

الْجَامِعُ

لِأَخْلَاقِ الرَّاويِ وَآدَابِ السَّامِعِ



سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ الْمُحَدِّثِينَ (١٣)

الْجَامِعُ

لِاخْلَاقِ الرَّاويِ وَآدَابِ السَّامِعِ

لِلإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُحَدِّثِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ الشَّهِيرِ بِالْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ

(٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ الْبِضْأَنِيِّ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

المجلد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ١٦

القراءة على المحدث وأدبها، وما يختار من الأمور المتعلقة بها

* إِذَا قرَأَ الْمُحَدِّثُ بِنَفْسِهِ كَانَ أَفْضَلَ، وَتَوَابُهُ فِي ذَلِكَ أَكْمَلُ، وَإِنْ عَجَزَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فَأَمَرَ بِهَا غَيْرُهُ جَازٌ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ قِرَاءَتِهِ بِنَفْسِهِ.

٥٩٤ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَرَجُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْقَاضِي مِنْ تَكْرِيتَ ^(٢)، يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عُبَيْدَ اللَّهِ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ الْبَغَوِيِّ حَدَّثَهُمْ إِمْلَاءً بِتَكْرِيتَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُهَلَّبِ،

(١) هُوَ الْفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقْرِئِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ الْحَرْثِيِّ: قَاضِي تَكْرِيتَ شَيْخٌ، وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ ابْنُ الْمُلَقِّنِ: الْفَقِيهُ الْفَرَضِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الطَّيِّبِ، فَقِيهِ تَكْرِيتَ وَعَالِمُهَا. «غَايَةُ النَّهَايَةِ» (٨/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٥٥٢)، «الْعَقْدُ الْمَذْهَبُ فِي طَبَقَاتِ حَمَلَةِ الْمَذْهَبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٤٣)، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا كَنَاهُ أَبَا الْحُسَيْنِ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُ أَبُو الْحَسَنِ.

(٢) تَكْرِيتَ: يَفْتَحُ النَّاءَ، وَالْعَامَّةُ يَكْسِرُونَهَا: بَلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَ«الْمَوْصِلِ» وَهِيَ إِلَى «بَغْدَادَ» أَقْرَبُ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ «بَغْدَادَ» ثَلَاثُونَ فَرَسَخًا. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣٨/٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ: كَانَ ثِقَّةً، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨١/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٤٦٧).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٦/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٨٥)، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ

نَا إِبْرَاهِيمُ^(١) بَنُ الْقَعْقَاعِ الْبَعَوِيُّ، نَا سَعِيدُ^(٢) بَنُ هُبَيْرَةَ بَنِ^(٣) عُدَيْسِ بَنِ
 أَنَسِ بَنِ مَالِكِ الْكَعْبِيِّ الْعَامِرِيِّ، نَا الْفَضْلُ^(٤) بَنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ^(٥) بَنِ
 وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ التَّحَوِيِّ^(٦)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «قِرَاءَتُكَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَةُ الْعَالِمِ عَلَيْكَ سَوَاءٌ»^(٧).

﴿٥٩٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ،
 أَنَا مُحَمَّدُ بَنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، نَا حَاتِمُ بَنُ اللَّيْثِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بَنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ،

شَيْخِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَأَنَّهُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ.

(١) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بَنُ الْقَعْقَاعِ أَبُو إِسْحَاقَ، بَعَوِيُّ الْأَصْلِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ
 بَغْدَادَ» (٦٥/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣١٣٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ حَبَّانَ: يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ كَأَنَّهُ كَانَ يَضَعُهَا أَوْ تُوضَعُ لَهُ فَيُجِيبُ
 فِيهَا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ رَوَى أَحَادِيثَ أَنْكَرَهَا أَهْلُ الْعِلْمِ. وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: رَوَى
 عَنْهُ شَيْوُخُ مَرَوْ وَلَهُ غَرَائِبُ يُسَالُ عَنْهَا. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٠/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٩٨)،
 «الْإِشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٩٢١/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٤٤)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٥١/٤)
 تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨٢٤).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَمُحَمَّدُ عَجَّاجٍ، وَمُحَمَّدُ رَأْفَتٍ: (عَنْ)، وَهُوَ خَطَأٌ تَتَابَعُوا عَلَيْهِ.

(٤) هُوَ الْفَضْلُ بَنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، ثِقَةٌ رُبَّمَا أَغْرَبَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٤٥٤).

(٥) هُوَ الْحُسَيْنُ بَنُ وَاقِدِ الْمَرْوَزِيِّ، ثِقَةٌ لَهُ أَوْهَامٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٦٧).

(٦) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٧٧١).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَلَمْ يَثْبُتْ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا ثَبَتَ مَوْفُوعًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا فِي «الْمُحَدَّثِ

الْفَاصِلِ» (ص ٤٤٨) عَقِيبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٧٦) بِتَحْقِيقِي، وَ«الْكِفَايَةِ» (ص ٢٦٤).

نَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ، مَوْلَى الْمُزَنِيِّينَ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «عَرَضَ الْكِتَابَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً»^(١).

﴿٥٩٦﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ، أَنَا عَوْفٌ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ مَنَزِلِي نَاءٍ، وَالِاخْتِلَافُ يَشُقُّ عَلَيَّ، وَمَعِيَ أَحَادِيثُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَى بِالْقِرَاءَةِ بَأْسًا قَرَأْتُ عَلَيْكَ. فَقَالَ: «مَا أَبَالِي، قَرَأْتُ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ حَدِيثِي»^(٢)، أَوْ حَدَّثْتُكَ بِهِ. قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَأَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ»^(٣).

(١) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمٍ (٦٦٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٤٦٥) مِنْ طَرِيقِ الْحِزَامِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٦٤) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَطَاءٍ بِهِ، وَدَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ هُوَ الْمُزَنِيُّ ضَعِيفٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٨١١).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ: (حَدِيثِي)، وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا فِي «الْكِفَايَةِ» لِلْمُصَنِّفِ.

(٣) رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١٥١/٢) بِرَقْمٍ (٢٢٦٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (١٦٠/٤) بِرَقْمٍ (٣٧٠٤) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٣٠٥)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٤٧١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُخْتَصَرُ الْبُخَارِيِّ (٣٨/١) فِي (بَابِ الْقِرَاءَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى الْمُحَدَّثِ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ بِهِ.

﴿٥٩٧﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازِ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي ^(٤)، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَيُّوبَ وَمَنْصُورًا عَنِ الْقِرَاءَةِ، فَقَالَا: جَيِّدٌ» ^(٥).

﴿٥٩٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بَنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٧) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، نَا يَعْقُوبُ ^(٨) بَنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَأَيُّوبَ، وَالزُّهْرِيِّ، أَنَّهُمْ «كَانُوا يَرَوْنَ الْعَرَضَ» ^(٩).

﴿٥٩٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١٠) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(١١) بَنُ عَلِيٍّ

(١) يُعْرِفُ بِابْنِ عَتِيقٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٠/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٤٦٩).

(٢) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٥٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

(٥) سَدَّدُهُ جَيِّدٌ، وَيُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ، وَ«الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْمٍ (٤٥٩)، وَ(٤٦٠) بِتَحْقِيقِي.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨٩).

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨٩).

(٨) هُوَ الْفَسَوِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨٩).

(٩) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ

الْمُصَنِّفُ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ أَبُو بَكْرٍ الْعَرَّالُ،

ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦١٣٧).

(١٠) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٤).

(١١) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمٍ (٣٣٠٠).

الْحُطَيْيُّ^(١)، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ -رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ- يَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ -وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ عِلْمٍ- فَقَالَ: «أَحَدْتُ بِهَذَا عَنْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَمَنْ يُحَدِّثُكُمْوهُ غَيْرِي؟»، قَالَ مَعْمَرٌ: «وَرَأَيْتُ أَيُّوبَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْعِلْمَ فَيُجِيزُهُ»، قَالَ مَعْمَرٌ: «وَكَانَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ لَا يَرَى بِالْعَرَاضَةِ بَأْسًا»^(٢).

﴿٦٠٠﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ^(٦) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نُفَيْلٍ، نَا أَبُو مُسْهَرٍ^(٧)،.....

(١) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النَّسَبَةَ إِلَى الْحُطْبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْم (١٤٢٨).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٧/٢-٨٢٨)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٥١/٢-٢٥٢) بِرَقْم (٢٧٣٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ» (١١٥١/٢-١١٥٢) بِرَقْم (٢٢٧١)، وَ(٢٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكَفَايَةِ» (ص ٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٦/٧-٢٤٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكَفَايَةِ» (ص ٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ (٢٤٧/٧) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلٍ -وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

(٣) هُوَ الْقَطَّانُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٦) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْم (٤٨٠٣).

(٧) هُوَ أَبُو مُسْهَرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهَرٍ الْعَسَائِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٧٦٢).

نَا سَعِيدٌ^(١)، قَالَ: «رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يَعْرِضُ عَلَى الزُّهْرِيِّ»^(٢).

وَقَالَ: نَا أَبُو مُسْهَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي السَّائِبِ يَعْرِضُ عَلَى مَكْحُولٍ»^(٣).

﴿٦٠١﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الْعَلَاءِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نَا أَبُو مُسْهَرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ^(٤) يَعْرِضُ عَلَى

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٥٦٠).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٥/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٩٤)، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ الْحَوْلَانِيُّ فِي «تَارِيخِ دَارِيَا» (ص ٧٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْمِ (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، ثَلَاثَتُهُمْ -أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ مَعِينٍ- عَنْ أَبِي مُسْهَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَلَّصُ، كَمَا فِي «الْمُحَلَّصِيَّاتِ» (١٦/٢) بِرَقْمِ (٩٠٩) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ -وَهُوَ ابْنُ نُفَيْلٍ- بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٩-٨٢٨/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنَّفُ، وَهِيَ طَرِيقُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (٧٩٤)، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْمِ (٦٠١) عَنْ ابْنِ مَعِينٍ، كِلَاهُمَا -أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ مَعِينٍ- عَنْ أَبِي مُسْهَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ بُجَيْرٍ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٩٠/٣٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: «يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَجَ الْأَثَرُ.

الزُّهْرِيُّ^(١)، وَرَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي السَّائِبِ يَعْزُضُ عَلَى مَكْحُولٍ^(٢).

وَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: «أَحْسَنُ أَهْلِ الشَّامِ حَالًا مَنْ عَرَضَ»^(٣).

﴿٦٠٢﴾ أَنَا الْحَسَنُ^(٤) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ، نَا إِسْمَاعِيلُ^(٦) بْنُ إِسْحَاقَ، نَا إِسْمَاعِيلُ^(٧) بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَدِيثِهِ، أَعْرَضَ هُوَ أَمْ سَمَاعٌ؟ فَقَالَ: «مِنْهُ سَمَاعٌ، وَمِنْهُ عَرَضٌ، وَلَيْسَ الْعَرَضُ عِنْدَنَا بِأَدْنَى مِنَ السَّمَاعِ»^(٨).

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «تَارِيخِهِ» (٤٣٤/٤) بِرَقْمٍ (٥١٥٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٣٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ: قَالَ: يُرِيدُ أَنَّهَا مُنَاوَلَةٌ. وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) هُوَ ابْنُ شَادَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١١).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٦٩).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا عَالِمًا مُتَقِنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ... وَاسْتَوْظَنَ بَعْدَادَ قَدِيمًا وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا فَلَمْ يَزَلْ يَتَقَلَّلُهُ إِلَى حِينٍ وَفَاتِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ. «تَارِيخُ بَعْدَادَ» (٢٧٢/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٢٧١)، «السِّيَرُ» (٣٣٩/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٥٧).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٤)، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

(٨) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٥٧٢/٧)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ مَالِكٍ وَتَبَّتْ أَنَّهُ يَرَى الْعَرَضَ كَالسَّمَاعِ، يُنْظَرُ:

﴿٦٠٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ^(١)، أَنَا بِشْرُ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِي،
 نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، قَالَ:
 سَمِعْتُ عُثْمَانَ^(٥) بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: «إِنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَابْنَ جُرَيْجٍ
 عَرَضَا عَلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِمَا فَأَبَيْتُ». فَقَالَ: «ذَاكَ لِعَجْزِكَ»^(٦).

«الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْمٍ (٤٥٨)، و(٤٥٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الْكِفَايَةُ» (ص ٢٧٠)، و(ص ٣٠٨)،
 وَ«الْإِلْمَاعُ» (ص ١٥٠)، وَمَا بَعْدَهَا بِتَحْقِيقِي، وَ«مَأْخَذُ الْعِلْمِ» (ص ٤٨) لِابْنِ فَارِيسٍ، فَلَا تُثَرِّلُهُ
 شَوَاهِدٌ عَنْ مَالِكٍ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٢١٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ، كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» مِنْ
 التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٤١٦): مَعْرُوفٌ ثِقَّةٌ. وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٢٢٨/١٦).

(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ ذَا بَصَرٍ بِالرِّجَالِ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْبَاتِ، وَوَصَفَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي
 بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ، وَالذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ النَّاقِدِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٣٦/٢) تَرْجَمَهُ
 بِرَقْمٍ (٦٩٧)، «السِّيَرُ» (١٤٦/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٨١).

(٤) ثِقَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رحمته الله: صَدُوقٌ؛ فَبَعِيدٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: ثِقَّةٌ، وَنَقَلَ
 عَنْ وَالِدِهِ قَوْلَهُ فِيهِ: صَدُوقٌ. وَهَذَا يُسَاوِي عِنْدَهُ ثِقَّةً فِي الْعَالِمِ إِذَا كَانَ مَنْ قَالَ فِيهِ ذَلِكَ مِنْ
 مَشَائِخِهِ، وَالْقَطَوَانِيُّ مِنْ مَشَائِخِهِ. «الْجَرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٨/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٦٩)، وَهُوَ مِنْ
 مَشَائِخِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ أَيْضًا.

(٥) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِيسٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَّةٌ مُتَرْجِمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمٍ
 (٤٥٣٦).

(٦) صَحِيحٌ.

﴿٦٠٤﴾ أَنَا الْحُسَيْنُ ^(١) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٢) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ حَاجِبِ الْكُشَانِيِّ ^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بَنُ يُوسُفَ الْفَرَبَرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بَنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكٍ، أَنَّهُمَا «كَانَا يَرَيَانِ الْقِرَاءَةَ وَالسَّمَاعَ جَائِرًا» ^(٤).

﴿٦٠٥﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بَنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَكْبَرِ ^(٦)، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بَنُ الْعَبَّاسِ

(١) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤١٧٧)، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ شَيْخِهِ الْكُشَانِيِّ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» بِكُشْمِيهَنَ، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٥٣٨٩هـ)، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَ«التَّقْيِيدُ» (٤٠٨/١) لِابْنِ نُقْطَةَ.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُسْنَدِ الصَّدُوقِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بَنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِكِتَابِ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلْبُخَارِيِّ، وَذَكَرَ ابْنُ نُقْطَةَ أَنَّ سَمَاعَهُ لَهُ مِنَ الْفَرَبَرِيِّ كَانَ سَنَةَ (٥٣٢٠هـ)، وَفِيهَا مَاتَ الْفَرَبَرِيُّ. «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رِوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٤٠٧/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٣٥)، «السِّيَرُ» (٤٨١/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٥٤).

(٣) الْكُشَانِيُّ: بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَآخِرُهَا التُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْكُشَانِيَّةِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ السُّغْدِ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ فَرَسَخًا مِنْهَا. «الْأَنْسَابُ» (١١٠/١١) بِرَقْم (٣٤٤٣).

(٤) «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» (٣٨/١) مِنْ (بَابِ الْقِرَاءَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى الْمُحَدِّثِ) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (١٩٨/١): وَكَذَا ذَكَرَ -أَي: الْبُخَارِيُّ- عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ مَوْصُولًا أَنَّهُمَا سَوَّيَا بَيْنَ السَّمَاعِ مِنَ الْعَالِمِ وَالْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (جَائِرًا) وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ: «جَائِرَةٌ» أَيْ: الْقِرَاءَةُ، لِأَنَّ السَّمَاعَ لَا يَزَاغُ فِيهِ. اهـ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٤٣).

(٦) يُرِيدُ بِهِذَا تَمْيِيزَهُ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَصْغَرِ.

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٠٤).

الْحَزَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ^(١) بَنُ سَعِيدِ بْنِ مَرَابَا، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: «سَمِعْنَا وَعَرَضْنَا، وَكُلُّ سَوَاءٍ»^(٢).

* وَالرَّوَايَاتُ عَنْ جَمِيعٍ مَنْ حُفِظَ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ، أَوْ فِي مَعْنَاهُ تَطَوُّلٌ، فَمَنْ أَحَبَّ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا بِكَمَالِهَا، فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى بِـ«الْكِفَايَةِ»^(٣) فَإِنَّهُ يَجِدُهَا فِيهِ مُسْتَقْصَاةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَاسْتُجِبَ لِمَنْ حَضَرَ سَمَاعُ^(٤) مَا يُقْرَأُ أَنْ تَكُونَ لَهُ بِهِ نُسخةٌ، وَيَصْطَحِبَهَا مَعَهُ.

فَقَدْ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٥)، نَا أَحْمَدُ^(٦) بَنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَرَابَا أَبُو بَكْرٍ الْحَزَّارُ، سُوسِيُّ الْأَصْلِ، وَقَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، سَمِعَ... وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْهُ. «تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ»، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨١/٥) تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٢١٢١).

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٨١/٣) بِرَقْمِ (٣٣٥) رِوَايَةِ الدُّورِيِّ، وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٦٠٦/٢) بِرَقْمِ (٣٨٨١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨١/٣٦)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٨٥٨/٣)، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- عَنْ يَحْيَى: ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٣٠/١) بِرَقْمِ (١٢٢٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١٥٣/٢) بِرَقْمِ (٢٢٧٥)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٧١) مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ جَمِيعًا بِلَفْظٍ: (وَكُلُّ سَمَاعٍ) بَدَلُ: (وَكُلُّ سَوَاءٍ)، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٣) «فِي مَعْرِفَةِ أَصُولِ الرِّوَايَةِ» يُنْظَرُ مِنْهُ (ص ٢٧١) وَمَا بَعْدَهَا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (وَاسْتُجِبَ لِمَنْ حَضَرَ سَمَاعٍ).

(٥) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الْحِلْيَةِ».

(٦) كَذَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَجَمَاعَةٌ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٣/٦) تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٢٥٩٧).

مِقْسَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَلَالِيَّ^(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «حُضُورُ الْمَجْلِسِ بِلَا نُسخَةٍ ذُلٌّ»^(٢).

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَخَيَّرَ لِلْقِرَاءَةِ أَفْصَحَ الْحَاضِرِينَ لِسَانًا، وَأَوْضَحَهُمْ بَيَانًا، وَأَحْسَنَهُمْ عِبَارَةً، وَأَجُودَهُمْ أَدَاءً.

﴿٦٠٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيِّ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَفِي «الْحِلْيَةِ»: (الخلال)، وَالْمُنْبُتُ هُنَا هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (١٩٢/٢) بِرَقْم (١٤٠٣): «وَأَمَّا الْخَلَالِيُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، فَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَالِيُّ، رَوَى عَنِ الْمُزْنِيِّ صَاحِبِ الشَّافِعِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، وَقَالَ: هُوَ ثِقَةٌ صَاحِبُ الرَّبِيعِ وَالْمُزْنِيِّ، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ مُؤْتَمَنِ - يَعْنِي: السَّاجِيَّ - بِكَسْرِ الْحَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ»، قُلْتُ: وَقَدْ نَقَلَ هَذَا النَّصَّ السُّبُكِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» (٤٠٣/١) فَعَزَاهُ وَهَمًّا مِنْهُ إِلَى «التَّقْيِيدِ» لِأَبْنِ نُقْطَةَ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ كَمَا هُوَ شَهَابُ الدِّينِ الْوَقَائِيُّ فِي «ذَيْلِ اللَّبَابِ فِي تَحْرِيرِ الْأَنْسَابِ» (ص ١٢٢).

(٢) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَمَتْنُهُ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٢١٧/١) بِرَقْم (١٤٩) مِنْ طَرِيقِ الْمُزْنِيِّ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٢٠٢/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤١٩/٣) بِرَقْم (٤٤٩٦)، كَمَا سَأَقُهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، بَيَّدَ أَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مِقْسَمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: «حُضُورُ الْمَجْلِسِ بِلَا نُسخَةٍ ذُلٌّ». وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ» (٢٠٢/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مِقْسَمٍ بِهِ، كَمَا هُوَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ، وَابْنُ مِقْسَمٍ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

الشَّافِعِيُّ، يَقُولُ: «جِئْتُ إِلَى مَالِكٍ، وَقَدْ حَفِظْتُ «المَوْطَأَ»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ «المَوْطَأَ»، فَقَالَ: اظْلُبْ إِنْسَانًا يَقْرَأُ لَكَ. فَقُلْتُ لَهُ: اسْمَعْ قِرَاعَتِي، فَإِنْ لَمْ تُعْجِبْكَ أَخَذْتُ إِنْسَانًا يَقْرَأُ لِي. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ»^(١).

﴿٦٠٨﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّرِفِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ»، قُلْتُ لَهُ: كَانَ لَهُ سِنَّ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْكَبِيرِ. قُلْتُ لَهُ: إِنَّ مُصْعَبَ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: هُوَ أَسْنُ مِنِّي بِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسِ سِنِينَ. قَالَ: كَذَا كَانَ، لَمْ يَكُنْ بِالْكَبِيرِ. قَالَ أَبِي: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «أَنَا قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَكَانَ تُعْجِبُهُ قِرَاعَتِي»، قَالَ أَبِي: «لَأَنَّهُ كَانَ فَصِيحًا»^(٢).

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّقِّيِّ، تَرَجَمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٣/٢) بِرَقْمٍ (٣٨٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠١٧/٦) بِرَقْمٍ (٣٩٧)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَا الرَّاويَ عَنْهُ أَبَا عَمْرٍو ابْنَ السَّمَاكِ، وَهُوَ نَفْسُهُ الدَّقَاقُ الَّذِي هُنَا، لَكِنَّ الْأَثَرَ ثَابِتٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمٍ (٧) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٧٨/٩) بِرَقْمٍ (١٣١٧٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» بِرَقْمٍ (١٤٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ (٧٨/٩) بِرَقْمٍ (١٣١٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِهِ.

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٦١/١) بِرَقْمٍ (١٠٥٣) لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمٍ (٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٦/٥١)، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٩٤)، وَيُنْتَظَرُ: «تَوَالِي التَّاسِيْسِ» (ص ٥٦) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ.

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْقَارِئُ مِمَّنْ قَدْ أَنْسَ بِالْحَدِيثِ وَاشْتَغَلَ بِهِ بَعْضُ الشُّغْلِ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْكَلَّ.

﴿٦٠٩﴾ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ ^(٢) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِانَ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: «كَانَ بِوَاسِطٍ وَرَاقٌ يَنْظُرُ فِي الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ لِعَمْرُو بْنِ عَوْنٍ الْوَاسِطِيِّ وَرَاقٌ مُسْتَمَلٍ يُلْحَنُ كَثِيرًا، فَقَالَ: أَخْرُوهُ. وَتَقَدَّمَ إِلَى الْوَرَّاقِ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ فِي الْأَدَبِ أَنْ يَفْرَأَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ فَقَالَ: حَدِّثْكُمْ (هَشِيمٌ)، فَقَالَ: (هَشِيمٌ). وَيَحْكُ فَقَالَ: عَنْ (حَصِينٍ)، فَقَالَ: عَنْ (حُصَيْنٍ). وَيْلَكَ ثُمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: رُدُّونَا إِلَى الْوَرَّاقِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ يُلْحَنُ، فَلَيْسَ يَمْسُخُ» ^(٤).

﴿٦١٠﴾ وَأَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بَنُ الْحَسَنِ أَيْضًا، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ ^(٦)، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيِّ - كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ -، قَالَ: حَضَرْتُ

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، حَتَّى قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَيْسٍ الْحِصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الْكَذِبِ. وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الْأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٠٩).

(٢) هُوَ الْعَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَضَحِيقاتُ الْمُحَدِّثِينَ».

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٤/٢) بِرَقْمٍ (٧٣).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَضَحِيقاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (٦٥/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِانَ بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ.

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَضَحِيقاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

أَحْمَدُ (١) بَنَ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرِ التُّسْتَرِيِّ، وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ لَهُ: كَيْفَ حَدِيثُ (٢) الزُّبَيْرِ بْنِ خَرَيْتٍ؟ فَقَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ: «لَا خَرَيْتَ وَلَا دَرَيْتَ» (٣).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ (٤): هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ خَرَيْتٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَقَدْ عِيبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الطَّلَبَةِ بِتَضْعِيفِهِمْ فِي الْأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ، وَدَوَّنَ عَنْهُمْ مَا صَحَّفُوهُ، وَأَنَا أَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ؛ لِيَكُونَ دَاعِيًا لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِلَى التَّحْفِظِ مِنْ مِثْلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بَعْضُ أَخْبَارِ أَهْلِ الْوَهْمِ وَالتَّخْرِيفِ وَالْمَحْفُوظِ عَنْهُمْ مِنَ الْخَطَا وَالتَّضْحِيفِ

* نَبْتَدِئُ بِأَخْبَارٍ مِنْ صَحَّفَ فِي الْأَسَانِيدِ، ثُمَّ نُبْعُهَا بِأَخْبَارٍ مِنْ صَحَّفَ فِي الْمُتُونِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ.

أَنَا مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعَلَجُ (٦) بْنُ

- (١) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي سَنَدِ حَدِيثِ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٤١٩) (إِحْسَان)، وَوَصَفَهُ بِالْحَافِظِ السَّرَادِ، وَتُنَظَّرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «السَّيْرِ» (٣٦٢/١٤) بِرَقْمِ (٢١٣)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (١٢٧٤) مَعَ وَصْفِ ابْنِ الْمُقَرِّئِ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ تَاجِ الْمُحَدِّثِينَ.
- (٢) فِي ط: الطَّحَّانِ: (كَيْفَ حَدَّثْتَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي ط: مُحَمَّدَ رَأَفَتِ السَّعِيدِ.
- (٣) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ (٦٥-٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦٥).

(٤) هُوَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

أَحْمَدُ، أَنَا أَحْمَدُ^(١) بَنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عَوَّامُ^(٢) بَنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «جَاءَ حَبِيبُ كَاتِبِ مَالِكٍ يَقْرَأُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: حَدَّثَكُمْ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ جِرَابِ التَّيْمِيِّ. قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ هُوَ جِرَابٌ، جَوَّابٌ. وَقَرَأَ عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمْ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ شِيرِينَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ هُوَ ابْنُ شِيرِينَ، ابْنُ سِيرِينَ»^(٣).

﴿٦١٢﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٤)، أَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٥) بَنُ عَلِيٍّ الْخُطَّيِّ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَحْكِي عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِهَشِيمٍ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَكُمُ أَبُو جَرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ هَشِيمٌ: أَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنِ الْحَسَنِ، وَوَصَفَ شَيْخُنَا ضَحِكَ هَشِيمٍ: هَهُ هَهُ»^(٧).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٤٩).

(٢) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٧١٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ: رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ.

(٣) رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٨٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ بِهِ.

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ شَاذَانَ، ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٢٣/٨) بِرَقْمِ (٣٧٢٥)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٥/١٧) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٥) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ... الْخُطَّيِّ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ»، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الْخُطْبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

(٧) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ.

﴿٦١٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنُ عَلِيٍّ بَنِ حَمْوَيْهِ الْهَمْدَانِيُّ بِهَا،
 أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ ^(٣) بَنَ
 مُوسَى بَنِ عَيْسَى الْوَكِيلِ بُجْرَجَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ^(٤) بَنَ مُحَمَّدٍ الدُّهْلِيَّ،
 يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٥) بَنَ يُونُسَ الْكُذَيْمِيَّ، قَالَ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُؤَمَّلِ بْنِ
 إِسْمَاعِيلَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ: حَدَّثَكُمْ سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ ^(٦)، فَضَحِكَ
 مُؤَمَّلٌ وَقَالَ: «الْفَتَى مِنْ أَيْنَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ: [حَدَّثَنَا] ^(٧) شُعْبَةُ بْنُ
 الْحَجَّاجِ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ» ^(٨).

(١) قَالَ عَنْهُ الدَّهْلِيُّ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٣٤١/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٧)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِيلَةُ الْإِكْمَالِ» (١٥/٢).

(٢) يُنْظَرُ فِي الْإِسْنَادِ الْآتِي بِرَقْمِ (٦١٤)، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْأَلْقَابِ»، ثِقَةً.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٨٥/٨) بِرَقْمِ (٢٧٠) فَقَالَ: ضَعِيفٌ أَتَّهَمَهُ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ
 حَمْرَةُ -يَعْنِي السَّهْمِيَّ-: لَهُ فَهْمٌ وَدِرَآيَةٌ أَتَى بِمَنَاكِيرَ عَنْ شُبُوحِ مُجَاهِيلٍ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّهْلِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ الْبَغْدَادِيُّ: كَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ.
 «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٨/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٦٦٨).

(٥) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٦) لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا نَقْطٌ فَصَحَّفَهَا، وَإِلَّا فَهِيَ: (حَدَّثَكُمْ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ)، وَكَانَ سُفْيَانُ يُكْتَبُ
 بِغَيْرِ أَلِفٍ.

(٧) زِيَادَةٌ مِنْ (ظ)، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْمُنْتَقَى» بِ(نَا).

(٨) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى» بِرَقْمِ (١٧) بِتَحْقِيقِي.

﴿٦١٤﴾ وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأُمَوِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ^(٤) بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمِ الطَّبْرِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ جَرِيرٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِرُقْعَةٍ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَقْرَأُ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: خَرِبِرُ عَنْ رَقَبَةٍ، قَالَ: وَيَحْكُ، أَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا رَقَبَةُ».

﴿٦١٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْأُسْتَوَائِيِّ ^(٦)،.....

- (١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُمَيْهِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْم (٦١٣).
- (٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِيِّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الْأَلْقَابِ» وَهُوَ مَفْقُودٌ، وَلَكِنْ انْتَحَبَ مِنْهُ ابْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِسِيُّ وَهُوَ مَطْبُوعٌ وَاسْمُهُ «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الْأَلْقَابِ»، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شَيْرُوَيْهِ الدِّبْلِيُّ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا حَافِظًا، وَقَالَ جَعْفَرُ الْمُسْتَعْفَرِيُّ: كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ، وَوَصَفَهُ الدَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمَجُودِ. «السِّيَرُ» (٢٤٢/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٤٩).
- (٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْأُمَوِيِّ الْمُرَوَّائِي الْجَرْجَانِيُّ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: رَوَى أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً لَا أُسْتَجَلُ رِوَايَةُ شَيْءٍ مِنْهَا. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١٦٥/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٦٥)، وَيُنَظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٤٨/١٤).

- (٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيَّدَ أَنَّ ابْنَ الْجَزَرِيِّ فِي «الْتَهَايَةِ» (٢٢٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٣٣٦٣) ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمِ الطَّبْرِيِّ، وَقَالَ: قَالَ الدَّائِي: ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّدَائِي لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ. اهـ فَإِنْ كَانَ هُوَ هَذَا، فَهُوَ مُجْهُولٌ.
- (٥) يُعْرَفُ بِالْدَّلُوبِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٦٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا، وَوَصَفَ الدَّهَبِيُّ لَهُ بِالْعَلَامَةِ الْكَبِيرِ.

- (٦) الْأُسْتَوَائِيُّ: بِضَمِّ الْأَلِفِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ النَّاءِ أَوْ ضَمِّهَا وَبَعْدَهَا وَاوٌ وَالْأَلِفُ وَآخِرُهَا يَاءٌ،

أَنَا عَلِيٌّ (١) بْنُ عُمَرَ الْحَافِظِ، نَا أَحْمَدُ (٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْفَضْلَ (٣) بْنَ يُونُسَ الْجُعْفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَقُولُ لِأَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثْتُكَ
أُمُّكَ -يُرِيدُ: حَدَّثْتُكَ أُمِّي الصَّيْرَفِيَّ- فَقَالَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ: «سُنِّتَكَ سُنِّتُكَ، مَتَى كَانَتْ
أُمِّي تُدْخِلُ يَدَهَا فِي جَرَّةِ الْعَسَلِ؟».

=

هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى (أُسْتَوَا) وَهِيَ نَاحِيَةُ بَنِي سَائِبٍ كَثِيرَةُ الْقُرَى، وَحُدُودُهَا مُتَّصِلَةٌ بِحُدُودِ نَسَا،
وَمَعْنَى (أُسْتَوَا) بِلِسَانِ أَهْلِ نَيْسَابُورَ: الْمَضْحَاةُ وَالْمَشْرِقَةُ. «الْأَنْسَابُ» (٢٠٧/١) بِرَقْمِ (١٣٣)،
«مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٧٥/١).

(١) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٢) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُقْدَةَ، صَاحِبُ مَنَاقِبِ، وَتُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (١٣٦/١) بِرَقْمِ
(٥٤٨).

(٣) وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الْقُصْبَانِيُّ، وَقَدْ تَعَبْتُ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ فَتَوَصَّلْتُ إِلَى أَنَّ اسْمَهُ الْفَضْلُ بْنُ
يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الْجُعْفِيِّ الْقُصْبَانِيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِي «الثَّقَاتِ» (٨/٩): الْفَضْلُ بْنُ
يُونُسَ الْقُصْبَانِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ
أَحْمَدَ الْإِصْطَخَرِيُّ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٢/٧).... حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ
يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الْقُصْبَانِيِّ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٢/١٤) فِي سِيَاقِ سَنَدٍ مَا يَلِي: نَا أَبُو
الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الْجُعْفِيِّ، ثُمَّ وَجَدْتُ الدَّهْيِيَّ تَرْجَمَهُ فِي «تَارِيخِ
الْإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٧١-٢٨٠هـ) فَقَالَ: الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُصْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ،
يَرْوِي عَنْ أَبِي غَسَّانَ التَّهْدِيِّ وَغَيْرِهِ، وَعَنْهُ ابْنُ عُقْدَةَ وَخِيَمَةُ. اهـ.

فُلْتُ: وَالرَّاوي عَنْهُ هُنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ ابْنُ عُقْدَةَ نَفْسُهُ وَابْنُ حَبَّانَ
تَقَدَّمَ عَنْهُ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَهُوَ -أَيْضًا- فِي هَذَا السَّنَدِ حَضَرَ رَجُلًا يُكَلِّمُ أَبَا
نُعَيْمٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿٦١٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ الْفَقِيهِ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ يَعْقُوبُ^(٢) بْنُ مُوسَى الْأَرْدُبِيلِيِّ^(٣)، نَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ الْمِيَانِي، نَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْبَرْذَعِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَاتِمٍ -يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ-: كَانَ ابْنُ التَّلِّ -يَعْنِي عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ- يُصَحِّفُ فَيَقُولُ: مُعَاذُ بْنُ خَيْلٍ، وَحَجَّاجُ^(٥) بْنُ قُرَافِصَةَ^(٦)، وَعَلَقَمَةُ^(٧) بْنُ مُرْتَدٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبُوكَ لَمْ يُسَلِّمْكَ إِلَى

(١) هُوَ الْخَوَارِزْمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً أَمِينًا فَاضِلًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ الْمِيَانِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْبَرْذَعِيِّ سُؤَالَاتٍ وَتَعَالِيقَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَرْوِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٣/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٥٥٧).

(٣) الْأَرْدُبِيلِيُّ: يَفْتَحُ الْأَلِفَ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمَّ الدَّالَ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ وَفِي آخِرِهَا اللَّامُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَرْدُبِيلُ مِنْ أَذْرَبَيْجَانَ. «الْأَلْبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (٤١/١)، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٤٥/١).

(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٧٨١/٢): حَافِظٌ كَبِيرٌ كَانَ يُعْرِفُ بِالْحَافِظِ، أَخَذَ عِلْمَ هَذَا الشَّانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو الْبَرْذَعِيِّ.

(٥) فِي «سُؤَالَاتِ الْبَرْذَعِيِّ»: (صَفْوَان) بَدَلْ: (حَجَّاج). وَحَجَّاجٌ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ قُرَافِصَةَ -بِضَمِّ الْفَاءِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا صَادٌ- الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ عَابِدٌ يَهُمُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٤٢).

(٦) كَذَا فِي نُسْخِ الْمَخْطُوطِ: (قُرَافِصَةَ)، وَالَّذِي فِي «أَسْئَلَةِ الْبَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» لِلْمُصَنِّفِ: (قُرَافِصَةَ).

(٧) هُوَ عَلَقَمَةُ بْنُ مُرْتَدٍّ -يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا مَثَلَّثَةٌ- الْحَضْرِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٧١٦).

الكتاب؟ فقال: «كَانَ لَنَا ضِبْنَةٌ»^(١) أَشْعَلْتَنَا عَنِ الْحَدِيثِ»^(٢).

﴿٦١٧﴾ أَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِالدِّينَوْرِ^(٤)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيِّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُكْرَمٍ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرُو^(٧) بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ أَسْوَأَ حِفْظًا مِنْ أَبِي حُدَيْفَةَ»^(٨)، قَالَ يَوْمًا: نَا سُفْيَانُ عَنْ

(١) أَي: الْعِيَالُ، وَمَنْ لَا عَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرُّفَقَاءِ. «الْقَامُوسُ» (ص ١٢١١)، وَذَكَرَ الْفَيْزُورُ أَنَّ الصَّادَ مِنْ (ضِبْنَةٍ) مُثَلَّثَةٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «سُؤَالَاتِ الْبَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَفْعٍ (٩٠)، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣/١٣) مِنْ طَرِيقِ الْبَرْقَانِيِّ - وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ - بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْقَاضِي الْجَلِيلِ الْعَالِمِ، وَقَوْلُهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٤) دِينَورٌ: مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجَبَلِ، قُرْبَ قَرْمِيسِينَ، وَبَيْنَ الدِّينَوْرِ وَهَمْدَانَ نَيْفٌ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٥٤٥/٢).

(٥) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٧٢).

(٦) هُوَ الْحَافِظُ الْمُسْنِدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمِ الْبَغْدَادِيِّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١/٣) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٦٣٧)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٥٠/٢) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٧٠٤).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ تَلْمِيزُهُ ابْنُ مُكْرَمٍ: مَا قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ مِثْلُ عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٦٥/٢٢).

(٨) هُوَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ التَّهْدِي أَبُو حُدَيْفَةَ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، مَعْرُوفٌ بِالثَّوْرِيِّ، كَانَ الثَّوْرِيُّ نَزَلَ بِالْبَصْرَةِ عَلَى رَجُلٍ، وَكَانَ أَبُو حُدَيْفَةَ مَعَهُمْ، فَكَانَ سُفْيَانُ يُوجِّهُ أَبَا حُدَيْفَةَ فِي حَوَائِجِهِ، وَلَكِنْ كَانَ يُصَحِّفُ، وَرَوَى أَبُو حُدَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ، وَفِي

خَرَّبَش^(١)، وَإِنَّمَا أَرَادَ خُرَيْسٌ، قَالَ: «وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْأَحْدَاثِ أَحْسَنَ حِفْظًا عَنِ الثَّوَرِيِّ مِنْ ابْنِ كَثِيرٍ»^(٢).

﴿٦١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمْدَانِيِّ، بِهَا، نَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا كَثِيرُ بْنُ الشَّحَّاجِ^(٥) أَبُو بَكْرٍ الْأَرْدُبِيلِيُّ الْبَزَّازُ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ

بَعْضُهَا شَيْءٌ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي «الْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٦٣/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٢٣)، وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٥/٢٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٣٠٠)، وَاسْتَخْلَصَ ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٣٢) بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ يُصَحِّفُ. وَالْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٥٩) بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ وَكَانَ يُصَحِّفُ. اهـ.

(١) هَذَا مَا ظَهَرَ لِي مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي نُسْخَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ عَجَّاجٍ، أَمَّا نُسْخَةُ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ وَالدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ رَأَفَتٍ فَإِنَّ الَّذِي فِيهِمَا: (خُرَيْشٌ)، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ تَأْمِلِ الْمَخْطُوطِ.

(٢) يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، وَالْأَثَرُ سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٥).

(٥) كَذَا فِي «الْأَصْلِ» وَأَمَّا (ط) فَتَقْرَأُ: (الشَّجَاعُ)، وَفِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِيكَ الْحُسَايِيِّ: (الشَّنَجَاحُ)، وَهِيَ فِيهِ وَاضِحَةٌ، بَيِّنَةٌ أَيْ بَعْدَ بَحْثٍ اسْتَعْرَقَ مِنِّي وَقْتُهَا طَوِيلًا وَجَدْتُهُ عِنْدَ الْحَلِيلِيِّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٧٨٠/٢) بِ(سَجَاحٍ) فَإِنَّهُ تَرْجَمَ لِكَثِيرٍ فَقَالَ: كَثِيرُ بْنُ سَجَاحٍ الْأَرْدُبِيلِيُّ، أَدْرَكَ الْقُدَمَاءَ بِالْعِرَاقِ، وَهُوَ ثِقَّةٌ غَيْرُ حَافِظٍ. وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ فُطْلُوبُغَا فِي «الثَّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَلْقَ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ» (٦٢/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٩١١٥)، وَكَثِيرٌ هَذَا لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ طُرْفَةُ، تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ رَقْمِ (٤٢٩).

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ رَوَى حَدِيثَ بُسْرِ بْنِ رَاعِي الْعِيرِ فَقَالَ: بَشْرُ بْنُ رَاعِي الْعَنْزِ، فَبَلَغَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَحَلَفَ أَلَّا يَرُوِيَ حَدِيثًا بَعْدَمَا غَلِطَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، فَلَمْ يُحَدِّثْ حَتَّى مَاتَ»^(١).

﴿٦١٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: حَكَى لَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ «أَنَّ بِشْرًا الْمَرِيَّيَّ^(٤)، نَقَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي حُضُورِهِمْ مَجَالِسَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَأَنْتُمْ لَا تُحَدِّثُونَا. قَالَ: فَأَنَا أَحَدْتُكُمْ. فَأَوَّلَ مَا حَدَّثْتُ قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ حُرَيْثٍ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الْحَرِثِيِّ، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى هَؤُلَاءِ».

مَنْ صَحَّفَ فِي مُتُونِ الْأَحَادِيثِ

﴿٦٢٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْأَثَرِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ مِمَّا أوردَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (١٨) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).

(٣) هُوَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَخْرَجِ».

(٤) هُوَ بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ الْمَرِيَّيِّ، مُبْتَدِعٌ ضَالَّ أَهْلُ الْعِلْمِ الْقَوْلَ فِيهِ وَكَفَرَهُ أَكْثَرُهُمْ لِأَقْوَالِهِ

الشَّيْعَةِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣١/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٤٦٩)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ»

(٣٢٢/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢١٤)، وَتُنْظَرُ مُنَاصَحَةُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لِلْمَرِيَّيِّ بِطَلَبِ مَنْ أَمَّهُ فِي

«مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» بِرَقْمِ (١٩٧) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، بِتَحْقِيقِي.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَتَقْلَهُ عَنِ الْبَرْقَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ، نَا بَشْرُ^(٢) بَنُ مُوسَى،
 نَا الْحَمِيدِيُّ^(٣)، نَا سُفْيَانُ، نَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
 دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيَّ أَنَّ مُحْزَرًا الْمُدْلِجِيَّ
 دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى زَيْدًا وَأَسَامَةَ وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةً، وَقَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا، وَبَدَتْ
 أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ؟»^(٤)، قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمِعْتُ
 [ابْنَ]^(٥) جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ فِيهِ: «أَلَمْ تَرَيَّ أَنَّ مُحْزَرًا الْمُدْلِجِيَّ،
 فُكِّلَتْ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنَّمَا هُوَ مُحْزَرُ الْمُدْلِجِيَّ، فَاَنْكَسَرَ»^(٦).

﴿٦٢١﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ^(٧) بَنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحِ النَّهْرَوَانِيِّ، أَنَا الْمُعَاذِيُّ بَنُ

شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَنٌ أَمْرُهُ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٧٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطِيِّ عَنْهُ: ثِقَّةٌ نَبِيلٌ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ ثِقَّةً
 أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٧٧١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٤٥٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ.

(٥) فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَمِعْتُ جُرَيْجَ).

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْحَمِيدِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٧٨/١) بِرَقْمِ (٢٤٢)، وَرَوَاهُ

العسْكَرِيُّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ١٠٢٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحٍ، وَالْدارَقُطِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ»
 وَالْمُخْتَلَفِ» (٢٠٦٥/٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ
 الدَّارَقُطِيِّ بِنَحْوِهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦٣)، وَأَنَّ الْمُصَنِّفَ كَتَبَ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا

زَكَرِيَّا الْحَرِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، نَا الْمُغِيرَةُ
 الْمُهَلَّبِيُّ، نَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ:
 حَدَّثَنِي عَمِّي سُلَيْمَانُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ هَارُونَ الرَّشِيدَ، وَمَعَنَا
 أَبُو يُوسُفَ، فَذَكَرَ سَبَاقَ الْحَيْلِ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: «سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ
 الْغَايَةِ (١) إِلَى بَنِيهِ الْوَدَاعِ، فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَحَّفَ وَاللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ
 الْغَايَةِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا أَشَدَّ تَصْحِيفًا» (٢).

﴿٦٢٢﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ (٣)، أَنَا عَلِيُّ (٤) بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ،
 نَا مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدَانُ (٦) بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ أَبُو جَعْفَرٍ، نَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ

أَدِيبًا حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ مَلِيحَ الْمُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْمُعْتَزَلَةِ.

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: مُحَمَّدُ السَّعِيدِ: (الْغَايَةِ) بَدَلُ: (الْغَايَةِ).

(٢) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٤/١٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ بِهِ، أَمَّا الْمَرْفُوعُ الْمُسَارُ

إِلَيْهِ فِي سَبَاقِ الْحَيْلِ فَانْظُرْهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٤٢٠)، وَمُسْلِمٍ (١٨٧٠).

(٣) هُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥) مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِالْصَّدِّقِ
 وَالْأَمَانَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٦٧).

(٦) عَرِفَ بِمُحَمَّدَانَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ

الْمُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا حَافِظًا ثِقَّةً، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٢/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ

(١٢٧٧)، وَ(٤٨/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٢٤٤).

أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ^(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْحُطْبَ تَشْقِيقَ الشَّعْرِ» قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ^(٢): شَهِدْتُ وَكَيْعًا مَرَّةً قَالَ: يُشَقِّقُونَ الْحُطْبَ تَشْقِيقَ الشَّعْرِ. قَالَ: فَقُلْتُ: بِالْحَاءِ^(٣).

﴿٦٢٣﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ يَحْيَى السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ^(٦) بْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ، يَقُولُ: سَأَلَ غُلَامٌ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَكَ عَمْرُو، عَنْ جَابِرٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْخُبْزِ؟» قَالَ: فَتَبَسَّمَ

(١) هُوَ الْجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٨٨٦).

(٢) الْقَائِلُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ. هُوَ مُحَمَّدَانُ الْوَرَّاقُ.

(٣) سَدَّدَهُ صَحِيحٌ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ

(٩٨/٤) مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٦١/١٩) بِرَقْمٍ

(٨٤٨)، وَأُورِدَهُ الْهَيْثُمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤١٨/٢) بِرَقْمٍ (٣١٦٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

«الْكَبِيرِ» وَفِيهِ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الضَّعْفُ.

تَنْبِيْهُ: وَذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ أَنَّهُ قَرَأَ بِحِطِّ مُصَنِّفٍ أَنَّ ابْنَ شَاهِينَ قَالَ فِي «جَامِعِ الْمُنْصُورِ» فِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَشْقِيقِ الْحُطْبِ، فَقَالَ بَعْضُ الْمَلَاحِيْنِ: يَا قَوْمُ، فَكَيْفَ نَعْمَلُ

وَالْحَاجَةُ مَاسَّةٌ؟! «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص ٢٨٢-٢٨٣).

(٤) تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٢٠).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨).

(٦) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٤٥٣٤).

حَمَّادٌ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخُبْرِ فَمِنْ أَيْشٍ ^(١) يَعِيشُ النَّاسُ ^(٢)؟ إِنَّمَا هُوَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخُبْرِ» ^(٣).

﴿٦٢٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَصِينِي ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِيٍّ [أَحْمَدُ] ^(٨) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ مُشْكِدَانِهِ ^(٩)، أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِهِ «أَنَّ

(١) اخْتِصَارٌ لـ (أَيَّ شَيْءٍ).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَانِ: (فَمِنْ أَيْشٍ هَذِهِ النَّاسُ)، وَالْعِبَارَةُ لَيْسَتْ وَاضِحَةً فِي الْمَخْطُوطِ، لَكِنْ بَعْدَ التَّأَمُّلِ فِيهَا، وَكَذَلِكَ جَاءَ ذَلِكَ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» وَقَارَنْتُ بِهِ، فَظَهَرَ الَّذِي أَنْتَبَهُ، وَأُثْبِتَهُ كَذَلِكَ مُحَمَّدُ السَّعِيدُ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ عَنَّا ج.

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى حَمَّادٍ، وَالْقَوَارِيرِيُّ مِنْ تَلَامِيذِهِ. وَيُنْظَرُ: «فَتْحُ الْمُغِيثِ» (٤٦٢/٣)، وَ«الْخُبْرُ» مِنْ «الْمُخَابَرَةِ» قِيلَ: هِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثُلُثِ وَالرُّبُعِ وَغَيْرِهِمَا. «الْتَّهَاتَةُ» (٤٦٨/١) مَادَّةُ (خَبَرَ)، وَيُنْظَرُ كِتَابِي: «إِتْحَافُ الْأَسْيَادِ بِمَا دَوَّنَهُ قَلَمِي فِي الرَّحْلَةِ إِلَى مَكَّةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ» (٤٠-٣٩/٥)، وَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (١١٧٤/٣) فَالْتَّهَاتِي جَاءَ مَرُوبِّيًا عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَافَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ... وَالتَّصُّ الْمَشَارُ إِلَيْهِ يُنْظَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (١٥٤٧).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١١).

(٥) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَنْهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرَوَايَةٍ لِلْأَدَابِ.

(٧) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النَّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨٣).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَانِ.

(٩) بِالْفَارِسِيَّةِ: وَعَاءُ الْمِسْكِ، وَهُوَ لَقَبٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ.

النَّبِيِّ ﷺ نَهَى عَنْ قَصْعِ (١) الرُّطْبَةِ. فَقَرَأَهَا - وَقَدْ كَانَتْ شَكْلَةً وَقَعَتْ عَلَى الصَّادِ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا طَاءٌ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَطْعِ الرُّطْبَةِ. قَالَ: فَصَارَ إِلَيْهِ أَرْبَابُ الضِّيَاعِ وَالنَّاسُ يَصْجُونَ، ثُمَّ فَتَشَ عَنِ الْخَبَرِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى صِحَّتِهِ.

﴿٦٢٥﴾ أَنَا الْحَسَنُ (٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي (٣)، نَا مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيِّ (٥)، نَا الْحَسَنُ (٦) بْنُ عَلِيٍّ -يَعْنِي الْعَامِرِيَّ-، نَا عُثْمَانُ (٧) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ (٨) بْنُ زِيَادٍ، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ

(١) الْقَصْعُ: هُوَ أَنْ تُخْرِجَهَا مِنْ قِشْرِهَا، يُقَالُ: فَصَعْتُهَا أَفْصَعْتُهَا قَصْعًا. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٥٥٥/٢) لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَادَّةِ (فَصَع) بِالْفَاءِ، فَقَالَ: فَصَعَ الرُّطْبَةَ: عَصَرَهَا لِتَنْقَشِرَ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ... وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ، يُنْظَرُ: «الصَّحَاحُ» (٥٤٢/٣)، وَ«الْتِهَافَةُ» (٣٧٤/٢) مَادَّةُ: (فَصَع).

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٩٢).

(٣) أَبُوهُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٩٢).

(٥) اللَّخْمِيُّ: يَفْتَحُ اللَّامَ الْمُشَدَّدَةَ وَسُكُونِ الْخَاءِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى لَحْمٍ، وَلَحْمٌ وَجْدَامٌ قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلَا الشَّامَ. «الْأَنْسَابُ» (٢١٠/١١) بِرَقْمُ (٣٥٣٨).

(٦) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيهِ بِرَقْمُ (١٢٧١).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَامِرِيِّ الْحَرَّائِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالطَّرَائِفِيِّ، ضَعْفٌ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رَوَايَتِهِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ. وَهُوَ مِنْ رِجَالِ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيهِ بِرَقْمُ (٤٥٢٦).

(٨) لَمْ يَبَيِّنْ لِي، وَهَنَّاكَ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ) مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ لِحُجَّتِهِ، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ مَشَاجِيهِ مَنْ يُسَمَّى بِهِذَا، فَيُخْشَى أَنَّهُ مَجْهُولٌ لَا سِيَّمَا وَعُثْمَانُ مَعْرُوفٌ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الْمَجَاهِيلِ، وَبِسَبَبِ ذَلِكَ ضَعَّفَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. أَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ كِتَابِ: «دِرَاسَةُ نَفْدِيَّةٍ

الْحَطَّابُ: أَيُضَحِّي (١) بِالضَّبِّي؟ قَالَ: وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ: بِالظَّبِّي؟ قَالَ: إِنَّهَا لَعَةً، قَالَ: انْقُطَعَ الْعِتَابُ».

﴿٦٢٦﴾ أَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ (٢) بِنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيِّ، أَنَا عَلِيٌّ (٣) بِنُ عُمَرَ الْحَافِظِ، نَا مُحَمَّدٌ (٤) بِنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ عَلَيْهِمُ الْكُوفَةُ، فَقَامَ مُسْتَمْلِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ: كَيْفَ حَدِيثُ سَعِيدٍ: «يُكْفَنُ الضَّبِّي فِي ثَوْبٍ؟» يُرِيدُ: «يُكْفَنُ الضَّبِّي فِي ثَوْبٍ» (٥).

فِي الْمَرْوِيَّاتِ الْوَارِدَةِ فِي شَخْصِيَّةِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ وَسِيَاسَتِهِ الْإِدَارِيَّةِ (٨٧٤/٢) (شَامِلَةٌ): إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْبَغْدَادِيِّ الثَّقَّةُ، فَلَيْتَهُ زَادَ ذَلِكَ إِضَاحًا، مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي (عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَمْ أَعْرِفْهُ) فَكَيْفَ عَرَفَ شَيْخَهُ؟! وَأَمَّا مَعْرِفَتِي لَهُ فَإِنَّهَا مِنْ خِلَالِ ذِكْرِ تَلْمِيذِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٢٩/١٩)، وَكِلَاهُمَا يُلَقَّبُ بِـ(الْعَامِرِيِّ).

(١) كَلِمَةٌ: «أَيُضَحِّي» غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي «الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (١٨٥/٨) لِأَبِي حَيَّانَ، وَ«الْإِبَانَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ» (١٦/١) لِسَلَمَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الصَّحَارِيِّ، وَ«رَبِيعِ الْأَبْرَارِ وَنُصُوصِ الْأَخْيَارِ» (٢٠/٢) لِلزَّحَّاشِيِّ، وَ«الْمُزْهَرِ فِي اللُّغَةِ» (٤٣٩/١) لِلْسُّيُوطِيِّ، وَ«فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٤٦٢/٣) لِلْسَّخَاوِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا قَالَهُ عَنْهُ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارِقُطْنِيُّ.

(٤) هُوَ الْعَطَّارُ الدُّورِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (٣٦٧).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي حَصَلَتْ لِدَاوُدَ مَعَ الْمُسْتَمْلِيِّ يَرَوِيهَا يَحْيَى عَنْ وَكَيْعٍ، فَلَا تُرْفِي «مَعْرِفَةَ الرِّجَالِ» (١٥٠/١-١٥١) بِرَفِيعٍ (٨٢٦) رِوَايَةِ ابْنِ مُحَرَّرٍ، قَالَ فِيهِ يَحْيَى: =

﴿٦٢٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلُويُّ ^(٢)، نَا عَلِيٌّ [بْنُ] ^(٣)عُمَرَ

الدَّارْقُطْنِي، نَا الْحَسَنُ ^(٤)بْنُ رَشِيقٍ، بِمِصْرَ،
=

قَالَ وَكِيعٌ: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْكُوفَةَ... وَذَكَرَهُ قَالَ ابْنُ مُحَرَّرٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ يَحْيَى قَدْ قَالَ فِيهِ، فَقَالَ -يَعْنِي وَكِيعًا-: وَيَحْكُ! مَا تُرِيدُ مِنْ بَنِي صَبَّةَ؟! أَمَّا فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٥٣٦/٣) بِرَقْمٍ (٢٦٢١) فَإِنَّهُ عِنْدَهُ كَمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، لَا ذِكْرَ فِيهِ لَوَكِيعٍ. وَوَكِيعٌ سُئِلَ يَحْيَى عَنْهُ: هَلْ سَمِعَ مِنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ؟ فَأَجَابَ: أَنَّهُ لَمْ يُدِرْكُهُ، وَهَذَا فِي «تَارِيخِهِ» (٥٣٦/٣) بِرَقْمٍ (٢٦٢١) فَقَوْلُ يَحْيَى: قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَلَيْهِمُ الْكُوفَةَ، وَكَذَا قَوْلُ وَكِيعٍ: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْكُوفَةَ. يَحْكِيَانِ ذَلِكَ حِكَايَةً، وَلَمْ يَقُولَا: شَاهَدْنَا أَوْ حَضَرْنَا، فَالْسَّنْدُ إِلَيْهِمَا صَحِيحٌ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ مِمَّنْ سَمِعَهُ وَكِيعٌ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْأُسْتَوَائِيِّ يُعْرَفُ بِالدَّلُويِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٦٢) رَوَى عَنِ الدَّارْقُطْنِيِّ كِتَابَ «التَّصْحِيفِ» لَهُ. «الْأَنْسَابُ» (٣٧٠/٥).

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّ الْمُنتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ دَلُويٌّ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَلُويٍّ الْأُسْتَوَائِيِّ، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٦٩/٥) بِرَقْمٍ (١٦١٢).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقُطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ الْمِصْرِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَى عَسْكَرِ مِصْرَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٤٩٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٨٤٧): مِصْرِيٌّ مَشْهُورٌ عَلَيَّ السَّنَدِ، لَيْتَنَهُ عَبْدُ الْعَيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَلِيلًا، وَوَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الدَّارْقُطْنِيُّ أَنَّهُ كَانَ يُصْلِحُ فِي أَصْلِهِ وَيُغَيِّرُ. قَالَ الْحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (٢٨/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٢٤٧٣): وَقَدْ وَثَّقَهُ الدَّارْقُطْنِيُّ فِي مَوَاضِعَ، وَرَوَى عَنْهُ فِي «غَرَائِبِ مَالِكٍ» حَدِيثًا قَرَدًا، وَقَالَ عَنْهُ شَيْخُنَا: ثِقَةٌ لَا بَأْسَ بِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ الْحَافِظُ أَنَّ سَبَبَ تَلْيِينِ عَبْدِ الْعَيِّ بْنِ سَعِيدٍ لَهُ لِأَجْلِ أَنَّهُ كَانَ يَذْفَعُ أَصُولَهُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَكَانَ يَقْصُرُ عَنْ عَبْدِ الْعَيِّ، فَهَنَّاكَ وَقَعَ فِيهِ، وَذَكَرَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ أَبِي الْعَبَّاسِ النَّحَّالِ لَهُ، قَالَ -أَيُّ: الْحَافِظُ-: وَإِنَّمَا أَنْكَرَ الدَّارْقُطْنِيُّ عَلَيْهِ الْإِصْلَاحَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ مِنْ كُلِّ فَيَغَيِّرُ كِتَابَهُ. اهـ

نَا أَبُو الْحَدِيدِ عَبْدُ الْوَهَّابِ ^(١) بَنُ سَعْدٍ، نَا رَوْحُ ^(٢) بَنُ الْفَرَجِ، نَا يَحْيَى ^(٣) بَنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: كَيْفَ حَدَّثَكَ نَافِعٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي نُشِرَتْ فِي أَبِيهِ الْقِصَّةُ؟ فَقَالَ اللَّيْثُ: وَيْحَكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ، يُجْرِجُرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» ^(٤).

- قُلْتُ:** وَقَدْ وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٨٠/١٦) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّادِقِ مُسْنِدٍ مِصْرَ. اهـ، فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يُسْتَنْكَرُ فَبَرُدٌ لِدَلِّكَ، وَأَمَّا هُوَ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ^(١) هُوَ أَبُو الْحَدِيدِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَمْرَاوِيِّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَأْكُولًا فِي «الْإِكْمَالِ» (٥٤/٢): مِنَ الثَّقَاتِ الْمُجَوِّدِينَ، مِصْرِيٌّ كَثِيرُ الْكِتَابِ وَالرِّوَايَةِ، مَشْهُورٌ بِالْجَمْعِ، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي وَقَايَاتِ سَنَةِ (٣٢٢هـ) قَوْلَ ابْنِ يُونُسَ فِيهِ: وَكَانَ أَحَدَ الْمُجَوِّدِينَ الثَّقَاتِ، وَيُنَظَرُ: «الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» (٧٧٥/٢) لِلدَّارَقُطَنِيِّ.
- ^(٢) هُوَ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو الزُّنْبَاعِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٩٧٨).
- ^(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، ثِقَةٌ.
- ^(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى اللَّيْثِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ، فَهُوَ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «السُّنَنِ» (١٣٥٢/٢) بِرَقْمٍ (٢١٧٥) رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجْرِجُرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» هَذَا بِالنِّسْبَةِ لَطَرِيقِ اللَّيْثِ، وَإِلَّا فَالْحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ وَحْدَهُ بِرَقْمٍ (٢٠٦٥) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، بَيِّنٌ أَنَّ فِيهِ زِيَادَةَ ذِكْرِ آيَةِ الذَّهَبِ.

﴿٦٢٨﴾ وَأَنَا الدَّلُويُّ ^(١)، أَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بَنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، نَا أَبُو الْعَيْنَاءِ ^(٤)، قَالَ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ الْمُعَقِّلِينَ، فَأَسْنَدَ حَدِيثًا، فَقَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ، عَنِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ اللَّهِ ﷻ؟ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَحَّفَهُ، وَإِذَا هُوَ: ^(٥)».

﴿٦٢٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بَنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنِ ^(٧) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ عَمَّارٍ ^(٨)، نَا ابْنُ

(١) تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدَّمَ قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢) بِكُنْيَتِهِ: (أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ).

(٤) هُوَ أَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢)، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ.

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ١٤) مِنْ طَرِيقِ الْقَاضِي أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ بِهِ، فَهُوَ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ، أَمَّا أَبُو الْعَيْنَاءِ نَفْسُهُ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَنْهُ.

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِوَيْسَ الْجَصَّاصَ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الْكَذِبِ. وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِ«بَغْدَادَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الْأَهْوَازِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠٩).

(٧) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

(٨) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الثَّقَفِيُّ الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِ«حِمَارِ الْعَزِيزِ» تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٧/٥) بِرَقْمِ (٢٢٥٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ سِوَى أَنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّعُ وَأَنَّ لَهُ مُصَنَّفَاتٍ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ، أَمَّا الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: شَيْعِيٌّ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٧٨/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤١)، وَقَالَ فِي «الْمِيزَانِ» (١١٨/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٦١): مِنْ رُءُوسِ الشَّيْعَةِ، قِيلَ: كَانَ قَدْرِيًّا.

أَبِي سَعْدٍ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ ^(٢)، قَالَ: «صَحَّفَ رَجُلٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَمَّ الرَّجُلُ صِنُو أَبِيهِ» فَقَالَ: «عَمَّ الرَّجُلُ ضَيْقُ أَبِيهِ» ^(٣).

وَقَالَ ٦٣٠ ^(٤): حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ زُكْرِيَّا بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «صَحَّفَ بَعْضُهُمْ: «لَا يُورَثُ حَمِيلٌ» ^(٥) إِلَّا بِبَيِّنَةٍ» ^(٦) فَقَالَ: لَا يَرِثُ جَمِيلٌ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ» ^(٧).

وَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ وَفُتِّ عَلَى كَلَامِ الدَّارَقُطَنِيِّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» (١٧٥٢/٢) قَالَ: وَكَانَ شَيْعِيًّا وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ. أَه، وَنَقَلَ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ عَنِ السَّمْعَانِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: وَكَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ. وَلَمَّا رَجَعْتُ لِذَلِكَ وَجَدْتُ ابْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ قَالَهُ فِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ الضَّبِّيِّ الْمَحَامِلِيِّ، وَلَيْسَ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَمَّارٍ، إِنَّمَا ذُكِرَ ابْنُ عَمَّارٍ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مِنْ مَسَاجِيهِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْمَحَامِلِيِّ» مِنْ «الْأَنْسَابِ» (١٠٩/١٢).

(١) هُوَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَأَدَابٍ وَمُلَجِّجٍ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (الْفَضْلُ بْنُ طَاهِرٍ).

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ٦١-٦٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ وَهُوَ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ» فَهَذِهِ اللَّفْظَةُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٩٨٣)، فَروى الحديثَ وَلَيْسَ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

(٤) أَيُّ: وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عَمَّارٍ، وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٥) هُوَ الَّذِي يُجْمَلُ مِنْ بِلَادِهِ صَغِيرًا إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَحْمُولُ النَّسَبِ، وَذَلِكَ أَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ: هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي لِيُزَوِّيَ مِيرَاثَهُ عَنْ مَوَالِيهِ، فَلَا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ. «غَرِيبُ الْحَدِيثِ» (٢٠١/١-٢٠٢) لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَ«الْتِهَائَةُ» (٤٣٤/١) مَادَّةُ: (حَمَل).

(٦) هُوَ أَثَرٌ مَوْقُوفٌ جَاءَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ غَيْرِهِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سُنَنُ الدَّارِمِيِّ» (١٩٩٣/٤) (بَابُ فِي مِيرَاثِ الْحَمِيلِ).

(٧) الْأَثَرُ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ٣٢) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

﴿٦٣١﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٢) بَنَ أَحْمَدَ بْنَ سَعْدَانَ ^(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحًا -يَعْنِي جَزَرَ-، يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ مِنَ الشَّامِ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، فَقَرَأْتُ أَنَا عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمُ حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: «كَانَ لِأَيِّ أَمَامَةٍ خَزَرَةٌ يَرْقِي بِهَا الْمَرِيضُ»، فَصَحَّحْتُ أَنَا الْخَزَرَ، فَقُلْتُ: وَكَانَ لِأَيِّ أَمَامَةٍ جَزَرَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ خَزَرَةٌ ^(٤).

وَجَمِيلٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعُدْرِيُّ الْقُضَاعِيُّ، شَاعِرٌ افْتَنَتْ بِبُيُوتِهِ مِنْ فَتَيَاتِ قَوْمِهِ، فَتَنَّا قَلَّ النَّاسُ أَخْبَارَهُمَا، وَكَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي عُذْرَةَ فِي وَادِي الْفَرَى مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ، وَرَحَلُوا إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ الْجَنُوبِيَّةِ، شَعْرُهُ يَذُوبُ رِقَّةً، مَاتَ سَنَةَ (٨٢هـ). «الْأَعْلَامُ» (١٣٨/٢)، «مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ» (١٦٠/٣).

وَأَمَّا بُيُوتُهُ فَهِيَ بُيُوتُهُ بَنَتْ حَبَابُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعُدْرِيَّةُ، شَاعِرَةٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، اسْتَهْرَتْ بِأَخْبَارِهَا مَعَ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعُدْرِيِّ، وَهُوَ مِنْ قَوْمِهَا، وَفِي شَعْرِهَا رِقَّةٌ وَمَتَانَةٌ، مَاتَ جَمِيلٌ قَبْلَهَا فَارْتَنَتْهُ وَلَمْ تَعِشْ بَعْدَهُ طَوِيلًا، مَاتَتْ سَنَةَ (٨٢هـ). «تَرْيِيقُ الْأَسْوَاقِ» (٨٣/١) لِذَاوُدَ بْنِ عُمَرَ الْأَنْطَاكِيِّ، «الْأَعْلَامُ» (٤٣/٢)، «أَعْلَامُ النِّسَاءِ» (١١٠/١).

(١) هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ».

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ سَعْدَانَ بْنِ وَرْدَانَ السَّعْدَانِيُّ الْبُخَارِيُّ. «الْأَنْسَابُ» (١٣٨/٧).

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (حَمْدَانَ) بَدَلًا: (سَعْدَانَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أُمُورٌ، مِنْهَا: أَنَّهُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ»: (سَعْدَانَ)، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَعِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ -أَيْضًا-: (سَعْدَانَ)، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» فِي «السَّعْدَانِيِّ»، وَقَالَ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (سَعْدَانَ)، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ السَّعْدَانِيُّ الْبُخَارِيُّ، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ كِتَابُ: «أَسْمَاءُ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ» (ص ٤٧) لِابْنِ عَدِيٍّ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٧٤١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَبِهَذَا لُقِّبَ: صَالِحُ جَزْرَةَ.

﴿٦٣٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ بْنَ أَبِي
الْفَضْلِ الْهَرَوِيِّ بِهَا يَقُولُ: وَسَأَلْتُهُ: لِمَ قِيلَ لِصَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ: جَزْرَةُ؟ فَقَالَ:
[حَدَّثَنِي] ^(٢)أَبِي ^(٣)«أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى شَيْخٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ كَانَ يَرِقِي وَلَدَهُ
بِحَزْرَةٍ، فَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ: بِحَزْرَةٍ. فَلُقِّبَ بِذَلِكَ» ^(٤).

﴿٦٣٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ ^(٥)بْنُ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ ^(٦)بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْعَسْكَرِيِّ، نَا أَحْمَدُ ^(٧)بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٨)بْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ

عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (٤٤٠/١٠)، وَمِنْ
طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩١/٢٣)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «التَّقْيِيدِ لِمَعْرِفَةِ رِوَاةِ
السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٥٦٥/٢)، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩١/٢٣-٣٩٢)
مِنْ طَرِيقٍ عَنْ صَالِحِ جَزْرَةَ نَحْوَهُ، وَكَذَلِكَ الْمُصَنِّفُ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَفْعِهِ (٦٣٢).

(١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُهُ (٩).

(٢) كَذَا فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»: (حَدَّثَنِي)، وَكَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، أَمَّا
الْمَخْطُوطُ فَغَيْرُ وَاضِحَةٍ.

(٣) أَبُوهُ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُهُ (٩).

(٤) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٢/٢٣).

(٥) مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُهُ (٦٢٩).

(٦) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُهُ (٦٢٩).

(٨) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ،

العبّاس (١) [بن] (٢) ميمون - يُعرَف بِطابعٍ -، قَالَ: «صَحَّفَ أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ «أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ وَعَلَى يَدَيْهِ سَخْلَةٌ تَبْعَرُ»، فَقَالَ: أَبُو مُوسَى: تَنْعُرُ. قَالَ الْعَبَّاسُ: وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ فِي تَبْعَرُ:

وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُثَيِّ فَوَلُّوا تُبُوسًا بِالْحِجَازِ لَهَا يُعَارُ (٣)

هَكَذَا رَوَى الْعَسْكَرِيُّ هَذَا الْخَبَرَ.

وَقَدْ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيَّ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَأَدَابٍ وَمُلَاجٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٤/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٠٩٧).

(١) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ» بِرَقْم (١٨٢١) فَقَالَ: طَابِعٌ هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

(٢) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ٢٧-٢٨)، وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ ذُرَيْدٍ يُقَالُ: يَبْعَرُ الشَّاةُ تَبْعَرُ يُعَارًا. وَالْيَعَارُ: صَوْتُ الْجَذْيِ.

فُلْتُ: وَأَمَّا الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَبْعَرُ فَاَنْظَرُهُ فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»

بِرَقْم (١٤٢)، وَصَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ (٣٣٢/٣) بِرَقْم (١٠٥٤) (إِحْسَان).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْم (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

قَالَ: «لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَقَرَةٍ لَهَا خَوَارٌ^(١)، فَقَالَ: أَوْ شَاةٍ تَنْعَرُ، بِالتُّونِ، وَإِنَّمَا هُوَ: تَيْعَرُ بِالْيَاءِ»^(٢).

﴿٦٣٥﴾ قَالَ^(٣): وَقَالَ لَهُمْ يَوْمًا: نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ، نَحْنُ مِنْ عَنَزَةٍ، قَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، لِمَا رَوَى «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى عَنَزَةٍ»^(٤)، تَوَهَّم أَنَّهُ صَلَّى إِلَى قَبِيلَتِهِمْ، وَإِنَّمَا الْعَنَزَةُ الَّتِي صَلَّى إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ هِيَ حَرْبَةُ كَانَتْ تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتَنْصَبُ، فَيَصِلُ إِلَيْهَا»^(٥).

﴿٦٣٦﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْأُسْتَوَائِيِّ^(٧)،

(١) فِي الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ وَهِيَ: (أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ) وَهِيَ الشَّاهِدُ الَّذِي صَحَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، بَيَّنَّا أَنَّهَا هُنَا لَا ذِكْرَ لَهَا، كَذَلِكَ لَمْ تُذْكَرْ فِي كُتُبِ الْمُصْطَلَحِ، حَتَّى الَّذِينَ نَقَلُوهُ عَنِ الدَّارَقُطَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٢٥٩٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (١٨٣٢) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ.

(٢) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَ«عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص ٢٨١) لِابْنِ الصَّلَاحِ.

(٣) أَيُّ: الدَّارَقُطَنِيُّ، وَهُوَ يَحْكِيهِ حِكَايَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ، وَكَذَا الَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) وَهَذِهِ الْقِصَّةُ عَنْ أَبِي مُوسَى مَذْكُورَةٌ فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَيْمِيِّ لِلدَّارَقُطَنِيِّ» بِرَقْمٍ (٣٥٦)، وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ الدَّهْيُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» مِنْ وَفَيَاتٍ (٢٥١-٢٦٠ هـ) وَعَلَّقَ قَائِلًا: فَمَا أَذْرِي هَلْ فَهَمَ مَعْكَوسًا، أَوْ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مِزَاحًا.

(٥) وَهَذَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، مِنْهَا بِرَقْمٍ (١٨٧)، وَمُسْلِمٌ فِي مَوَاضِعَ كَذَلِكَ مِنْهَا بِرَقْمٍ (٥٠٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٦٢).

(٧) انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ النَّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٦٢).

أَنَا عَلِيُّ^(١) بْنُ عُمَرَ الْخَافِظُ، قَالَ: «أَمَلَى أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ^(٢) فِي الْجَامِعِ حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ»^(٣)، فَقَالَ الصُّوْلِيُّ: وَاتَّبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ بِالشَّيْنِ وَالْيَاءِ»^(٤).

﴿٦٣٧﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَ أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ^(٦) فِي «أَمَالِيهِ» عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ تَسِيرَ الطَّعِينَةُ بِلَا

(١) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢).

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١١٦٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ.

(٤) هَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٠/٤) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الْحَزَّازَ يَقُولُ: حَضَرْتُ الصُّوْلِيَّ وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ» فَقَالَ: وَاتَّبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَّالٍ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ،

اجْعَلِ الثَّقَلَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَ الْيَاءِ فَوْقَهَا، فَلَمْ يَعْلَمْ مَا قَصَدْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ: «سِتًّا مِنْ

شَوَّالٍ»، فَرَوَاهُ عَلَى الصَّوَابِ. وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ

الدَّارَقُطْنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّ الصُّوْلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، فَهُوَ ثَابِتٌ هَذَا

عَنِ الصُّوْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِهَذَا الْأَثَرِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ الْمُصَنِّفِ عَلَى صَدْقِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ أَبُو

الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ نَفْسُهُ، وَقَدْ تَصَحَّفَ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى (عَبْدُ اللَّهِ).

(٦) هُوَ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ صَاحِبُ كِتَابِ: «نَاسِخِ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ»، وَهُوَ مِنْ

مَشَايِخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمُ (٣٧٧) وَ(٦٨١) وَ(٧٠٩) وَ(٧٥١)، وَتَنْظُرُ

تَرْجَمَةُ أَبِي حَفْصِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٠).

خَفِيرٍ» فَصَحَّفَ فِيهِ فَقَالَ: «بِلَا خُفَيْنٍ»^(١).

﴿٦٣٨﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقُطِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خُشَيْشٍ الْوَرَّاقُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ النَّجَّادِ حَدِيثَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، رَأَيْتُ عُتَيْبَةَ بْنَ هِزَانَ تَحْتَ الْمِغْفَرِ، وَمَرَّ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ يَشُكَّ، فَقُلْتُ^(٤) لَهُ: وَيْحَكَ إِنَّمَا هُوَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تُزْهَرَانِ. فَضَحِكَ النَّاسُ مِنْهُ حِينَئِذٍ»^(٥).

﴿٦٣٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٦) بْنُ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ^(٧)، قَالَ: حَكَى لِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ^(٨) - كَهْلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ

(١) لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ، لَكِنْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَفْمٍ (١٤١٣): «... حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ» وَالْخَفِيرُ هُوَ الْحَاجِي كَمَا فِي «الْتَّهْيَاةِ» (٥١٠/١) مَادَّةُ (خَفَر).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْمٍ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُشَيْشٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٦/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَفْمٍ (٥٦١٨).

(٤) الْقَائِلُ: فَقُلْتُ. هُوَ الْإِمَامُ الدَّارْقُطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي يَرْوِي الدَّارْقُطِيُّ حُدُوثَهَا صَحِيحَةً، وَأَمَّا حَدِيثُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٦٤/٢) بِرَفْمٍ (١١٠٨).

(٦) يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْمٍ (٦٢٩)، لَكِنَّ الْأَثَرَ كَمَا سَيَأْتِي عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

(٧) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

(٨) كَذَا هُوَ هُنَا (أَبُو عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ)، وَفِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» قَالَ: (سَمِعْتُ

وَالسَّيَرِ- قَالَ: «رَوَى شَيْخٌ لَنَا مَسْتَوْرٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُعَفَّلًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَةً، بِضَمِّ الْجِيمِ، وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ»^(١).

٦٤٠ بَلَّغْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَرَّاقِ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَعَنَا مَجَالِسَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ سَمِعَ شَيْئًا كَثِيرًا، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا سَائِلٌ فَأُعْطِيَهُ، الْأَوْزَاعِي فَاُسْتَجِيبَ لَهُ. وَهُوَ: «أَلَا دَاعِي فَاُسْتَجِيبَ لَهُ»^(٣)، فَصَحَّفَهُ.

أَبَا عَلِيٍّ الرَّازِي) وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (أَبُو عَلِيٍّ الرَّازِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ) قَالَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: الْحَافِظُ كَثِيرُ الْحَدِيثِ قَدِمَ أَصْبَهَانَ فِي غَيْبَتِي عَنْهَا. «ذَكَرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٦٧/١).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ١٤ - ١٥)، بَيَّنَّ أَنَّ الَّذِي عِنْدَهُ هُوَ مَا يَلِي: «سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرَّازِي يَقُولُ: حَدَّثَ شَيْخٌ عِنْدَنَا بِالرِّيِّ فَقَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَةً»، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٢٢٧٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (١٢٠٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) كَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، بَيَّنَّ أَنَّ الْمُصَنَّفَ ذَكَرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» أَبُو الْعَلَاءِ وَلَيْسَ ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، فَقَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَرَّاقُ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٣/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٠٦).

(٣) كَمَا هُوَ عَلَى الصَّوَابِ، بَيَّنَّ أَنَّ الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ: (أَلَا دَاعٍ) لِأَنَّ الْإِسْمَ الْمُنْقُوصَ الْمُتَوَّانَ تُحْدَفُ الْيَاءُ مِنْهُ فِي حَالَتَيِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ. وَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢٨٩/٩)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٣٧٠/٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَصْلُ الْحَدِيثِ ثَابِتٌ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (١١٤٥)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٧٥٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْفُظٍ: «مَنْ يَدْعُونِي

* «فَيَنْبَغِي لِقَارِيِ الْحَدِيثِ أَنْ يَتَفَكَّرَ فِيمَا يَقْرَأُهُ، حَتَّى يَسْلَمَ مِنْ تَضَحُّيفِهِ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ التَّضَحُّيفُ فِي الْقُرْآنِ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ذَلِكَ.

مِنْ أَحْبَارِ الْمُصَحِّفِينَ فِي الْقُرْآنِ

﴿٦٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ ^(٣) بْنُ عَمَّارِ الْكَاتِبِ، قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْفُرَشِيِّ الْمَعْرُوفِ بِمُشْكَدَانَهُ الْمُحَدِّثِ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَمَرَرْتُ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى «سَنَدُولَهُ» فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُشْكَدَانَهُ. فَقَالَ: «ذَاكَ الَّذِي يُصَحِّفُ عَلَى جَبْرِيلَ، يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ: (وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا). وَكَانَتْ حُكَيْتُ عَنْهُ» ^(٤).

﴿٦٤٢﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَوِيِّ، أَنَا عَلِيُّ ^(٦) بْنُ عَمَرَ

فَأَسْتَجِيبُ لَهُ»، وَجَاءَ كَذَلِكَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظٍ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبُ لَهُ...».

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٣٩) مَطْعُونٌ فِيهِ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ: «تَضَحِّيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢٩) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ.

(٤) «تَضَحِّيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ١٣ - ١٤)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي.

(٥) هُوَ الدَّلَوِيُّ وَالْأُسْتَوَائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦٢).

(٦) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

الحافظ، نا أحمد^(١) بن كامل، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ^(٢) بْنُ الْحَبَابِ الْمُقْرِئُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ أَبَانَ مُشْكَدَانَهُ، قَرَأَ عَلَيْهِمْ فِي التَّفْسِيرِ: «وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا﴾^(٣) فَقَالَ: «هِيَ مَنْقُوطَةٌ بِثَلَاثَةِ مِنْ فَوْقٍ، فَقِيلَ لَهُ: التَّقْطُطُ غَلَطٌ، فَقَالَ: فَأَرْجِعْ إِلَى الْأَصْلِ»^(٤).

٦٤٣ وقال: نا القاضي أبو بكر بن كامل^(٥)، نا محمد بن جرير الطبري، قال: قَرَأَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَجْرَحُوكَ»^(٦).

٦٤٤ أنا الدلوي^(٧)، أنا علي^(٨) بن عمر،.....

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (١٣١) وَأَنَّهُ ثِقَةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٥٦/٨) بِرَفْعٍ (٣٧٦٦).

(٣) [نُوح: آية: ٢٣].

(٤) صَحِيحٌ، وَابْنُ الْحَبَابِ كَانَ حَاضِرًا الْمَجْلِسَ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ مُشْكَدَانَهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّيُّ رحمته الله مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى كِتَابِ «مَوْصُحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٣٤/١): فَقَدْ صَحَّفَهَا عِنْدَ كِتَابَتِهِ ثُمَّ قَرَأَهَا عَلَى التَّصْحِيفِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٦) أَيُّ: صَحَّفَهَا مِنْ: «يُجْرِحُوكَ» إِلَى: «يَجْرَحُوكَ» وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ بِرَفْعٍ (٣٠)، وَالسَّنَدُ كَسَابِقِهِ، وَذَكَرَهَا الْمَرْيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٠٧/٢٥) بِ: (وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ: «التَّصْحِيفِ وَالْمُصَحِّفِينَ»: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ (...).

(٧) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٨) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

حَدَّثَنِي أَبِي ^(١)، «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْبَاغَنْدِيِّ، أَمَلَى عَلَيْهِمْ فِي الْجَامِعِ فِي حَدِيثِ ذَكَرَهُ: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوِيًّا»، بِضَمِّ الْهَاءِ وَبِالْيَاءِ، قَالَهَا» ^(٢).

* وَلَمْ يُحْكَمْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنَ التَّصْحِيفِ فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِمَّا حُكِيَ عَنْ عُثْمَانَ ^(٣) بَنِ أَبِي شَيْبَةَ ^(٤)، فَمِنْ ذَلِكَ:

﴿٦٤٥﴾ مَا أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بَنُ الْحَسَنِ الْأَهْوَاذِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ ^(٦)،

(١) أَبُوهُ هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٤/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٩٣٥).

(٢) فَصَحَّفَ «هَوًّا» إِلَى «هَوِيًّا» وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ بِرَقْمٍ (٦٣).

(٣) هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرٍ وَالْقَاسِمِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ، كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا مُفَسِّرًا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ

فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/١٣) بِرَقْمٍ (٦٠٠٧)، وَ«السِّيَرِ» (١٥١/١١) بِرَقْمٍ (٥٨).

(٤) نَقَلَ الدَّهْهِيُّ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٣٧/٣) قَوْلَ الْمُصَنِّفِ: لَمْ يُحْكَمْ عَنْ أَحَدٍ... ثُمَّ أَوْرَدَ مَا

سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا مِنْ تَصْحِيفِ لِعُثْمَانَ، ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: فَكَأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ

دُعَابَةٍ وَلَعَلَّهُ تَابَ وَأَنَابَ. وَذَكَرَ فِي «السِّيَرِ» شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَجَعَلَهُ سَبْقَ لِسَانٍ مِنْهُ، أَوْ ابْتِسَاطًا

مُحَرَّمًا، فَكَأَنَّهُ ﷺ يَرَى أَنَّ مَا حَصَلَ مِنَ الْإِمَامِ عُثْمَانَ حَصَلَ عَلَى سَبِيلِ الدُّعَابَةِ، أَوْ سَبْقَ

لِسَانِهِ مِنْهُ، وَأَنَّ التَّصْحِيفَ لَا يُعْقَلُ عَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَكَانَةِ.

وَبَعْدَ الْبَحْثِ فِي كُتُبِ «مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ» مِثْلِ «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» لِلرَّامَهْرْمُزِيِّ، وَ«مَعْرِفَةِ عُلُومِ

الْحَدِيثِ» لِلْحَاحِكِ، وَ«عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ، بَلَى الْمُصَنِّفُ نَفْسَهُ كَذَلِكَ فِي

«الْكِفَايَةِ» - لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ شَيْئًا مِمَّا يُنْقَلُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ التَّصْحِيفِ سِوَى عِنْدِ السُّيُوطِيِّ فِي

«التَّدْرِيبِ»، وَالْمُنَاوِيَّ فِي «الْبَيَاقِيتِ وَالذُّرَرِ»، وَكَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا رَأَاهُ الدَّهْهِيُّ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٣٩)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ.

(٦) صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ^(١)، أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ^(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرِيِّ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقْرَأُ: «فَإِنْ لَمْ يُصْبَهَا وَابِلٌ فَظِلٌّ»^(٤)، قَالَ: وَقَرَأَ مَرَّةً: «الْحَوَارِجُ مُكَلِّينَ»^(٥).

﴿٦٤٦﴾ أَنَا أَبُو حَامِدٍ الدَّلَوِيُّ^(٦)، أَنَا عَلِيُّ^(٧) بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا الْقَاضِي أَحْمَدُ^(٨) بْنُ كَامِلٍ، نَا أَبُو شَيْخٍ الْأَصْبَهَانِيُّ مُحَمَّدٌ^(٩) بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: «قَرَأَ عَلَيْنَا

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَّةٌ صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَأَدَابٍ وَمُلَاجٍ.

(٣) فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ شَيْبَةَ: (التُّسْتَرِيُّ) بَدَلُ: (السَّرِيِّ)، وَالْمُتَّبْتُ هُنَا هُوَ -أَيْضًا- الْمُتَّبْتُ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ»، وَالْمُصَنَّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَ(السَّرِيِّ) هَذِهِ النِّسْبَةُ قَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِلَى الْجَدِّ، وَالْمَشْهُورُ بِهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ السَّرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ... «الْأَنْسَابُ» (٥٩/٧) بِرَقْمِ (٢٠٣١).

(٤) فَصَحَّفَهَا مِنْ «فَظِلٌّ» إِلَى «فَظِلٌّ»، وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِرَقْمِ (٢٦٥).

(٥) فَصَحَّفَهَا مِنْ «الْحَوَارِجِ» إِلَى «الْحَوَارِجِ» وَالْآيَةُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ بِرَقْمِ (٤)، وَالْقِصَّةُ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ١٤٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنَّفُ.

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٧) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

(٨) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ -وَقِيلَ: ابْنُ الْحُسَيْنِ- بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَجَلَانَ أَبُو شَيْخٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: ثِقَّةٌ، وَلِلْإِخْتِلَافِ فِي اسْمِ أَبِيهِ ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثُمَّ تَرَجَّمَ لَهُ فِي (مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ) وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٠/٢) وَ(١١/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٢٥) وَقَالَ عَنْهُ: ثِقَّةٌ.

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ: «وَإِذَا بَطَاسِيمُ بَطَاسِيمُ حَبَّازِينَ»^(١)، يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾^(٢).

﴿٦٤٧﴾ وَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، يَقُولُ: «كُنَّا فِي دَهْلِيزِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: نَتَّ وَالْقَلْبِ»^(٣) فِي أَيِّ سُورَةٍ هُوَ؟.

﴿٦٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ^(٥)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ الْمُقَدِّيَّ^(٧)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(٨) بْنِ أُرْمَةَ^(٩) الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: «قَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ

(١) فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٣٧/٣): (بَطَشْتُمْ حَبَّازِينَ) وَلَيْسَ: (بَطَاسِيمُ)، وَكَذَلِكَ فِي «الْمُعْلِمِ بِشُيُوخِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» (ص ٤٨٠)، نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ «التَّصْحِيفِ» لِلدَّارِقُطِيِّ بِلَفْظٍ: (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ حَبَّازِينَ).

(٢) [الشُّعْرَاءُ، آيَةٌ: ١٣٠].

(٣) [القَلَمُ، آيَةٌ: ١].

(٤) هُوَ الْأَهْوَازِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٣٩).

(٥) صَاحِبُ كِتَابِ: «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

(٦) تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣١).

(٧) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٩/٢) بِرَقْمِ (١٩٦).

(٨) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُرْمَةَ بْنِ سَيَاوَشَ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: ثِقَّةٌ

نَبِيلٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٠/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٠١٧).

(٩) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أُرْمَةَ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَأَمَّا أَبُو نُعَيْمٍ

أَخِيهِ»، فَقِيلَ لَهُ: ﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾^(١)، فَقَالَ: تَحْتَ الْحِجَمِ وَاحِدَةً^(٢).

﴿٦٤٩﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ ^(٣) مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقُطْنِيُّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ التَّخَعِيُّ الْقَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَصَّافُ ^(٦)، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ: «فَلَمَّا

الْأَصْبَهَانِي فَقَيَّدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: «ذَكَرَ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٨٤/١) (أورمة) بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ -وَمِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ- يَكْتُبُونَهَا بِدُونِ وَاوٍ، وَأَهْلُ أَصْبَهَانَ -وَمِنْهُمْ أَبُو نُعَيْمٍ- يَكْتُبُونَهَا بِالْوَاوِ، وَالْمُصَنِّفُ نَقَلَهَا عَنْ شَيْخِهِ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» -فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ- بِالْوَاوِ، وَهَذِهِ مِنْ دِقَّتِهِ وَحِفَاطِهِ عَلَى مَا يَنْقُلُهُ، أَمَّا هُنَا فَلَمْ يَنْقُلْ ذَلِكَ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ مَا كَتَبَهُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَادَ تَعْلِيْقًا عَلَى تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(١) [يُوسُف، آيَة: ٧٠].

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَضَحِيقاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (ص ٢٦)، كَمَا سَأَفَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدَ عَجَّاجٍ -وَقَفَّهَ الْمَوْلَى-: إِنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ضَعِيفٌ جِدًّا، فَهَذَا صَحِيحٌ أَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، بَيَدَ أَنَّ الْأَثَرَ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَضَحِيقاتِ الْمُحَدِّثِينَ» كَمَا أَسْلَفْتُ، وَحِينَئِذٍ لَا ضَرَرَ مِنْهُ عَلَيْهِ، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٦٤٩) مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أُرْمَةَ.

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحُسَيْنِ)، وَهُوَ تَضَحِيْفٌ وَاسْتَدْرَكْتُهُ مِنْ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنَ أَبِيكَ الْحُسَامِيِّ. وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَارِفًا بِالْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سُفْيَانَ: مِنَ الْكُوفِيِّينَ الثَّقَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٠/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٢٢).

(٦) فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ»: (الْخَفَّافُ).

جَهَّزَهُمْ بِجِهَازِهِمْ جَعَلَ السَّفِينَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ»، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ﴾ (١)، فَقَالَ: أَنَا وَأَخِي أَبُو بَكْرٍ لَا نَقْرَأُ لِعَاصِمٍ (٢).

﴿٦٥٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ (٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ (٤) بْنَ يَحْيَى الطَّلْحِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ (٥) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرِيَّ، يَقُولُ: قَرَأَ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: «فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسَنُورٍ لَهُ نَابٌ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّمَا هُوَ ﴿بِسُورَةٍ بَابٍ﴾ (٦) فَقَالَ: «أَنَا لَا أَقْرَأُ قِرَاءَةَ حَمْزَةٍ، قِرَاءَةَ حَمْزَةٍ عِنْدَنَا بِدْعَةٌ» (٧).

(١) [يُوسُف، آيَة: ٧٠].

(٢) الْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَفْعِ (٢٥) لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَأُورِدَهُ الْمِرْزِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٨٦/١٩) قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارُقُطِيُّ فِي كِتَابِ «التَّصْحِيفِ وَأَخْبَارِ الْمُصَحِّفِينَ»: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَالِسٍ...

تَنْبِيْهُ: قَوْلُ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدٍ عَجَاجٍ -وَفَقَّهُ الْمَوْلَى-: وَالْحَبْرُ ضَعِيفٌ فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ مُتَّمِّمٌ بِالْوَضْعِ كَمَا فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٦٣٣/٣) كَذَا قَالَ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ، فَذَلِكَ آخَرُ، وَأَمَّا هَذَا فَقَدْ وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ بِالصَّدِّقِ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٤٤٤).

(٣) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاوِيَةَ الطَّلْحِيُّ، ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَقِيَّاتِ (٣٦٠ هـ) وَقَالَ: وَثَّقَهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ وَغَيْرُهُ. وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «تَرَاجُمُ رِجَالِ الدَّارُقُطِيِّ فِي سُنَنِهِ» بِرَفْعِ (٨١).

(٥) الْمَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ» ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (١٤).

(٦) [الْحَدِيد، آيَة: ١٣].

(٧) أُورِدَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٣٧/٣) وَقَوْلُهُ: «قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ عِنْدَنَا بِدْعَةٌ» نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨/٣) مِنْ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ.

وَشَبِيهُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ -وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَصْحِيفِ الْمُحَدِّثِينَ- مَا:

﴿٦٥١﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بَنُ أَبِي جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، نَا مُحَمَّدُ ^(٢) بَنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ بِالْكُوفَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمُعِطِيَّ ^(٣) يَقُولُ: «عَبَرْتُ بِمُؤَدَّبٍ، وَهُوَ يُمْلِي عَلَى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ: «قُرَيْقٌ فِي الْحَبَّةِ وَقُرَيْقٌ فِي الشَّعِيرِ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، مَا قَالَ اللَّهُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، إِنَّمَا هُوَ: ﴿قُرَيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَقُرَيْقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ ^(٤) فَقَالَ: أَنْتَ تَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ أَبِي عَاصِمٍ بْنِ الْعَلَاءِ الْكِسَائِيِّ، وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَى حَرْفِ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ عَاصِمٍ الْمَدَنِيِّ، فَقُلْتُ: مَعْرِفَتُكَ بِالْقُرَاءِ أَعْجَبُ إِلَيَّ. وَانْصَرَفْتُ ^(٥).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٦): يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ^(٧). وَقَدْ أَخْرَجَنَا

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ الْمُعِطِيُّ أَبُو بَكْرٍ، كَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَالِمًا بِالرَّأْيِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ، زَاهِدًا وَرِعًا، مَاتَ سَنَةَ (٢٢٩هـ). «تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ» (١٠٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣١٨).

(٤) [الشُّورَى، آيَةُ: ٧].

(٥) رَوَاهُ الطُّبُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّبُورِيَّاتِ» (١٤٥/١) بِرَقْمِ (١١٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ الْعَتِيقِيُّ الْقَطِيعِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) هَذَا الْمَثَلُ فِي الْحَدِيثِ يُتَذَكَّرُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ عَلَى حَسَبِ مَا تَقُولُ الْعَامَّةُ: الْحَدِيثُ يَجْرُ بَعْضُهُ

بَعْضًا، وَقَدْ نَظَّمَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْفُهْستَانِيُّ هَذَا الْمَثَلَ وَمَثَلًا آخَرَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَقَالَ:

تَذَكَّرْ نَجْدًا وَالْحَدِيثُ شُجُونُ فَجَنَّ اشْتِيَاقًا وَالْجُنُونُ فُنُونُ

هَذَا التَّنَوُّعُ مِنَ التَّصْحِيفِ إِلَى طَرِيقَةِ ^(١) [الْقَوْلِ] ^(٢) الْهَزْلِ، فَتَعُودُ إِلَى أَصْلِ مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ أَدَبِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمُحَدِّثِ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ عَنِ الزَّلَلِ، وَالتَّوْفِيقَ لِصَالِحِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

* يُسْتَحَبُّ لِلْقَارِئِ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ أَصْلِ الْمُحَدِّثِ، وَأَنْ لَا يَمَسَّهُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ.

﴿٦٥٢﴾ أَنَا حَمْرُهُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الدَّقَاقِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ رَجُوبٍ ^(٤)، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا تُقْرَأَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ» ^(٥).

«مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ» (١٩٧/١) بِرَقْمِ (١٠٤٤)، «جَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ» (٣٧٧/١) بِرَقْمِ (٥٦٦).

(١) فِي طِ مُحَمَّدٍ عَجَاجٍ: (طَرِيقٌ)، وَقَدْ فُتِحَ حَرْفُ الْقَافِ قَبْلَ الْهَاءِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانُ، وَط: مُحَمَّدُ السَّعِيدِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهَمَّا عَارِفًا.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣٠).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠٣٢)، وَمِنْ

طَرِيقِ الْبَغَوِيِّ رَوَاهُ الرَّامَهْرُمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ

إِلَى السَّنَنِ» (١٩٣/٢) بِرَقْمِ (٦٩٥)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٧٦)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ»

(١٢١٧/٢) بِرَقْمِ (٢٣٩١)، وَرَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٣٤٥/٤) بِرَقْمِ (٤٧٠٣) رَوَايَةً الدُّورِيِّ،

وَمِنْ طَرِيقِهِ الدِّينَوْرِيُّ فِي «الْمَجَالَسَةِ» (٢٩١/٦) بِرَقْمِ (٢٦٥٣).

﴿٦٥٣﴾ أَنَا رِضْوَانُ^(١) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الدِّيَنُورِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٢) بَنُ عَلِيٍّ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ لَالٍ بِهَمْدَانَ، نَا حَامِدُ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ^(٤) بَنُ يُونُسَ السَّرْحَسِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ^(٥) بَنُ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ^(٦) بَنُ مُوسَى، يَقُولُ: «مَا مَسَسْتُ كِتَابًا إِلَّا وَأَنَا مُتَوَضِّعٌ، تَعْظِيمًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٧).

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٢٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمٍ (٩٧٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ، ثَلَاثَتُهُمْ: ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ غَيْلَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيُنْتَظَرُ تَعْلِيلُ الْمُصَنِّفِ عَقِبَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩٧٩) عَنْ مُرَادٍ مِنْ كَرِهَةِ التَّحْدِيثِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ.

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٧٣): وَمَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٨٨).

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١/٩) بِرَقْمٍ (٤٢٣٧).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٩٢/٢) تَرْجَمَةً بِرَقْمٍ (٤٧١) وَقَالَ: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: «مُقَدِّمَةٌ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَنْقُولَ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ طَرِيقِهِ، وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» (٥٣٨/٢) تَرْجَمَةً بِرَقْمٍ (١١٠٥).

(٥) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٧٦٣).

(٦) هُوَ السَّيْنَانِيُّ، ثِقَّةٌ مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٤٥٤).

(٧) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٤٣٥/٢) بِرَقْمٍ (٢٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ رِضْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٥ - ٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْعَدَلِيِّ عَنْ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَى فِي (ص ٤٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ خَشْرَمٍ قَالَ: كَانَ السَّيْنَانِيُّ لَا يَأْخُذُ كَرَّاسَةً فِيهَا حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ.

* وَيَبْتَدِئُ الْقَارِئُ بِالدِّكْرِ لِلَّهِ، وَيَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿٦٥٤﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِي، أَنَا عَلِيٌّ ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، نَا أَبُو الْيَمَانِ ^(٤)، نَا إِسْمَاعِيلُ ^(٥) بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى ^(٦) بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْقَاسِمِ ^(٧)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا يَقُومُونَ مِنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ تِرَةً ^(٨) عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ» ^(٩).

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمٍ (٥٤٠٣) وَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا... كَتَبْنَا عَنْهُ بَعْدَ صَدْرِهِ مِنَ الْحَجِّ وَذَلِكَ سَنَةَ (٤٠٩هـ). وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرِو المَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ.

(٢) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المُعِينِ فِي طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٢٥٣)، وَقَالَ: مُحَدَّثُ الْعَجَمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانِ الْحَافِظُ، حُجَّةٌ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البُهْرَانِيُّ الْحَمِصِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٤٧٢).

(٥) هُوَ الْحَمِصِيُّ صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ مُحَلَّطٌ فِي غَيْرِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٧٧) وَنَسِخَهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ الشَّامِ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الدَّمَارِيُّ الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٥٧٢).

(٧) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ رِوَايَتُهُ عَنْ طَرِيقِ الثَّقَاتِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٢٣/٨ - ٣٢٤).

(٨) وَالتَّرَةُ: النِّقْصُ، وَقِيلَ: التَّبَعَةُ. «الْهَيْئَةُ» (١٨٩/١) مَادَّةُ: (تَرَةً).

(٩) حَسَنٌ لَا سِيَّمَا وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٥٣/٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وَيَدْعُو الْقَارِئُ لِلْمُحَدِّثِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ فِي آخِرِ الْقِرَاءَةِ: وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الشَّيْخِ، وَعَنْ وَالِدَيْهِ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

* وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ لَا يَعْتَدُ بِدُعَاءِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِلْمُحَدِّثِ، وَيَرَاهُ صَادِرًا عَنْ غَيْرِ نِيَّةٍ صَحِيحَةٍ.

﴿٦٥٥﴾ فَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، بِالْدِّينُورِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيَّ الْحَافِظُ، نَا عَبْدَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «دُعَاءُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِلْمُحَدِّثِ كَتَكْبِيرَةِ الْحَارِيسِ» ^(٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٧٢) مَعَ قَوْلِ الدَّهْيِيِّ عَنْهُ: الْقَاضِي الْجَلِيلُ الْعَالِمُ كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٧٢).

(٣) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ رحمته الله. وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٦٥٦) مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٠١)، وَقَدْ جَاءَ هَذَا النَّصُّ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ الصَّحَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ، وَهَذَا عِنْدَ الْحَلِيلِيِّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٥٢١/٢)، وَ«أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٠١).

﴿٦٥٦﴾ ثُمَّ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُزْنِيَّ الْحَافِظَ، نَا عَبْدَانُ ^(٣)، نَا الْعَبَّاسُ ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «دُعَاءُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَصِيَاخُ الْحَارِيسِ وَاحِدٌ» ^(٥).

﴿٦٥٧﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٧) بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَّيِّ ^(٨)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالْبَقَاءِ

(١) انْتَهَمَ الْمُصَنِّفُ بِالْوَضْعِ، وَقَالَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِ الْقِرَاءَاتِ يَفْدَحُونَ فِيهِ وَيَطْعَنُونَ عَلَيْهِ فِيمَا يَرَوِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٥٨).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزْنِيَّ الْوَاسِطِيُّ، يُعْرَفُ بِابْنِ السَّقَاءِ، ثِقَةً حَافِظَ رَحَالٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٤/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٢٢٣)، «السِّيَرُ» (٣٥٠/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥١).

(٣) هُوَ الْأَهْوَازِيُّ، ثِقَةً.

(٤) ثِقَةً حَافِظًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣١٩٣).

(٥) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ سِوَى شَيْخِ الْمُصَنِّفِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَائِيِّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٠١)، وَيَنْظُرُ الْأَثَرُ السَّابِقُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوقِهَا فِي وَقْتِهِ.

(٧) ثِقَةً، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٠).

(٨) الْخُطَّيِّ -بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الْبَاءُ-: قَالَ السَّمْعَائِيُّ: هَذِهِ النَّسَبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَيَانَ الْخُطَّيِّ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ»، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النَّسَبَةَ إِلَى الْخُطْبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمِ (١٤٢٨).

يَكْرَهُهُ، وَيَقُولُ: هَذَا شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ»^(١).

* وَإِنْ كَانَ الْمُحَدِّثُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ عَلَى أَصْحَابِهِ دَعَا لِنَفْسِهِ وَلِلْحَاضِرِينَ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ فِي الدُّعَاءِ.

﴿٦٥٨﴾ كَمَا أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، إِمْلَاءً، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَضَرَ^(٣) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ شُجَاعٍ الْحَرَّائِيَّ، يَقُولُ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ بِالْكُوفَةِ فَكُنَّا عِنْدَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَدْعُو فَيَبْدَأُ بِنَفْسِهِ؟ فَقَالَ: أَرْنَا سُفْيَانَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ^(٤) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَأَخَا عَادٍ»^(٥).

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيٍّ بِهِ، وَأُورِدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّقَّارِيُّ فِي «غَدَاءِ الْأَلْبَابِ شَرْحَ مَنْظُومَةِ الْأَدَابِ» (ص ٢٢٨) قَائِلًا: قَالَ الْحَلَالُ فِي «الْأَدَابِ...»: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ.

(٢) لَقَبُهُ لُؤْلُؤٌ، ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٤٣٤).

(٣) ثِقَّةٌ. «الْكَاشِفُ» بِرَقْمٍ (١٣٩٠).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ بِغَيْرِ نَقْطٍ، وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي «الْأَفْرَادِ» لِلدَّارَقُطَنِيِّ، وَالْمُصَنَّفُ هُنَا يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَالشَّيْبَانِيُّ كَذَلِكَ مِنْ شُيُوخِ سُفْيَانَ، وَهُوَ الثَّوْرِيُّ، وَسَيَأْتِي نَقْلٌ عَنِ الدَّارَقُطَنِيِّ وَفِيهِ ذِكْرُ سُفْيَانَ وَالشَّيْبَانِيِّ.

(٥) رَوَاهُ الدَّارَقُطَنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» (٨٣١/٢ - ٨٣٢) وَ«الْأَفْرَادِ» بِرَقْمٍ (٣٣) مِنَ الْجُزْءِ

الرَّابِعُ مِنْهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَعَقَبَهُ فِي «الْأَفْرَادِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ -أَيْضًا- غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ. اهـ.

قُلْتُ: وَرَوَاهُ السَّلَفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١٢٩/٢) بِرَقْمِ (١٨٩١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمِ (٣٨٥٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ. كَذَلِكَ رِوَايَةُ الثَّوْرِيِّ عَنْهُ هِيَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ.

وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٨٥١/٤ - ١٨٥٢) عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَانَ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي كَذَا».

قَالَ الْعِرَاقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا دُعَاؤُهُ لِعَبْرِ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُنْقَلْ أَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ؛ كَقَوْلِهِ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٢٣٦٨) فِي قِصَّةِ زَمْزَمَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكْتَ زَمْزَمَ -أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَعْرِفِ الْمَاءَ- لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا، وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ (٥٠٣٧)، م (٧٨٨)] عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ...»، فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ بَدَأَهُ بِنَفْسِهِ فِي الدُّعَاءِ كَانَ فِيمَا إِذَا ذَكَرَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ دَعَا لِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ نَفْسَهُ، وَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ [خ (٣٣٧٢) م (١٥١)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ...» وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» [خ (٤٣٣٥)، م (١٠٦٢)] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبْرًا». «التَّقْيِيدُ وَالِإِيضَاحُ» (٢١٢/١ - ٢١٦).

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَأَخَا عَادٍ» أَخُو عَادٍ هُوَ هُودُ بْنُ نُوحٍ اللَّهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرْنَاهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الْأَحْقَافُ: ٢١]، وَالْأَحْقَافُ كَانَتْ مَنَازِلَ قَوْمِ هُودٍ.

وَجُوبُ اسْتِعْمَالِ الْحَقِّ فِي تَقْدِيمِ أُولَى السَّبْقِ

* إِذَا اخْتَلَفَتْ أَغْرَاضُ الطَّلَبَةِ فِي السَّمَاعِ، وَأَرَادَ بَعْضُهُمُ الْقِرَاءَةَ لِمَا لَا يَسْتَفِيدُهُ غَيْرُهُ، فَعَلَى الْمُحَدِّثِ أَنْ يُقَدِّمَ السَّابِقَ مِنْهُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ.

﴿٦٥٩﴾ لِمَا أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، نَا سَلَامٌ ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا سَلَامٌ ^(٢) بْنُ سَلَمٍ الطَّوِيلِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَوَرْقَاءِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ لَيْثٍ ^(٣)، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَخَا ثَقِيفٍ، إِنَّ أَخَا الْأَنْصَارِ قَدْ سَبَقَكَ بِالسَّأَلِ، فَاجْلِسْ كَيْمَا نَبْدَأَ بِحَاجَةِ الْأَنْصَارِيِّ قَبْلَ حَاجَتِكَ» فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الثَّقَفِيِّ، فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْدَأْ بِحَاجَةِ الثَّقَفِيِّ قَبْلَ حَاجَتِي، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ وَجَدَ عَلَيْكَ، مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحَدًا وَجَدَ عَلَيْكَ وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا» ^(٤).

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٧١٩).

(٢) مَثْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (١٧٥/٢) بِرَقْمٍ (٣٣٤٣)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٧١٧).

(٣) ضَعِيفٌ.

(٤) سَنَدُهُ لَا يَنْبُتُ. وَرَوَاهُ قِوَامُ السُّنَنِ الْأَصْبَهَانِي فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّزْهِيْبِ» (٥/٢) (شَامِلَةٌ) بِرَقْمٍ (١٠٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِهِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (١٥/٥) بِرَقْمٍ (٨٨٣٠) وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي

* وَيَجِبُ عَلَى الطَّالِبِ أَنْ لَا يَقْرَأَ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ الْمُحَدِّثُ.

﴿٦٦٠﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَصَالَةَ الْحَافِظُ التَّيْسَابُورِيُّ، بِالرِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٢) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: «تَقَدَّمْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَافِرُ اللَّحْيَةِ، كَبِيرُ الْهَامَةِ فَاِبْتَدَأَ لِيَقْرَأَ، فَقَالَ: تَرَفَّقْ يَا حَلِيلِي، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٣) بْنَ الْجَهْمِ السَّمَرِيِّ ^(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَرَاءَ يَقُولُ: أَدَبُ

«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» (٣٢٥/١٢) بِرَقْم (١٣٥٦٦)، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٤٢٣/١) بِرَقْم (٩١٨)، بَيَّنَّ مَدَارَهُ عَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ، مَثْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ الثَّوْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٢٩١)، فَلَا يَثْبُتُ بِحَالٍ.

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ بِالْحَافِظِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٥٨٧/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٤٩٦٢) وَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَصَالَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْغُضْرِيَّ، حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ. وَقَالَ فِي «الْمُعْنَى فِي الضُّعَفَاءِ»: ... رَافِضِيٌّ مُقِلٌّ، وَلَعَلَّهَا الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) كَذَّابٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٢٩).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ بْنِ هَارُونَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّمَرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٦/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٣٨).

(٤) السَّمَرِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ آخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَمَرٍ بَلَدٍ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصْرَةِ، وَالْمَشْهُورُ بِهِذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ الْبَصْرِيُّ. «الْأَنْسَابُ» (٢٢٠-٢١٩/٧) بِرَقْم (٢١٥٥)، وَكَذَا قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٤٦/٣) فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى (سَمَرٍ).

التَّفْسِيس، ثُمَّ أَدَبُ الدَّرْسِ»^(١).

* فَإِنْ أَعَجَلْتَهُ حَاجَةً خَثِي فَوَاتَهَا بِتَأْخِيرِهَا، سَأَلَ مَنْ سَبَقَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ سَبْقَهُ، وَيُسَاحِحَهُ فِي الْقِرَاءَةِ قَبْلَهُ.

﴿٦٦١﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، نَا ابْنُ^(٣) أَحْمَدَ الْغُطْرِيْفِي [نَا]^(٤) مُوسَى بْنَ الْعَبَّاسِ، نَا جَعْفَرُ^(٥) بْنُ عَامِرٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، كَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَحْسَبُهُ سَعْدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(٦)، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ^(٧)، عَنْ مُوسَى^(٨) بْنِ

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٤/٦) مِنْ تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ بِرَقْمِ (٢٨٥٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٣٥٨/١٣)، وَهُوَ مَثَلُ مَشْهُورٍ كَمَا فِي «الْتَمَثِيلِ وَالْمُحَاضَرَةِ» (ص ٣٠٧) لِأَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ، وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيِّ رحمته الله فِي «شَرْطِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص ٣٨: وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ: «أَدَبُ التَّفْسِيسِ خَيْرٌ مِنْ أَدَبِ الدَّرْسِ».

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ وَأَبُو أَحْمَدَ، وَمَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٦٤) وَ(٤٢٢)، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغُطْرِيْفِي الْجُرْجَانِيُّ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُجَوِّدِ الرَّحَالِ مُسْنِدٍ وَقَفِيهِ. «السَّيَرُ» (٣٥٤/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥٣) «تَارِيخُ جُرْجَانَ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٧٩).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّلْحَانِ.

(٥) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ أَبُو الْفَضْلِ الْبَرَّازُ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ مِنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ. قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَكَانَ أَحَدَ الشُّهُودِ الْمُعَدَّلِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٩/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٥٨١).

(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ تَلْمِيذِهِ جَعْفَرِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: حَدَّثَ عَنْ... وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَتَرْجَمَ لَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٢٢٤٧) وَقَالَ: صَدُوقٌ لَهُ أَغَالِيطُ.

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدِ بْنِ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ مَشَاجِيهِ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٨) ثِقَّةٌ.

عُقْبَةُ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا ثَقْفِيٌّ، وَالْآخَرُ أَنْصَارِيٌّ. فَقَالَ الثَّقْفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ: إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَمَا تَرَى فِي التَّقَدُّمِ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَدَّمَهُ».

* وَيُسْتَحَبُّ لِلسَّابِقِ أَنْ يُقَدِّمَ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ كَانَ غَرِيبًا، لِتَأْكِيدِ حُرْمَتِهِ، وَوُجُوبِ ذِمَّتِهِ.

﴿٦٦٢﴾ أَنَا عَلِيٌّ^(١) بَنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، نَا إِسْحَاقُ^(٢) بَنُ سَعْدِ النَّسَوِيِّ، [نَا]^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بَنُ زَيْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بَنُ عُمَرَ بَنِ هَيَّاجٍ، نَا يَحْيَى، هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بَنُ الْأَسْوَدِ، نَا الْقَاسِمُ بَنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سِنَانِ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ مُصَرِّفِ الْأَيَّامِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بَنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ، تُعَلِّمْنِيهِنَّ، قَالَ: «اجْلِسْ»، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ تُعَلِّمْنِيهِنَّ». قَالَ: «سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَأَبْدَأَ بِهِ^(٤).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّان.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، سِنَانُ بَنِ الْحَارِثِ مَجْهُولٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٥/٥) بِرَقْمِ

(١٨٨٧) (إِحْسَان) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

* وَإِذَا أَدِنَ لَهُ الْمُحَدِّثُ فِي قِرَاءَةِ أَحَادِيثَ عَيْنَهَا لَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَعَدَّاهَا طَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَيْهَا.

﴿٦٦٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُشْنَامٍ، نَا بَكْرٌ ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ -هُوَ الشَّعْرَانِيُّ-، نَا أَبُو حُمَيْدٍ بَنُ سَيَّارٍ ^(٤)، نَا عَلِيُّ ^(٥) بَنُ عَيَّاشٍ، نَا بَقِيَّةٌ ^(٦)، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ، فَجَاءَ شَابٌّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، مَعِيَ ثَلَاثُونَ حَدِيثًا. قَالَ: فَجَعَلَ الْأَوْزَاعِيُّ يُحَدِّثُهُ وَيَعُدُّهَا، قَالَ: فَلَمَّا جَارَ الثَّلَاثِينَ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، تَعَلَّمَ الصَّدَقُ قَبْلَ أَنْ تَعَلَّمَ الْحَدِيثَ» ^(٧).

﴿٦٦٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(٨) بَنُ الْحُسَيْنِ التَّعَالِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٩) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ بِوَصْفِهِ أَنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا وَصَفَهُ بِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٨/٣) بِرَقْمِ (١٠٧٣).

(٣) هُوَ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ التَّنِيسِيِّ الشَّعْرَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ ثِقَةً حَسَنَ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٣٧٧/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩٤٧) «السِّيَرُ» (٣٠٨/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ثِقَّةٌ. «الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٢/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٥).

(٥) هُوَ الْحُمَيْصِيُّ، ثِقَّةٌ مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٤٨١٣).

(٦) هُوَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ.

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ صَحِيحٌ إِلَى بَقِيَّةٍ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرُهُ بِأَنَّهُ لَحِقَ لِنَفْسِهِ السَّمَاعُ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. قَالَ الدَّهْلِيُّ: يَعْنِي زَوَرَ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٤٨٥/١).

(٩) تَرْجَمَهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٧) وَقَالَ: وَفِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ

نَصْرٍ الدَّارِعُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي خَمْسَةَ أَحَادِيثَ، فَقَالَ: هَاتِ. فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَعُدُّ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ، فَلَمَّا بَدَأْتُ بِالسَّادِسِ، قَالَ: «اذهَبْ فَتَعَلَّمِ الصَّدَقَ، ثُمَّ اكْتُبِ الْحَدِيثَ» (١).

﴿٦٦٥﴾ أَنَا الْحَسَنُ (٢) بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَنَّبِيِّ (٣)، أَنَا مُحَمَّدُ (٤) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ، قَالَ: فُرِيَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عَلِيٍّ (٥) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبَوَيْهِ الْقَاضِي، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي (٦)، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ قُلْتُ: «أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ،

بِثَقَّةٍ، وَتَقَدَّمَ -أَيْضًا- نَقَلَ الدَّهْلِيُّ فِيهِ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ قَوْلَهُ: دَجَّالٌ.

(١) رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْمُقْبِرِ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمٍ (١٣٤٠) ضَمِنَ مَجْمُوعَ بِاسْمِ (الْفَوَائِدِ لِابْنِ مِنْدَةَ) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ -وَهُوَ التَّعَالِيُّ- بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِيفٌ.

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢١١).

(٣) الْمُقَنَّبِيُّ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَالْثَوْنِ وَتَشْدِيدِهَا وَفِي آخِرِهَا الْعَيْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِ مُحَدَّثِ بَغْدَادَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ الْحَافِظُ: يُقَالُ لَهُ: الْمُقَنَّبِيُّ، سَمِعْتُهُمْ بِبَغْدَادَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَقَنَّعَ تَحْتَ الْعِمَامَةِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعُدُولُ الْيَوْمَ بِبَغْدَادَ. «الْأَنْسَابُ» (٤٠٢/١٢) بِرَقْمٍ (٣٩٠٩) بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ جِدًّا.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٠٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً ثَبَتًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٤/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٢٢٩)، وَيُنَظَرُ لِـ (حَرْبَوَيْهِ): «تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ» (٥٤٦/٢) لِلنَّوَوِيِّ.

(٦) أَبُوهُ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٥/٨) بِرَقْمٍ (٤٠٤٢) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ.

قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: ﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾^(١) مَا الْأَيْدِ؟ قَالَ: الْقُوَّةُ، قُلْتُ: ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾^(٢) قَالَ: الْقُوَّةُ، وَالْأَبْصَارُ: الْعُقُولُ. هَكَذَا يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ إِحْدَاهُمَا ثَبَّتَتْ فِيهِ الْيَأْسُ وَالْأُخْرَى حُذِفَتْ؟ قَالَ: عَمَلُ الْكَاتِبِ. قَالَ: فَانْدَفَعْتُ أَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى، قَالَ: قُلْتُ: مَسْأَلَتَيْنِ؛ يَرْحُمُكَ اللَّهُ. قَالَ: قُلْتُ: «مَا أَحْسَبُ حَضَرَ الْمَجْلِسَ أَحَدًا أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنِّي»، قَالَ: «وَأِنْ كَانَ -يَرْحُمُكَ اللَّهُ- فَالْصَّدَقَ».

مَنْ رَأَى وَجُوبَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَصْحَابِ،

وَكَرِهَ إِثَارَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

﴿٦٦٦﴾ أَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَاقِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ح وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْثِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ^(٣)، نَا هُشَيْمٌ^(٤)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ، أَنْ يُقْبَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَلَا يُخَصَّ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ»^(٥).

(١) [ص، آية: ١٧].

(٢) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾ [ص: آية: ٤٥].

(٣) هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعِلْمِ».

(٤) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَّتْ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالْإِسْرَافِ الْحَقِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»

تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٣٦٢).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمٍ (١٤٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ

الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٥٥٦) عَنِ الْبَغَوِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

﴿٦٦٧﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(١) بَنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي ^(٢) أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ سَمَاعَهُ مِنْ حَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ^(٣) قَالَ: نَا الزُّبَيْرُ ^(٤) بَنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ^(٥) بَنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَلَّمَ صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا فِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: فَلْيَأْتِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَأَتَى وَأَنَا مُدِلٌّ بِمَوْضِعِي وَنَسِي مَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَخَطَى النَّاسَ إِلَى وَسَادَةِ مَالِكٍ، وَهُوَ عَلَيْهَا مُتَكِيٌّ، فَمَا يَتَزَحَّرُ وَيُرِينِي أَنَّهُ لَمْ يَرِنِي احْتِقَارًا لِي، فَسَاءَنِي ذَلِكَ مِنْهُ، حَتَّى شَكَوْتُهُ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي، وَإِلَى جَمَاعَةِ أَصْحَابِي، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ يَسْتَبْطُونَهُ ^(٦) فِي ذَلِكَ، وَيَسْأَلُونَهُ إِكْرَامِي وَأَثَرِي فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لِلرُّسُولِ: مَا هُوَ عِنْدَنَا وَغَيْرُهُ إِلَّا سَوَاءٌ، إِنَّمَا هِيَ -عَافَاكَ اللَّهُ- مَجَالِسُ الْعِلْمِ، السَّابِقُ إِلَيْهَا أَحَقُّ بِهَا. قَالَ: فَجَرَيْتُ -وَاللَّهِ- عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى كُنْتُ آتِي، وَقَدْ أَخَذُوا

كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٦٣٦٦) مِنْ طَرِيقِ زِيَادِ بْنِ أَبِي بَرْقٍ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، فَمَدَّارُهُ عِنْدَهُمَا عَلَى هُشَيْمٍ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، يُعْرَفُ بِحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَّةٌ.

(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٠٠٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٨٩/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٧٣).

(٦) غَيْرُ وَاضِحٍ، وَالسِّيَاقُ يَسْتَفِيدُ بِمَا انْتَصَحَ لِي مِنْهُ، وَلَعَلَّهَا: يَسْتَعْطِفُونَهُ.

الْمَجَالِسِ، فَمَا يُوسِّعُ لِي أَحَدٌ، فَأَسْتَدْنِي حَيْثُ وَجَدْتُ»^(١).

ذَكَرَ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ أَنَّ مُحَمَّدَ^(٣) بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيَّ^(٤) أَخْبَرَهُمْ قَالَ: نَا عَلِيٌّ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي يَحْظُ يَدِهِ^(٦): قَالَ أَبُو زَكْرِيَا: «وَكَانَ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ- يَعْرِفُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَدْرَهُمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ، فَإِذَا جَاءَ غَيْرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، لَا يُحَدِّثُهُمْ، وَيُحَدِّثُ قَوْمًا آخَرَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْمِلَازِمَةِ لَهُ، وَلَا يُحَدِّثُ سَائِرَ النَّاسِ، وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ مِنْ أَحْسَنِ أَفْعَالِهِ أَنْ يُخَصَّ بِالْحَدِيثِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْعَدْلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَهُ وَاحِدًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السُّلْطَانَ، وَلَا أَحَدًا مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ، وَلَا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عِنْدَهُ قَدْرٌ».

(١) هَذِهِ الْقِصَّةُ أَوْرَدَهَا الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي «تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ» (١٧/٢) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لَا عَنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: (قَالَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: كُلَّمَا صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ...) وَلَمَّا تَرَجَمَ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ فِي «مُجَرَّدِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ» بِرَقْمِ (١٠٧٠) ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ قَوْلَهُ: كُلَّمَا صَدِيقٌ لِأَبِي مَالِكًا أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ.

(٢) مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٦٧).

(٣) يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَضْعِيفِهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٤) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النَّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٢).

(٦) وَهَذِهِ هِيَ الْوِجَادَةُ، وَيُنْظَرُ لَدَلِكِ «الْإِلْمَاعُ» (ص ١٩٤) (الضَّرْبُ الْقَائِمُ: الْخَطُّ) بِتَحْقِيقِي،

و«شَرْحُ التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ» (٤٥٦/١).

﴿٦٦٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بَنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبُ، أَنَا يُوسُفُ ^(٢) بَنُ عُمَرَ الْقَوَّاسُ، قَالَ: فُرِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(٣) بَنِ مُحَمَّدٍ بِنِ إِسْمَاعِيلِ الْآدَمِيِّ ^(٤) الْحَمَزِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدِّثْكُمْ الْفَضْلُ ^(٥) -يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ- قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ رَجُلٌ لَهُ إِخْوَانٌ يُخْصِمُهُم بِالْحَدِيثِ، لَا تَرَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ الْإِنْصَافَ! مَا أَرَى يَسْلَمُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِنْ هَذَا».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمُبَاحٌ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُؤَثِّرَ حِفَاطَ الطَّلَبَةِ، وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ، وَلَا يُؤَثِّرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ^(٦).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الْكِتَابِ مُدِيمًا لِحُضُورِ الْمَجَالِسِ وَالسَّمَاعِ مَعَنَا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: مُحَدِّثٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ رَفَعَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ زَيْدِ بْنِ هَارُونَ فَوَهُمَ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثَقَّةً صَالِحًا صَادِقًا زَاهِدًا.

(٣) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ عَنِ الدَّارَقُطِيِّ أَنَّهُ قَالَ عَنْهُ: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، وَنَقَلَ عَنِ الْحَلَالِ أَنَّ ابْنَ الْقَوَّاسِ ذَكَرَهُ فِي «مُجْمَلَةِ شُيُوخِهِ الثَّقَاتِ». وَتَرَجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٣٢٧هـ) فَقَالَ: الْمَعْرُوفُ بِالْحَمَزِيِّ، لِأَنَّهُ أَقْرَأُ النَّاسِ دَهْرًا بِحَرْفِ حَمَزَةٍ فِي «جَامِعِ الْمَدِينَةِ»... وَكَانَ صَالِحًا ثَقَّةً عَالِمًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥٤٣).

(٤) الْآدَمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى آدَمَ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ لِجَمِيعِ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَامَّةً، وَلَكِنْ اخْتَصَّ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ رَجُلٌ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْآدَمِيِّ الشَّاشِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّاشِ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ آدَمَ. «الْأَنْسَابُ» (٧٢/١) بِرَقْمِ (١٠).

(٥) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، كَانَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَكَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُكْرِمُهُ. تُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٠/١٤) بِرَقْمِ (٦٧٥٠) وَ«طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (١٨٨/٢) بِرَقْمِ (٣٥٣) وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٢٤) مِنْ كِتَابِ «الرَّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢٠٩/٢ - ٢١٠) وَفِيهِ زِيَادَةٌ فَائِدَةٌ.

جَوَازُ الْأَثَرَةِ بِالرَّوَايَةِ لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالِدِّرَايَةِ

﴿٦٧٠﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَنْصَارِيَّ ^(٥) فَقُلْتُ: «تَرَى أَنْ يُؤْثِرَ الرَّجُلُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يُؤْثِرُ أَهْلَ الْحَدِيثِ وَأَهْلَ الْعِلْمِ» ^(٦).

﴿٦٧١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ ^(٨) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٩)-يَعْنِي ابْنَ دَاوُدَ-، نَا عِيسَى ^(١٠) بْنُ يُونُسَ،

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَنَازِيرِيِّ، وَثَقَّهُ الدَّارُقُطْنِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٩/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣١٥٤)

وَكَذَلِكَ نَقَلَ تَوْثِيقُ الدَّارُقُطْنِيِّ لَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٥١/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٤).

(٤) هُوَ الْعَنْزِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٣٠٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠٨٤).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٨) هُوَ الدَّقَّاقُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْخُدَّائِيُّ، تَرْجَمَهُ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَقَالَ: رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، رَوَى عَنْهُ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَائِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٥٠/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٧١).

(١٠) هُوَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، ثِقَّةٌ مُتَرْجِمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٣٧٦).

قَالَ: «رُبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَجِيءُ إِلَى الْأَعْمَشِ فَيَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. فَيَقُولُ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: خُذْ بِيَدِي. فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيُدْخِلُهُ، فَيُحَدِّثُهُ وَيَدْعُنَا».

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَرْدَسْتَانِي ^(٢)، نَا عَلِيٌّ ^(٣) بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ ^(٤)، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ^(٥) بْنُ غِيَاثٍ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْأَعْمَشَ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ عَدَا فَاتِنِي أُطْعِمَكَ عَصِيدَةً، وَأُحَدِّثُكَ بَعْشَرَةَ أَحَادِيثَ نُحْبِ، وَلَا تَحْمِلْ مَعَكَ ثَقِيلًا». فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ، فَتَحَدَّثْنَا. فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الْأَعْمَشِ قَالَ لِي: مَنْ مَعَكَ؟ فَقُلْتُ: ابْنُ إِدْرِيسَ. فَقَالَ لِي: «لَا تَأْكُلْ إِلَّا بِجَوْنٍ، وَدَخَلَ» ^(٦).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثَقَّةً يَفْهَمُ الْحَدِيثَ صَالِحًا يُكْثِرُ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ وَيُحْجُ مَا شَاءَ.
(٢) الْأَرْدَسْتَانِي: يَفْتَحُ الْأَلِفَ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحُ الدَّالِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحُ التَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الثُّونُ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى أَرْدَسْتَانَ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ. «الْأَنْسَابُ» (١٥٨/١) بِرَقْمِ (٩٤) وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: إِنَّهُ رَأَى يَحْظُ وَالِدِهِ وَكَانَ ضَبَطَهَا عَنِ الْحَافِظِ الدَّقَاقِ بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَالْدَّالِ.

(٣) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: يَضَعُ الْحَدِيثَ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيُلْزِقُهُ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ وَيُحَدِّثُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُعْرِفُونَ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِيهِمْ، وَعَامَّةُ مَا حَدَّثَ بِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مَوْضُوعَاتٌ، وَكُنَّا نَنْتَقِئُهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَهَا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَثْرُوكٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨٦٣).

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

* سَأَقُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ هَذَا الْخَبَرَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، عَنِ الْعَدَوِيِّ
أَتَمَّ مِنْ هَذِهِ السِّيَاقَةِ.

﴿٦٧٣﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَا:
نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ،
نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ:
«إِذَا كَانَ غَدًا فَبَكِّرْ عَلَيَّ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِعَشْرَةِ أَحَادِيثَ نُحْبِ، وَأُطْعِمَكَ عَصِيدَةً،
وَاحْذَرْ تَحِيئَتِي مَعَكَ بِثَقِيلٍ»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ،
فَتَلَقَّانِي ابْنُ إِدْرِيسَ، فَقَالَ: حَفْصُ؟ قُلْتُ: «نَعَمْ». قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الْأَعْمَشُ.
قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أَجِيءَ مَعَكَ. قَالَ: فَلَمَّا بَصُرَ بِنَا قَامَ وَدَخَلَ، وَقَامَ وَرَاءَ الْبَابِ،
فَلَمَّا دَقَقْتُ الْبَابَ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: حَفْصُ. قَالَ: يَا حَفْصُ: لَا تَأْكُلِ الْعَصِيدَ
إِلَّا بِجَوْزٍ، أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَحِيئَنِي مَعَكَ بِثَقِيلٍ؟ قَالَ: وَلَمْ يَخْرُجْ. فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ
جِئْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ، قُلْتُ: يَا جَارِيَّةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الدَّارِ؟ قَالَ: فَدَخَلَ الْبَيْتَ
وَقَالَ: قُولِي لَهُ: لَا. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، جِئْتُ فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: يَا جَارِيَّةُ،
أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الْبَيْتِ؟ فَخَرَجَ إِلَى الدَّارِ، وَقَالَ: قُولِي لَهُ: لَا، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَهْرٍ
لَقِيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ إِثْنَانَكَ لَدُلٌّ، وَإِنَّ تَرْكَكَ لِحَسْرَةٌ. قَالَ:
«كَذَا - وَحَقَّقَ - أَشْتَهِي، فَأَنْصَرَفَ» ^(٢).

(١) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ، وَتَقَدَّمَ قَبْلَ كَلَامِ الْأَيْمَةِ فِيهِ.

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ كَمَا فِي «الطَّبَوْرِيَّاتِ» (٢٥٣/٢ - ٢٥٤) بِرَفْعٍ (١٧٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

﴿٦٧٤﴾ قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، عَنْ دَعْلَجٍ ^(٢) بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٤) بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قِيلَ لِمِسْعَرٍ: تُحَدِّثُ فَلَنَا وَلَا تُحَدِّثْنَا. قَالَ: «يَخْشَى عَلَيَّ أَنْ أُحَدِّثَ وَاحِدًا وَأَدَعِ الْآخَرَ» ^(٥).

﴿٦٧٥﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَازُنْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُهَذَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوصِلِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ يَجْذِبُ الرَّجُلَ مِنْ وَسْطِ الْحَلْقَةِ فَيُحَدِّثُهُ بَعْشَرِينَ حَدِيثًا، وَالنَّاسُ قُعُودٌ، قَالُوا: لَعَلَّهُ كَانَ ضَعِيفًا، قَالَ: لَا. قَالَ ^(٦): وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَابْنَ عَوْنٍ وَمَالِكًا وَابْنَ جُرَيْجٍ يَدْعُو أَحَدَهُمُ الرَّجُلَ فَيُحَدِّثُهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ حَدِيثٍ، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، وَيَدْعُ أَصْحَابَهُ»، وَرَأَيْتُ شُعْبَةَ تَبْعُهُ اثْنَانِ، فَدَعَا أَحَدَهُمَا، وَقَالَ لِلْآخَرِ: لَا تَحْجِئْ» ^(٧).

=

الْعَتِيقِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ بِهِ، وَسَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ - تَالِيفٌ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٤٩).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٤٩).

(٤) هُوَ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٥١/٧) بِرَقْمِ (١٠٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ سَلَمٍ

عَنِ الْأَبَّارِ بِهِ.

(٦) أَيُّ: إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ.

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامِهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٨٢) وَ(٧٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ

=

﴿٦٧٦﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ الْحَسَنِ الْحَرِثِيِّ ^(٢)، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيرَفِيِّ قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ^(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو عَاصِمٍ التَّيْلِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ شُعْبَةَ يُقْبَلُ عَلَى إِنْسَانٍ خُرَاسَانِيٍّ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: تُقْبَلُ عَلَى هَذَا وَتَدْعُنَا؟ فَقَالَ شُعْبَةُ: «وَمَا عَلَيْكُمْ، لَعَلَّ مَعَ هَذَا خِنْجَرًا يَشُقُّ بِهِ بَطْنِي» ^(٤).

﴿٦٧٧﴾ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ ^(٦) بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيِّ ^(٧)، نَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ ^(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْحَافِظُ، نَا أَبُو سَعِيدٍ

الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٢) الْحَرِثِيُّ: يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالرَّاءَ وَفِي آخِرِهَا الشَّيْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَكْثَرُهُمْ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ، وَمِنْهَا تَفَرَّقَتْ إِلَى الْبِلَادِ. «الْأَنْسَابُ» (١٢١/٤) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٢٦٨/٣) بِرَقْمِ (١٢٥٩) كَمَا هُوَ هُنَا مِنْ طَرِيقِ الدُّورِيِّ بِهِ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧١).

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ الْعُصْمِيُّ ثَبَتًا ثِقَةً نَبِيلاً رَئِيسًا جَلِيلًا مِنْ دَوِي الْأَقْدَارِ الْعَالِيَةِ... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠٣/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٠٤).

(٧) الْعُصْمِيُّ: بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَفِي آخِرِهَا الْمِيمُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عُصْمٍ، وَهُوَ جَدُّ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَسَبٌ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَرَاةَ، وَأَشْهَرُهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ الْعُصْمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ... الْعُصْمِيُّ. «الْأَنْسَابُ» (٣٢٠/٩) بِرَقْمِ (٢٧٧٢).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ الْبَزَّازُ الْحَافِظُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ فِي «تَارِيخِ

عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّفَيْلِيَّ، وَعَاتَبَهُ رَجُلٌ فِي قِلَّةِ مَا حَدَّثَهُ، فَقَالَ: حَدَّثْتَنِي بِأَرْبَعَةٍ، وَحَدَّثْتَ هَذَا الْغَرِيبَ بِثَلَاثِينَ، فَقَالَ الثُّفَيْلِيُّ: «إِنَّمَا أَحَدْتُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْتَمِلُونَ، رَأَيْتُ هَذَا مَوْضِعًا لِمَا حَدَّثْتُهُ، وَلَمْ أَرُ فِيكَ مَوْضِعًا لِأَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ أَحَادِيثَ أَوْ نَحْوِهِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: «أَرَادَ بِالْغَرِيبِ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ» (١).

وَكَتَبَ مَعِيَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَافِظِ كِتَابًا يَقُولُ فِي فَصْلِ مِنْهُ: «وَقَدْ نَفَذَ إِلَى مَا عِنْدَكَ عَمْدًا مُتَعَمِّدًا أَخُونَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ - أَيْدَهُ اللَّهُ وَسَلَّمَهُ - لِيَقْتَبِسَ مِنْ عُلُومِكَ، وَيَسْتَفِيدَ مِنْ حَدِيثِكَ، وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ مِمَّنْ لَهُ فِي هَذَا الشَّانِ سَابِقَةٌ حَسَنَةٌ، وَقَدْ مَثَّبْتُ، وَفَهَّمْتُ بِهِ حَسَنٌ، وَقَدْ رَحَلَ فِيهِ وَفِي طَلَبِهِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ مَا لَمْ يَحْصُلْ لَكَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِهِ الطَّالِبِينَ لَهُ، وَسَيَظْهَرُ لَكَ مِنْهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنْ ذَلِكَ - مَعَ التَّوَرُّعِ وَالتَّحَقُّظِ، وَصِحَّةِ التَّحْصِيلِ - مَا يَحْسُنُ لَدَيْكَ مَوْقِعُهُ، وَتَجْمُلُ عِنْدَكَ مَنَزِلَتُهُ، وَأَنَا أَرْجُو - إِذَا صَحَّتْ لَدَيْكَ مِنْهُ هَذِهِ الصِّفَةُ - أَنْ تُلِينَ لَهُ جَانِبَكَ، وَأَنْ تَتَوَقَّرَ عَلَيْهِ، وَتَحْتَمِلَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ يُورِدُهُ مِنْ تَثْقِيلٍ فِي الْإِسْتِكْفَارِ، أَوْ زِيَادَةٍ فِي

=

الإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٢٩هـ): صَنَّفَ تَارِيخًا لِهَرَاةَ، وَكَانَ ثِقَّةً مَأْمُونًا يَرُوي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُ.

قُلْتُ: وَهُنَاكَ آخَرُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْزَاءُ الْهَرَوِيُّ، تَرْجَمَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٣/٦) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(١) صَحِيحٌ.

الِاضْطِبَارِ، فَقَدِمَا حَمَلَ السَّلَفُ مِنَ الْخَلْفِ مَا رُبَّمَا ثَقُلَ، وَتَوَفَّرُوا عَلَى الْمُسْتَحِقِّ مِنْهُمْ بِالتَّخْصِصِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّفْضِيلِ مَا لَمْ يَنْلُهُ الْكُلُّ مِنْهُمْ»^(١).

مَنْ كَانَ يَخْصُ بِالتَّحْدِيثِ الشُّبَّانَ وَيُؤَثِّرُهُمْ عَلَى الْمَشَايِخِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ

﴿٦٧٩﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارِ السَّابُورِيِّ ^(٣)،

(١) تَظْهَرُ مِنْ هَذَا مَكَانَتُهُ الْمُصَنِّفِ عِنْدَ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ، وَأَنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهِ نَاصِحًا لَهُ، وَكَذَا يَظْهَرُ لَنَا مَا كَانَ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَكَانَةِ، وَالْمُصَنِّفُ رحمته الله كَانَ الْبَرْقَانِيُّ عِنْدَهُ مَوْضِعَ الثِّقَةِ، وَلِهَذَا كَانَ يَسْتَشِيرُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ، فَمَا أَشَارَ بِهِ كَانَ مَوْضِعَ الْإِعْتِبَارِ عِنْدَهُ وَالتَّنْفِيزِ، وَلِهَذَا لَمَّا اخْتَارَ بَيْنَ مِصْرَ وَنَيْسَابُورَ فِي الرَّحْلَةِ اسْتَشَارَهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِتِلْكَ الْإِشَارَةِ، قَالَ رحمته الله: اسْتَشَرْتُ الْبَرْقَانِيَّ فِي الرَّحْلَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّاسِ بِمِصْرَ أَوْ أَخْرُجُ إِلَى نَيْسَابُورَ فَقَالَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى مِصْرَ إِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحْلَتُكَ، وَإِنْ خَرَجْتَ إِلَى نَيْسَابُورَ فَفِيهَا جَمَاعَةٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى نَيْسَابُورَ. «تَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ» (١١٣٧/٣)، وَهَكَذَا فَلْيَكُنْ حَرِصًا أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى التَّلَامِيذِ الْأَذْكِيَاءِ، فَإِنَّهُ بِالْحَرِصِ عَلَيْهِمْ وَتَوَجُّهِهِمْ لِمَا يَنْفَعُهُمْ يَكُونُ نَفْعُهُمْ عَظِيمًا، وَالْمَوْفَّقُ مَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الدَّهْيِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٣) السَّابُورِيُّ: يَفْتَحُ السَّيْنَ وَصَمَّ الْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ بَعْدَ الْأَلِفِ بَعْدَهَا وَأَوَّ وَآخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَابُورَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ قَرِيبَةً مِنْ كَازَرُونَ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَطَّيَّ أَنَّهَا «جُنْدُ نَيْسَابُورَ» الَّذِي يَقُولُ لَهَا النَّاسُ بِالْعَجَمِيَّةِ «نَشَابُورَ». «الْأَنْسَابُ» (٧/٧) بِرَقْمِ (١٩٩٥)، وَ«الْلُبَّابُ» (٩٠/٢)، وَكَذَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ أَنَّهَا كَذَلِكَ تَكُونُ إِلَى جَدِّ الْمُنْتَسِبِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ سَابُورَ السَّابُورِيِّ.

بِالْبَصَرَةِ، نَا مُحَمَّدٌ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدِيَةَ الْعَسْكَرِيِّ، نَا عِمْرَانُ بَنُ مُوسَى -يَعْنِي النَّصِييَ-، نَا أَبُو الطَّاهِرِ^(٢)، نَا الْوَلِيدُ^(٣) -هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيِّ-، نَا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ، قَالَ: قَالَ لَنَا زَيْدٌ -يَعْنِي ابْنَ ثَابِتٍ-: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْدَعُوا الْعِلْمَ الْأَحْدَاثَ إِذَا رَضِيتُمُوهُمْ»^(٤).

﴿٦٨٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارِ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نَا أَيُّوبُ^(٥) بَنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ^(٦) بَنِ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ، قَالَ: فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدِيَةَ الْعَسْكَرِيِّ، تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) هُوَ أَبُو الطَّاهِرِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَطَاءٍ بَنِ طَاهِرِ الْبُلْقَاوِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَيُقَالُ: الرَّمْلِيُّ، كُنَاهُ النَّسَائِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ، وَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَرَمَاهُ بِالْكَذِبِ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَثْرُوكٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦١/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧١٥)، «الْعِلَلُ» (١٧٩/١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٠٨/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٤٢).

(٣) مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٥٠٣)، وَيُنْتَظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (٤٨٥/١٢-٤٨٦).

(٤) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٣٨٠/١) بِرَقْمٍ (٥٩)، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «اللَّالِئِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (١٩٠/١)، وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ» (٢٥٦/١).

(٥) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ طَلْقٍ الْحَنْفِيُّ السُّحَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٦٤/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٠٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦١٢).

(٦) صَدُوقٌ اخْتَلَطَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٦٢٥).

حَدِيثُهُ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُجَالِسَنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَكَ. قَالَ: فَغَضِبَ حَدِيثُهُ وَقَالَ: «أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُوَ إِبْرَاهِيمُ﴾ (١) وَ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ (٢)، وَهَلِ الْخَيْرُ إِلَّا فِي الشَّبَابِ» (٣).

﴿٦٨١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ (٤) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ الْحَدَّاءُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازِ، نَا مُحَمَّدٌ (٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيه، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ (٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) [الأنبياء، آية: ٦].

(٢) [الكهف، آية: ١٣].

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (٢١٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالْقِرَاءَاتِ. وَقَوْلِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ: شَيْخٌ مُقْرِئٌ عَدْلٌ صَابِغٌ مَشْهُورٌ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: كَانَ فَاضِلًا زَاهِدًا يُقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ ثِقَةً. وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ خَيْرًا دِينًا ثِقَةً صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٠/٣) تَرْجَمَهُ بِرَفِيعٍ (١٠٢٢) وَفِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ رَوَى كُتُبَ ابْنِ الْجَنَيْدِ عَنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ أَبُو بَكْرٍ الْعَسْكَرِيُّ الْفَقِيه، وَثَقَّهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، رَوَى عَنْ ابْنِ الْجَنَيْدِ تَصَانِيفَهُ فِي «الرُّهْدِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤١/٢) تَرْجَمَهُ بِرَفِيعٍ (٢٦٧).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنَيْدِ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفُ بِالْحُتَيْيِّ صَاحِبُ كُتُبِ «الرُّهْدِ» وَالرَّقَاقِطِ، وَثَقَّهُ الْمُصَنِّفُ وَقَالَ: وَعِنْدَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ سَوَالَتٌ كَثِيرَةٌ الْفَائِدَةُ تَدُلُّ عَلَى فَهْمِهِ. وَوَصَفَهُ الدَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥/٧) تَرْجَمَهُ بِرَفِيعٍ (٣١٠٣)، وَ«السَّيَرُ» (٦٣١/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَفِيعٍ (٢٥١).

الْجُنَيْدِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ، نَا جَعْفَرُ ^(٢) بَنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ فِي الشَّبَابِ» ^(٣).

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، قَالَ: «كَانَ يَأْتِي الْكِتَابُ فَيَجْمَعُ صَبْيَانَ الْكِتَابِ فَيُحَدِّثُهُمْ؛ لِكَيْ لَا يَنْسَى حَدِيثَهُ» ^(٤).

^(١) ضَعَفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيُّ: فِيهِ ضَعْفٌ وَلَيْنٌ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. «سُؤَالَاتُ ابْنِ الْجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» بِرَقْم (٣٨٢)، وَ«سُؤَالَاتُ الْبَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ» بِرَقْم (٣١٩) وَ«سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارِقُطِيِّ» بِرَقْم (٣٦٤)، وَ«الْإِسَانُ الْمِيزَانُ» (٢٦٨/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٥٦٧).

^(٢) هُوَ الضُّبَعِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

^(٣) فِي سَنَدِهِ الْمُقَدِّسِيُّ، بَيَّنَّ أَنَّهُ مُتَابِعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤٢٣/٢) بِرَقْم (٢٨٢٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٧/٥٦) مِنْ طَرِيقِ سَيَّارٍ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْعَزَنِيُّ -، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رحمته الله فِي «تَذْوِيلِهِ عَلَى الْمُسْتَذْرَكِ» (١٩٠/٢) وَ(١٥٩/٣)، فَيَكُونُ بِمَجْمُوعِ الطَّرِيقَيْنِ حَسَنًا.

^(٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٣/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١١/٢) بِرَقْم (٤٣١)، وَالدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْم (٦٢٩)، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْم (٧٣)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦١٠/٢)، وَالرَّامَهْرُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْم (٦٧) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٣٨/١) بِرَقْم (٦٣٨) وَ(٧١٢)، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْم (٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ فَضِيلٍ بِهِ، وَابْنُ فَضِيلٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنِ عَزْوَانَ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ =

﴿٦٨٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُزْنِي، بِوَاسِطٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، نَا سَهْلُ بْنُ رَنْجَلَةَ ^(١)، نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: «رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَجَاءٍ يَأْتِي صَبْيَانَ الْكُتَّابِ فَيُحَدِّثُهُمْ، لِيَكُنِيَ لَا يَنْسَى حَدِيثَهُ» ^(٢).

﴿٦٨٤﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ ^(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقِيه، أَنَا مُحَمَّدُ ^(٤) بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَزَّارُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْحَاقُ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْعَزَّالُ، نَا أَبِي،

ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِرَقُم (٧١٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ بِهِ. وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ يَلْفُظُ: (عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: كُنَّا نَجْمَعُ الصَّبْيَانَ فَنُحَدِّثُهُمْ).

(١) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَجَّاج: (رَنْجَلَةَ) بِالْحَاءِ، وَكَذَا فِي ط: الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ، وَعَلَّقَ الطَّحَّانُ بِقَوْلِهِ: «كَذَلِكَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ يَتَّبِعْنِي فِي وَجْهِ فِي قِرَاءَتِهَا، وَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي فِي قِرَاءَتِهَا». قُلْتُ: وَمَا أَتَبْتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَسَهْلُ بْنُ رَنْجَلَةَ هُوَ الرَّازِيُّ أَبُو عَمْرٍو الْخِطَّاطُ الْأَشْتَرُ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقُم (٢٦٧٢): صَدُوقٌ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» (٣٥٩/١) بِرَقُم (٢١٨٩): ثِقَّةٌ، وَهَذَا هُوَ الْأَقْرَبُ فِي رُتْبَتِهِ، وَنُظِرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٢) تَقَدَّمَ قَبْلَ بِرَقُم (٦٨٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) يُعْرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَّةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقُم (١٨).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقُم (١٠٤).

(٥) قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ: جَعْفَرُ وَإِسْحَاقُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ لَيْسَا مِمَّنْ يُخْتِجُ بِحَدِيثِهِمَا. وَقَالَ الْحَجَّاجِيُّ: كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ الْحَافِظُ عَنْهُ: كَانَ لَيْسَ يُحْسِنُ يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، وَكَانَ ابْنُ سَعِيدٍ -يَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عُقْدَةَ- يُخْرِجُ لَهُ السَّمَاعَ مِنْ عِنْدِهِ رَعَمَ فِي كِتَابِ أَبِيهِ، فَيُلْقِيهِ مِنْهُ فِي الْإِمْلَاءِ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ،

نَا إِسْحَاقُ^(١) بَنُ وَزِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حِفْظُ الْغُلَامِ الصَّغِيرِ كَالْتَّقِشِ فِي الْحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَكْبُرُ كَالْكِتَابِ عَلَى الْمَاءِ»^(٢).

﴿٦٨٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٣)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ جَعْفَرٍ بَنِ حَيَّانٍ، نَا مُحَمَّدٌ^(٥) بَنُ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٦)، نَا الْأَعْمَشُ،

وَقُلْتُ لِابْنِ سَعِيدٍ: أَشْتَهِي أَنْ أَرَى شَيْئًا مِنْ سَمَاعِهِ، فَكَانَ يُرِينِي الشَّيْءَ بَعْدَ عُسْرِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٣٩١).

قُلْتُ: ابْنُ عُقْدَةَ عَلَى حِفْظِهِ غَيْرُ مَأْمُونٍ، وَهُوَ لَا يُسْتَبَعَدُ مِنْ مِثْلِهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ وَنَسْجِهِ، وَمَنْ قَرَأَ قِصَّتَهُ مَعَ قُصَيْعَةَ مِنْ كِتَابِ «السَّيْرِ» سَيَتَعَجَّبُ أَشَدَّ الْعَجَبِ، فَيُنْظَرُ: «سَيْرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٥١/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (١٧٨) وَمَا بَعْدَهَا.

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي: مُجْهُولٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٣٦/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨٣٣).

(٢) لَا يَثْبُتُ، وَأَوْرَدَهُ الْعَجْلُونِيُّ فِي «كَشَفِ الْحَقَاءِ وَمُزِيلِ الْإِلْبَاسِ عَمَّا اشْتَهَرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ» (٤١٦/١) تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْم (١١٥١).

(٣) صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَافِظِ الثَّقَةِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦).

(٥) نَقَلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ قَوْلَ الدَّارَقُطِيِّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَهَذَا سَأَلَ الدَّارَقُطِيُّ عَنْهُ السَّهْمِيُّ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي «سُؤَالَاتِهِ» بِرَقْم (٥٦) كَمَا هُوَ هُنَا بِرَقْم (١٠٨) مِنْ «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» -أَيْضًا- قَالَ: لَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٥٦)، وَلَيْسَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ الْآتِي بِرَقْم (١٢٦٦).

(٦) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٤٣٦).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ وَرَقَةٍ» (١).

﴿٦٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، نَا هُشَيْمٌ، أَنَا أَبُو بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَأْذُنُ لِأَهْلِ بَدْرٍ، وَيَأْذُنُ لِي مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتَأْذُنُ لِهَذَا الصَّقِيِّ، وَمِنْ أَبْنَائِنَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ يَوْمًا وَأَذِنَ لِي مَعَهُمْ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ (٢)، فَقَالُوا: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَأَنْ يَتُوبَ إِلَيْهِ. فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِحُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِذَا جَاءَ

(١) رَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٤/٢)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٨٦/٣) بِرَقْمٍ (٣٩٣٨)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمٍ (١٩٢٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٣٥٧/١) بِرَقْمٍ (٤٨٣) مِنْ «الْجَامِعِ» مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٦٢/٢) بِرَقْمٍ (٦٤٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الْحِمَايِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ بِلَفْظٍ: مَا حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ، فَكَأَنَّمَا أَقْرَأُ فِي دَفْتَرٍ. وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١١٨/٢) بِرَقْمٍ (١٦٤١) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُخَارِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ بِهِ. وَإِبْرَاهِيمُ الرَّائِي عَنْ عَلْقَمَةَ هُوَ التَّيْمِيُّ أَوْ التَّحَعِيُّ، فَكِلَاهُمَا رَوَاهُ عَنْهُ، وَكِلَاهُمَا رَوَى عَنْهُمَا الْأَعْمَشُ، وَالتَّيْمِيُّ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسَلُ وَيُدَلَّسُ، وَالتَّحَعِيُّ كَذَلِكَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسَلُ كَثِيرًا.

(٢) [النَّصْر، آيَة: ١-٢].

نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ فَتَحُ مَكَّةَ ﴿٢﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٣﴾ أَيْ:
فَعِنْدَ ذَلِكَ عَلَامَةٌ مَوْتِكَ ﴿٤﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٥﴾ (١)
قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ تَلُومُونِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَرَوْنَ؟» (٢).

﴿٦٨٧﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ (٣)، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٤) بَنُ عُمَرَ الْحَلَّالُ،
نَا مُحَمَّدٌ (٥) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا جَدِّي (٦)، حَدَّثَنِي سُؤَيْدٌ (٧)، نَا ضِمَامٌ (٨) بَنُ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ (٩) بَنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ الْحَسَنَ، قَالَ: «قَدَّمُوا إِلَيْنَا أَحَدَانَكُمْ، فَإِنَّهُمْ

(١) [النصر، آية: ٣].

(٢) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَفْعٍ (٤٢٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ بِهِ نَحْوُهُ، وَقَدْ رَوَاهُ
بِلَفْظِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٣٣٨/١) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ، وَالْإِخْتِلَافُ يَسِيرٌ جِدًّا، وَقَدْ صَرَحَ
هُشَيْمٌ عِنْدَ أَحْمَدَ.

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٢٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: إِنَّهُ صَاحِبُ
صَدَقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَمَّةَ الْحَلَّالِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٣٩٦)، وَيُنَظَرُ: «تَكْمِيلَةُ الْإِكْمَالِ»
(٢٧٢/٢).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٥٤)، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ.

(٦) وَجَدَهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٥٤).

(٧) هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَدَثَانِيِّ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ
فَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلَ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (١٨٣).

(٨) هُوَ ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَالِكِ الْمُرَادِيِّ الْمَعَارِفِيِّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمِصْرِيُّ، صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ.

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٣٠٠٢)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣١١/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٢٩٣٥).

(٩) ثِقَّةٌ وَكَانَ يُرْسَلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٧٧٥١).

أَفْرَغُ قُلُوبًا، وَأَحْفَظُ لِمَا سَمِعُوا، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُتِمَّهُ لَهُ أَمَّهُ» (١).

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيُّ،
نَا الْحَسَنُ (٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، نَا أَحْمَدُ (٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ
الْأَهْوَازِيِّ -وَيَعْرِفُ بِالشَّعْرَانِيِّ-، نَا أَحْمَدُ (٤) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، جَبَلَةَ (٥)،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي (٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ (٧) بْنَ عِيَّاشٍ، يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ أَبِي
حُسَيْنٍ الْمَكِّيُّ يُدْنِينِي، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ: تَرَاكَ تُقَدِّمُ هَذَا الْعِلَامَ الشَّامِيَّ
وَتُؤَثِّرُهُ عَلَيْنَا. فَقَالَ: إِنِّي أَوْمَلُهُ. فَسَأَلُوهُ يَوْمًا عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ عَنْ شَهْرٍ، إِذَا
جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا فَقَدْ كَمَلْ، فَذَكَرَ ثَلَاثًا وَنِسْبَةَ الرَّابِعَةِ، فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ
لِي: كَيْفَ حَدَّثْتُكُمْ؟ فَقُلْتُ: حَدَّثْتُنَا عَنْ شَهْرٍ، أَنَّهُ إِذَا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا فَقَدْ
كَمَلْ: إِذَا كَانَ أَوَّلُهُ حَلَالًا، وَسَمِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُ حِينَ يُوضَعُ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي،

(١) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى
الْأَسْلَمِيِّ عَنْ ضَمَامٍ بِهِ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢١٣/٥) بِرَقْمِ (١١٢) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: «سَمِعَ بِدِمَشْقَ
أَبَا زُرْعَةَ وَبَعِيرَهَا أَبَا عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ خُرَّزَادَ الْأَنْطَاكِيَّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ».

(٤) هُوَ الْحَوِطِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٣).

(٥) جَبَلَةُ: بِالتَّحْرِيكِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٠٤/٢).

(٦) وَأَبُوهُ هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٢٩٢).

(٧) صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، مُحَلِّطٌ فِي غَيْرِهِمْ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٧٧).

وَحَمِدَ اللَّهُ حِينَ يُرْفَعُ. فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟^(١).

﴿٦٨٩﴾ وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ^(٢)،
 نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، نَا سَعِيدُ^(٤) بْنُ رَحْمَةَ الْأَصْبَحِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ
 أَسْبِقُ إِلَى مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِلَيْلٍ، مَعِيَ أَقْرَانِي، لَا يَسْبِقُنِي أَحَدٌ، وَيَجِيءُ
 هُوَ مَعَ الْأَشْيَاخِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَلَبْنَا عَلَيْكَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانِ. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَرْجَى
 عِنْدِي مِنْكُمْ؛ أَنْتُمْ كَمْ تَعِيشُونَ؟ وَهَؤُلَاءِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يُبَلِّغَ بِهِمْ. قَالَ سَعِيدٌ:
 فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ غَيْرِي»^(٥).

(١) رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الرُّهْدِ» (٣٤٣/١) بِرَقْمِ (٥٦٤) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٦١/٦)
 بِرَقْمِ (٨٧٨٨) وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «مُصَافَحَةِ الْإِخْوَانِ وَزِيَارَتِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ بِهِ. وَفِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ»: (كَيْفَ تَرَوْنِي؟) بَدَلُ: (كَيْفَ تَرَوْنَ؟).

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمِزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ».

(٣) رَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمِزِيُّ كَثِيرًا، لَكِنِّي لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ»
 (٤٥/٧).

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ بْنِ نُعَيْمِ الْمِصْبِغِيِّ، وَهُوَ رَاوِي كِتَابِ «الْجِهَادِ» عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ ابْنُ
 جَبَّانَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُخْتَجَّ بِهِ لِمُخَالَفَتِهِ الْأَثْبَاتِ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١٣٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ
 (٣١٧٢).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمِزِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ عِيَّاشُ
 فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٩٣) بِتَحْقِيقِي.

﴿٦٩٠﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نَا عُمَرُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ، نَا الْحُسَيْنُ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، نَا يَحْيَى ^(٤) بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: «أَتَيْنَا يَوْمًا حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ صَبْيَانٌ يُحَدِّثُهُمْ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ حَتَّى فَرَعَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، نَحْنُ مَشَايِخُ أَهْلِكَ، قَدْ جِئْنَاكَ، تَرَكْتَنَا وَأَقْبَلْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّبْيَانِ. قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي عَلَى شَطِّ نَهْرٍ وَمَعِيَ ذُلِيَّةٌ أُسْقِي فَسِيلًا، فَتَأَوَّلْتُ هَؤُلَاءِ الصَّبْيَانِ».

﴿٦٩١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ ^(٧) بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو رَيْبَعَةَ، فَهْدُ ^(٨) بْنُ عَوْفٍ قَالَ: «جِئْنَا إِلَى حَمَّادِ بْنِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: صَاحِبُ صَدَقٍ وَأَمَانَةٍ وَصَحَّةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٢) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧١).

(٣) الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» فِي تَرْجَمَةِ الْجَمْعِيِّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، أَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ فِي تَرْجَمَتِهِ ذِكْرًا.

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٣٨/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٥٨٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرَجَمَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٧٢/٩) وَخَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَأَحَادِيثُهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْقَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٨) هُوَ أَبُو رَيْبَعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، وَفَهْدُ لَقَبٌ لَهُ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٤٢).

سَلَمَةً فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَصَلَيْنَا مَعَهُ الظُّهْرَ، وَكَانَ حَمَادٌ صَاحِبَ لَيْلٍ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ صَائِمٌ، قَالَ: فَرَحِمْنَاهُ مِمَّا بِهِ مِنَ الْجَهْدِ، وَأَجْمَعْنَا عَلَى أَنْ نَنْصَرِفَ عَنْهُ، لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ. فَتَفَرَّقْنَا وَبَقِيَ مِنْ بَقِي. قَالَ: فَكَرَعَ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ وَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَسَارَ فِي الطَّرِيقِ فِي الشَّمْسِ، فَأَنْبَرَى لَهُ غُلَامٌ حَدَّثَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مَعَهُ، فَوَقَفَ فِي الشَّمْسِ مَعَهُ يُسَائِلُهُ وَيُحَدِّثُهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَشِيخَةِ الْمَسْجِدِ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، انْصَرَفَ أَصْحَابُنَا عَنْكَ لِمَا رَأَوْا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ، وَوَقَفْتَ مَعَ هَذَا الْغُلَامِ فِي الشَّمْسِ تُحَدِّثُهُ. قَالَ: رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كَأَنِّي أُسْقَى فَسِيلَةً أَصْبُ الْمَاءَ فِي أَصْلِهَا، فَتَأَوَّلْتُ رُؤْيَايَ هَذَا الْغُلَامَ حِينَ سَأَلَنِي»^(١).

﴿٦٩٢﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ خَلَادٍ^(٢) قَالَ: أَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا الْبَغْدَادِيُّونَ:

«إِنَّ الْحَدَّثَانَةَ لَا تُقْصَى — صِرُّ بِالْفَتَى الْمَرْزُوقِ ذَهْنَا
لَكِنْ تُذَكِّي قَلْبَهُ — فَيُفُوقُ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا»^(٣)

﴿٦٩٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ^(٥)،

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ فَهْدِ بْنِ عَوْفٍ، وَتَقَدَّمَ حَالُ فَهْدٍ هَذَا وَأَنَّهُ مَثْرُوكٌ.

(٢) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٣) أَوْرَدَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَفْعِ (٦٢) بِتَحْقِيقِي، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ الْبَغْدَادِيِّينَ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٣٣).

(٥) ثِقَّةٌ.

نَا سُلَيْمَانُ^(١) بْنُ أَحْمَدَ الْمَلْطِيُّ^(٢)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الْبَنَّا، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً سُمِّيَ تَيْرٌ، وَإِذَا كَتَبَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً سُمِّيَ تَيْرِمَاهُ»^(٣).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «تَيْر» وَ«تَيْرِمَاهُ» بِالْفَارِسِيَّةِ، مِنْ أَشَدِّ شُهُورِ الْقَيْظِ حَرًّا، وَأَثْقَلِهَا عَلَى الْقُلُوبِ كَرْبًا، وَأَرَادَ سُفْيَانُ بِذَلِكَ أَنَّ طَلَبَ الْحَدِيثِ فِي الْحَدَاثَةِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَتَكَامَلَ شَبَابُهُ، وَيَدْخُلَ فِي الْكُهُولَةِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِطَلَبِهِ فِي تِلْكَ الْحَالِ، فَيَكُونُ بِمَثَابَةِ «تَيْرِمَاهُ» فِي الثَّقَلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) كَذَّبَهُ الدَّارَقُطِيُّ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١٩٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٤٢٢).

(٢) الْمَلْطِيُّ: يَفْتَحُ الْمِيمَ وَاللَّامَ وَآخِرُهَا الطَّاءُ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى «الْمَلْطِيَّةِ» وَهِيَ مِنْ ثُعُورِ الرُّومِ، وَسَمِعْتُ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ خَرَجَ عَنْهَا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَانُوا ضَعَفَاءَ، قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٢١/١٢) بِرَقْمٍ (٣٩٢٩).

(٣) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ كَمَا فِي «الطَّبَوْرِيَّاتِ» (٦٢٩/٢) بِرَقْمٍ (٥٦٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ - وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ نَفْسُهُ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ - وَهُوَ نَفْسُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ - بِهِ.

بَابُ ١٧

ذِكْرُ أَخْلَاقِ الرَّاويِ وَآدَابِهِ
وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ أَتْبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ

* يَنْبَغِي لِمَنْ عَزَمَ عَلَى التَّحْدِيثِ أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ النَّيَّةَ، وَيَبْتَغِي فِيهِ الْحِسْبَةَ.

﴿٦٩٤﴾ لَمَّا أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(١) بُنُ الْحَسَنِ الْحَرِثِيُّ ^(٢)،
نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ^(٣) بُنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا أَبُو عَتَبَةَ أَحْمَدُ ^(٤) بُنُ الْفَرَجِ
الْحِمَصِيِّ، نَا بَقِيَّةُ ^(٥)، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بُنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبَانَ ^(٦)، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٢) يُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (١٢١/٤).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٤) كَذَّبَهُ مُحَمَّدُ بُنُ عَوْفِ الطَّائِي، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَهُوَ وَسْطٌ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ:
مَحَلُّهُ الصَّدُوقُ. وَقَالَ الدَّهْيِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: ضَعَفَهُ مُحَمَّدُ بُنُ عَوْفِ الطَّائِي. كَذَا قَالَ، بَيِّنْدَ أَنَّ
الطَّائِيَّ كَذَّبَهُ كَمَا تَقَدَّمَ، بَلِ الدَّهْيِيُّ نَفْسُهُ فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» كَمَا سَيَأْتِي قَالَ عَنْهُ: وَاهٍ.
«الْجَرْحُ وَالْتِعْدِيلُ» (٦٧/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٨/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤٣٧)،
«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١٢٨/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٥٦).

(٥) هُوَ بَقِيَّةُ بُنِ الْوَلِيدِ، صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ عَنِ الضُّعَفَاءِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٤١).

(٦) هُوَ أَبَانَ بُنُ أَبِي عَيَّاشٍ، مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٣).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا بِنِيَّةٍ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ»^(١).

﴿٦٩٥﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَمَلٌ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ، وَلَا أَجْرٌ لِمَنْ لَا حِسَبَةَ لَهُ»^(٣).

(١) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «التَّحْقِيقِ» (٢٠٠/١) بِرَفْعٍ (١٧١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَعِنْدَهُ: (إِيَّاس) بَدَلْ (أَبَان)، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» (١٧٢/١): حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ، وَقَوْلُهُ -يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ-: (عَنْ إِيَّاس) خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: (عَنْ أَبَانٍ)، وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ مَتْرُوكٌ، وَقَدْ حَسَّنَ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ قَوْهَمَ، فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَصِحُّ مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الثَّوْرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَنْقِيحِ التَّحْقِيقِ» (٢٠٠/١) الْمَطْبُوعِ بِحَاشِيَةِ «التَّحْقِيقِ»: هَذَا خَبَرٌ مُنْكَرٌ، وَسَنَدُهُ مُظْلِمٌ، وَأَبُو عُتْبَةَ وَاهٍ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبُو الْأَنْصَارِيِّ) وَهِيَ -أَعْنِي (أَبُو)- مُقَحَّمَةٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي أوردَهَا الْمُصَنِّفُ وَلَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ، وَكُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ هِيَ: (أَبُو الْمُثَنَّى) فَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ.

(٣) فِي سَنَدِهِ إِنْهَاءٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (١٢٥/١ - ١٢٦) بِرَفْعٍ (١٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ -وَهُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُعَدَّلُ نَفْسُهُ- بِهِ، بَيَّدَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ (أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ)، بَدَلْ: (أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ)، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١٤٥/١) بِرَفْعٍ (١٤١) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ عَجَلَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسَبَةَ لَهُ»، وَهُوَ مُرْسَلٌ حَسَنٌ

﴿٦٩٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بَنُ أَبِي جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٢) بَنَ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ الْحَقَائِنِيَّ، يَقُولُ: «قِيلَ لِأَبِي الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: لَيْسَتْ لِي نِيَّةٌ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ تُؤْجَرُ، فَقَالَ:

تُمْنُونِي الْخَيْرَ الْكَثِيرَ وَلَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا» ^(٣)

﴿٦٩٧﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّرِيفِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ خَلَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: «لَا تَدْخُلْ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ لَكَ فِيهِ نِيَّةٌ» ^(٤).

﴿٦٩٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا ابْنُ عُثْمَانَ -يَعْنِي عَبْدَانَ الْمَرْوزِيَّ-، نَا عَبْدُ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ-، نَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ ^(٥)، قَالَ: «يُسْرُنِي أَنْ يَكُونَ

الْإِسْنَادُ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ».

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) رَوَاهُ الطُّبُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّبُورِيَّاتِ» (١٣٠/١) بِرَقْمِ (٩٨) وَ(٢٧٠/٢) بِرَقْمِ (١٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ بْنَ حَبِيبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُزَاحِمٍ الْحَقَائِنِيَّ يَقُولُ:.... وَذَكَرَهُ.

وَأَحْمَدُ هُوَ الْعَتِيقِيُّ نَفْسُهُ، وَابْنُ حَبِيبٍ هُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ. فَلَا تُرْصِحْ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٢٦/٣) بِرَقْمِ (٤٩٨٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَابْنُ خَلَادٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ بْنُ كَثِيرٍ الْبَاهِلِيُّ ثِقَّةٌ، فَلَا تُرْصِحْ.

(٥) هُوَ زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَافِيُّ.

لي في كل شيء نيّة حتّى في الأكل والنّوم»^(١).

﴿٦٩٩﴾ أنا أبو سعيد الصّيرفي، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا جعفر بن محمد بن شاكر الصّائغ، نا محمد بن الصّلت، نا ابن المبارك، عن سفيان، قال: قال زبيد: «إنّه ليُعجبني أن يكون لي في كل شيء نيّة حتّى في النّوم والأكل»^(٢).

﴿٧٠٠﴾ أخبرني أبو القاسم الأزهرّي، أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الورّاق، نا زكريّا بن يحيى السّاجي، نا الأشج - يعني أبا سعيد - نا هشيم^(٣) بن أبي ساسان، نا سفيان الثّوري، قال: قلت لحبيب بن أبي ثابت: حدّثنا، قال: «حتّى تجيء التّيّة»^(٤).

(١) صحيح، وهو عند ابن المبارك في كتاب «الرّهد» (١٦٥/١) برقم (١٨٤) من هذه الطّريق التي ساقها عنه المصنّف، وعنه رواها كما هو هنا يعقوب الفسوي في كتاب «المعرفة والتّاريخ» (٧١٤/٢)، ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧٢/٥) برقم (٦٣٦٧) عن طريق زيد بن الحباب، والمصنّف برقم (٦٩٩) عن طريق محمد بن الصّلت، كلاهما عن سفيان به. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩١/٩) برقم (٦٤٨٩) من طريق أبي الحسين بن الفضل - وهو القطان نفسه - به.

(٢) تقدّم تخريج برقم (٦٩٨).

(٣) قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث. «الجرح والتّعديل» (١١٦/٩) ترجمه برقم (٤٨٨). وأمّا ما علّقه الدّكتور الطّحان - وقفه المولى - في نسخته من أنّ (هشيم بن أبي ساسان) صوابه: (هشيم عن ساسان) فليس كذلك، فإنّه لو رجع إلى «الجرح والتّعديل» من ترجمه (هشيم بن أبي ساسان) لوجد من الرّواة عنه أبا سعيد الأشج، ولو رجع إلى ترجمه الأشج من «تهذيب الكمال» لوجد في ترجمته من مشايخه: (هشيم بن أبي ساسان).

(٤) رواه البعوي كما في «الجعديات» برقم (٥٥٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٨٢٢)

﴿٧٠١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْثِيِّ التَّغْلِبِيُّ،
 نَا أَحْمَدُ ^(٢) بَنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا إِسْحَاقُ ^(٣) بَنُ حَاجِبٍ، نَا الْحَلِيلُ ^(٤) بَنُ عَمْرٍو،
 قَالَ: قَالَ ابْنُ السَّمَاكِ ^(٥): سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا عَاجَلْتُ شَيْئًا أَشَدَّ عَلَيَّ

بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشَجِّ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: إِنَّ أُصُولَهُ كَانَتْ سَقِيمَةً كَثِيرَةً السَّقَطُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ مُعَقَّلًا مَعَ خُلُوهُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَرَبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخٍ شَيْخِهِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو ابْنِ السَّمَاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ...

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٤٤٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ حَاجِبٍ بْنِ ثَابِتِ الْمَعْدَلِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٦/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٣٧٢).

(٤) هُوَ الْحَلِيلُ بْنُ عَمْرِو الْبَغَوِيِّ الثَّقَفِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَذَكَرَ هَذَا التَّوَثِيقَ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي «التَّهْذِيبِ» وَزَادَ عَلَيْهِ: وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْتَّقَاتِ» بَيَّنَّ أَنَّهُ فِي «التَّقْرِيبِ» قَالَ: صَدُوقٌ، وَعَلَى هَذَا فَالْجُلُّ ثِقَةٌ، فَإِنَّ الْخَطِيبَ وَثَّقَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْحَافِظُ جَزَاءً لِأَحَدٍ فِيهِ حَتَّى يَنْزِلَ بِذَلِكَ إِلَى رُتْبَةِ صَدُوقٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٠/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٣٨٦) «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٦٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣١٨) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٧٦٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ السَّمَاكِ، نَقَلَ الْمُصَنِّفُ قَوْلَ ابْنِ نُمَيْرٍ فِيهِ: كَانَ صَدُوقًا وَكَذَا نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» وَنَقَلَ عَنْهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَوَصَفَهُ فِي «السِّيَرِ» بِالزَّاهِدِ الْقُدْوَةِ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ نُمَيْرٍ: صَدُوقٌ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْعِبَارَةَ الْأُخْرَى، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمٌ، قُلْتُ: فَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ

مِنْ نِيَّتِي، إِنَّهَا تَقْلَبُ عَلَيَّ»^(١).

﴿٧٠٢﴾ أَنَا عَلِيٌّ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ السَّمْسَارِ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ، نَا جَعْفَرٌ^(٥) بْنُ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: «مَا عَزَّتِ النَّيَّةُ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا لِشَرَفِهِ»^(٦).

الحسن. يُنْظَرُ: «الْمَقَاتُ» (٣٢/٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٧/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٩١٦)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٥٨٤/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٦٩٦)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٧١/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٥٨٩).
(١) شَيْخُ الْمُصَنِّفِ، فِيهِ كَلَامٌ، بَيَّنَّ أَنَّ الْأَثَرِ قَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٥/٧) بِرَقْم (٩٣١٠) مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَبِرَقْم (٩٦٣٣) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّالِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأُورِدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٥٨/٧) مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٥١).

(٣) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَزْزَارُ، ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٦/٤) بِرَقْم (١٦٢٢)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٨/١٦) بِرَقْم (٣٠٦).

(٤) قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يُضَعِّفُونَهُ، وَبَعْضُهُمْ يُوثِّقُونَهُ، وَهُوَ عِنْدِي جَائِزُ الْحَدِيثِ لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا تَرَكَهُ. اهـ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: ثِقَةٌ صَحِيحُ الْحَدِيثِ. «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٣٩٨/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٠٢٦) فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) وَثِقَهُ الْبَرْذِجِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٥٧٩).

(٦) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ وَهَمَ بَعْضُ مَشَائِخِ الْمُصَنِّفِ فَرَوَاهُ مَرْفُوعًا، وَبَيَّنَّ ذَلِكَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي الثَّقَلِ» (٨٠٠/٢) فَقَالَ: وَهَذَا الْكَلَامُ لَا يُحْفَظُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِوَجْهِ مِنْ

* وَإِنْ كَانَ فِي بَلَدِهِ أَوْ بَعِيرُهُ مَنْ هُوَ أَعْلَى إِسْنَادًا مِنْهُ، دَلَّ عَلَيْهِ، وَأَرْشَدَ
الطَّلَبَةَ إِلَيْهِ.

﴿٧٠٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ^(١)، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، نَا مُحَمَّدُ ^(٣) بْنُ يُونُسَ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ،
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ، فَقَالَ لِي: أَرَأَيْكَ تُحِبُّ
الْعِلْمَ. قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَيْكَ بِذَاكَ الشَّيْخِ -يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ- قَالَ:
«فَلَزِمْتُ سَعِيدًا سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَفَجَّرْتُ ^(٤)
بِهِ جَحْرًا» ^(٥).

الْجَوْهَرُ، وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَقَدْ وَهَمَ شَيْخُنَا ابْنُ التَّوَزِّيِّ فِيهِ... اهـ. وَأُورِدَهُ مَرْفُوعًا
مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنِ الْجَوَزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (١٣٢/١) بِرَقْمِ (١٩١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي
«الزِّيَادَاتِ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ» (١٧٧/١) بِرَقْمِ (٢٠١) وَبِدُونِ سَنَدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِهِ
الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ الشَّيْعَةِ الْمَوْضُوعَةِ» (٢٧٧/١) بِرَقْمِ (٨٨).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤١).

(٣) هُوَ الْكُذِّبِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٨).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الْأَثَرُ، وَأَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ عَجَّاجٌ فِي
نُسْخَتِهِ، أَمَّا الطَّحَّانُ وَالسَّعِيدُ فَعِنْدَهُمَا: (فَتَفَجَّرَتْ).

(٥) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، لَكِنَّهُ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (٢٨٢/٤)

بِرَقْمِ (٤٣٩٠) وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٥٢/٤٠) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ

أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤٢٠/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٨)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٥١/٤٠) مِنْ

﴿٧٠٤﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبِ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ، نَا أَبُو طَلْحَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التَّمَارِي فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، نَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: ذَهَبْنَا إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: «تَسْمَعُونَ مِنِّي وَمِثْلَ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْحَيَاةِ؟ اخْرُجُوا إِلَيْهِ»^(١).

﴿٧٠٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، نَا سُلَيْمَانُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الْفَتْحُ^(٤) بْنُ شُخْرِفٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ

طَرِيقَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْكُذَيْبِيِّ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ: (فَفَجَرْتُ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ) وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (فَفَجَرْتُ عَنْ ثَبَجٍ بَحْرٍ).

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٣/٢٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ١٨٩) وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

تَنْبِيْهُ: حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ ذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ ذَهَبَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ سَنَةَ (٢١٣هـ) لِيُحَدِّثَهُمْ فَأَحَالَهُمْ إِلَى أَبِي عَاصِمٍ، وَهُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، بَيَّنَّ أَنَّ الضَّحَّاكَ أَبَا عَاصِمٍ التَّيْلُ ثُوْفِي قَبْلَ ذَلِكَ التَّارِيخِ، فَقَدْ قِيلَ: مَاتَ سَنَةَ (٢١٢هـ)، وَأَرْخَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَلِيفَتُهُ، وَالْكَذَيْبِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَغَيْرُهُمْ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْتَظَرُ: «سِيرُ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ» (٤٨٣/٩ - ٤٨٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَفِمْ (١٧٨)، وَاسْتَبَعَدَ الدَّهْيُ فِي «السَّيْرِ» مَا وَرَدَ هُنَا.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الْحِلْيَةِ».

(٣) صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».

(٤) هُوَ الْفَتْحُ بْنُ شُخْرِفٍ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُزَاحِمٍ أَبُو نَصْرِ الْكِسِّي، كَانَ أَحَدَ الْعَبَادِ السَّيَّاحِينَ، وَكَانَ

سَمِعَ مُوسَى ^(١) بَنَ حِرَامِ التِّرْمِذِيِّ، يَتْرِمَذُ، يَقُولُ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَوْرَجَانِيِّ فِي كُتُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدَ الْجَسْرِ ^(٢) فَقَالَ لِي: إِلَى أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ. فَقَالَ: «الْعَجَبُ مِنْكُمْ، تَرَكْتُمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةً، وَأَقْبَلْتُمْ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ مُوسَى بْنُ حِرَامٍ: فَوَقَعَ قَوْلُهُ فِي قَلْبِي، فَكَثَرْتُ زُورَقًا مِنْ سَاعَتِي، فَانْحَدَرْتُ إِلَى وَاسِطٍ، فَسَمِعْتُ مِنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ» ^(٣).

قَلِيلَ الْمَسَانِيدِ كَثِيرَ الْحِكَايَاتِ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ فَتْحِ بْنِ شُخْرَفٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦٣/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٧٩٦)، «طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ» (٢٠١/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٦١).

(١) هُوَ مُوسَى بْنُ حِرَامِ التِّرْمِذِيِّ أَبُو عَمْرٍاءَ، نَزِيلُ بَلَخٍ، ثِقَّةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٠٠٥).

(٢) الْجَسْرُ: بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَهُوَ عَلَى الْفُرَاتِ لِأَهْلِ الْحِيرَةِ يَعْبُرُونَ عَلَيْهِ إِلَى ضِيَاعِهِمْ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٤٠/٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١٩٦/٩) بِرَقْمٍ (١٣٦٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَفِيهِ عِنْدَهُ سَقَطٌ فِي الْمَطْبُوعِ، فَإِنَّ فِيهِ: (قَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ -بِوَاسِطٍ- يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ بِتَحْقِيقِ مُصْطَفَى عَبْدِ الْقَادِرِ عَطَاءٍ. ط: «دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ».

مَنْ كَرِهَ الرِّوَايَةَ بِلَدٍ فِيهِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ

﴿٧٠٦﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نَا عَلِيَّ ^(٢) بْنُ عُمَرَ الْحَافِظِ، نَا الْحُسَيْنَ ^(٣) بْنَ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى، نَا ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ^(٤)، قَالَ: ^(٥) سَمِعْتُ سَمْرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، يَقُولُ: «لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا أَنْ هَهْنَا رِجَالًا هُمْ أَسَنُّ مِنِّي» ^(٦).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٢) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّبِيُّ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا، وَوَصَفَهُ الدَّهْيِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِالْقَاضِي الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الثَّقَةِ مُسْنِدِ الْوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣٦/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، «السِّيَرُ» (٢٥٨/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٠).

(٤) هُوَ قَاضِي مَرَوْ وَعَالِمُ خُرَاسَانَ الْحَافِظُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ الْمُرُوزِيِّ أَبُو سَهْلٍ، مُتَّفَقٌ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِهِ، مَاتَ سَنَةَ (١١١٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٧٨/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩٣).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ وَالسَّعِيدَ هُنَا: (لَقَدْ) وَلَا وُجُودَ لَهَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ لَا وُجُودَ لَهَا عِنْدَ مَنْ رَوَى الْأَثَرُ.

(٦) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمِ (٩٦٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُثَنَّى بِهِ، وَرَوَاهُ الرُّوْيَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٩/٣) بِرَقْمِ (٨٥٨)، وَالبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٠٨/٣) بِرَقْمِ (١١٣٤)، وَالحَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٣٥٨) بِطَرِيقِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ.

﴿٧٠٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ الْفَقِيهِ، نَا أَبُو صَخْرِ مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ، نَا أَبُو بَجِيرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ جَابِرِ الْمُحَارِبِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: «قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ؟ فَقَالَ: أَمَّا وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا» ^(٣).

﴿٧٠٨﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِفِيِّ ^(٤)، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ ^(٦) - قَالَ أَبِي ^(٧): ثِقَّةٌ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - يَعْنِي الْعُمَرِيَّ - سُئِلَ عَنْ

- (١) ثِقَّةٌ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْقَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦١٦).
 (٢) قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَذَّبَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٥١٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٣٩٩)، وَيَنْظُرُ كَلَامُ أَبِي مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيِّ فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْبِيِّ لِلدَّارَقُطِيِّ» بِرَقْمِ (٤٣٨).
 (٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٨٤) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَّاصٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٧) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُقَرِّبِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٤٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٤١٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَالْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ الْمَدَائِنِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٥١٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٩٣٣).
 (٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الْأَصَمِّ فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَخْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعٍ جُرْءُ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا. «السِّيَرُ» (٣٥٠/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢١٨).
 (٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦).
 (٦) فِي ط: الطَّحَّانُ: (النيسابوري).

(٧) فِي ط: الطَّحَّانُ: (قَالَ: أَنِي) وَعَلَّقَ فِي الْحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ: أَنِي: أَيُّ: أَخْبَرَنِي، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ نَادِرٌ لَا سِيَّمَا فِي هَذِهِ النُّسخَةِ، وَالَّذِي دَرَجَ عَلَيْهِ النَّاسُخُ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ أَنَّهُ يَكْتُوبُ: (أَخْبَرَنِي تَامَةً كَمَا هِيَ)، كَذَا قَالَ، وَأَمَّا الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ فَكَتَبَهَا: (أَخْبَرَنِي الثَّقَةُ) وَلَعَلَّ الدُّكْتُورَ

شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: «أَمَّا وَأَبُو عُثْمَانَ حَيٌّ فَلَا -يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ-» (١).

﴿٧٠٩﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ، بَنِي سَابُورَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ الصَّفَّارُ، نَا أَبُو الْحُجَّمِ أَحْمَدُ (٤) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِالْبَلَدَةِ وَبِهَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالتَّحْدِيثِ مِنْهُ أَحَقُّ» (٥).

الطَّحَّانُ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لَا سِيَّامَا وَأَنَّهُ عَلَّقَ فِي حَاشِيَةِ نُسخَتِهِ بِقَوْلِهِ: (في الأصل: «أني» اختصاراً: «أخبرني»، وأما الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ السَّعِيدُ فَكَتَبَهَا: (أني) وَلَمْ يُعَلِّقْ، وَمَا أَثْبَتَهُ هَؤُلَاءِ الْأَفَاضِلُ غَيْرُ صَوَابٍ، فَالْصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ يَنْقُلُ عَنْ أَبِيهِ تَوْثِيقَهُ لِحُسَيْنٍ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ التَّصَّ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» كَمَا أَثْبَتَهُ هُنَا، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَنَقَلَ الْمِرْزِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» هَذَا التَّوْثِيقَ لَهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ طَرِيقِ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ.

(١) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٨٥/١) بِرَقْمِ (١٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَيَنْظُرُ: «تَارِيخُ ابْنِ عَسَاكِرَ» (٣٤٦/١٤) فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ، وَمِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ مُقْتَصِرًا عَلَى تَوْثِيقِ أَحْمَدَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٠).

(٣) وَيُعْرَفُ بِالشَّمَاخِي، قَالَ الْبَرْقَانِيُّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ. وَصَعَّمَهُ ابْنُ أَبِي ذُهْلٍ، وَقَالَ الْحَاكِمُ: كَذَّابٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠).

(٤) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الصَّدُوقِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَلَّابِ الدَّمَشَقِيِّ الْمَشْغَرَانِيِّ. «السِّيَرُ» (٥١٢/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٨٦)، وَذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١٣٤/٥) وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَّةً.

(٥) فِي سَنَدِهِ صَعْفٌ، بَيَّنَّ أَنَّهُ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ

﴿٧١٠﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ^(١)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِذَا حَدَّثْتُ فِي بَلَدٍ فِيهِ^(٢) مِثْلُ أَبِي مُسْهَرٍ، فَيَجِبُ لِلْحَيَاتِيِّ^(٣) أَنْ تُحْلَقَ». قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ: «وَأَنَا إِذَا حَدَّثْتُ فِي بَلَدَةٍ فِيهَا مِثْلُ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ فَيَجِبُ لِلْحَيَاتِيِّ أَنْ تُحْلَقَ»^(٤).

-
- وَالْتَّعْدِيلُ بِرَقْمِ (١٢٣٧) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٣/١٢) وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقَ» (٤٣١/٣٣) مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَوَّارِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٤٣١/٣٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ بِهِ.
- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٤)، وَهُوَ ثَقَّةٌ.
- (٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (بَلَدَةٍ فِيهَا).
- (٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (لِحَيَاتِي)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالْمُصَنَّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ.
- (٤) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٦٤١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنَّفُ. وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٤٣/٢) فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ وَاقِدٍ الْبَصْرِيِّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.
- وَلَيْسَ فِي هَذَا الْقَوْلِ الْإِسْتِهَانَةُ بِأَمْرِ اللَّحَى، وَإِنَّمَا فِيهِ تَعْظِيمُ أَمْرِ اللَّحْيَةِ عِنْدَهُمْ، وَأَنَّ حَلْقَهَا عِنْدَهُمْ يُعْتَبَرُ أَمْرًا مُسْتَقْبَحًا لَدَيْهِمْ فَضْلًا عَمَّا يَعْتَقِدُونَ مِنْ وَجُوبِ إِطْلَاقِهَا، وَلَكِنَّ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ، يُعْبَرُونَ بِهِ عَلَى اسْتِحَالَةِ وَفُورِ ذَلِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ، وَأَنَّ فِعْلَهُ يُسَاوِي حَلْقَ لَحْيَةٍ أَحَدِهِمُ الَّتِي تُعْبَرُ عَنْ كَمَالِ رُجُولَتِهِ.

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ أَوْ أَعْلَمُ مِنْهُ

﴿٧١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا جَامِعُ ^(٤) بْنُ صَبِيحِ الرَّمْلِيِّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ ^(٥) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا يَحْيَى ^(٦) بْنُ آدَمَ، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ، يَغْنِيَانِ ^(٧)ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: «كَانَ زِرُّ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلٍ، فَكَانَا إِذَا جَلَسَا جَمِيعًا لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زِرٍّ» ^(٨).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٣) هُوَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٤) جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ فِي «الْمُسْتَشَبِّهِ» وَقَالَ: ضَعِيفٌ. «لِسَانُ الْمِيزَانِ»

(٢٩٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٩١٨)، وَذَكَرَ الْحَافِظُ أَنَّ (صَبِيح) يَفْتَحُ الْمُهِمَلَةَ، وَيُنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ»

(١٦٦/٥) مَعَ تَعْلِيلِ الْمُحَقِّقِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٧) وَلَا يَنْزِلُ عَنْ رُتْبَةِ الْحُسْنِ.

(٦) ثِقَّةٌ.

(٧) أَبِي: جَامِعُ بْنُ صَبِيحٍ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، لِأَنَّهُمَا يَرْوِيَانِهِ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ.

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢١٣٥) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»

(٣٠/١٩)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٥/٢) مِنْ هَذِهِ

الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠/١٩) مِنْ طَرِيقِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَهُوَ الْقَطَّانُ - بِهِ.

﴿٧١٢﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ ^(١)، أَنَا جَعْفَرُ ^(٢) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ ^(٣)،
 نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ سُلَيْمَانَ الْخَضْرِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بَنُ يَزِيدَ، نَا ابْنُ أَبِي
 زَائِدَةَ ^(٦)، عَنْ أَبِيهِ ^(٧)، عَنْ سَلَمَةَ بِنِ كَهَيْلٍ، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ إِذَا
 اجْتَمَعَا، لَمْ يَتَكَلَّمَا إِبْرَاهِيمُ بِشَيْءٍ لِسِنِّهِ» ^(٨).

- (١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).
 (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا دَيِّناً فَاضِلاً.
 (٣) وَلَيْسَتْ هَذِهِ النَّسَبَةُ لِجَعْفَرٍ إِلَى «الْخُلْدِ» الْمَحَلَّةِ الَّتِي بِ«بَغْدَادَ»، وَإِنَّمَا أُطْلِقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
 الْجَنِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ لَهُ: يَا خُلْدِيُّ، قَالَ جَعْفَرٌ: فَجَرَى عَلَيَّ اسْمُ الْخُلْدِيِّ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهِ مَا
 سَكَنْتُ «الْخُلْدَ» وَلَا سَكَنَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي. «الْأَنْسَابُ» (١٧٧/٥) بِرَقْمِ (١٤٣٧).
 (٤) الْمَعْرُوفُ بِ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).
 (٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ هُوَ الْكَلَاعِيُّ؛ لِأَنَّ الْكَلَاعِيَّ أَرَفَعَ طَبَقَةً مِنْهُ،
 وَيُرْوَى عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَمَّا هَذَا فَيُرْوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا.
 (٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ الْهَمْدَانِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٥٩٨).
 (٧) هُوَ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، ثِقَّةٌ وَكَانَ يُدَلِّسُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٠٣٣)، وَجَعَلَهُ
 الْحَافِظُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُدَلِّسُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ
 جُرَيْجٍ، فَعَلَى هَذَا لَا تَضُرُّ عَنْعَتُهُ إِلَّا عَنْ هَذَيْنِ. وَأَمَّا قَوْلُ جَمَاعَةِ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي تَرْجَمَةِ
 زَكْرِيَّا بِرَقْمِ (٢٠٢٢): إِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ» فَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُمْ،
 فَقَدْ ذَكَرَهُ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ، وَمِنْ عَمَلِ الْحَافِظِ فِيهِ يُسْتَخْلَصُ مِنْهُ مَا قَرَّرُوهُ فِي «التَّحْرِيرِ»، وَقَدْ
 فَاتَ الدُّكْتُورَ مَا هِرًّا الْفَحْلَ تَعَقُّبُهُمْ فِي ذَلِكَ.
 (٨) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

﴿٧١٣﴾ أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ^(١)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٤) بْنُ عِمْرَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ^(٥) يُحَدِّثُ عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُحَدِّثُنَا، فَيَسْخُ عَلَيْنَا مِثْلَ اللَّوْلُو، وَيُشِيرُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَإِذَا طَلَعَ رَبِيعَةٌ، قَطَعَ يَحْيَى حَدِيثَهُ إِجْلَالًا لِرَبِيعَةٍ وَإِعْظَامًا لَهُ»^(٦).

﴿٧١٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٢) هُوَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٣) هُوَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٤) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مِقْلَاصٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَقَالَ: صَدُوقٌ. «الْجَرْحُ

وَالْتَّعْدِيلُ» (٣٩١/٥)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٨١/١٦)، «رِجَالُ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ» (١٧/٢)

تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩١٥).

(٥) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ).

(٦) الْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٤٨/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ الْفَرَيَابِيُّ فِي «الْقَدَرِ» بِرَقْمِ (٣٩٠) وَمِنْ طَرِيقِهِ الْآجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ

(٥٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (١٠٦/٤)

بِرَقْمِ (٨٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ

دِمَشْقَ» (٢٤٩/٦٤ - ٢٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ - وَهُوَ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ نَفْسُهُ -

بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَجَهُ أَطْوَلُ مِمَّا هُنَا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً أَمِينًا.

مَهْدِيَّ الْبَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، نَا جَدِّي ^(٢)،
 قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُعِيطِيَّ ^(٣)، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عِيَّاشٍ بِمَكَّةَ،
 فَأَتَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ لَهُ: يَا سُفْيَانُ، كَيْفَ
 أَنْتَ؟ يَا سُفْيَانُ، كَيْفَ عِيَالُ أَبِيكَ؟ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ سُفْيَانَ عَنْ حَدِيثٍ،
 فَقَالَ سُفْيَانُ: لَا تَسْأَلْنِي مَا دَامَ هَذَا الشَّيْخُ قَاعِدًا» ^(٤).

﴿٧٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ
 اليميني، بمصر، أَنَا أَحْمَدُ ^(٧) بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَهْلَوَيْهِ
 الدِّينَوْرِيِّ، نَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَلَّالَ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُنَا، إِذْ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٤).

(٢) وَجَدَهُ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُعِيطِيَّ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثِقَّةٌ، وَكَذَلِكَ وَثَّقَهُ

الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢٠٥).

(٤) صَحِيحٌ، وَأُورِدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السَّيَرِ» (٤٩٩/٨) مُحْتَصَرًا.

(٥) هُوَ الْعَتِيقِيُّ وَالْقَطِيعِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ اليميني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ الْأَدِيبُ، كَانَ مُقِيمًا بِمِصْرَ، صَنَّفَ

«أَخْبَارَ النَّحْوِيِّينَ» وَ«مُضَاهَاةَ أَمْثَالِ غَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ» قَالَ عَنْهُ الْقِفْطِيُّ: رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَسَمِعَ

وَدَخَلَ مِصْرَ وَاسْتَوَظَّنَهَا وَاسْتَفَادَ وَأَفَادَ، وَنَقَلَ السُّبُوطِيَّ فِي «بُغْيَةِ الْوَعَاةِ» قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ

فِيهِ: صَحِيحُ السَّمَاعِ حَسَنُ الْأُصُولِ. «إِنْبَاهُ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاهِ الثُّحَاةِ» (١١٢/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ

(٦٣٠)، «بُغْيَةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالثُّحَاةِ» (٧٩/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٩).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٤)، وَهُوَ الدِّينَوْرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ».

أَقْبَلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَطَعَ مُعْتَمِرٌ حَدِيثَهُ، فَقِيلَ لَهُ: حَدَّثْنَا. فَقَالَ: إِنَّا لَا نَتَكَلَّمُ عِنْدَ كُبَرَائِنَا»^(١).

مَا قِيلَ فِي طَلَبِ الرِّيَاسَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا

وَدَمَّ الْمُنَابِرَ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحِقِّهَا

﴿٧٦﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُعَدَّلِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الدِّينَوْرِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ وَهْبٍ الْحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ^(٥) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ-، أَنَّهُ قَالَ لَوَرَّاقِهِ: «وَيْحَكَ، إِنَّ لِلرِّيَاسَةِ مَوْنَةً ثَقِيلَةً»^(٦).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الدِّينَوْرِيِّ فِي «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ» (٣٢٨/٨) بِرَقْمِ (١٢) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٨٧٢/٣) بِرَقْمِ (٧٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ- بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) مَعَ تَوْثِيقِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ لَهُ وَتَنَاءٍ غَيْرِهِ عَلَيْهِ.

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦) وَأَنَّهُ مَتَّهَمٌ.

(٥) هُوَ الْجَوْهَرِيُّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٧٦).

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جُمَيْعٍ الصِّيدَاوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص ٣٤٨) مِنْ تَرْجَمَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَنْبَكٍ،

وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ جُمَيْعٍ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٠٩/٣٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

الدِّينَوْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «قُلْ لِمَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فَلْيَتَهَيَّأْ لِلنَّطَاجِ» وَقَوْلُهُ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ) قَالَ

ابْنُ عَسَاكِرٍ مُعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهْبٍ. اهـ.

وَقَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ^(١)، نَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ
قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «نُحِبُّ الرَّئَاسَةَ؟ تَهَيَّأْ لِلتَّطَاجِ، كَأَن يُقَالَ: مَنْ طَلَبَ
الرَّيَّاسَةَ وَقَعَ فِي الدِّيَاسَةِ» ^(٢).

﴿٧٧﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ ^(٣)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^(٤) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
يَحْيَى الْمَرْزِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ^(٦) بْنَ أَيُّوبَ
الْمُحَرَّمِيَّ، يَقُولُ: قَالَ شُعَيْبٌ ^(٧) بْنُ حَرْبٍ: «مَنْ طَلَبَ الرِّيَّاسَةَ نَاطَحَتْهُ الْكِبَاشُ،
وَمَنْ رَضِيَ بِأَن يَكُونَ ذَنْبًا ^(٨) أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ رَأْسًا» ^(٩).

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُتَّهَمٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٩٧٩) مُعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: وَقَالَ
الثَّوْرِيُّ:.... وَذَكَرَهُ.

(١) جَاءَ فِي الْمَخْطُوطِ: (وَقَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ- نَا أَبُو صَالِحٍ
الْفَرَّاءُ) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى (عَنْ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ-).

(٢) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٢).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨).

(٥) هُوَ السَّرَّاجُ، ثِقَّةٌ.

(٦) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٦٧).

(٧) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَائِنِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٨١٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَجَّاج: (دُنْيَا)، وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ مِنْ

«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَ«مِرَاةُ الرِّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (٢٧٨/١٣).

(٩) سَنَدُهُ نَائِبٌ إِلَى شُعَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

﴿٧١٨﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ،
 نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ ^(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيِّ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ
 الْوَلِيدِ، قَالَ: «قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: يَا بَقِيَّةُ، كُنْ ذَنْبًا ^(٢)، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا؛
 فَإِنَّ الذَّنْبَ يَنْجُو، وَالرَّأْسُ يَذْهَبُ» ^(٣).

﴿٧١٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَاقِ، نَا جَعْفَرُ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 نُصَيْرٍ الْخُلْدِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ ^(٦)، نَا يَعْقُوبُ ^(٧) بْنُ سِوَالِكٍ، قَالَ:

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامِ الْبَغْدَادِيِّ التَّرْجُمَانِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَقْرِيبُ
 التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤١٦).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَجَّاج: (ذَنْبًا) بَدَلَ: (ذَنْبًا).

(٣) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢١/٨) بِرَقْمِ (١١٢٣٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّفَرِ، وَابْنُ
 عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقَ» (٣٣٣/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ
 التَّرْجُمَانِيِّ بِهِ نَحْوُهُ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دِينًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ
 الْقُرْآنِ.

(٥) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، وَيُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ
 رَقْمِ (١٧٤): كَانَ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ»:
 لَيْسَ بِالْقَوِيِّ يَأْتِي بِالْمُعْضَلَاتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٩/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٧٧٢) «سُؤَالَاتُ
 السَّهْمِيِّ لِلدَّارِقُطْنِيِّ» بِرَقْمِ (١٨٤).

(٧) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سِوَالِكٍ أَبُو يُوسُفَ الْخُتْلِيِّ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَصَحِبَ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ وَحَكَى عَنْهُ
 =

سَمِعْتُ بِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ، يَقُولُ: «إِنَّ الرِّيَّاسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَا تُصِيبُ إِلَّا رَأْسَ مَنْ لَا يُرِيدُهَا»^(١).

﴿٧٢٠﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى^(٢) بِنُ عَلِيٍّ بِنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ جُلُودَانَ^(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُفَرِّئُ^(٤)، بِأُصْبَهَانَ، نَا إِبْرَاهِيمَ^(٥) بِنُ عَرْفَةَ نِفْطَوِيهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الرِّيَّاسَةَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ، حَرَمَهُ اللَّهُ فِي أَوَانِهِ».

﴿٧٢١﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا صَالِحُ بْنُ

حَكَايَاتٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ بُرَيْهِ الهَاشِمِيُّ وَغَيْرُهُمَا. كَذَا تَرْجَمَهُ الْمُصَنِّفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٤/١٦) بِرَقْم (٧٥٣١).
(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ، لَكِنْ قَدْ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٩٧/٨) بِرَقْم (١٢٦٥١) عَنْ بِشَرِّ بْنِ الْحَارِثِ قَوْلَهُ: «لَوْ سَقَطَتْ فَلَنْسُوهُ مِنَ السَّمَاءِ مَا سَقَطَتْ إِلَّا عَلَى رَأْسِ مَنْ لَا يُرِيدُهَا»، وَجَاءَ هَذَا النَّصُّ نَفْسُهُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ كَمَا فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (٢٩٨/١).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: حَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُفْنِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي....

(٣) هِيَ حُلُودَانُ الْعِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا بَلَى الْجِبَالِ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٩٠/٢) «الْأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْم (١١١٥).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ الْمَلَقَبُ نِفْطَوِيهِ التَّحَوِيُّ الْأَزْدِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٣/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣١٥٨)، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رِشْدِينَ الْمِصْرِيِّ قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعِطِيُّ قَالَ:
أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ الْفَقِيهِ لِنَفْسِهِ:

«الْكَلْبُ أَهْوَنُ عِشْرَةً وَهُوَ النَّهْيَةُ فِي الْخَسَاسَةِ
مِمَّنْ يُنَافِسُ فِي الرِّيَا سَةِ قَبْلَ أَوْقَاتِ الرِّيَاسَةِ»^(١)

﴿٧٢٢﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَاجِ،
أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ رُمَيْحٍ^(٣)، نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَاتِمٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجُمَاهِرِ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:
«حَدَّثَ^(٤) قَبْلَ حِينِهِ، افْتَضَحَ فِي حِينِهِ».

(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٥١٥/١٠) بِرَقْمِ (٨٩١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»
(١٤٦/٧٢)، وَسَبْطُ ابْنِ الْجَوَازِيِّ فِي «مِرْآةِ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (٣٨٤/١٧) مِنْ طَرِيقِ
جَعْفَرِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ بِهِ، بَيَدَ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ بِلَفْظٍ: (الْكَلْبُ أَحْسَنُ عِشْرَةٍ) بَدَلًا:
(أَهْوَنُ).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٠).

(٣) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رُمَيْحِ التَّحَعِّي، وَثَقَّهُ الْحَاسِكُ وَابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَضَعَفَهُ
أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ الْكُتَيْبِيُّ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ مُتَعَقِّبًا ذَلِكَ التَّضْعِيفَ مِنْهُمَا: الْأَمْرُ
عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَّةٌ ثَبَّتْ لَمْ يَخْتَلِفْ شَيْوَحُنَا الَّذِينَ لَقَوْهُ فِي ذَلِكَ. وَقَالَ الدَّهْلِيُّ
عَنْهُ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْجَوَالُ... قَالَ الْحَاسِكُ... وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَقَدْ أَقَامَ
بِ«صَعْدَةِ» مِنَ الْيَمَنِ زَمَانًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٦/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٦٢٣)، «السِّيَرُ»
(١٦٩/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢٤).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ: (مَنْ حَدَّثَ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

مَبْلَغُ السَّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ التَّحْدِيثُ مَعَهُ

* لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَدَّى صَاحِبُ الْحَدِيثِ لِلرَّوَايَةِ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِهِ فِي السَّنِّ، وَأَمَّا فِي الْحَدَاثَةِ فَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ.

﴿٧٢٣﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيٌّ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: [قَالَ] ^(٤)عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «جَهْلُ الشَّبَابِ مَعْدُورٌ، وَعِلْمُهُ مُحْقُورٌ».

﴿٧٢٤﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَافُوتِيِّ ^(٦)، قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ -يَنْزِلُ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مِنْ رَامَهُرْمَزَ- نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ: قِيلَ لِحِمَادِ بْنِ زَيْدٍ: إِنَّ خَالِدًا يُحَدِّثُ. فَقَالَ: «عَجَلَ خَالِدٌ» ^(٧).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانُ، وَط: مُحَمَّدُ السَّعِيدُ، وَهِيَ وَاضِحَةٌ فِي الْمَخْطُوطِ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْأَشْنَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧١/٢).

(٦) يُنْظَرُ صَبْطُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٥).

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمَزِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٢٨٣) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ

﴿٧٢٥﴾ قَالَ ابْنُ خَلَادٍ ^(١): «الَّذِي يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ طَرِيقِ الْأَثَرِ وَالنَّظَرِ فِي الْحَدِّ الَّذِي إِذَا بَلَغَهُ النَّاقِلُ حَسَنَ بِهِ أَنْ يُحَدِّثَ: هُوَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ الْخَمْسِينَ؛ لِأَنَّهَا انْتِهَاءُ الْكُهُولَةِ وَفِيهَا مُجْتَمَعُ الْأَشُدِّ، وَلَيْسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يُحَدِّثَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الْأَرْبَعِينَ؛ لِأَنَّهَا حَدُّ الْإِسْتِوَاءِ، وَمُنْتَهَى الْكَمَالِ، نَبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَفِي الْأَرْبَعِينَ تَتَنَاهَى عَزِيمَةُ الْإِنْسَانِ وَقُوَّتُهُ، وَيَتَوَقَّرُ عَقْلُهُ، وَيَجُودُ رَأْيُهُ» ^(٢).

﴿٧٢٦﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ ^(٥)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّبِيعِ الْكُوفِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٧) بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ

الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ.

(١) هُوَ الرَّامَهُزْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) نَقَلَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْإِلْمَاعِ» (ص ٢٧٥) بِتَحْقِيقِي، كَلَامَ الرَّامَهُزْمِيِّ: وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَأَسْتَحْسَنُهُ هَذَا لَا تَقُومُ لَهُ حُجَّةٌ بِمَا قَالَ، وَكَمْ مِنَ السَّلَفِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ لَمْ يَنْتَهَ إِلَى هَذَا السَّنِّ وَلَا اسْتَوْفَى هَذَا الْعُمَرُ وَمَاتَ قَبْلَهُ وَقَدْ نَشَرَ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ مَا لَا يُحْصَى! هَذَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُوفِّيَ وَلَمْ يُكْمَلِ الْأَرْبَعِينَ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لَمْ يَبْلُغِ الْخَمْسِينَ، وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ التَّخَعِيُّ، وَهَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ ابْنُ نَيْفٍ وَعَشْرِينَ، وَقِيلَ: ابْنُ سَبْعَةِ عَشَرَ سَنَةً، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، وَشُيُوخُهُ أَحْيَاءُ: رَبِيعَةُ وَابْنُ شِهَابٍ وَابْنُ هُرْمُزٍ وَنَافِعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَغَيْرُهُمْ...».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا.

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ، وَط: مُحَمَّدُ السَّعِيدِ، وَط: مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ: (عَبْدُ اللَّهِ)، وَهُوَ تَصْغِيفٌ.

(٥) الْحِنَائِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْحِنَاءِ. «الْأَنْسَابُ» (٢٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٦) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥١).

(٧) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٥١): صَدُوقٌ.

أَبِي الْعَنْبَسِ الْقَاضِي، نَا يَعْلَى ^(١) بَنُ عُبَيْدٍ، عَن سُفْيَانَ ^(٢)، عَن عُثْمَانَ ^(٣) بَنِ الْأَسْوَدِ، عَن مُجَاهِدٍ ^(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «قَرَأَ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾» ^(٥) قَالَ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ ﴿وَأَسْتَوَى﴾ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً» ^(٦).

* فَإِنْ احْتِيجَ إِلَيْهِ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ تَعْلَوْ سُنُّهُ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَ، وَلَا يَمْتَنِعَ؛ لِأَنَّ نَشْرَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ لَا زِمٌ، وَالْمُتَمَتِّعُ مِنْ ذَلِكَ عَاصٍ آثِمٌ.

﴿٧٢٧﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ ^(٧) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ، بِالْبَصْرَةِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْأَذَانِ، قَالَ: نَا الْقَاسِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكِ، نَا أَبُو النَّضْرِ

(١) هُوَ الظَّنْفَيْسِيُّ، ثِقَّةٌ، وَانْفَرَدَ ابْنُ مَعِينٍ دُونَ مَنْ وَثَّقَهُ بِتَلْيِينِ رِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ أُخْرَى بِتَوْثِيقِهِ مُطْلَقًا، وَهَذَا الَّذِي يَظْهَرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤٠٣/١١).

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٣) هُوَ الْمَكِّيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٤٨٣).

(٤) هُوَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْمَكِّيُّ، ثِقَّةٌ إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ وَفِي الْعِلْمِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٥٢٣).

(٥) [الْأَحْقَافُ، آيَةٌ: ١٥].

(٦) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٦٧/١٣) وَ(١٣٩/٢١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٩٥١/٩) بِرَقْمٍ

(٦٧٤٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهِ، فَهُوَ صَحِيحٌ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً أَمِينًا وَلِي الْقَضَاءِ بِالْبَصْرَةِ

وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا. وَكَذَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَخْرَجَ مِنْ حَدَّثِ عَنِ اللَّوْلُؤِيِّ بِ«سُنَنِ

أَبِي دَاوُدَ».

الْكَفَانِي، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَابِرٍ -يَعْنِي الْجُعْفِيَّ-، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ نَافِعٍ فَكْتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»^(١).

﴿٧٢٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ التَّهْرَوَانِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْإِسْكَافِيُّ، نَا عُيَيْدٌ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكِ الْبَزَّارِ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ^(٥)، نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ^(٦)، حَدَّثَنِي أَبُو السَّمُجِ^(٧)، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ^(٨) الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ

(١) سَدَّدُهُ ضَعِيفٌ، أَمَّا مَتْنُهُ فَهُوَ ثَابِتٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٦٣/٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا:

«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٣٧٠/٢) بِرَقْمِ (١٣٦٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٨٩) بِ(مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ التَّهْرَوَانِيِّ) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٧/٤) بِرَقْمِ (١٥٤٣).

(٤) حَسَنُ الْحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٢/١٢) بِرَقْمِ (٥٧٤٧).

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ فِقْهَهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٩٩).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، ضَعِيفٌ.

(٧) هُوَ أَبُو السَّمُجِ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ، ضَعِيفٌ مُطْلَقًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَمَنْ

تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٢٤/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٢٦٦٧) عَرَفَ ذَلِكَ.

(٨) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرُ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨٦٢).

قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ عِلْمًا ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ، مَثَلُ رَجُلٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَكَتَرَهُ، فَلَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ الْمُقْرِئُ الدِّينَوْرِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ حَبَشٍ^(٣)، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ^(٤)، نَا ابْنُ يَمَانَ^(٥)، عَنْ أَشْعَثَ^(٦)، عَنْ جَعْفَرٍ^(٧)، عَنْ سَعِيدٍ^(٨): «الَّذِينَ يَبْحُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُحْلِ»^(٩) قَالَ: «هَذَا فِي الْعِلْمِ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مِنْهُ شَيْءٌ»^(١٠).

- (١) ضَعِيفٌ سَنَدُهُ، وَانْظُرْ تَحْرِيجًا مُوسَعًا لَهُ فِي «السَّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (١٤٠١/٧) بِرَقْمِ (٣٤٧٩).
- (٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٠/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٦٢٤).
- (٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَشٍ بْنِ حَمْدَانَ، وَيُقَالُ: ابْنُ حَمْدَانَ بْنِ حَبَشٍ، أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّائِي: مَشْهُورٌ بِالِاتِّقَانِ ثِقَةً مَأْمُونٌ، وَقَالَ ابْنُ الْحَزَرِيِّ: حَاضِقٌ، صَابِغٌ، مُتَّقِنٌ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٣٧٣هـ)، «غَايَةُ النَّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ» (٢٥٠/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١١٣٧).
- (٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٣٧٤).
- (٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَمَانَ الْعَجْلِيُّ، ضَعِيفٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمِ (٧٧٢٩): صَدُوقٌ عَابِدٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا، وَقَدْ تَوَبَّعَ.
- (٦) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُمِّيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.
- (٧) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمَغِيرَةِ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَنَدَةَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَهُوَ قَوْلٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ، وَيُنْتَظَرُ: «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢٢١/١).
- (٨) هُوَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَّتْ فِقْهَهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٩١).
- (٩) [الْحَدِيدِ، آيَةِ: ٢٤]، وَ[النِّسَاءِ، آيَةِ: ٣٧].

(١٠) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٢٣/٧) مِنْ طَرِيقِ عَارِمٍ عَنْ أَشْعَثَ بِهِ، وَفِي السَّنَدِ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ضَعِيفٌ، بَيَّنَّا أَنَّهُ يُحَسِّنُ لِعَیْرِهِ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٩٥١/٣) =

﴿٧٣٠﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ عَلِيٍّ بَنِ حُبَيْشٍ،
 نَا إِسْحَاقُ ^(٣) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ سَلَمَةَ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بَنُ سَهْلِ بَنِ عَسْكَرٍ، نَا أَبُو
 صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «مَنْ يَجَلَّ بِالْعِلْمِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ: إِمَّا
 أَنْ يَمُوتَ فَيَذْهَبَ عِلْمُهُ، أَوْ يَنْسَاهُ، أَوْ يَتَّبَعَ سُلْطَانًا» ^(٥).

﴿٧٣١﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بَنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، نَا عُمَرُ ^(٧) بَنُ أَحْمَدَ

بِرَقْم (٥٣١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(١) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الْحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِ حُبَيْشٍ بَنِ أَحْمَدَ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّاقِدِ، ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»
 (١٤٥/٤) بِرَقْم (١٣٣٥).

(٣) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ أَبُو يَعْقُوبَ الْبَزَّازُ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ، لَهُ
 تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٣/٧) بِرَقْم (٣٣٨٢).

(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٩٧٤).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (١٢١/٢) بِرَقْم (٥٨٦) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ
 دِمَشْقَ» (٤٤٣/٣٢) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، وَالْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (٢٢١/٤) بِرَقْم
 (١٠١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوحٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْفَرَّاءِ -مُحَبَّبٍ بَنِ مُوسَى- بِهِ، وَرَوَاهُ
 ابْنُ الْمُثَنَّى فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْم (٥٨٩) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ
 فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٥/٨) بِرَقْم (١١٧٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَسْكَرٍ بِهِ،
 وَرَوَاهُ عِيَّاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْم (١٥١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: إِنَّهُ صَاحِبُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ وَصِحَّةٍ
 وَاسْتِقَامَةٍ وَسَلَامَةٍ مَذْهَبٍ وَحُسْنِ مُعْتَقَدٍ.

(٧) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الْوَاعِظُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧١).

الْوَاعِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ^(١) بَنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاعَنْدِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ ^(٢) بَنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: «إِنَّمَا حَمَلَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَلَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَفِيهَا كُرَاسِيٌّ مَوْضُوعَةٌ، عَلَى كُرْسِيِّ مِنْهَا زَائِدَةٌ ^(٣)، وَعَلَى الْآخِرِ الْفُضَيْلُ ^(٤)، وَذَكَرَ رَجُلًا، وَكُرْسِيُّ مِنْهَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَأَهْوَيْتُ نَحْوَهُ، فَقِيلَ: لَا تَجْلِسْ، فَقُلْتُ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابِي أَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ بَدَلُوا مَا اسْتَوْدَعُوا، وَإِنَّكَ مَنَعْتَهُ. فَأَصْبَحَ يُحَدِّثُ» ^(٥).

﴿ ٧٣٢ ﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ فَضَالَةَ التَّيْسَابُورِيُّ ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ: «قَدْ كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ ^(٧)، وَسَأَلُونِي الْحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥٤).

(٢) ثِقَّةٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٨٧).

(٣) هُوَ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيِّ أَبُو الصَّلْتِ، ثِقَّةٌ ثَبَّتْ صَاحِبُ سُنَّةٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمُ (١٩٩٣).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْعَابِدُ الْمَشْهُورُ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ مَسْعُودِ التَّمِيمِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمُ (٥٤٦٦).

(٥) صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمَغِيبِ» (٢٢٨/٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ، وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي السَّنَدِ رَقْمُ (١٢٠) بِالْحَافِظِ، وَكَذَا تَقَدَّمَ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ.

(٧) قَالَ الذَّهَبِيُّ: يَعْنِي خَمْسَ طَبَقَاتٍ. «السِّيَرُ» (٥٤٩/١١) قَالَهُ مُعَلِّقًا عَلَى قَوْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ: كَتَبَ عَنِّي خَمْسَةُ قُرُونٍ.

ثَمَانِي عَشْرَةَ، فَاسْتَحْيَيْتُ ^(١) أَنْ أُحَدِّثَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَأَخْرَجْتُهُمْ إِلَى الْبُسْتَانِ، فَأَطْعَمْتُهُمُ الرُّطْبَ، وَحَدَّثْتُهُمْ ^(٢).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٣): «وَقَدْ حَدَّثْتُ أَنَا وَلِي عِشْرُونَ سَنَةً، حِينَ قَدِمْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ، كَتَبَ عَنِّي شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(٤) أَشْيَاءَ أَدْخَلَهَا فِي تَصَانِيفِهِ، وَسَأَلَنِي فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

..... أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ.....

(١) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدٌ عَجَاج: (فَاسْتَحْيَيْتُ).

(٢) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْزَدَهَا هُنَا، وَذَكَرَهُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥١٧/٢٤).

(٣) هُوَ الْمُصَنِّفُ رحمته الله.

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢٥).

(٥) هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَلْخِيُّ الدَّرْبَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ، مُحَدَّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَشَائِخِ الْجَوَالِينَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْمُكْثَرِينَ مِنْهُ طَافَ الْأَفَاقَ وَدَوَّخَ الْبِلَادَ وَالْأَطْرَافَ وَحَصَلَ الْأَسَانِيدَ وَالْعَرَائِبَ وَالْحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ الْمُكْثَرِينَ لَكِنَّهُ رَدِيءُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ. «تَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ» (١١٥٥/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمَ (١٠١٧)، «السِّيَرُ» (٢٩٧/١٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمَ (١٣٨) «تَارِيخُ الْمُحَدِّثِينَ بِبَلْخٍ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا» تَرْجَمَهُ بِرَقْمَ (١٢٠).

تَنْبِيْهُ: ذَكَرَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ رحمته الله فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤٤٩/٢) أَنَّ الْمُتَرْجِمَ كَانَ يُكْنَى أَبَا قَتَادَةَ قَدِيمًا، وَأَنَّ الْخَطِيبَ إِذَا رَوَى عَنْهُ مَرَّةً يُصْرِّحُ وَمَرَّةً يُدَلِّسُ وَيَقُولُ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَشْقَرُ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَيْهِ «تَارِيخَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ غُنْجَارٍ» قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» وَذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ. اهـ.

كَذَا قَالَ، وَقَدْ بَحَثْتُ كَثِيرًا فِي كُتُبِ الْخَطِيبِ فَلَمْ أَجِدْ هَذَا التَّدْلِيلَ الْمَذْكُورَ بِـ«الْحَسَنِ بْنِ

الدَّرْبَنْدِيُّ^(١)، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظِ، بِبُخَارَى، أَنَا خَلْفُ^(٣) بَنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْفَضْلَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَزَّازَ، يَقُولُ: نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْعَابِدُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ، قَالَ: «كَتَبْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ-، عَلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَّائِيِّ وَمَا فِي وَجْهِهِ شَعْرَةٌ، فَقُلْتُ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ؟ قَالَ: ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً»^(٤).

أَبِي بَكْرٍ الْأَشْقَرُ وَإِنَّمَا الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ هُوَ «الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْقَرِ الْبُلْجِيُّ» كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥/٤) وَوَجَدْتُهُ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِهِ: «أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْقَرُ» وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ أَبَا سَعْدٍ -وَهُوَ السَّمْعَائِيُّ- ذَكَرَهُ، فَإِنْ كَانَ فِي كِتَابِهِ «الْأَنْسَابُ» فَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا، بَيِّنْدَ أَنَّ الْمُعَلِّيَّ رحمته الله اسْتَدْرَكَهُ فِي الْحَاشِيَةِ بَعْدَ «الدَّرَاجِيِّ» وَنَقَلَ كَلَامَ يَاقُوتَ الْحَمَوِيِّ.

(١) نِسْبَةُ إِلَى «دَرْبَنْدٍ» وَمَعْنَاهُ «بَابُ الْأَبْوَابِ»، وَبَابُ الْأَبْوَابِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبْرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِطَهَا، وَفِي وَسْطِهَا مَرَسَى السُّفُنِ. وَيُنْتَظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٤٩/٢) وَ(٣٠٣/١)، وَ«مَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ.

(٢) الْمَعْرُوفُ بِـ«غُنْجَارٍ»، مُصَنَّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٠٦/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٣): مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرْحُلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحَفَاطِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٣) هُوَ خَلْفُ بَنُ مُحَمَّدٍ الْحَيَّامُ الْبُخَارِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٣٦٦) مَعَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

(٤) رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٤/٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْقَرِ -وَهُوَ الدَّرْبَنْدِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦٠/٥٢ - ٦١) مِنْ طَرِيقِ هَنَادِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَنْبُتُ لِأَجْلِ خَلْفِ الْحَيَّامِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٧٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيٌّ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالْعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا» ^(٤).

﴿٧٣٥﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بْنُ يَحْيَى السُّكْرِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ ^(٧)، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ^(٨) الْأَوْيَسِيُّ،

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ فِيهِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَمُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ.

(٤) الْأَثَرُ تَنَاقَلَتْهُ كَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ «الْأَدَبِ» مِنْهَا «الْتَمِثِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ» (ص ١٦٦) لِأَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ، وَ«زَهْرُ الْأَدَابِ وَتَمَرُ الْأَلْبَابِ» (٤٢٩/٢) لِأَبِي إِسْحَاقَ الْقَيْرَوَانِيِّ، وَأُورِدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٢٣٢/٣) مَعَ قَوْلِهِ: وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ! ثُمَّ ذَكَرَهُ، وَقَبْلَهُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي «الْجَامِعِ» (٦١٧/١) بِرَقْمِ (١٠٦١) قَائِلًا: وَقَالُوا: الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالْعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الْأَوَّلِ حَيْثُ قَالَ:

تَعْلَمُ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُؤَلِّدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
وَإِنْ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا التَّفَتَ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: شَيْخٌ، وَأَنَّهُ حَسَنَ أَمْرِهِ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيِّ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧٧٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عَيْسَى التَّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٨) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَوْيَسِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤١٣٣).

نَا مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَعْلَمُ أَنَّ
عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يُضَيِّعُ نَفْسَهُ»^(١).



(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (١٩٠/٢) بِرَفْعٍ (٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ - وَهُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ نَفْسُهُ - بِهِ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ فِي
«الصَّحِيحِ» فِي «بَابِ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ» بِقَوْلِهِ: وَقَالَ رَبِيعَةُ... وَذَكَرَهُ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي
«تَغْلِيْقِ التَّغْلِيْقِ» (٨٥/٢): وَرَوَاهُ الْحَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ». ثُمَّ رَوَاهُ إِلَيْهِ مُسْتَدًّا، وَأَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ:
وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ»: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، ثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ - هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ - بِهِ.
قُلْتُ: فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

١٨ بَابُ

كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ لَا يَبْتَغِيهِ وَأَنَّ مِنْ ضَيَاعِهِ بِذَلِكَ لِغَيْرِ أَهْلِيهِ

﴿٧٣٦﴾ أَنَا عَلِيُّ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «لَا تَنْشُرَ بَرَكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَبْتَغِيهِ»^(٣)، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: يَعْنِي الْحَدِيثَ.

(١) هُوَ ابْنُ بَشْرَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(٢) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٩٢).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (٢٥٤/١) بِرَقْمِ (٣٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَسُلَيْمَانُ الرَّائِي عَنْ أَبِي الضُّحَى هُوَ الْأَعْمَشُ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرِّحًا فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ»، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٥٩/١٣) مِنْ طَرِيقِ غُنْدَرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ بَلَفُظٌ: «لَا تَنْشُرَ بَرَكَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يُرِيدُهُ» وَجَاءَ -أَيْضًا- هَذَا النَّصُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، كَمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ مَسْرُوقٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٥٩/١٣)، وَالرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣٩) بِتَحْقِيقِيٍّ

﴿٧٣٧﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّكْكِي ^(٢)، أَنَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٤) بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ^(٥) بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، نَا شَبَابَةَ، نَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: «نَكَدُ الْحَدِيثَ الْكَذِبُ، وَأَفْتُهُ النَّسِيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ» ^(٦).

بَيَدَ أَنَّهُ عِنْدَ الرَّامِهُرْمُزِيِّ بِلَفْظٍ: «لَا تَنْشُرْ بَرَكَ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ».

وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ: فَقَدْ فَسَّرَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: يَعْنِي: الْحَدِيثَ.

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً، وَنَقَلَ تَوْثِيقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» مِنْ وَفَيَاتِ سَنَةِ

(٤٤٠هـ)، وَوَصَفَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» بِالصَّلَاحِ، وَنَقَلَ -أَيْضًا- تَوْثِيقَ الْمُصَنِّفِ لَهُ.

(٢) التَّكْكِي: بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى تَكْكٍ، وَهِيَ جَمْعُ

تَكَّةٍ. «الْأَنْسَابُ» (٦٥/٣) بِرَفْعٍ (٧٢٨) وَالْتَكَّةُ هِيَ مَرْبُطُ السَّرَاوِيلِ.

(٣) هُوَ الْقَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٥٧).

(٤) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (١٧٣).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، وَاسْمُ أَبِي الْحَارِثِ أَسَدُ بْنُ شَاهِينَ، وَهُوَ -أَعْنِي إِسْمَاعِيلَ- ثِقَةً

لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٨٢/٢)، وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (١٣٠/١)، وَ«الْكَاشِفِ»

(٢٤٣/١) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٣٥٧).

(٦) فِي سَنَدِهِ قَيْسٌ -وَهُوَ ابْنُ الرَّبِيعِ- ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (١٠٣)، وَرَوَى أَحْمَدُ فِي «الْعِلَالِ

وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (٣٦٦/١) بِرَفْعٍ (٧٠٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ

يُقَالُ: «نَكَدُ الْحَدِيثِ...»، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ الْعَلَايِيُّ: إِنَّهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالتَّدْلِيلِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: «رُبَّمَا دَلَّسَ، وَفِي «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ» جَعَلَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ، وَقَالَ:

مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيلِ، وَوَصَفَهُ بِهِ الدَّارَقُطِيُّ وَابْنُ جَبَّانَ وَغَيْرُهُمَا. «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» (ص ١٢٣)،

﴿٧٣٨﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، نَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ الْجَعَلِيِّ ^(٣)، نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٤)بْنَ عَلِيٍّ الْعَمَرِيِّ، نَا مُعَلَّى ^(٥)بْنَ مَهْدِيِّ، نَا يَزِيدُ ^(٦)بْنَ زُرَيْجٍ، نَا حَجَّاجٌ ^(٧)الصَّوَّافُ، عَنِ أَرْطَاةَ ^(٨)بْنَ أَبِي أَرْطَاةَ، عَنِ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «إِنَّ لِهَذَا الْحَدِيثِ ثَمَنًا، قَالُوا: وَمَا ثَمَنُهُ؟ قَالَ: أَنْ يُوضَعَ عِنْدَ مَنْ

=

«طَبَقَاتُ الْمُدَلِّسِينَ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٨٤). وَجَاءَ الْأَثَرُ كَذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: آفَهُ الْعِلْمُ الْكَذِبُ، وَآفَتُهُ النَّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ. رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (١٢١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٤٦/١) بِرَقْمٍ (٦٩٣). وَكَذَا جَاءَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: نَكَدَ الْحَدِيثَ الْكَذِبُ... وَهُوَ -أَيْضًا- عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (١٢٢) بِتَحْقِيقِي.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٥٥١).

(٢) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ وَذَكَرَ كَلَامَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ، وَخُلَاصَتُهُ لَا يَخْرُجُ عَمَّا بَدَأَهُ هُوَ يَقُولُهُ: كَانَ أَحَدَ الْحَقَاطِ الْمَجُودِينَ... وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَائِبِ وَمَذْهَبُهُ التَّشْيِيعُ مَعْرُوفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٢١٧)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» وَذَكَرَ تَشْيِيعَهُ فَقَالَ: وَهُوَ غَالٍ فِي ذَلِكَ.

(٣) الْجَعَلِيُّ: بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَفِي آخِرِهَا الْبَاءُ. «الْأَنْسَابُ» (٢٨٥/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٩٠٥).

(٤) وَثَّقَهُ الْمُصَنِّفُ وَنَقَلَ تَوْثِيقَ الدَّارِقُطْنِيِّ لَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣١١٧).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ مَوْصِلِيٌّ أَذْرَكْتُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، يُحَدِّثُ أحيانًا بِالْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ. «الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٣٥/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٥٤٤).

(٦) ثِقَّةٌ.

(٧) ثِقَّةٌ.

(٨) ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٦/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٢٤٨) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ، رَوَى عَنْهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافُ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

يُحَسِّنُ حِفْظَهُ، وَلَا يُضَيِّعُهُ»^(١).

﴿٧٣٩﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(٢) بَنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٣) بَنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بَنُ أَحْمَدَ بَنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ^(٤)، عَنْ أَيُّوبَ ^(٥)، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، قَالَ: «لَا تُحَدِّثِ الْحَدِيثَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ، فَإِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ»^(٦).

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٩٨/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٧٦/٦) وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٠/٤١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ قُدَيْدٍ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٤٨/١) بِرَقْمِ (٧٠٠)، وَالْهَرَوِيُّ فِي «دَمَّ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ» (٤٨/٤) بِرَقْمِ (٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) يُعْرِفُ بِابْنِ الْمُذَهَّبِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ يَرْوِي عَنْ ابْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيِّ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ اسْمَهُ فِيهَا... وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨٨)، وَلِلْفَائِدَةِ: تُقْرَأُ تَرْجَمَتُهُ مِنْهُ وَمِنْ «السَّيْرِ» (٦٤٠/١٧) بِرَقْمِ (٤٣٤) قَالَ عَنْهُ الدَّهْيِيُّ: وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، غَيْرُهُ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمَثَلُ مِنْهُ. وَقَالَ الْخَافِضُ فِي «اللِّسَانِ» (٢٤٢/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٧١): إِنَّهُ سَمِعَ «الْمُسْنَدَ» مِنْ الْقَطِيعِيِّ قَبْلَ اخْتِلَاطِ الْقَطِيعِيِّ.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «سُؤَالَاتِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارِقُطَنِيِّ» بِرَقْمِ (١٧٥)، وَ«التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رُؤَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٢٩٨/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٨)، وَ«السَّيْرِ» (٢١٠/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٣)، وَ«الِّسَانِ الْمِيزَانِ» (٤٢/١) بِرَقْمِ (٤٧١)، وَلَا يَنْزِلُ حَدِيثُهُ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هُوَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٥) هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ الْإِمَامُ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي «الرُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٧٧٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ،

﴿٧٤٠﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(١) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا هُدْبَةُ ^(٤) بْنُ خَالِدٍ، نَا مَهْدِيُّ ^(٥) بْنُ مَيْمُونٍ، نَا غَيْلَانُ ^(٦)، عَنْ مُطَرِّفٍ ^(٧)، قَالَ: «لَا تُطْعِمَ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ ^(٨)»، أَي: لَا تُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ مَنْ لَا يُرِيدُهُ.

﴿٧٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَا: أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ،

وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٣٢٤/٢) بِرَقْمٍ (٢٤١٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

- (١) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٥).
- (٢) وَهُوَ الْمَتَوِيُّ أَيْضًا، ثِقَةً مَأْمُونٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٦٥).
- (٣) هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةً.
- (٤) هُوَ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: هَدَّابٌ، ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٣١٩).
- (٥) هُوَ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٩٨١).
- (٦) هُوَ غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ الْمَعُولِيُّ، ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٤٠٤).
- (٧) هُوَ الْإِمَامُ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ الْبَصْرِيِّ، كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، سَيِّدًا كَبِيرَ الْقَدْرِ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٢٨/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٣).
- (٨) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٤٥/٩) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَالْدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمٍ (٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الثُّعْمَانِ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ السَّدُوسِيِّ، وَالرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٨٤٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُبَارَكِ التَّمَارِ، كُلُّهُمُ عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ إِضَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ»^(١).

﴿٧٤٢﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّبْرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزْنِي، نَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ الْمُقْرِي، بِوَاسِطَةِ ح وَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ، نَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «مِنْ إِضَاعَةِ الْعِلْمِ - وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: الْحَدِيثُ - أَنْ يُحَدَّثَ بِهِ غَيْرُ أَهْلِهِ»^(٢).

﴿٧٤٣﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، نَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمِيرِيُّ، قَالَ: «قَدِمَ الْأَعْمَشُ السَّوَادَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ فَأَبَى. فَقِيلَ لَهُ: لَوْ حَدَّثْتَهُمْ. قَالَ: وَمَنْ يُعَلِّقُ الدَّرْعَ عَلَى الْخَنَازِيرِ»^(٣).

(١) الْأَثَرُ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٢٥٧/١١) بِرَقْمِ (٢٠٤٨) الْمُلْحَقِ بِ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ»، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٩٠٩) رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرَّرٍ، وَهُوَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ مَعْمَرَ اسْمَهُ، وَرَوَاهُ التَّيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٤٤/٢) بِرَقْمِ (٦١٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ثِقَّةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ رَحَلَ هُوَ وَأَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى «صَنْعَاءَ»، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٧٤٢) مِنْ طَرِيقِ هِشَامَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ نَحْوَهُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٣) هَذَا الْأَثَرُ نَابِتٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٧)، وَبَيْنَ الْأَعْمَشِ وَالْحِمِيرِيِّ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٧).

﴿٧٤٤﴾ أَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، قَالَ: نَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ: «انْظُرُوا أَنْ لَا تَنْثُرُوا هَذِهِ الدَّنَائِرَ عَلَى الْكَنَائِسِ ^(٢)» -يَعْنِي الْحَدِيثَ-.

قَالَ حُمَيْدٌ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: «لَا تَنْثُرُوا اللَّوْلُؤَ تَحْتَ أَظْلَافِ الْخَنَازِيرِ» ^(٣).

﴿٧٤٥﴾ وَأَنَا حَمْرَةُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُغِيرَةَ، يَقُولُ: «إِنِّي لَأَحْتَسِبُ فِي مَنْعِي الْحَدِيثَ، كَمَا تَحْتَسِبُونَ فِي بَذْلِهِ» ^(٥).

(١) هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٢) الْأَثَرُ فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٧٦٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٧٦٥) وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٧٩٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٦٠/٥) بِرَقْمٍ (٦٣٢٦) وَالْمُصَنَّفُ فِي «تَفْصِيلِ الْعِلْمِ» بِرَقْمٍ (٢٩٣) بِتَحْقِيقِي، كَمَا سَأَقَهُ الْمُصَنَّفُ عَنْهُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنِ الْأَعْمَشِ رحمته الله.

(٤) هُوَ الْبَغَوِيُّ.

(٥) الْأَثَرُ فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٦٧١) عَنِ الْبَغَوِيِّ كَمَا أَوْرَدَهُ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ هُنَا مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو هُوَ الصَّبِيُّ الْمُسَيَّبِيُّ، ثِقَّةٌ مُتَرْجِمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ

﴿٧٤٦﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَرِّي، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْمَطْبُوعِ الْبَزَّازِ، نَا خَيْثَمَةُ ^(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابُلِسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «طَارِحُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَطَارِحِ الرَّبْرِجَدِ لِلْخَنَازِيرِ» ^(٤).

﴿٧٤٧﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ التَّيْسَابُورِيِّ، عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، نَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ فِي الَّذِينَ يَضَعُونَ الْأَحَادِيثَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا: وَقَعَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْحَقَمَى» ^(٥).

بَرْقُم (١٨١٣)، وَجَرِيرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّبِيِّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: أَدْعَى أَشْيَاءَ ظَهَرَ فِيهَا كَذِبُهُ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٠٨/٨) تَرْجَمَهُ بَرْقُم (٣٨٩٤)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٥١٦/١) تَرْجَمَهُ بَرْقُم (١٩٢٦).

(٢) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٠/١١) تَرْجَمَهُ بَرْقُم (٥٠١٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سِوَى قَوْلِ تَلْمِيزِهِ ابْنَ الْمَطْبُوعِ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ كُتُبِي ذَهَبَتْ.

(٣) قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَّابِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ ثِقَّةٌ. «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٥٣/٣) تَرْجَمَهُ بَرْقُم (٣٢٦٨).

(٤) سَنَدُهُ تَأَلَّفَ جِدًّا لِأَجْلِ شَيْخِ الْمُصَنِّفِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كَذَلِكَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٠٨).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بَرْقُم (٧٦٧)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٥/٢١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَيْمُونِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا النَّصُّ -أَيْضًا- مَوْفُوفًا عَلَى

كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَهُ الْكَسَلُ وَالْفُتُورُ

* حَقُّ الْفَائِدَةِ أَنْ لَا تُسَاقَ إِلَّا إِلَى مُبْتَغِيهَا، وَلَا تُعْرَضُ إِلَّا عَلَى الرَّاعِبِ فِيهَا، فَإِذَا رَأَى الْمُحَدِّثُ بَعْضَ الْفُتُورِ مِنَ الْمُسْتَمِعِ، فَلَيْسَ كُتِّ، فَإِنَّ بَعْضَ الْأَدْبَاءِ قَالَ: نَشَاطُ الْقَائِلِ عَلَى قَدْرِ فَهْمِ الْمُسْتَمِعِ.

﴿٧٤٨﴾ أَنَا مَكِّي^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَرِيرِيُّ^(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو^(٥) بْنُ عَوْنٍ، نَا خَالِدُ^(٦)،

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْأَجَرِيِّ أَبَا دَاوُدَ» (١٥٦/٢) بِرَقْمِ (١٤٤٩) بِلَفْظٍ: (صَارَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْحَقِّ).

تَنْبِيْهُ: كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ الْيُمْنَى مَا يَلِي:

قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

لَا تَجْبُدْ بِالْعَطَاءِ فِي غَيْرِ حَقٍّ لَيْسَ فِي مَنَعِ غَيْرِ ذِي الْحَقِّ بُخْلٌ
إِنَّمَا الْجُودُ أَنْ تَجُودَ عَلَى مَنْ هُوَ لِلْجُودِ مِنْكَ وَالْبَذْلُ أَهْلٌ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦٤) مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْحَرِيرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِيَابِ. «الْأَنْسَابُ» (١٣٧/٤) بِرَقْمِ (١١٣٢).

(٣) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزْازُ الْمَعْرُوفُ بِالشَّافِعِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ»

(٤٨٣/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠١٥).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ، يُعْرَفُ بِالْتِمَامِ، ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٠١).

(٥) هُوَ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةً. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥١٢٣).

(٦) هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةً. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٦٥٧).

عَنْ يَزِيدَ ^(١) بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ زَيْدِ ^(٢) بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا رَمَقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ فِتْرَةً فَانْزِعْ» ^(٣).

﴿٧٤٩﴾ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِشْرَانَ الْمُعَدَّلِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجَشَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ السَّمِيطِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ قُلُوبُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ قُلُوبُهُمْ فَلَا تُحَدِّثْهُمْ. قِيلَ لَهُ: مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِذَا حَدَّثُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ. فَإِذَا تَنَاءَبُوا، وَاتَّكَأَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ انْصَرَفَتْ قُلُوبُهُمْ، فَلَا تُحَدِّثْهُمْ» ^(٤).

﴿٧٥٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ،

(١) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ كَثِيرُ فَتَعَيَّرٍ وَصَارَ يَتَلَقَّنُ وَكَانَ شَيْعِيًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقَم (٧٧٦٨).

(٢) هُوَ الْجَهَنِّيُّ، مُحْضَرٌ ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقَم (٢١٧١).

(٣) فِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقَم (٧٤٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَفِي «الْمُتَفَقِّ وَالْمُفْتَرِقِ» (٦٢٠/١) بِرَقَم (٣٤٨) مِنْ طَرِيقِ مَسْرُوقٍ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقَم (٨٣٨) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوُهُ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثِقَةٌ ثَبَتَ لَكِنَّهُ يُدَلَّسُ وَيُرْسَلُ.

(٤) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقَم (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرَةً.

أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا بَشْرُ ^(٢) بَنُ مُوسَى، نَا خَلَّادُ ^(٣) بَنُ يَحْيَى،
 نَا مِسْعَرُ ^(٤)، عَنْ مَعْنٍ ^(٥)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالَ، وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ
 فِتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَاعْتَنِمُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا، وَدَعُوهَا عِنْدَ فِتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا» ^(٦).

﴿٧٥١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ ^(٧) بَنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
 مُحَمَّدٍ السُّكْرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ ^(٨) بَنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ، أَنَا جَعْفَرُ ^(٩) بَنُ أَحْمَدَ
 الْمُرُوزِيِّ، نَا إِسْمَاعِيلُ ^(١٠) بَنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ، بِالْكُوفَةِ، نَا ابْنُ

(١) هُوَ الصَّوَّافُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَّةٌ نَبِيلٌ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً أَمِينًا عَاقِلًا رَكِينًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ
 الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٧٠).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٦٤٩).

(٥) هُوَ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَدَلِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ
 (٦٨٦٧)، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ جَدِّهِ انْقِطَاعٌ.

(٦) رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٥٦٥/٢) بِرَقْمِ (١٠٤٢) عَنْ مِسْعَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»
 (١٨٤/١) بِرَقْمِ (٤٣٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بِهِ، وَالْأَثَرُ يُحَسِّنُ بِمَا قَبْلَهُ وَمَا
 بَعْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٠/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٣٦٧).

(٨) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٤) وَيُعْرَفُ بِابْنِ حَيُّوَيْهِ.

(٩) وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْبَارِدِ، وَثِقَّةٌ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٦٥٥).

(١٠) سُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَنَقَلَ قَوْلَ
 الدَّارَقُطْنِيِّ فِيهِ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٤٧/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩٣٧).

فُضَيْلٍ^(١)، عَنْ أَشْعَثَ^(٢)، عَنْ كُرْدُوسٍ^(٣)، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لَهَا تَوَلِيَّةً وَإِدْبَارًا، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ»^(٤).

﴿٧٥٢﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ^(٥)، أَنَا الْحُسَيْنُ^(٦) بْنُ صَفْوَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا عَبِيدُ اللَّهِ^(٨) بْنُ عُمَرَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٩) بْنُ

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلِ بْنِ عَزْوَانَ، ثِقَّةٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٠٥/٩)، وَتَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» (٣٠٦/٣) بِرَقْمِ (٦٢٢٧).

(٢) هُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢).

(٣) هُوَ كُرْدُوسُ الثَّعْلِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٦٧١): هُوَ مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ، وَإِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثَ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٩٣/١٣)، وَاللَّيْثِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ. وَرَوَاهُ الْحَرَايِظِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧١٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَشْعَثَ بِهِ، وَأَشْعَثُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا بَيَدَ أَنَّ الْأَثَرَ يُحَسِّنُ بِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَثَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٦) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا مُصَنَّفَاتِهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْمَحْدُثُ الثَّقَّةُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٠٧٢)، وَ«السِّيَرُ» (٤٤٢/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥٢).

(٧) مُتَرَجِّمٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٣/١١) بِرَقْمِ (٥١٦٢)، وَ«السِّيَرِ» (٣٩٧/١٣) بِرَقْمِ (١٩٢).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (عَبْدُ اللَّهِ)، وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٩) هُوَ الْبَغَوِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو حَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، يَقُولُ: «حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَمَلُوا. قَالَ: قُلْتُ: مَا «مَا حَمَلُوا؟» قَالَ: مَا نَشِطُوا»^(١).

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَهْلَ الْبِدْعِ

﴿٧٥٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ^(٣) وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ جَعْفَرُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَّابِيُّ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ^(٦) بْنَ مُقَاتِلِ الْبَلْخِيِّ^(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضَرَ^(٨) بْنَ شَمِيلٍ، يَقُولُ: «كَانَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ إِذَا جَاءَهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ الشَّقِيَّ مَنْ

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٢/١٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (أَبُو حَيْثَمَةَ) بَدَلًا: (أَبُو حَيْثَمَةَ)، وَالْأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٢).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠٥).

(٤) ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٣/٨).

(٥) نِسْبَةٌ إِلَى «فَارِيَّابٍ» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ بِنَوَاجِي بَلْخَ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِـ«الْفَرِيَّابِيِّ» وَ«الْفَارِيَّابِيِّ» وَ«الْفِيرِيَّابِيِّ».

«الْأَنْسَابُ» (٢٠٥/١٠) بِرَقْمِ (٣٠٤٣).

(٦) ثِقَّةٌ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٤٥٣).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: «الْبَلْخَمِيُّ».

(٨) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧١٨٥).

شَقِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ؟ فَإِنْ أَقَرَّ، وَإِلَّا لَمْ يُحَدِّثْهُ»^(١).
 وَقَالَ^(٢): سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ لَا يَقْبِضُ مَا بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ لِأَحَدٍ، فَإِذَا جَاءَهُ الْقَدَرِيُّ أَوْ الْمُرْجِيُّ صَرَفَ بَوَجهَهُ عَنْهُ»^(٣).
 ﴿٧٥٤﴾ أَنَا عَلِيٌّ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الشَّافِعِيِّ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ الْمُثَنَّى حَدَّثَهُمْ، نَا سَوَّارُ^(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ،
 قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ^(٧) أَتَانِي خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ: قَدْ قَدِمَ هَذَا
 الرَّجُلُ، فَاذْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ -وَقَدْ
 اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَهُ فِي مَسْجِدِ أَبِي رُوَيْمٍ- قَالَ: «أُحَرِّجُ عَلَى رَجُلٍ كَانَ يَرَى الْقَدَرَ
 إِلَّا خَرَجَ عَنِّي»^(٨).

-
- (١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْفَرِيَّانِيِّ فِي كِتَابِ «الْقَدَرِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَأَفْهًا عَنْهُ
 الْمُصَنِّفُ.
- (٢) أَيُّ: وَقَالَ: الْفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ.
- (٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْفَرِيَّانِيِّ فِي كِتَابِ «الْقَدَرِ» بِرَقْمِ (٣٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَأَفْهًا عَنْهُ
 الْمُصَنِّفُ هُنَا.
- (٤) يُعْرَفُ بِابْنِ الْحَمَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَادِقًا دِينًا فَاضِلًا حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ
 بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوقِهَا فِي وَقْتِهِ. تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٧).
- (٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).
- (٦) هُوَ سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارِ الْعَنْبَرِيِّ، ثِقَّةٌ.
- (٧) وَكَانَ قُدُومُهُ هَذَا إِلَى الْبَصْرَةِ، وَكَانَ عَامَ (١٥٩هـ) فِي شَهْرِ رَجَبٍ، كَمَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ»
 (٣٤٣/١) بِرَقْمِ (١٢٧٦) سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعِينٍ.
- (٨) صَحِيحٌ.

﴿٧٥٥﴾ أَنَا الْبَرْقَانِيُّ^(١)، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَةَ الْهَرَوِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بَنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ^(٤)، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ مُعَاذٍ^(٥) بَنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ تَشَفَّعَ لَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ سُنَّةٍ فَحَدَّثْتُهُمْ. فَلَمَّا جِئْنَا إِلَيْهِ، قَالَ لَنَا: أَنْتُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاذٌ وَقَالَ: «[وَاللَّهِ]»^(٦) لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكُمْ أَصْحَابُ سُنَّةٍ لَأَتَيْتُكُمْ فِي بَيْوتِكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ»^(٧).

﴿٧٥٦﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٨) بَنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَيِّ الْبَزَّازِ، أَنَا عُمَرُ^(٩) بَنُ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١١).

(٢) وَثِقَةُ السَّمْعَانِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩)، وَيُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (٢٢/٢).

(٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَّةٌ. «السِّيَرُ» (١١٣/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧)، «اللسانُ الميزان» (٩٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٤) ابْنُ عَمَّارٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتَلْمِيزِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئَلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «الْعَلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٥) هُوَ الْعَنْبَرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٧٨٧).

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٩/١٥) مِنْ طَرِيقِ الْبَرْقَانِيِّ بِهِ.

(٨) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٦/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٣٣).

(٩) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ، ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٣/١٣)

تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٩٧١) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ تَلْمِيزِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَزَّازِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» وَفِيهِ (عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ) فَتَحَرَّفَ (سَيْفٌ) إِلَى (يُوسُفَ).

مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ: «كَانَ زَائِدَةٌ ^(٢) لَا يُحَدِّثُ أَحَدًا حَتَّى يَمْتَحِنَهُ، فَكَلَّمْتُهُ فِي رَجُلٍ أَنْ يُحَدِّثَهُ فَقَالَ: هُوَ صَاحِبُ سُنَّةٍ؟ قُلْتُ: أَئِشْ صَاحِبُ سُنَّةٍ؟ هُوَ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلَ عُثْمَانَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ» ^(٣).

﴿٧٥٧﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَيْطَا الْبَرَّازِ، نَا عَلِيٌّ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى الشُّونِيزِيِّ ^(٦)، وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارِ، أَنَا مُوسَى ^(٨) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْبَرَّازِ الْأَحْوَلِ، قَالَا: نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

- (١) هُوَ وَلَدُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٢٦).
- (٢) هُوَ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ أَبُو الصَّلْتِ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيِّ الْكُوفِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣١٩/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٦).
- (٣) رَوَى الرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٠) بِتَحْقِيقِي، فَصَّةً امْتِحَانٍ زَائِدَةً لِمَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ دُونَ ذِكْرِ لِمَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ.
- (٤) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢٨/٨) بِرَقْمِ (٤٠٠٩) وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.
- (٥) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٠/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٥٠) أَنَّهُ يَفْهَمُ بَعْضَ الْفَهْمِ مِنَ الْحَدِيثِ وَفِيهِ بَعْضُ التَّسَاهُلِ، وَكَانَ عَسِرًا فِي الْحَدِيثِ قَبِيحَ الْأَخْلَاقِ، وَلَهُ مَذْهَبٌ فِي التَّشْيِيعِ.
- (٦) الشُّونِيزِيُّ: بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكُسْرِ الثُّونِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَآخِرُهَا الرَّايِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِ«بَغْدَادَ»، وَهُوَ «الشُّونِيزِيَّةُ»، وَالْمَشْهُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعَلَّى. ثُمَّ مَنْ نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الشُّونِيزِ، وَهِيَ الْحَبَّةُ السَّودَاءُ الْمَعْرُوفَةُ. «الْأَنْسَابُ» (١٧٦/٨ - ١٧٧) بِرَقْمِ (٢٤٠٠).

- (٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتَوْرًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.
- (٨) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٩/١٥) بِرَقْمِ (٦٩٩٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا،

الْفَرَيَابِيُّ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ جَاءَ إِلَى زَائِدَةَ بِنِ قُدَامَةَ فَكَلَّمَهُ فِي رَجُلٍ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ هُوَ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُهُ بِبِدْعَةٍ. قَالَ: هِيَ هَاتِ، أَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ هُوَ؟ فَقَالَ زُهَيْرٌ: مَتَى كَانَ النَّاسُ هَكَذَا؟^(١) فَقَالَ زَائِدَةُ: مَتَى كَانَ النَّاسُ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ؟^(٢)».

﴿٧٥٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ -وَذَكَرَ زَائِدَةَ- فَقَالَ: «كَانَ لَا يُحَدِّثُ الرَّافِضَةَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا الْأَعْوَرُ الْكِنْدِيُّ احْتَالَ وَجَاءَ وَذَهَبَ حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثَيْنِ، وَلَقَدْ ذَهَبْتُ مَعَ الْمَسَائِخِ إِلَيْهِ -وَأَطْنُ قَدْ ذَكَرَ أَبَا أُسَامَةَ وَغَيْرَهُ- قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُمْتُ لِأَنْصَرِفَ، فَأَخَذَ بِأَسْفَلِ قَمِيصِي فَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى تَسْمَعَ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَهُ عَلَيْهِمْ»^(٣).

﴿٧٥٩﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

وَقَالَ: سَمِعَ جَعْفَرًا الْفَرَيَابِيَّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ.

(١) أَي: مَتَى كَانُوا يَمْتَحِنُونَ.

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْأَجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٥٥٠/٥) بِرَفْعٍ (٢٠٦٠) ط: الدُّمَيْجِيُّ، مِنْ طَرِيقِ الْفَرَيَابِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٨٨/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٤) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٤٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ مَنْدَه عَنْهُ: إِنَّهُ مِنْ سُيُوحِ الدُّنْيَا، وَتَوْثِيقُ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ

فَارِسٍ، نَا يُونُسُ ^(١) بَنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا زَائِدَةُ بَنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيِّ: «قَالَ أَبُو دَاوُدَ -وَكَانَ لَا يُحَدِّثُ قَدَرِيًّا، وَلَا صَاحِبَ بِدْعَةٍ يَعْرِفُهُ-» ^(٢).

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(٣)، نَا عُمَرُ ^(٤) بَنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي ^(٥)، نَا جَعْفَرُ ^(٦) -يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ-، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ^(٧) بَنَ يَعْلَى، يَقُولُ: «حَلَفْنَا زَائِدَةَ، حَلَفَ حُسَيْنَا الْجُعْفِيُّ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ غُرَابٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ عُمَرَوَ كُلَّنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرَّافِضَةَ، وَلَا نُحَدِّثَهُ إِلَّا أَهْلَهُ» ^(٨).

لَهُ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّرِّ» بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦).

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ -وَهُوَ الطَّلَبِيُّ- فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٦٧/٢) بِرَقْمِ (١٠٠٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٦/٥) بِرَقْمِ (٧٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ.

(٣) هُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٤) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، أَبُو حَفْصٍ الْوَاعِظُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧١).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو الطَّيِّبِ السَّمْسَارُ، وَالِدُ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٧/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٣٣٧).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ غَائِبًا زَاهِدًا ثِقَّةً صَادِقًا مُتَّقِنًا صَابِطًا.

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٧٢٥).

(٨) صَحِيحٌ.

﴿٧٦١﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ ^(١) عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَطْرِيفِ الْعَبْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ مُنِيبٍ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ، قَالَ: «جِهَدَ وَكَيْعٌ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ زَائِدَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَلَمْ يَسْمَعْ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: وَكَيْفَ سَمِعْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: كَانَ يَسْتَشْهَدُ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ عَلَى أَنَّ هَذَا صَاحِبُ جَمَاعَةٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ بِدْعَةٍ. فَإِذَا شَهِدَ عَدْلَانِ حَدَّثَهُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكُنْتُ بِمَنَى، وَحَصَرَ سُفْيَانُ، فَكَانَ يُكْرِمُنِي وَيَقُولُ: ذَاكِرُنِي بِحَدِيثِ أَبِي بَسْطَامٍ، فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَحِبُّ أَنْ تُكَلِّمَ زَائِدَةَ فِي أَمْرِي حَتَّى يُحَدِّثَنِي. فَجَاءَ إِلَى زَائِدَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ، حَدَّثَ صَاحِبِي هَذَا، فَإِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٍ. فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» ^(٤).

﴿٧٦٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَائِيُّ ^(٥)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ ^(٦) التَّعَالِي:

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٥٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا عَارِفًا حَافِظًا يَسْمَعُ النَّاسَ بِإِفَادَتِهِ وَيَكْتُبُونَ بِإِتِّحَابِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (١٦٤) مَعَ قَوْلِ الدَّهْلِيِّ عَنْهُ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُجَوِّدُ الرَّحَالُ مُسْنِدٌ وَفِيهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٢٦) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٢١٢).

(٦) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ التَّعَالِي، قَالَ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ الْبَرْقَائِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ

ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: ثِقَّةٌ. تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٣٤٠).

أَخْبَرَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ^(١) بَنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: «سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ عُبَيْدٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَوَعَدَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالُوا لِيَعْلَى: إِنَّ هَذَا جَهْمِي. قَالَ: جَهْمِي يَجِيءُ إِلَيَّ وَإِلَى مَجْلِسِي؟ لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا حَدَّثْتُ هَذَا بِحَدِيثٍ أَبَدًا، وَلَا حَدَّثْتُ قَوْمًا هُوَ فِيهِمْ»^(٢).

تَرْكُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَ الرَّوَايَةَ بِالتَّكْذِيبِ

﴿٧٦٣﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ^(٣) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الطَّرَازِيِّ^(٤) نَيْسَابُورَ^(٥)، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ^(٦) بَنُ عَلِيٍّ بَنِ حَسَنُويَةَ الْمُقَرِّي،

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٠).

(٢) إِذَا كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الدُّورِيُّ فَلَا تُرْصَحُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠٩/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٢٦٩): الشَّيْخُ الْكَبِيرُ مُسْنِدُ خُرَّاسَانَ مِنْ كِبَارِ النَّيْسَابُورِيِّينَ.

(٤) الطَّرَازِيُّ: بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا الرَّاي بَعْدَ الْأَلِفِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَعْلَى الثَّيَّابِ الْمُطَرَّةَ أَوْ يَسْتَعْمِلُهَا، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّي الْبَغْدَادِيُّ الطَّرَازِيُّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، سَكَنَ نَيْسَابُورَ - وَهُوَ وَالِدُ الْمُتَرَجِّمِ - «الْأَنْسَابُ» (٥٩/٩) بِرَقْمِ (٢٥٧٤)، وَهُنَاكَ الطَّرَازِيُّ يَفْتَحُ الطَّاءَ، نِسْبَةً إِلَى طَرَا، بَلَدَةٍ عَلَى حَدِّ ثَعْرِ التُّرْكِ، وَكَذَلِكَ نِسْبَةً إِلَى سَكَّةِ طَرَا، يُنْظَرُ لَذَلِكَ «الْأَنْسَابُ» (٥٧/٩ - ٥٨).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ (بِسَابُورٍ)، وَالصَّوَابُ الْمُثَبَّتُ، وَالْمُتَأَمِّلُ فِي الْمَخْطُوطِ يَجِدُ الثَّوْنَ مِنْ نَيْسَابُورَ كُتِبَتْ فَوْقَ الْيَاءِ مِنَ الطَّرَازِيِّ، كَذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ الطَّرَازِيِّ أَنَّهُ نَيْسَابُورِيُّ، وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٣) النَّيْسَابُورِيُّ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: حَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَلَوْ افْتَصَرَ عَلَى سَمَاعِهِ

نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ^(١) بْنِ سُمَيْرٍ^(٢)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ الْحَضْرِيِّ، قَالَ: «لَا تُحَدِّثُ بِالْحَقِّ عِنْدَ السُّفَهَاءِ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تُحَدِّثُ بِالْبَاطِلِ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ فَيَمَقُّتُوكَ»^(٣).

﴿٧٦٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ التَّهْرَوَانِيُّ، أَنَا الْمُعَاذِيُّ^(٥) بْنُ زَكْرِيَّا الْجَرِيرِيُّ^(٦)، نَا مُحَمَّدُ^(٧) بْنُ مَزِيدٍ الْخَزَاعِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ -هُوَ ابْنُ بَكَّارٍ- قَالَ:

الصَّحِيحَ لَكَانَ أَوْلَى بِهِ. وَقَالَ حَمْرُهُ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ عَنْهُ فَقَالَ: كَذَّابٌ. وَنَقَلَ الدَّهْيِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» قَوْلَ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ. «السِّيَرُ» (٥٤٨/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٢٦)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١٢١/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٧٦).

(١) هُوَ سَلْمَانُ بْنُ سُمَيْرٍ الْأَلْهَانِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (٢٤٨٨) وَقَالَ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ وَإِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثَ.

(٢) سُمَيْرٌ بِالسِّينِ، هَذَا مَا أَرَادَهُ الْمُصَنِّفُ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيلُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمَ (٧٩٢).

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمٍ (٢٣٢١)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمٍ (٣٩٠)، وَالرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٨٠١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٤٦/٢) بِرَقْمٍ (٦١٨)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٥٢/١) بِرَقْمٍ (٧٠٨) بِطُرُقٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَلَمْ أَجِدْ مُتَابِعَةً لِسَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ، وَجَاءَ بِنَحْوِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (٢٩٠/١) بِرَقْمٍ (١٣٢).

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ مَلِيحَ الْمُحَاصَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْمُعْتَزَلَةِ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٤٠٣).

(٦) وَقِيلَ لَهُ: الْجَرِيرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٦٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٣٠٢) بِ(مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ)، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: «حَضَرْتُ شَرِيكًا فِي مَجْلِسِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْجَرِيرِيُّ -رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ، وَكَانَ خَطِيبًا لِلسُّلْطَانِ- فَتَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ فِي النَّبِيِّ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالَ شَرِيكٌ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «إِنَّا نَأْكُلُ مِنَ الْحُومِ هَذِهِ الْإِبِلِ، وَكُشِرْبُ عَلَيْهَا مِنَ النَّبِيِّ لِيَقْطَعَهَا فِي أَجْوَافِنَا وَبُطُونِنَا»، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي أَلَمَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتَلَقَ﴾، فَقَالَ شَرِيكٌ: أَجَلُ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهُ، شَعَلَكَ عَنْ ذَلِكَ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّنَافِسِ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ. ثُمَّ سَكَتَ، فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ فِي النَّبِيِّ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَ الْقَوْمَ بِمَا سَمِعْتَ فِي النَّبِيِّ، فَقَالَ: كَلَّا، الْحَدِيثُ أَعَزُّ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَرَّضَ لِلتَّكْذِيبِ، عَلَى مَنْ يَرُدُّ؟ عَلَى مَنْ يَرُدُّ؟^(١) عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ^(٢) أَمْ عَلَى عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ^(٣).

مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ الْخَزَاعِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ يَضَعُ الْأَحَادِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ ضَعِيفًا فِيمَا يَرَوِيهِ، كَتَبْنَا عَنْهُ أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ: كَانَ كَذَّابًا قَبِيحَ الْكَذِبِ ظَاهِرُهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤/٤٦٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٦٤٣).

(١) كَذَا كُرِّرَتْ كَلِمَةُ: (عَلَى مَنْ يَرُدُّ)، وَهُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» بِدُونِ تَكْرَارٍ.

(٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

(٣) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٩/١٠ - ٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ الْجَارِزِيِّ عَنِ الْمَعَانِي بْنِ

﴿٧٦٥﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَافُوتِيِّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْغَزَّالُ^(٢)، نَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ^(٣)، نَا أَبُو أُسَامَةَ، نَا مُجَالِدٌ، حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، بِحَدِيثِ الْحِمَارِ الَّذِي عَاشَ بَعْدَ [مَا]^(٤) مَاتَ، فَرَوَيْتُهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ قَطُّ، فَأَتُونِي، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَوْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ: أَحَدْتُكَ بِحَدِيثِ الْحُكَمَاءِ^(٥)، وَنُحَدِّثُ بِهِ السُّفَهَاءُ؟^(٦).

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ

﴿٧٦٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: فُرِيَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ^(٨) وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمُ جَعْفَرُ^(٩) الْفَرِيَّائِيُّ، نَا رِيَّاحُ^(١٠) بْنُ الْفَرَجِ

زَكَرِيَّا بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

- (١) ابْنُ خَلَّادٍ هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ».
- (٢) وَصَفَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» (١٦٤/١) بِرَقْمِ (٢٣٢) بِـ (الْمُعَدَّلِ).
- (٣) ضَعِيفٌ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الْأَئِمَّةِ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٦٨/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٣٢٦).
- (٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ»، وَالْمُصَنَّفُ يَرَوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.
- (٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحُلَمَاءُ) وَالْمُثَبَّتُ مِنْ «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ، وَالْمُصَنَّفُ يَرَوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.
- (٦) الْأَثَرُ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٩١) لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَاهَا عَنْهُ الْمُصَنَّفُ.
- (٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩).
- (٨) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٥).
- (٩) ثِقَّةٌ.
- (١٠) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٧٢/١٨) بِرَقْمِ (٢٢١٥)، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ جَعْفَرُ

الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ، يَقُولُ: «قَدِمَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ يَسْمَعُونَ مِنْهُ. قَالَ: فَقَالَ لِي: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ: مَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْقَدْرِ فَلَا يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا، وَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ فَلَا يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا، وَمَنْ كَانَ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَلَا يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ»^(٢).

﴿٧٦٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، نَا شَرِيكَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: «الْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ جَائِزٌ»^(٣).
﴿٧٦٨﴾ قَالَ مَنْصُورٌ: جَاءَ أَبُو يُوسُفَ إِلَى شَرِيكَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ بِهِذَا الْحَدِيثِ، فَأَبَى شَرِيكَ أَنْ يُحَدِّثَهُ»^(٤).

=

الْفَرَيَابِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى. وَذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي (وَفَيَاتِ ٢٣١ - ٢٤٠هـ)، وَقَالَ: وَعَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى وَجَعْفَرُ الْفَرَيَابِيُّ فِي «الثَّقَاتِ».

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفَزَارِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٨٥هـ)، وَقِيلَ: (١٨٦هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٩٩/١) تَرْجُمَةُ بِرَقْمِ (٢٤٢).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٠/٧ - ١٢١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَأَبْهَمَ عِنْدَهُ اسْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِـ (وَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ فَلَانٍ).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ شَرِيكَ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْصُورٍ: جَاءَ أَبُو يُوسُفَ... فَهُوَ صَحِيحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ مَعَ مَنْصُورٍ ثِقَاتٌ، كَمَا سَيَأْتِي.

(٤) صَحِيحٌ.

﴿٧٦٩﴾ وَقَالَ الْأَبَّارُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: «كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ شَرِيكِ فَقَالَ: مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ فَأَخْرِجُوهُ. قَالَ: يَعْنِي أَبَا يُوسُفَ»^(١).

مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السَّلَاطِينَ

﴿٧٧٠﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ^(٢)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَاعِيُّ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَمَزَةَ، قَالَ: «أَتَى ابْنَ الْمُبَارَكِ ابْنَ وَالِي خُرَاسَانَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ إِلَى بَابِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَأَلْتُكَ أَنْ تُحَدِّثَنِي فَلَمْ تُحَدِّثْنِي، وَخَرَجْتَ مَعِيَ إِلَى بَابِ الدَّارِ فَقَالَ: أَمَّا نَفْسِي فَأَهْنَيْتُهَا لَكَ، وَأَمَّا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أُجِلُّهُ عَنْكَ».

﴿٧٧١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ^(٣)، أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، نَا أَبُو صَالِحٍ مَرْزُوقُ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ السَّقَطِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ،

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٥٤٦/٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ - وَهُوَ الْأَبَّارُ - بِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَهُوَ - أَيْضًا - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْمُتَقَدَّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَهَنَّاكَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٨٨) وَ (٢٩٤).

(٥) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٩/١٥) بِرَقْمِ (١٧٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً.

(٦) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٥٢).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ هَارُونَ، نَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ ^(٢)، قَالَ: «قِيلَ لِفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ: لِمَ لَا تُحَدِّثُ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى؟ قَالَ: أَنَا أَجِلُّ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُحَدِّثَ بِهِ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى» ^(٣).

﴿٧٧٢﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَمْدَانِيُّ بِهَا ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ ^(٦) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ، يَقُولُ: نَا الْقَاسِمُ ^(٧) بْنَ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ ^(٨) بْنَ حَمْدُوَيْهِ، يَقُولُ: «كُنَّا بِالْكُوفَةِ عَلَى بَابِ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ، وَمَعَنَا دُلْفُ بْنُ أَبِي دُلْفٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَعَهُ الْخَدَمُ، فَأَبْطَأَ قَبِيصَةُ بِالْخُرُوجِ، فَدَنَا خَادِمٌ وَقَالَ: ابْنُ مَلِكِ الْجَبَلِ عَلَى الْبَابِ وَأَنْتَ تُبْطِئُ؟

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّبَّيعِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٣٩٩).

(٢) هُوَ مُحَبَّبُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ الْأَنْطَاكِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٥٣٧).

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٢٥).

(٥) أَبِي: بِهِمْدَانٌ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٢٥)، وَيُنْتَظَرُ السَّنَدُ رَقْمٍ (٤٥) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ قَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٨٨).

(٨) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّجَّاحِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُعْرَفُ بِحَمْدُوَيْهِ، ذَكَرَهُ الْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٦٤٩/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٣٩٢)، وَقَالَ:.... رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ وَأَبْنُ أَبِي الْحَنَاءِ الْهَمْدَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا، يُعَدُّ فِي الْهَمْدَانِيِّينَ.

فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَفِي طَرْفِهِ كِسْرٌ، فَقَالَ: مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِهَذَا أَئِشَّ يَعْمَلُ بِأَنْ يَمْلِكَ الْجَبَلُ؟ وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُهُ، وَدَخَلَ وَرَدَّ الْبَابَ»^(١).

﴿٧٧٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا دَعْلِجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ، عَنْ مَالِكٍ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ رِبِيعَةُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ خَلِيفَةٌ- قَالَ: يَا رِبِيعَةُ حَدِّثْنَا. قَالَ: مَا أُحَدِّثُ شَيْئًا. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَقْتَرِحُ عَلَيَّ كَمَا يَقْتَرِحُ عَلَى الْمُغَنِّيَةِ: حَدِّثْنَا يَا رِبِيعَةُ»^(٢).

﴿٧٧٤﴾ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [مُحَمَّدٍ]^(٣) بْنِ جَعْفَرِ الْفَقِيهِ بِقَرْمِيسِينَ^(٤)، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَائِيَّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو جَعْفَرِ الضَّبِّيَّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي

(١) رَوَاهُ الْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٦٥٠/٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩٦/١٤) فِي تَرْجَمَةِ قَبِيصَةَ بْنِ عَقْبَةَ بِرَقْمٍ (٦٨٩٩)، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٢٧٠/١٠)، وَأَوْرَدَهُ سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مِرْآةَ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ» (١٤٧/١٤)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٨٩/٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٣٤/١٠).

(٢) رَجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٤٥/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٦٧٧) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَكَذَلِكَ حَصَلَ هُنَا مِنْهُ شَكٌّ فِي شَيْخِهِ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: مُحَمَّدٌ عَجَاج.

(٤) هِيَ بَلَدُهُ جِبَالِ الْعِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرَسَخًا مِنْ «هَمْدَانَ» عِنْدَ الدِّيَنْوَرِ. «الْأَنْسَابُ» (٣٨٩/١٠) بِرَقْمٍ (٣٢١٣).

يَعْقُوبَ، نَا شَرِيكَ، قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ قَدْ اسْتَخْفَى عِنْدَ رَجُلٍ فَأَكْرَمَهُ، فَلَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ، قَدِمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُهْنِّئُهُ، فَأَكْرَمَهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَقَالَ لَهُ: سَلْ حَاجَتَكَ. فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنَ اللَّهِ فِي نِعْمَةٍ، مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا أَنِّي أَشْتَهِي أَنْ يُحَدِّثَنِي الْأَعْمَشُ، فَakْتُبْ إِلَيْهِ كِتَابًا لِيُحَدِّثَنِي. فَكَتَبَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَابًا بِحَظِّهِ إِلَى الْأَعْمَشِ يُعَرِّفُهُ فِيهِ وَجُوبَ حَقِّهِ عَلَيْهِ، وَيَأْمُرُهُ بِأَنْ يُحَدِّثَهُ، فَلَمَّا مَضَى الرَّجُلُ بِالْكِتَابِ وَاقَى بَابَ الْأَعْمَشِ، فَدَقَّهُ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ يَكْرَهُ أَنْ يَدُقَّ عَلَيْهِ بَابُهُ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ ادْخُلْ. فَدَخَلَ -وَالْأَعْمَشُ يَلْخَفُ كُسْبًا^(١) لِلشَّاةِ- فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ. فَقَالَ: هَاتِهِ. فَأَخَذَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُسْرَةَ -يَعْنِي [أَنَّ]^(٢) اسْمَ الشَّاةِ بُسْرَةَ- فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا. فَجَعَلَ يُصَفِّرُهَا^(٣) الْكِتَابَ حَتَّى أَكَلَتْهُ. ثُمَّ قَالَ: إِيْشُ فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ أَنْ تُحَدِّثَنِي. فَقَالَ: مَا أُحَدِّثُكَ بِحَرْفٍ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَكْتُبُ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ فَلَا تَفْعَلْهُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أُحَدِّثُكَ، وَلَا أُحَدِّثُ قَوْمًا أَنْتَ فِيهِمْ».

(١) اللَّخْفُ: هُوَ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ، وَالْكُسْبُ: هُوَ غُصَارَةُ الدُّهْنِ، وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنْ بُدُورِ السَّمْسِمِ بَعْدَمَا يُعَصَّرُ، فَكَانَ الْأَعْمَشُ ﷺ يَخْلِطُهَا وَيَضْرِبُهَا لِتُعْجَنَ ثُمَّ يُعْطِيهَا الشَّاةَ بُسْرَةَ. وَيُنْظَرُ: «الصَّحَاحُ» (٣٢٠/١) مَادَّةُ (كُسْبَ)، وَ«الْقَامُوسُ» (ص ٨٥٢) مَادَّةُ (لَخَفَ).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَانِ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَانِ، وَط: مُحَمَّدُ السَّعِيدُ: (بُصَفِّرُهَا) بِالرَّاءِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي «مُعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ» (٣٦٧/٣) الضَّفَرُ: لَقَمُ الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ: الضَّفَرُ: أَنْ تُلْقِمَهُ إِيَّاهُ وَإِنْ كَرِهَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ضَفَرْتُهُ حَقَّهُ فَمَا قَبِلَهُ، أَيْ: أَنِّي أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ.

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَاهَاةِ

﴿٧٧٥﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا ابْنُ شُبْرَمَةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) يُحَدِّثُ، وَتَمِيمُ بْنُ حَدَلَمٍ سَاكِتٌ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمُحَدِّثُ فَافْعَلْ» ^(٢).

﴿٧٧٦﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا عُثْمَانُ ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، نَا أَيُّوبُ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّ لِي ذِكْرَ الْإِسْنَادِ فِي الْقَلْبِ حَيَّالًا» ^(٥).

(١) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (١٠٢/١) بِرَقْمِ (٤٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١٢٠/٢) بِرَقْمِ (٢٢٠٠)، وَكَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ الْقُضَاةِ» (ص ٥٢٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٤٩/٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَمِيدِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٨)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٨١) مِنْ طَرِيقِ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ... وَذَكَرَهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَذْكُرَا ابْنَ مَسْعُودٍ.

(٣) ثِقَّةٌ، وَيُنْظَرُ ثَنَاءُ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ الدَّهْيِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الْكَبِيرِ» (١٧٤/١)، وَالطُّوسِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٤) بِ(أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ)، وَقَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

﴿٧٧٧﴾ وَأَنَا عَلِيٌّ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ، أَيُّضًا، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوْزِيِّ ^(٣)، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ^(٤)، حَدَّثَنِي حَمْرَةُ ^(٥) بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَا عَبْدَانُ ^(٦) بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٧)، أَنَا رَشِيدُ ^(٨) بْنُ سَعْدٍ، نَا الْحَجَّاجُ ^(٩) بْنُ

(١) هُوَ الْمُعَدَّلُ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجَوْزِيُّ، وَيُعرفُ بِابْنِ مُشْكَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٤/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٥٧٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الحوزي) بِالْحَاءِ، وَصَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ: (الجوزي)، وَسَيَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْم (٩٤٣) وَرَقْم (١١٩٠)، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٤٠٧/٣) فِي (الجوزي).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧٥٢).

(٥) قَالَ الْمُصَنِّفُ: حَمْرَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَازِمٍ أَبُو عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، قَدِمَ «بَغْدَادَ» حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا... وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٢٥٣).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، لَقَبُهُ عَبْدَانُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٤٨٨).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهُوَ وَتَلَمِيذُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ مَرْوَزِيَّانَ.

(٨) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (رشد)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبِتُ مِنْ تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَتَرْجَمَةِ رَشِيدِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، فَإِنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ مَشَائِخِهِ سِوَى رَشِيدِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَيْسَ (رشد بن سعد)، وَفِي تَرْجَمَةِ رَشِيدِ بْنِ دَكْرَوَانَ مِنْ تَلَامِيذِهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَثَرِ عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الرُّهْدِ» عَنْ رَشِيدِ بْنِ وَرَشِيدِ بْنِ سَعْدٍ ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٩٥٣).

(٩) هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ شَدَّادِ الصَّنَعَائِيِّ نَزِيلُ مِصْرَ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (١١٣٥): مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ إِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثِ.

شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ أَحَدَ الْحُكَمَاءِ، يَقُولُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ: «إِذَا كَانَ الْمَرْءُ يُحَدِّثُ فِي الْمَجْلِسِ فَأَعْجَبَهُ الْحَدِيثُ فَلَيْسَ كَتِّ، وَإِنْ كَانَ سَاكِتًا فَأَعْجَبَهُ السُّكُوتُ فَلْيُحَدِّثْ»^(١).

مَنْ كَانَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُحَدِّثَ مَنْ لَا نِيَّةَ صَحِيحَةٍ لَهُ فِي الْحَدِيثِ

﴿٧٧٨﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيِّ الْحَافِظِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ^(٣) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مَسْرُوقٍ يَقُولُ: نَا هَارُونُ بْنُ سَوَّارٍ الْمُقْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ، وَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَحَدِّثُنَا تُوجِرُ. قَالَ: «عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أُوجِرُ؟ عَلَى شَيْءٍ تَتَفَكَّهُونَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ»^(٤).

﴿٧٧٩﴾ أَنَا أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدُ الْغَفَّارِ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّبِ،

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ «الزُّهْدِ» (١٦٨/١) يَرْقُمُ (١٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» يَرْقُمُ (٩٧) وَ(٦٢٩)، وَفِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ عِنْدَهُ: (فَلْيَتَحَدَّثْ).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦).

(٣) وَيُعْرَفُ بِالطُّوسِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالْحَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارِقُطَنِيِّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ يَأْتِي بِالْمُعْضَلَاتِ.

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٢٨/٤٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيَّ

أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ [جَعْفَرَ الصَّائِعَ] ^(٢)، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ النَّخَعِيَّ ^(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ شَرِيكًَا ^(٤)، يَقُولُ: «تَرَى أَصْحَابَ الْحَدِيثِ هَؤُلَاءِ، لَيْسَ يَطْلُبُونَهُ لِلَّهِ ^(٥)، إِنَّمَا يَتَطَرَّفُونَ بِهِ».

أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُمَرَ ^(٦) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمٍ ^(٧)، نَا أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمُخَرَّمِيَّ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعِ النَّيْسَابُورِيِّ، نَا زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ -يَعْنِي الثَّوْرِيَّ-، يَقُولُ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا يَطْلُبُهُ بِنِيَّةٍ -يَعْنِي الْحَدِيثَ- لَا تَبَعْتُهُ حَتَّى أُحَدِّثَهُ فِي بَيْتِهِ» ^(٨).

يَغْمِرُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ صَعْفَهُ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ، وط: مُحَمَّدَ عَجَاجَ، وط: مُحَمَّدَ السَّعِيدِ: (جَعْفَرُ الصَّائِعُ)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ الْمَخْطُوطِ هُوَ الصَّوَابُ، وَجَعْفَرُ هَذَا ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٨).

(٣) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِيٍّ النَّخَعِيُّ ابْنُ بِنْتِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، ضَعِيفٌ جِدًّا. وَيُنَظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٨٩/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٦٥)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٣٥٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٠٣٣).

(٤) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يُحْطَى كَثِيرًا تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مِنْذُ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا عَابِدًا شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٤).

(٧) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ، وط: مُحَمَّدَ عَجَاجَ، وط: مُحَمَّدَ السَّعِيدِ: (سَالِم).

(٨) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَنَادِ، وَبِرَقْمِ (٤٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ نَحْوُهُ، فَهُوَ =

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي نَسْتَحِبُّهُ أَنْ يَرْوِيَ الْمُحَدِّثُ لِكُلِّ أَحَدٍ سَأَلَهُ التَّحْدِيثَ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنَ الطَّلَبَةِ، فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي خَبَرٍ آخَرَ: «طَلَبُهُمُ الْحَدِيثَ نِيَّةٌ»، وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ: طَلَبْنَا الْحَدِيثَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ النَّيَّةَ بَعْدُ.

﴿٧٨١﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّجِ ^(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْأَصْبَهَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ. قَالَ: «طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ» ^(٣).

﴿٧٨٢﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، نَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، قَالَ: «مَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ

أَثَرُ ثَابِتٍ عَنْ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْعَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُقْتِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي....

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَم»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢).

(٣) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْمِ (٧٨٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرُ ثَابِتٍ عَنْ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يَعِيبُ الْعِلْمَ قَطُّ، وَلَا مَنْ يَطْلُبُهُ. قَالُوا: لَيْسَتْ لَهُمْ نِيَّةٌ، قَالَ: طَلَبُهُمُ الْعِلْمَ نِيَّةٌ^(١).

﴿٧٨٣﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ بِالرِّيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ الْبَزَّازِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ-: «طَلَبْتُ الْحَدِيثَ وَمَا لِي فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ إِنَّ النَّيَّةَ جَاءَتْ مِنْ بَعْدُ»^(٢).

﴿٧٨٤﴾ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ نُعَيْمٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ مَالِكِ بْنِ الْجُوزَاءِ، قَالَ:

(١) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٢) رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْمُجْعَدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٥٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَالِبٍ الْهَرَوِيِّ، وَبِرَقْمٍ (٥٥٨)، وَأَبْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٧٤٩/١) بِرَقْمٍ (١٣٨٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ بِهِ، وَرَوَاهُ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» (ص ١٧٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٧٢/٥) بِرَقْمٍ (٦٣٦٧)، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْمٍ (١٨٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ بِهِ، وَلَفْظُ أَبِي نُعَيْمٍ: (طَلَبْنَا هَذَا الْأَمْرَ وَمَا نُرِيدُ بِهِ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ النَّيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْ حَبِيبٍ رحمته الله.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثَبَتًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٨/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٥٤٨).

(٤) ثِقَّةٌ.

(٥) هُوَ النَّيْسَابُورِيُّ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٤١/٢٧)، «فَتْحُ الْبَابِ فِي الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ» بِرَقْمٍ (٧٣٣) لِأَبْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٢٦/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥١٢).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَابِرٍ الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ نَزِيلُ نَيْسَابُورَ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ

نَا مُحَمَّدٌ ^(١) بِنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: «لَقَدْ طَلَبْنَا هَذَا الشَّانَ وَمَا لَنَا فِيهِ نِيَّةٌ، ثُمَّ رَزَقَنَا اللَّهُ بَعْدُ» ^(٢).

أَنَا عَلِيٌّ ^(٣) بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ بَشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٤) بِنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَنَا أَحْمَدُ بِنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، وَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بِنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيِّ، أَنَا زَاهِرُ بِنُ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ، أَنَا أَبُو لَيْدٍ مُحَمَّدٌ ^(٥) بِنُ إِدْرِيسَ السَّامِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ غِيلَانَ -، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ - وَفِي حَدِيثِ الرَّمَادِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الرَّجُلَ - لَيَطْلُبُ الْعِلْمَ لِعَيْرِ اللَّهِ، فَيَأْبَى عَلَيْهِ الْعِلْمُ حَتَّى يَكُونَ لِلَّهِ عِلْمٌ» ^(٦).

=

- بِرَقْم (٦٥٨٢)، وَ«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١١٠/٢٥) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ بِنِ مُحَمَّدٍ بِرَقْم (٥١٦٨) لَكِنْ لَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ: (ابْنُ الْجَوْزَاءِ)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ: (الْحُور).
- (١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَشْكُرِيُّ أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: الْمَعْمَرِيُّ لِأَنَّهُ رَحَلَ إِلَى مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، ثِقَّةٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٥٨٧٢).
- (٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧/٥٩).
- (٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٢).
- (٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣٤٧).
- (٥) يُنَظَرُ: «السِّيَرُ» (٤٦٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٢٥٤)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٣٢/٧) فِي (السَّامِيِّ).
- (٦) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنِّفِ» (٢٥٦/١١) بِرَقْم (٢٠٤٧٥) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٧٤٨/١) بِرَقْم (١٣٧٧) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤١٧/٥٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدَ بْنِ حَمَّادٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧٦/٢) بِرَقْم (٥١٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ بَشْرَانَ بِهِ.

﴿٧٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، نَا حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ يَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: «مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُحَدِّثَ هَؤُلَاءِ، مَا لَهُؤُلَاءِ رَغْبَةً وَلَا نِيَّةً، فَقَالَ سِمَاكُ: قُولُوا خَيْرًا، قَدْ طَلَبْنَا هَذَا الْأَمْرَ وَنَحْنُ لَا نُرِيدُ اللَّهُ بِهِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ مِنْهُ حَاجَتِي دَلَّنِي عَلَى مَا يَنْفَعُنِي، وَحَجَزَنِي عَمَّا يَضُرُّنِي»^(١).

﴿٧٨٧﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ بِهَا، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُفَرِّئِ^(٢)، نَا سَلَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ، بِعَسْقَلَانَ، نَا أَبُو تَوْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ الْمُؤَدِّنُ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ، يَقُولُ: «كُنْتُ قَدْ امْتَنَعْتُ أَنْ أُحَدِّثَ، فَأَتَانِي آتٍ فِي التَّوَمِ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ لَيَسُوا يَطْلُبُونَ بِهِ اللَّهَ. فَقَالَ: حَدِّثْ، يَنْفَعُ مَنْ نَفَعَ، وَيَضُرُّ مَنْ ضَرَّ»^(٣).

(١) فِي سَنَدِهِ حَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ الْأَزْدِيُّ: وَاهِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٦/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٩٠١)، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٥) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٤٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧٦/٢) بِرَقْمِ (٥٢٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَازِمٍ بِهِ. وَوَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (رَغِهْ وَلَا نِيَهْ)، وَصَوَابُهُ: (رَغْبَةً) كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى، وَهَذَا خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ».

(٣) ذَكَرَ الدَّهْلِيُّ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (١٠٠/١): أَبَا تَوْبَةَ أَحْمَدَ بْنَ سَالِمٍ الْعَسْقَلَانِيُّ - وَهُوَ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ هُنَا - فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ حُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ بِخَيْرِ مَوْضُوعٍ. اهـ وَيُنْتَظَرُ هَذَا الْحَدِيثُ =

* وَكَانَ فِي السَّلَفِ مَنْ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ ابْتِغَاءَ الْمُثُوبَةِ فِي نَشْرِهِ، وَيَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ.

﴿٧٨٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ح وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ أَيْضًا، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَيْيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ» ^(٢).

﴿٧٨٩﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ، نَا قَبِيصَةُ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ ^(٣)، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ سُفْيَانَ: «تَعَلَّمُوا هَذَا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَتَحَفَّظُوهُ، فَإِذَا حَفِظْتُمُوهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، فَإِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ فَانْشُرُوهُ» ^(٤).

المُشَارُ إِلَيْهِ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٢٧٥/١) بِرَقْم (٥٧٢).

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (أَنَا).

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْم (٢٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٥٧/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٧٢/١) بِرَقْم (٧٤٧)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْم (٥٨٥) رِوَايَةَ الدُّورِيِّ، وَالْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٥٢/١)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْم (١٣٩٤)، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافِ فِي «الْفَوَائِدِ» بِرَقْم (١٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٠١/٢) بِرَقْم (١٩٣٤) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ - وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - بِهِ.

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَلَا يُعْرَفُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ قَبِيصَةَ. وَيُنْتَظَرُ: «شَرَحُ التَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ» (١٧/٢).

كَرَاهَةُ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ بَذْلِ الْحَدِيثِ لِأَهْلِهِ

﴿٧٩٠﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بَنُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ شَاذَانَ، وَعُثْمَانُ بَنُ مُحَمَّدٍ بِنِ يُونُسَ الْعَلَّافِ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، نَا إِسْمَاعِيلُ ^(٣) بَنُ الْفَضْلِ، نَا مُحَمَّدٌ بَنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا يَحْيَى بَنُ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْعُ الْحَدِيثِ أَهْلَهُ كَمُحَدِّثِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ» ^(٤).

﴿٧٩١﴾ وَأَنَا الْحَسَنُ، وَعُثْمَانُ، قَالَا: أَنَا الشَّافِعِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا قُتَيْبَةُ، نَا جَرِيرٌ، قَالَ: وَنَا إِسْمَاعِيلُ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ صَالِحٍ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بَنُ سُلَيْمَانَ، جَمِيعًا، عَنِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُهُ ^(٥).

﴿٧٩٢﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(٦) بَنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَازِيُّ، بَنِيَسَابُورَ، نَا أَحْمَدُ ^(٧) بَنُ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨)، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ.

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ الْفَضْلِ بِنِ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الصَّمَدِ بِنِ الْفَضْلِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَّةٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨١/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٢٧٢).

(٤) سَنَدُهُ لَا يَنْبُتُ لِأَجْلِ الْهَجَرِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ فِيهِ: لَيْزُ الْحَدِيثِ رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ. اهـ. قُلْتُ: وَلَعَلَّ هَذَا مِمَّا رَفَعَهُ الْهَجَرِيُّ.

(٥) سَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، مَذَارُهُ عَلَى الْهَجَرِيِّ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٦٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ مُسْنِدُ خُرَّاسَانَ مِنْ كِبَارِ التَّيَسَابُورِيِّينَ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٦٣)، وَهُوَ تَالِفٌ.

عَلِيَّ بْنِ حَسَنُوَيْهِ الْمُقَرِّي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ^(١)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضَرِيِّ، قَالَ: «لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْتَمَّ، وَلَا تُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ فَتَجْهَلَ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا»^(٢).

﴿٧٩٣﴾ أَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ «سُمَيْرٍ»، وَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَوْحِ وَالْتَعْدِيلِ» (٢٩٨/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢٩٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٣١٤)، وَالْدَّارَقُطَنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» (١٢٥٠/٢)، وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ قَالَ: «سُمَيْرٍ» كَمَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٧٣/٤)، وَوَهَّمِ الْإِمَامُ الدَّارَقُطَنِيُّ فِي قَوْلِهِ: «سُمَيْرٍ» لَكِنَّ الدَّارَقُطَنِيَّ لَمْ يَنْفَرِدْ بِذَلِكَ حَتَّى يُوَهَّمَ كَمَا سَبَقَ، وَمِمَّنْ ذَكَرَهُ بِ«سُمَيْرٍ» الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٣٨/٤)، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ الْأَزْدِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (١٢٧٠)، وَأَمَّا الْمُصَنِّفُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فَيَرَى أَنَّهُ يُخْتَلَفُ فِيهِ، وَيُرَوَّى بِالسَّيْنِ، فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ مَكُولَا فِي «تَهْذِيبِ مُسْتَمَرِّ الْأَوْهَامِ» (ص ٢٧٣ - ٢٧٤) ثُمَّ ذَكَرَ عَنْهُ السَّنَدَ الَّذِي بَيَّنَّ أَيْدِينَا، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَمَا رَوَاهُ الْخَطِيبُ وَأَنَّهُ بِالسَّيْنِ الْمُبْهَمَةِ غَلَطٌ، وَهُوَ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ...». وَالَّذِي أَرَدْتُ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ هُوَ أَنَّ مَا فِي الْمَخْطُوطِ هُوَ «سُمَيْرٍ» لَا «سُمَيْرٍ».

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٧٨)، وَالْدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٨٠/١) بِرَقْمِ (٣٩٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٤٦/٢)، وَالرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠١) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٥٢/١) بِرَقْمِ (٧٠٨)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ» (٢٧٥١/٦) بِطَرِيقٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ، وَسَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ أَوْ سُمَيْرٍ قَالَ الْحَافِظُ عَنْهُ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثَ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٨/٥٠).

مُحَمَّدٌ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ فَرْوَةَ، نَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ مَنَعَتْ الْحِكْمَةُ أَهْلَهَا جَهْلَتَ، وَإِنْ أَبْجَتَهَا غَيْرَ أَهْلِهَا جَهْلَتَ، كُنْ كَالطَّبِيبِ الْمُدَاوِي، إِنْ رَأَى مَوْضِعًا لِلدَّوَاءِ، وَالْأَمْسَكَ»^(١).



(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٧/٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ -وَهُوَ نَفْسُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ- بِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ الْبَلَدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٩/٨٤) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَبُو شَهَابٍ هُوَ الْحَنَاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٩١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٧/٤٥٩)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» (٣/٢٣١) بِرَقْمِ (٤٥٩٤)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١/٤٤٧) بِرَقْمِ (٦٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَأَبُو فَرْوَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٩/٤٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٠٩٧) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَمِمَّا قَالَهُ: رَوَى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. اهـ قُلْتُ: وَكَمْ بَيْنَ الْمَلَائِيِّ وَأَبِي فَرْوَةَ وَبَيْنَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ!.

بَاب ١٩

تَوْقِيرُ الْمُحَدِّثِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ

وَأَخْذُهُ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الْإِحْتِمَالِ لَهُمْ وَالْحِلْمِ

﴿٧٩٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ الصَّرِيفِيِّ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمِ الْبَزَّازِ، نَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، نَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيِّ، نَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَرُّوا مَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَوَقَرُّوا مَنْ تَعَلَّمُونَهُ الْعِلْمَ» ^(٣).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١١).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١١).

(٣) سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ: كَانَ أَعْمَى يَصْعُ الْحَدِيثَ وَيَكْذِبُ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَثْرُوكٌ. يُنْظَرُ: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٣١/٣) مِنَ التَّرْجِمَةِ رَقْمُ (٧٨٨٩)، وَقَدْ أُوْرِدَ الْحَدِيثُ ابْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ فِي «ذَخِيرَةِ الْخَفَاطِ» بِرَقْمِ (٥٩٤٦)، وَقَالَ: رَوَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَحَكَّمَ عَلَيْهِ الْأَلْبَانِيُّ فِي «السَّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ» (٢٩٨/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٥١) بِالْوَضْعِ.

﴿٧٩٥﴾ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ^(١) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَنْجِيٍّ الْكَاتِبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ^(٤): قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «إِذَا كَانَتْ فِي الْعَالِمِ خِصَالُ أَرْبَعٍ، وَفِي الْمُتَعَلِّمِ خِصَالُ أَرْبَعٍ، اتَّفَقَ أَمْرُهُمَا وَتَمَّ، فَإِنْ نَقَصَتْ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خِصْلَةٌ لَمْ يَتَمَّ أَمْرُهُمَا، أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْعَالِمِ: فَالْعَقْلُ، وَالصَّبْرُ، وَالرَّفْقُ، وَالْبَذْلُ. وَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْمُتَعَلِّمِ: فَالْحِرْصُ، وَالْفَرَاغُ، وَالْحِفْظُ، وَالْعَقْلُ؛ لِأَنَّ الْعَالِمَ إِنْ لَمْ يُحْسِنْ تَدْبِيرَ الْمُتَعَلِّمِ بِعَقْلِهِ، خَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَبْرٌ عَلَيْهِ، مَلَّهَ، وَإِنْ لَمْ يَرْفُقْ بِهِ، بَغَضَ إِلَيْهِ الْعِلْمَ، وَإِنْ لَمْ يَبْذُلْ لَهُ عِلْمَهُ، لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ، وَأَمَّا الْمُتَعَلِّمُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ، لَمْ يَفْهَمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْصٌ، لَمْ يَتَعَلَّمْ، وَإِنْ لَمْ يَفْرَغْ لِلْعِلْمِ قَلْبَهُ، لَمْ يَعْزِلْ عَنِ مُعَلِّمِهِ، وَسَاءَ حِفْظُهُ، وَإِذَا سَاءَ حِفْظُهُ كَانَ مَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مِثْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْمَاءِ».

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (٢٢٩)، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَّالُ.

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زَنْجِيٍّ الْكَاتِبِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَسُوى شَيْئًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٧) تَرْجَمَهُ بِرَفِيعٍ (٣٣٠).

(٣) كَانَ رَأْسَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ وَالْأَنْسَابِ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَفِيعٍ (٥٧٠).

(٤) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (٥٧١)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ، نَقْلًا عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ

﴿٧٩٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ^(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ النَّعَالِيِّ^(٢) قَالَ لَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بَنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ: «كُنْتُ عِنْدَ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى، فَشَكَأَ إِلَيْهِ الْمُسْتَمْلِي مَا يَمُرُّ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ:

شَكَأَ إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرًا جَمِيلًا فَكَلَانَا مُبْتَلَى»

﴿٧٩٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْدَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «سِيَاسَةُ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ سِيَاسَةِ الدَّوَابِّ»^(٤).

إِكْرَامُهُ الْمَشَائِخَ وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ

﴿٧٩٨﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بُشَيْرِي^(٥) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبِ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُفَيْرٍ، نَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا بَقِيعَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٠) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: ثِقَّةٌ. وَقَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: صَدُوقٌ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (٢٩٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا دِينًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤٥/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ

(٣٥٣٣) وَيُقَالُ لَهُ: الْفَاتِيئِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْلَى لِفَاتِنِ مَوْلَى الْمُطِيعِ لِلَّهِ. وَيَنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ» (٣٠٥/١)

لِابْنِ مَأْكُولٍ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهَ» (١).

﴿٧٩٩﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، نَا عَلِيٌّ (٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ، نَا مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأُبُلِيِّ (٥)، نَا يَحْيَى (٦) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، نَا عَبَادُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: «تَوْسَعُ

(١) رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٥٠٥/٥) بِرَقْم (٥١٣٢)، وَ«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٣٠٦/١١) بِرَقْم (٢٥٢٧) مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةٍ بِهِ. وَرَوَاهُ الشَّجَرِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» (١٨٥/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَمَّامٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ لَا يَنْبُتُ لِأَجْلِ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ، ذَكَرَهُ الدَّهْيِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٤٠٨/٤)، وَقَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ بَقِيَّةٍ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَخَبْرُهُ بَاطِلٌ. وَسَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ نَفْسُهُ. وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٢٩٣/٩) بِرَقْم (٨٦٤٠)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٣٠/٢) مِنْ طَرِيقِ بَحْرِ السَّقَاءِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ بِلَفْظٍ: «مَنْ أَكْرَمَ امْرَأً مُسْلِمًا...» قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا بِحَرْ....

قُلْتُ: وَبَحْرُهُ ابْنُ كَنْزِ السَّقَاءِ، ضَعِيفٌ. وَقَدْ خَتَمَ ابْنُ عَدِيٍّ تَرْجَمَتُهُ فِي «الْكَامِلِ» (٢٣٥/٢) بِقَوْلِهِ: وَكُلُّ رَوَايَاتِهِ مُضْطَرِبَةٌ وَيُخَالِفُ النَّاسَ فِي أَسَانِيدِهَا وَمُتُونِهَا، وَالضَّعْفُ عَلَى أَحَادِيثِهِ بَيِّنٌ. ثُمَّ ذَكَرَ النُّسَخَ الَّتِي تُرَوَى عَنْهُ، فَخَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَمَا يَرَوُونَ أَصْحَابُ النُّسَخِ عَنْهُ فَعَامَةً ذَلِكَ أَسَانِيدُهَا وَمُتُونُهَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٥).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٤) ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٢/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٣١٨).

(٥) الْأُبُلِيُّ: هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى الْأُبَلَّةِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ الْبَصْرَةِ.

«الْأَنْسَابُ» (٩٨/١) بِرَقْم (٤١).

(٦) حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٦٥٥).

الْمَجَالِسُ لِثَلَاثَةٍ: لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَلِحَامِلِ الْحَدِيثِ، وَلِذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ^(١).

﴿٨٠٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى رِبِيعَةَ وَغَيْرِهِ، فَإِذَا آتَى ذُو السِّنِّ وَالْفَضْلُ قَالُوا لَهُ: هَهُنَا حَتَّى يَجْلِسَ قَرِيبًا مِنْهُمْ، قَالَ: وَكَانَ رِبِيعَةُ رُبَّمَا أَتَاهُ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ السِّنُّ فَيَقُولُ لَهُ: هَهُنَا، فَلَا يَرْضَى رِبِيعَةُ حَتَّى يُجْلِسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، كَأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِفَضْلِهِ عِنْدَهُ»^(٦).

﴿٨٠١﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ^(٧) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ^(٨)، أَنَا أَحْمَدُ^(٩) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَّازُ،

(١) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٩).

(٤) هُوَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولًا فِي «الْإِكْمَالِ» (٩١/٤) فَقَالَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى آلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِصْرِيٌّ، كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمِصْرِيُّونَ. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٣٥/٥ - ٩٣٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (٤٢٤) فَقَالَ: وَكَانَ صَدُوقًا، وَذَكَرَهُ كَذَلِكَ فِي (٩١٦/٥) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٥).

(٨) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (النَّصْرِي).

(٩) وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٣١٢) وَ(٣٥٣).

وَمُحَمَّدٌ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْيِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ - قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكْرِيُّ^(٣)، نَا أَبُو يَعْلَى زَكْرِيَّا^(٤) بْنُ يَحْيَى الْمِنْقَرِيُّ، نَا الْعَلَاءُ^(٥) بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٦)، قَالَ: «كَانَ الْأَخْنَفُ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ أَوْسَعَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ، أَرَاهُ كَأَنَّهُ يُوسِّعُ لَهُ»^(٧).

تَعْظِيمُ الْمُحَدِّثِ الْأَشْرَافِ ذَوِي الْأَنْسَابِ

﴿٨٠٢﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ^(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظِ، نَا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْأَزْرُقُ إِمْلَاءً، نَا أَبُو حَاتِمٍ

(١) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٥٣).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٠).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدٌ عَجَّاج: (الشكري).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٠)، وَأَنَّهُ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٥) هُوَ الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمِنْقَرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٢٨٧).

(٦) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٥/٢٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ الْمُخَلَّصِ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْيِيُّ نَفْسُهُ - بِهِ.

(٨) وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمُتَيْمِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ سِتَّةَ مِائَتَيْ عَشْرٍ عَنِ ابْنِ الْبُهْلُولِ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ -أَي: مِنْ مَشَائِخِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُصَنِّفُ- مِائَتَيْنِ، وَكَانَ مَرَّاحًا ذَا دُعَابَةٍ. وَوَصَفَهُ الدَّهْيِيُّ بِالْإِمَامِ الْوَاعِظِ الْمُعَمَّرِ، شَيْخٍ صَدُوقٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥٠٩)، «السِّيَرُ» (٢٨٨/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٧٦).

الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، نَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِلَابِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْهَيْثَمِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْرِمُ بَنِي هَاشِمٍ» ^(١).

﴿٨٠٣﴾ أَنَا عَلِيُّ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْخَطَّيِّ ^(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي إِذَا جَاءَهُ الشَّيْخُ وَالْحَدَّثُ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَشْرَافِ، لَا يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ، فَيَكُونُ هُمْ يَتَقَدَّمُونَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَهُمْ» ^(٥).

(١) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِهِ: «تَالِي تَلْخِصِ الْمُتَشَابِهِ» (١٨٧/١) بِرَقْمٍ (٩٤) فِي تَرْجَمَةِ عُمَرَ بْنِ الْهَيْثَمِ الرَّقَاشِيِّ، وَقَالَ عَنْهُ: حَدَّثَ عَنْ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِلَابِيُّ. اهـ. قُلْتُ: وَفِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٢٣٢/٤): عُمَرُ الرَّقَاشِيُّ لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ. اهـ. وَلَا أَدْرِي هُوَ هَذَا أَوْ غَيْرُهُ، وَمُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ الْفَرَاهِيدِيُّ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ شُعْبَةَ -أَيْضًا-، وَفِي السَّنَدِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ رَوَاتُهُ عَنْ عُثْمَانَ مُرْسَلَةٌ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمٌ (٢١٨).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دِينًا فَاضِلًا حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوهَا فِي وَقْتِهِ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٦٥٧).

(٤) الْخَطَّيُّ: بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الْبَاءُ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَطَّيِّ، مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الْخَطْبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا دُكِرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٦٣/٥) بِرَقْمٍ (١٤٢٨).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٢٧٤).

﴿٨٠٤﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونِ الرَّسِّيِّ،
 نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازِ ^(٣)، نَا أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ الْفَرَجِ
 الْجُشَمِيِّ ^(٥) الْمُقَرِّيُّ، نَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ ^(٦)بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ
 الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ، إِلَّا بَنِي
 هَاشِمٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ» ^(٧).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا صَالِحًا. وَوَصَفَهُ الدَّهْيِيُّ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الصَّدُوقِ
 الصَّالِحِ الْحَيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٥١٠)، «السِّيَرُ» (٣٣٧/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ
 (٢٠٥)، وَكَذَلِكَ يَرُوي الْمُصَنِّفُ عَنْ ابْنِهِ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمٍ (١٠٦٥).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٤٢).

(٣) نِسْبَةٌ إِلَى مَنْ يَبِيعُ الرُّزَّ. «الْأَنْسَابُ» (١٠٦/٦) بِرَقْمٍ (١٧٧١)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمٍ (٤١) مِنْ كِتَابِ
 «الرَّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) ضَعَفَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦١/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٤٣٨)، وَ«مِيزَانِ
 الْإِعْتِدَالِ» (١٢٨/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥١٥).

(٥) الْجُشَمِيُّ: يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الْأَنْسَابُ» (٢٧٨/٣) بِرَقْمٍ (٨٩٨) فَالنِّسْبَةُ إِلَى قَبَائِلَ مِنْهَا جُشَمُ بْنُ
 الْحَزْرَجِ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي جُشَمٍ وَلَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى بَنِي جُشَمٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ. وَقَدْ
 ذَكَرَ الْمُتَرْجِمُ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْجُشَمِيُّ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٩٦/٣) بِرَقْمٍ (٩٨٧)،
 وَفِي «الْفَيْصَلِ فِي مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ» (٤٧٤/٢) بِرَقْمٍ (٨٠٩) فِي «الْجُورِيِّ» نِسْبَةً إِلَى «الْجُورِ» وَهِيَ
 بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ.

(٦) كَذَبَهُ شُعْبَةُ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِهِمْ فِيهِ فِي «الْحَرْجِ
 وَالتَّعْدِيلِ» (٤٧٩/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٩٤٩)، وَ«مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٤٠٦/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٥٠٢).

(٧) الْحَدِيثُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْبَخْتَرِيِّ فِي «مَجْمُوعِ فِيهِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمٍ (١٢٠) مِنْ هَذِهِ
 =

﴿٨٠٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ
 الْإِسْتَرَابَازِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: نَا الْعَبَّاسُ ^(٣) بْنُ يُوسُفَ، مَوْلَى
 بَنِي هَاشِمٍ، نَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَدَّلِ ^(٤)
 إِذْ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْمُعَدَّلِ ^(٥)، فَقَالَ لَهُ الْهَاشِمِيُّ:
 عَلَى مَكَانَتِكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ. فَأَنْشَأَ ابْنُ الْمُعَدَّلِ ^(٦) يَقُولُ:

الطَّرِيقَ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٤٢/٨) بِرَقْمِ
 (٧٩٤٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِصِ الْمُتَشَابِهِ» (٣٨٢/١) مِنْ طَرِيقِ
 مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ»
 (٦٣٩/١٦) بِرَقْمِ (٤١٣٤) مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ -أَيْضًا- فِي «الْمُتَفَقِّ
 وَالْمُفْتَرِقِ» (١٥٥٤/٣) بِرَقْمِ (٩٩٢)، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦١/٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَأَلَّفَ لِأَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٨١/٨)
 بِرَقْمِ (١٢٧٨٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ.

- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.
- (٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٩) وَحَدِيثُهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (٣) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥/١٤) بِرَقْمِ (٦٥٧٦)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا.
- (٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ، وَط: مُحَمَّدَ عَجَاجَ، وَط: مُحَمَّدَ السَّعِيدِ: (الْمُعَدَّلُ) بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَمَا فِي
 الْمَخْطُوطِ هُوَ الصَّوَابُ بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ، وَيُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ الْمُنتَبِهِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهِ»
 (١٢٩٩/٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٢٧٧) مِنْ كِتَابِ «تَفْقِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، وَ«تَوْضِيحُ
 الْمُشْتَبِهِ» (٢١٠/٨)، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَةُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَدَّلِ فِي «السِّيَرِ» (٥١٩/١١) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٥) فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا: (الْمُعَدَّلُ).

(٦) فِي الطَّبَعَاتِ السَّابِقِ ذِكْرُهَا: (الْمُعَدَّلُ).

أَقُومُ إِلَيْهِ إِذَا بَدَا لِي فَأُكْرِمُهُ وَأَمْنَحُهُ السَّلَامَا
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ وَجِبَ الْقِيَامَا
- قَالَ الْحَمِيدِيُّ: «قَدْ تَصَفَّحْتُ الْبَيْتَانِ^(١)، وَابْنُ الْمُعَدَّلِ^(٢) لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
مِثْلُ هَذَا، وَلَوْ أَنْشَدَكَ مُنْشِدٌ:

أَقُومُ إِلَيْهِ إِعْظَامًا وَشَوْقًا وَأُكْرِمُهُ وَأَمْنَحُهُ السَّلَامَا
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ أَهْوَى الْقِيَامَا
لَا سَتَقَامَ الْوِزْنَ، لَا أَنَا لَا نَدْرِي كَيْفَ أَنْشَدَ ابْنُ الْمُعَدَّلِ».

﴿٨٠٦﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنَا عَلَى وَجْهِ آخِرِ الشَّيْخِ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
سَهْلٍ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَشْرَانَ بِوَاسِطٍ قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّابِ النَّحْوِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ، قَالَ:
«كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ، إِذْ جَاءَ أَبُو عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ^(٣)، فَقَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ
إِلَيْهِ، فَتَفَاطَعَ ذَلِكَ مِنْهُ الْبُحْتَرِيُّ، فَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

أَيْنَكِرُ أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ يَوْمًا لِأُكْرِمَهُ وَأُعْظِمَهُ هِشَامُ
فَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ خُلِقَ الْقِيَامُ
﴿٨٠٧﴾ قَالَ: وَكُنَّا فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا، إِذْ أَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي،

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (تَصَفَّحْتُ الْبَيْتَانِ) فَكَتَبَ النَّاسُ: (تَصَفَّحْتُ).

(٢) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا سَابِقًا: (الْمُعَدَّل).

(٣) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْبُحْتَرِيِّ أَبُو عُبَادَةَ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٠/١٥٠) تَرْجَمَهُ بِرَفْمٍ (٧٢٧٣).

فَقَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(١)، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، يَحْقِي عَلَيْكَ إِلَّا جَلَسْتَ. فَأَذْشَدَّ أَبُو الْعَبَّاسِ:

وَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ طَالِعًا حَلَلْنَا الْحَبِيَّ وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا
فَلَا تُنْكِرَنَّ قِيَامِي لَهُ فَإِنَّ الْكَرِيمَ يُجِلُّ الْكَرَامَا ^(٢)

تَعْظِيمُهُ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي طَائِفَتِهِ،

وَكَبِيرًا عِنْدَ أَهْلِ نَحْلَتِهِ

أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ -كُوفِي قَرَابَةُ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ- نَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ» ^(٣).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُلَقَّبُ بِ«تَغْلِبٍ» كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٠٥).

(٢) تَقَدَّمَ بِرَقْمُ (٣٠٥) إِلَّا أَنَّ الْقَائِمِينَ هُنَاكَ جَمَاعَةً وَكَانَ قِيَامُهُمْ هُوَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ، أَمَّا هُنَا فَأَبُو الْعَبَّاسِ قَامَ لِغَيْرِهِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ ضَعِيفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٢٩). وَعُمَرُ بْنُ مِخْرَاقٍ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ كَمَا فِي «الْجُرُجِ وَالْتَعْدِيلِ» (١٣٥/٦) فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ بِوَاسِطَةِ رَجُلٍ، وَنَحْوُ كَلَامِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (١٨١/٧) وَلَمْ يَذْكُرَا فِي عُمَرَا هَذَا جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ -وَهُوَ اللَّيْثِيُّ- عَنْ عُمَرَ بْنِ مِخْرَاقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ مَوْقُوفًا، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ

﴿٨٠٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الرَّزَّازِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ الْمُؤَدَّبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا أَحْمَدُ^(١) بْنُ أَبِي خَلْفٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ لِأَبَايَعِهِ، فَبَسَطَ إِلَيَّ كِسَاءً لَهُ وَقَالَ: «إِذَا أَنَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ»^(٢).

الْمَوْقُوفُ وَقَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْهُ. «الْعِلَلُ» (٣٩١/١٤) بِرَقْمٍ (٣٧٤٤)، وَالْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمٍ (٤٩١) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْتَدْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٨٩/١) بِرَقْمٍ (٥٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْآدَابِ» بِرَقْمٍ (٣٢٣)، وَ«الشَّعَبِ» (٣٦٧/١٣) بِرَقْمٍ (٤٠٤٨٩) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٨٤٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْآدَابِ» بِرَقْمٍ (٣٢٢)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمٍ (٩٠)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٤٦/٨) بِرَقْمٍ (٤٨٢٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤٢١/٤) بِرَقْمٍ (٦٠٦٨) مِنْ طَرِيقِ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ عَقِبَهُ: مَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَائِشَةَ فَهُوَ لَا يَثْبُتُ مِنْ كَلَا الطَّرِيقَيْنِ.

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْقَطِيعِيُّ، تَرَجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥/٦) بِرَقْمٍ (٢٤٧٩)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ وَ... وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ. وَكَانَ ثِقَةً، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: ثِقَةً.

(٢) فِي سَنَدِهِ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ مَثْرُوكٌ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٣٨٧)، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٠٤/٢) بِرَقْمٍ (٢٢٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٥٩٢/٢) بِرَقْمٍ (١٦١٠)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُلْدِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْمٍ (٣٦٣) -ضَمِنَ «مَجْمُوعَ فِيهِ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ حَدِيثِيَّةٍ» تَحْقِيقُ نَبِيلِ جَرَّارٍ- مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

﴿٨١٠﴾ أَنَا [أَبُو] ^(١) الْحَسَنِ ^(٢) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ،
 نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا نُوحُ بْنُ
 الْهَيْثَمِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَا: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ
 مَالِكٍ ^(٣) بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عُثْبَةَ ^(٤) - شَيْخٍ مِنْ فَزَارَةَ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ

الْحَضْرَمِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ حَمَزَةُ الْكِنَانِيُّ فِي «حَدِيثِ الْبَطَاقَةِ» بِرَقْمٍ (٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»
 (٣٠/٣ - ٣١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي خَلْفٍ بِهِ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا لَا يَرْوِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ
 غَيْرَ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ. وَأُورِدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الرِّوَايَةِ» (١٩٦/١) بِرَقْمٍ (١١٧)، وَقَالَ: رَوَاهُ
 الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَفِي إِسْنَادِهِ حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ. أَه، كَذَا قَالَ. وَقَدْ
 حَكَمَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عَلَى الْحَدِيثِ بِالتَّكَارُفِ، كَمَا فِي «الْعِلَلِ» (٤٤٢/٣) بِرَقْمٍ (٢٥٣٢) لِابْنِ
 أَبِي حَاتِمٍ. وَأَمَّا مَا جَاءَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨١/٧) مِنْ مُتَابَعَةِ يَحْيَى الْقَطَّانِ
 لِحُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ فَقَدْ أَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ مَحْطَلَهُ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ
 يَحْيَى الْقَطَّانِ غَيْرَ أَبِي أُمَيَّةَ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ، وَهَذَا إِنَّمَا يُعْرِفُ مِنْ رِوَايَةِ حُصَيْنِ بْنِ
 عُمَرَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ. أَه وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ جَرِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَفِي
 أَسَانِيدِهَا مَقَالٌ، يُنْظَرُ: «الْعِلَلُ» (٤٤٤/١٣ - ٤٤٥) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ
 الصَّحِيحَةِ» (٢٠٣/٣) تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْمٍ (١٢٠٥).

- (١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (٤٢) وَ(١٦٢).
- (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.
- (٣) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٠٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٩١٣).
- (٤) هُوَ عُثْبَةُ بْنُ يَفْطَانَ الرَّاسِي، قَالَ عَنْهُ النَّسَائِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجُنَيْدِ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَثْرُوكٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٢٦/١٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٧٨٧)، «مَوْسُوعَةُ
 أَقْوَالِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ» (٤٤٠/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٣٣٥).

عَبَّاسٍ، قَالَ: «دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَمَرَ لَهُ بِنُمْرُقَةٍ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»^(١).

﴿٨١١﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارِ السَّابُورِيِّ^(٣)، بِالْبَصْرَةِ، نَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ، نَا جَعْفَرٌ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ وَجُوهٌ يَرْفَعُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ، فَأَكْرِمُوا وَجُوهَ النَّاسِ»^(٦).

(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٦٠/١٥ - ١٦١) بِرَقْمٍ (٤٢٢) وَ(٢٤١/١١) بِرَقْمٍ (١١٨١١)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٣٩/٣) مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ الْحَسَنِ وَفِي مَالِكٍ نَظَرٌ. اهـ. وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْمَصَدِرِ الْأَوَّلِ: (عُقْبَةُ)، وَفِي الثَّانِي: (عُبَيْد) بَدَلُ (عُتْبَةَ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٣) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَنْ هَذِهِ النَّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧٩).

(٤) تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٥) تَرَجَّمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَّاتٍ (٢٧١ - ٢٨٠هـ) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ تَلْمِيزِهِ ابْنَ مُحَمَّدٍ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَمَّا فِي «السِّيَرِ» (١٠٨/١٤) فَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ غَائِدٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ.

(٦) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْمٍ (٤٣١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «رَوَائِدِ

إِكْرَامُهُ الْغُرَبَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ وَتَقْرِيبُهُمْ

﴿٨١٢﴾ أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، بِحِرَّانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْكُزْبُرَانِيِّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ التَّرْجَمَانِ، نَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا جِئْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَبْسُطُ لَنَا رِدَاءَهُ، فَيَقُولُ: اجْلِسُوا عَلَى هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَطْلُبُونَ حَدِيثِي، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَأَكْرِمُوهُمْ»^(١).

﴿٨١٣﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، نَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ

فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ (٥٠٩/١) بِرَقْم (٦٤٩)، وَكَذَا رَوَاهُ الْحَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (١١٨/١) بِرَقْم (٦٥) مِنْ طَرِيقٍ وَكَيْعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ شَيْخُنَا وَصِيُّ اللَّهِ -حَفِظَهُ اللَّهُ- فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى «فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ»: رَجَالُ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ أَبُو عِمْرَانَ الْأَزْدِيُّ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ وَلَا أَبَا مُوسَى.

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ مَثْرُوكٌ. وَيُنْتَظَرُ: «الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْم (٢١) مَعَ تَعْلِيلِي عَلَيْهِ.

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٩٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ.

(٤) يُنْتَظَرُ كَلَامُ الْأَيْمَةِ فِيهِ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٩٢).

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الْحَسَنُ ^(١) بْنُ يَزِيدَ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ ^(٢)، عَنْ لَيْثٍ ^(٣)، عَنْ طَلْحَةَ ^(٤)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- يُقَرِّبُهُمْ إِذَا أَتَوْهُ وَيَقُولُ: أَنْتُمْ دَوَاءُ قَلْبِي» ^(٥).

﴿٨١٤﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو يَعْقُوبَ الْبُؤَيْطِيُّ: «أَنْ أَصِيرَ نَفْسَكَ لِلْغُرَبَاءِ، وَأَحْسِنَ خُلُقَكَ لِأَهْلِ حَلَقَتِكَ، فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ الشَّافِعِيَّ يُكْثِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ:

أَهَيْنُ لَهُمْ نَفْسِي لِكَيْ يُكْرِمُونَهَا ^(٦) وَلَنْ تُكْرِمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تُهَيِّنُهَا» ^(٧)

- (١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، بَيِّنَ أَنَّ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ: (الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ) لَا: (الْحَسَنُ) فَلَعَلَّهُ هُوَ، فَتَصَحَّفَ، فَإِنْ كَانَ هُوَ -وَهَذَا مَا يَغْلُبُ عَلَى الظَّنِّ- فَقَدْ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ الْحَدِيثُ. «الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٧/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٠٤).
- (٢) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ بْنُ سَلِيمِ التَّهْدِي الْمَلَائِي، ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٠٩٥).
- (٣) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ، قَالَ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٨٠/٢٤): رَوَى عَنْ... وَطَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا.
- (٤) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ الْيَائِي الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٠٥١).
- (٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.
- (٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَكَذَا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي رَوِيَ فِيهَا الْأَثَرُ، وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ: (أَهَيْنُ لَهُمْ نَفْسِي لِأُكْرِمَهَا بِهِمْ).

- (٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمٍ (١٢٣) بِتَحْقِيقِي، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٥٧/٩) بِرَقْمٍ (١٣٥٠٢)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْإِثْنَاعَاءِ فِي فَضْلِ الثَّلَاثَةِ

اسْتَقْبَالُهُ لَهُمْ بِالترَّحُّيبِ

﴿٨١٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ ^(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ، نَا أَبِي وَعَمَّائِي جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ، قَالُوا: قُرِئَ عَلَيَّ جَدَّنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَنَحْنُ حُضُورٌ نَسْمَعُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّةَ أَبِي أُمِّ الْحَسَنِ بِنْتَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ تَقُولُ: حَدَّثَنِي خَالِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلدَّخِلِ دَهْشَةٌ، فَتَلَقَّوْهُ بِالْمَرْحَبَا» ^(٢).

﴿٨١٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ، نَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، نَا يَحْيَى ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ

الْأَئِمَّةُ الْفُقَهَاءُ» (ص ٩١) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٥٧/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٠٠) وَ(١٣٥٠١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (١٦٤/٢) بِرَقْمِ (٦٤٥)، وَالطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّبُورِيَّاتِ» (٤٠٥/٢) بِرَقْمِ (٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ بِهِ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣) مَعَ ثَنَاءِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ.

(٢) لَا يَنْبُتُ، فِي سَنَدِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَيُنْتَظَرُ: «كَشَفُ الْحَقَاءِ وَمُزِيلُ الْإِلْبَاسِ» (٣٣٧/١) بِرَقْمِ (٩٣٩)، وَ«الْمَقَاصِدُ الْحَسَنَةُ» بِرَقْمِ (٤٧٣).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، مَتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٦٤١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣) بِ(مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُفِيدِ) مَعَ قَوْلِ الرُّوَابِيِّ عَنْهُ: لَمْ أَرَأِ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَرَوَى مَنَاكِيرَ وَعَنْ مَشَائِخَ مَجْهُولِينَ، وَقَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ: لَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَقَوْلِ السَّمْعَانِيِّ: كَانُوا لَا يَحْتَجُّونَ بِهِ.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا الْحَسَنُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، وَأَبْنُ وَكَيْعٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادِ الضَّبِّيِّ، قَالُوا: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي غَامِرٍ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكُمَا، أَنْتُمَا مِنِّي»^(٢).

﴿٨١٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ، نَا الْفَزَارِيُّ^(٣)، نَا إِسْمَاعِيلُ^(٤)، عَنْ قَيْسٍ^(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أَتَيْنَاهُ حِينَ قَدِمَ الْكُوفَةَ فَقَالَ لَنَا: مَرْحَبًا بِكُمُ وَأَهْلًا»^(٦).

﴿٨١٨﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، نَا يَحْيَى بْنُ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٧) مَعَ وَصْفِهِمْ لَهُ بِسَعَةِ الْعِلْمِ وَالرَّحْلَةِ إِلَّا أَنَّ لَهُ غَرَائِبَ وَمَوْقُوفَاتٍ يَرْفَعُهَا.

(٢) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١١٤/٢٢-١١٥) بِرَقْمِ (٢٩١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِهِ.

(٣) هُوَ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، ثِقَّةٌ.

(٥) هُوَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْبَجَلِيُّ، ثِقَّةٌ، مُحَضَّرٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٦٠).

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٤٠/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

فُضِّلِي، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١).

﴿١١٩﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ (٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَّازِ، وَمُحَمَّدُ (٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْيِيِّ، قَالَا: نَا عُبيدُ اللَّهِ (٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا أَبُو يَعْلَى الْمِنْقَرِيُّ (٦)، نَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: «مَنْ لَأَنْتَ كَلِمَتُهُ، وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ» (٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ أَبَا هَارُونَ هُوَ الْعَبْدِيُّ: مَثْرُوكٌ، وَاسْمُهُ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَالحديث رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٥٣/١١) بِرَفْعٍ (٢٠٤٦٦) مِنْ «جَامِعِ مَعْمَرٍ» وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالِيلِ الثُّبُوتِ» (٥٤٠/٦)، وَكَذَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَفْعٍ (٢٦٥٠)، وَابْنُ مَاجَهَ بِرَفْعٍ (٢٤٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرَجِ وَالْتَعْدِيلِ» بِرَفْعٍ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَفْعٍ (٢١)، وَتَمَامُ الرَّازِيِّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٦٤/١) بِرَفْعٍ (١٤٣) وَ(١٤٤) وَ(١٤٥) وَ(١٤٦)، وَعِيَاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَفْعٍ (٢٠) بِتَحْقِيقِي، بِطَرِيقٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ بِهِ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ، بَيِّنٌ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ أَعْلَهُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَخْرِيجِي لَهُ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَفْعٍ (٢٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (١٥).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٣١٢) وَ(٣٥٣).

(٤) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٣٥٣).

(٥) هُوَ السُّكْرِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٣٣٠).

(٦) هُوَ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمِنْقَرِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٣٣٠).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٥٤١/١) بِرَفْعٍ (١٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ نَفْسُهُ - بِهِ.

تَوَاضَعُهُ لَهُمْ

﴿٨٢٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلَاءً، نَا عَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجَدَامِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، نَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الرَّزَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ»^(١).

﴿٨٢١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ ﷻ»^(٢).

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ عَبَادَ بْنَ كَثِيرٍ، مَثْرُوكٌ، قَالَ أَحْمَدُ: رَوَى أَحَادِيثَ كَذِبٍ، كَمَا فِي «التَّفْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٣١٥٦). وَجَاءَ مَرْفُوعًا -أَيْضًا- مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَيَّدَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ، يُنْظَرُ فِي كِتَابِ «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي، وَتَقَدَّمَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (٤١) مَوْفُوعًا عَلَى عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٠/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ مِنْ قَوْلِهِ، وَهُمْ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٩٥/١٩)، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَلَّيِّ» بِرَقْمِ (٢٩٥)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «إِبْطَالِ الْحَيْلِ» (ص ٣٤)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (٢٢٩/٢ - ٢٣٠) بِرَقْمِ (٨٩٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٧٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٩) -كُلُّهُمْ- كَمَا أَسْلَفْتُ -يَرُوُونَهُ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ مَوْفُوعًا عَلَيْهِ، وَرَوَاهُ الْأَجَرِيُّ فِي «أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٤٩)، وَ«أَخْلَاقِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٦٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (٧٢/٢) بِرَقْمِ (٥٠٩)،

﴿٨٢٢﴾ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ هَارُونُ ^(١) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْكَاتِبِ بِأَصْبَهَانَ، نَاسِلِيمَانُ ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ، نَا عَلِيٌّ ^(٣) بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ ^(٤)، نَا عُبَادَةُ ^(٥) بَنُ مُسْلِمٍ الْفَرَارِيِّ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ^(٦) بَنُ حَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا» ^(٧).

-
- و«الشَّعْبِ» (٣٠٣/٣) بِرَقْم (١٧١٦)، وَعَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ فِي «الْأَمَالِي» بِرَقْم (١٩) ضَمِنَ كِتَابِ «سُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ»، وَالْدِّينَوْرِيُّ فِي «الْمَجَالَسَةِ» (١٣٥/٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.
- (١) تَرْجَمَ لَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (وَفَيَاتٍ: ٤٣٤) وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ رَوَوْا عَنْهُ.
- (٢) هُوَ الطَّبْرَانِيُّ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».
- (٣) ثِقَّةٌ، لَكِنَّهُ يَطْلُبُ عَلَى التَّحْدِيثِ وَيَعْتَذِرُ بِأَنَّهُ مُحْتَاجٌ، قَالَ عَنْهُ الدَّارُقُطْنِيُّ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١٤٣/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٨٨٢).
- (٤) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَّةٌ.
- (٥) ثِقَّةٌ اضْطَرَبَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ حَبَّانَ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣١٧٦).
- (٦) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَتُنْتَظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٤٧٩/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٩٩٠٣).
- (٧) سَدَّدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُؤْنِي عَنْهُ مَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْم (٢٥٨٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ». وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «ذَخِيرَةُ الْخَفَاطِ» (١١٧٩/٢) بِرَقْم (٢٥١٠)، وَ«أَطْرَافُ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ لِلدَّارُقُطْنِيِّ» (١٣٦/١) بِرَقْم (٥٥٤) كِلَاهُمَا لِمُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ (ابْنُ

﴿٨٢٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٢)بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيَّ، بِدِمَشْقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٣)بْنَ بَشْرِ الْعَكْرِيِّ ^(٤)، بِمِصْرَ يَقُولُ: حَضَرْتُ الْمُزَنِّيَّ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَأَخَذَ الْمُزَنِّيُّ يَدَ الرَّجُلِ فَقَبَّلَهَا. فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ: «هَذَا مِنَ التَّطْفِيفِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّطْفِيفَ» ^(٥).

الْقَيْسِرَانِي)، وَأَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصَّحَّةُ بِرَقْمٍ (٣٨٨) مِنْ «مُسْنَدِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» لِشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) وَهُوَ الْقَطِيعِيُّ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣)، ثِقَةٌ.
(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَأْكُولًا: كَانَ مِنَ الْأَعْيَانِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الدَّمَشْقِيِّينَ، وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا أَعْرِفُهُ، وَوَصَفَهُ الدَّهْلِيُّ: بِالْعَدْلِ الْأَمِينِ الْعَالِمِ مُسْنِدِ دِمَشْقَ. «الْإِكْمَالُ» (٥٥/٢)، «ذَيْلُ تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفَيَاتِهِمْ» لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيِّ، تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٢٧)، «السِّيَرُ» (١٨٤/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٠٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ بِطْرِيقِ الْعَكْرِيِّ الْمِصْرِيِّ الرَّزَنْبَرِيِّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ: وَلَمْ يَكُنْ يُشَبِّهُ أَهْلَ الْعِلْمِ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ: هُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» تَبْيِينَ قَوْلِ ابْنِ يُونُسَ فِيهِ: «وَلَمْ يَكُنْ يُشَبِّهُ أَهْلَ الْعِلْمِ» أَنَّهُ بِسَبَبِ قُرْبِهِ مِنَ السُّلْطَانِ فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا عَنْهُ. «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٦٦/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧١٧٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلِفَائِدَةٍ يُنْظَرُ تَعْلِيقُ الْعَلَامَةِ الْمُعَلِّمِيِّ عَلَى «الْإِكْمَالِ» (٢٤٢/٤ - ٢٤٣)، وَكَذَلِكَ يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ الْمُنتَبِهَةِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهَةِ» (٦٥٦/٢) فِي الْكَلَامِ عَنْ (الرُّزْبَيْرِيِّ) وَ(الرَّزَنْبَرِيِّ).

(٤) يُنْظَرُ: «تَبْصِيرُ الْمُنتَبِهَةِ بِتَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهَةِ» (١٠١٧/٣).

(٥) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٨٣/١) بِرَقْمٍ (١٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيِّ بِهِ. وَالتَّطْفِيفُ هُنَا: التَّقْلِيلُ، وَيُنْظَرُ: «التَّوْقِيفُ عَلَى مُهِمَّاتِ التَّعَارِيفِ» (ص ١٨٢) لِلْمُنَاوِيِّ.

﴿٨٢٤﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيٌّ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «التَّوَّاضَعُ سُلْمُ الشَّرَفِ».

تَحْسِينُ خُلُقِهِ مَعَهُمْ

﴿٨٢٥﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ^(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَارِسٍ، نَا يُونُسُ ^(٦) بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، وَالْمَسْعُودِيُّ، نَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكِ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ» ^(٧).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ، وَيُنْتَظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (١) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تَلْمِيزِهِ ابْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدَّبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ.

(٤) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ «الْحِلْيَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٧) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٦٠/٢) بِرَقْمِ (١٣٢٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٧٣/٢) بِرَقْمِ (٨٤٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنِّفِ» (٢٨/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٢٨/٥) بِرَقْمِ (٢٦٦٨)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمِ (٣٤٣٦)، وَالْحَرَاثِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (١٤)، وَابْنُ حَبَّانَ فِي

﴿٨٢٦﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاعْدِيُّ ^(١) بِأَصْبَهَانَ،
 نَا سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ، أَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُوَضَّعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ» ^(٢).

﴿٨٢٧﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
 ابْنَ حُجَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

«الصَّحِيح» (٤٢٦/١٣) بِرَقْم (٦٠٦١) (إِحْسَان)، وَالطَّبْرَائِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨١/١) بِرَقْم
 (٤٦٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَطْوَلُ مِمَّا هُوَ
 هُنَا، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَثُرَ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ، وَلَا دَاعِيَ -فِيمَا أَرَى- لِذِكْرِهَا
 هُنَا؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ مِنْ ذَلِكَ الطُّولِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّفْظَ الَّذِي أوردَهُ
 الْمُصَنِّفُ.

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ.

(٢) رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ (٣٢٣/٢) بِرَقْم (١٠٧١)، وَعَنْهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْم (٤٧٩٩)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَحْمَدُ
 (٤٤٢/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْم (٢٠٠٣)، وَابْنُ جَبَانَ (٢٣٠/٢) بِرَقْم (٤٨١)، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْكَلَابَاذِيُّ فِي «بَحْرِ
 الْفَوَائِدِ الْمُسَمَّى بِمَعَانِي الْأَخْبَارِ» (ص ٢٥٩) (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ»
 (٣٠/٣) بِرَقْم (١٩٤١) بِطَرِيقٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ الْمُسَدَّدُ يُدْرِكُ عِنْدَ اللَّهِ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ» (١).

﴿٨٢٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ الصِّرَفِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَّاسٍ -بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ- نَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ حُسْنُ الْخُلُقِ وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ» (٢).

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٢٠/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ -وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ-، وَالْحَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ بِهِ، وَابْنُ لَهِيْعَةَ ضَعِيفٌ، وَشَيْخُهُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ الْحَضْرِيُّ ثِقَةٌ، وَابْنُ حُجْبِرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُجْبِرَةَ الْأَكْبَرُ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٨٦٢)، وَأُورَدَ الْحَدِيثُ الْهَيْثُمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤٨/٨) بِرَقْمِ (١٢٦٧٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَالْأَوْسَطُ، وَفِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وَنَحْوُ كَلَامِ الْهَيْثُمِيِّ قَالَ كَذَلِكَ الْمُنْذِرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» (٩٩٤/٢) بَيَّنَّ أَنَّ الرَّاويَ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَهُوَ أَحَدُ الْعِبَادِلَةِ الَّذِينَ يُمَشِّي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ رِوَايَتَهُ إِذَا جَاءَتْ عَنْ طَرِيقِ أَحَدِهِمْ، وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيْحَةِ» (٥٤/٢) بِرَقْمِ (٥٢٢).

قَوْلُهُ: (وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ) قَالَ الْمُنْذِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الضَّرِيبَةُ: الطَّبِيعَةُ.

(٢) سَنَدُهُ تَالِيفٌ لِأَجْلِ أَبِي عَبَّادٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٣٧٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ رَاهَوِيَّهِ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤١٢/١) بِرَقْمِ (٥٣٠)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٢٤/١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ (١٢٤/١) مِنْ طَرِيقِ

﴿٨٢٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(٢) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُرَكِّي التَّيْسَابُورِيِّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ ^(٣) بَنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ - صَاحِبُ التَّارِيخِ - قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: «لَوْ لَمْ تَحْيِئُونَا لَجِئْنَاكُمْ».

الرَّفَقُ بِمَنْ جَفَا طَبَعُهُ مِنْهُمْ

﴿٨٣٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ ^(٤) بَنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بَنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ ^(٦) بَنُ سُفْيَانَ، قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفًّا. قَطُّ، وَلَا قَالَ لَشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لَمْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا لَشَيْءٍ

الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْمُقْبَرِيِّ بِهِ، وَأَعَقَبَهُ يَقُولُهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَنَعَقَبَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «التَّلْخِصِ» يَقُولُهُ: قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ وَاهٍ. وَقَالَ الْخَافِظُ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (٦٨٤/٤): قُلْتُ:

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَاهٍ جِدًّا، وَيُنْتَظَرُ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٩٥/٢) بِرَقْمِ (٦٣٤).

(١) تَرَجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) بِرَقْمِ (٢٢٣٢)، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ

صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَحَامِلِيِّ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٩٠).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٦) هُوَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَّةٌ.

لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا كُنْتَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»^(١).

﴿٨٣١﴾ أَنَا عَلِيٌّ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَّازِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيِّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو عُمَرَ التَّمَرِيُّ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاحِشٍ، وَلَا مُتَفَحِّشٍ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُجْزَى بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ»^(٣).

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٦٣٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ سَلَامَ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ ثَابِتٍ بِهِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٢٧٦٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٣٠٩) (٥٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ -أَيْضًا- مُسْلِمٌ (٢٣٠٩) (٥٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوُهُ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ بِرَقْمٍ (٢٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَأَبِي الرَّبِيعِ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٣) رَوَاهُ الطَّلِيلِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (١١٤/٣) بِرَقْمٍ (١٦٢٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (٢٠١٦)، وَكَذَا رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ فِي «مُسْنَدِهِ» (١٨٢/٢) بِرَقْمٍ (١٦١٨)، وَأَحْمَدُ (١٧٤/٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمٍ (٥٨)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٣٩٨/١) بِرَقْمٍ (٦٧٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعَبِ» (٥٣٢/١٠) بِرَقْمٍ (٧٩٤٤) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٦/١٣)، وَأَحْمَدُ (٢٣٦/٦)، وَ«الرُّهْدُ» بِرَقْمٍ (٦)، وَالْحَرَايِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمٍ (٦٨)، وَابْنُ جَبَّانَ (٣٥٥/١٤) بِرَقْمٍ (٦٤٤٣) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، مِنْهُمْ الطَّلِيلِيُّ وَإِسْحَاقُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِرَقْمٍ (١٥٧٢)، وَقَالَ: وَمَا جَاءَ فِي «التَّهْذِيبِ» أَنَّ أَبَا دَاوُدَ قَالَ: إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ

﴿٨٣٢﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بَنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ،
 نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٣) بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بَنُ دُنُوقَا، نَا أَحْوَصُ ^(٤) بَنُ جَوَّابٍ، نَا عَمَّارُ بَنُ رُزَيْقٍ،
 عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ تَمِيمِ بَنِ سَلَمَةَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِ هِلَالٍ، عَنِ جَرِيرِ بَنِ
 عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحَرِّمَ الرَّفْقَ يُحَرِّمَ الْخَيْرَ» ^(٥).

﴿٨٣٣﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بَنُ يَحْيَى السُّكْرِيُّ، أَنَا سَهْلُ ^(٧) بَنُ إِسْمَاعِيلَ
 الطَّرْسُوسِيِّ، نَا أَحْمَدُ بَنُ دَاوُدَ بَنِ أَبِي صَالِحٍ الْحَرَّانِيِّ، نَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ،
 نَا مَالِكُ، عَنِ يَحْيَى بَنِ سَعِيدٍ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

يَسْمَعُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ مَدْفُوعٌ بِالتَّضَرُّيغِ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا، وَلَا يُظَنُّ أَنَّهُ تَضَحُّيفٌ، فَهُوَ فِي
 «مُخَفَّةِ الْأَشْرَافِ» مُصَرَّحٌ بِالتَّحْدِيثِ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بَنِ عُمَرَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ دُنُوقَا، ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ»

(٥٦/٧) تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٣١٢٥)، «الْأَنْسَابُ» (٣٨٥/٥) بِرَقْمِ (١٦٢٧) مِنَ (الدُّنُوقِيِّ).

(٤) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) الْحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (٢٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ عَنْ تَمِيمِ بَنِ سَلَمَةَ بِهِ،

وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بَنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنِ هِلَالٍ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقَلَ عَنِ الْبَرْقَانِيِّ أَنَّهُ حَسَنَ أَمْرُهُ.

(٧) هُوَ سَهْلُ بَنُ إِسْمَاعِيلَ بَنِ سَهْلٍ أَبُو صَالِحٍ الْجَوْهَرِيُّ الطَّرْسُوسِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً.

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٥/١٠) تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٤٦٨٨).

«وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَغْضَبَ فَحْلَمَ»^(١).

﴿٨٣٤﴾ نَا يَحْيَى ^(٢) بَنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ ^(٣)، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْأَدِيبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، يَقُولُ: «زَيْنُ هَذَا الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ»^(٤).

﴿٨٣٥﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(٥) بَنُ أَيُّوبَ الْكَاتِبِ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بَنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى،

(١) سَنَدُهُ تَأْلَفٌ لِأَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ، فَقَدْ كَذَّبَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ، وَأُورِدَ الذَّهَبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٩٦/١)، وَقَالَ: وَهَذَا مَوْضُوعٌ. وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٦٦/١) مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٥٥٠).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُفْتِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي....

(٣) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِئِ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِلَفْظٍ: (زَيْنُ هَذَا الْأَمْرِ...). وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ -أَيْضًا- عَنِ الشَّعْبِيِّ رحمته الله: (زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٥٩/٣)، وَالدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٩٧)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٧١/٢) بِرَقْمِ (٥٠٨)، وَ«الشُّعْبِ» (٥٦/١١) بِرَقْمِ (٨١٧١).

(٥) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ، وَإِنَّمَا وَجَدْنَا سَمَاعَاتِهِ فِي كِتَابِ غَيْرِهِ، وَحَدَّثَنَا مِنْ حِفْظِهِ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ حَبُوبٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ شَادَانَ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْمُتَنَبِّي «دِيَوَانَ شِعْرِهِ» سِوَى الْقَصَائِدِ الشِّيرَازِيَّاتِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَمِيعَ الدِّيَوَانِ، وَكَانَ رَافِضِيًّا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٨/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦١٥٢).

(٦) يُنْظَرُ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٠٥).

أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) - يَعْنِي ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ -، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: «قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَنِ الْأَرِيبُ الْعَاقِلُ؟ قَالَ: الْفَطِنُ الْمُتَعَاوِلُ» ^(٣).

أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو عُثْمَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: «اجْتَمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عِنْدَ وَكِيعٍ قَالَ: وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أبيض، فَأَنْقَلَبَتِ الْمَحْبَرَةُ عَلَى ثَوْبِهِ، فَسَكَتَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ السَّوَادَ فِي الْبَيَاضِ» ^(٥).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٧٩٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ رَأْسُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمُقَدَّمَ فِي حِفْظِ اللُّغَةِ وَالْأَنْسَابِ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٥٧٠).
(٢) يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ: يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ الْقَفْطِيُّ فِي «إِنْبَاءِ الرُّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ الثَّحَاةِ» (٧٦١/٢) بِرَفِمْ (٣٧٧)، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الثَّقَلَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ثِقَةً عَمَّا يَرَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَ عَمُّهُ إِذَا أَكْثَرَ أَنْكَرَ عَلَيْهِ وَرَبَّمَا كَذَّبَهُ... وَصَنَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ كِتَابَ «مَعَانِي الشَّعْرِ». اهـ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: (وَرَبَّمَا كَذَّبَهُ) الْمُرَادُ بِالْكَذِبِ هُنَا التَّخْطِئَةُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) يَذْكُرُ هَذَا أَهْلُ كُتُبِ الْأَدَبِ فِي كُتُبِهِمْ، مِنْ ذَلِكَ «الْبَصَائِرُ وَالذَّخَائِرُ» (١٥٢/٥) لِأَبِي حَيَّانَ، وَ«مُحَاضِرَاتُ الْأَدَبَاءِ وَمُحَاوَرَاتُ الشُّعْرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ» (٤١/١) لِلرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَ«رَبِيعُ الْأَبْرَارِ وَنُصُوصُ الْأَخْيَارِ» (٤٤٤/٣) لِلزَّخَشَرِيِّ، وَجَاءَ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ لَكِنْ بِلَفْظٍ: «الْبَيْبُ الْعَاقِلُ...» وَهَذَا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١٣١/٩) بِرَفِمْ (١٣٣٦٨)، وَابْنُ الْمُثَرِّبِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَفِمْ (٦٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» (٥٧٥/١٠) بِرَفِمْ (٨٠٣٠).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٦٠٩) مُتَكَلِّمٌ فِيهِ.

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٨١/٦٣).

﴿٨٣٧﴾ أَنَا الْحُسَيْنُ ^(١) بَنُ شُجَاعِ الصُّوفِيِّ، نَا حَبِيبُ ^(٢) بَنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ ^(٤) بَنَ وَكِيعٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ فَلْيَصِرْ، وَإِلَّا فَلْيَسْكُتْ» ^(٥).

﴿٨٣٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ ^(٦) بَنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ ^(٧) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ ^(٨) بَنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «مَنْ حَسَنْتَ مُدَارَاتَهُ ^(٩) كَانَ فِي ذِمَّةِ الْحَمْدِ وَالسَّلَامَةِ».

(١) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ، وَيُعرفُ بِابْنِ الْمُوصِلِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩٣/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٠٧٠) «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٤٢٣).

(٢) ثِقَةً، وَثَقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفُرَاتِ وَالْمُصَنِّفُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ وَثَقُوهُ، أَمَّا تَضْعِيفُ الْبَرْقَانِيِّ لَهُ فَقَدْ اسْتَعْرَبَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: وَحَبِيبٌ عِنْدَنَا مِنَ الثَّقَاتِ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ جِهَةٍ أَلْحَقَ بِهِ الضَّعْفَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٥/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٣٠٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ، وَقَوْلِ الدَّارَقُطِيِّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ يَأْتِي بِالْمُعْضَلَاتِ.

(٤) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنِ الْحَجْرَاجِ، ضَعِيفٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٦٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٦٧).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ.

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (مُدَارَتِهِ).

بَابُ ٢٠

ذِكْرُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ
مِنْ أَخْذِ الْأَعْوَاضِ عَلَى الْحَدِيثِ

﴿٨٣٩﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ يَزِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى التَّرْقُفِيُّ، نَا جُبَارَةُ^(١) بْنُ الْمُغَلِّسِ، نَا الْمُعَلَّى^(٢) بْنُ هِلَالٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ لَيْثٍ^(٣)، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «يَا أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ، لَا تَأْخُذُوا لِلْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ثَمَنًا، فَيَسْبِقَكُمُ الرُّنَاةُ إِلَى الْجَنَّةِ»^(٤).

﴿٨٤٠﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٩٨).

(٢) اتَّفَقَ الثَّقَاتُ عَلَى تَكْذِيبِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٨٥٥).

(٣) هُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ. يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٧٢١).

(٤) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْبُزْورِيِّ عَنِ التَّرْقُفِيِّ، وَقَدْ وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الدُّنَاةُ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ حَصَلَ لِلنَّاسِخِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

(٦) ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١٥/٢) بِرَقْمِ (٣٦٧).

مُحَمَّدُ الطَّرْسُوسِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الْكَرَجِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ يُونُسَ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: «بَعَثَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى أَمِيرُ الْكُوفَةِ إِلَى الْأَعْمَشِ بِالْفِ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي فِيهَا مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَخَذَ الْأَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ لَهُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَبْلَغَكَ أَنَا لَا نُحْسِنُ الْقُرْآنَ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ: أَبْلَغَكَ أَنَا نَبِيعُ الْعِلْمِ»^(٣).

﴿٨٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ دَاوُدَ، نَا عِيسَى^(٥) بْنُ يُونُسَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ الْأَغْنِيَاءَ

(١) الْكَرَجِيُّ: يَفْتَحُ الْكَافِ وَالرَّاءَ وَآخِرُهَا جِيمٌ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الْكَرَجِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمْدَانَ... وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النَّسْبَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الْكَرَجِيِّ، حَدَّثَ بِطُوسَ. «الْأَنْسَابُ» (٦٦/١١) بِرَقْم (٣٤٢٠)، وَأَمَّا الْكَرَجِيُّ بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ فَهَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى كُرْجٍ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ تُغُورٍ (أَذْرَبِيجَانَ) مِنَ الرُّومِ. «الْأَنْسَابُ» (٧١/١٠) بِرَقْم (٣٤٢١). (٢) كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَتَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصَلُ الْمَرَّاسِيلَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: هَذَا وَاللَّهِ الشَّيْخُ الْمُعْتَرِّ الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ زَمَانِهِ وَلَهُ الرَّحْلَةُ الْوَاسِعَةُ وَالْإِطْلَاقُ الْكَثِيرُ وَالْإِحَاطَةُ، وَتَعَدَّ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ، فَلَا عَتَبَ عَلَى حَمِيدِ الرَّافِضَةِ وَحَوَاثِرِ جَزَّيْنِ وَمَشْغَرَا. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٠/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٥٠٠٩).

(٣) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعُ بَيْنَ الرَّافِضِيِّ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضِيُّ لَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ. (٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْحُدَّائِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالْتَّعْدِيلِ» (٢٥٠/٧) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ. اهـ، وَهَذَا رَوَى عَنْهُ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ.

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الْقُدُّوَةُ الْحَافِظُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٠٦/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٢٤٤).

وَالسَّلَاطِينِ عِنْدَ أَحَدٍ أَحَقَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ الْأَعْمَشِ مَعَ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ»^(١).

﴿٨٤٢﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ بِالرِّيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلِ الْبَرَّازِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو غَسَّانَ، نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عُمَرَ الْأَزْرَقُ - مِنْ أَهْلِ أَرْمِينِيَّةَ وَهُوَ عَالِمُهُمْ -، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لِحَرِيرٍ: «مَا زِلْتُ أُحِبُّكَ مُنْذُ سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرَمَةَ يَقُولُ لَكَ: قَدْ أَجَرَيْتُ عَلَيْكَ مِائَةً فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَقُلْتُ: أَمِنْ مَالِكَ أَمْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَقُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا».

﴿٨٤٣﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْحَصِيبُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، بِمِصْرَ، أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الطَّرُوسِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (١١٢/٨)، وَهَذَا الْأَثَرُ رَجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ فَلَمْ أَجِدْ حَوْلَهُ مِنْ كَلَامِ سِوَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيمَا تَقَدَّمَ، فَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ السَّاحِلِيِّ الصُّورِيِّ، ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٤) بِرَقْمِ (١٣٦٣)، «السِّيَرُ» (٦٢٧/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٢٤).

(٣) هُوَ الْحَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَصِيبِ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الثَّقَةِ الْقَاضِي، وَخَتَمَ تَرْجَمَتَهُ بِقَوْلِهِ: مَحَلُّهُ الصَّدُوقُ. «السِّيَرُ» (٣٤٩/١٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٢١٧).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٠/٧١) بِرَقْمِ (٩٥٧٠) فَقَالَ: حَدَّثَ بِصِيدَا مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّازِ....

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاسِكُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣٤/٢٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٢١٤)، وَاللِّسَانِ الْمِيزَانِ (٢٦٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤٥٧٤).

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْزَازُ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ^(٢) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى بْنِ نُوحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، يَقُولُ: «أَهْدُوا لِلأَوْزَاعِيِّ هَدِيَّةً أَصْحَابُ الْحَدِيثِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ بِالْخِيَارِ؛ إِنْ شِئْتُمْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَكُمْ وَلَمْ أُحَدِّثْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ وَرَدَدْتُ هَدِيَّتَكُمْ»^(٣).

﴿٨٤٤﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْكَاتِبِ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُرِّي، نَا مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٧) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: «وَجَّهَ بَعْضُ مَشَائِخِ مَرَوْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِشَيْءٍ مِنَ السُّكَّرِ وَالْأَرُزِّ وَثَوْبٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ:

جَاءَنِي عَنْكَ مُرْسَلٌ بِكَلَامٍ فِيهِ بَعْضُ الْإِيحَاشِ وَالْإِحْشَامِ
فَتَعَجَّبْتُ ثُمَّ قُلْتُ تَعَالَى رَبُّنَا ذَا مِنَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ

-
- (١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَالْمُصَدَّرَيْنِ السَّابِقَيْنِ: (الْبَرْزَازُ) بِالزَّايِ.
(٢) قَالَ الْبُرْدِيجِيُّ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٥٧٩).
(٣) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٨/٣٥).
(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٧٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرُهُ.
(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٩٣) بِكُنْيَتِهِ.
(٦) ثِقَّةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «السَّيَرِ» (٥٥٧/١٤) بِرَقْمِ (٣٢٠).
(٧) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ)، وَقَالَ: ... قَالَ فِيهِ الْحَاكِمُ: مُحَدِّثُ عَصْرِهِ، قَدِمَ حَاجًّا سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ فَأَكْثَرُوا عَنْهُ.

خَابَ سَعْيِي لِنُّ شَرِيتْ خَلَاقِي بَعْدَ تَسْعِينَ حَجَّةً بِحُطَامِ
 أَنَا بِالصَّبْرِ وَاحْتِمَالِي لِإِخْوَانِي أَرْجِي حُلُولَ دَارِ السَّلَامِ
 وَالَّذِي سُمَّتِيهِ يُزْرِي بِمِثْلِي عِنْدَ أَهْلِ الْعُقُولِ وَالْأَحْلَامِ^(١)

مَنْ نَزَّهَ نَفْسَهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ

عَنْ قَبُولِ أَمْوَالِ السَّلَاطِينِ

﴿٨٤٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ^(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ أَبِي رُكَيْبٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يُحَدِّثُ «أَنَّ غَامِلًا مِنَ الْعُمَّالِ بَعَثَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: بَعَثَ بِهَذَا إِلَيْكَ -أَصْلَحَكَ اللَّهُ- لِتُنْفِقَهَا وَتَجْعَلَهَا فِي حَاجَتِكَ. قَالَ: وَسَعِيدٌ جَادٌ مُجِدُّ يُحَاسِبُ غَلَامَهُ فِي نِصْفِ دِرْهَمٍ يَدَّعِيهِ

(١) هُنَا آخِرُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ، وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٢٤١) -

(٢٥٠هـ) مِنْ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ السَّعْدِيِّ الْمَرْوَزِيِّ الْحَافِظِ الثَّقَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٤) هُوَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمَصْرِيُّونَ، هُوَ أَبُو مُزَاحِمٍ الْمُحْتَسِبُ، قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو عَمَرَ الْكِنْدِيُّ.

«الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» (١١٠٥/٢)، «الْإِكْمَالُ» (٩١/٤).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ، ثِقَّةٌ.

قَبْلَهُ، وَالْغُلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ سَعِيدٌ لِلرَّسُولِ: اذْهَبْ إِلَى عَمَلِكَ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَيْهِ الرَّسُولُ أَيْضًا، فَقَالَ: اغْرُبْ عَنِّي، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ، وَكَلَّمَهُ إِنْسَانٌ فِي تَرْكِهِ أَنْ يَأْخُذَهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: هَذَا التَّصْفُ دِرْهَمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا»^(١).

وَأَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٤)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٥)، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ التُّعْمَانَ^(٦) بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ «أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ، أَوْ أَيُّوبَ^(٧) بْنَ يَحْيَى^(٨)،

(١) وَيُنْظَرُ: «مُلَخَّصٌ مِنْ مُسْنَدِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ» بِرَقْمِ (٣٠٣) وَمَا بَعْدَهُ مِنْ كَلَامٍ لِمُلَخِّصِهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكَامِلِي.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَهُوَ ثِقَّةٌ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيهِ الْبَغْدَادِيُّ الْعَرَّالُ. ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٦١٣٧).

(٦) قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ، وَكَانَ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ يُثْنِي عَلَيْهِ. «الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٤٨/٨) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٢٠٥٩).

(٧) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (وَأَيُّوبَ) بَدَلُ: (أَوْ أَيُّوبَ)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» بِ«جَامِعِ مَعْمَرٍ»، وَ«الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، وَالْمُصَنَّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقَيْهِمَا، وَهُوَ كَذَا عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي الْمَصَادِرِ التَّالِيَةِ.

(٨) وَهُوَ أَمِيرُ الْيَمَنِ فِي وَفْتِهِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٦٠/١)، وَحُمَّدُ بْنُ يُوسُفَ هُوَ أَخُو الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، تُنْظَرُ تَرْجَمَةُ حُجْرِ الْمَدَرِيِّ مِنَ «الثَّقَاتِ» لِلْعَجَلِيِّ (٢٨٨/١) بِرَقْمِ (٢٧٣٠) =

بَعَثْنَا إِلَى طَاوُسٍ ^(١) بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ، وَقَالُوا لِلرَّسُولِ: إِنَّ أَخَذَهَا مِنْكَ فَإِنَّ الْأَمِيرَ سَيَكْسُوكَ وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ. فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ عَلَى طَاوُسٍ الْجَنْدِ ^(٢)، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَفَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ الْأَمِيرُ. فَقَالَ: مَا لِي بِهَا حَاجَةٌ. قَالَ: فَأَرَادَهُ عَلَى قَبْضِهَا. فَأَبَى، فَغَفَلَ طَاوُسٌ، فَرَمَى بِهَا فِي كَوَّةِ الْبَيْتِ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أَخَذَهَا، فَلَبِثُوا حِينًا، ثُمَّ بَلَغَهُمْ عَنْ طَاوُسٍ شَيْءٌ كَرِهُوهُ، قَالَ: «ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَلْيَبْعَثْ إِلَيْنَا بِمَالِنَا، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: الْمَالُ الَّذِي بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ الْأَمِيرُ. قَالَ: مَا قَبَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا. فَارْجِعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ صَادِقٌ. قِيلَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا فَابْعَثُوهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: الْمَالُ الَّذِي جِئْتُكَ بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: هَلْ قَبَضْتُ مِنْكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي أَيْنَ وَضَعْتُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي تِلْكَ الْكُوَّةِ، قَالَ: فَأَبْصِرْهُ حَيْثُ وَضَعْتُهُ. قَالَ: فِيمُدُّ يَدَهُ، فَإِذَا هُوَ بِالصُّرَّةِ قَدْ بَنَتْ عَلَيْهَا الْعَنْكَبُوتُ،

=

بِتَرْتِيبِ السُّبُكِيِّ وَالْهَيْثِيِّ.

(١) هُوَ الْإِمَامُ طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ الْيَمَانِيُّ الْجَنْدِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالزُّهْدِ، كَانَ كَثِيرَ الْحَجِّ فَاتَّفَقَ مَوْتُهُ بِمَكَّةَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ سَنَةَ (١٠٦هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥٩/١) تَرْجَمَهُ بِرَفْمٍ (٧٨).

(٢) الْجَنْدُ: كَانَتْ حَاضِرَةَ الْيَمَنِ الْأَسْفَلِ، وَكَانَتْ مُزْدَهَرَةً بِالْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، وَلَمَّا جُعِلَتْ تَعْرِ دَارًا لِمَلِكِ بَنِي رَسُولٍ أَخَذَتْ فِي الضَّعْفِ وَالِإِضْخَالِ، لَا سِيَّمَا فِي الْعُهُودِ الْأَخِيرَةِ، وَتَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ تَعْرِ عَلَى بُعْدِ نَحْوٍ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو مِثْرًا، وَكَانَ يُطْلَقُ مُخْلَافُ الْجَنْدِ عَلَيْهَا وَعَلَى نَوَاحِيهَا الْمَعْرُوفَةِ حَالِيًا بِالْجَنْدِيَّةِ وَ(السَّكَايِكُ) قَدِيمًا، وَعَلَى لَوَاءِ تَعْرِ بِأَكْمَلِهِ بِمَا فِي ذَلِكَ عَدَنٌ وَنَوَاحِيهَا. يُنْظَرُ: «مَخَالِيفُ الْيَمَنِ» (ص ١٦) لِلْقَاضِي إِسْمَاعِيلِ الْأَكْوَاعِ.

قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ^(١).

﴿٨٤٧﴾ أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُمَرُ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ، نَا أَبِي^(٣)، نَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: «بَعَثَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ، قَالَ: فَقَالَ لِلرَّسُولِ: قُمْ إِلَى ذَلِكَ الطَّاقِ، انْظُرْ مَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَوَجَدَ أَرْبَعَةَ دَوَانِيْقٍ. قَالَ: «هَذِهِ عِنْدِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ لَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِ، فَمَا أَصْنَعُ بِدَنَانِيرِكَ».

(١) الأثرُ عندَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» (٤٧٠/١١) بِرَقْم (٢١٠٣٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٠٧/١ - ٧٠٨) كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٥/٤) بِرَقْم (٤٦١٤)، وَذَكَرَ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (١٠١ - ١١٠هـ) مِنْ تَرْجَمَةِ طَاوُسٍ، وَفِي «الْحِلْيَةِ» زِيَادَةٌ، وَهِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ هَذَا هُوَ أَخُو الْحَجَّاجِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٤٢٢).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ، حَفِيدُ الشَّيْخِ أَبِي سَعْدٍ، وَجَدُّ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُؤِيِّ لِأُمِّهِ، وَوَالِدُ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ الْقَرَّابُ وَجَمَاعَةٌ، يَرْوِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ. قَالَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٩٠هـ)، وَوَصَفَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي «مُخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤/٤) بِالْحَافِظِ.

(٤) وَصَفَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦٤/١٥) بِالْإِمَامِ الْفُتُوَّةِ الزَّاهِدِ الصَّالِحِ.

(٥) ثِقَّةٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦١٤٤).

﴿٨٤٨﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ ^(١) بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شُبَّانَةَ ^(٢) الدِّينَوْرِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْدِيٍّ -نَزِيلُ قَزْوِينَ- بِالرِّيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ ^(٣) بَنُ عَمْرِو المَرُوزِيِّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: نَا مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ الْخُرَّاسَانِيُّ -صَاحِبُ الْحَمِيدِيِّ- بِمَكَّةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا حَصِيرٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ، وَجِرَابٌ فِيهِ عِلْمُهُ، وَمِطْهَرَةٌ يَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ، إِذْ دَقَّ عَلَيْهِ دَاقُ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّةُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا رَسُولُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ. قَالَ: قُولِي لَهُ يَدْخُلُ وَحْدَهُ. فَدَخَلَ، فَسَلَّمَ، وَنَاولَهُ كِتَابَهُ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، أَمَا بَعْدُ، فَصَبَّحَكَ اللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، وَقَعْتَ مَسْأَلَةً، فَأَتَيْنَا نَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: يَا صَبِيَّةُ، هَلُمِّي الدَّوَاةَ. ثُمَّ قَالَ لِي: اقْلِبِ الْكِتَابَ وَاكْتُبْ: أَمَا بَعْدُ: وَأَنْتَ فَصَبَّحَكَ اللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ، وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، إِنَّا أَدْرَكْنَا الْعُلَمَاءَ وَهُمْ لَا يَأْتُونَ أَحَدًا، فَإِنْ وَقَعْتَ مَسْأَلَةً فَأَتَيْنَا فَسَلْنَا عَمَّا بَدَا لَكَ، وَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَأْتِنِي إِلَّا وَحْدَكَ، وَلَا تَأْتِنِي بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ، فَلَا أَنْصَحُكَ وَلَا أَنْصَحُ نَفْسِي، وَالسَّلَامُ.

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٨/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٣٤٥).

(٢) يُنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ» (١٢/٥ - ١٣)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٥٢/٨) بِرَقْمٍ (٢٢٩٣) مِنْ (الشُّبَّانِيِّ).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (الحُسَيْنُ)، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَعِنْدَ ابْنِ

الْجَوَازِيِّ عَنْ طَرِيقِهِ أَيْضًا: (الحَسَنُ).

فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ إِذْ دَقَّ دَاقُ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا صَبِيَّهُ، اخْرُجِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: قُولِي لَهُ يَدْخُلُ وَحْدَهُ. فَدَخَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: «مَا لِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ امْتَلَأْتُ رُغْبًا»، فَقَالَ حَمَّادٌ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَائِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ، هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْنِزَ بِهِ الْكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(١)» فَقَالَ: مَا تَقُولُ -يَرْحَمُكَ اللَّهُ- فِي رَجُلٍ لَهُ ابْنَانِ، وَهُوَ عَنْ أَحَدِهِمَا أَرْضَى، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ فِي حَيَاتِهِ ثُلثِي مَالِهِ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ -رَحِمَكَ اللَّهُ- فَإِنِّي سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَائِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ عَبْدَهُ بِمَالِهِ، وَفَقَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَوْصِيَّةَ جَائِرَةٍ»^(٢)» قَالَ: فَحَاجَةٌ إِلَيْكَ. قَالَ: هَاتِ، مَا لَمْ تَكُنْ رَزِيَّةً فِي دِينٍ. قَالَ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ تَأْخُذُهَا تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ. قَالَ: ارْدُدْهَا عَلَى

(١) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٣٩٩/٨) بِرَقْمٍ (٣٩٢٨)، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ (٣٠٩/٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ -كَذَا- بْنِ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ الْمُرُوزِيِّ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ صَالِحِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ مَرْفُوعًا، وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مُظْلِمٌ، مَنْ دُونَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَأَمَّا الْمُنَاوِيُّ فَقَالَ: وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ قَالَ الذَّهَبِيُّ: مُجْهُولٌ.

قُلْتُ -الْقَائِلُ هُوَ الْأَلْبَانِيُّ-: كَأَنَّهُ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَمْرِو الَّذِي رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ، وَهُوَ مُحْتَمَلٌ، وَلَكِنْ لَمْ يُذَكَّرْ أَنَّهُ قَيْسِيٌّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ: إِسْنَادُهُ مُظْلِمٌ.

مَنْ ظَلَمْتُهُ بِهَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُعْطِيكَ إِلَّا مَا وَرِثْتُهُ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، ازْوَها عَنِّي، زَوَى اللَّهُ عَنكَ أَوْزَارَكَ. قَالَ: فَغَيَّرَ هَذَا. قَالَ: هَاتِ، مَا لَمْ يَكُنْ رَزِيَّةً فِي دِينٍ. قَالَ: تَأْخُذْهَا فَتَقْسِمَهَا. قَالَ: فَلَعَلِّي إِنْ عَدَلْتُ فِي قَسَمِهَا أَنْ يَقُولَ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا: إِنَّهُ لَمْ يَعْدِلْ فِي قَسَمِهَا، فَيَأْتُمْ. ازْوَها عَنِّي، زَوَى اللَّهُ عَنكَ أَوْزَارَكَ^(١).

﴿٨٤٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحِ النَّهْرَوَانِيِّ، أَنَا الْمُعَافَى^(٣) بْنُ زَكْرِيَّا، نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْرُوقِ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكِنْدِيِّ -وَكَانَ جَارًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ- قَالَ: «حَجَّ الرَّشِيدُ وَمَعَهُ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ، فَدَخَلَ الْكُوفَةَ، فَقَالَ لِأَبِي يُوسُفَ: قُلْ لِلْمُحَدِّثِينَ يَأْتُونَا يُحَدِّثُونَا، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ مِنْ شَيْوَخِ الْكُوفَةِ إِلَّا اثْنَانِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ. فَركَبَ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَحَدَّثَهُمَا بِمِائَةِ حَدِيثٍ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِعَبْدِ اللَّهِ: يَا عَمَّ،

(١) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٣٢/٥٣ - ١٣٣)، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأَمَمِ» (٢٩٥/٨ - ٢٩٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالنَّهْرَوَانِ وَبَعْدَادَ وَكَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ مَلِيحَ الْمَحَاصِرَةِ يَنْتَجِلُ مَذْهَبَ الْمُعْتَرِلةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٠٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الْأَدَبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣١) كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْأَدَبِ وَالنَّحْوِ.

أَتَأَذُنْ لِي أَنْ أُعِيدَهَا عَلَيْكَ مِنْ حِفْظِي؟ قَالَ: افْعَلْ. فَأَعَادَهَا كَمَا سَمِعَهَا، وَكَانَ ابْنُ إِدْرِيسَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنِّي الْقُرْآنُ، مَا دَوَنْتُ الْعِلْمَ. فَعَجِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ مِنْ حَفِظِ الْمَأْمُونِ.

وَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا عَمَّ، إِلَى جَانِبِ مَسْجِدِكَ دَارٌ إِنْ أَذِنْتَ لَنَا اشْتَرَيْنَاهَا وَوَسَّعْنَا بِهَا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: مَا بِي إِلَى هَذَا حَاجَةً، قَدْ أَجْزَأَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَهُوَ يُجْزِيُنِي فَنَظَرُ إِلَى فُرْجٍ فِي ذِرَاعِ الشَّيْخِ فَقَالَ: إِنَّ مَعَنَا مُتَطَبِّينَ وَأَدْوِيَّةً، أَتَأَذُنْ لِي أَنْ يَحْيِيَنَّكَ مَنْ يُعَالِجُكَ؟ قَالَ: لَا. قَدْ ظَهَرَ بِي مِثْلُ هَذَا وَبَرَأ، فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ، جَائِزَةً، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، وَصَارَا إِلَى عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، فَحَدَّثَهُمَا، فَأَمَرَ لَهُ الْمَأْمُونُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَظَنَّ أَنَّهُ اسْتَقْلَلَهَا فَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَقَالَ عَيْسَى: لَا وَلَا إِهْلِيلِجَةً^(١)، وَلَا شَرْبَةَ مَاءٍ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ مَلَأَتْ لِي هَذَا الْمَسْجِدَ ذَهَبًا إِلَى السَّقْفِ. فَأَنْصَرَفَا مِنْ عِنْدِهِ^(٢).

﴿٨٥٠﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ^(٤)، إِمْلَاءً،

(١) الإِهْلِيلِجُ، وَقَدْ تُكْسَرُ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ: تَمَرٌ مِنْهُ أَصْفَرُ وَمِنْهُ أَسْوَدُ. «الْقَامُوسُ» (ص ٢١٠)، «المِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص ٣٧٠) مَادَّةُ: (هَلَجَ).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُعَاذِيِّ بْنِ زَكْرِيَّا فِي كِتَابِهِ: «الْجَلِيسُ الصَّالِحِ الْكَافِي وَالْأَنْبِيَاءُ الصَّالِحِينَ الشَّافِعِيُّ» (ص ٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْحُزَيْنِ فِي «الْمُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (٢٠٤/٩ - ٢٠٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَازِرِيِّ عَنِ الْمُعَاذِيِّ بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٥٥١).

(٤) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٨).

مِنْ حِفْظِهِ، نَا مُحَمَّدٌ^(١) بَنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِي، نَا عَبْدُهُ بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِي، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ -وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ- فَقَالَ^(٢): إِنَّ أَهْلَكَ وَعِيَالَكَ قَدْ أَصْبَحُوا مَجْهُودِينَ مُحْتَاجِينَ^(٣) إِلَى هَذَا الْمَالِ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَخُذْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ -يَعْنِي الْخُلَفَاءَ- فَزَجَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

خُذْ مِنْ الْجَاوِرِسِ ^(٤) وَالْأَ	رُزِّ وَالْخُبْنِ زِ الشَّعِيرِ
وَاجْعَلْ ذَاكَ خَالَاً	تَنْجُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ
وَأَنَا ^(٥) مَا اسْطَعْتُ ^(٦) هَذَاكَ الْ	لَهُ عَنْ دَارِ الْأَمِيرِ
لَا تَزُرْهَا وَاجْتَنِبْهَا	إِنَّهَا شَرُّ مَزُورِ
ثَوَاهِنُ الدِّينِ وَتُدْنِي	كَ مِنَ الْحُوبِ الْكَبِيرِ
وَلَمَّا تَتْرُكُ مِنْ دِي	نِكَ فِي تِلْكَ الْأُمُورِ
هُوَ أَجْزَا لَكَ مِنْ مَا	لِ وَسَلْطَانِ يَسِيرِ
مِنْهُ بِالْأَدُونِ فَأَبْصُرْ	وَأَذْكُرَنَّ يَوْمَ الْمَصِيرِ
قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ يَامَغْ	رُورُ فِي حُفْرَةِ بِيرِ

(١) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (٢٩٨).

(٢) أَيِ: الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ.

(٣) يُنْظَرُ تَعْلِيلُ الْمُصَنِّفِ الْآتِي بَعْدُ.

(٤) الْجَاوِرِسُ: هُوَ الدُّخْنُ. «مُخْتَارُ الصَّحَاحِ» (ص ٢٠١)، «الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ» (ص ١١٩٥).

(٥) أَيِ: ابْتَعَدُ.

(٦) فِي ط: الطَّحَّانُ: (اسْتَطَعْتُ).

وَاطْلُبِ الرِّزْقَ إِلَى ذِي الْ—
وَارْضَ يَا وَيْحَكَ مِنْ دُنْ—
إِنَّهَا دَارُ بَلَاءٍ
كَمْ تَرَى قَدْ صَرَعَتْ قَبْ—
وَذَوِي الْهَيْئَةِ فِي الْمَجْ—
أُخْرِجُوا كَرْهًا فَمَا كَا—
كَمْ بِبَطْنِ الْأَرْضِ ثَاوٍ
وَصَغِيرِ الشَّأْنِ عَبْدٌ
لَوْ تَصَفَّحْتَ وَجْوهَ الـ
لَمْ تَمَيِّزْهُمْ وَلَمْ تَعـ
خَمِدُوا فَالْقَوْمُ صَرَعَى
فَاسْتَوُوا عِنْدَ مَلِيكَ
فَاخْذِرِ الصَّرْعَةَ يَا وَيْـ
أَيُّنَ فِرْعَوْنُ وَهَامَا
أَوْ مَا تَخْشَاهُ أَنْ يَرْـ
أَوْ مَا تَخْذَرُ مِنْ يَوْ
اقْمَطْ رَّ الشَّرُّ فِيهِ
عَرْشِ وَالرَّبِّ الْغُفُورِ
يَاكَ بِالقُوتِ الْيَسِيرِ
وَزَوَالِ وَغُورِ
لَكَ أَصْحَابَ الْقُصُورِ
لِسِ وَالْجَمْعِ الْكَثِيرِ
نَ لَدَيْهِمْ مِنْ نَكِيرِ
مِنْ شَرِيفٍ وَوَزِيرِ
خَامِلِ الذِّكْرِ حَقِيرِ
قَوْمٍ فِي يَوْمٍ نَصِيرِ
رِفَ غَنِيًّا مِنْ فَقِيرِ
تَحْتَ أَسْقَافِ الصُّخُورِ
بِمَسَاوِيهِمْ خَبِيرِ
حَكَ مِنْ دَهْرِ عَثُورِ
نُ وَنَمْرُودُ النُّسُورِ
مِيكَ بِالمَوْتِ الْمُبِيرِ
مِ عَبْدُوسٍ قَمْطَرِيرِ
بِالعَذَابِ الزَّمْهَرِيرِ

قَالَ: فَعُثِي عَلَى الْفُضَيْلِ، فَرَدَّهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ»^(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَكَذَا رَوَى لِي الرَّزَّازُ هَذَا الْخَبَرَ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ كَانَ مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ وَالتَّجَارَاتِ بِصُنُوفِ الْأَمْوَالِ، وَأَنَّ فَضَيْلاً كَانَ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَحَدِ الْمَعْدُودِينَ فِي الزُّهَادِ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَكَانَ مَعَ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ يَتَوَرَّعُ عَنِ قَبُولِ مَالِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ، وَأَحْسَبُ الشَّافِعِيَّ^(٢) لَمْ يَضْبِطِ الْحِكَايَةَ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ حِينَ رَوَاهَا مِنْ حِفْظِهِ^(٣).

﴿ ٨٥١ ﴾ وقد أَنَا مُحَمَّدٌ^(٤) بَنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْحِنَائِيَّ^(٥)، إِجَازَةً، نَا أَحْمَدُ^(٦) بَنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدٌ^(٧) بَنُ يُونُسَ، نَا عَبْدُهُ بَنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخُرَّاسَانِي، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ فَضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ،

(١) ذَكَرَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَبُو بَكْرٍ الْمُرُودِيُّ فِي «أَخْبَارِ الشُّيُوخِ وَأَخْلَافِهِمْ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٣/٤٨ - ٤٣٤).

(٢) يَعْني بِهِ أَبَا بَكْرٍ الرَّاوِي لِذَلِكَ، وَالْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ رَوَاهُ -أَيْضًا- كَمَا سَيَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْكُذَيْبِيِّ، كَمَا سَيَأْتِي، وَلَوْ لَمْ يُحْمَلِ الْمُصَنِّفُ ذَلِكَ الرَّزَّازَ لَكَانَ الْأَوَّلَى بِتَحْمَلِ ذَلِكَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَيْبِيُّ لَا الشَّافِعِيُّ.

(٣) أورد هذا عن الخطيب ابن عساكر (٤٣٤/٤٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٤)، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

(٥) نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْحِنَاءِ. «الْأَنْسَابُ» (٢٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٧) هُوَ الْكُذَيْبِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ (٢٩٨).

فَقَالَ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، إِنَّ عِيَالَكَ قَدْ أَصْبَحُوا مَجْهُودِينَ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ بِطُولِهِ... وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَعُشِّي عَلَى الْفُضَيْلِ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا^(١).

﴿٨٥٢﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ^(٢)، أَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَرْوَرُودِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيِّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْفُفِيِّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ الْوَاسِطِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عُمَرَ النَّحْوِيُّ، نَا الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: «حَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ، فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةً نَائِمٌ بِمَكَّةَ إِذْ سَمِعْتُ قَرَعَ الْبَابِ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أُرْسَلْتُ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّهُ قَدْ حَكَ^(٣) فِي نَفْسِي شَيْءٌ، فَاظْطُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ. فَقُلْتُ: هَهُنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ. فَاتَيْنَاهُ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أُرْسَلْتُ إِلَيْ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَا لَهُ -رَحِمَكَ اللَّهُ-. فَحَادَثَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: يَا عَبَّاسِيُّ^(٤) اقْضِ دَيْنَهُ. ثُمَّ انْصَرَفْنَا. فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، فَاظْطُرْ لِي رَجُلًا أَسْأَلُهُ. فَقُلْتُ: هَهُنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. قَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٨/٤٣٣).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٢٥)، ثِقَّةٌ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الشُّعَبِ» لِلْبَيْهَقِيِّ، وَفِي «الْحِلْيَةِ»: (حَاكَ)، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (يَا عَبَّاسِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الشُّعَبِ»، وَفِي «الْحِلْيَةِ»: (أَبَا عَبَّاسٍ).

فَأَتَيْنَاهُ فَفَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ. فَقَالَ: خُذْ لِمَا جِئْنَا لَهُ - رَحِمَكَ اللَّهُ -. فَحَادَثَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: يَا عَبَّاسِيُّ، اقْضِ دَيْنَهُ. ثُمَّ انْصَرَفْنَا، فَقَالَ: مَا أَغْنَى عَنِّي صَاحِبُكَ شَيْئًا، انْظُرْ لِي رَجُلًا. فَقُلْتُ: هَهُنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ. فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَيْهِ. فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَتْلُو آيَةً يُرَدِّدُهَا ^(١)، فَقَالَ لِي: اقْرَأْ. فَفَرَعْتُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: مَا لِي وَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوْ مَا عَلَيْكَ طَاعَةً، أَوْ لَيْسَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ»؟ ^(٢)، قَالَ: فَتَزَلَّ فَفَتَحَ الْبَابَ. وَسَاقَ الْخَبَرَ بِطَوِيلِهِ، وَمَوْعِظَةَ الْفُضَيْلِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَبَكَى هَارُونُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. دَيْنٌ لِرَبِّي لَمْ يُحَاسِنِي عَلَيْهِ، فَالْوَيْلُ لِي إِنْ سَاءَ لَنِي، وَالْوَيْلُ لِي إِنْ نَاقَشَنِي، وَالْوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ أُلْهِمْ حُجَّتِي. فَقَالَ: إِنَّمَا أَغْنِي مِنْ دَيْنِ الْعِبَادِ. قَالَ: فَقَالَ: إِنْ رَبِّي لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَذَا، أَمَرَنِي أَنْ أَصَدِّقَ وَعْدَهُ، وَأَنْ أَطِيعَ أَمْرَهُ، فَقَالَ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ^(٣) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ ^(٤) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ^(٥) قَالَ: فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ أَلْفٌ دِينَارٍ خُذْهَا فَأَنْفِقْهَا عَلَى عِيَالِكَ، وَتَقَوَّ بِهَا عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ. فَقَالَ:

(١) فِي «الشُّعَبِ» مَا يَلِي: (وَكَانَ هَارُونُ رَجُلًا رَقِيقًا فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا).

(٢) حَكَّمَ عَلَيْهِ أَبُو حَاتِمٍ بِالنَّكَارَةِ كَمَا فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (١٥٢/٣) يَرْفَعُ (١٩٠٧) لِوَلَدِهِ.

(٣) [الدَّارِيَات، آيَةٌ: ٥٦ - ٥٨].

سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنَا أَذُكَ عَلَى النَّجَاةِ وَتُكَافِئُنِي بِمِثْلِ هَذَا؟ سَلَّمَكَ اللَّهُ وَوَقَّكَكَ. ثُمَّ صَمْتُ فَلَمْ يُكَلِّمْنَا، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا صَرْنَا عَلَى الْبَابِ قَالَ لِي هَارُونُ: يَا عَبَّاسِيُّ، إِذَا دَلَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ فَدُلَّنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا؛ هَذَا أَزْهَدُ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا».

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُمَرَ^(١) فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: يَا هَذَا، تَرَى سُوءَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقِ الْحَالِ، فَلَوْ قِيلَتْ هَذَا الْمَالُ تَفَرَّجَنَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِ، فَلَمَّا كَبِرَ نَحْرُوهُ فَأَكَلُوا لَحْمَهُ. فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونُ الْكَلَامَ قَالَ: أَدْخُلْ، فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ الْمَالُ. قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِ الْفُضَيْلُ خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى تُرَابٍ فِي السَّطْحِ، وَجَاءَ هَارُونُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا هَذَا، قَدْ آذَيْتَ الشَّيْخَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَانْصَرِفْ -رَحِمَكَ اللَّهُ- قَالَ: فَانْصَرَفْنَا»^(٢).

- (١) بَلِ الَّذِينَ خَرَجُوهُ مِمَّنْ سَيَّأَتِي ذِكْرُهُمْ قَرِيبًا رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَرَ مَعَ ذِكْرِ الْمَرْأَةِ وَقَصَّتْهَا.
- (٢) هَذِهِ الْقِصَّةُ رَوَاهَا الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥١١/٩) بِرَقْمِ (٧٠٢٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٤٠/٤٨) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ بِهِ بِنَحْوِهِ. وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١٠٨/٨) بِرَقْمِ (١١٥٣٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (١٤٩/٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَايِئِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّحْوِيِّ بِهِ بِنَحْوِهِ، وَسَاقَ الْقِصَّةَ الدَّهْشِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٢٨/٨) وَأَعْقَبَهَا بِقَوْلِهِ: حِكَايَةُ عَجِيبَةٍ، وَالْغَلَايِئِيُّ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَقَدْ رَوَاهَا غَيْرُهُ، ثُمَّ أَسَدَ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْحَرَّانِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّحْوِيِّ بِهِ.

﴿٨٥٣﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ^(١)، نَا مُحَمَّدُ ^(٢) بَنُ الْفَتْحِ الْحَنْبَلِيُّ، نَا عَبَّاسُ ^(٣) بَنُ يُونُسَ الشَّكِّيُّ، نَا بَشْرُ ^(٤) بَنُ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: «أَعَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ قَدْ أَتَيْتُ فَهَمَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَبِلْتُ الصُّرَّةَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ سُلَيْمَتُهُ».

﴿٨٥٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ ^(٥) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ ^(٦) بَنُ نُعَيْمِ الصَّبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ ^(٧) بَنُ سَعِيدِ الْمَذْكُرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا ^(٨) بَنُ دَلُوبٍ،

(١) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْحِلْيَةِ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْمَانَ الْفَتْحِ أَبُو بَكْرٍ الْحَنْبَلِيُّ، بَغْدَادِيٌّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٨٧٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا. وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: رَحَلَ وَطَوَّفَ الشَّامَ، وَذَكَرَ جَمَاعَةً مِمَّنْ رَوَوْا عَنْهُ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: مَقْبُولُ الرَّوَايَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤/١٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٥٧٦)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٣٠١ - ٣٢٠هـ)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٤٥٦/٢٦).

(٤) هُوَ بَشْرُ بْنُ مَطَرٍ بْنِ ثَابِتٍ أَبُو أَحْمَدَ الدَّقَاقِيُّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَّةٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٦٨/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٤١٨) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٧/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٧٤). (٥) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٦) هُوَ الْحَاكِمُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيلُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، وَوَصَفَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٠٠/٤) بِالْمَذْكُورِ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ»: ضَعِيفٌ. وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ لَكِنْ أَتَى بِخَبَرٍ بَاطِلٍ هُوَ آفَتُهُ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٤٥٧/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧١٤٦)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١١٦/٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٠٠٦).

(٨) هُوَ زَكَرِيَّا بْنُ دَلُوبٍ أَبُو يَحْيَى التَّيْسَابُورِيُّ الْوَاعِظُ أَحَدُ الزُّهَادِ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ (٢٩١ - ٣٠٠هـ).

يَقُولُ: «بَعَثَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ إِلَى مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ رَافِعٍ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ عَلَى يَدَيِ رَسُولٍ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ مَعَ الْفَجْلِ، فَوَضَعَ الْكَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: بَعَثَ الْأَمِيرُ طَاهِرٌ هَذَا الْمَالَ إِلَيْكَ لِتُنْفِقَهُ عَلَى أَهْلِكَ. فَقَالَ: «خُذْ خُذْ، لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ بَلَغَتْ رَأْسَ الْحَيِّطَانِ، إِنَّمَا تَعْرُبُ بَعْدَ سَاعَةٍ، قَدْ جَاوَزْتُ الثَّمَانِينَ، إِلَى مَتَى أَعِيشُ؟ وَرَدَّ الْمَالَ وَلَمْ يَقْبَلْ، فَأَخَذَ الرَّسُولُ الْمَالَ وَذَهَبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَهْ، لَيْسَ لَنَا اللَّيْلَةُ خُبْزًا. قَالَ: فَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ خَلْفَ الرَّسُولِ لِيُرِدَّ الْمَالَ إِلَى حَضْرَةِ صَاحِبِهِ فَرَعًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ ابْنُهُ خَلْفَ الرَّسُولِ فَيَأْخُذَ الْمَالَ. قَالَ زَكَرِيَّا: وَرُبَّمَا كَانَ يُخْرِجُ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ فِي الشَّتَاءِ الشَّاتِي وَقَدْ لَبَسَ لِحَافَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ بِاللَّيْلِ» ^(٢).

مَنْ تَوَرَّعَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ سَامِعَ الْحَدِيثِ مِنْهُ ^(٣) حَاجَةٌ

﴿ ٨٥٥ ﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيه، أَنَا مُحَمَّدُ ^(٥) بْنُ

(١) هُوَ الْحَافِظُ الْقُدْوَةُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ الْقَشِيرِيِّ مَوْلَاهُمُ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مَاتَ سَنَةَ (٢٤٥هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٨١/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٩٤).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الْجَوَرِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٣٣٧/١١) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ، وَأَبِي عُثْمَانَ الصَّابُورِيِّ، كِلَاهُمَا

عَنِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ الصَّبِيِّ نَفْسُهُ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ الْمِزِّيُّ فِي

«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٩٥/٢٥ - ١٩٦)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السَّيَرِ» (٢١٦/١٢ - ٢١٧).

(٣) أَي: لَهُ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيرُويهَ الهَرَوِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ ^(١) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ ^(٢)،
عَنِ الْمُعَاوِي ^(٣)، عَنْ حَمَّادٍ ^(٤) بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: «كَانَ مَنْصُورٌ ^(٥) لَا يَسْتَعِينُ
بِأَحَدٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي حَاجَةٍ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ. يَقُولُ: هُوَ
ذَا أَجْلِسُ إِلَيْكُمْ».

﴿ ٨٥٦ ﴾ أَنَا عَلِيُّ ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ
الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ ^(٨) بْنُ يُوسُفَ الشَّكِّي، نَا إِسْحَاقُ ^(٩) بْنُ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمُوصِلِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩)، وَأَنَّ تَلْمِيزَهُ ابْنَ
إِدْرِيسَ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ» وَلَهُ عَنْهُ أَسْئَلَةٌ.

(٣) هُوَ الْمُعَاوِي بْنُ عُمَرَ النَّوَصَلِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٤) هُوَ حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ الْحِمَايِيُّ الْكُوفِيُّ، ضَعْفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ،
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَكْثَرُ حَدِيثِهِ لَا يُتَابَعُ
عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٥٩٦/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٥٤).

(٥) هُوَ الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ أَبُو عَتَّابٍ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٣٢هـ).
«طَبَقَاتُ الْحَفَاطِ» (٢٢٣/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ
تَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوِّهَا فِي وَفْتِهِ.

(٧) هُوَ الْأَجَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الشَّرِيعَةُ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٥٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَالِحًا مُتَنَسِّكًا، وَقَوْلِ ابْنِ عَسَاكِرَ:
رَحَلَ وَطَوَّفَ الشَّامَ، وَقَوْلِ الدَّهْلِيِّ: مَقْبُولُ الرِّوَايَةِ.

(٩) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٤٩).

الْجَرَّاحِ الْأَذْنِي^(١)، نَا الْحَسَنُ^(٢) بَنُ الرَّبِيعِ الْبُورَانِي^(٣)، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ لِي: سَلْ عَنْ سَعْرِ الْأَشْنَانِ^(٤). فَلَمَّا مَشَيْتُ رَدَّنِي، فَقَالَ لِي: «لَا تَسَلْ عَنْهُ، فَإِنَّكَ تَكْتُبُ مِنِّي الْحَدِيثَ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ يَسْمَعُ مِنِّي الْحَدِيثَ حَاجَةً»^(٥).

أَنَا الْحَسَنُ^(٦) بَنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ^(٧) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ،

(١) الْأَذْنِي: يَفْتَحُ الْأَيْفَ وَالذَّالَ الْمُعْجَمَةَ وَفِي آخِرِهَا الثُّونُ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى «أَذْنَةَ» وَهِيَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْبُلْدَانِ بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ طَرَسُوسَ. «الْأَنْسَابُ» (١٤٦/١) بِرَقْم (٨٤).

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ الْبُورَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (١٢٥١)، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الْبُورَانِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْقَصَبِ، كَمَا فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٥٠/٢) بِرَقْم (٦٠٥) مِنْ (الْبُورَانِيِّ).

(٣) الْبُورَانِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ الْبَوَارِي الَّتِي تُبَسِّطُ فِي الثُّورِ، وَالْمَشْهُورُ بِهَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبُورَانِيُّ... وَيُقَالُ لَهُ: الْبُورَانِيُّ، يَبِيعُ الْقَصَبَ. «الْأَنْسَابُ» (٣٥٠/٢) بِرَقْم (٦٠٥).

(٤) الْأَشْنَانُ: شَجَرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الرَّمْرَامِيَّةِ يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ الرَّمْلِيَّةِ، يُسْتَعْمَلُ هُوَ أَوْ رَمَادُهُ فِي غَسْلِ الثِّيَابِ وَالْأَيْدِي. «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص ١٩).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْأَجَرِيِّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ» بِرَقْم (٥٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدٌ عَجَاجٌ، وَط: السَّعِيدُ، وَط: الطَّحَّانُ: (الْحُسَيْنُ)، وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّاسِخَ زَادَ سِنَّةَ لِلْيَاءِ وَلَمْ يَنْقُطِ اللَّيَاءُ، وَصَوَابُهُ الْحَسَنُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْم (٧٣٩) عَلَى الصَّوَابِ: (الْحَسَنُ)، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: وَكَانَ يَرْوِي عَنْ ابْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيِّ -وهو أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ نَفْسَهُ- «مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» بِأَسْرِهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا إِلَّا فِي أَجْزَاءٍ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ اسْمَهُ فِيهَا... وَلَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلْحُجَّةِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةَ كَلَامٍ لغيرِهِ هُنَاكَ.

(٧) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْم (٧٣٩).

نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: كَانَ هَهُنَا شَيْخٌ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى يَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَرَبًا، فَجِئْتُ بِدَوَاءٍ فَقُلْتُ: ضَعْ هَذَا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ رَدَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ رَدَدْتَهُ؟ فَقَالَ: «أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ» (١) -يَعْنِي مِنِّي-.

﴿٨٥٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ (٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصْبَهَانِيَّ بِزُرُوءِهِ، نَا عَلِيٌّ (٤) بْنُ رُسْتَمَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٥) بْنُ عُمَرَ رُسْتَهَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: «مَرَّ بِنَا حَمْرَةُ الزِّيَّاتِ، فَاسْتَسْقَى الْمَاءَ وَقَعَدَ، وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَاوِلَهُ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَيْسَ تَخْضَرُنَا فِي الْقِرَاءَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: رُدَّهُ. وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَقَامَ وَمَضَى» (٦).

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٦٥٨)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «الزُّهْدِ» إِلَى قَوْلِهِ: (فَقَالَ: أَنْتُمْ) فَقَطَّ دُونَ قَوْلِهِ: (تَسْمَعُونَ) وَدُونَ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ: (يَعْنِي مِنِّي). وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٢٦٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ أَبُو جَعْفَرٍ التَّحَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِزُرُوءِهِ غُلَامٌ يَنْفُطُونِهِ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، سَكَنَ بَغْدَادَ، تَرَجَّمَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٩/٦) بِرَقْمِ (٢٩٧٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٣٥٤هـ) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ رُسْتَمَ بْنِ الْمِكْيَارِ أَوْ الْمِطْيَارِ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ: كَانَ ثَبَتًا مُتَقِنًا يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ الْخُفَاةُ فِي «مَسْجِدِ الْجَامِعِ» فَيَتَدَاكِرُونَ عِنْدَهُ فِي مَجْلِسِهِ. «طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٥٥٣/٣)، «ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٠/٢).

(٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرَجَّمَهُ بِرَقْمِ (٣٩٨٧).

(٦) وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ» (١٨٩/٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ

إِعْزَازُ الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ وَتَرْفَعُهُ

عَنْ مُضِيِّهِ إِلَى مَنْزِلٍ مَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ

﴿٨٥٩﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مَكِّي^(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّيرَازِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ عُمَرَ الْمِصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ^(٣) بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الصَّحَّاحِ، نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ الزِّيَّاتُ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: «هُوَ أَنْ بِالْعِلْمِ وَذِلَّةٌ أَنْ يَحْمِلَهُ

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوُهُ.

(١) هُوَ مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلَانَ أَبُو الْحَسَنِ الشَّيرَازِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ذَكِيًّا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥١/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٠٥٦).

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ الثَّجِيبِيِّ الْمِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ الْبَزَّازُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ مُسْنِدِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ... قَالَ: وَكَانَ الْخَطِيبُ قَدْ هَمَّ بِالرَّحْلَةِ إِلَيْهِ لِعُلُوِّ سَنَدِهِ وَلَمْ يُقْضَ لَهُ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٤١٦هـ)، «السِّيَرُ» (٣١٣/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٩٠)، وَالْكَلَامُ عَنْ رِحْلَةِ الْخَطِيبِ مَنْقُولٌ مِنْهُمَا.

(٣) تَرْجَمَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٤٨/٧١) بِرَقْم (٩٦٣٧)، وَقَالَ: دِمَشْقِيُّ، وَقِيلَ: مِصْرِيٌّ، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ. وَكَذَا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٣٤٥هـ)، وَقَالَ: سَمِعَ أَبَا الرَّمْبَاعِ وَغَيْرَهُ، وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ النَّحَّاسِ -هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ- وَنَحْوُهُ، وَثَقَهُ ابْنُ يُونُسَ وَوَصَفَهُ بِالصَّلَاحِ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَيُقَالُ: مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ مَيْمُونِ الزِّيَّاتِ، صَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ كَمَا فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٤٠٧/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨٠٣٢).

الْعَالِمُ إِلَى بَيْتِ الْمُتَعَلِّمِ» (١).

﴿٨٦٠﴾ أَنَا أَبُو نَصْرِ مَنصُورُ (٢) بْنُ الْحُسَيْنِ (٣) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُفَسِّرِ
إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ (٤) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدُونَ يَقُولُ:
سَمِعْتُ مُسَدَّدًا (٥) -يَعْنِي ابْنَ قَطَنِ-، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي (٦) يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ
سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ إِذْ أَقْبَلَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ -وَالْمِطْرَقَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ-
فَلَمَّا جَلَسَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، يُسْتَحَقُّ
بِشَيْخٍ مِثْلِي! قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: بَعَثَتْ إِلَيَّ أَنْ تَعَالَ فَحَدَّثَنِي. الْعَالِمُ

(١) رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوَلَّيِّ» بِرَقْمِ (١١٢)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٦٥) مِنْ طَرِيقِ
أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

(٢) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٤١/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٩٥): بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ، وَط: مُحَمَّدَ السَّعِيدِ: (الْحَسَنَ) بَدَلًا: (الْحُسَيْنَ).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ الْحَسَنِ الذُّهَلِيُّ أَبُو الطَّيِّبِ النَّيْسَابُورِيُّ الْمَذْكُورُ، قَالَ الذَّهَبِيُّ
فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٣٥٩هـ): صَحِيحُ السَّمَاعِ كَثِيرُ الْكُتُبِ، وَكَانَ يُورِّقُ، سَمِعَ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمُسَدَّدَ بْنَ قَطَنِ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ، وَعَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ -أَيُّ:
الْحَاكِمُ-: عِنْدِي بِحِطَّةٍ زِيَادَةٌ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ جُزْءٍ. اهـ.

قُلْتُ: وَمِثْلُهُ أَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ ثِقَّةٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: كَانَ مُرَتَّبِي عَصْرِهِ وَالْمُقَدَّمِ فِي الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالْعَقْلِ. «السِّيَرُ»
(١١٩/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٣).

(٦) هُوَ قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُسْلِمٍ، ضَعِيفٌ، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٨١/٧)،
«الْجَرُحُ وَالْتَعْدِيلُ» (١٣٨/٧).

يَأْتِي، أَوْ يُؤْتَى؟ قَالَ: لَا أَعُودُ يَا أَبَا أَيُّوبَ. قَالَ: لَا تَعُودَنَّ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، إِنْ أَرَدْتَ الْحَدِيثَ فَهَذَا مَجْلِسِي».

﴿٨٦١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ^(١)، أَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَرَعَرَةَ^(٤)، يَقُولُ: «كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَطَمَعَ فِي أَنْ يَسْمَعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَطَمَعَ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ أَبُو عُبَيْدٍ، حَتَّى كَانَ هَذَا يَأْتِيهِ، فَقَدِمَ عَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، فَأَرَادَا^(٥) أَنْ يَسْمَعَا «غَرِيبَ الْحَدِيثِ»، فَكَانَ يَحْمِلُ كُلُّ يَوْمٍ كِتَابَهُ وَيَأْتِيهِمَا فِي مَنْزِلِهِمَا فَيُحَدِّثُهُمَا فِيهِ»^(٦).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٢).

(٢) هُوَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْمُسْتَخْرَجِ».

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٠٣).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَعَرَةَ السَّامِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ تَكَلَّمَ أَحْمَدُ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ.

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤٠).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (فَأَرَادَ) بَدَلُ: (فَأَرَادَا).

(٦) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٩٧/١٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»

(٧٦/٤٩) كَمَا هُوَ هُنَا.

تَنْبِيْهُ: قَوْلُهُ: (كَانَ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) هُوَ كَذَلِكَ فِي «إِنْبَاءِ الرُّوَاةِ» (١٧/٣)، وَ«السِّرِّ

(١٠/٤٩٧)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٦٠/٢٣) بَيِّنُ أَنَّ الْمِرْيَّيَّ قَالَ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ

بِقَوْلِهِ: كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا امْتَنَعَ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمُضِيِّ إِلَى مَنْزِلِ طَاهِرٍ تَوْفِيرًا لِلْعِلْمِ، وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ وَعَبَّاسٍ تَوَاضَعًا وَتَدَيُّنًا، وَلَا وَكَفَ ^(١) عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، إِذْ كَانَا مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَنْزِلَةِ الْعَالِيَةِ فِي الْعِلْمِ، وَقَدْ فَعَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ مِثْلَ هَذَا.

﴿٨٦٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْتِيِّ، نَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَزْوَانَ الرَّقِّيَّ، قَالَ: قَالَ لِي لَيْثُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى الْمَرْوُورِيَّ- نَا ابْنُ حُبَيْقٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «بَعَثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ إِلَى سُفْيَانَ يَجِيءُ يُحَدِّثُهُ، فَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: تَبَعْتُ إِلَيْهِ حَتَّى يُحَدِّثَكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ تَوَاضَعَهُ. قَالَ: فَجَاءَ فَحَدَّثَهُ» ^(٣).

﴿٨٦٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(٤)، أَنَا أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ،

-
- (١) وَلَا وَكَفَ: أَيُّ: وَلَا عَيْبَ. وَيُنْظَرُ: «الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ» (ص ٨٦١).
- (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أَصُولُ أَبِي بَكْرٍ الْهَيْتِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقَطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَقِيرًا مُقِلًّا مَعْرُوفًا بِالْحَيْرِ، وَكَانَ مُعَقَّلًا مَعَ خُلُوهُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَرَبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخٍ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.
- (٣) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.
- (٤) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).
- (٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَهُوَ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَهُنَاكَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ آخَرُ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٨٨) وَ(٢٩٤).

نا مَرْزُوقُ^(١) بْنُ أَحْمَدَ السَّقَطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاعَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: «لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَجِيءَ الْمُحَدِّثُ يَدُقُّ أَبْوَابَ النَّاسِ يَقُولُ: تُرِيدُونَ مُحَدِّثًا يُحَدِّثُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ لَهُ: لَا».

﴿٨٦٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُمُويَةَ الْهَمْدَانِيُّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيرَازِيِّ، قَالَ: أُنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيُّ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ أُنْشَدَنِي أَبُو سَعْدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ الشَّيرَازِيِّ قَالَ: أُنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيُّ لِنَفْسِهِ:

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَمًا
أَرَى النَّاسَ مِنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٦٩/١٥) بِرَقْمِ (١٧٨٥)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.
(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاعَنْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيلِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِهِ فِيهِ فِي «مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ وَعَلَلِهِ» (٦٢١/٢ - ٦٢٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٣٣٦).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الدَّهْهِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٤١/٧) بِرَقْمِ (٣٧٠)، وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥/٣) السَّطْرُ الثَّانِي، قَالَ الْمُصَنِّفُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حُمُويَةَ بْنِ أَتْرِكَ الْهَمْدَانِيُّ بِهَا.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيرَازِيِّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ «الْأَلْقَابِ»، ثِقَةً، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٤٢/١٧) بِرَقْمِ (١٤٩).

وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُفْلًا
 إِذَا قِيلَ هَذَا مِنْهُلُّ قُلْتُ قَدْ أَرَى
 وَلَمْ أَتَبَذَلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي
 أَشَقَى بِهِ غَرَسًا وَأَجْنِيهِ ذَلَّةً
 وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ
 وَلَكِنْ أَذْلُوهُ فَهَانَ وَدَنَسُوا
 بَدَا طَمَعٌ صَيَّرْتُهُ لِي سُلْمًا
 وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا
 لِأَخْدَمَ مَنْ لَا قَيْتُ لَكِنْ لِأُخْدَمَا
 إِذَنْ فَاتَّبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَحْزَمًا
 وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَّفْسِ لِعُظِّمًا
 مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا.



باب ٢١

إصلاح المحدث هيئته وأخذه لرواية الحديث زينته

﴿٨٦٥﴾ أَنَا عَلِيُّ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ^(٢) بْنِ إِلْيَاسَ، عَنْ مُهَاجِرٍ^(٣) بْنِ مِسْمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ»^(٤).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازِ، وَيُنْظَرُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٢٥١).
(٢) هُوَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ أَوْ إِيَّاسِ بْنِ صَخْرٍ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَدَوِيُّ إِمَامُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، مَثْرُوكٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٦٢٧).

(٣) مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ، أَقْلٌ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ ﷺ: مَقْبُولٌ؛ فَبَعِيدٌ، فَقَدْ قَالَ الْبَزَّازُ: مَشْهُورٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ سَعْدٍ: لَيْسَ بِذَلِكَ، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ، فَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الْقَوِيَّةِ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى لَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»، وَأَمَّا الدَّهْلِيُّ فَقَدْ وَثَّقَهُ فِي «الكَاشِفِ» (٢٩٩/٢) بِرَقْمِ (٥٦٦١)، وَمَالَ إِلَى تَحْسِينِ حَدِيثِهِ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ ﷺ فِي كِتَابِهِ: «الْجَامِعُ الصَّحِيحُ فِي الْقَدْرِ» (ص ٤٠٦).

(٤) ضَعِيفٌ جَدًّا لِمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَا فِي سَنَدِهِ إِنْهَامٌ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٩٩)، وَالْبَزَّازُ فِي

﴿٨٦٦﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيلَانَ الْبَزَّازِ، نَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ^(٤) -يَعْنِي ابْنَ الثُّعْمَانِ-، نَا وَرْقَاءُ ^(٥)، عَنْ مُسْلِمٍ ^(٦)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

«مُسْنَدُهُ» (٣٢٠/٣) بِرَقْم (١١١٤)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٢١/٢) بِرَقْم (٧٩٠) وَ (٧٩١)، وَابْنُ خَلَّالٍ فِي «الْكِرَامِ وَالْجُودِ» بِرَقْم (١٢) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسٍ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَخَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ يُضَعَّفُ، وَقَالَ الْبَزَّازُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ، وَخَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ هَذَا فَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَالْمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ رَجُلٌ مَشْهُورٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ... اهـ. وَالْحَدِيثُ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ» (٧١٢/٢) بِرَقْم (١١٨٦)، وَتَذَكُّرَةُ الْحَفَظِ (ص ٧٨) لِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ.

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا دِينًا صَالِحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨٢/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٥٧٦).
(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨).
(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ، يُعْرَفُ بِالتَّمَتَّامِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣٠١).
(٤) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥١/٦) بِرَقْم (٢٧٣)، «السِّيَرُ» (٥١٨/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٠٠).

(٥) هُوَ وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، صَدُوقٌ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ لِينٌ.
«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٤٥٣)، «الْكَاشِفُ» (٣٤٨/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٠٤٦).
(٦) هُوَ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّيُّ الْمَلَائِيُّ، قَالَ الدَّهْيِيُّ: وَاهٍ، وَقَالَ الْحَافِظُ: ضَعِيفٌ. «الْكَاشِفُ» (٢٦٠/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٤٢٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٦٨٥). قُلْتُ: فَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٣٠/٢٧)، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ -أَيْضًا- شَيْخُنَا

إِنِّي لِأَحِبُّ الْجَمَالَ، حَتَّى إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَكُونَ فِي عِلَاقَةِ سَوَاطِي. قَالَ: «إِنَّكَ مَا لَمْ تُسَفِّهِ الْحَقَّ وَتَغْمِصِ النَّاسَ، فَإِنَّ الْجَمَالَ حَسَنٌ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» (١).

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَكُونَ فِي حَالِ رِوَايَتِهِ عَلَى أَكْمَلِ هَيْئَتِهِ، وَأَفْضَلِ زِينَتِهِ، وَيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلِكَ بِإِصْلَاحِ أُمُورِهِ الَّتِي تُجَمِّلُهُ عِنْدَ الْحَاضِرِينَ مِنَ الْمُوَافِقِينَ وَالْمُخَالِفِينَ.

وَلْيَبْتَدِئْ بِالسَّوَالِ

فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَمُحَمَّدٌ (٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادِ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ (٤) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَادٍ، نَا الْحَارِثُ (٥) بْنُ

الْوَادِعِيِّ رحمته الله كَمَا فِي «تَذْوِيلِهِ عَلَى الْمُسْتَدْرَكِ» (١٣٠/٣).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَبُعِنِي عَنْهُ مَا جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٩١) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رحمته الله أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ».

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٢٦٧).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٢٣٤).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً وَلَا يَعْرِفُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٩٦٦).

(٥) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ التَّمِيمِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ، صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ: ثِقَّةٌ. قَالَ الدَّهْلِيُّ: تَكَلَّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١٤/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٢٨٥)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٤٤٢/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٦٤٤).

مُحَمَّدٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شَرِيكَ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٢)، عَنِ التَّمِيمِيِّ^(٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنَّهُ سَيُنْزَلُ عَلَيَّ فِيهِ قُرْآنٌ»^(٤).

(١) ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ السَّيِّعِيُّ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيلِ.

(٣) هُوَ أَرْبَدَةُ، وَيُقَالُ: أَرْبَدٌ، مُجْهُولٌ عَيْنٌ، لَمْ يَرَوْ عَنْهُ سِوَى السَّيِّعِيِّ كَمَا فِي «الثَّقَاتِ» (٥٢/٤) لِابْنِ جَبَّانٍ.

(٤) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ فِي (٣١٥/١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَدَمَ، وَفِي (٣٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ، وَفِي (٣٠٧/١) مِنْ طَرِيقِ أَسْوَدَ بْنِ غَامِرٍ، وَأَبُو يَعْلَى (٢١٨/٤) بِرَفْعٍ (٢٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، كُلُّهُمْ عَنْ شَرِيكِ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٢٢٣/٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّوَاكِ؟ فَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُنْزَلُ عَلَيْهِ فِيهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٤٠/١) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ بِإِضْبَعِهِ هَكَذَا -يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ- قَالَ: ذَلِكَ الْإِخْلَاصُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُنْزَلُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ كَفَانَا شُعْبَةُ تَدْلِيلَ أَبِي إِسْحَاقَ، بَيِّنَةٌ أَنَّ التَّمِيمِيَّ هُوَ أَرْبَدَةُ، تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُجْهُولٌ، وَقَدْ جَاءَ مَا يَشْهَدُ لَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٩٠/٣)، وَالطَّبْرَانِيَّ (٧٦/٢٢) مِنْ حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَمِّعِ مَرْفُوعًا: «أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ» وَفِي سَنَدِهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ضَعِيفٌ، وَكَذَا رَوَى الطَّبْرَانِيُّ (٣٥٩/١١) بِرَفْعٍ (١٢٢٨٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أُمِرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْتَانِي» وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ، وَهُنَاكَ شَوَاهِدُ أُخْرَى يَرْتَقِي بِهَا إِلَى الْحَسَنِ، وَقَدْ =

﴿٨٦٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ النَّجَّادِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، قَالَا: نَا يَحْيَى ^(١) بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نَا قَيْسُ ^(٢) بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَيْسَى الزَّرَّادِ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» ^(٣).

=

ذَكَرَهَا الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحَةِ» (٧٧/٤) بِرَقْمٍ (١٥٥٦) وَبِهَا صَحَّحُهُ.

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، مُتَّهَمٌ بِسَرِقَةِ الْحَدِيثِ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٦٤١).

(٢) هُوَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ تَعْلِيلًا، وَكَمَا تَرَى فِي السَّنَدِ (عَيْسَى الزَّرَّادِ عَنْ تَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ) وَصَوَابُهُ: (تَمَّامُ بْنُ عَبَّاسٍ) فَأَمَّا عَيْسَى هَذَا فَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّيْقَلُ قَالَ الْمُقَدِّسِيُّ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (٣٩٥/٨) اسْمُهُ عَيْسَى بَيَّاعُ الْأَنْطَاكِ الْكُوفِيُّ، قِيلَ: إِنَّهُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ... وَأَمَّا (تَمَّامُ بْنُ مَعْبَدٍ) فَكَأَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنَّ صَوَابَهُ: (تَمَّامُ بْنُ عَبَّاسٍ)، وَقَدْ أَوْضَحَ الْمُصَنِّفُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: «مَوْضِعُ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٢٥٥/٢ - ٢٥٧) فَإِنَّهُ فِي تَرْجَمَةِ (عَيْسَى الزَّرَّادِ) رَوَى الْحَدِيثَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا ثُمَّ أَعْقَبَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَهُوَ -يَعْنِي عَيْسَى الزَّرَّادَ- أَبُو عَلِيٍّ الصَّيْقَلُ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَّالُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَفَّرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السَّوَاكِ عِنْدَ وَقْتِ - يَعْنِي كُلِّ - صَلَاةٍ».

=

وَهُوَ ^[١] أَبُو عَلِيٍّ الزَّرَادِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ أَبُو الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ^[٢] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الزَّرَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ تَمَّامٍ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ -أَوْ أُتِي- فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ قُلُوحًا! اسْتَاكُوا، لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السَّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ». وَهَكَذَا رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ ^[٣] بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّقَلِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَفْصٍ ^[٤] عَنْ مَنْصُورٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، زَادَ فِي إِسْنَادِهِ الْعَبَّاسَ.

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ التَّحَوِيُّ ^[٥] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ تَمَّامٍ -أَوْ تَمَّامٍ بْنِ عَبَّاسٍ- كَذَا قَالَ بِالشَّكِّ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ ثَابِتًا، وَأَقْرَبُهَا مِنَ الصَّحَّةِ حَدِيثُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَحَدِيثُ أَبِي النَّضْرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلْعَبَّاسِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: تَمَّامٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، كَانَ لَهُ يَوْمَ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةُ أَشْهُرٍ ^[٦].

[١] بَعْنِي بِهِ: عَبَسَى الزَّرَادِيُّ.

[٢] وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢١٤/١)، وَأُورِدَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (٣٩٥/٨).

[٣] وَرَوَايَةُ مَنْصُورٍ هَذِهِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ (٦٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٠١) بَيَّدَ أَنَّ عِنْدَهُ: (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ بْنِ عَبَّاسٍ)، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ: (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ) كَمَا هُوَ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (٣٩٤/٨) عَنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ، أَمَّا بَيَّاعُ الْأَنْمَاطِ فَهُوَ (الصَّقَلِ) كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ.

[٤] هُوَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبَّارِ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عِنْدَ الْبَزَّازِ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٩/٤) بِرَقْمِ (١٣٠٢)، وَالْحَاكِمِ (١٤٦/١)، وَأَبُو يَعْلَى (٧١/١٢) بِرَقْمِ (٦٧١٠).

[٥] وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٦٤/٢) بِرَقْمِ (١٣٠٢).

[٦] وَمَذَاهِرُهُ عَلَى أَبِي عِيْسَى الزَّرَادِيِّ الصَّقَلِ، قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٥٥٤/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ وَغَيْرُهُ: هُوَ مَجْهُولٌ.

﴿٨٦٩﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بَنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٢) بَنُ سَيْمًا ^(٣) الْمُجَبَّرُ،
نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بَنُ يُونُسَ، نَا أَحْمَدُ ^(٥) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَدَانِيُّ ^(٦)، نَا مُعَلَّى ^(٧) بَنُ مَيْمُونٍ،

قُلْتُ: وَمَدَارُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ الْحَدِيثُ ضَعِيفًا. قَالَ الْعَلَائِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنْ
التَّرْجِمَةِ رَقِمَ (٧١) تَمَامُ بَنُ الْعَبَّاسِ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ: «لَا
تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُلْحًا، اسْتَاكُوا» وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ أَصْعَرُ إِخْوَتِهِ، وَلَهُ رُؤْيَةٌ مُجَرَّدَةٌ،
فَيَكُونُ حَدِيثُهُ مُرْسَلًا....

قَوْلُهُ: «لَا تَأْتُونِي قُلْحًا» الْقُلْحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا. «الْتَّهَائِيَّةُ» (٤٨٢/٢) مَادَّةُ
(قَلَحَ).

قُلْتُ: وَأَمَّا لَفْظُ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي...» فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
تَنْبِيهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا نَقَلَهُ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقِمَ (٢٩) بِتَحْقِيقِي أَحْمَدُ بَنُ أَبِيكَ
الْحَسَائِي، وَعَنِ «الْمُنْتَقَى» نَقَلَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٢/٤) بِرَقِمَ (١٧٤٨)، وَضَعَفَ
الْحَدِيثَ، وَقَالَ عَنْ عِيْسَى الزَّرَادِ وَتَمَامُ بَنُ مَعْبُدٍ: لَمْ أَجِدْ لَهُمَا تَرْجِمَةً.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقِمَ (١١).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ ثِقَّةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقِمَ (٤٥٢).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (٤٧٥/٣) بِرَقِمَ (٣٥٧٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بَنُ يُونُسَ الْكُذَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقِمَ (٢٩٨).

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ -وَيُقَالُ: عُبيدُ اللَّهِ- بَنُ سُهَيْلٍ بَنُ صَخْرِ الْغَدَانِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي
«تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجِمَةِ رَقِمَ (٧٦): صَدُوقٌ. اهـ. وَهَذَا أَقَلُّ مَا يُقَالُ فِيهِ.

(٦) نِسْبَةٌ إِلَى غَدَانَةَ بِنِ يَرْبُوعَ. «الْأَنْسَابُ» (١٩/١٠) بِرَقِمَ (٢٨٦٩).

(٧) هُوَ مُعَلَّى بَنُ مَيْمُونِ الْمُجَاشِعِيُّ، قَالَ النَّسَائِيُّ، وَالِدَارُفُطِيُّ: مَثْرُوكٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ضَعِيفٌ
الْحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: أَحَادِيثُهُ غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ مَنَافِيْرٍ. «الْكَامِلُ» (٩٩/٨)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ»

(١٥٢/٤) تَرْجِمَةٌ بِرَقِمَ (٨٦٧٨).

عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّوَالُ يُزِيدُ فِي الْفَصَاحَةِ»^(١).

وَلْيُقْصَ أَظَافِرُهُ إِذَا طَالَتْ

﴿٨٧٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْنَانِيِّ بَنِي سَائِبُورَ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَا عِيسَى^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،.....

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمٍ (٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٩٨/٨)، وَالْمُصَنَّفُ فِي «تَلْخِصِ الْمُتَشَابِهِ» (٧٠٦/٢) مِنْ طَرِيقِ مُعَلَّى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٩٠٢/٣)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٦٣٩/٢) بِرَقْمٍ (١٢٦٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْقُضَاعِيُّ فِي «الشَّهَابِ» (١٦٤/١) بِرَقْمٍ (٢٣٢) مِنْ طَرِيقِ الْغُدَانِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، قَالَ الْعَقِيلِيُّ: وَمُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ ضَعِيفٌ... وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ. قَالَ ابْنُ مَأْكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ» (٤٣٩/٤): سِنَانُ بْنُ سِنَانٍ -كَذَا- شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دَاوُدَ، وَهُمَا مَجْهُولَانِ، يَرْوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ الْمُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١٩٣/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ: قَالَ الْعَقِيلِيُّ: مَجْهُولٌ كَشَيْخِهِ، وَالْحَدِيثُ مُنْكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ مُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: قُلْتُ: وَمُعَلَّى ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٠١).

(٣) هُوَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، كَمَا جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عُثْمَانَ بْنِ تَهَذِيبِ الْكَمَالِ (٤٢٦/١٩) قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِمَا انْفَرَدَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٣١٦/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٥٧٩).

عَنْ عُثْمَانَ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَلُّوْا لِحَاكُمُ، وَقُصُّوْا أَظْفَارَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالظُّفْرِ»^(٢).

﴿٨٧﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٣) الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ، نَا يُوسُفُ الْقَاضِي، وَالحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْمُجَوِّزُ^(٥)، قَالَا: نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نَا قُرَيْشُ^(٦) بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ^(٧) بْنِ قُرُوحٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

(١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، مَثْرُوكٌ وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٥٢٥).

(٢) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ فِي «جُزْءِ حَدِيثِهِ» بِرَقْمٍ (٤١١) ضَمَّنَ «مَجْمُوعَ مُصَنَّفَاتِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ وَإِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنِ الْأَصَمِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤٧/٥٣)، وَرَوَاهُ تَمَّامُ الرَّازِيُّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣٥٦/١) بِرَقْمٍ (٩٠٥) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بِهِ، وَالحَدِيثُ هُوَ مِمَّا ائْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٣١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنِ «الْمُنْتَقَى» خَرَجَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (١٩٧/٤) بِرَقْمٍ (١٧٠٥)، وَقَالَ ﷺ: (وَعَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَتَّبِعْنِي إِلَّا الْآنَ مِنْ هُوَ)، وَحَكَّمَ عَلَى الْحَدِيثِ بِالْوَضْعِ.

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ.

(٤) هُوَ الطَّبْرَانِيُّ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».

(٥) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (٢٧٣/٥) بِرَقْمٍ (٥٥٠٢).

(٦) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٥٧٩).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَقُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، يُنْظَرُ: «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٣٥/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٩٣) وَكُنِيَّتُهُ أَبُو وَاصِلٍ.

النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ فَقَالَ: «تَسْأَلُنِي عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَتَدْعُ أَظْفَارَكَ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَنَابَةُ وَالتَّفْتُ؟»^(١).

* كَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ. وَرَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي أَنْ صَوَّابَهُ:
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْعَتَكِيُّ، مِنَ التَّابِعِينَ^(٢).

(١) الْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ كَمَا فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٨٨/١) بِرَقْم (٥٩٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨٤/٤) بِرَقْم (٤٠٨٦)، وَالشَّاشِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْم (١١٤٠)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٢/٢) بِرَقْم (٨٤٤) كَمَا سَأَفَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٢٨/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٢٢٠١)، وَأَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤١٧/٥) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَالشَّاشِيُّ بِرَقْم (١١٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٣٢/٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ فُرَيْشٍ بِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَنْبُتُ لِحَالَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ فُرُوحٍ وَإِرْسَالِ أَبِي أَيُّوبَ لَهُ، فَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَزْدِيُّ وَلَيْسَ الْأَنْصَارِيُّ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا نَقْلُ الْمُصَنِّفِ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، وَقَدْ أَعْقَبَ الْحَدِيثَ الْبَيْهَقِيُّ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا مُرْسَلٌ، أَبُو أَيُّوبَ الْأَزْدِيُّ غَيْرُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ.

(٢) وَكَلَامُ أَبِي حَاتِمٍ هَذَا ذَكَرَهُ عَنْهُ وَلَدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي «الْعِلَالِ» (٣٧٦/٣) بِرَقْم (٢٣٦٩)، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَقِبَهُ: «وَلَمْ يَفْهَمْ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَزْدِيَّ هُوَ الْعَتَكِيُّ، فَأَدْخَلَهُ فِي «مُسْنَدِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ». اهـ.

قُلْتُ: لِأَنَّ أَبَا دَاوُدَ لَمْ يُصَنِّفِ «الْمُسْنَدَ»، وَلِذَا قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٨٢/٩): سَمِعَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ عِدَّةَ مَجَالِسَ مُفَرَّقَةٍ، فَهِيَ «الْمُسْنَدُ» الَّذِي وَقَعَ لَنَا، وَنَقَلَ عَنِ الْمُصَنِّفِ قَوْلَهُ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: صَنَّفَ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ لِيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ «مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ». اهـ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ مِنْ «الْجَامِعِ» كَمَا هُوَ فِي «الْمُنْتَقَى» بِرَقْم (٣٢) بِتَحْقِيقِي.

﴿٨٧٢﴾ أَنَا هِلَالُ ^(١) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَقَّارِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٢) بَنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، نَا مُحَمَّدُ ^(٣) بَنُ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ، نَا الْعَبَّاسُ ^(٤) بَنُ عُثْمَانَ الْمُعَلَّمِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ^(٥)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَوَّرُ ^(٦) فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ» ^(٧).

وَيَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ

﴿٨٧٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَوَصَفَ الذَّهَبِيُّ لَهُ بِالصَّدُوقِ وَمُسْنِدٍ بَعْدَادَ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٧).

(٣) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠٠).

(٤) ثِقَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ يُخْطِئُ؛ فَبَعِيدٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجُمَتَهُ مِنْ «التَّهْذِيبِ» (١٢٤/٥) فَقَدْ نَقَلَ تَوْثِيقُ ابْنِ سُمَيْعٍ لَهُ، وَذَكَرَ ابْنُ جَبَّانَ لَهُ فِي «الثَّقَاتِ» مَعَ قَوْلِهِ: رُبَّمَا خَالَفَ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ لَا تُنْزَلُ إِلَى «صَدُوقٍ يُخْطِئُ» وَإِنَّمَا إِذَا دَقَّقْنَا يُقَالُ: ثِقَّةٌ رُبَّمَا خَالَفَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ» (٥٣٦/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٦٠٥).

(٥) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثِقَّةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالتَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٥٠٦).

(٦) أَيُّ: أَنَّهُ عِنْدَ إِزَالَةِ شَعْرِ الْإِطِ وَنَحْوِهِ يَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِالنُّورَةِ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ مِنْ «الْجَامِعِ» كَمَا هُوَ عِنْدَهُ فِي «الْمُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ خَرَجَهُ مِنْهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٥/٤) وَأَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَالْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، وَهُوَ ثِقَّةٌ وَلَكِنَّهُ يُدَلِّسُ تَدْلِيلَ التَّسْوِيَةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَكَمْتُ عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ بِالْجُودَةِ....

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ» (١).

﴿٨٧٤﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحْتَسِبُ، بِهِمَذَانُ، نَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَاشِمِ التَّهَافُونِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ، نَا عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ، نَا شُعْبَةُ، أَنَا يُوسُفُ بْنُ صَهْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا» (٢).

* وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتْرَكَ أَظْفَارُهُ وَشَارِبَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

(١) الْحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢٥٩) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٥٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ بِلَفْظٍ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفَرُّوا اللَّحْيَ وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ».

(٢) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَحَبِ» (٢٢٥/٢) بِرَقْمٍ (٢٦٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الصُّغْرَى» (١٥/١) بِرَقْمٍ (١٣)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (٣٧٨/٣) بِرَقْمٍ (١٣٤٩)، وَابْنُ جِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٩٠/١٢) بِرَقْمٍ (٥٤٧٧) (إِحْسَانُ)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٤٣١/٨) بِرَقْمٍ (٧٨٨٢)، وَأَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» (٢٥١/١) بِرَقْمٍ (٢١٤)، وَالْقَصَّاعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٢٩/١) بِرَقْمٍ (٣٥٦)، وَالتَّبَيْهِيُّ فِي «الشَّعْبِ» (٤٢٠/٨) بِطَرِيقٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ صَهْبٍ بِهِ، وَيُوسُفُ بْنُ صَهْبٍ هُوَ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ هُوَ -أَيْضًا- الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُمَا ثِقَتَانِ.

﴿٨٧٥﴾ لَمَّا أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيَّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا صَدَقَةُ الدَّقِيقِيِّ، أَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ الْعَانَةَ، وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ، وَقَصَّ الشَّارِبِ، وَتَنَفَّ الإِيطِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً»^(١).

وَيُسَكِّنُ شَعَثَ رَأْسِهِ

﴿٨٧٦﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٤) بْنُ هَانِيٍّ، نَا أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ مُجْفَلٍ^(٦) الشَّعْرَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُشَوِّهِ نَفْسَهُ»، أَوْ قَالَ: «يُشَوِّهِ بِنَفْسِهِ»^(٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَمَتْنُهُ صَحِيحٌ، فَأَمَّا ضَعْفُ سَنَدِهِ فَلِلْأَجْلِ صَدَقَةِ الدَّقِيقِيِّ، فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا صِحَّةُ

مَتْنِهِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٥٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ بِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٠).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٦).

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ، ضَعِيفٌ جِدًّا، تَقَدَّمَ بِكُنْيَتِهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٧٧٩).

(٥) مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٨٤٠٣).

(٦) الْجَافِلُ: هُوَ الْقَائِمُ الشَّعْرَ الْمُتَنَفِّشُهُ. «التَّهْيِائَةُ» (٢٧٤/١) مَادَّةُ: (جَفَلَ).

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

﴿٨٧٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ الْهَيْثَمِ التَّمَارِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا وَكِيعٌ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا شَعَثَ الرَّأْسَ، فَقَالَ: «أَمَّا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُسْكِنُ بِهِ شَعْرَهُ» (١).

وَإِذَا اتَّسَخَ ثَوْبُهُ غَسَلَهُ

﴿٨٧٨﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ، أَنَا عَلِيُّ (٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، نَا مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِعِ، بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ التَّنِيسِيُّ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا، فَرَأَى رَجُلًا شَعَثًا، فَقَالَ: «مَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، وَيَلْمُ شَعْرَهُ» (٥).

(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٠٦٢)، وَأَبُو يَعْلَى (٢٣/٤) بِرَقْمٍ (٢٠٢٦)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٢٧٨/١) بِرَقْمٍ (٥٢١) بِطُرُقٍ عَنْ وَكِيعٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٧/٣)، وَالتَّنَائِي فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣١٥/٨) بِرَقْمٍ (٩٢٦١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٠٦٢)، وَابْنُ حَبَّانَ فِي «الصَّحِيحِ» (٢٩٤/١٢) بِرَقْمٍ (٥٤٨٣)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٨٦/٤)، وَتَمَامٌ فِي «الْفَوَائِدِ» (٢٥٥/٢) بِرَقْمٍ (١٦٧١)، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْمٍ (٨٦٨) بِطُرُقٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَرَجَّمَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمٍ (٥٤٠٣) وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ يُضَعِّفُونَهُ، وَسَمَاعُهُ مِنْهُ كَانَ سَنَةً (٥٤٠٩) بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ.

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرَجِمَةٌ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ» (٤٦٣/١٥) بِرَقْمٍ (٢٦١) وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٢٥).

(٤) وَثَقَّهُ الدَّارِقُطِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمٍ (٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِرَقْمٍ (٨٦٧).

وَإِذَا أَكَلَ طَعَامًا زُهِمَا أَنْقَى يَدَيْهِ مِنْ عَمْرِهِ

﴿٨٧٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّرِيفِيُّ، نَا أَبُو عَبَّاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ. ح وَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، نَا سُلَيْمَانُ^(١) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ^(٢)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ رَجُلٍ رِيحَ لَحْمٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «أَلَا غَسَلْتَ عَنْكَ رِيحَ اللَّحْمِ»^(٣).

وَيَجْتَنِبُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ مَا كُرِهَ رِيحُهُ

﴿٨٨٠﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ^(٤)، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ،

(١) قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. اهـ. وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤١٠/٤) فَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا. وَيُنَظَرُ: «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٧٣/٢)، و«الكَاشِفُ» (٤٦٢/١) بِرَقْمِ (٢١١٤).

(٢) هُوَ الْجَزْرِيُّ، ثِقَّةٌ، وَلَيْسَ هُوَ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، نَعَمْ كِلَاهُمَا رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ، لَكِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو -وَهُوَ الرَّقِّيُّ- لَا رِوَايَةَ لَهُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٣/٨) بِرَقْمِ (٥٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

(٤) وَهُوَ الْحَرِثِيُّ -أَيْضًا- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٥) ثِقَّةٌ تَقَدَّمَ.

نَا يَحْيَى (١) بَنْ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ-، أَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَصْلِ وَالْكُرَاثِ، فَعَلَبْتُنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِيثَةُ فَلَا يَقْرُبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى بِمَا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسُ» (٢).

تَغْيِيرُ شَيْبِهِ بِالْخِضَابِ مُخَالَفَةٌ لِطَرِيقَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ

﴿ ٨٨١ ﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ (٣) بَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَرَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ (٤) بَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، نَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا الْفَيْرِيَّائِي، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ» (٥).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٣).

(٢) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٥٦٣) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ بِهِ، وَعِنْدَهُ: «الْمُنْتَبَهَ» بَدَلُ: «الْحَبِيثَةُ» بَيَّنَّ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عِنْدَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَقْمِ (٥٦٥)، وَجَاءَتْ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَكِنْ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٥٩/٤) بِرَقْمِ (٢٢٢٦).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٤).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٦٧).

(٥) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٤٦٢) مِنْ طَرِيقِ صَالِحٍ -وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ- عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -وَحْدَهُ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٥٨٩٩)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٠٣) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

﴿٨٨٢﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، نَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ كَانَ شَدِيدَ بَيَاضِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، وَكَانَ لَا يَصْبُغُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ يَأْفُوتَتَانِ حُمْرَةً، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّ أُمِّي عَائِشَةُ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِعَزِيمَةٍ أَنْ أَصْبُغُ، وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصْبُغُ» ^(٣).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٤): لَمْ يَزَلْ صَبَغُ اللَّحْيَةَ مِنْ زِيِّ الصَّالِحِينَ، وَزِينَةِ الْفُضَّلَاءِ الْمُتَدَيِّنِينَ، وَالْمُسْتَحَبَّ أَنْ يَكُونَ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ.

﴿٨٨٣﴾ لِمَا أَنَا عَلِيٌّ ^(٥) بَنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ الْإِمَامِ، بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٣) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ بِرَقْمٍ (١٩٩٦) بِرَوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ط: (مُؤَسَّسَةُ الرَّسَالَةِ)، وَعَنْ طَرِيقِ مَالِكٍ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٤/٣٤ - ٢٢٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ بِهِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٧٢/٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥٥٣/١٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعَبِ» (٣٩٧/٨) بِرَقْمٍ (٥٩٨٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ بِهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ سَأَلَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: تَابِعِي ثِقَّةٌ، كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمٍ (٣٨٨).

(٤) هُوَ الْمُصَنَّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) وَصَفَهُ الْمُصَنَّفُ هُنَا بِالْإِمَامِ، وَفِي «الْمُتَفَقِّ وَالْمُفْتَرِقِ» (١٢٥/١) قَيَّدَهُ بِ(إِمَامِ الْمَسْجِدِ الْحَاجِمِ

أَحْمَدُ الطَّبْرَانِيُّ^(١)، نَا حَفْصُ^(٢) بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، نَا قَبِيصَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَقَّافُ، نَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ»^(٣).

=

بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الرَّحَّالِ الثَّقَةِ.

(١) هُوَ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».

(٢) هُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، يُلقَّبُ بِسَنَجَةَ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠٥/١٣) مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (١٩٥) بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّادِقِ شَيْخِ الرَّقَّةِ، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ: حَدَّثَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ لَمْ يَتَابَعْ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: احْتَجَّ بِهِ أَبُو عَوَانَةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِمُتَقِنٍ. وَقَالَ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٥٦٦/١): مَعْرُوفٌ مِنْ كِبَارِ مَشِيخَةِ الطَّبْرَانِيِّ، مُكْثِرٌ عَنْ قَبِيصَةَ وَغَيْرِهِ. اهـ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٨/١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥٤٩/١٢)، وَأَحْمَدُ (١٥٠/٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (١٧٥٣)، وَالتَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٢٧/٨) بِرَقْمِ (٩٢٩٨)، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ (٣٦٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٤٠/٢)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ» وَالمُخْتَلَفِ (١٦٦/١) بِطَرَقٍ عَنِ الْأَجْلَحِ بِهِ، وَالْأَجْلَحُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْبَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَهُوَ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِسُوءِ مَذْهَبِهِ فِي التَّشْيِيعِ، وَمَنْ وَثَّقَهُ لِصِدْقِهِ وَأَنَّ حَدِيثَهُ حَسَنٌ. يُنْظَرُ: «تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ» (١١٣/١) بِتَعْلِيقِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ عَقَبَ هَذَا الْحَدِيثِ: وَأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ، يَرْوِي عَنْهُ الْكُوفِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَيْئًا مُنْكَرًا مُجَاوِزًا لِلْحَدِّ لَا إِسْنَادًا وَلَا مَتْنًا، وَهُوَ أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُعَدُّ فِي شِيعَةِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ عِنْدِي مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ صَدُوقٌ.

=

﴿٨٨٤﴾ نا علي^(١) بن الحسن بن محمد الدقاق، لفظاً، أنا عبد العزيز^(٢) بن جعفر الخريفي، قال قاسم^(٣) بن زكريا المطرزي، قال: حدثني إبراهيم^(٤) بن يوسف الصيرفي من كتابه، وحدثني^(٥) حسين^(٦) بن عيسى البسطامي، قال إبراهيم: نا حفص بن غياث، وقال حسين: نا أنس بن عياض أبو صمرة، عن حميد

قُلْتُ: وَقَدْ تَوْبَعَ الْأَجْلَحَ فَقَدْ تَابَعَهُ سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١٥٣/١١) بِرَقْمِ (٢٠٧٤) مِنْ (جَامِعِ مَعْمَرٍ)، وَعَنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢٨/٤) بِرَقْمِ (٣٠٤٤)، وَابْنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٨٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٧٤)، وَالزَّوَي عَنِ الْجُرَيْرِيِّ هُوَ مَعْمَرٌ، وَرَوَاتُهُ عَنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَافِ كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ الثَّمَرَاتِ» (ص ١٨٣)، وَرَوَى الْحَدِيثَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمِ (٨٧٧)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٣٧٦/٣) بِرَقْمِ (٢٧٤٩)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (٣٤٩/٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ. وَبَعْدَ مَا تَقَدَّمَ وَقَفْتُ عَلَى تَصْحِيحِ لِشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رحمته الله لِلْحَدِيثِ فِي رِسَالَتِهِ: «تَحْرِيمُ الْخِصَابِ بِالسَّوَادِ» (ص ١٩).

(١) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا دَيِّنًا حَسَنَ الْمَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٢١٩)، وَهَنَّاكَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقِ، يَرُوي عَنْهُ الْمُصَنِّفُ بِوَاسِطَةِ، قَالَ عَنْهُ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٩/١٣).

(٢) ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٣٥/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٥٨٧).

(٣) ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٨٦٢).

(٤) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) الْقَائِلُ: وَحَدَّثَنِي هُوَ الْمُطَرِّزُ.

(٦) ثِقَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ رحمته الله: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ جِدًّا، وَتُنْتَظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»

الطَّوِيل، قَالَ: سَأَلْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ خِصَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كَانَ شَيْبُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ، وَكَانَ عُمَرُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ»^(١).

* وَإِنْ صُفِّرَ الشَّيْبُ بِالرَّغْفَرَانِ وَالْوَرَسِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا.

﴿٨٨٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَاءِ، فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا!»، قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ فَقَالَ: «هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا»، قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ فَقَالَ: «هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ»^(٢).

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٥٨٩٥)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢٣٤١) مِنْ طَرِيقٍ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ نَحْوُهُ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ حُمَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٥٤٩/١٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمٍ (٣٦٢٧) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٢١١) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (٣١٢/٩) بِرَقْمٍ (٣٦٩٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٠/١١) بِرَقْمٍ (١٠٩٢٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُقَدِّسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (٤٨/١١) بِرَقْمٍ (٣٨)، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٩٥/٨) بِرَقْمٍ (٥٩٨٦)، وَالضَّيَّاءُ الْمُقَدِّسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (٤٦/١١) بِرَقْمٍ (٣٦) بِطَرِيقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِهِ.

﴿٨٨٦﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ الْحَسَنِ الْحَرِثِيُّ ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، [نَا بَجْرٌ] ^(٤) بْنُ نَصْرِ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، «أَنَّهُمَا رَأَيَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ، وَأَبَا أُمَامَةَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَفِّرُونَ لِحَاهُمُ» ^(٥).

قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ ^(٦)مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: «هَجَرْتُ الرَّوَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَمُعَاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الشَّامِ فِي خِلَافَتِهِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ النَّاسِ يُحَدِّثُهُمْ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا شَيْخٌ مُصَفِّرُ اللَّحْيَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: سَهْلٌ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ» ^(٧).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٢) الْحَرِثِيُّ: يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالرَّاءَ وَفِي آخِرِهَا الشَّيْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَأَكْثَرُهُمْ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ، وَمِنْهَا تَفَرَّقَتْ إِلَى الْبِلَادِ... «الْأَنْسَابُ» (١٢١/٤) بِرَقْمِ (١١٢٢).

(٣) ثِقَّةٌ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانُ. وَبَجْرٌ بْنُ نَصْرِ ثِقَّةٌ.

(٥) لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٤٤٢/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٦) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٥٤).

(٧) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٢/٤) بِرَقْمِ (١٨٠٠)، وَفِي «الْأَوْسَطِ» (١٤١/١ - ١٤٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ، وَأَبُو الرَّبِيعِ هُوَ سُلَيْمَانٌ كَمَا أُوْرِدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» وَسَمَّاهُ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَجْرَحِ»

كَرَاهَةُ الْخِضَابِ بِالسَّوَادِ

﴿٨٨٧﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّوَّاقِ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسَ، نَا أَبُو عُمَرَ الْبَزَّارُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ ^(١)، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جِيءَ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ تَعَامَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوهُ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ» ^(٢).

﴿٨٨٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيَّادِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ -مُؤَدَّبُ الْمَهْدِيِّ-، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَيَّرَ الْبَيَاضَ بِسَوَادٍ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٣).

وَالْتَعْدِيلِ» (١٩/٤) بِرَقْم (٦٦٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَرَوَى الْأَثَرُ عَنْ طَرِيقِ

الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٣/٧٣).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ (عَنْ أَبِي سُفْيَانَ) كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بْنُ نَافِعٍ عَنْ جَابِرٍ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا.

(٢) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْم (٢١٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

وَلِلْفَائِدَةِ تَنْظُرُ رِسَالَتُهُ شَيْخَنَا الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «تَحْرِيمُ الْخِضَابِ بِالسَّوَادِ» (ص ١١ - ١٧) فَقَدْ رَدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَ: «وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ» مُدْرَجَةٌ رَدًّا عَلِيمًا مُدْعَمًا بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ مِنْ مُنْطَلَقِ قَوَاعِدِ عِلْمِ «مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ».

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -وَهُوَ الْعَرَزِيُّ- فَهُوَ مَثْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»

﴿٨٨٩﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ^(٢) بَنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا بَجْرٌ^(٣) بَنُ نَصْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَفِيرِ بْنِ مَعْدَانَ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: «الْصُّفْرَةُ خِضَابُ الْإِيمَانِ، وَالْحُمْرَةُ صِبَاغُ الْإِسْلَامِ، وَالسَّوَادُ صِبَاغُ آلِ فِرْعَوْنَ»^(٤).

لِبَاسُ الْمُحَدِّثِ الْمُسْتَحَبُّ لَهُ

﴿٨٩٠﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَرْوُورِيُّ^(٥)، نَا مُحَمَّدٌ^(٦) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّهِيدَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مُحَدِّثًا أَوْرَعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَلَا أَحْسَنَ لِبَاسًا مِنْهُ»^(٧).

تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦١٤٨). وَقَدْ رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْحَيْرَةِ» (٥٤٥/٤) بِرَقْمٍ (٤١٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٥١/٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ عَقِبَهُ: وَهَذَا يَهْدَا الْمَثَنَ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٨٨٠).

(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٤٥).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ -وَهُوَ الْحُشْنِيُّ- فَهُوَ مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٧٠٦).

(٥) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدُ السَّعِيدِ: (المروزي).

(٦) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

(٧) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٨٦ - ٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا

* يُسْتَحَبُّ لَهُ لِبَاسُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ.

﴿٨٩١﴾ لَمَّا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيِّ، أَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا هَذِهِ الثِّيَابَ الْبَيْضَ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفَّنُوا بِهَا مَوْتَاكُمْ» ^(١).

عَنْهُ الْمُصَنَّفُ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٢٨/٣) بِرَقْمٍ (٦١٩٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨٠/٧)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمٍ (٥٨٨)، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣/٥)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤١٦/٨) بِرَقْمٍ (٩٥٦٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (٢٨١٠)، وَابْنُ مَاجَهٍ بِرَقْمٍ (٣٥٦٧)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٨١/٧) بِرَقْمٍ (٦٧٥٩)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٥٤/١)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٧/١٢ - ١٨) بِرَقْمٍ (٣٠٨٧) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ - وَهُوَ الثَّوْرِيُّ - بِهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٧/٥)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨١/٧) بِرَقْمٍ (٦٧٦٠)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَدَابِ» بِرَقْمٍ (١٧٤٨)، وَ«الشُّعَبِ» (٣٣٢/٧) بِرَقْمٍ (٥٩٠٦)، وَ«السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٤٨/٧) بِرَقْمٍ (٦٧٧٢) مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٤٢١/٤) بِرَقْمٍ (٦٠٦٧)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨١/٧) بِرَقْمٍ (٦٧٦١) مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨١/٧) بِرَقْمٍ (٦٧٦٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ. وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٦٠٦/٣) بِرَقْمٍ (٧٥١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٣٢/٨) عَقَبَ الْحَدِيثَ رَقْمَ (٥٩٠٦) مِنْ طَرِيقِ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ، ثَلَاثَتُهُمْ - الْمَسْعُودِيُّ وَقَيْسُ وَحَمْرَةُ - عَنْ حَبِيبٍ بِهِ، وَأَيْضًا تَابَعَ حَبِيبًا عَلَيْهِ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ، وَهَذَا مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيِّ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالرَّاويِ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَقَدْ =

* وَيُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ الثَّوْبَ الْخَلِقَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْجَدِيدِ.

﴿٨٩٢﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا الثَّقَلَيْنِيُّ، نَا زُهَيْرٌ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونِ، فَقَالَ: «أَلَيْكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيْ الْمَالِ؟»، قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْأَتُرْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ»^(١).

سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٢٥/١) بِرَقْمِ (٥٧٥) لِأَحْمَدَ. وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ثِقَّةٌ لِكُنْهَ كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيلِ وَالْإِرْسَالِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ قَالَ الْخَافِظُ: ثِقَّةٌ ثَبَتَ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا دَلَّسَ، وَأَمَّا مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَصَدُوقُ كَثِيرِ الْإِرْسَالِ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٩٥)، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: لَمْ أُخْبَرْ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٠٧/٢٩)، وَقَدْ تُوْبِعَ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَقَدْ تَابَعَهُ أَبُو الْمُهَلَّبِ الْجُرِيُّ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٤٢٨/٣ - ٤٢٩) بِرَقْمِ (٦١٩٨)، وَأَحْمَدُ (٢١/٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٣٠/٣) بِرَقْمِ (١٣١٤) وَ(١٣١٥) وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ لِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَالْبُسُوهَا وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»، وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٧٤/١) وَغَيْرِهِ، وَيُنْتَظَرُ: «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» بِرَقْمِ (١٧٢) لَشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) صَحِيحٌ، وَالْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (٦٣٦/٢) بِرَقْمِ (١٣٩٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حَبَّانَ كَمَا فِي «الْمَوَارِدِ» (٤٢٥/٤) بِرَقْمِ (١٤٣٤)، وَالْحَاكِمُ (٢٤/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٥٠/٨)، وَأَحْمَدُ (٤٧٣/٣)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْآثَارِ» (٤٣/٨) بِرَقْمِ (٣٠٤١)، وَالْحَاكِمُ فِي

﴿٨٩٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ الهمداني قَالَ: أَنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَاقُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُعَزُّ وَتُكْرَمُ
وَدَعَ التَّوَاضُّعَ فِي الثِّيَابِ تَحُوبًا ^(١) فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ وَتُكْتِمُ
فَرَنَاتُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ زُلفَةً عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ
وَبَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ تَخْشَى الْإِلَهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

* وَكَمَا يُكْرَهُ لَهُ لُبْسُ أَذْوَنِ الثِّيَابِ، فَكَذَلِكَ ^(٢) يُكْرَهُ لَهُ لُبْسُ أَرْفَعِهَا،

«المُسْتَدْرَك» (١٨١/٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٧/٤) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ(٤٧٣/٣) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٨٨/٨) بِرَقْمِ (٩٤٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، وَالتَّطَبَّرَاتِي فِي «المُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٨٠/١٩) بِرَقْمِ (٦١٥) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ، وَبِرَقْمِ (٦١٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبِرَقْمِ (٦١٧) مِنْ طَرِيقِ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَبِرَقْمِ (٦١٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٣٨٨/٨) بِرَقْمِ (٩٤٨٥) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ بِهِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ هُوَ السَّيِّعِيُّ مُدَلِّسٌ، بَيَّنَّ أَنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ سَعْدٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْهُ، وَقَدْ كَفَّانَا شُعْبَةَ تَدْلِيْسَ أَبِي إِسْحَاقَ، بَلْ قَدْ ثَوَّبَ أَبُو إِسْحَاقَ، تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ بِهِ نَحْوُهُ، وَهَذِهِ الْمُتَابَعَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٧٣/٣).

(١) أَيُّ: تَأْتِيًا، يُقَالُ: «اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا» أَيُّ: إِثْمَنَا. «الْتَّهْيَاةُ» (٤٤٧/١) مَادَّةُ (حَوْبَ)، وَالْمُرَادُ هُنَا:

دَعَ التَّوَاضُّعَ فِي الثِّيَابِ حَوْفًا مِنَ الْإِثْمِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَانُ زِيَادَةً (ذَلِكَ) بَعْدَ قَوْلِهِ: (فَكَذَلِكَ)، وَهِيَ مُفْحَمَةٌ.

خَوْفًا مِنَ الْإِشْتِهَارِ بِهَا، وَأَنْ تَسْمُوَ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ فِيهَا.

﴿٨٩٤﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا بَجْرٌ ^(٣) بْنُ نَصْرِ، نَا ابْنُ وَهْبٍ ^(٤)، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ^(٥) بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدٍ ^(٦)، عَنْ [هَارُونَ بْنِ كِنَانَةَ] ^(٧)، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ، أَنْ يَلْبَسَ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا، أَوِ الدَّنِيَّةَ أَوِ الرَّثَّةَ الَّتِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ فِيهَا» ^(٨).

(١) وَهُوَ الْحَرِثِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) هُوَ بَجْرٌ بْنُ نَصْرِ الْحَوْلَانِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٥).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٦) سَعِيدٌ هَذَا هُوَ إِمَامٌ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ، وَإِمَامٌ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، فَكِلَاهُمَا رَوَى

عَنْهُمَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٧١/٢١).

(٧) كَذَا هُوَ هَارُونَ بْنُ كِنَانَةَ، حَتَّى عِنْدَ مَنْ خَرَجَهُ كَمَا سَيَأْتِي، وَهُوَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى»

(٥١٩/٦) بِرَقْمِ (٦١٧١) مِنْ طَبْعَةِ (مَرْكَزِ هَجَرٍ)، وَكَذَا وَقَعَ فِي «الْآدَابِ» بِرَقْمِ (٧٢٦) لِلْبَيْهَقِيِّ،

وَجَاءَ فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٥/٨) بِرَقْمِ (٥٨١٨): (عَنْ هَارُونَ عَنْ كِنَانَةَ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَإِنَّ

هَارُونَ هُوَ ابْنُ رِثَابٍ، وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ مَسَائِجِحِهِ: (كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ) كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ

«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٨٢/٣٠)، وَكَذَلِكَ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٨٧/٣) بِرَقْمِ

(٦١٠٢) لِلْبَيْهَقِيِّ، طَبْعَةُ «دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ» كَمَا فِي (الشَّامِلَةِ).

(٨) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٥١٨/٦ - ٥١٩) بِرَقْمِ (٦١٧١)، وَ«الشُّعَبِ» (٢٧٥/٨) بِرَقْمِ

(٥٨١٨) بِطَرِيقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ بِهِ، وَبَيْنَ هَذِهِ الطَّرِيقِ (الْحِيرِيُّ) بَيِّنَةٌ أَنَّهُ عِنْدَهُ

(أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ) وَرِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ. بَيِّنَةٌ أَنَّ الْحَدِيثَ يُعْتَبَرُ مُرْسَلًا؛ لِأَنَّ كِنَانَةَ بْنَ

قَالَ عَمْرُو^(١): بَلَغَنِي^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمْرًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا»^(٣).

﴿٨٩٥﴾ أَنَا عَلِيٌّ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا عُثْمَانُ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا الْحَسَنُ^(٦) بْنُ سَلَامٍ، نَا أَبُو غَسَّانَ^(٧)، نَا جَعْفَرُ^(٨) بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْعَلَاءِ^(٩) بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ^(١٠): «الْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ مَا

نُعِيْمٌ تَابِعِيٌّ وَلَيْسَ صَحَابِيًّا، وَقَدْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَدَابِ» بِرَقْمٍ (٧٢٦): وَرَوَى عَنْ هَارُونَ بْنِ كِنَانَةَ مُرْسَلًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى عَنِ الشُّهْرَتَيْنِ...» وَنَحْوُ هَذَا قَالَ فِي «الشُّعْبِ».

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّان، وط: مُحَمَّدُ السَّعِيد: (عُمَر) بَدَل: (عَمْرُو).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَطْبُوع: (وَبَلَغَنِي).

(٣) سَنَدُهُ مُعْضَلٌ، لِأَنَّ عَمْرًا مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَأَعْقَبَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٥١٩/٦):

هَذَا مُنْقَطِعٌ. اهـ. وَهَذَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ يُطْلَقُ الْإِنْقِطَاعُ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ.

(٤) وَهُوَ ابْنُ بَشْرَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٢).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٢).

(٦) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ حَمَّادٍ السَّوَّاقِ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَّةٌ صَدُوقٌ كَمَا فِي

«سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمٍ (٧٧).

(٧) هُوَ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّهْدِي، ثِقَّةٌ مُتَّقِنٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»

تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٤٦٤).

(٨) حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يَتَشَبَّعُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٩٤٨).

(٩) هُوَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْكَاهِلِيُّ، ثِقَّةٌ، مُتَرْجِمٌ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمٍ (٥٢٩٣).

(١٠) هُوَ فقيهُ الْعِرَاقِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ التَّحِييِ أَبُو عِمْرَانَ، مَاتَ سَنَةَ (٩٥هـ). «طَبَقَاتُ

عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٩).

لَا يَشْتَهَرُكَ الْفُقَهَاءُ، وَلَا يَزْدَرِيكَ السُّفَهَاءُ»^(١).

﴿٨٩٦﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ بِالرِّيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقْرِئُ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: «كَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَرَاكَ الْأَغْنِيَاءُ فِي الثِّيَابِ الدُّونِ، فَكَذَلِكَ فَاكْرَهُ أَنْ يَرَاكَ الْفُقَرَاءُ فِي الثِّيَابِ الْمُرْتَفَعَةِ»^(٢).

صِفَةُ قَمِيصِهِ

* يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَمِيصُهُ مُشَمَّرًا؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِلثَّوْبِ، وَأَنْفَى لِلْكِبَرِ.

﴿٨٩٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسْنَائِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، نَا مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ قَمِيصًا فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، مُسْتَوِي الْكُمَيْنِ بِأُظْرَافِ أَصَابِعِهِ»^(٤).

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «التَّوَاضُّعِ وَالْحُمُولِ» بِرَقْمٍ (٦٣) مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ هُوَ الْأَسَدِيُّ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٣)، فَلَا أَثَرَ أَثَرٍ حَسَنٍ جِدًّا. وَجَاءَ هَذَا الْأَثَرُ -أَيْضًا- عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَهُوَ عِنْدَ الطُّيُورِيِّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٠/٤) بِرَقْمٍ (١٤٦٣) بِلَفْظٍ: «الْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ مَا لَا يَزْدَرِيكَ فِيهَا السُّفَهَاءُ، وَلَا يَعِيبُكَ بِهَا الْفُقَهَاءُ» بَيِّنَدَ أَنْ سَنَدَهُ لَا يَثْبُتُ.

(٢) هَذَا الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «التَّوَاضُّعِ وَالْحُمُولِ» بِرَقْمٍ (١٠٨) كَمَا سَاقَهُ عَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠١).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ بْنُ كَيْسَانَ الْمَلَائِي الْأَعْوَرُ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»

﴿٨٩٨﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا حَمْرَةُ بْنُ عَبَّاسٍ،
 نَا عَبْدَانُ^(١)، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ^(٢) قِرَاءَةً، عَنْ جَابِرٍ^(٣)، عَنْ شَبْلِ^(٤) بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ
 عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «كُلُّ مَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ فِي النَّارِ»^(٥).

تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٦٨٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَم» (١١٩/١) بِرَقْم (١٨٦)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي
 «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٨٢/٢) بِرَقْم (٢٤٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٤٧/٢) مِنْ
 طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٥/٤) مِنْ طَرِيقِ
 أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَبِيرِيِّ - وَهُوَ الْحَرِثِيُّ - عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِرَقْم
 (٣٥٧٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٢/١١) بِرَقْم (١١١٣٦)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ»
 (١١٧/١) بِرَقْم (١٨٢)، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْم (١٩٩) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ - وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ
 صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ، أَخُو عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ - عَنْ مُسْلِمٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، ثِقَّةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٤٨٨).

(٢) هُوَ أَبُو حَمْرَةَ السُّكْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٣٨٨).

(٣) هُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨٨٦).

(٤) لَمْ أَحِذْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٠٢/١١) بِرَقْم (١٢٠٦٤)

مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ بِهِ، وَبِرَقْم (١١٨٧٨) مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

وَيَشْهَدُ لَهُ كَذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْم (٥٧٨٧) مَرْفُوعًا: «مَا أَسْفَلَ مِنَ

الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ».

لِبَسُهُ الْقَلَنْسُوءَ وَالْعِمَامَةَ

* يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ الْقَلَنْسُوءَ، وَيَعْتَمَّ مِنْ فَوْقِهَا بِالْعِمَامَةِ.

﴿٨٩٩﴾ فَقَدْ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ، إِمْلَاءً، نَا الْفَضْلُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، نَا يَزِيدُ ^(٤) بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، مُؤَدِّنُ مَسْجِدِ حِمَصَ، نَا أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ أَبِي النَّضْرِ، نَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَصَّالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ ذَاتَ الْأَذَانِ» ^(٦).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٢) تَالِفٌ لَا يَفْرَحُ بِرَوَايَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٧) بِكُنْيَتِهِ.

(٣) وَكَذَا يُقَالُ لَهُ: الْبَاهِلِيُّ. قَالَ الدَّارُقُطْنِيُّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٣٥٨/٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٦٧٤٨) (٦٧٤٩).

(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ رَقْمُ (٧٧٩٧).

(٥) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (٣١٤) مِنْ طَرِيقِ

مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ -وَهُوَ الْوَهْبِيُّ- عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَصَّالَةَ بِهِ، بَيِّنٌ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ فِيهِ الْبَاعِنْدِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو بَكْرٍ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفًى مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»

(٤٦٨/٢٦)، وَهُوَ مَطْعُونٌ فِيهِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٣/٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارُقُطْنِيُّ: كَانَ كَثِيرَ

التَّدْلِيلِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ

(٨٦٣)، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَصَّالَةَ لَمْ يَتَّبِعْنِي لِي مَنْ هُوَ، وَأَمَّا مُحَقِّقُ كِتَابِ «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» فَجَزَمَ أَنَّهُ

﴿٩٠٠﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، نَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رُكَّانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رُكَّانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ رُكَّانَةُ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فَرُقْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمِ عَلَى الْقَلَانِسِ»^(٤).

- المُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْفُرَيْشِيِّ الضَّعِيفُ، وَكَذَا فَعَلَ حَمْدِي السَّلْفِيُّ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ «فَوَائِدِ تَمَامٍ» وَعَلَيْهِ حَكْمًا بِضَعْفِ الْحَدِيثِ. وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ تَمَامٌ فِي «الْفَوَائِدِ» (١٨/٢) بِرَقْمِ (١٠١١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ -الْأَنْطَاكِيِّ- بِهِ.
- (١) مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨١٠٧).
- (٢) مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٠٧٤).
- (٣) مَجْهُولٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ رحمته الله: صَدُوقٌ، فَبَعِيدٌ ذَلِكَ لِمَنْ أَطْلَعَ عَلَى تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٥٦/٩) بِرَقْمِ (٥٨٩) فَإِنَّ الْحَافِظَ لَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى ابْنِ جُرَيْجٍ وَابْنِ إِسْحَاقَ، وَأَنَّ ابْنَ حَبَانَ ذَكَرَهُ فِي «الثَّقَاتِ».
- (٤) ضَعِيفٌ، وَالْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٠٧٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَنْ طَرِيقِهِ سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٩٢/٨) بِرَقْمِ (٥٨٤٧)، وَ«الْأَدَابِ» بِرَقْمِ (٧٦٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٢/١)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٤٠٤/٢) بِرَقْمِ (٧٦٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧١/٥) بِرَقْمِ (٤٦١٤)، وَالْحَاسِكِيُّ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٤٥٢/٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ بِهِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا قِصَّةُ الْمُصَارَعَةِ وَحَدَّثَهَا فَقَدْ رَوَاهَا أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «الْمَرَاسِيلِ» بِرَقْمِ (٣٠٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» (٢٤/٢٠) بِرَقْمِ (١٩٧٩١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بِالْبَطْحَاءِ فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ رُكَّانَةَ أَوْ رُكَّانَةُ بْنُ

﴿٩٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَاوَنْدِيِّ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ، نَا مُوسَى ^(١) بْنُ زَكْرِيَّا، هُوَ التُّسْتَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيِّ، نَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ لِأُمِّي: أَذْهَبُ فَأَكْتُبُ الْعِلْمَ؟ فَقَالَتْ لِي أُمِّي: تَعَالَ فَالْبَسْ ثِيَابَ الْعُلَمَاءِ، ثُمَّ أَذْهَبْ فَأَكْتُبْ. قَالَ: فَأَخَذْتَنِي ثِيَابًا مُشَمَّرَةً، وَوَضَعَتِ الطَّوِيلَةَ عَلَى رَأْسِي، وَعَمَّمَتْنِي فَوْقَهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَذْهَبِ الْآنَ فَأَكْتُبْ» ^(٢).

﴿٩٠٢﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيحَابٍ الطَّيِّبِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تُتْرَكَ الْعَمَائِمُ، وَلَقَدْ اعْتَمَمْتُ وَمَا فِي وَجْهِي شَعْرَةٌ، وَلَقَدْ

يزيد... وذكر قصة فيها مضارعتُهُ ﷺ لركائته، وأعقبه البيهقي بقوله: وهو مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَوْضُولًا إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّلْخِصِ الْحَبِيرِ» (٣٠٩٤/٦) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا لَمْ يُدْرِكْ رُكَّانَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ الْبَيْهَقِيِّ: وَرُوِيَ مَوْضُولًا، فَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: هُوَ فِي «أَحَادِيثِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ» وَفِي «كِتَابِ السَّبْقِ وَالرَّيِّ» لِأَبِي الشَّيْخِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُطَوَّلًا، وَكَذَا سَأَلَ لَهُ بَعْضُ الْأَسَانِيدِ فِيهَا ضَعْفٌ، وَيُنْتَظَرُ تَحْسِينُ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَذَلِكَ فِي «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ» (٣٢٩/٥) بِرَقْمِ (١٥٠٣).

(١) هُوَ التُّسْتَرِيُّ، مَثْرُوكٌ، قَالَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٢٧).

(٢) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامِهُرْمِزِيِّ فِي «المُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ عِيَّاضٌ فِي «الإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٣٣) بِتَحْقِيقِي.

رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِ رَبِيعَةَ بَضْعَةَ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مُعْتَمًا.

قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ «أَنَّهُ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ بَعِيرٍ عِمَامَةٍ، قَالَ: فَسَبَّيْنِي أَبِي سَبَابًا شَدِيدًا، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَذْكُرَ سَبَابَهُ إِنِّي آي. وَقَالَ: أَتَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مُنْحَسِرًا لَيْسَ عَلَيْكَ عِمَامَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْعِمَائِمُ وَالْإِنْتِعَالُ مِنْ عَمَلِ الْعَرَبِ الْمَاضِينَ، لَا تَكَادُ تَعْمَلُهُ الْأَعَاجِمُ»^(١).

* وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَرَفِي الْعِمَامَةِ مَسْدُولًا.

﴿٩٠٣﴾ لَمَّا أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا بَجْرُ بْنُ نَصْرِ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْحُرَّاسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ -وَهُوَ فِي مَسْجِدٍ مِنِّي- فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْخَاءِ طَرَفِ الْعِمَامَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَحَدَثَكَ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ عَلَيْهَا، وَعَقَدَ لَهُ لَوَاءً، فَقَالَ: «خُذْهُ بِسَمِ اللَّهِ وَبِرَكَتِهِ»، وَأَمَرَ بِلَالًا فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «اغْرُوا بِسَمِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَجْبُنُوا، هَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ»، وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عِمَامَةٌ مِنْ كَرَابِيسَ مَصْبُوعَةٌ بِسَوَادٍ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَّ عِمَامَتَهُ، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَأَفْضَلَ عِمَامَتَهُ مَوْضِعَ أَرْبَعِ

(١) رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ الْقُضَاةِ» (ص ١٣٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيِّ، وَالسُّلَمِيِّ هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ، ثِقَةٌ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَصَابِعَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَكَذَا فَاعْتَمَّ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ» (١).

لِبَاسُهُ الطَّيْلَسَانُ (٢)

﴿٩٠٤﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ (٣) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو مُحَمَّدَ (٤) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَ أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ «الْمَوْطَأُ» تَهَيَّأَ، وَلَبَسَ ثِيَابَهُ وَتَاجَهُ أَوْ سَاجَهُ وَعِمَامَتَهُ، ثُمَّ أَطْرَقَ، فَلَا يَتَنَحَّمُ وَلَا يَبْزُقُ، وَلَا يَعْبَثُ بِشَيْءٍ مِنْ لِحْيَتِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ، إِعْظَامًا لِلْحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (٥).

(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٩٠/٨) بِرَقْمٍ (٥٨٤٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ - وَهُوَ الْحِيرِيُّ - بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَّاسَانِيِّ فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَوَالِدُهُ صَدُوقٌ يَهُمُ كَثِيرًا وَيُرْسِلُ وَيُدَلِّسُ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٤٥٣٤)، وَالتَّرْجَمَةُ رَقْمٍ (٤٦٣٣). وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ أَبُو قُرُوءَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٥٨/٩): وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ مُحْفُوظٍ، وَقَدْ ذَكَرَ قَبْلَ ذَلِكَ كَلَامًا فِيهِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ مَقَادَهُ أَنَّهُ مَثْرُوكٌ.

(٢) الطَّيْلَسَانُ: يَفْتَحُ اللَّامُ: وَاحِدُ الطَّيْلَسَةِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، تَوْبٌ يُعْطَى بِهِ الرَّأْسُ وَالْبَدَنُ يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ، وَقَدْ نُكْسِرَ اللَّامُ مِنْهُ. «التَّنْظُمُ الْمُسْتَعْدَبُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ أَلْفَاظِ الْمُهَذَّبِ» (٢٠٩/٢).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقْدَمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٦).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقْدَمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٧٩).

(٥) رَوَاهُ الشَّحَائِيُّ فِي «عَوَالِي مَالِكٍ» بِرَقْمٍ (٥١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْعَلَايِيُّ فِي «بُعْيَةِ الْمُلتَمِسِ» (ص ٧٣)،

﴿٩٠٥﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْأَنْبَارِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الهمداني، نا أحمد ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ المُنْكَدِرِيِّ، نا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ ^(٤) بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَاصِمِ التَّيْلِ وَهُوَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ طِيلَسَانٌ، فَسَقَطَ عَنْهُ طِيلَسَانُهُ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»، فَقُلْتُ: مَنْ ذَكَرَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتُهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ» ^(٥).

وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ الْبَحِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «كَشَفِ الْمُعْطَا فِي فَضْلِ الْمُوطَا» (ص ٣٢)، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (٩٧١).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ أَمِيًّا لَا يُحْسِنُ يَكْتُبُ، وَرَأَيْنَا لَهُ أَصُولًا يَخْطُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ وَغَيْرِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٣/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٦٧٦).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو حَامِدٍ الْمُرُوزِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الطَّبْرِيِّ، كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ، ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧٢/٥) بِرَقْمِ (٢٠٣٤).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٣١٤هـ)، وَقَالَ: قَالَ الْحَاكِمُ: لَهُ أَفْرَادٌ وَعَجَائِبُ؛ يُضَعِّفُهُ بِذَلِكَ.

(٤) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ بْنُ يَحْيَى الطَّائِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥٨٦).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٢٤)، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» فَقَدْ ثَبَتَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمِ (١٠٠٥) عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتُهُ...» فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٦/٤) بِرَقْمِ (٢٠٨٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ - وَهُوَ الْخُوزِيُّ مَثْرُوكٌ -، وَأَبُو حَنِيفَةَ التُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ كَمَا فِي «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ (٢١) لِلْحَارِثِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ضَعِيفٌ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنِ ابْنِ

لباس المحدث الخاتم

﴿٩٠٦﴾ أنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفّار، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن عبد الملك الدّقِيقِي، نا يزيد بن هارون، أنا حميد الطويل، عن أنس، أنه سئل: هل اصطنع رسول الله ﷺ خاتماً؟ فقال: نعم، آخر ذات ليلة رسول الله صلاة العشاء الآخرة إلى شطر الليل، ثم صلى، فلما صلى أقبل بوجهه علينا فقال: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ»، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ خَاتَمِهِ (١).

﴿٩٠٧﴾ أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصّيرَفِي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا عبد الله بن وهب، نا سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ شَرِيكٌ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ

مَسْعُودٌ عِنْدَ الْبَزَّازِ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٥/٥) بِرَقْم (١٥٨٢)، وَالطَّبْرَائِي فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْم (١١٢)، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٥٧/٣) بِرَقْم (٣١٥٥)، وَفِي سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ فَرَقْدُ السَّبْخِي وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٥١٩/٥) بِرَقْم (٥١٦٤) عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه وَفِي سَنَدِهِ عِنْدَهُ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِو الْخَضْرَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَجَاءَ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ فِي «الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ» بِرَقْم (٣٠٨).

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْم (٥٨٦٩) مِنْ طَرِيقِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْم (٦٤٠) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ - وَهُوَ الْبُنَائِي - وَقَتَادَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَنَسٍ بِهِ.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ»^(١).

﴿٩٠٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ، وَكَانَ فَصُّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ»^(٢).

(١) وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٢٢٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣١١/١٢) بِرَقْمٍ (٥٥٠١) مِنْ طَرِيقِ حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٨٠/٨) بِرَقْمٍ (٩٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِهِ. وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمٍ (٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ يَقُولُهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمَحْفُوظٍ، وَأَرَاهُ -يَعْنِي شَرِيكًَا- أَرَادَ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسِ الْمُعْصَرِ وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ».

(٢) الْحَدِيثُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٢٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٦٥/٨) بِرَقْمٍ (٥٩٤٦)، وَفِي «الْأَدَابِ» بِرَقْمٍ (٨٠٦)، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» (٢٨٠/٢) بِرَقْمٍ (٣٥٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٦٩/١٢) بِرَقْمٍ (٣١٤٨) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَسَنَدُهُ يُحَسِّنُ لَوْلَا مَا قَالَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (١١٩/٢) فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ، وَلِهَذَا قَالَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «أَحَادِيثَ مُعَلَّلَةٍ» بِرَقْمٍ (٢٤٤): حَسَنُ الْحَدِيثِ لَكِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ نَافِعٍ فِيهَا ضَعْفٌ. اهـ.

فُلْتُ: وَلَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ مَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢٠٩٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصَرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى، وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥٩٢/١٢) مَوْفُوفًا عَلَيْهِ، وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْرُوفٌ عَنْهُ شِدَّةُ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

﴿٩٠٩﴾ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ ^(١)،
وَعَنْ أَنَسٍ -أَيْضًا- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ^(٢)، وَكُلُّ ذَلِكَ مُبَاحٌ، فَأَيُّهُمَا فَعَلَ
لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

تَسْرِيحُهُ لِحَيْتِهِ

﴿٩١٠﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِشْرِ الْبَيْعِ،
نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْوَاسِطِيَّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ هَرِمِ السَّدُوسِيِّ،
نَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«خَمْسٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ: الْمِرَاءُ، وَالْمُكْحَلَةُ،
وَالْمُشْطُ، وَالْمِذْرَى ^(٣)، وَالسَّوَالِكُ» ^(٤).

-
- (١) تَقَدَّمَ فِي التَّخْرِيجِ الْمُتَقَدِّمَ وَأَنَّهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقْمٍ (٢٠٩٥).
(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٠٩٤) (٦٢) يَلْفُظُ: «لَيْسَ خَاتَمَ فَصَّةٍ فِي يَمِينِهِ».
(٣) الْمِذْرَى: وَالْمِذْرَاءُ، شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُشْطِ يُسَرَّخُ
بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبَّدُ وَيَسْتَعْمَلُهُ مَنْ لَا مِشْطَ لَهُ. «الْتِهَائِيَّةُ» (٥٦٦/١) مَادَّةُ (دَرَى).
(٤) مَوْضُوعٌ، رَوَاهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمٍ (٨٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ،
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (١١٦/٦) بِرَقْمٍ (٥٢٣٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ السَّدُوسِيِّ، كِلَاهُمَا
عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بِهِ، وَأَعَقَبَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا أَبُو
أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى. اهـ.

قُلْتُ: وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى أَبُو أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، مَثْرُوكٌ. «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٣٩/٢)
تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٣٩٩)، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ أَبُو بَنْ وَاقِدٌ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٨/٢)،
=

﴿٩١١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، أَنَا أَبُو ذَرٍّ الْحَدَّادُ الصَّقْرُ ^(٤) بْنُ حُسَيْنٍ، بَصْرِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَكَمِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسْرِحُ لِحَيْتَهُ بِالْمُشِطِ» ^(٥).

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٤٤٦/٨) بِرَقْمٍ (٦٠٧٢)، وَأَعْقَبَهُ ابْنُ عَدِيٍّ بِقَوْلِهِ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا ضَعِيفٌ. اهـ.

قُلْتُ: وَأَيُّوبُ بْنُ وَقِيدٍ مَثْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٦٣٥)، وَكَذَا تَابَعَهُمَا عَلَيْهِ عَنْ هِشَامِ حُسَيْنِ بْنِ غُلَوَانَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٠٩/٨) وَحُسَيْنٌ هَذَا كَذَّابٌ كَمَا فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (١٢٧/٣)، وَتَابَعَهُمْ يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٧٠/٨ - ٤٧١) وَيَعْقُوبُ هَذَا لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالِدَهُ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» (٣٩٦/٣) بِرَقْمٍ (٢٤٢٣) فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُوْضِعٌ، وَيَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ كَانَ يَكْذِبُ. اهـ فَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُ بِحَالٍ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

وَهُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(١) ثِقَّةٌ.

(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) ثِقَّةٌ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٥) مُرْسَلٌ ضَعِيفٌ، فَالْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عُثَيْبَةَ، وَأُورَدَ الْعِرَاقِيُّ الْحَدِيثَ فِي «الْمُعْنِيِّ عَنْ حَمَلِ الْأَسْفَارِ» بِرَقْمٍ (٩٠٨)، وَقَالَ: وَلِلْحَطِيبِ فِي «الْجَامِعِ» مِنْ حَدِيثِ الْحَكَمِ مُرْسَلًا... وَذَكَرَهُ، وَلَيْثٌ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٣١)، وَالْحَدِيثُ هَذَا هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ الْحُسَامِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٣٥) بِتَحْقِيقِي.

﴿٩١٢﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَزَّازِ، نَا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ اللَّبَّانِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ، نَا أَبُو سَلَمَةَ -يَعْنِي الْحَزَّاعِي-، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ يُحَدِّثُ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَلَبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، وَلَبَسَ فَلَنُسُوتَهُ، وَمَشَّطَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَوْفَرِيهِ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١).

بَخُورُهُ وَمَسُّهُ مِنَ الطَّيِّبِ

﴿٩١٣﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرُقِ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُوَيْهِ (٣) الصَّفَّارُ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بَشِيرٍ (٤) -صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، وَكَانَ لَقَبُهُ الْمُرَلَّقُ-، نَا يَزِيدُ -وَقَالَ

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ فِي كِتَابِ «تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ» بِرَقْمِ (٧٣١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٢٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَعْيَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مَنْصُورٍ الْحَزَّاعِيِّ بِهِ، وَالْأَعْيَنُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، فَيَكُونُ الْأَثَرُ حَسَنًا، وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٥٨) نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٣) يُنْظَرُ: «تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (١١٤/٤) بِرَقْمِ (٤٠٦٨).

(٤) هُوَ أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ الْحَكَمِ الْمُرَلَّقُ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٨٣/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤٩٣) وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَتَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٣٤٤/١)، وَقَالَ: صَدُوقٌ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ التَّبُودِيُّ: ثِقَّةٌ. ثُمَّ قَالَ الذَّهَبِيُّ: قُلْتُ: رَوَى خَبْرًا مُنْكَرًا -قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ- عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

الحَسَنُ: عَنْ يَزِيدَ ^(١) الرَّقَاشِيِّ-، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا نَعْرِفُ خُرُوجَ النَّبِيِّ ﷺ بِرِيحِ الطَّيِّبِ» ^(٢).

﴿٩١٤﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا عُمَرُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَبَّارِ الصُّوفِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ يُونُسَ الْعَضِيضِيِّ ^(٧)، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَحْرَمَةَ ^(٨) بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجَمَرَ، اسْتَجَمَرَ بِالْأَلْوَةِ ^(٩) غَيْرَ

أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ رِجَالًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ».

(١) ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٧٧٣٣).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٤٤٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ. وَلَهُ أَخٌ آخَرُ اسْمُهُ -أَيْضًا-

مُحَمَّدٌ، وَهُوَ مِنْ مَشَايِخِ الْمُصَنِّفِ، بَيَّدَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ إِذَا رَوَى عَنْهُ مَيَّزَهُ عَنْهُ بِـ(الْأَكْبَرِ) كَمَا فِي

السَّنَدِ رَقْمٌ (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرٌ -أَيْضًا- اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٣١).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٤٤٤) وَهُنَاكَ عَمَرُو الثَّقَفِيُّ آخَرُ أَرْفَعَ مِنْهُ طَبَقَةً.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (١٩٤).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْعَضِيضِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادِ»

(٦٢٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (١٧٨١).

(٧) كَانَ الْمُتَرَجِّمُ يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ بِنْتِ غَضِيضٍ أُمَّ وَلَدِ الرَّشِيدِ فَنُسِبَ إِلَيْهَا. قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ

بَغْدَادِ» (٦٢٠/٤) وَنَقَلَ هَذَا عَنِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيِّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٥٥/١٠) بِرَقْمٍ (٢٩٠٣).

(٨) حَسَنُ الْحَدِيثِ عَلَى أَقَلِّ أَحْوَالِهِ.

(٩) أَيِ: الْعُودِ.

مُطَرَّاةٍ^(١)، وَكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٩١٥ أَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ لَفْظًا يَحْلُوَانِ^(٤)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ^(٥)، بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ دَاوُدَ^(٦) بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُوْزْبَةَ، يَقُولُ: «كَانَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ] ^(٧)عُمَرُ بْنُ أَبَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا، فَيَمُرُّ بِنَا وَهُوَ طَيِّبُ الرَّيْحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَسَمَّوْهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ^(٨) مُشْكَدَانَةَ لِطَيِّبِ رِيحِهِ»^(٩) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «مُشْكَدَانَةُ» بِلُغَتِهِمْ: وَعَاءُ الْمِسْكِ.

- (١) أَي: لَمْ يَحْلُظْ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ. وَيُنْظَرُ: «النَّهَابَةُ» (١١٠/٢) مَادَّةُ: (طَرَا).
 (٢) الْأَثَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢٢٥٤) لَكِنَّهُ هُنَا سَقَطَ مِنْهُ وَاسِطَةٌ بَيْنَ مَحْرَمَةٍ وَنَافِعٍ، وَهُوَ بُكَيْرٌ وَالِدُ مَحْرَمَةٍ، وَيُنْظَرُ: «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٧٤٢).
 (٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢) مَعَ ثَنَاءِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَلَيْهِ.
 (٤) هِيَ حُلُوَانُ الْعِرَاقِ، وَهِيَ آخِرُ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الْجِبَالِ مِنْ بَغْدَادَ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٩٠/٢) «الْأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمٍ (١١١٥).
 (٥) هُوَ ابْنُ الْمُقْرِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ» تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢).
 (٦) قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: صَالِحٌ، وَوَصَفَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «السِّيَرِ» بِ«الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٥٣/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٤٣٣)، «السِّيَرُ» (٢٤٤/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٤٧)، وَيُنْظَرُ: «تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهَةِ» (٢٤١/٤).
 (٧) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

- (٨) وَكَذَلِكَ سَمَّاهُ بِذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمٍ (١٢٤٢).
 (٩) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّلْفِيُّ كَمَا فِي «مَشِيخَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ» بِرَقْمٍ (٦٧) مِنْ طَرِيقٍ

نَظَرُهُ فِي الْمَرْأَةِ

﴿٩١٦﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ ^(١) التَّجَادُ، إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا هَارُونُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَكُوعًا فِيهَا مَاءٌ، فَاطَّلَعَ فِيهَا، فَرَأَى رَأْسَهُ وَلِمَتَهُ وَوَجْهَهُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى إِخْوَانِهِ فَلْيُهِئْ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» ^(٢).

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ بِهِ، وَأَمَّا اللَّقْبُ فَثَابِتٌ مَشْهُورٌ، يُنْظَرُ: «مُنْتَخَبٌ مِنْ كِتَابِ مَعْرِفَةِ الْأَلْقَابِ» بِرَقْمٍ (٧٣٥) لِابْنِ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَ«كَشَفُ الثَّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ» (٤١٥/٢) بِرَقْمٍ (٣٦٤) لِابْنِ الْجَوْرِيِّ، وَ«ذَاتُ الثَّقَابِ فِي الْأَلْقَابِ» بِرَقْمٍ (٥١٤) لِلذَّهَبِيِّ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بِرَقْمٍ (١٢٤٢).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (سُلَيْمَانَ) بَدَلًا: (سَلْمَانَ)، وَالْمُثْبِتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنَ الْكِتَابِ.

(٢) سَنَدُهُ تَأْلَفٌ وَلَا يَتَّبَعُ بِحَالٍ، فَإِنَّ فِي سَنَدِهِ الْحِمَانِيَّ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنَّهُمْ هُوَ بِسَرِقَةٍ الْحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٦٤١) وَشَيْخُهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّامِيُّ مَجْهُولٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٨١٩٢) وَمَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ الْحَرَاظِيُّ فِي «اِعْتِلَالِ الْقُلُوبِ» بِرَقْمٍ (٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ - وَهُوَ الدَّمَشْقِيُّ - مَتْرُوكٌ رَمَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ بِالْوَضْعِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٢٨٩)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٦ - ٥/٢) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ عَائِشَةَ، وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ: لَمْ يَكُنْ بِثِقَةٍ،

﴿٩١٧﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَا: نَا سَلَمٌ ^(١) بْنُ قَادِمٍ، نَا هَاشِمٌ ^(٢) بْنُ عَيْسَى الْيَزَنِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ ^(٣)بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرَاةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِهِ فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ^(٤).

وَقَوْلُهُ: كَذَّابٌ. وَحَكَمَ عَلَى حَدِيثِهِ هَذَا بِالتَّكَارَةِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمٍ (١٧٣)، وَفِي سَنَدِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٠١/٦): حَدَّثَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالْمَنَاقِيرِ عَنِ الثَّقَاتِ. وَيُنْظَرُ: «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٤١/٣ - ٤٢) مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٥٥٢٣)، وَرُويَ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ أُمِّ كُلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهٍ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ أَبَاهُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» (٤٢٢/٣) بِرَقْمٍ (٢٤٧٨) فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ. وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ» (٦٨٧/٢) بِرَقْمٍ (١١٤). وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، فَقَدْ ثَبَتَ ضَمْنَ حَدِيثٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٩١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) وَقَعَ فِي نُسْخِ الْمَطْبُوعِ الثَّلَاثِ: (سَالِمٌ)، وَالَّذِي فِي الْمَخْطُوطِ هُوَ الْمُوافِقُ لِمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَجَ الْحَدِيثَ كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٤١٦٣/٤) مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٩٥٢): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ وَأَبُوهُ مَجْهُولَانِ بِالنَّقْلِ. وَقَالَ الدَّهْهِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٨٩/٤) مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٩١٨٦): لَا يُعْرَفُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ، وَأُورَدَهُ ابْنُ جِبَّانٍ فِي «الثَّقَاتِ» (١٧٦/٦)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٣٦٩/٢) تَرْجَمَةً بِرَقْمٍ (٢٢٤٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٤٣٩/١) بِرَقْمٍ (٧٩١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ وَفِيهِ: (سُلَيْمٌ بْنُ قَادِمٍ) بَدَلَ: (سَلَمٌ)، وَرَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»

﴿٩١٨﴾ أَنَا عَلِيٌّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّكْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيِّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ «يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْمِرْآةِ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا لَمْ يَشْنُهُ بِفَعْلٍ قَبِيحٍ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ» ^(٢).

لِبَاسُهُ النَّعْلَيْنِ

﴿٩٢٠﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِي، نَا زَيْدٌ ^(٣) بْنُ الْمُهْتَدِيِّ، بِمَرْوَرُودَ، نَا سَعِيدٌ ^(٤) بْنُ يَعْقُوبَ، نَا عُمَرُ ^(٥) بْنُ

بَرْقُم (١٦٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٦١/٦) بِرَقُم (٤١٤)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ» بِرَقُم (٥٣٢) مِنْ طَرِيقِ سَلَمِ بْنِ قَادِمٍ بِهِ، وَعِنْدَ أَبِي الشَّيْخِ (سَلَام) بَدَلٌ مِنْ (سَلَم)، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقُم (٣٦) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٥٠٠/١٣) بِرَقُم (٧٣٢٢) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ الْمُحَبَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ نَحْوُهُ، وَدَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ مَثْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقُم (١٨٢٠).

(١) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ».

(٢) هَذَا النَّصُّ فِي «اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ» بِرَقُم (٣٤٨) لِلْخَرَّاطِيِّ، كَمَا هُوَ هُنَا، فَهُوَ نَائِبٌ عَنِ الْخَرَّاطِيِّ.

(٣) هُوَ زَيْدُ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بْنِ يَحْيَى أَبُو حَبِيبٍ الْمَرْوَرُودِيُّ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٦/٩) بِرَقُم (٤٥١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) هُوَ الطَّلَقَانِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عَمَرُو)، وَهُوَ خَطٌّ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عَمَرُ بْنُ

هَارُونَ، نَا يُونُسُ بْنُ زَيْدِ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِالْحَاتِمِ وَالتَّعْلِينِ» (١).

هَارُونَ الْبَلْجِيُّ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٠١٤)، وَجَزَمْتُ بِهِذَا لِأُمُورٍ مِنْهَا: أَنَّهُ بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ الْبَلْجِيِّ وَجَدْنَا مِنْ مَشَائِخِهِ يُونُسُ الْأَيْلِيُّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ عَيْبُهُ مَنْ يُسَمَّى بِ(يُونُسَ) مِمَّنْ يَرُوي عَنْهُ. وَمِنْهَا: أَنَّ الْحَدِيثَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ وَعَيْبُهُ - كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ -، وَعِنْدَهُمْ (عُمَرُ بْنُ هَارُونَ)، وَزِدَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْهَيْئَتِي - كَمَا سَيَأْتِي - أَعْلَلَ الْحَدِيثَ بِهِ.

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣٦٩/٤) بِرَقْمٍ (٣٦٢٨)، وَ«الْمُعْجَمِ الصَّغِيرِ» بِرَقْمٍ (٤٦٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٦/٩)، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْعِلَالِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (٦٩١/٢)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٣٦٥/٢) بِرَقْمٍ (٢٥٧٧) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ الطَّبْرَانِيُّ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا يُونُسُ، وَلَا عَنْ يُونُسَ إِلَّا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَقَالَ الْهَيْئَتِي فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٤٤/٥) بِرَقْمٍ (٨٦٢٣): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ» وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْجِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ: عُمَرُ مَثْرُوكٌ تَرَكَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَأَحْمَدُ، وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرُوي عَنِ الثَّقَاتِ الْمُعْضَلَاتِ وَيَدَّعِي شُبُوحًا لَمْ يَرَهُمْ. وَرَوَاهُ الْمُقَدِّسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (١٨٥/٧) - (١٨٦) بِرَقْمٍ (٢٦١٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْدٍ بِهِ بِلَفْظٍ: (أُمِرْتُ بِالتَّعْلِيلِ وَالْحَاتِمِ). وَأُورِدَ الْحَدِيثَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٣٣/١) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الْأَزْهَرِ وَقَالَ عَنْهُ: حَدَّثَ بِمَنَاقِيرَ بَنِي سَابُورَ، رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ بِالْحَاتِمِ وَالتَّعْلِينِ» وَهَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَدِيٍّ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (١٣٢/١) وَلَمْ يَتَعَقَّبْ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا زَادَ قَوْلَهُ: وَعُمَرُ مَثْرُوكٌ.

قُلْتُ: فَالْحَدِيثُ كَمَا تَرَى سَاقَهُ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَزْهَرِ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِابْنِ

﴿٩٢١﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، نَا عَبَادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (١) قَالَ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ» (٢).

* وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ نَعْلَيْهِ قَبْلَانِ (٣)، فَإِنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ كَذَلِكَ.

المُبَارَكِ، إِنَّمَا هُوَ (الْبَلْخِيُّ)، وَبِهِ أَعْلَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، فَيُخْشَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِمَّنْ دُونَ ابْنِ الْأَظْهَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١) [الأعراف، آية: ٣١].

(٢) سَنَدُهُ تَالِيفٌ لِأَجْلِ عَبَادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، فَقَدْ كَذَّبَهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: مَثْرُوكٌ. «الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرَّجَالِ» (٤١/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٤٩٠)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٣٦٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤١١١)، وَرَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٨٩٠/٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْحُزْرِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٣٨٤/٢) بِرَقْم (٩٦١) مِنْ طَرِيقِ عَبَادِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبَادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (١٦٢/٢ - ١٦٣)، وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٣٨٣/١ - ٣٨٤) بِرَقْم (٥٤)، وَتَمَامُ الرَّازِيِّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٣٤٦/١ - ٣٤٧) بِرَقْم (٨٨٩)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٢/٣٦) بِطَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَخْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْم (١٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٢/٣٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ. وَأَمَّا أَحَادِيثُ الصَّلَاةِ فِي التَّعَالِ فِيهَا ثَابِتَةٌ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ.

(٣) الْقِبَالُ: زِمَامُ التَّلْعَلِ، وَهُوَ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ. «الْتِهَآيَةُ» (٤١٠/٢) مَادَّةٌ: (قَبَل).

﴿٩٢٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَّيِّ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا عَفَّانُ، نَا هَمَّامُ، نَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَبَالَانِ» (١).

* وَتَكُونُ جَيِّدَةُ الْحَذْوِ، صَفَرَاءُ اللَّوْنِ.

﴿٩٢٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الْمُعَدَّلِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَائِيُّ، نَا الْفَيْضُ بْنُ وَثِيقٍ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، نَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ جُدْعَانَ: «يَا عَمْرُو بْنُ جُدْعَانَ، إِذَا اشْتَرَيْتَ نَعْلًا فَاسْتَجِدْهَا، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ ثَوْبًا فَاسْتَجِدْهُ» (٢).

﴿٩٢٤﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، نَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، نَا مُحَمَّدُ (٣) بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ

(١) صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٥٨٥٧) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ هَمَّامٍ بِهِ.

(٢) سَنَدُهُ تَأْلَفٌ لِأَجْلِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ مَثْرُوكٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩١٠). وَالحديثُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٤٧٧/٢) بِرَقْمِ (١٨٢٣) وَأَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا أَبُو أُمَيَّةَ تَقَرَّدَ بِهِ الْفَيْضُ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ الْهَيْئَتِي فِي «مَجْمَعِ الرِّوَايَةِ» (١٩٦/٤) بِرَقْمِ (٦٥٢٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَفِيهِ: أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ مَثْرُوكٌ.

(٣) صَعَفَةُ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَأَيْتُهُ قَدْ أَدْخَلَ فِي كُتُبِ أَبِيهِ أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةً. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٤٨٧/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٢٦٠).

الْفَرَاتِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى بَعْضُ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلْ مَعِيَ مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلًا وَخَاتَمًا. فَدَعَا لَهُ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ فَقَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرِ لَهُ نَعْلًا وَاسْتَجِدْهَا، وَلَا تَكُنْ سَوْدَاءً، وَاشْتَرِ لَهُ خَاتَمًا، وَلْيَكُنْ فَصُّهُ عَقِيقًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَخَتَّمَ بِالْعَقِيقِ لَمْ يُفْضَ لَهُ إِلَّا بِالَّذِي هُوَ أَسْعَدُ»^(١).

﴿٩٢٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبِ الْفَقِيهِ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ الْأَدِيبُ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، نَا أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ الرَّازِيُّ، نَا ابْنُ الْعِزَّاءِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ لَبَسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ فِي سُرُورٍ مَا دَامَ لَا يَبْسُهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ^(٢) اللَّهِ: ﴿صَفْرَاءَ فَافْعَلْ لَوْنَهَا تَسْرُ النَّظِيرِينَ﴾»^(٣).

(١) سَنَدُهُ تَأْلِيفٌ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، تَقَدَّمَ كَلَامُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبْرَائِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣٥٥/٧) بِرَقْمِ (٦٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٥٤٠/٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَذَكَرَ عَقِبَهُ الطَّبْرَائِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ تَفَرَّدَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: الْبَلِيَّةُ فِي هَذَا الْخَبَرِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ؛ لِأَنَّ تَوْفَلًا كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (قَوْلُهُ اللَّهُ).

(٣) [البقرة: آية: ٦٩]، وَهُوَ أَثَرٌ مَوْضُوعٌ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٤٩٩/٢) بِرَقْمِ (٩٦٨)، وَالتَّبْرَائِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٦٣/١٠) بِرَقْمِ (١٠٦١٢)، وَالتَّيْمُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٩٥٧/٣ - ٩٥٨) بِرَقْمِ (٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ بِهِ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبِي

* وَيَبْتَدِئُ فِي لُبْسِ نَعْلَيْهِ بِالْيُمْنِ مِنْهُمَا، فَإِنَّ السُّنَّةَ ذَلِكَ.

﴿٩٢٦﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ، نَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَأَبْدِئُوا بِمَيِّمِنِكُمْ» (١).

﴿٩٢٧﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّانَ الْبَزَّازِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ عُمَانَ الْعَسْكَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَدْرَاءِ... قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ. ثُمَّ أوردَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «الْجُرْجِ وَالْتَّعْدِيلِ» (٣٢٥/٩) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ الْعَدْرَاءِ بِرَقْمٍ (١٤١٧) وَأَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ هُوَ حَدِيثُ التَّوَكِّي، وَهُوَ حَدِيثٌ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْحَنَيْدِ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لِابْنِ مَعِينٍ» بِرَقْمٍ (٨٧٩) مِنْ طَرِيقِ الْحَمَّانِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَهَابٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَقَالَ لَهُ: هَذَا كَذَابٌ. وَرَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥٥/١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ التُّمَيْرِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التُّمَيْرِيُّ مَجْهُولٌ، وَفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ نَحْوُهُ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ هُوَ دُونُهُ أَوْ مِثْلُهُ.

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٤/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤١٤١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمٍ (١٦)، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمٍ (٤٠٢)، وَابْنُ جِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٧٠/٣) بِرَقْمٍ (١٠٩٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٥٩/٢) بِرَقْمٍ (١١٠١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٠٥/٨) بِرَقْمٍ (٥٨٦٨)، وَالْعَصَائِرِيُّ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمٍ (٣٠) بِطَرِيقٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٢٧/١) بِرَقْمٍ (١٣٩) مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ خَالِدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكَبِيرِ» (٢٦٠/١) - (٢٦١) بِرَقْمٍ (٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ بِهِ.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرِّيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ، أَنَا النَّصْرُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي أَمْرِهِ أَوْ شَأْنِهِ، فِي تَنْعُلِهِ وَفِي تَرْجُلِهِ وَظُهُورِهِ»^(١).

* وَلَا يَلْبَسُ نَعْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، فَإِنَّهُ مَنَهِيُّ عَنْ ذَلِكَ.

﴿٩٢٨﴾ أَنَا عَيْلَانُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمْسَارِ، أَنَا عَبْدُ الْحَالِقِ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ، نَا جَعْفَرُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ صُدْرَانَ، نَا عَنبَسَةُ^(٦) بْنُ سَالِمٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٤٢٦) وَ (٥٣٨٠) وَ (٥٨٥٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٦٨) يَطْرُقُ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، بِالْفَاطِ مَتَقَارِبَةٍ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩١/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٧٣٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَكَانَ أَحَدَ شُهَدَاءِ الْحُكَّامِ الْمُعَدَّلِينَ، وَسَمِعْتُ الْبَرْقَانِي... أَتْنَى عَلَيْهِ وَوَثَّقَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٧٧٢).

(٤) وَوَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمٍ (٢٣٣٨) «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١١١/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٦٢٤).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ الْأَزْدِيِّ السُّلَمِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّنُ وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدِّهِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٧٣١).

(٦) قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عَنبَسَةُ بْنُ سَالِمٍ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، وَأَشَارَ ابْنُ عَدِيٍّ إِلَى تَضَعِيفِهِ. «اللسان الميزان» (٣٧١/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٤٣٦).

قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ»^(١).

﴿٩٢٩﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقَرِ السُّكْرِيُّ، نَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ^(٢)، عَنْ خُصَيْفٍ^(٣)، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «انْتَعَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ، فَأَحَدَثَ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ»^(٤).

(١) سَنَدُهُ لَيْسَ بِثَابِتٍ، وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٥/١٤) بِرَقْمٍ (٧٤٥٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٣١٢/٥) بِرَقْمٍ (٢٩٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُقَدِّسِيِّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (١٢٧/٧) بِرَقْمٍ (٢٥٥٧)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَرَّائِيُّ فِي «اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ» بِرَقْمٍ (٣١٩) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ بِهِ. وَجَاءَ ذَلِكَ عَنْ جَابِرٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤١٣٥)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ بِرَقْمٍ (٣٦١٨)، وَابْنِ عُثْمَرَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ بِرَقْمٍ (٣٦١٩)، وَيُنَظَرُ: «الْعِلَلُ» (٣٣٨/٣) بِرَقْمٍ (٢٢٧٨) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٢٢٧٨)، وَ«الْعِلَلُ» (١٢٢/١٠) بِرَقْمٍ (١٩٠٩) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَ«عِلَلُ التِّرْمِذِيِّ الْكَبِيرِ» بِرَقْمٍ (٥٤٠) وَ(٥٤١) بِتَرْتِيبِ أَبِي طَالِبٍ الْقَاضِي، وَيُنَظَرُ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٣٣٩/٢) بِرَقْمٍ (٧١٩).

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا يَرَى ابْنَ عَدِيٍّ أَنَّهُ مَرُوانُ بْنُ شُجَاعٍ، كَمَا فِي «الْكَامِلِ» (٥٢٨/٣).

(٣) هُوَ خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِيُّ أَبُو عَوْنٍ، صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ، خَلَطَ بِآخِرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٧٢٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٥٢٨/٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ بِهِ، وَقَدْ أوردَ الْأَلْبَانِيُّ فِي «السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ» (٣٣٩/٢) بِرَقْمٍ (٧١٩) لِلْحَدِيثِ شَوَاهِدَ، فَلْتَرَاجَعَ لِمَنْ شَاءَ ذَلِكَ.

* وَإِذَا انْقَطَعَتْ إِحْدَى نَعْلَيْهِ وَهُوَ يَمْشِي، فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى يُصْلِحَهَا، وَلَا يَمْشِي فِي الْأُخْرَى عَلَى انْفِرَادِهَا.

﴿٩٣٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ دُوسْتِ الْبَزْزَارِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، نَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ أَنَّ (١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي التَّلْعِ الْوَاحِدَةِ، لِيُخْلَعَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَنْتَعِلَهُمَا جَمِيعًا» (٢).

اِقْتِصَادُهُ فِي مَشْيِهِ

﴿٩٣١﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْعَقَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤَدِّبِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ السَّمْسَارِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ابْنُ أُخْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّوَدُّةُ وَالْإِقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ التَّوْبَةِ» (٣).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَنَّهُ) وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٥٨٥٦)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٠٩٧) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِهِ، وَلَقَطَ الْبُخَارِيُّ نَحْوَهُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ، وَهُوَ الظَّلْحِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ

﴿٩٣٢﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صُهَبَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

وَهَذَا عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَالْأَفْلَحَيْنِ الْحَدِيثِ. وَلَمْ أَجِدْ لَهُ مُتَابِعًا، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ» (٤١١/١) بِرَقْم (٥١١)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْم (٢٠١٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٣٣٦/٢) بِرَقْم (١١٠٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (٤٠٣/٩) بِرَقْم (٣٧٦)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٢٣/١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١٥/٢) بِرَقْم (١٠٢١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (٤٠٤/٩) بِرَقْم (٣٧٧) (٣٧٨) بِطَرِيقٍ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ بِهِ. وَرَوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ هِيَ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ بِهِ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرَجَسٍ بِهِ، مَرْفُوعًا دُونَ ذِكْرِ لِعَاصِمِ الْأَحْوَلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٣٤/٢)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٩١/١) بِرَقْم (١٣٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا... بِهِ نَحْوُهُ. وَالبَاغَنْدِيُّ ضَعِيفٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٦)، وَالْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ حَسَنُ الْحَدِيثِ مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ»، وَبَحْرُ السَّقَاءِ ضَعِيفٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٦٤٢).

وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: إِنَّ هَذِهِ نُسْخَةٌ بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ مَنَاكِيرَ، يُرِيدُ بِذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ بَحْرِ السَّقَاءِ، وَلِذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ لَهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ - وَهَذَا مِنْهَا - عَقَّبَ بِقَوْلِهِ: وَلِبَحْرِ السَّقَاءِ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَكُلُّ رَوَايَاتِهِ مُضْطَرِبَةٌ وَيُخَالِفُ النَّاسَ فِي أَسَانِيدِهَا وَمُتُونِهَا، وَالضَّعْفُ عَلَى حَدِيثِهِ بَيِّنٌ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْم (٢٠٧).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ الْمُؤْمِنِ» (١).

* وَيَنْبَغِي أَنْ يَمْنَعَ أَصْحَابُهُ مِنَ الْمَشْيِ وَرَاءَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِتْنَةٌ لِلْمَتَّبِعِ، وَذَلَّةٌ لِلْمُتَّبِعِ.

﴿٩٣٣﴾ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَ مُتَكِيًّا، وَلَا يَطَأُ عَقِبَهُ رَجُلَانِ» (٢).

(١) ضَعِيفٌ جِدًّا لِأَجْلِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُهَبَانَ، فَإِنَّهُ مَثْرُوكٌ، وَتَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٤٦٤/٧)، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ: ضَعِيفٌ؛ فَبَعِيدٌ، وَكَذَا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ذَاهِبُ الْحَدِيثِ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦/٩ - ٧)، وَرَوَى الْحَدِيثَ عَبَّاسُ الدُّورِيُّ كَمَا فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٢٥٦/٣) بِرَقْمِ (١٢٠٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَكَيْعٍ فِي «أَخْبَارِ الْقُضَاةِ» (ص ٦٢٧)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (٥٢/٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٢٤/٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «تَارِيخِ بَيْهَقٍ» (ص ٣٢٤) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ. وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ -أَيْضًا- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَنْبُتْ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٦٣٢/٣)، وَقَالَ: حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جِدًّا. اهـ. وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (١٩٦) بِلَفْظٍ: «سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ الْوَجْهِ».

(٢) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٢٧/١)، وَأَحْمَدُ (١٦٦/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٧٧٠)، وَابْنُ أَبِي خَيْمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٤٢/٢) بِرَقْمِ (٢٦٨١)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (٣٢١/٥) بِرَقْمِ (٢٠٧٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٦٤٤/١٣) بِرَقْمِ (١٤٥٧٠) (عَمَلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ)، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «نَاسِخِ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخِهِ» بِرَقْمِ (٦٣٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١١٤/٨) بِرَقْمِ (٥٥٧٠)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٢٨٧/١١) =

﴿٩٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ ^(٢) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بَنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيِّ ^(٤)، نَا حُسَيْنٌ ^(٥) بَنُ

بِرَقْمٍ (٢٨٤٠) بِطُرُقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لِأَجْلِ شُعَيْبٍ، وَهُوَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَنُسِبَ فِي السَّنَدِ إِلَى جَدِّهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثَبَتَ سَمَاعُهُ مِنْ جَدِّهِ. وَأَمَّا شُعَيْبٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَكَفَلَ شُعَيْبًا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ عَمْرِو، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُهُ: (عَنْ أَبِيهِ) الْمُرَادُ بِهِ: (جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ).

فَنَائِبُ الْبُنَائِي نَسَبَ شُعَيْبًا إِلَى جَدِّهِ، وَلِذَا قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٢٦٥/٣ - ٢٦٦): ... حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدَاهُ عَمْرُو، وَعُمَرُ، وَنَائِبُ الْبُنَائِي، فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ....

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٨٩).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (١٤١).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ بْنِ شَادَانَ أَبُو جَعْفَرٍ السَّقَطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ. «سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمٍ (١٩٧)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٦/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٤٥١).

(٤) السَّقَطِيُّ: يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالْقَافَ وَكَسَرَ الطَّاءَ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ السَّقَطِ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الْحَسِيسَةُ كَالْخَرَزِ وَالْمَلَاعِقِ وَالْحَدِيدِ وَغَيْرِهَا. «الْأَنْسَابُ» (١٥١/٧) بِرَقْمٍ (٣٠٠٤).

(٥) هُوَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ النَّخَعِيِّ، كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ فَقَالَ ذَاكِرًا كَذَّابِي زَمَانِهِ: كَذَّابُو زَمَانِنَا أَرْبَعَةٌ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأَوَّلِ... وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَا أَحَدَّثَ عَنْهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ أَيْضًا: رَوَى أَحَادِيثٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَوَهَّاهُ وَضَعَفَهُ أَبُو دَاوُدَ. «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الْأَجَرِيِّ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي» (٣٣٧/١) بِرَقْمٍ (٥٧٩)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩/٩) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيِّ بِرَقْمٍ (٤٢٢٢)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١٢١/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٧٧٥).

عَبْدِ الْأَوَّلِ، نَا يَحْيَى ^(١) بَنْ يَعْلَى، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدٍ ^(٢) بَنْ وَهْبٍ، قَالَ: «رَأَى عُمَرُ قَوْمًا يَتَّبِعُونَ أَنَبِيًّا، قَالَ: فَرَفَعَ عَلَيْهِمُ الدَّرَّةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّقِ اللَّهَ. فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا فِتْنَةٌ لِلْمَتَّبُوعِ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ» ^(٣).

أَنَا الْحَسَنُ ^(٤) بَنْ عَلِيٍّ بَنْ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ ^(٥)، بِالْبَصْرَةِ،

(١) هُوَ يَحْيَى بَنْ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٧٢٧).

(٢) هُوَ زَيْدُ بَنْ وَهْبٍ الْجَهَنِيُّ، ثِقَةٌ رَحَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُبِضَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ مُحْضَرٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١١١/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢١٣١)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢١٧٢)، وَيُنْظَرُ كِتَابُ: «الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمٍ (٦٩) لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٣) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤١٥/٣)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السَّنَنِ» بِرَقْمٍ (٥٤٠)، وَالتَّبَهُّطِيُّ فِي «الرُّهْدِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمٍ (٣٠٣) مُسْنَدًا إِلَى سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا حَوْلَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ نُسَائِلُهُ فَقَامَ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَرَفَعَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَعَلَاهُ بِالْأَرَّةِ فَقَالَ أَبِي: مَهْلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنَّهَا فِتْنَةٌ لِلْمَتَّبُوعِ وَمَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ. وَهَذَا لَفْظُ الْبَيْهَقِيِّ، وَسَنَدُهُ مُسْتَقِيمٌ بَيِّنٌ أَنَّ سُلَيْمَ بْنَ حَنْظَلَةَ - وَهُوَ الْبَكْرِيُّ - ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢١٤/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَلَكِنَّهُ مُتَابِعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» (٦٩١/٢) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَبُو سَهْلٍ الْهَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو الْجَمَلِيُّ عَنْ زَادَانَ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا جَمْعٌ عَلَى رَجُلٍ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَأَبُو سَهْلٍ هُوَ صَدَقَةُ بْنُ سَهْلٍ، وَثِقَةُ ابْنِ مَعِينٍ كَمَا فِي «الْمِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٣٨٧١)، وَالْجَمَلِيُّ جَهْلٌ كَمَا فِي «الْمِيزَانِ» بِرَقْمٍ (١٠٤٦٢)، فَيَكُونُ الْأَثَرُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٠) مَعَ قَوْلِ الدَّهْلِيِّ عَنْهُ: سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ، وَعَنْهُ الْخَطِيبُ.

(٥) يُنْظَرُ التَّعْلِيلُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٠) وَ (٦٧٩).

نا مُحَمَّدٌ ^(١) بِنُ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ، نا جَعْفَرُ ^(٢) بِنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيُّ، نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، نا الْهَيْثَمُ، قَالَ: «رَأَى عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ نَاسًا يَتَّبِعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَتَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ إِنَّ صَنِيعَكُمْ، أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ، وَفِتْنَةٌ لِلْمُتَّبِعِ» ^(٣).

﴿٩٣٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيطِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نا سُفْيَانُ، عَنْ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ، عَنِ الْحَسَنِ، مَشَوْا خَلْفَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ:

(١) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٥٣/٥١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.
(٢) تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» فِي وَفَيَاتِ (٢٧١ - ٢٨٠هـ) وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَذَكَرَ قَوْلَ تَلْمِيزِهِ ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْهُ: أَزْهَدُ مَنْ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيَّ، وَقَالَ فِي «السِّيَرِ» (١٠٨/١٤): صَدُوقٌ غَائِدٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤١٥/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (٤٤٧/٢) بِرَقْمِ (٢٩٨٢)، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٢٣)، وَالِدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٤٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٨٧/٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الرُّؤُودِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٤)، وَ«الْمَدْخَلُ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٤/٢ - ٦٥) بِرَقْمِ (٤٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَالْهَيْثَمُ هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ الصَّبْرِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ رحمته الله فِي «التَّفْرِيدِ»: صَدُوقٌ، فَذَلِكَ بَعِيدٌ، فَلَيْسَ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا يُزَحِّزُهُ عَنْ رُبُوبَةِ الثَّقَةِ. وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩١/١١) بِرَقْمِ (١٥٢)، وَالْهَيْثَمُ هُنَا يَرَوِي ذَلِكَ وَكَأَنَّهُ حَاضِرٌ ذَلِكَ، وَلَمْ أَحِذْ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ يَرَوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، مَعَ أَنَّهُ يَرَوِي عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنْ ثَبَتَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ سَعِيدٍ فَيُصَحِّحُ، وَإِلَّا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

«رَحِمَكُمُ اللَّهُ، مَا يُبْقِي هَذَا مِنْ مُؤْمِنٍ ضَعِيفٍ؟»^(١).

﴿٩٣٧﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْأَدْمِيُّ،
نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ،
قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «خَفَقَ التَّعَالِ خَلْفَ الرَّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبِّثُ الْحَقْمَى»^(٢).

* وَيَأْمُرُ مَنْ صَحِبَهُ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ.

﴿٩٣٨﴾ لِمَا أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيُّ^(٤)،
نَا عَمِّي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ
الْأَزْدِيُّ الصَّرِيرُ الْمُقْرِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي الدَّورَقِيَّ-، نَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ «الرُّهْدِ» بِرَقْمِ (١٦٦٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا
عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الرُّهْدِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلٍ بْنِ إِسْحَاقَ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (١٦٨/٩) مِنْ طَرِيقِ عَقَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَالْدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ
السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٥٥٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي التُّعْمَانِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ
الْكُبْرَى» (٦٣/٢) بِرَقْمِ (٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كُلُّهُمَّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ، فَهُوَ
أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَيَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ هُوَ أَخُو جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، ثِقَةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مَنْ
التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٧٥٠)، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الرُّهْدِ مَعَ زِيَادَاتِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ» بِرَقْمِ (٥٠) مِنْ
طَرِيقِ أَيُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بِهِ.

قَوْلُهُ: «يُلَبِّثُ الْحَقْمَى» مِنَ اللَّبَثِ، أَيُّ: يُؤَخِّرُهُمْ عَنِ التَّزَوُّدِ مِنَ الْعِلْمِ.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١٢٠١).

(٤) يُنْظَرُ: «الْأَكْسَابُ» (٤٤٠/١٠).

جُرَيْجٌ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَشَيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْتَبِرُهُ فَأَنْظُرُ يَكْرَهُ أَنْ أَمْشِيَ وَرَاءَهُ أَوْ يُحِبَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَالْتَمَسَنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي بِهِ حَتَّى مَشَيْتُ بِجَنْبِهِ، ثُمَّ تَخَلَّفَتِ الثَّانِيَةُ أَمْشِيَ وَرَاءَهُ فَالْتَمَسَنِي بِيَدِهِ فَأَلْحَقَنِي بِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ» (١).

﴿٩٣٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو حَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ تُوْطَأَ عَقِبُهُ» (٢)، وَلَكِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ» (٣).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ مَعَ ثِقَتِهِ كَانَ يَدْلُسُ وَيُرْسِلُ، وَكَذَا فِيهِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ الْهَاشِمِيُّ ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٢٢١) وَتَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٣٣٥)، وَحَجَّاجٌ هُوَ الْأَعْوَرُ الْمِصْبِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ رَوْحٍ. وَالحديث رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١/٥) بِرَقْمٍ (٤٠٢٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الزُّهْدِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمٍ (٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قُرَّةٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... وَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٠/١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ (عَقِبِهِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَإِنَّهُ عِنْدَ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ»: (عَقِبُهُ)، وَالْمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ ثَبَتَ بِالثَّنَائِيَةِ لَكَانَ صَوَابُهُ: (عَقِبَاهُ).

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي حَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمٍ (١٠١)، وَعَنْهُ وَلَدَهُ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٤٢/٢) بِرَقْمٍ (٢٦٨٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَقَالَ عَقِبُهُ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ: كَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ». اهـ.

ابْتِدَاؤُهُ بِالسَّلَامِ لِمَنْ لَقِيَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

﴿٩٤٠﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا الْعَبَّاسُ ^(١) بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيِّ ^(٢)، نَا رُسْتَه الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَادِيُّ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ» ^(٣).

قُلْتُ: وَهُوَ مُعْضَلٌ، فَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ وَالِدُ عَمْرٍو وَجَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ وَصَلَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٨٠/٤) مِنْ طَرِيقِ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٧٩/٤) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ قُرُوحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ شُعَيْبٍ - كَذَا - بِنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَطَّأَ أَحَدٌ عَقْبَهُ، وَلَكِنْ يَمِينٌ وَشِمَالٌ. وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَفْعِ (٩٣٣)، و«سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٢٤٢/٣) بِرَفْعِ (١٢٣٩).

(١) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. «سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَفْعِ (١٤٣).

(٢) الْأَسْفَاطِيُّ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ السَّكِينَةِ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَهَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الْأَسْفَاطِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (٥٤/١).

(٣) رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٣٨٦/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٥٢/٧) بِرَفْعِ (٩٩٨١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ (٢٦/٩) بِرَفْعِ (١٢٩٣٨) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ رُسْتَه بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢٠١/١١) بِرَفْعِ (٨٤٠٧) مِنْ طَرِيقِ دَعْلَجِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَأَعْقَبَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْمَصْدَرِ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، كَأَنَّهُ غَيْرُ مُحْفُوظٍ، وَالْمَشْهُورُ مَا حَدَّثَنَاهُ

﴿٩٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، شَاذَانُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ»^(١).

حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ.

وَأَعْقَبَهُ أَبُو الشَّيْخِ بِقَوْلِهِ: رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ مَوْفُوقًا، وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -يَعْنِي ابْنَ مَنْدَةَ- قَالَ: سَمِعْتُ رُسْتَه يَقُولُ: قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَأَتَانِي شَبَابُ الْعُصْفَرِيِّ فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَحْفَظُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ: «الْبَادِيُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ؟» فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: فَرَجَّتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ، أَنْكُرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ -وَالْقَائِلُ هُوَ رُسْتَه-: حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَرَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوقًا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ. اهـ. وَذَكَرَ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٩٨/١٧) كَلَامَ ابْنِ مَنْدَةَ وَفِيهِ زِيَادَةٌ «وَعَرَائِبُ حَدِيثِهِ تَكْثُرُ» أَيُّ: غَرَائِبُ رُسْتَه.

وَكَذَلِكَ فِي السَّنَدِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ بَيِّنٌ أَنَّهُ مُدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ هُنَا، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ مِنْ «الْجَامِعِ» كَمَا فِي «الْمُنْتَقَى» بِرَفْعِ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، وَعَنِ «الْمُنْتَقَى» خَرَجَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٦/٤) بِرَفْعِ (١٧٥١).

تَنْبِيْهُ: أَبُو الْأَحْوَصِ هُنَا هُوَ الْجَشِيُّ، ثِقَةٌ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الدُّكْتُورَانِ السَّعِيدُ وَالطَّحَّانُ، وَيُعْرَفُ هَذَا بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي الْأَحْوَصِ الْجَشِيِّ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» وَلَعَلَّهُمَا تَبَعَا فِي ذَلِكَ الْمُنَاوِيَّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٦/٤ - ٢٣٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَمَتْنُهُ صَحِيحٌ، أَمَّا ضَعْفُ إِسْنَادِهِ: فَإِنَّ فِيهِ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ الْأَلْهَائِيُّ،

* وَلَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا لَقِيَهُ ذِيَّ أَنْ يَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ.

﴿٩٤٢﴾ لَمَّا أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْتَدِئُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا»^(١).

* فَإِنْ سَلَّمَ الذِّيَّ عَلَيْهِ لَزِمَهُ الرَّدُّ.

﴿٩٤٣﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ^(٢)، أَنَا أَحْمَدُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْجُوزِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا حُمَيْدُ بْنُ

فَهُوَ مَتْرُوكٌ، كَمَا فِي «تَفْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٤٨٥٨)، وَأَمَّا صِحَّةُ مَتْنِهِ: فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥١٩٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الذُّهَلِيِّ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهَبٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْحَمِصِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ»، وَأَبُو عَاصِمٍ هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثِقَّةٌ، وَأَبُو خَالِدٍ هُوَ وَهَبُ بْنُ خَالِدٍ الْحَمِصِيُّ، ثِقَّةٌ، وَأَبُو سُفْيَانَ الْحَمِصِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ الْحَمِصِيُّ، ثِقَّةٌ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ صَحَّحَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي كِتَابِهِ: «الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٤٠٥/١) بِرَقْمِ (٤٧٧).

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٧) بِطُرُقٍ عَنْ سُهَيْلٍ بِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ كَثِيرًا، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (الْحَسَنِ) بَدَلَ (الْحُسَيْنِ).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حُمَيْةَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْجُوزِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْإِثْرِ رَقْمُ (٧٧٧).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ، نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَارْدُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُجُوسِيًّا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾» (١).

فَإِذَا رَدَّ السَّلَامَ عَلَى الذِّمِّيِّ، لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ يَقُولَ: وَعَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ السُّنَّةُ.

﴿٩٤٤﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّبِيِّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: عَلَيْكُمْ» (٢).

(١) [النِّسَاء، آيَةُ: ٨٦]. وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ: «الصَّغْتِ» بِرَقْمٍ (٣٠٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (١٠٠/٣) بِرَقْمٍ (١٥٣٠)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ» (٢٧٥/٧)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠٢٠/٣) بِرَقْمٍ (٥٧٢٥) بِطَرِيقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٦٢١/٢) بِرَقْمٍ (١١٠٧) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ بِهِ، وَرَوَايَةُ سِمَاكِ -وَهُوَ ابْنُ حَرْبٍ- عَنْ عِكْرِمَةَ مُضْطَرِبَةٌ. وَيُنْتَظَرُ تَحْقِيقُ شَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِـ«تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ» (٤٤٥/٢) لِابْنِ كَثِيرٍ.

(٢) الْحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمٍ (٢١٦٣) (٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٦٢٥٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢١٦٣) (٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ بِهِ بِلَفْظٍ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

﴿٩٤٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ،
 نَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زَادَوَيْهِ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَمِرْنَا أَنْ لَا نَزِيدَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى: وَعَلَيْكُمْ»^(١).

=

وَشَيْخُ الْمُصَنَّفِ هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَلِيَّةِ»، وَتُنْتَظَرُ تَرْجُمَةُ شَيْخِهِ وَشَيْخِ
 شَيْخِهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٤٦).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِحِفَالَةِ حُمَيْدِ بْنِ زَادَوَيْهِ، قَالَ الْحَافِظُ: مُجْهُولٌ، وَوَهَمَ مَنْ خَلَطَهُ بِالطَّوِيلِ، وَقَدْ
 فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْبُخَارِيُّ وَآخَرُونَ. اهـ.

قُلْتُ: وَالْوَاهِمُ فِي ذَلِكَ هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ قَرِيبًا عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.
 وَالحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المُصَنَّفِ» (١١/٦) بِرَقْمِ (٩٨٣٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي
 «المُصَنَّفِ» (٢٠١/١٣ - ٢٠٢)، وَأَحْمَدُ (١١٣/٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٤٨/٢) بِرَقْمِ
 (٢٧٠٦)، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْحَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٤٥/٦)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي
 «الْعِلَلِ» (٤٩/٦) بِرَقْمِ (٢٤٠٠)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» (٣٤٣/٤) بِرَقْمِ (٧٢٦١)،
 وَالمُصَنَّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٤٢٠) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَقَدْ وَهَمَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 فَقَالَ: (حُمَيْدُ الطَّوِيلُ)، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» (٤٩/٦) بِرَقْمِ
 (٢٤٠٠) فَقَالَ: إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حُمَيْدُ بْنُ زَادَوَيْهِ الْأَزْرُقِيُّ عَنْ أَنَسٍ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَهَذَا مِمَّا يُعْتَدُّ بِهِ عَلَى شَرِيكِ أَنَّهُ وَهَمَ. اهـ.

قُلْتُ: وَأَصْلُ الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ كَمَا تَقَدَّمَ قَبْلَ تَحْتَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ بِرَقْمِ
 (٩٤٤)، وَهَذَا، وَقَدْ رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٥١٧/١٣) بِرَقْمِ (٧٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ
 الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ - وَهُوَ السَّدُوسِيُّ - عَنْ أَنَسٍ بِهِ.
 وَأَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ. اهـ.

وَسَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ عَنْ هَذَا كَمَا فِي «الْعِلَلِ» (٣٢٦/٣) بِرَقْمِ (٢٢٦١) فَقَالَ: حَدِيثُ
 =

* وَيَعُمُّ بِالسَّلَامِ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى الصَّبْيَانِ غَيْرِ الْبَالِغِينَ.

﴿٩٤٦﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَائِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا الصَّغَانِيُّ، نَا أَبُو النَّضْرِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، فَمَرَّ عَلَى الصَّبْيَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّهُ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ» ^(٢).

دُخُولُهُ عَلَى أَهْلِ مَجْلِسِهِ

* إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ، فَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَيْهِمْ.

﴿٩٤٧﴾ لَمَّا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي شَفِيقٌ، قَالَ: «أَتَيْتُ مَنْزِلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَجَلَسْنَا فِي بَيْتٍ نَنْتَظِرُهُ. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى دَخَلَ، فَقَامَ فِي مَوْضِعٍ مَجْلِسِهِ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَنَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» ^(٣).

* وَيَمْنَعُ مَنْ كَانَ جَالِسًا مِنَ الْقِيَامِ لَهُ، فَإِنَّ السُّكُونَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ.

حَنْظَلَةَ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ غَرِيبٌ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠١).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٢٤٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢١٦٨) يَطْرُقُ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٣) صَحِيحٌ.

﴿٩٤٨﴾ وَقَدْ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيَّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ ^(١)، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ ^(٢)، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا ^(٣) فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا» ^(٤).

﴿٩٤٩﴾ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيلَانَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَزْكِيَّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرَجِسِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ، أَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ -وَكَانَ ثِقَةً-، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَكَانُوا لَا يَقُومُونَ لَهُ، لِمَا يَعْرِفُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ» ^(٥).

(١) هُوَ أَبُو الْعَدْبَسِ ثُبَيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٠١).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٤١٩): لَيْنٌ وَلَا يَعْرِفُ اسْمُهُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدُ السَّعِيدِ، وَط: الطَّحَّانُ: (عصاه).

(٤) ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٤٢/١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٥٢٣٠)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠٩/٢) بِرَقْمِ (٧١٩)، وَ«الشَّعَبِ» (٢٧٥/١١) بِرَقْمِ (٨٥٣٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٥٣/٥) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الْعِلَلُ» (٢٦٨/١٢) بِرَقْمِ (٢٧٠٢). وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٤١٣) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «إِنْ كِدْتُمْ آتِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا...».

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٤٣/١٣)، وَأَحْمَدُ (١٣٣/٣)، وَابْنُ خَرِشٍ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٥١٧/٢) بِرَقْمِ (٩٤٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٧٥٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٨٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٦٣٧)، وَأَبُو يَعْلَى

﴿٩٥٠﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدِمِيِّ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَنبَسَةَ الرَّازِيِّ، نَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، قَاضِي الْبَصْرَةِ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَيْخِ الْهِنَائِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

(٤١٧/٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (١٥٥/٣)، وَالْيَهْقِي فِي «الشُّعَبِ» (٢٧٤/١١) بِرَفْعِ (٨٥٣٧) بِطَرِيقٍ عَنْ حمادٍ بِهِ، بَيَّنَّ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ عَنْ (حمادٍ عَنْ حميدٍ عَنْ أَنَسٍ) وَحُمَيْدٍ وَإِنْ كَانَ يُدَلِّسُ عَنْ أَنَسٍ بَيَّنَّ أَنَّ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا هُوَ ثَابِتٌ، كَمَا تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعِ (١٩٥)، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ ثَابِتٍ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، فَرَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي شَيْخِ الْهِنَائِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ بَيْتًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ لِمُعَاوِيَةَ يُعَظِّمُهُ وَيُفَخِّخُهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمَثَلَ لَهُ الْعِبَادُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ثِقَّةٌ.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ ابْنِ طَهْمَانَ فِي «مَشِيخَتِهِ» بِرَفْعِ (٩٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْأَجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَفْعِ (١٩٥١)، وَأَبُو الشَّيْخِ الْهِنَائِيُّ ثِقَّةٌ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا هُوَ عِنْدَ ابْنِ طَهْمَانَ أَبُو مَجْلَزٍ لِأَحِقُّ بْنُ حُمَيْدٍ، رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٤٣/١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (٣١٠/٢) بِرَفْعِ (١٠٥٣)، وَأَحْمَدُ (٩١/٤)، وَهَنَادٌ فِي «الرُّهْدِ» (٤٢٧/٢) بِرَفْعِ (٨٣٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ» (٢٣٥/١) بِرَفْعِ (٤١٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَفْعِ (٥٢٢٩)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (١٥٦/٣) بِرَفْعِ (١١٢٧)، وَالْحَرَاظِيُّ فِي «مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ» بِرَفْعِ (٨٤٧)،

* وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ جُلُوسِهِ.

﴿٩٥١﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ^(١) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ^(٢) بْنُ غَانِمِ بْنِ حُمُويَةَ الْمُهَلَّبِيِّ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٥١/١٩) بِرَقْمِ (٨١٩) وَ(٨٢٠) وَ(٨٢١) وَ(٨٢٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَذْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢١١ - ٢١٠/٢) بِرَقْمِ (٧٢٠). وَأَبُو الشَّيْخِ الْهَنَائِيُّ سَمِعَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، وَيُنْظَرُ حُضُورُهُ بَعْضَ مَجَالِسِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٥٣/١٩) بِرَقْمِ (٨٢٥) وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا تَقَدَّمَ لَأَمْكَنَ أَنْ يُقَالَ: لَعَلَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ، وَمَرَّاسِلُ الصَّحَابَةِ صَحِيحَةٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٥) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: شَيْخٌ نَيْسَابُورٌ مُعَمَّرٌ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيَّ وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَبَائِيَّ وَجَمَاعَةً، وَعَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: لَمْ تُعْجِبْنِي مِنْهُ رَوَايَةٌ «تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْبُوشَنجِيِّ»، وَتُوثِقُ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَلَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُ سِنِينَ، فَلِأَنِّي لَمْ أَرَلْ أَسْمَعُ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. اهـ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ كَذَلِكَ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، فَقَدْ رَوَى الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَلِيلِ التَّاجِرِ عَنْهُ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمِ بْنِ حُمُويَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ حِفْظِهِ بَنِيْسَابُورَ، وَقَدْ جَاءَ فِي طَبْعَةِ «دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ»: (مِنْ حَفَظَةِ نَيْسَابُورَ) وَلَكِنَّ الدُّكْتُورَ بَشَّارَ عَوَادَ بَيَّنَّ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْكِتَابِ أَنَّهُ جَاءَ هَذَا فِي نُسخَةٍ رَمَزَ لَهَا بِ(م) وَأَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٢/٥) مِنْ التَّرْجُمَةِ رَقْمِ (٢٠٧٦)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٤٥/٦) تَرْجُمَةُ بِرَقْمِ (٦٧٢٨).

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النَّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥٥).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ شَيْخُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ

سَعِيدٌ ^(١) الْبُوشَنجِيُّ ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ ^(٣) يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ ^(٤) يَقُولُ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَبْنَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَلَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَبْتَدِئَهُمْ بِحَدِيثٍ، أَوْ يَجِئَهُ سَائِلٌ فَيَسْأَلُ فَيَسْمَعُونَ» ^(٥).

اسْتِحْبَابُ جُلُوسِهِ مُتَرَبِّعًا مَعَ كَوْنِهِ مُتَخَشِّعًا

﴿٩٥٢﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجَرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا» ^(٦).

بَنَيْسَابُورَ. «السِّيَرُ» (٥٨١/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٠٣).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (سَعْدُ)، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بُوشَنجٍ» وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْ هَرَاةَ. «الْأَنْسَابُ» (٣٥٩/٢) بِرَقْمٍ (٦١٥).

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، كَمَا هُوَ هُنَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٦٣٠).

(٤) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةً ثَبَّتَ فَقِيهٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٧٢٠).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ الْعَبْدَوِيِّ بِهِ.

(٦) وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (حَسَنَاءُ)، وَالَّذِي فِي الْمَخْطُوطِ هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ، فَالْحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٦٧٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَقُرِّنَ مَعَهُ زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي

﴿٩٥٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْبُخَارِيُّ^(١)، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ، نَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حُدَيْمٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا»^(٢).

﴿٩٥٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو السَّوَّارِ الْعَنْبَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ، -وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

=

رَازِدَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَشُعْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ بِهِ، قَالَ مُسْلِمٌ: وَلَمْ يَقُولَا: حَسَنًا.

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (النَّجَّارِيُّ) بَدَلَ (الْبُخَارِيُّ).

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٦٦٦/٢) بِرَقْم (١١٧٩)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ»

(٢٠٤/١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣/٤) بِرَقْم (٣٤٩٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمِزِّي فِي

«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٣٥/٧)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٨٥٧/١) بِرَقْم (٢٢٣٥)

بِطَرِيقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ -وَهُوَ الْمُقَدِّي- بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَيَّارٍ

الْقُرَشِيُّ نَزِيلُ وَاسِطٍ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُجْهُولٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ

وَالْإِلا فَلَيْتَ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ تَضْعِيفَ الْأَزْدِيِّ لَهُ. «سُؤَالَاتُ الْبِرْقَانِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْم (٤٥١)،

«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٣٦/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٥٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦١٦٩)،

«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٤٠/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٩٤٧)، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ الْهَيْثُمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الرِّوَايَةِ»

(٥٨٧/٨) بِرَقْم (١٤٢٣٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

سَوَّارٍ- قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ^(١) بَنُ حَسَّانَ أَبُو الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ^(٢)، وَدُحَيْبَةُ^(٣) بِنْتَا عُليِّبَةَ -وَكَانَتَا رَبِيبَتَي قَيْلَةَ بِنْتِ مُحَرَّمَةَ- أَنَّ قَيْلَةَ، حَدَّثَتْهُمَا «أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاءِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجُلُوسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ»^(٤).

* وَيُكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَيَتَكَيَّ عَلَيْهَا.

﴿٩٥٥﴾ لَمَّا أَنَا عَلِيٌّ بَنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ إِسْمَاعِيلِ الْكَاتِبِ، نَا أَحْمَدُ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ نَصْرِ الضُّبَعِيِّ، نَا سُلَيْمَانُ بَنُ عُمَرَ الرَّقِّيِّ، نَا عَيْسَى بَنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بَنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بَنِ سُوَيْدِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: «مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لِي: أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟»^(٥).

(١) قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ وَالْأَ فَكَيْنٌ.

(٢) لَا تُعْرَفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيِّ عَنْهَا. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٠٨/٤) فَهِيَ مَجْهُولَةٌ عَيْنٌ.

(٣) تَفَرَّدَ عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٠٦/٤) فَهِيَ مَجْهُولَةٌ عَيْنٌ.

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٧٤/١ - ٢٧٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الشَّمَايِلِ» بِرَقْمِ (١٢٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٣٢٣/١٢) بِرَقْمِ (٣٣٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٧) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ ضَمَنَ حَدِيثَ طَوِيلٍ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِأَجْلِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَإِنَّهُ مُدْلَسٌ وَقَدْ عَنَّ، وَالحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٨٨/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٨٤٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْآدَابِ» بِرَقْمِ (٣٤١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَّانَ فِي

* وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْزِعَ نَعْلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَرْوَحُ لِقَدَمَيْهِ.

﴿٩٥٦﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ، نَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ التَّضَرِّ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِي نَهْيَكٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا

«صَحِيحُهُ» (٤٨٨/١٢) بِرَقْم (٥٦٧٤) (إِحْسَان)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣١٦/٧) بِرَقْم (٧٢٤٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٦٩/٤) بِطُرُقٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٤٧٨) بِ(عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ).
(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، حِجَازِيٌّ، قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ وَإِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثَ. قَالَ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٣٥/١٦): رَوَى عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى الزُّهْرِيُّ. اهـ.

قُلْتُ: وَهُوَ فِي هَذَا السَّنَدِ يَرْوِي عَنْ شَيْخِهِ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، بَيِّدَ أَنَّهُ سَقَطَ هُنَا، وَسَيَأْتِي إِیْضَاحُ ذَلِكَ قَرِيبًا.

(٣) كَذَا هُوَ هُنَا يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ عَنْ أَبِي نَهْيَكٍ، وَصَوَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) فَقَدْ ذَكَرَ الْمِزِّي - كَمَا تَقَدَّمَ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَارُونَ يَرْوِي عَنْ (زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) ثُمَّ رَوَاهُ هُوَ وَمَنْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي التَّخْرِيجِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى بِهِ، مَعَ ذِكْرِ (زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ) بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ وَأَبِي نَهْيَكٍ، وَأَبُو نَهْيَكٍ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ نَهْيَكٍ، قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ، وَفِي «الْكُنَى» قَالَ: ثِقَّةٌ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٥٧/٧).

وَلَوْ صَحَّ الْأَثَرُ لَكَانَ لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الصَّحَابِيَّ لَا يُرِيدُ بِالسُّنَّةِ إِلَّا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا بَيَّنَّ ذَلِكَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي كُتُبِ «عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ». وَقَدْ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٦٧٣/٢)

جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعُهُمَا إِلَى جَنْبِهِ.

﴿٩٥٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، أَنَا الْحُسَيْنُ ^(٢) بْنُ عُمَرَ الصَّرَّابِ، نَا حَامِدُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، نَا سُرَيْجُ ^(٤) بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمُ ^(٥)، عَنْ مَنْصُورٍ ^(٦)، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ^(٧)، قَالَ: «إِذَا نُزِعَتِ التَّلَاعُنِ اسْتَرَاحَتِ الْقَدَمَانِ» ^(٨).

=

بِرَقْم (١١٩٠)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْم (٤١٣٨)، وَالطَّبْرَائِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٦٢/١٢) بِرَقْم (١٢٩١٧)، وَ«الْأَوْسَطُ» (١١١/٨) بِرَقْم (٧٢٢٤)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٢٦/٥)، وَالْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٣٦/١٦) بِطَرِيقٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى بِهِ، مَعَ وُجُودِ السَّقْفِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ أَيْضًا.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٥) بِـ (عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ).

(٢) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣٩/٨) بِرَقْم (٤١٢٢) وَنَقَلَ تَوْثِيقَ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتِ سَنَةِ (٣٨١هـ): وَثَّقَهُ الْعَتِيقِيُّ. وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ نَقْلُ الذَّهَبِيِّ فِيهِ سَبْقُ نَظَرٍ، لِأَنَّ الْمُصَنِّفَ نَقَلَ كَلَامًا فِي وَفَاتِهِ عَنِ الْعَتِيقِيِّ وَبَعْدَهُ تَوْثِيقُ الْأَزْهَرِيِّ.

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرَجُّمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨/٩) تَرَجُّمَةً بِرَقْم (٤٢٣٣)، وَيَنْظُرُ السَّنَدُ رَقْم (٣٧) مِنْ كِتَابِ: «الرَّحْلَةَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» بِرَقْم (٣٧) لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرَجُّمَةً بِرَقْم (٢٢٣٢).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَّةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالْإِرْسَالِ الْحَفِي. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرَجُّمَةً بِرَقْم (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرَجُّمَةً بِرَقْم (٩٦٤٦).

(٧) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، كَانَ إِمَامًا غَزِيرَ الْعِلْمِ ثَبَتًا عَلَامَةً رَأْسًا فِي الْوَرَعِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٥١/١) تَرَجُّمَةً بِرَقْم (٧٣).

(٨) رَجَالَ السَّنَدِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، بَيَّنَّ أَنَّ هُشَيْمًا مُدَلِّسٌ وَكَثِيرُ الْإِرْسَالِ وَقَدْ عَنَّنَ، فَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ بِذَلِكَ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥/٨) مِنْ طَرِيقِ ثَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّقَّاءِ عَنْ

=

﴿٩٥٨﴾ أَخْبَرَنِي [عَلِيٌّ] ^(١) بُنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا عُمَرُ ^(٢) بُنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ ^(٣)، نَا عُمَرُ ^(٤) بُنُ السَّدَائِيَّ ^(٥)، نَا الْعَبَّاسُ ^(٦) بُنُ مُحَمَّدٍ، نَا هَارُونُ ^(٧) بُنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ، نَا عَلِيٌّ ^(٨) بُنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يَقُولُ: مَثَلُ التَّعْلِينِ فِي الرَّجُلَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ مَثَلُ اللَّكَّافِ ^(٩)»

سُرِّجَ بِنِ يُونُسَ بِهِ.

- (١) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَعَلِيٌّ بُنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٥٥١).
 (٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٢٣٤).
 (٣) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الْكِتَابِ الثَّلَاثِ: (سَالِم).
 (٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى السَّدَائِيَّ أَبُو حَفْصِ الْجَوْهَرِيِّ، تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٤/١٣) بِرَفْعِ (٥٩٠٤)، وَقَالَ: وَفِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الثُّكْرَةِ، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَتَرَجَّمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٢١/٣) وَذَكَرَ كَلَامَ الْمُصَنِّفِ، وَكَذَا ذَكَرَ الْحَدِيثَ ذَلِكَ، وَأَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْتُ: هَذَا مَوْضُوعٌ.
 (٥) السَّدَائِيَّ: نِسْبَةٌ إِلَى السَّدَابِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ. «الْأَنْسَابُ» (١١١/٧) بِرَفْعِ (٢٠٦٧)، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (عُمَرُ السَّدَائِيَّ).

- (٦) هُوَ الدُّورِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْعِ (٣٢٠٦).
 (٧) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْعِ (٧٢٧١).
 (٨) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهِنَائِيُّ، ثِقَّةٌ إِلَّا فِي رَوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَفِيهَا كَلَامٌ، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْعِ (٤٨٢١)، وَ«سُؤَالَاتُ الْأَجَرِيِّ أَبَا دَاوُدَ» (٤٠٧/١) بِرَفْعِ (٨١٠).
 (٩) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ (اللَّكَّافِ)، وَهُوَ (الإِكْفَافُ) عِنْدَ الْعَامَّةِ، قَالَ صَاحِبُ «تَاجِ الْعُرُوسِ»: هِيَ لُغَةُ الْعَامَّةِ فِي «الإِكْفَافِ». وَقَالَ صَاحِبُ «الْقَامُوسِ»: «اللَّكَّافُ» لُغَةٌ فِي «الإِكْفَافِ». يُنْظَرُ مَادَّةُ: (ل ك ف)، وَالإِكْفَافُ هُوَ «الْبَرْدَعَةُ» فَيُقَالُ لِذَلِكَ: «اللَّكَّافُ» وَ«الإِكْفَافُ» عَلَى مَا تَقَدَّمَ، أَمَّا

عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ.

﴿٩٥٩﴾ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ ^(٢)، نَا عُمَرَ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ غَسَّانَ بْنِ جَبَلَةَ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ زِيَادٍ الزِّيَادِيُّ، قَالَ: «أَتَيْنَا حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ فِي الصَّيْفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ، فَإِنَّ فِيهَا رَاحَةً، فَإِنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ التَّعَلَ فِي رِجْلِ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الْإِكَّافِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ».

الِّلَّكَافُ: يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْكَافَ الْمُشَدَّدَةَ فَهَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَعْمَلُ «الْإِكَّافَ» -أَوِ اللَّكَافَ- وَثِيَابَ الدَّوَابِّ وَيَبِيعُهَا. وَيُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (٢٢٠/١١) بِرَقْم (٣٥٤٦)، وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ تَصْوِيبَ الدُّكْتُورِ الطَّحَّانِ كَلِمَةَ (الِّلَّكَافِ) إِلَى (الْإِكَّافِ) ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ ذَلِكَ تَصَحَّفَ عَلَى النَّاسِخِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِمَا تَقَدَّمَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ دِينًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا.
(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الْأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْم (٢٥٩٧) يَتَصَرَّفُ يَسِيرٌ جَدًّا.
(٣) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧١).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَيُذَكَّرُ كَثِيرًا فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ ذِكْرًا، مِنْ ذَلِكَ «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢١٧/٦٤) وَيَرْوِي عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَفِي «تَجْرِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى» الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ: «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (٢٢٧/٢) لِأَبِي يَعْلَى الْحَنْبَلِيِّ، وَيَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، وَذَكَرَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، مِنْهَا (٢١٦/٢٥) بِ(أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانَ بْنِ جَبَلَةَ الْعَتَكِيُّ)، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (١٣١/١) لِلدَّهْهِيِّ، وَيَرْوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ الدَّقَاقِ.

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

اسْتِعْمَالُهُ لَطِيفَ الْخِطَابِ وَتَحَفُّظُهُ فِي مَنْطِقِهِ

﴿٩٦٠﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ ^(١)، أَنَا سَهْلُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ ^(٣) الدِّيْبَاجِيِّ، نَا مُحَمَّدَ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيِّ بِمِصْرَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلَظِّفُهَا بِهَا، أَوْ مَجْلِسٍ يُكْرِمُهُ بِهِ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ مَمْدُودَةً» ^(٥) عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ ^(٦).

﴿٩٦١﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَيْلَانَ الْبَزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ،

-
- (١) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٢٥).
 (٢) قَالَ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ كَذَّابًا رَافِضِيًّا زَنْدِيقًا. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ آيَةً وَنَكَالًا فِي الرَّوَايَةِ وَكَانَ رَافِضِيًّا غَالِيًا فِيهِ، وَكَتَبْنَا عَنْهُ كِتَابَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مَرْفُوعٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ نَعْتِدُ عَلَيْهِ، وَلَا كِتَابٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي دَارِهِ عَلَى الْحَائِطِ مَكْتُوبًا: لَعَنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَبَاقِي الصَّحَابَةِ الْعَشْرَةَ سِوَى عَلِيٍّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٦/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٤٦٩٠).
 (٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (أَحْمَل) بَدَلُ: (أَحْمَدُ).
 (٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ كِتَابِ «الْعُلُويَّاتِ»: هُوَ وَصَّعَهُ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَفِمْ (٦٣)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٢٧/٤) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٨١٣١).
 (٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (مَمْدُودُ).
 (٦) مَوْضُوعٌ.

نَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اجْلِسْ يَا بَنِي» (١).

(١) رَوَاهُ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٢٢٥/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٩٤١/٢) بِرَقْمِ (٨٤٩٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعَبِ» (٢٦ - ٢٥/٨) بِرَقْمِ (٥٤٤٨) مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ مُوسَى بِهِ. وَسُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ كَمَا هُوَ هُنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ عَقِبَ رِوَايَتِهِ لَهُ: هَكَذَا وَحَدَّثَهُ فِي جَمْعِ سُلَيْمَانَ - أَبِي: الطَّبْرَانِيُّ - لِحَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَهَكَذَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: إِنَّمَا رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي وَجْرَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. اهـ.

قُلْتُ: وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٦/٤) مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ، وَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٦/٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (١٤٤/١) بِرَقْمِ (١٥١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعَبِ» (٢٥١/٨) بِرَقْمِ (١٦٣٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِرَقْمِ (١٥٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي وَجْرَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَتَابَعَ هِشَامًا عَلَيْهِ عِنْدَ أَحْمَدَ - أَيْضًا - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. وَأَبُو وَجْرَةَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ، ثِقَّةٌ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٨٠٥)، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ ضَعِيفَةٌ لِأَجْلِ إِنْهَامِ الرَّجُلِ الَّذِي مِنْ مُزَيْنَةَ، وَفِي رِوَايَةِ لِلطَّحَاوِيِّ أَنَّهُ جَارٌ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ (١٦٥/٥) بِرَقْمِ (٨٢٥٧)، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ (١٠/١٢) بِرَقْمِ (٥٢١١) عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي وَجْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَهِشَامٌ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَجْرَةَ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَقِبَ ذَلِكَ: رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَلَكِنَّهُ وَهُمْ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ. اهـ. وَقَدْ سَأَلَ التِّرْمِذِيُّ كَمَا فِي «الْعِلَالِ الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٧٢) الْبُخَارِيُّ عَنْ هَذَا فَقَالَ: وَكَأَنَّ حَدِيثَ أَبِي وَجْرَةَ أَصَحُّ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَالِ» (٢٠٤/١٤) بِرَقْمِ (٣٥٥٧): وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي

﴿٩٦٢﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْجُوزِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ^(٣)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ^(٤) بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى الْعُكْلِيُّ، نَا يَحْيَى ^(٥) بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ ^(٦)بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: تَحْتَ إِبْطِكَ. فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِأَجْمَلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَوْ قَالَ: تَحْتَ يَدِكَ. كَانَ أَجْمَلٌ» ^(٧).

تَجَنُّبُهُ الْمِرَاحَ مَعَ أَهْلِ الْمَجْلِسِ

* يَجِبُ أَنْ يَتَّقِيَ الْمِرَاحَ فِي مَجْلِسِهِ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْحِشْمَةَ، وَيُقِلُّ الْهَيْبَةَ.

=

وَجَزَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

(١) هُوَ ابْنُ بَشْرَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٧٧).

(٣) صَاحِبُ الْمُصَنَّفَاتِ الْمَشْهُورَةِ.

(٤) ضَعِيفٌ، وَتَنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤٥/٩) بِرَقْمِ (٣٩٥)، وَقَدْ كُنْتُ أَمِيلُ إِلَى

تَحْسِينِ حَدِيثِهِ.

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٠١/٢) بِرَقْمِ (١١١٦) وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ وَالِدِهِ أَبِي

حَاتِمٍ: مَا بِحَدِيثِهِ بِأَسَّ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٤٢٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ

الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»

(٢٩٧/٩)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٢٠٢٧/٤ - ٢٠٢٨).

﴿٩٦٣﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَادِي،
 نَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي حَمْدُونُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمٍ^(٤)
 السَّمْسَارُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، نَا دُوَيْدُ^(٦) بْنُ مُجَاشِعٍ الْأَشْجَعِيُّ،
 عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ^(٧)، عَنْ مَالِكٍ^(٨) بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ^(٩) بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:
 «قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَحْنَفُ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ
 شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ»^(١٠).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دَيِّناً يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٩/١٣) تَرْجَمَهُ
 بِرَقْمٍ (٦٤٧٨).

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارِقُطِيِّ» بِرَقْمٍ (٩٢).

(٤) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدٌ عَجَاج: (مُسْلِم)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ وَالسَّعِيدِ: (سَالِم).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٢٣٤).

(٦) غَبَرٌ وَاضِحٌ فِي الْمَخْطُوطِ، وَالْمُتَّبَعُ مِنْ تَرْجَمَةِ ابْنِ عَائِشَةَ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٨/١٩)،

وَهُوَ عِنْدَ مَنْ رَوَى الْأَثَرُ دُوَيْدٌ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ»

(٣٨٦/٣) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: يَرْوِي عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَيْشِيُّ

وغيره، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» بِرَقْمٍ (١٨١٧٣): لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٧) هُوَ غَالِبُ بْنُ خُطَّافٍ -بِضْمِ الْمُعْجَمَةِ، وَقِيلَ: بِفَتْحِهَا-، وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَيْلَانَ الْقَطَّانِ، ثِقَةٌ،

تَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٤٢/٨) بِرَقْمٍ (٤٤٤).

(٨) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٩) ثِقَةٌ مُحْضَرٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٩٠).

(١٠) رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٠٢٩/٣)، وَابْنُ جَبَّانٍ فِي «رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ» (ص ١٣٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ

﴿٩٦٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَازِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَا تُمَارِجَ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلَا تُمَارِجَ الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِيَ عَلَيْكَ»^(١).

﴿٩٦٥﴾ أَخْبَرَنِي مَكِّي^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَرِيرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَزْكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ هَارُونَ الْمَرَاغِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَجْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، يَقُولُ: «قَالَتْ لِي أُمِّي: يَا بُنَيَّ، لَا تُمَارِجَ

فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١٣٦/٣) بِرَقْم (٢٢٨٠)، وَالْيَهْقِي فِي «الشُّعَبِ» (٥٩/٧) بِرَقْم (٤٦٤٠) بِطَرِيقٍ عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٣٨/١)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٥/٤٣) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ صَالِحِ الْمُرِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ بِهِ، وَحَجَّاجٌ وَصَالِحٌ كِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣١٥/٢٤)، وَالْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرْوٍ» (ص ٢٦٨) (شَامِلَةٌ)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (١٣٠٧/٣) مِنْ طَرِيقِ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَارِيَّ قَالَ: قِيلَ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ: مِنْ أَيْنَ أُتِيَتْ مَا أُتِيَتْ مِنَ الْحِلْمِ وَالْوَقَارِ؟ قَالَ: بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَخْنَفُ... وَذَكَرَهُ. وَنَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ صَالِحٌ.

فُلْتُ: وَنَافِعٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْأَخْنَفِ.

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْم (٣٩٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، فَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعِيدٍ، فَيَكُونُ مُنْقَطِعًا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٦٤) وَنُسَبَةُ الْحَرِيرِيِّ هِيَ إِلَى الْحَرِيرِ.

الصَّبِيَّانَ فَتَهُونُ عَلَيْهِمْ»^(١).

﴿٩٦٦﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيٌّ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «الْمِرَاحُ يَأْكُلُ الْهَيْبَةَ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»^(٥).

﴿٩٦٧﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٦) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْحِيرِيِّ، نَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانِ بَعْدَادَ، نَا يَعْقُوبُ^(٨) بْنُ إِسْحَاقَ

(١) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمٍ (١٦٩٢)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٦١/٢) بِرَقْمٍ (٢٧٨٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الصَّمْتِ» بِرَقْمٍ (٣٩٠)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٩/٣) بِرَقْمٍ (٣٦٢١)، وَابْنُ جَبَّانٍ فِي «رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ» (ص ١٣٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٩٥/٧) بِرَقْمٍ (٤٨٦٨) بِطَرِيقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ. وَعِنْدَ ابْنِ جَبَّانٍ فِيهِ أَنَّ سُفْيَانَ قَالَ: (أُظْنِي سَمِعْتُهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُور).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ذَا حِفْظٍ وَمَعْرِفَةٍ وَأَمَانَةٍ وَثِقَةٍ مَشْهُورًا بِالصَّلَاحِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ فِيهِ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشْقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ.

(٥) ذَكَرَهُ النَّعَلَيْبِيُّ فِي «الْتَّمَثِيلِ وَالْمُحَاضَرَةِ» (ص ٤٤٩)، وَ«الَلَّطَائِفِ وَالطَّرَائِفِ» (ص ١٥٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢١) بِ(أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَشِيِّ) ثِقَةً.

(٧) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٤١).

(٨) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّبِيَّ الْمُخَرَّبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَهْزِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: كَتَبْنَا عَنْهُ فِي حَيَاةِ جَدِّي، ثُمَّ ظَهَرَ لَنَا مِنْ انْبِسَاطِهِ

الْمُخَرَّمِيُّ، نَا يَحْيَى ^(١) بَنُ سُلَيْمَانَ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا، يَقُولُ لِابْنِهِ كِدَامَ:

إِنِّي مَنَحْتُكَ يَا كِدَامُ نَصِيحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلِيكَ شَفِيقِ
أَمَّا الْمِزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعُهُمَا خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِّيقِ
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا لِمَجَاوِرِ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ
وَالْخُرْقُ يُزْرِي بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ وَعُرُوقُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ عُرُوقِ ^(٢)

فِي أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ تَرَكَ بِحَضْرَتِهِ الْوَقَارَ

﴿٩٦٨﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ نُوحٍ الْبَجَلِيُّ، نَا جَعْفَرُ الْفَرَيَّابِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

فِي تَصْرِيحِ الْكَذِبِ مَا أَوْجَبَ التَّحْذِيرَ عَنْهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ مُعَاتَبَةٍ وَتَوْقِيفِ مُتَوَاتِرٍ، فَرَمَيْنَا كُلَّ مَا كَتَبْنَا عَنْهُ نَحْنُ وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٢٤/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٥٤٢)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٥٤/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠١)، «الْأَنْسَابُ» (٤١١/٢) بِرَقْمِ (٦٧٠).

(١) قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُحَارِبِيُّ، كُوفِيٌّ عَنْ مِسْعَرٍ لَا يَصْحَحُ حَدِيثُهُ، وَسَاقَ لَهُ حَدِيثًا فِي فَضْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «الضُّعَفَاءُ» (١٥١٨/٤) بِرَقْمِ (٢٠٣٧).

(٢) ذَكَرَ هَذَا فِي «الْأَمْثَالِ» (ص ٨٦) لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَ«غُيُونُ الْأَخْبَارِ» (٣١٨/١) لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَ«الْمَوْثِقَى» (ص ١٥١) وَغَيْرَهَا مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ، وَكَذَا ذَكَرَ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرَاجِمِ، مِنْهَا «الْثَّقَاتُ» (٢٧٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٧١٠) لِلْعَجَلِيِّ، وَ«الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (٦٨١/٢) لِلْفَسَوِيِّ، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢١٦/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢١٢) لِلدَّهْيِيِّ.

«قَدِمَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ عُمَرَ الْكُوفَةِ، وَذَلِكَ مِنْدُ زَمَانٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَسُوءِ رِعَّتِهِمْ^(٢)، قَالَ: شِئْتُمُ الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ، لَوْ أَدْرَكْنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ لَا وَجَعَنَا ضَرْبًا»^(٣).

﴿٩٦٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبُلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْحَمِيدِيُّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ،^(٤) نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ -وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ- قَالَا:

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ تَبَتْ، قَدَّمَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَى مَالِكٍ فِي نَافِعٍ، وَقَدَّمَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَلَى الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٤٣٥٣).

(٢) الرَّعَّةُ: الْهَدْيُ وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ، يُقَالُ: قَوْمٌ حَسَنَةُ رِعَّتِهِمْ، أَيُّ: شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَدَبُهُمْ. «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (١٧٥/٣) مَادَّةُ (وَرَعَ)، وَفِي «الْأَرْبَعِينَ» لِابْنِ الْمُفَضَّلِ: (وَرَأَى غَبْتَهُمْ)، وَالْمُثَبَّتُ هُنَا هُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا عُنُونُ لَهُ الْمُصَنَّفُ، وَهُوَ الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ تَرَكَ الْوَقَارَ.

(٣) رَوَاهُ الدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السَّنَنِ» بِرَقْم (٦٠١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٤٨/٢) بِرَقْم (٣٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيِّ، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْم (٩٦٩) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَالْحَطَّايُّ فِي «الْعُزْلَةِ وَالْحُلْطَةِ» (ص ٤٩١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ» (ص ١٧١ - ١٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْدَاسٍ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ بِرَقْم (٣٢٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ نَحْوُهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

وَقَوْلُهُ: «شِئْتُمُ الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ» الشَّيْنُ: ضِدُّ الزَّيْنِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَجْهٌ فَلَانٍ زَيْنٌ، أَيُّ: حَسَنٌ دُو زَيْنٍ، وَوَجْهٌ الْآخِرُ شَيْنٌ، أَيُّ: قَبِيحٌ دُو شَيْنٍ، وَالشَّيْنُ: الْعَيْبُ. «تَهْذِيبُ اللُّغَةِ» (٤١٤/١١ - ٤١٥).

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ هُنَا: (نَا إِبْرَاهِيمَ) وَهُوَ تَكَرَّرَ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ دُونَ

نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ -وَجِئْنَا نَطْلُبُ الْحَدِيثَ مِنْهُ-: «قَدْ شِئْتُمْ الْحَدِيثَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ، لَوْ رَأَى عُمَرُ وَإِيَّاكُمْ لَأَوْجَعَنَا بِالذَّرَّةِ»^(١).

نَا إِسْحَاقُ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْأُبْهَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ^(٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى^(٥) بْنَ حَمَادٍ زُغَبَةَ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ -وَقَدْ

تَكَرَّرَ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا.

(١) صَحِيحٌ، الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٩٨/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَيُنْظَرُ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٩/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٤١٨)، وَرَوَى الْمُصَنِّفُ عَنْ وَالِدِهِ، تَقَدَّمَ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٥٢) وَ(٦٤) وَ(٣٣٦) وَغَيْرِهَا مِنْ الْمَوَاضِعِ، أَمَّا إِسْحَاقُ فَلَمْ يَرَوْ عَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا مَسْتُورًا، انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ، وَكَانَ إِمَامَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٢/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٢٤).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) مُتَرَجِّمًا.

(٥) هُوَ عِيسَى بْنُ حَمَادٍ بْنِ مُسْلِمٍ، لَقَبُهُ زُغَبَةُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٣٢٦). (٦) فِي الْمَخْطُوطِ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَبَعْدَ التَّأَمُّلِ ظَهَرَ مَا أَثْبَتُهُ، وَهُوَ لَقَبُهُ، وَهُوَ -أَيْضًا- لَقَبُ وَالِدِهِ، وَسَيَأْتِي فِي السَّنَدِ رَقْمِ (١٤٥٧) مَعَ ذِكْرِ لَقْبِهِ وَرِوَايَتِهِ هُنَاكَ -أَيْضًا- عَنِ اللَّيْثِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَجَّاجٌ، وَكَذَا مُحَمَّدُ السَّعِيدُ، أَمَّا الطَّحَّانُ فَأَثْبَتَ فِي نُسْخَتِهِ: (فُتَيْبَةُ)، وَهَذَا خَطَأٌ وَاضِحٌ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى الْأَثَرِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِهَذَا السَّنَدِ نَفْسِهِ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» كَمَا أَثْبَتَهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الْمُصَنِّفِ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَارَوَاهُ هُنَاكَ مِنْ طَرِيقِ

أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَرَأَى مِنْهُمْ شَيْئًا- فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»^(١) أَنْتُمْ إِلَى يَسِيرٍ مِنَ الْأَدَبِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ»^(٢).

﴿٩٧١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانَ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ، إِمْلَاءً، نَا أَبُو سَعْدٍ يَحْيَى^(٤) بْنُ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ بِمَكَّةَ، نَا إِبْرَاهِيمَ^(٥) بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، نَا مَعْنُ^(٦) بْنُ عَيْسَى الْقَرَّازُ، قَالَ: «كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ لِلْحَدِيثِ اغْتَسَلَ، وَتَبَخَّرَ، وَتَطَيَّبَ، فَإِنْ رَفَعَ أَحَدَ صَوْتِهِ فِي مَجْلِسِهِ زَبَرَهُ»^(٧)، وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾^(٨) فَمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ حَدِيثِ

=

الْأَبِ، وَهُنَا مِنْ طَرِيقِ الْوَلَدِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَبْهَرِيِّ.

(١) قَوْلُهُ: (مَا هَذَا؟) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّتْ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ لَهُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ».

(٢) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمِ (٢٦٤) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ -وَالِدِ إِسْحَاقَ شَيْخِهِ الَّذِي هُنَا- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَبْهَرِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الطَّبْرَانِيُّ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».

(٤) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣١/١٦) بِرَقْمِ (٧٤٧٦).

(٥) صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥٥).

(٦) ثِقَّةٌ ثَبَّتْ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابِ مَالِكٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٨٦٨).

(٧) أَيُّ: زَجَرَهُ وَنَهَرَهُ. «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص ١٤٧) مَادَّةُ: (زَبَرَ).

(٨) [الْحُجُرَاتِ، آيَةُ: ٢].

رَسُولِ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١).

اسْتِخْبَابُ النَّكِيرِ بِالرَّفْقِ دُونَ الْإِغْلَاطِ وَالْخُرْقِ (٢)

﴿٩٧٢﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانِ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكُوفِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْخُرْقِ» (٣).

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٢٧) مِنْ طَرِيقِ الْهَيْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَرَّاطِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَايَ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٤٣/٩) مِنْ طَرِيقِ مَسْعَدَةَ بْنِ أَسْعَدَ الْعَطَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ. وَيُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمُ (٩٠٤).

(٢) الْخُرْقُ بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ، وَالْخُمُقُ. «التَّهْيِئَةُ» (٤٨٥/١) مَادَّةُ: (خَرَقَ).

(٣) رَوَاهُ الدُّوَلَايُ فِي «الْكُنَى» (٥٣/٢) مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ الْخَرَّازِ عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَسْوَدِ بِهِ. وَجَاءَ بِلَفْظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُهُ عَنْ جَابِرٍ، وَهَذَا عِنْدَ الطَّبْرَايَ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٠٦/٢) بِرَقْمِ (٢٢٧٤)، وَكَذَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٥٩٣) بِلَفْظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سِوَى قَوْلِهِ: (الْخُرْقُ) فَهُوَ عِنْدَهُ (الْعُنْفُ).

وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ -أَيْضًا- بَيَّنَّ أَنَّهُ رَوَاهُ مُخْتَصَرًا بِلَفْظٍ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، وَبِلَفْظِ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١١٢/١)، وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الدَّارِمِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السَّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٨٣٥)، وَبِالْبُخَارِيِّ فِي «الْأَدَبِ الْمُرِيدِ» (٢٣٩/١) بِرَقْمِ (٤٧٢).

﴿٩٧٣﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّغَرِ الْكَتَّانِي،
 أَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ يُونُسَ، نَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ،
 نَا كَثِيرُ^(٤) بْنُ حَبِيبِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «عَلَيْكُمْ بِالرَّفْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ»^(٥).

﴿٩٧٤﴾ أَنَا عَلِيُّ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ، بِالْبَصْرَةِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ
 مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ،
 نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرُو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ،
 عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ
 حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ»^(٧).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سَتِيرًا دِينًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٣/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٨٦٥).

(٢) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨).

(٣) هُوَ الْكُذِّبِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٩٨).

(٤) هُوَ كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَبِيبُ اللَّيْثِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، بَيَّنَّ أَنَّهُ يُحَسِّنُ بِمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٥٣/٢٤) فِي تَرْجَمَةِ

كَثِيرٍ: رَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ فِي الرَّفْقِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ.

(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَضَعْفُهُ لِأَجْلِ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، فَإِنَّهُ مُجْهُولٌ، بَيَّنَّ أَنَّ لَهُ شَاهِدًا

عِنْدَ أَبِي يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٤/٨) بِرَقْمٍ (٤٥٣٠) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «مَنْ

أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ

فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَبِهِ يَكُونُ حَسَنًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ

الْأَحْوَالُ الَّتِي يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِيهَا

﴿٩٧٥﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا شُعْبَةُ، نَا قَتَادَةُ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ» (١).

* يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِي حَالَتِي الْمَشْيِ وَالْقِيَامِ، حَتَّى يَجْلِسَ الرَّاويِ وَالسَّامِعُ مَعًا، وَيَسْتَوِطُنَا فَيَكُونُ ذَلِكَ أَحْضَرَ لِلْقَلْبِ، وَأَجْمَعَ لِلْفَهْمِ.

الْحَمِيدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٧٩/١) بِرَقْم (٣٩٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٦١/٢) بِرَقْم (٢٤٣٨) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٢٣٦/١) بِرَقْم (٤٦٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْم (٢٠١٣)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٧٤/١) بِرَقْم (٤٤٤)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَدَابِ» بِرَقْم (٢٠٦)، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْبَخْرِيُّ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْم (٥٢٨) بِطَرِيقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٩٧/٢) بِرَقْم (١٩٩٥)، وَالحَرَاطِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْم (٤٨٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) بِطَرِيقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهْرُمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْم (٧٩٢) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٦١/٦)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧٠/٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٢٩/٢٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ السَّمَاكِ -وَهُوَ نَفْسُهُ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ- بِهِ. وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَسَائِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْم (٣٩) بِتَحْقِيقِي.

﴿٩٧٦﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: «أَتَيْنَا سَعِيدًا -يَعْنِي ابْنَ جُبَيْرٍ^(١) - نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَوَافَقَنَا قَائِمًا، أَوْ نَحْنُ قِيَامٌ»^(٢).

﴿٩٧٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرٍ وَهُوَ الْهَرَوِيُّ، أَنَا الْحُسَيْنُ^(٥) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ^(٦)، نَا إِسْمَاعِيلُ^(٧) [عَنْ^(٨) أَيُّوبَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ حَدِيثٍ، بَعْدَ مَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حِينَ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ»^(٩).

(١) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (حَيَّانَ) بَدَلَ (جُبَيْرٍ).

(٢) سَنَدُهُ لَا بَأْسَ بِهِ، عَطَاءٌ صَدُوقٌ، أَمَّا اخْتِلَاطُهُ فَسُفْيَانُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «الْكُوَاكِبِ النَّيِّرَاتِ» (ص ٣٢٧)، وَ«عُدَّةُ أُولَى الْاِغْتِبَاطِ» (ص ٨٧) لِشَيْخِنَا الْإِثْيُوبِيِّ مَتَّعَهُ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٤) وَثَقُّهُ السَّمْعَانِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٥) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ خُرْمٍ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتَلْمِيزِهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئَلُهُ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّبُوحِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٧) هُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٩) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٧٧/٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥٥٩/١٣)،

﴿٩٧٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، نَا جَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ: «مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ فَجَازَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ»^(١).

﴿٩٧٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّنَ بِالْبَصْرَةِ^(٢)،

وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٧٧٧) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمٍ (٤٢٣) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ» وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ (١٧٧/١) بِرَقْمٍ (١٢٤) وَ(٣٩١/٢) بِرَقْمٍ (٢٧٤٤)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٢٠/٤) بِرَقْمٍ (٥٧٢٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (١٤٣٤) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ نَحْوَهُ.

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٤٧/٦) بِرَقْمٍ (٨٨٥٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (٥٠٤/٥ - ٥٠٥) الْمُلْحَقَ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٢٠١١/١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْمُوْطَأِ» بِرَقْمٍ (٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ عِيَّاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمٍ (٣٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الْفَرِيَّابِيِّ بِهِ، وَابْنُ قُرَيْمٍ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٤٠/١): «عَنْ مَالِكٍ حِكَايَةً لَا أَعْرِفُهُ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ». وَقَالَ فِي «الْمُعْنِيِّ فِي الضُّعَفَاءِ» (٣٤/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١١٠): «رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، لَا أَعْرِفُهُ، سَمِعَ مَالِكًا»، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٢٠٠): «قَاضِي الْمَدِينَةِ مُسْتَوْرٌ».

(٢) مُؤَدَّنٌ جَامِعُهَا، كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (٤٠٩).

نَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الطَّيِّبِ الْبَلُّوْطِيِّ ^(٢)بِالْأَهْوَازِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ^(٣) قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ الْحَارِثِ ^(٤)بْنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: قِيلَ لِمَالِكٍ: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ؟ قَالَ: «أَتَيْتُهُ وَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ عَنْهُ قِيَامًا، فَأَجَلْتُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ أَكْتُبَهُ وَأَنَا قَائِمٌ».

﴿٩٨٠﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ ^(٥)بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ بِهَمْدَانَ، نَا صَالِحٌ ^(٦)بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفْرِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ ^(٧)قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦٣/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٩٢٦)، «السِّيَرُ» (٤٠٤/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٩٢).

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى شَجَرٍ يُسَمَّى (الْبَلُّوط) لِيَبْعِهِ أَوْ حَمْلِهِ أَوْ اجْتِنَائِهِ. «الْأَنْسَابُ» (٣٢٢/٢).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٢٦) مُتَرَجِّمًا.

(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٠٥٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ ابْنِ شِيرُوءَيْه: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً، وَوَصَفَ الذَّهَبِيُّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الرَّئِيسِ الْأَوْحَدِ شَيْخِ هَمْدَانَ.

(٦) هُوَ صَالِحٌ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ أَبُو الْفَضْلِ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْهَمْدَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ حَافِظًا فَهْمًا ثِقَةً ثَبَتًا. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٠/١٠)

تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٨٢٤)، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمٍ (٤٥) مِنْ كِتَابِ «تَفْقِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ بْنِ كَثِيرٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٩١).

حَدِيثٌ، وَأَنَا أَصْحَبُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُحَدِّثَكَ وَنَحْنُ نَسْتَطِرُقُ الطَّرِيقَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَجْلِسَ وَأُحَدِّثَكَ بِهِ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصْحَبَنِي إِلَى مَنْزِلِي وَأُحَدِّثَكَ بِهِ فَعَلْتُ. قَالَ: فَصَحِبْتُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَجَلَسَ وَتَمَكَّنَ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ^(١).

﴿٩٨١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ الْحَرِيُّ^(٣)، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو حَيْثَمَةَ قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: «كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي»^(٤).

* وَهَكَذَا يُكْرَهُ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَرُوي وَهُوَ مُضْطَجِعٌ.

﴿٩٨٢﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ- قَالَا: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

(١) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي «دَمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِيهِ» (١٢٢/٤ - ١٢٣) بِرَقْمِ (٨٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

السَّرَاجِ عَنْ أَبِي قُدَامَةَ السَّرْحِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ نَحْوُهُ.

(٢) وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْعُشَارِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دِينًا صَالِحًا.

(٣) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النَّسَبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٠).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَاهَا

عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَزَائِدَةُ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ قَبْلَ الْإِخْتِلَافِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَثَرُ بِرَقْمِ (٣٩٢) بَيِّنًا أَنَّهُ

بَلْفَظٍ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يَكْرَهُ أَنْ يُسْأَلَ وَهُوَ يَمْشِي» مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

مَهْدِيٍّ بِهِ.

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ، قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي فَإِنِّي أَعْظُمُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ» (١).

﴿٩٨٣﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُكَيْرٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَجَلَسَ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ» (٢).

(١) الأثر في «المعرفة والتاريخ» (٤٧٠/١) لِلْفَسَوِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أوردَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التاريخ الكبير» (١٢٨/٢) بِرَقْمِ (٢٠٤٠) مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْفَرَيَّابِيُّ فِي كِتَابِ «الصِّيَامِ» بِرَقْمِ (٤٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عيسى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ -عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُكْوَانَ- قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: أَقْعِدُونِي... وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (٩٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَنَّ، فَقَالَ: ... وَابْنُ أَبِي زُكَيْرٍ كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، كَمَا فِي «الإكمال» (٩١/٤) وَمَالِكٌ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الزَّنَادِ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَلَا يَضُرُّ إِرسَالُهُ لَهُ. وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الحلية» (١٩٣/٢) مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: دَخَلَ الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْظَلٍ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ: أَقْعِدُونِي.... وَطَلْحَةُ قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: لَا أَعْرِفُ طَلْحَةَ. كَمَا فِي «الجرج والتعديل» (٤٧٦/٤)، وَالْأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٩٨٢).

﴿٩٨٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُخَرَّمِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَيْرِيَّائِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الرَّنَادِ قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: أَفْعِدُونِي، فَإِنِّي أُعْظِمُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»^(١).

مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ^(٢) عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ

﴿٩٨٥﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِي، أَنَا عُثْمَانُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازِ، نَا هَيْثَمُ^(٥) بْنُ خَلْفٍ الدُّورِيِّ، نَا مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ غِيلَانَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى وَضوءٍ»^(٧).

(١) تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٩٨٢)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، بَيِّنَدَ أَنَّ الْبَاءَ لَمْ تُنْقَطْ وَسَنَّتْهَا وَاضِحَةً، بَلْ لَوْ لَمْ تُنْقَطِ الْكَلِمَةُ كُلُّهَا لَعُرِفَتْ أَنَّهَا: «التَّحْدِيثُ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتَوْرًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً سَتِيرًا كَثِيرَ الْكُتُبِ جَمِيلَ الْمَذْهَبِ وَالْأَمْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادٍ»

(١٩٧/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠٥٤).

(٥) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢٨٨).

(٦) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٧٧).

(٧) سَنَدُهُ نَائِبٌ.

﴿٩٨٦﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ اللَّبَّانِ ^(١)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبُهْلُولِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَنْجُوَيْهٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ يُسْتَحَبُّ أَلَّا تُقْرَأَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى وَضوءٍ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: إِلَّا عَلَى طُهُورٍ» ^(٢).

﴿٩٨٧﴾ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدُّلَيْلِيُّ ^(٣) بِأَصْبَهَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ، نَا أَبُو سَعِيدٍ مَفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدِيدِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكٌ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَلَى طَهَارَةٍ، إِنْ جَلَّ لَا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ^(٤).

-
- (١) نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ اللَّبَنِ. «الْأَنْسَابُ» (١٩٩/١١) بِرَقْم (٣٥٢٦).
- (٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٥٢)، وَقَدْ وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (إِلَّا عَلَى طُهُورِهِ) وَهُوَ خَطٌّ مِنَ النَّاسِخِ، فَإِنْ مَنْ رَوَاهُ هُوَ عِنْدَهُ: (طُهُورٌ) بَدَل (طُهُورُهُ).
- (٣) الدُّلَيْلِيُّ: بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا لَمْ تُثْمِ يَاءٌ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى دُلَيْلٍ، وَهُوَ اسْمُ لَجْدٍ الْمُتَنَسِّبِ إِلَيْهِ، كَمَا فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٧٢/٥) بِرَقْم (١٦١٥).
- (٤) رَوَاهُ ابْنُ نَصْرِ الشَّيْبَانِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْم (٦٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٤٧/٦) بِرَقْم (٨٨٥٩)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١٢١٩/٢) بِرَقْم (٢٣٩٥)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٦)، وَأَبُو الْفَتْحِ الْحَرَقِيُّ كَمَا فِي «الْفَوَائِدِ الْمُلتَقَطَةِ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْم (٣١) (شَامِلَةٌ) بِطُرُقٍ

مَنْ كَانَ إِذَا أَرَادَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ تَيَمَّمَ

﴿٩٨٨﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ ^(٢) بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظِ، أَنَا عَلِيُّ ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا الْأَحْمَسِيُّ ^(٤)، نَا إِسْحَاقُ ^(٥) بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: «رَأَيْتُ الْأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ تَيَمَّمَ» ^(٦).

﴿٩٨٩﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَضْرِيْفِ، نَا الْقَافِلَانِيُّ ^(٧)، نَا الْأَحْمَسِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُصْفَرِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ

عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَدِيدِيِّ بِهِ، وَالْمُفَضَّلُ ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٨)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.
(١) يُعْرِفُ بِابْنِ اللَّاعِبِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَرَفَّضُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٣٢).

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٠٢).

(٣) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ الْقَافِلَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٥/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦١٩٠).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ السَّرَاجُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧٦٩).

(٥) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُصْفَرِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَالْأَفَلَكِيِّ الْحَدِيثِ.

(٦) رَوَاهُ الْمُصَنَّفُ بِرَقْمِ (٩٨٩)، وَالتَّبَيُّهُ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٩٢/٢ - ١٩٣) بِرَقْمِ

(٦٩٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَضْرِيْفِ عَنِ الْقَافِلَانِيِّ، وَهُوَ -عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ نَفْسُهُ- بِهِ.

(٧) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدٌ عَجَاج: (الْقَامَلَاي)، وَفِي ط: مُحَمَّدٌ السَّعِيدِ وَمُحَمَّدُ الطَّحَّانِ: (الْقَافِلَانِيُّ)،

الْأَعْمَشَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ طُهُورٍ تَيَمَّمَ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ: عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مَرَّةَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُحَدِّثُوا عَلَى غَيْرِ طُهُرٍ^(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَرَاهَةُ مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ فِي الْأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنَ الْمَشْيِ، وَالْقِيَامِ، وَالِاضْطِجَاعِ، وَعَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، إِنَّمَا هِيَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْقِيرِ لِلْحَدِيثِ وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ لَهُ، وَلَوْ حَدَّثَ مُحَدِّثٌ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ لَمْ يَكُنْ مَأْثُومًا، وَلَا فَعَلَ أَمْرًا مَحْظُورًا، وَأَجَلُ الْكُتُبِ كِتَابُ اللَّهِ، وَقِرَاءَتُهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ جَائِزَةٌ، فَقِرَاءَةُ الْحَدِيثِ فِيهَا بِالْجَوَازِ أَوْلَى.

تَعْدِيلُ الْمُحَدِّثِ مَجْلِسَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ

وَإِقْبَالُهُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ بِوَجْهِهِ

﴿٩٩٠﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ

وَالْمُثَبِّتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، قَالَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٠٩/١٠) بِرَقْم (٣١٤٣): الْقَافِلَانِيُّ: يَفْتَحُ الْقَافِ وَسُكُونُ الْفَاءِ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى حِرْفَةٍ عَجِيبَةٍ، سَمِعْتُ لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ بِ«بَغْدَادَ» مَذَاكِرَةً يَقُولُ: الْقَافِلَانِيُّ: اسْمٌ لِمَنْ يَشْتَرِي السُّفْنَ الْكِبَارَ الْمُنْحَدِرَةَ مِنَ الْمَوْصِلِ، أَوِ الْمُصْعَدَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَيَبِيعُ حَشَبَهَا وَقَيْرَهَا وَقُفْلَهَا، وَالْقُفْلُ الْحَدِيدُ الَّذِي فِيهَا، قَالَ: يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الصَّنْعَةَ الْقَافِلَانِيُّ....

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ بِرَقْم (٩٨٨).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢١).

(٣) وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٢٣) بِالشَّيْخِ الثَّقَةِ الْمُسْنِدِ الْفَاضِلِ مُحَدِّثِ الْكُوفَةِ.

عَلِيَّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ، نَا مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَنِينِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ -
يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ-، نَا عَبَادُ^(٢) بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الثُّعْمَانِ^(٣) بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ^(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنتَشِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا أَخْرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ قَطُّ»^(٥).

(١) ثِقَّةٌ صَنَّفَ «مُسْنَدًا» وَحَدَّثَ بِهِ، قَالَ الدَّهْلِيُّ: وَقَعَ لَنَا «مُسْنَدُ أَنَسٍ» مِنْ «مُسْنَدِهِ». «تَارِيخُ
بَغْدَادَ» (٩/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٢٣)، «السِّيَرُ» (٢٤٣/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢٤).

(٢) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣١٥٥).

(٣) هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ: «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» (٨١/٨)
تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٥٣)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٢٦٥/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩٠٩٢).

(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤١).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ بِهِ، وَهَذَا فِي «مُسْنَدِ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَقْمِ

(٢٠) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِيهِ بِرَقْمِ (٢٢) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ رُسَيْدٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ

الْعَوَّامِ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ أَطْوَلُ مِمَّا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ، يَبْدَأُ أَنَّ الْمُصَنِّفَ هُنَا اقْتَصَرَ عَلَى

الشَّاهِدِ مِنْهُ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٣٤٤٣)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»

(٣٢٥/١)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٨٩/٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٤٩٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي

«الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١٥٠/٩) بِرَقْمِ (٨٣٢٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٦٦/٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي

«الشُّعَبِ» (٤٤٩/١٠) بِرَقْمِ (٧٧٨٠)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٢٤٥/١٣ - ٢٤٦) مِنْ طَرِيقِ

عُمَرَ بْنِ زَيْدِ التَّغْلِبِيِّ عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالتَّغْلِبِيُّ وَالْعَمِّيُّ ضَعِيفَانِ، وَقَالَ

التِّرْمِذِيُّ عَقِبَهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ كَمَا فِي «أَطْرَافِ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ»

(٣/٢) بِرَقْمِ (٦): غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، تَقَرَّرَ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ الثُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ

الْفَقِيهُ عَنْهُ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَحْتَرِيُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٧٠٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي

﴿٩٩١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ ^(٢) بْنُ عُمَرَ الضَّرَّابِ، نَا حَامِدُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، نَا سُرَيْجُ ^(٤) بْنُ يُونُسَ، نَا هُشَيْمُ ^(٥)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ^(٦) بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ ^(٧) بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الْقَوْمَ أَنْ يُقْبَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا» ^(٨).

﴿٩٩٢﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْبَخَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْخَيْرِ، نَا مُحَمَّدُ ^(٩) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

«الْكَامِلِ» (٤/٧)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٥/٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَلَّى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بِهِ، وَمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الْوَاسِطِيُّ مُتَّمَّ بِالْوَضْعِ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٦٨٥٣).

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٥٧) مَعَ تَوْثِيقِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٥٧).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٥٧).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَّةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالْإِرْسَالِ الْحَقِيقِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٥٧).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ الْأَسَدِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٥١)، وَهَنَّاكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ آخَرُ، وَهُوَ الصَّائِعُ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ هُشَيْمٍ أَمَّا هَذَا فَمِنْ مَسَائِجِهِ.

(٧) هُوَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ فَفِيهِ جَلِيلٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيلِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٨) رَوَاهُ أَبُو حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٤٥) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ هِيَ: «وَلَا يَخْصُ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ».

(٩) هُوَ الْبَخَارِيُّ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ».

سَلَامٌ، نَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيَعْمَهُمْ»^(١).

﴿٩٩٣﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ الشِّيرَازِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْحَافِظُ، بِأَصْبَهَانَ، أَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكٍ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَلْجٍ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ خَالِ عَيْسَى بْنِ شَاذَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قَالَ جَبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: أَنْتَ وَاقِفٌ فِي الظَّلِّ، وَأَصْحَابُكَ فِي الشَّمْسِ»^(٢).

(١) الْأَثَرُ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٧٣٥/٢) بِرَقْمٍ (١٣٠٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ هُشَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ فِي السَّنَدِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصِ خَالِ عَيْسَى بْنِ شَاذَانَ قَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ وَالْأَفْلَحِيِّ، وَأُورَدَ الْحَدِيثُ التَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي «كَنْزِ الْعُمَالِ» (٤٠/٩) وَذَكَرَ عَقِبَهُ قَوْلَ ابْنِ مَنْدَةَ: مُنْكَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْقَطَّانُ. وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٦٤/٨) بِرَقْمٍ (٧١٢٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٨٧٣/٣ - ٢٨٧٤) بِرَقْمٍ (٦٧٥٦) مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الظَّلِّ وَأَصْحَابُهُ فِي الشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: أَنْتَ فِي الظَّلِّ وَالْمُسْلِمُونَ فِي الشَّمْسِ يُقَاتِلُونَ! فَقَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّمْسِ. وَفِي سَنَدِهِ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ: زَائِعٌ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ، كَمَا فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٤٩٦/١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٨٦٧)، وَأُورَدَ الْحَدِيثُ الْهَيْثُمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١١٠/٦) بِرَقْمٍ (٩٩٨٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

﴿٩٩٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَقَّارِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ، نَا عُمَرُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّنُ، جَارُنَا، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالَ، يَقُولُ: «جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِاللَّيْلِ، فَدَقَّ عَلَيَّ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَحْمَدُ. فَبَادَرْتُ أَنْ خَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَمَسَانِي وَمَسَيْتُهُ، قُلْتُ: حَاجَةٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، شَغَلَتِ الْيَوْمَ قَلْبِي. قُلْتُ: بِمَاذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: جِزْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ تُحَدِّثُ النَّاسَ فِي الْفَيِّءِ، وَالنَّاسُ فِي الشَّمْسِ بِأَيْدِيهِمُ الْأَقْلَامَ وَالِدَفَائِرُ، لَا تَفْعَلْ مَرَّةً أُخْرَى، إِذَا قَعَدْتَ، فَاقْعُدْ مَعَ النَّاسِ» ^(٤).

خُشُوعُهُ فِي حَالِ الرِّوَايَةِ

﴿٩٩٥﴾ أَنَا عَلِيُّ ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ^(٦)،

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٢) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧١).

(٣) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٥١/٦) بِرَقْمِ (٢٧٣٩) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: سَمِعَ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّازَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفِصِ بْنُ شَاهِينَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ جَارَهُمُ.

(٤) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣١/١٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٢٢١).

(٥) يُعْرَفُ بِابْنِ الْحَمَّامِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دِينًا فَاضِلًا حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوهَا فِي وَفِّهِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٩).

نَا مُعَاذُ^(١) بَنُ الْمُتَيِّ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، نَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَتَحَدَّثُ فَيَضْحَكُ، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ خَشَعَ»^(٢).

اسْتِحْبَابُ خَفْضِ صَوْتِهِ

أَنَا الْحَسَنُ^(٣) بَنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بَنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي الْحَضْرَمِيَّ-، نَا جُبَارَةُ^(٦)، نَا عُثْمَانُ^(٧) بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْخَفِيفَ، وَيُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ»^(٨).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٩).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ مُسَدَّدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٢١٩/١) بِرَقْمِ (٣٠٦)، وَ«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٦٥٥/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٥٥) كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٠٧/٥٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْذُوقٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ وَأَعْقَبَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْأَثَرُ بِقَوْلِهِ: صَحِيحٌ مَوْثُوقٌ. اهـ. أَيُّ: عَلَى ابْنِ سِيرِينَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١)، وَهُوَ ثِقَّةٌ.

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

(٥) الْمَعْرُوفُ بِـ«مُطَيَّنٍ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٦) هُوَ جُبَارَةُ بْنُ الْمُعَلِّسِ الْحِمَّانِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٩٨).

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ، مَثْرُوكٌ وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٥٢٥).

(٨) الْحَدِيثُ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَهُوَ عِنْدَ التَّجَادِ فِي «مُسْنَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» بِرَقْمِ (٨٥) مِنْ

* وَيَجِبُ أَنْ لَا يُجَاوِزَ صَوْتُ الْمُحَدِّثِ مَجْلِسَهُ، وَلَا يَقْصُرَ عَنِ الْحَاضِرِينَ.

﴿٩٩٧﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ^(١)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيِّ^(٣)، نَا إِبْرَاهِيمَ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ الذُّهَلِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ^(٥) بْنُ يَعْقُوبَ، نَا صَفْوَانَ^(٦)، نَا صَمْرَةَ^(٧) بْنُ رَبِيعَةَ، نَا عُثْمَانَ^(٨) بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ لَا يَعْدُوَ صَوْتُهُ مَجْلِسَهُ»^(٩).

هَذِهِ الطَّرِيقُ الَّتِي سَافَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. وَوَصَفَهُ الذُّهَلِيُّ بِالشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ. «تَارِيخُ بَغْدَادِ»

(٣/٤٨٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠١٨)، «السِّيَرُ» (٧٥/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧).

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَلِيطٍ، وَهُوَ اسْمٌ لَجَدِّ الْمُتَنَسِّبِ إِلَيْهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٩٣/٧) بِرَقْمِ (٢١٣٦).

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ أَبُو إِسْحَاقَ الذُّهَلِيُّ، قَالَ الْحَاكِمُ: سَأَلْتُ أَبَا زَكَرِيَّا

الْعَنْبَرِيَّ وَعَلِيَّ بْنَ حَمَّادٍ عَنْهُ فَوَقَّاهُ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٩١٣/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٤) وَفَيَاتِ

(٢٩١ - ٣٠٠هـ).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَوْزْجَانِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٧٥).

(٦) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَّةٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ

بِرَقْمِ (٢٩٥٠).

(٧) حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٠٠٥).

(٨) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ

(٤٥٣٤)، وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ: (حَدَّثَنَا صَمْرَةُ عَنْ ابْنِ عَطَاءٍ).

(٩) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٢٦/٥ - ٢٢٧) بِرَقْمِ (٦٩٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ صَمْرَةَ بِهِ،

﴿٩٩٨﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْثِيُّ ^(٢)، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّقَمِ، بِالرَّقَّةِ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ ^(٤)، نَا طَلْقٌ ^(٥) بْنُ غَنَامٍ، عَنْ شَرِيكِ، قَالَ: «كَانَ الْأَعْمَشُ لَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْحَدِيثِ إِلَّا قَدَرًا مَا يَجُوزُ جُلَسَاءُهُ؛ إِعْظَامًا لِلْعِلْمِ» ^(٦).

﴿٩٩٩﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ ^(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الْحُسَيْنِ ^(٨)بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَحْطُ يَدِهِ، نَا أَبُو هِشَامٍ الرَّقَاعِيُّ ^(٩)،

وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٩ - ٥٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ الْعَبْدَوِيِّ بِهِ. (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠٤).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى هَيْتٍ، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ». «الْأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٣) الْمَعْرُوفُ بِـ «مُطَيَّنٍ» تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠٩٣).

(٥) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٠٦٠).

(٦) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السَّنَنِ الْكُبْرَى» (١٦٨/٢ - ١٦٩) بِرَقْمِ (٦٥٥) مِنْ طَرِيقِ

مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْقَاضِي عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ بِهِ، وَفِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٧) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا فِي كُتُبِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

الْقَاسِمِ الْمَحَامِلِيِّ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٣/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٣١).

(٨) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْقَاضِي الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الثَّقَةِ مُسْنِدِ

الْوَقْتِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣٦/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، وَ«السِّيَرُ» (٢٥٨/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٠).

(٩) ضَعِيفٌ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمَعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٤٢).

نَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ^(١)- نَا عَاصِمٌ^(٢) قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، فَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ، فَإِنَّمَا يَكُنِّي الرَّجُلُ مِنَ الْكَلَامِ أَنْ يُسْمَعَ جَلِيسَهُ»^(٣).

* فَإِنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ سَيِّئُ السَّمْعِ، وَجَبَ عَلَى الْمُحَدِّثِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالْحَدِيثِ حَتَّى يَسْمَعَهُ.

﴿١٠٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ مَكِّيٌّ^(٤) بَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَرِيرِيِّ، نَا عُثْمَانُ^(٥) بَنْ عُمَرَ بْنِ خَفِيفٍ الدَّرَّاجِ، نَا أَحْمَدُ^(٦) بَنْ حَبِيبٍ النَّهْرَوَانِيِّ،

(١) ثِقَّةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبِرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَكِتَابُهُ صَحِيحٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٨٠٤٢).
(٢) هُوَ عَاصِمٌ بَنْ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي التَّجُودِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُتَرَجِّمٌ فِي «التَّقْرِيبِ» بِرَقْمٍ (٣٠٧١).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٢/٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحُسَيْنِ بَنْ إِسْمَاعِيلَ -الْمَحَامِلِيِّ- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بَنْ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنْ عَيَّاشٍ بِهِ نَحْوُهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٢٤/٢٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ -مُحَمَّدِ بَنْ الْعَلَاءِ- عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِ نَحْوُهُ.

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَّةً. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦٤).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْقَوَارِسِ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالثَّقَةِ وَالِدَيَّانَةِ وَالسَّرِّ جَمِيلِ الْمَذْهَبِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٥/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٠٥١) وَوَثَّقَهُ كَذَلِكَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣٢٨/٥)، وَيُنَظَرُ: «تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهِ» (٤٣٧/٣) فِي (خَفِيف).

(٦) تَرَجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٤/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٢٠٥٧)، وَقَالَ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/٤): لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

نا أَبُو أَيُّوبَ أَحْمَدُ ^(١) بَنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نا إِسْمَاعِيلُ ^(٢) بَنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ صَدَقَةٌ» ^(٣).

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَازُنِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، نا زَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ الْمَدِينِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَشْهُورٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَقَّعَهُ الْمُصَنِّفُ. وَأَمَّا قَوْلُ الذَّهَبِيِّ: فَأَحْمَدُ هَذَا لَا يُعْرَفُ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» فَيُقَالُ: قَدْ عَرَفَهُ غَيْرُهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٢٨٥)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (١١٧/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٥٣).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، يُحَدِّثُ بِالْمَنَاكِيرِ، لَا أَعْلَمُ لَهُ حَدِيثًا قَائِمًا، وَاتَّعَجَبُ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ حَيْثُ أَدْخَلَ حَدِيثَهُ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَيْبَةَ فِي «قَوَائِدِهِ» وَلَا يُعْجِبُنِي حَدِيثُهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ فَضَاعَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كِتَابٌ إِلَّا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ... وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالْدارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ مُنْكَرٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٩٣/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٥٣)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٢٤٥/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٩٢٧).

(٣) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَالْحَدِيثُ فِي «جُزْءِ حَدِيثِ الدَّرَاجِ» بِرَقْم (٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الْمُسَاقَّةِ عَنْهُ هُنَا. وَمِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ رَوَاهُ الصَّبَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْم (٣) (شَامِلَةٌ)، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْم (٤٠) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ نَقَلَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/٤) بِرَقْم (١٧٥٢) وَحَكَّمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

الْأَعْمَشَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: زِدْنِي فِي السَّمَاعِ، فَإِنِّي أَصَمُّ. قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ. فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوَّلُ طَالِعٍ. فَطَلَعَ رَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ^(١)، فَأَخْبَرَاهُ الْقِصَّةَ، فَقَالَ لِلْأَعْمَشِ: عَلَيْكَ أَنْ تُزِيدَهُ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَزِيدَ فِي صَوْتِكَ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ فِي سَمْعِهِ. فَقَالَ الْأَعْمَشُ: صَدَقْتَ^(٢).

جُلُوسُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَحْوِهِ

* إِذَا كَثُرَ عَدَدُ مَنْ يَحْضُرُ لِلْسَّمَاعِ، وَكَانُوا بِحَيْثُ لَا يَبْلُغُهُمْ صَوْتُ الرَّايِ وَلَا يَرَوْنَهُ، اسْتُحِبَّ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى مَنبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، حَتَّى يَبْدُوَ لِلْجَمَاعَةِ وَجْهُهُ وَيَبْلُغُهُمْ صَوْتُهُ.

﴿١٠٠٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ^(٦)، عَنْ عُثْمَانَ^(٧) بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ

(١) عِنْدَ الرَّاهُزْمِيِّ: (مَصْقَلَةٌ) بِالضَّادِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّاهُزْمِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٨٣٤) بِتَحْقِيقِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٣) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَلِيَّةِ».

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦) مَعَ تَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَه: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا، وَوَصَفِ الدَّهْيِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ الصَّالِحِ مُسْنِدِ أَصْبَهَانَ.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَلِذَا قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّ سَمَاعَهُ مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ بَعْدَ أَنْ تَغَيَّرَ.

(٦) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ الْفَرَسِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ: رَبَّمَا دَلَسَ.

(٧) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثِ الزَّهْرَانِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٥٤٠).

أَبِي السَّلِيلِ الْقَيْسِيِّ (١)، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَإِذَا كَثُرُوا صَعِدَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ مِنْهُ» (٢).

﴿١٠٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِبْرَاهِيمُ (٣) بْنُ خَالِدِ الصَّنْعَائِيِّ الْمُؤَدِّنُ، -زَادَ حَنْبَلُ قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ الْيَمَنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا-، عَنْ أُمِّيَّةَ (٤) بِنِ شَيْبَلٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا عِكْرِمَةُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى أَصْعَدَ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتٍ» (٥).

(١) هُوَ أَبُو السَّلِيلِ ضَرِيبُ بْنُ نُقَيْرٍ الْقَيْسِيُّ الْجَرِيرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٠١)، وَأَرْسَلَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤/٥٨).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٣/٤٩٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (٢/٤٩٠) بِرَقْم (١١٣٣)، وَعَنْ طَرِيقٍ أَحْمَدُ رَوَاهُ الدُّوَلَابِيُّ فِي «الْكُفَى وَالْأَسْمَاءِ» (٢/٤٣٣) بِرَقْم (١٥٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبَبُ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْم (٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبُو حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْم (١١٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَائِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٥٠) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٧٣).

(٤) وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ كَمَا فِي «الْجَرْجِ وَالْتَّعْدِيلِ» (٢/٣٠٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ بِرَقْم (١١٢١)، وَهُوَ الصَّنْعَائِيُّ.

(٥) الْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» بِرَقْم (٣٣٧) بِرَوَايَةِ الْمُرُودِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَيْمُونِيِّ عَنْ

* وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكْرَهُ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَا يَرَى وَجْهَهُ.

﴿١٠٠٤﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ،
 نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، نَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «إِذَا
 حَدَّثَكَ الْمُحَدِّثُ وَلَمْ تَرَ وَجْهَهُ، فَلَا تَرَوْ عَنْهُ؛ لَعَلَّهُ شَيْطَانٌ قَدْ تَصَوَّرَ فِي صُورَتِهِ،
 يَقُولُ: نَا، وَأَنَا» (١).

كَرَاهَةُ سَرْدِ الْحَدِيثِ وَاسْتِحْبَابُ التَّمَهُّلِ فِيهِ

﴿١٠٠٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
 اللُّؤْلُؤِيِّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيِّ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ،

أَحْمَدُ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٩٧/٢) بِرَقْمِ (٢٣٨٥)،
 وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧/٢ - ٨)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٧/٤١ - ٩٨)
 بَيَّدَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ: (أَبُو مَعْمَرٍ بْنُ خَالِدٍ) بَدَلُ: (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ يُكْنَى
 أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ،
 وَرَوَاهُ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ «الْحِلْيَةِ» (٣٧٥/٣ -
 ٣٧٦) بِرَقْمِ (٤٣٢٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَأَقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

(١) الْأَثَرُ رَوَاهُ الرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٥٩) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَفْصِ
 الْوَاسِطِيِّ -وَهُوَ قُرَادُ نَفْسُهُ- بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ الرَّامَهُزْمِيِّ رَوَاهُ عِيَّاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (٩٥)
 بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (١٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُزْمِيِّ بِاخْتِصَارٍ إِلَى قَوْلِهِ: (فَلَا
 تَرَوْ عَنْهُ)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَوْلُهُ: (نَا وَأَنَا) أَيُّ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا.

عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَسْبَحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدَكُمْ»^(١).

﴿١٠٠٦﴾ أَنَا عُثْمَانُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافِ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [عَنْ]^(٤) عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ الْكَلَامَ كَسَرْدِكُمْ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَضْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ»^(٥).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٣٥٦٨) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ عَنْ يُوسُفَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٤٩٣) مِنْ طَرِيقِ حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَعْدَادَ» (٢٠٨/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٠٦٩).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ.

(٥) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي «دَمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِيهِ» (٤٢٤/١ - ٤٢٥) بِرَقْمٍ (١١٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَكَذَلِكَ تَابَعَ خَلَادُ بْنُ يَحْيَى وَأَبَا أُسَامَةَ عَلَيْهِ غَيْرُهُمَا كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ عَنِ الْإِمَامِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَخَالَفَهُمْ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٨/٩) بِرَقْمٍ (١٠١٧٣) فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَالِ» (٢٤٤/١٤): وَوَهُمَ قَبِيصَةُ وَخَالَفَهُ وَكَيْعٌ وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو أُسَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ فَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَكَذَلِكَ =

مَا يُقَالُ فِي خِلَالِ الْمَجْلِسِ مِنَ الذِّكْرِ

* إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الرَّوَايَةِ فِي خِلَالِ الْمَجْلِسِ لِلِاسْتِرَاحَةِ، ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ الْحَالِ، وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكَابِرِ السَّلَفِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.

﴿١٠٠٧﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ، نَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، نَا أَبُو عَيٍّ الْحَنْفِيُّ، نَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: «كَانَ الْحَسَنُ عِنْدَ السَّكْتَةِ -يَعْنِي إِذَا سَكَتَ عَنِ الْحَدِيثِ- يَكُونُ هَجِيرًا^(١): سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ. وَكَانَ هَجِيرًا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا سَكَتَ عَنِ الْحَدِيثِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ»^(٢).

﴿١٠٠٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُفْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ-، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: «قُلْتُ لِفَقِيهِ بِمَكَّةَ: إِنَّ لَنَا فَقِيهًا -أَعْنِي

رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. اهـ.

قُلْتُ: وَرَوَايَةُ يُونُسَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٠٠٥).

(١) الْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَى: الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ وَالْدَّيْدُنُ. «الْمُهَاجَةُ» (٨٩٤/٢)، مَادَّةُ: (هَجَرَ).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامِهُزْمِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٣١) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضٌ فِي

«الْإِلْمَاعِ فِي صَبْطِ الرَّوَايَةِ وَتَفْقِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (٢٠٨) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي

سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

الحسن- إِذَا سَكَتَ فَإِنَّمَا هَجِيرَاهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.
فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَفَقِيهٌ، مَا قَالَهَا عَبْدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي
الْجَنَّةِ» (١).

﴿١٠٠٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ (٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ (٣) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْخَلَّالِ، نَا أَحْمَدُ (٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، صَاحِبُ أَبِي صَخْرَةَ،

(١) الأثرُ رواه مُسَدَّدٌ في «مُسْنَدِهِ» كما في «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٤٢٧/٦) بِرَقْم (٦١٣٨)،
و«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (١٢٤/١٤) بِرَقْم (٣٤٠٨)، وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ، وَالْجَرِيرِيُّ هُوَ
سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ ثَقَّةٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم
(٢٢٨٦)، وَإِسْمَاعِيلُ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ كَمَا فِي «الْكَوَاكِبِ الثَّيَرَاتِ» بِرَقْم (٢٤)، وَلَمْ
أَجِدْ شَيْئًا مَرْفُوعًا بِذَلِكَ.

(٢) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣٣)، وَهُوَ -أَيْضًا- الْعَتِيقِيُّ.

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ خُسْرُو أَبُو عَلِيٍّ الدَّبَّاسُ، قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ:
كَانَ ثَقَّةً سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَكَيْلَ أَبِي صَخْرَةَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ... وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ.
«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٩/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٩٠٤)، وَهُنَا اخْتِلَافٌ عَمَّا فِي تَرْجَمَتِهِ، فَالْمُصَنِّفُ كَنَاهُ
فِي هَذَا الْأَثَرِ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَفِي التَّرْجَمَةِ أَبَا عَلِيٍّ، وَجَعَلَ نِسْبَتَهُ فِي «الْأَثَرِ» (الْخَلَّالَ)، وَفِي تَرْجَمَتِهِ:
(الدَّبَّاسُ)، وَقَدْ حَاوَلْتُ بَعْدَ الْبَحْثِ أَنْ أَفِفَ لِأَحَدٍ قَالَ عَنْهُ ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ، بَلْ كَمَا نَرَى فِي
الْأَثَرِ، وَفِي التَّرْجَمَةِ ذَكَرَهُ يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ أَبِي صَخْرَةَ، وَبِالرُّجُوعِ إِلَى
تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ هَذَا وَجَدْتُ الْمُصَنِّفَ قَالَ فِيهَا: رَوَى عَنْهُ... وَالْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الدَّبَّاسُ. فَهَلْ
يُقَالُ: إِنَّ لَهُ كُنْيَتَيْنِ، أَوْ أَخْطَأَ النَّاسُخُ فِي كُنْيَتِهِ؟ وَهَلِ الْخَلَّالُ لَقَبٌ لَهُ وَلَا يُعْرَفُ بِهِ؛ فَذَكَرَهُ
الْمُصَنِّفُ هُنَا كَعَادَتِهِ فِيمَا يَفْعَلُهُ؟ اللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٩/٥) بِرَقْم (٢٢٠٦)، وَقَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي

نَا عَلِيٌّ ^(١) بَنْ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ ^(٢)، عَنْ قُرَّةَ ^(٣)، قَالَ: «كَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ سَكْتَةِ الْقَوْمِ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ».

وَقَالَ قُرَّةٌ: «كَانَ الصَّحَّاحُ ^(٤) يَقُولُ عِنْدَ سَكْتَةِ الْقَوْمِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ^(٥).

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ،
أَنَا دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا -وَقَالَ ابْنُ الْفَضْلِ: أَنَا- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ،
نَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، نَا عَارِمٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ يُؤْنَسُ يُحَدِّثُ، ثُمَّ
يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» ^(٦).

=

طَالِبٍ أَنَّ أَبَا الْفَتْحِ الْقَوَّاسَ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ شُيُوخِهِ الثَّقَاتِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»
وَفَيَاتُ (٥٣٢٥هـ): بَعْدَادِيٌّ ثِقَّةٌ.

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٨٣٣).

(٢) هُوَ الظَّيَالِسِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٥٦٥).

(٣) هُوَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٥٧٥).

(٤) هُوَ الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، كَانَ يُلَقَّبُ بِالنَّبِيلِ لِنَبَالَةِ عَقْلِهِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، لَمْ
يُحَدِّثْ قَطُّ إِلَّا مِنْ حِفْظِهِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٢٤/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٣٢).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٨٣١) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَلِيٍّ
الْحَنْفِيِّ غُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ قُرَّةَ بِهِ، بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَعَنْ طَرِيقِ الرَّامَهُرْمِزِيِّ رَوَاهُ
عِيَاضُ فِي «الْإِلْتِمَاعِ فِي صَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمٍ (٢٠٨) بِتَحْقِيقِي.

(٦) رِجَالُهُ كُلُّهُمْ تَقَدَّمَ تَرَاجُمُهُمْ، وَأَتَتْهُمْ ثَقَاتٌ سِوَى عُثْمَانَ بْنِ طَالُوتَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَّانَ فِي

=

﴿١٠١﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ ^(٢) بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الْفُضَيْلُ ^(٥) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي أَبُو

=

«الْثَّقَاتِ» (٤٥٤/٨)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، كَانَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِيهِ، مَاتَ وَهُوَ شَابًّا -وَلَمْ يَتِمَّعْ بِعِلْمِهِ- فِي سَنَةِ (٢٣٤هـ)، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الْطَّبَقَاتِ» (٢٥٩/٩) مِنْ طَرِيقِ غَارِمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٣٣٩) مُعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: حَدَّثْتُ عَنْ غَارِمٍ قَالَ: نَا حَمَّادٌ بِهِ فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا مُصَنَّفَاتِهِ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الْمُحَدَّثُ الثَّقَّةُ.

(٣) هُوَ صَاحِبُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الزُّهْدِ وَالرَّقَاقِ. تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٩٣/١١) بِرَقْمِ (٥١٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلَانِيُّ صَاحِبُ كُتُبِ «الزُّهْدِ»، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٢٩/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٢٦١): سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْءٍ مِنَ حَدِيثِ الزُّهْدِ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلَانِيِّ. اهـ. **قُلْتُ:** وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا يُقَدِّمُهُ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ عَلَى ثِقَاتٍ حَقَاطِ، وَلَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرِيُّ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا! كُنَّا نَمْضِي إِلَى عَقَّانَ نَسْمَعُ مِنْهُ فَتَرَى ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلَانِيِّ خَلْفَ شَرِيحَةٍ بَقَالٍ يَكْتُتُ عَنْهُ وَيَدْعُ عَقَّانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٤/١١).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الْفُضْلُ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَهُوَ الْفُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّكَّرِيُّ، ثِقَّةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٥/١٤) بِرَقْمِ (٦٨٠٧).

عُمَرُ الْخَطَّابِيُّ^(١)، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُحَدِّثُ بِخُمْسَةِ أَحَادِيثَ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَمْهَلُوا، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَدَدَ مَا خَلَقَ وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِثْلَ مَا خَلَقَ وَمِثْلَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمِثْلَ سَمَاوَاتِهِ وَمِثْلَ أَرْضِهِ، وَمِثْلَ ذَلِكَ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ، وَعَدَدَ خَلْقِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمَبْلَغَ رِضَاهُ وَحَتَّى يَرْضَى، وَإِذَا رَضِيَ، وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ فِي جَمِيعِ مَا مَضَى، وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيمَا بَقِيَ، فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ، وَشَمِّ وَنَفْسٍ مِنْ أَبَدٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَبَدِ الدُّنْيَا وَأَبَدِ الْآخِرَةِ أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ أَوْلَاهُ، وَلَا يَنْقُذُ آخِرَاهُ»^(٢).

وَأَنَا ابْنُ بَشْرَانَ^(٣)، أَنَا الْبَرْدَعِيُّ^(٤)، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(٥)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ، أَنَّ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ، رَأَى رَجُلًا

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَبُو عُمَرَ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٩٧/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٠٨٩).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْمَنَامَاتِ» بِرَقْمِ (١٨١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ مُتَرَجِّمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٥٢)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ صَاحِبُ كُتُبِ الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠١١).

(٦) هُوَ الْبُرْجَلَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ بِرَقْمِ (١٠١١).

فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَانَ قَدْ أُصِيبَ بِلَادِ الرُّومِ، قَالَ: «مَا أَفْضَلُ مَا رَأَيْتَ ثُمَّ مِنَ الْأَعْمَالِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ تَسْبِيحَاتِ أَبِي الْمُعْتَمِرِ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ»^(١).

كَرَاهَةُ تَكْرِيرِ الْحَدِيثِ وَإِعَادَتِهِ

﴿١٠٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو زُرْعَةَ رَوَى^(٢) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ، أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ^(٣) بَنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بَنُ زِيْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٥) بَنُ عَلِيِّ الْخُلَوَانِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «تَكْرِيرُ الْحَدِيثِ يَذْهَبُ بِنُورِهِ»^(٦).

(١) فِي سَنَدِهِ إِبْنَاهُ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْمَنَامَاتِ» بِرَقْمِ (١٨٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا فَهَمَّا أُدْبِيًّا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. أَهْدَى وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ عِنْدَ قُدُومِهِ «بَغْدَادَ» فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْحَجِّ سَنَةَ (٤١٣هـ)، وَكَذَا سَمِعَ مِنْهُ بـ «الْكُرْجِ» سَنَةَ (٤٢١هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٤٢٣هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٧/٩) بِرَقْمِ (٤٤٦٦).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيْدَانَ الْبَجَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ (٤٣١٣هـ)، وَ«السِّيَرِ» (٤٣٦/١٤) بِرَقْمِ (٢٤٣).

(٥) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٢٧٢).

(٦) رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠٣٠)، وَابْنُ أَبِي حَبِثَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٥٨/٢) بِرَقْمِ

(٢٧٧٢)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٧٥) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ»

(٣٨٠/٢) بِرَقْمِ (٦٣٦)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠١٤)، وَابْنُ أَبِي حَبِثَةَ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى»

(١٣٩/٢) بِرَقْمِ (٦٠٩) بِطَرِيقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ»

﴿١٠٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: «إِذَا أَعَدَّتِ الْحَدِيثَ فِي مَجْلِسٍ أَذْهَبَتْ نُورَهُ». قَالَ: «وَمَا أَعَدْتُ عَلَى أَحَدٍ». وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «مَا فُلْتُ لِرَجُلٍ قَطُّ: أَعِدَّ عَلَيَّ» قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: «إِذَا أُعِيدَ الْحَدِيثُ فِي مَجْلِسٍ ذَهَبَ نُورُهُ»^(١).

﴿١٠٥﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِئُ النَّقَّاشُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبُزْورِيُّ، نَا يُونُسُ^(٣) بْنُ مُسْلَمٍ، نَا إِسْحَاقُ^(٤) بْنُ عِيسَى، نَا عَبَادُ^(٥) بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ^(٦) بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «فِي الزُّبُورِ

عَقِيبَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٧٧٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَّالِ - وَهُوَ الْخُلَوَائِيُّ نَفْسُهُ - بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) صَحِيحٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ، وَهُوَ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٧٣/١).

(٢) تَأَلَّفَ وَلَا يُفْرَحُ بِمِثْلِهِ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٨٧).

(٣) هُوَ يُونُسُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلَمٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٧٩٢٢).

(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٣٧٩).

(٥) هُوَ عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ الْوَاسِطِيُّ أَبُو سَهْلٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٣١٥٥).

(٦) ثِقَّةٌ حَافِظٌ لَهُ تَصَانِيفٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ النَّدْلِيسِ وَاحْتَلَطَ وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ.

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٢٣٧٨) كَذَا ذَكَرَ الْحَافِظُ، وَفِي «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ» جَعَلَهُ فِي

الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ مِنْ احْتِمَالِ الْأَيْمَةِ تَدْلِيسِ أَصْحَابِهَا.

مَكْتُوبٌ: لَا يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً^(١).

﴿١٠١٦﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ نَعِيمِ الصَّبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعُمَائِيَّ^(٤)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ^(٥) بْنَ الْفَضْلِ الْبَجَلِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَاكِ الْوَاعِظُ يَتَكَلَّمُ يَوْمًا وَجَارِيَةً^(٦) لَهُ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَيْهَا قَالَ لَهَا: كَيْفَ سَمِعْتَ كَلَامِي؟ قَالَتْ: مَا أَحْسَنَهُ، إِلَّا أَنَّكَ تُكْثِرُ تَرَدَادَهُ. قَالَ: أُرَدِّدُهُ حَتَّى يَفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ. قَالَتْ: إِلَى أَنْ يَفْهَمَهُ

(١) سَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٠).

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَيُنْظَرُ تَعْلِيلِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمُ (١٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ أَبُو بَكْرٍ الْعُمَائِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، وَقِيلَ لَهُ: الْعُمَائِيُّ؛ لِأَنَّهُ أَقَامَ بِ«عُمَانَ» مَدَّةً، وَكَانَ يُعْرَفُ بِهَا بِأَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَيُعْرَفُ بِ«نَيْسَابُورٍ» بِأَبِي بَكْرٍ الْعُمَائِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: كَانَ مُحَدِّثَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، كَثِيرَ الرَّحْلَةِ وَالسَّمَاعِ لَوْلَا مُجُونٌ كَانَ فِيهِ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجْرَحُهُ وَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ فِي الرَّوَايَةِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ جَرَحَهُ كَانَ بِشَرْبِ الْمُسْكِرِ، فَإِنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ كَانَ يَشْرَبُ وَلَا يَسْتُرُهُ. «الْأَنْسَابُ» (١٩٨/٤) بِرَقْمِ (١١٨٥) مِنْ (الْحَفِيدِ)، وَشَرْبُ الْمُسْكِرِ الْمَذْكُورُ هُنَا يَعْنِي بِهِ (التَّيْبِدَ)، وَكَانَ الرَّجُلُ مُحَدِّثَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَيُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٨٩/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٦٥٨)، وَ«الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَفِيَّةِ» (١٩٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٤٩).

(٥) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «الْإِرْسَادُ» (٨١١/٢) تَرْجَمَهُ رَقْمُ (٧١٢) لِلْخَلِيلِ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (وَجَارَةٌ لَهُ) بَدَلُ: (وَجَارِيَةٌ لَهُ)، وَتَحْتَاجُ إِلَى تَأْمُلٍ، وَقَدْ عَنَوْنَ لَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «عُيُونِ الْأَخْبَارِ» بِ«بَيْنِ ابْنِ السَّمَاكِ وَجَارِيَةٍ لَهُ» وَذَكَرَهُ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَ الْأَثَرُ فِي «الْمُجَالَسَةِ» وَفِيهِ: (وَكَاثَتْ لَهُ جَارِيَةٌ).

مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ، قَدْ مَلَّهْ مَنْ فَهَمَهُ»^(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا كَانَ تَعْوِيلُ السَّامِعِ عَلَى الثَّقَلِ مِنْ كِتَابِ الْمُحَدِّثِ مَا سَمِعَهُ، فَلَا وَجْهَ لِإِعَادَتِهِ وَتَكْرِيرِهِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مُعَوَّلَهُ عَلَى حِفْظِهِ عَنِ الرَّائِي، فَالْأَوَّلَى بِالْمُحَدِّثِ تَكْرِيرُ مَا يَرَوِيهِ؛ حَتَّى يُثَبِّتَ السَّامِعُ حِفْظَهُ، وَيَقَعَ لَهُ مَعْرِفَتُهُ وَفَهْمُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ إِثْرَ «بَابِ كَيْفِيَّةِ الْحِفْظِ عَنِ الْمُحَدِّثِ» وَسُقْنَا فِيهِ مَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى إِعَادَتِهِ.



(١) الأثر في «المجالسة وجواهر العلم» (٣٦٤/٤) برقم (١٤٢٠).

بَابُ ٢٢

تَحَرِّيُ الْمُحَدِّثِ الصِّدْقِ فِي مَقَالِهِ
وَإِيثارُهُ ذَلِكَ عَلَى اخْتِلَافِ أُمُورِهِ وَأَحْوَالِهِ

﴿١٠١٧﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ، إِمْلَاءً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا أَبُو غَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا»^(١).

﴿١٠١٨﴾ أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَانَ الْوَرَّاقُ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيِّ، أَنَا زَكْرِيَّا^(٤) بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، فِي كِتَابِهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَفْعٍ (٦٠٩٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَفْعٍ (٢٦٠٧) بِطُرُقٍ عَنْ مَنْصُورٍ، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَفْعٍ (٢٦٠٧) (١٠٥) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ -وَهُوَ أَبُو وَائِلٍ نَفْسُهُ- بِهِ بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٦٩) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٤٤٦) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا يَتَجَنَّبُونَهُ.

وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبُ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا صَنَّفَ كُتُبًا فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ».

(٤) هُوَ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي أَبُو يَحْيَى، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٢٠٤٠).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «قَلَّ مَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقًا لَيْسَ بِكَاذِبٍ إِلَّا مُتَّعَ بِعَقْلِهِ، وَلَمْ يُصِبْهُ مَا يُصِيبُ غَيْرَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخَرَفِ»^(١).

﴿١٠١٩﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ جَابِرِ الطَّرْسُوسِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ حُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: «هَذِهِ صِنَاعَةٌ لَا يَرْتَفِعُ فِيهَا إِلَّا صَادِقٌ»^(٦).

﴿١٠٢٠﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَقَّارِ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، نَا عُمَرُ^(٨) بْنُ أَحْمَدَ

(١) سَنَدُهُ لَا يَنْبُتُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٢٢١/٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ:.... وَذَكَرَهُ.

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَلِيَّةِ».

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٤٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاسِمِ عَنْهُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: أَذْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بَجْرَةَ مِنْ حَدِيثِهِ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٤١٥/٨) بِرَقْمِ (١٢٧٣٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْزَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعِنْدَهُ (هَذِهِ بِصَاعَةً)، وَفِي السَّنَدِ الطَّرْسُوسِيِّ، تَقَدَّمَ أَنَّهُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٧١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيَّ يَغْمِزُهُ وَيَذْكُرُهُ بِمَا يُوجِبُ ضَعْفَهُ.

(٨) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٧١).

الْوَاعِظُ، نَا أَحْمَدُ^(١) بَنُ زَكَرِيَّا بَنِ يَحْيَى الرَّوَّاسُ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ
الْمُرُوزِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ: «بِمَ بَلَغَ الْقَوْمُ حَتَّى مُدِحُوا؟»،
قَالَ: «بِالصَّدَقِ»^(٣).

أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ^(٤) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَمِيَّتِيُّ^(٥)
نَا أَحْمَدُ^(٦) بَنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ، نَا أَحْمَدُ^(٧) بَنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاهِينَ، نَا الْوَلِيدُ^(٨) -
يَعْنِي ابْنَ شُبَّاعٍ-، نَا الْأَشْجَعِيُّ^(٩)،.....

(١) ثِقَّةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٤/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢١٠٩).

(٢) وَقَعَ فِي طَبَعَاتِ الْكِتَابِ الثَّلَاثِ: (الرَّائِي).

(٣) شَيْخُ الْمُصَنِّفِ، حَوْلَهُ كَلَامٌ بَيَّنَّ أَنَّهُ مُتَابِعٌ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»

(ص ٢٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَاهِينَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ بِهِ.

(شَامِلَةٌ ط: التَّرْتِيبِي، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (ص ٢٠١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠٤)، يُنْظَرُ هُنَاكَ الْكَلَامُ الَّذِي حَوْلَهُ.

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هَيْتَ» وَهِيَ بُلَيْدَةٌ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ «بَغْدَادَ». «الْأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣)

بِرَقْمٍ (٥٢٧٦).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ»

وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٧) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ شَاهِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي حَفْصَ بْنِ شَاهِينَ -

الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٣٤)-، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا عَارِفًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/٦)

تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٨١١).

(٨) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٤٧٧).

(٩) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ أَنْبَتَ النَّاسَ

عَنْ سُفْيَانَ^(١)، قَالَ: «إِنِّي لَأَحْسِبُ رَجُلًا لَوْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْكَذِبِ فِي الْحَدِيثِ، لَعُرِفَ بِهِ».

﴿١٠٢٢﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْإِمَامِ، نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ أَنْ يَكْذِبَ فِي الْحَدِيثِ أَسْقَطَهُ اللَّهُ ﷻ»^(٢).

حِذْرُهُ إِذَا رَوَى الْحَدِيثَ وَتَوَقُّيهِ خَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الزَّلَلِ وَالْوَهْمِ فِيهِ

﴿١٠٢٣﴾ أَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ وَلَّادُ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلِ الْكُوفِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ، نَا أَحْمَدُ^(٥) بْنُ حَازِمٍ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا مَالِكُ بْنُ

كِتَابًا فِي الثَّوَرِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٣٤٧).

(١) هُوَ الثَّوَرِيُّ الْإِمَامُ.

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (٧٧٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي السَّنَدِ إِبْهَامٌ، فَإِنَّ مُؤَمَّلًا لَمْ يَذْكُرْ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: قَدِمَ «بَغْدَادَ» وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٢٩٥).

(٤) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٦/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٢٣): الشَّيْخُ الثَّقَةُ الْمُسْنِدُ الْفَاضِلُ مُحَدِّثُ الْكُوفَةِ. وَحَدِيثُهُ يَقَعُ فِي تَصَانِيفِ الْبَيْهَقِيِّ، وَفِي «الثَّقَفِيَّاتِ» وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ أَبُو عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ»، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ عَنْهُ فِي «الثَّقَاتِ» (٤٤/٨): كَانَ مُتَقَنًّا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٩/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٢٠): الْإِمَامُ

مِغُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْعَدَ وَارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوًا مِنْ ذَا، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَا، أَوْ فَوْقَ ذَا، أَوْ دُونَ ذَا»^(١).

﴿١٠٢٤﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرَانَ الصَّيرَفِيِّ، أَنَا سَعِيدٌ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخُو زُبَيْرٍ^(٥) الْحَافِظِ، نَا ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ^(٦)، نَا النَّضْرُ^(٧) بْنُ شُمَيْلٍ،.....

الحافظ الصدوق.

(١) سَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَمَّا الْإِنْقِطَاعُ فَلِلْأَجْلِ الشَّعْبِيِّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كَمَا فِي «الْمَرَاسِيلِ» بِرَقْم (٣٠٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ صَحِيحًا، فَقَدْ وَرَدَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «مُسْنَدُ أَحْمَدَ» (٣٨٧/١)، و(٤٢٣/١)، و(٤٥٣/١)، وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» (١٢١/٩) - ١٢٤، وَ«الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْم (٧٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٦٣/٣٣) بِالْفَاقِظِ مُتَقَارِبَةٍ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٤٣).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ: ثِقَّةٌ ثِقَّةٌ، انْتَقَى عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ وَكَتَبْنَا بِإِثْنَيْخَاهِ عَنْهُ، كَانَ ثِقَّةً جَمِيلَ الْأَمْرِ، وَمَا كَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٨/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٠٠٤).

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو عُثْمَانَ الْبَيْعِ أَخُو زُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢١٢).

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ وَط: السَّعِيدِ: (زُهَيْرٌ) بَدَل: (زُبَيْرٌ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ أَخُو زُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ.

(٦) ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ اثْنَانِ، وَهُمَا ابْنَا عَمٍّ، وَالْأَوَّلُ أَسْنُ مِنَ الثَّانِي، وَهُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا كَمَا جَاءَ مُسَمًّى عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي «الْعِلَالِ» (٢٦١/١٣)، وَكِلَاهُمَا وَثَقَهُمَا الدَّارَقُطْنِيُّ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٩/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٤١٤)، و(٣٦/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٢٠٧)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاث (٢٥١ - ٢٦٠ هـ).

(٧) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧١٨٥).

عَنِ ابْنِ عَوْنٍ^(١)، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(٣) التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ^(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُومُ كُلَّ حَمِيسٍ فَيَقُولُ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ السُّنَنِ سُنَنُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ الثَّقَى، وَإِنَّ أَحَقَّ الْحَقِّ الْفُجُورُ». قَالَ: وَكَانَ لَا تُخْطِئُنِي عَشِيَّةُ حَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهَا، وَمَا سَمِعْتُهُ قَطُّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، فَانْظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ حَلَّ إِزَارَهُ^(٥)، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَاعْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شَبَهُ ذَلِكَ^(٦).

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنِ أَرْطَبَانَ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٥٤٣).

(٢) لَقَبُهُ الْبَطِينُ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٦٨٢).

(٣) ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسَلُ كَثِيرًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٧١).

(٤) هُوَ يَزِيدُ بْنُ شَرِيكِ التَّيْمِيِّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٧٨٠).

(٥) وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَالذَّارِقُطِيِّ فِي «الْعِلَالِ» كَمَا هُوَ هُنَا، وَجَاءَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ: (أَزَارَ قَمِيصَهُ). وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِ: (وَقَدْ حَلَّ إِزَارَهُ) أَنْ تَنْكَشِفَ الْعَوْرَةُ، وَيَعْرِفَ هَذَا كُلُّ مَنْ تَعَوَّدَ لِبَسِ الْأُزْرِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (حَلَّ إِزَارَهُ) أَيُّ: أَرَحَاهُ أَوْ حَلَّ عُقْدَتَهُ، لَا سِيَّمَا إِذَا خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَرَبَطَهُ فِي عُقْبِهِ، أَمَّا إِذَا كَانَ مَشْدُودًا وَسَطَ لَا بِسِهِ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَنْ يَعْتَرِيهِ ضَيْقٌ أَوْ أَكَلَ فَشَبَعَ فَيَضْطَرُّ إِلَى إِرخَاءِ طَرَفِ ذَلِكَ الْإِزَارِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ جَالِسًا، فَإِذَا قَامَ شَدَّهُ، وَمِنْ هَذَا مَا جَاءَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ - كَمَا فِي «الْحِلْيَةِ» (٤٣١/٦) - أَنَّهُ كَانَ بِالمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَتَى بِسَوِيْقٍ فِيهِ نَحْوٌ مِنْ مِائَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، ثَلَاثًا سَوِيْقٌ وَثَلَاثُ سَكَّرٍ، فَشَرَبَهُ حَتَّى حَلَّ إِزَارَهُ ثُمَّ شَدَّ إِزَارَهُ ثُمَّ قَالَ: أَشْبِعِ الرَّنَجِي وَكُدَّهُ، ثُمَّ قَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ... وَالَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهِ هُوَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ: (حَلَّ إِزَارَهُ) أَنْ عَوْرَتَهُ انْكَشَفَتْ، فَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ وَالْمُرَادُ بِهِ: (أَرَحَاهُ).

(٦) يُنْظَرُ لِهَذَا اللَّفْظِ: «الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» بِرَقْمٍ (٧٣١) بِتَحْقِيقِي، وَ«الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» (١٢١/٩ - ١٢٤) =

﴿١٠٢٥﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الصُّوفِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ^(١) الْخُثَلِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ الْحَرْثِيَّ، نَا الرَّبِيعُ الْأَشْنَانِيَّ، نَا شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَمْ أَرِ أَحَدًا أَصَدَقَ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ» ^(٢).

﴿١٠٢٦﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(٣) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، فِيمَا أَجَازَ لَنَا قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا حَفْصُ، نَا عَاصِمٌ وَابْنُ عَوْنٍ «أَنَّ الشَّعْبِيَّ كَانَ إِذَا حَدَّثَ النَّاسَ انْبَسَطَ فِي الْحَدِيثِ، فَإِذَا جَاءَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ خَاصَّةً، تَوَقَّى غَيْرَ الَّذِي كَانَ» ^(٥).

لِلطَّبْرَانِيِّ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَى مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ، وَهُوَ الْبَطِينُ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الْعِلَلُ» (٢٦٠/١٣ - ٢٦٦) لِلدَّارَقُطَنِيِّ، وَأَمَّا تَذْكِيرُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ كُلِّ خَمِيسٍ. فَيُنْظَرُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٠).

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (سَالِم) بَدَل: (سَلَم).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٦٣٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْهَسَنَجَانِيِّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَابْنِ الْمُفَرِّئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٦٨٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥/٣ - ٣٦) بِرَقْمِ (٣٠٦١) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَدَبِيِّ، كُلُّهُمَّ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَالرَّبِيعُ هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْأَشْنَانِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، فَيَكُونُ الْأَثَرُ حَسَنَ الْإِسْنَادِ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٤) ثِقَّةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ فِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣١).

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

﴿١٠٢٧﴾ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى النَّاقِدُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفِيرْيَابِيِّ، حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ رُفَيْعِ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: «إِذَا حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْذَهْ»^(١).

﴿١٠٢٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ^(٤) بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زُكَيْرٍ^(٥)، قَالَ: قَالَ ابْنُ

(١) رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى» بِرَقْمٍ (٣٢٠)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٨٢٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٥٣/٣) بِرَقْمٍ (١٤٨٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٨/١٨)، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» بِرَقْمٍ (٢٠٦)، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (١٨٣/٢) بِرَقْمٍ (٢٠٤٧) بِطَرِيقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَمَعْنَى (فَارْذَهْ) أَيُّ: احْتَفَظْ بِهِ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ بَعْضِ مَنْ خَرَجَهُ، وَعِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» رَوَاهُ شُعْبَةُ بِإِبْهَامِ شَيْخِهِ كَذَا: (عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ) بَيِّنًا أَنَّا عَرَفْنَا أَنَّهُ الْحَدَّاءُ كَمَا جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَجَهُ. فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨٩).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» ثِقَّةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨٩).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٩١/٤) فَقَالَ: وَحُمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى آلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِصْرِيٌّ، كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ الْمِصْرِيُّونَ. اهـ وَكَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاثُ (٢٣١ - ٢٤٠هـ)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: مُكْتَرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَعَبْرِهِ، رَوَى عَنْهُ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ، وَهَذَا فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٣٦٥)،

وَهَبٍ ^(١): وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ^(٢)، أَنَّ رَبِيعَةَ ^(٣)، قَالَ لِابْنِ شِهَابٍ -وَكَلَّمَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ- فَقَالَ: يَا ابْنَ شِهَابٍ، إِنَّكَ تُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَخْبِرُهُمْ بِرَأْيِي، فَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوهُ، وَإِنْ شَاءُوا تَرَكُوهُ، فَانْظُرْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(٥)، نَا إِسْمَاعِيلُ ^(٦) بَنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ التَّيْسَابُورِيُّ ^(٧)، نَا يُوسُفُ ^(٨) بَنُ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ الْحَنَيْئِيُّ

وَفِي التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٤٢٤) قَالَ: وَكَانَ صَدُوقًا.

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْقُرَشِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٧١٨).

(٢) هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْإِمَامُ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ، كَانَ إِمَامًا فَقِيهًا حَافِظًا لِلْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، هُوَ صَاحِبُ الْفَتْوَى بِالْمَدِينَةِ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ وَجُوهُ النَّاسِ، وَبِهِ تَفَقَّهُ مَالِكٌ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٤٥/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٣).

(٤) الْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/١) لِلْفَسَوِيِّ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ.

(٥) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٥).

(٦) تَقَدَّمَ بِإِسْمَاعِيلِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُعَدَّلِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٢٣)، فَيَنْظُرُ هُنَاكَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ وَاصِلٍ بْنِ مَيْمُونٍ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيه، مِنْ أَهْلِ تَيْسَابُورَ، مَوْلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ التَّيْسَابُورِيِّ، وَقَالَ الْمُصَنَّفُ: كَانَ حَافِظًا مُتَقِنًا عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ مَعًا مُوثِقًا فِي رِوَايَتِهِ، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ مَجْلِسًا جَمَعَ الْمُتَرْجِمَ وَجَمَاعَةً وَالدَّارَقُطْنِيُّ مَعَهُمْ تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣٩/١١) بِرَقْمِ (٥٢٠١).

(٨) هُوَ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمِصْبِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٩٢٢).

لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ حَتَّى يَسْتَخِيرَ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: فَكُنَّا عِنْدَهُ يَوْمًا، فَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ، فَجَعَلَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ سَاعَةً يَسْتَخِيرُ اللَّهَ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَدَّثَ [بِهِ]»^(١).

﴿١٠٣٠﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الهمداني^(٣)، نَا صَالِحٍ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ، يَقُولُ: «أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَنَحْنُ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا. فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا أَنِّي أُحَدِّثُكُمْ مِنَ النَّهَارِ فَيَمْرُضُ قَلْبِي - أَوْ قَالَ: بَدَنِي^(٥) - مِنَ اللَّيْلِ خَافَةَ الزِّيَادَةِ وَالثَّقُفَانِ».

﴿١٠٣١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٦) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّلَّالِ، نَا أَحْمَدُ^(٧) بْنُ سَلْمَانَ

- (١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَالْأَثَرُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.
 (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٢٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ شَيْرَوَيْه عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثَقَّةً. وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الرَّئِيسُ الْأَوْحَدُ شَيْخُ هَمْدَانَ.
 (٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الهمداني) بِالْدَّالِ وَلَمْ تُنْقَطِ الثُّونُ، بَيِّنَ أَنَّ الْيَمَمَ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً، وَهُوَ (الهمداني)، وَلَيْسَ (الهمداني)، وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِ(هَمْدَانَ) كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٢٣)، وَ(٣٢٥)، وَ(٣٥٢)، وَغَيْرَهَا.
 (٤) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ الهمدانيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «طَبَقَاتِ الهمدَانِيِّينَ» وَ«سُنَنِ التَّحْدِيثِ»، ثَقَّةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٢٥).

- (٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (بَدَنِي)، وَهُوَ وَاضِحٌ فِي الْمَخْطُوطِ.
 (٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلَّالُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْإِسْكَافِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثَقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٢/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٣٢٩).
 (٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٤٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ»

التَّجَادُ، إِمْلَاءً، نَا جَعْفَرُ^(١) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا الْغَلَايِيُّ^(٢)، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «إِنِّي لَأَحَدْتُ بِالْحَدِيثِ، فَأَسْهَرُ لَهُ مَخَافَةً أَنْ أَكُونَ قَدْ أَخْطَأْتُ فِيهِ»^(٣).

﴿١٠٣٢﴾ أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ^(٥) بَنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ^(٦) بَنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلْفَ^(٧) بَنَ سَالِمٍ، يَقُولُ: «سَمَاعُ الْحَدِيثِ هَيْنَ، وَالْخُرُوجُ مِنْهُ شَدِيدٌ»^(٨).

وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٢) هُوَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَسَانَ الْغَلَايِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٣/١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ بِهِ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨/٦٥)، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٠٧٥/٣) مِنْ طَرِيقِ الْغَلَايِيِّ بِهِ، بَيَدَ أَنَّ بَعْضَهُ غَيْرٌ وَاضِحٌ فِي الْمَخْطُوطِ، فَأَنْبَتَ الْمُحَقِّقُ مَا اسْتَطَاعَ قِرَاءَتَهُ مِنْهُ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْكَامِلِ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) هُوَ أَبُو عَوَانَةَ التَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخْرَجِ عَلَى كِتَابِ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَجَّاجِ». «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٤٥/٧٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠١٢٠).

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ وَأُثِّبَتْ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (عِيَّاشُ)، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتُهُ، وَهُوَ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِيمَا يَأْتِي مِنَ الْمَرَاجِعِ.

(٧) هُوَ الْحَافِظُ الْمُجَوِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى آلِ الْمُهَلَّبِ مِنْ أَعْيَانِ حُقَافِ بَغْدَادَ، مَاتَ سَنَةَ (٢٣١هـ). «تَذَكُّرَةُ الْحُقَافِ» (٤٨١/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٩٥).

(٨) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (١٤/٣) بِرَقْمِ (٥٣) رِوَايَةِ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ، وَرَوَاهُ ابْنُ

اِخْتِيَارُ الرِّوَايَةِ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ لَأَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الْخَطَا وَأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ

* الإِخْتِيَاظُ لِلْمُحَدِّثِ وَالْأَوَّلَى بِهِ أَنْ يَرْوِيَ مِنْ كِتَابِهِ؛ لِيَسْلَمَ مِنَ الْوَهْمِ وَالْعَلَطِ، وَيَكُونَ جَدِيرًا بِالْبُعْدِ مِنَ الزَّلَلِ.

﴿١٠٣٣﴾ فَقَدْ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ، فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَاشِدِ الْبَجَلِيِّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو النَّصْرِيِّ^(١)، وَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَعِيمٍ^(٢) -وَذَكَرَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ عُثَيْبٍ، وَأَنَّ حَمَّادًا حَفِظَ عَنْ أَيُّوبَ، وَابْنُ عُثَيْبٍ كَتَبَ- فَقَالَ: «صَمِنْتُ لَكَ أَنَّ

عَدِيٌّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (٦٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ رَوَاهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ» (٣٣٤٥/٧)، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ غُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٢١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (١١٧/١ - ١١٩) بِرَقْمٍ (٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَرَابَا، كِلَاهُمَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

(١) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَانِ وَالسَّعِيدِ وَعَجَّاجٍ: «الْبَصْرِيُّ»، وَالْمُتَّبَعُ هُوَ الصَّوَابُ: (النَّصْرِيُّ). وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ... وَكَذَلِكَ إِلَى مُحَلَّةٍ بِ«بَغْدَادَا»، وَأَبُو زُرْعَةَ يَنْتَسِبُ إِلَى الْأَوَّلِ. «الْأَنْسَابُ» (١١٠/١٣ و ١١٢) بِرَقْمٍ (٥٠١٥).

(٢) هُوَ أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ الْحَافِظِ الثَّبَتِ، مَاتَ شَهِيدًا بِالْحَوَانِيقِ سَنَةَ (٢١٩هـ). «طَبَقَاتُ غُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٤٣).

كُلُّ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ لَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِ الرَّزَلُ»^(١).

﴿١٠٣٤﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٢) بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَقْلَ سَقَطًا مِنْ [ابْنِ] ^(٣) الْمُبَارِكِ. كَانَ رَجُلًا يُحَدِّثُ مِنْ كِتَابٍ، وَمَنْ حَدَّثَ مِنْ كِتَابٍ لَا يَكَادُ يَكُونُ لَهُ سَقَطٌ كَبِيرٌ شَيْءٌ. وَكَانَ وَكِيعٌ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ سَقَطٌ، كَمْ يَكُونُ حِفْظُ الرَّجُلِ!»^(٤).

﴿١٠٣٥﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٥): «إِذَا اخْتَلَفَ وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَثْبَتُ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ عَهْدًا بِالْكِتَابِ»^(٦).

(١) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمٍ (١٢٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَأَلَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ» (٣٢٩/١) بِرَقْمٍ (٤٣٢) مِنْ طَرِيقِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الْمَيْمُونِ بِهِ.

(٢) هُوَ الْفَسَوِيُّ.

(٣) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٩٧/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَأَلَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْفَسَوِيِّ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٠٧/٣٢ - ٤٨٠).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمَزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٦٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ

﴿١٠٣٦﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ^(٢)، قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ الْفَرَهْيَانِيُّ ^(٤): «كُلُّ مَنْ يَقُولُ: أَعْرِفُ حَدِيثِي كُلَّهُ. فَأَنَا أَتَمُّهُ. وَبَلَّغَنِي أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ -وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ الدُّنْيَا- وَجَدَ لَهُ سَبْعُمِائَةَ حَدِيثٍ خَطًا مِمَّا سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ» ^(٥).

﴿١٠٣٧﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ ^(٦)، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَفَّانُ: «نَا يَوْمًا هَمَّامٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، نَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ؛ ذَكَرَ خِلَافَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ. قَالَ: فَذَهَبَ فَتَنَظَّرَ فِي الْكِتَابِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَفَّانُ، أَلَا تَرَانِي أُخْطِئُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ؟ قَالَ عَفَّانُ: فَكَانَ هَمَّامٌ إِذَا حَدَّثَنَا بِقُرْبِ عَهْدٍ بِالْكِتَابِ فَقَلَّمَا كَانَ

إِسْحَاقُ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٢/١١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٠٣).

(٤) وَيُقَالُ: الْفَرَهَادَانِيُّ؛ نِسْبَةً إِلَى فَرَهَادَانَ، قَالَ يَافُوْتُ الْحَمَوِيُّ: أَظْنَهَا مِنْ قُرَى نَسَا جُحْرَاسَانَ،

يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَهَادَانِيُّ وَيُقَالُ: الْفَرَهْيَانِيُّ النَّسَائِيُّ.

«مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٥٨/٤).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٧) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٩٢).

يُخْطِئُ. قَالَ أَبِي ^(١): وَمَنْ سَمِعَ مِنْ هَمَامٍ بِأَخْرَجَةٍ فَهُوَ أَجْوَدُ؛ لِأَنَّ هَمَامًا كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ أَصَابَتْهُ زَمَانَةٌ، فَكَانَ يَقْرُبُ عَهْدُهُ بِالْكِتَابِ، فَقَلَّمَا كَانَ يُخْطِئُ ^(٢).

﴿١٠٣٨﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ»، قَالَ أَبُو حَفْصٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ، قَالَ: عَنْ عَائِشَةَ. فَقُلْتُ لِأَبِي عَاصِمٍ: أَنْتَ أَمَلَلْتَهُ عَلَيْنَا مِنَ الدَّفْتَرِ وَلَيْسَ فِيهِ عَائِشَةُ. فَقَالَ: دَعُوا عَائِشَةَ حَتَّى أَنْظُرَ فِيهِ ^(٣).

﴿١٠٣٩﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ ^(٤)، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ ^(٥) بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَمْدَانَ وَأَنَا أَسْمَعُ، حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قَالَ لِي

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (قَالَ إِيَّيْ) بَدَلَ: (قَالَ أَبِي).

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٥٧/١) بِرَقْمٍ (٦٨٢) لِأَحْمَدَ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٣) الْأَثَرُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٤١٥/١٤) بِرَقْمٍ (١٤٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِهِ، وَأَمَّا قِصَّةُ التَّزْوِيجِ فَهِيَ مُرْسَلَةٌ، فَإِنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ مَا أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّوْاجَ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: يَرُوونَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا. اهـ. بَيَّدَ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (١٨٣٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (١٤١٠) قَالَ: «تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ»، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَلَى الْحَدِيثِ رَقْمٍ (٥١١٤) مِنْ «فَتْحِ الْبَارِي» (٢٠٤/٩).

(٤) ثِقَةٌ.

(٥) هُوَ الْقَطِيعِيُّ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «اَكْتُبَ عَنِّي وَلَوْ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، فَقُلْتُ: لَا، وَلَا حَرْفٍ» (١).

﴿١٠٤٠﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: «لَيْسَ فِي أَصْحَابِنَا أَحْفَظُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ، وَلَنَا فِيهِ أُسْوَةٌ» (٢).

﴿١٠٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ نُعَيْمِ الضَّبِّيِّ، نَا مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، نَا يَحْيَى (٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) الْأَثَرُ فِي زَوَائِدِ «الْمُسْنَدِ» (٢٩٧/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا الْمُصَنِّفُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٠/٣٦) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ.

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٢٧٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٢)، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي فُرَيْشٍ قَالَ: حُكِّيتُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ... وَذَكَرَهُ. وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمِ (١٠٤١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٠).

(٤) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيلُ رَقْمِ (١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ عَنْهُ تَلْمِذُهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - كَمَا فِي «الْأَنْسَابِ» (١٢٧/١) بِرَقْمِ (٦٦) مِنْ (الْأَحْنَفِ) -: الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالتَّهْيَاةِ» (٢١٠/١٠) فِي وَفَيَاتِ (٣٤٠هـ): كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ، وَكَانَ ثِقَةً زَاهِدًا...

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ، لَقَبُهُ حَيْكَانُ وَالشَّهِيدُ لِأَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا، وَهُوَ

عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: «عَهْدِي بِأَصْحَابِنَا وَأَحْفَظُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. فَلَمَّا احتَاجَ أَنْ يُحَدِّثَ، لَا يَكَادُ يُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ»^(١).

﴿١٠٤٢﴾ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الشَّيرَازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَى عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنَ خَلْفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ الْمُتَوَكِّلِ الْبُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: «قَالَ لِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا تُحَدِّثَنَّ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ»^(٢).

ثِقَّةٌ حَافِظٌ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣١٧/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦١٢)، وَ«السِّيَرُ» (٢٨٥/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٠٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٦٩١).

(١) يُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْأَثَرِ السَّابِقِ قَبْلَهُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٧)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (٢٠٨/٥)، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٣٦٥/٢) بِرَقْمٍ (٢٥٧٨)، وَابْنُ الْحَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٨٩-٩٠)، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كِتَابِ «الْأَرْبَعِينَ الْمُرْتَبَةِ عَلَى طَبَقَاتِ الْأَرْبَعِينَ» (ص ٢٦١)، وَابْنُ نُفْطَةَ فِي «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رَوَاهُ الشُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (٣٤٢/١) كُلُّهُمْ رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَّائِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْصَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ نَحْوَ ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، فَقَدْ رَوَى السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٧) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: لَا تُحَدِّثِ الْمُسْنَدَ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ. وَهَذَا الْأَثَرُ الَّذِي سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٤١) بِتَحْقِيقِي.

﴿١٠٤٣﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّودَرَجَانِيُّ ^(٢)، لَفْظًا بِأُصْبَهَانَ، نَا عَلِيٌّ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيه، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، نَا عَلِيٌّ ^(٥) بْنُ رَوْحَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ^(٦) بْنُ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دِينًا صَالِحًا ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْمُسْنَدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ الْمَشِيخَةِ.

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى سُودَرَجَانَ، وَهِيَ قُرْبَى مِنْ قُرَى أُصْبَهَانَ. «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أُصْبَهَانَ» (٢٤/٢) فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْلَةَ أَبُو الْحَسَنِ الْأُصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ الْفَقِيه أَحَدُ أَعْلَامِ الصُّوفِيَّةِ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: ... كَانَ يُنْكِرُ عَلَى الْمُتَشَبِّهِةِ بِالصُّوفِيَّةِ وَعَنْرِهِمْ مِنَ الْجَهَالِ فَسَادَ مَقَالَتِهِمْ فِي الْحُلُولِ وَالْإِبَاحَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنْ ذَمِيمِ أَخْلَاقِهِمْ، فَعَدَلُوا عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ جَهْلًا وَعِنَادًا. وَتَرْجَمَ لَهُ كَذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٣٩/٩) بِرَقْمِ (١٤٧)، وَمِمَّا قَالَهُ: وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدٍ، كَتَبَ مَعَ أَبِيهِ بَبْغَدَادَ حَدِيثًا كَثِيرًا، صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَثَقَّهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ. «طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ بِأُصْبَهَانَ» (٢٥٠/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٦)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٠٣/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٠٩) يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ رَوْحَانَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّقَاقُ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٦/١٣)، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ. اهـ. وَرَوَى عَنْهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي السَّنَدِ رَقْمُ (٨١٣) مِنْ «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» وَقَالَ: وَكَانَ عَلَى الْمَطَالِمِ بِالْأَهْوَايَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

(٦) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٥٦/٦) بِرَقْمِ (٣٠٣٠) فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ يُعْرَفُ بِالْبُحَّ... وَكَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهِةِ الْأَلْبَابِ» (١١٣/١) بِرَقْمِ (٣٣٠) فِي (بُح).

جَابِرِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: «كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: فَيَذْكُرُ الْحَدِيثَ، وَخَفِظَهُ وَتُنْتَقِيهِ، فَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَكْتُبَهُ، قَالَ: الْكِتَابُ أَحْفَظُ. قَالَ: فَيُثَبُّ وَثْبَةً، وَيَجِيءُ بِالْكِتَابِ»^(١).

﴿١٠٤٤﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ^(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَبِي فِي حِفْظِهِ حَدَّثَ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ إِلَّا بِأَقَلِّ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ»^(٤).

﴿١٠٤٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٥) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ بِالْكُوفَةِ، نَا الْحَسَنُ^(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

(١) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٢٥٨)، وَوَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (فَنَكْتُبُ صَفْحَةً) بَدَلَ (فَيُثَبُّ وَثْبَةً).

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠٥).

(٤) وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٧٦/٩) بِرَقْمِ (١٣٥٧٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَاهُ عِيَّاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرَّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٦٧) بِتَحْقِيقِي، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٢٥٨)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣).

(٦) كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٢٩).

(٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٥/٨) تُرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٣٩٢١).

إِبْرَاهِيمَ مُرَبَّعٌ^(١) الْحَافِظُ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَانْقَلَبَتْ بِهِ بَغْدَادُ، وَنُصِبَ لَهُ الْمِنْبَرُ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ^(٢)، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِنْ حِفْظِهِ: نَا شَرِيكَ، ثُمَّ قَالَ: «هِيَ بَغْدَادُ، وَأَخَافُ أَنْ تَزِلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا. يَا أَبَا شَيْبَةَ، هَاتِ الْكِتَابَ»^(٣).

كُتِبَ إِلَيَّ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ^(٤) مِنَ الْكُوفَةِ، وَحَدَّثَنِيهِ مَكِّي^(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّيرَازِيُّ عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدٌ^(٦) بْنُ جَعْفَرٍ

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: السَّعِيدِ: (مُرْتَعٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيُنْظَرُ: «الْإِكْمَالُ» (٢٣٤/٧ - ٢٣٥) لِابْنِ مَكُولَا، وَ«تَبْصِيرُ الْمُتَنَبِّهِ» (١٢٧٢/٤) لِابْنِ حَجَرٍ، وَمُرَبَّعٌ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْطَاطِيُّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ، كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٧٤٣) عَقِيبَهَا.

(٢) الرُّصَافَةُ: هِيَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»، وَجَامِعُهَا بَنَاهُ الْمَهْدِيُّ بْنُ الْإِمَامِ الْمَنْصُورِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ «جَامِعِ الْمَنْصُورِ» -الَّذِي فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»- وَأَحْسَنُ. قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: وَخَرِبَتْ تِلْكَ التَّوَاحِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا «الْجَامِعُ»، وَبَلَصَقَهُ مَقَابِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَكَانَ فَرَاغُ الْمَهْدِيِّ مِنْ بِنَاءِ الرُّصَافَةِ وَجَامِعِهَا سَنَةَ (١٥٩هـ). «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٦/٣) يَتَصَرَّفُ بِسِرٍّ وَاخْتِصَارٍ.

(٣) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٢/١١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٢٣٠/١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَسَائِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٤٢) يَتَحَقَّقِي.

(٤) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيُّ، انْتَقَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ الصُّورِيُّ وَغَيْرُهُ، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الثَّقَةِ الْعَالِمِ الْفَقِيهِ مُسْنِدِ الْكُوفَةِ. «السِّيرُ» (٦٣٦/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٣٠).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثَقَّةً ذَكِيًّا مُتَنَبِّهًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥١/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٠٥٦).

(٦) ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ وَضَعَ كِتَابًا وَنَسَبَهُ لِأَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا يَرَوِيهِ

الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بِشِيرَازَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ دَرَسْتَوِيَه يَقُولُ: «أَقْعَدَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بِسَامَرًا عَلَى مِنْبَرٍ فَقَالَ: يَقْبُحُ بِمَنْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ أَنْ يُحَدِّثَ مِنْ كِتَابٍ، فَأَوَّلَ حَدِيثٍ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ غَلِطَ فِيهِ، ثُمَّ حَدَّثَ سَبْعَ سِنِينَ مِنْ حِفْظِهِ لَمْ يُخْطِئْ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ»^(١).

جَوَازُ رَوَايَةِ الْمُحَدِّثِ مِنْ حِفْظِهِ،

وَالْقَوْلُ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ دُونَ لَفْظِهِ

* الرِّوَايَةُ عَنِ الْحِفْظِ جَائِزَةٌ لِمَنْ كَانَ مُتَّقِنًا لَهَا، مُتَحَقِّقًا فِيهَا.

﴿١٠٤٧﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيِّ، نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ^(٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، نَا فَضْلٌ^(٤) -يَعْنِي ابْنَ سَهْلٍ الْأَعْرَجَ-، نَا عَلِيٌّ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

مَأْمُونًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٤٢/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٣١).

(١) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الْعَلَوِيِّ بِهِ، وَالسَّنَدُ وَاهٍ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا دَيِّنًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْقَاضِي الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الثَّقَةِ مُسْنِدِ

الْوَفِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣٦/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٠١٨)، وَ«السِّيَرُ» (٢٥٨/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٠).

(٤) ثِقَةً لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٧٨/٨).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ.

أَيُّوبُ^(١) بَنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «الْحِفْظُ الْإِثْقَانُ»^(٢).

* وَيَنْبَغِي مَعَ هَذِهِ الْحَالِ أَنْ لَا يَغْفَلَ الرَّاوي عَنْ مُطَالَعَةِ كُتُبِهِ وَتَعَاهُهَا
وَالنَّظَرِ فِيهَا.

(١) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْمُقْرِئُ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَتَقَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَالذَّارِقُطِيُّ. «تَارِيخُ
بَغْدَادَ» (٤٥٦/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٤٢٢).

(٢) صَحِيحٌ، وَالْأَكْثَرُ عِنْدَ الْمَحَامِلِيِّ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٣٤٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ
الْمُصَنِّفُ بِأُطُولٍ مِمَّا هُنَا، وَعَنِ الْمَحَامِلِيِّ رَوَاهُ السَّلَفِيُّ فِي «شَرْطِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ»
(ص ٥٧)، وَالطَّامِذِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ فَوَائِدِهِ» بِرَقْمِ (٣٠)، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي
«الطُّيُورِيَّاتِ» (٧٦/١) بِرَقْمِ (٥٩) مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ -أَخِي حُسَيْنِ
الْمَحَامِلِيِّ- عَنْ فَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْبُخَارِيِّ فِي «مَشِيخَتِهِ» (١٢٩٥/٢ - ١٢٩٦)،
وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْرِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٩) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمَرَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ
مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ» (ص ٣٦٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَّاضُ
فِي «الْإِلْمَاعِ فِي صَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي
«مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى»
(١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ
فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ»
(٢٥/١)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩)
بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١) بِطَرِيقِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ
الرَّامَهْرُمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧) بِتَحْقِيقِي، مُعَلِّقًا؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ
بِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ بِأُطُولٍ مِمَّا هُنَا.

﴿١٠٤٨﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِنَائِيُّ ^(٢)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّدِيقِ الْمَرْزِيِّ ^(٤)، أَنَا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدُوَيْهِ السَّنْجِيُّ ^(٦)، أَنَا رُقَادُ ^(٧) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ ^(٨)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^(٩) بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ لَا يَخْرُجُ كُلُّ عَدَاةٍ حَتَّى يَنْظُرَ فِي كُتُبِهِ» ^(١٠).

- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا زَاهِدًا.
- (٢) الْحِنَائِيُّ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الْحِنَاءِ. «الْأَنْسَابُ» (٢٧٥/٤) بِرَقْمِ (١٢٣٦).
- (٣) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٣/١١) بِرَقْمِ (٤٩٣٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاثُ (٣٧٠هـ)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَا جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.
- (٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الْمَرْزُورِي).
- (٥) تَرَجَّمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاثُ سَنَةِ (٣٠٣هـ)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ.
- (٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (سِنْج) بِكَسْرِ السِّينِ وَسُكُونِ الثَّوْنِ وَآخِرُهَا جِيمٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قُرَى مَرَوْ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا. «الْأَنْسَابُ» (٢٦٣/٧) بِرَقْمِ (٢١٨١)، وَ«تَكْمِلَةُ الْإِكْمَالِ» (٢٨١/٢).
- (٧) ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «الْفَقَاتِ» (٢٤٥/٨)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ بُخَارَى، يَرْوِي عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَعَنْهُ الْمَرَاوِرَةُ وَأَهْلُ بَلَدِهِ.
- (٨) هُوَ أَبُو عِصْمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَرْزُورِيِّ، كَذَّبُوهُ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: كَانَ يَضَعُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرَجَّمَهُ بِرَقْمِ (٧٢٥٩).
- (٩) حَسَنُ الْحَدِيثِ.
- (١٠) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٢٥/١)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٤٩)،

﴿١٠٤٩﴾ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الْحَلَالِ، نَا أَبُو صَادِقٍ أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْقَزَّازُ بِإِسْتِرَابَادَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ بْنُ عَدِيِّ الْحَافِظُ ^(٣)، نَا عَمَّارُ ^(٤) بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شَفِيقٍ، أَنَا أَبُو حَمْزَةَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِعُ، أَنَا نَافِعُ «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ نَظَرَ فِي كُتَيْبِهِ. قَالَ عَمَّارٌ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ» ^(٥).

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٤٢/٢) بِرَفْعٍ (٧٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْزَةَ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونِ السُّكْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِعِ بِهِ، وَرَوَايَةُ الْبَخَارِيِّ لَهُ قَالَ فِيهَا: وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ... وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ شَفِيقِ الْمُرُوزِيِّ، ثِقَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْزَةَ السُّكْرِيِّ فِي «السِّيَرِ» (٢٣٨/٣) ثُمَّ قَالَ: هَذَا غَرِيبٌ. اهـ. وَيَعْنِي بِذَلِكَ طَرِيقَ أَبِي حَمْزَةَ السُّكْرِيِّ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٢٥٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَلَمَعْرِفَةِ الْحُسَيْنِ هَذَا مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ يُنْظَرُ تَعْلِيلِي عَلَى الْأَثَرِ رَفْعُ (٢٥٠).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ أَبُو صَادِقِ الْمَطْرُزُ الْإِسْتِرَابَادِيُّ، تَرَجَمَ لَهُ السَّهْمِيُّ فِي «تَارِيخِ جُرْجَانَ» بِرَفْعٍ (١٠٤٩)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ. اهـ. قُلْتُ: وَهُوَ هُنَا يَرَوِي عَنْهُ، بَيِّنَ أَنَّهُ ذَكَرَ بِكُنْيَتِهِ (أَبُو نُعَيْمٍ).

(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيِّ الْفَقِيهِ الْجُرْجَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْإِسْتِرَابَادِيِّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: كَانَ أَحَدَ الْأَثَمَةِ، مَا رَأَيْتُ بِحُرَّاسَانَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ مِثْلَهُ أَوْ أَفْضَلَ مِنْهُ، كَانَ يَحْفَظُ الْمَوْقُوفَاتِ وَالْمَرَاسِيلَ كَمَا تَحْفَظُ الْمَسَانِيدُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٢/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٥٥٣٩).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ صَدُوقًا. (٣٩٥/٦) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٢٢٠٢).

(٥) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ السَّابِقُ.

﴿١٠٥٠﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئِ،
نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَسَنِ ^(٣)،
قَالَ: «إِنَّ لَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا» ^(٤).

* وَيَجِبُ أَنْ يَنْظَرَ مَنْ كُتِبَ فِيهِمَا عَلَقَ بِحِفْظِهِ، فَإِنَّ ^(٥) تَعَاهُدَ الْمَحْفُوظِ
أَوَّلَى، وَالْمُرَاعَاةَ لَهُ أَعَمُّ نَفْعًا.

﴿١٠٥١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(٦)، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٧) بْنُ عُثْمَانَ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دِينًا صَالِحًا.

(٢) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨١).

(٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحَسَنِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ التَّاسِيخِ، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ مَنْ خَرَجَ الْأَثَرُ: (الْحَسَنُ)
مِنْهُمْ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ»، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ، وَالْحَسَنُ هُنَا هُوَ
الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَعِينٍ فِي
«مَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (٢٧/٢) بِرَقْمِ (٢٧)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٢٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَرَوَاهُ
الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٣٥) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْمِ
(٢٠٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٢٥/١) بِرَقْمِ (٤٢٣) يَطْرُقُ عَنْ جَرِيرٍ بِهِ، وَجَرِيرٌ
هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّبَّيِّ.

(٥) هَذَا مَا ظَهَرَ لِي فِي الْمَخْطُوطِ، وَسَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَجَّاجٌ وَالدُّكْتُورُ السَّعِيدُ، أَمَّا
الدُّكْتُورُ الطَّحَانُ فَأُثْبِتَ: (قُلْتُ)، وَلَا يَتَنَاسَبُ ذَلِكَ مَعَ السِّيَاقِ.

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيِّ، الثَّقَّةُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٧) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٦).

الدَّقَاقُ، أَنَا عَلِيٌّ^(١) بَنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ^(٢) بَنُ خَلْفٍ وَكَيْعٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ بَحْرِ، حَدَّثَنِي الْأَصَمِيُّ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: «تَعَهُدُ مَا فِي صَدْرِكَ أَوَّلَى بِكَ مِنْ تَحْفُظِ مَا فِي كُتُبِكَ».

* وَيُحَدِّثُ بِمَا لَا يَدْخُلُهُ فِيهِ الشَّكُّ، وَمَا شَكَّ فِي حِفْظِهِ لَزِمَهُ أَنْ يُمَسِكَ عَنْهُ.

﴿١٠٥٢﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، بِجُرْجَانَ، أَنَا الْحَضَرِيُّ -يَعْنِي مُطَيَّنًا-، نَا ضَرَارٌ^(٣) بَنُ صُرَدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو^(٤) بَنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى^(٥) بَنِ مَيْمُونٍ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قَاضٍ^(٦) كَانَ

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥)، وَأَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ بَصِيرًا كَانَ بِالْأَنْسَابِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَالشَّعْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْمُونِ الرَّوَايَةِ.
(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥)، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ لَهُ تَصَانِيفُ، مَعَ قَوْلِ ابْنِ الْمُنَادِيِّ عَنْهُ: أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلْبَيْنِ شُهرَهُ، وَقَوْلِ الدَّهْلِيِّ: صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. اهـ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «أَخْبَارِ الْقُضَاةِ».

(٣) هُوَ ضَرَارُ بْنُ صُرَدَ التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْفَرَائِضِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَنْصَارِيِّ مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَفْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ الْحَضَرِيُّ أَبُو عَمْرَةَ الْمِصْرِيُّ الْقَاضِي، صَدُوقٌ لَكِنْ عِيبٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْقَضَاءِ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٧٠٧).

(٦) وَقَعَ فِي طَبْعَاتِ الْكِتَابِ الثَّلَاثِ: (قَاضٍ كَانَ لِأَهْلِ مِصْرَ)، وَمَا أَثْبَتَ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ =

لِأَهْلِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْعَافِقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ حَدِيثِي، فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ إِلَّا بِمَا تَحْفَظُونَ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

* اسْمُ أَبِي مُوسَى: مَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ صَالِحٍ وَيُونُسُ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيَّانِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، فَقَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ وَدَاعَةَ الْحُمَيْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْعَافِقِيِّ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ^(٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، إِلَّا أَنَّهُ وَهَمَ فِي نَسَبِ أَبِي مُوسَى.

فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ قَاضٍ وَعَيْبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْقَضَاءِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «رَفْعِ الْإِصْرِ عَنْ فُضَاةٍ مِصْرَ» بِرَقْمِ (٢٤٩).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِضَعْفِ ضِرَارٍ وَلَا يُقْطَعُ فِي سَنَدِهِ، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي مُوسَى الْعَافِقِيِّ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَدَاعَةَ الْحُمَيْدِيِّ كَمَا سَيُوضَّحُ ذَلِكَ الْمُصَنِّفُ، وَأَمَّا لَفْظُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا»، فَهُوَ مُتَوَاتِرٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، فَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «طُرُقِ حَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» بِرَقْمِ (١٥٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٠١٦/١ - ٣٠١٧) بِرَقْمِ (٦٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَضَرِيِّ - مُطَيَّنٍ - بِهِ.

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١١١/١) بِرَقْمِ (١٧٨)، وَجَاءَ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ سَيَذْكُرُهَا الْمُصَنِّفُ.

(٢) وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْمِ (١٤٦٨).

(٣) وَرِوَايَةُ يُونُسَ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ فِي «مُسْكِلِ الْأَثَارِ» (١٧١/١).

(٤) وَرِوَايَةُ ابْنِ لَهْيَعَةَ سَتَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٥٣) عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ ضَعِيفٌ.

﴿١٠٥٣﴾ أَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى بْنِ مُوسَى الْبَزَّازُ^(١)،
 نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 يُوسُفَ، نَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ وَدَاعَةَ
 الْحَمْدِيَّ، حَدَّثَهُ «أَنَّهُ كَانَ بِجَنْبِ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ الْعَافِقِيِّ، وَعَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -يَعْنِي
 يُحَدِّثُ- فَقَالَ مَالِكٌ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَافِلٌ أَوْ هَالِكٌ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْنَا
 فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّكُمْ سَتُؤَخَّرُونَ إِلَى قَوْمٍ يَشْتَهُونَ
 الْحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ عَقَلَ شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْ بِهِ، وَمَنْ افْتَرَى عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ -أَوْ:
 بَيْتًا- مِنْ جَهَنَّمَ. لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ».

* مَالِكُ بْنُ عَتَاهِيَةَ نُجَيْبِيٌّ وَلَيْسَ بِعَافِقِيٍّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 مَعْرُوفَةٌ. وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ، فَإِنَّ رَاوِيَهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُوسَى الْعَافِقِيُّ مِنْ غَيْرِ
 خِلَافٍ فِيهِ.

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ لَا يُكْرِهَ الْمُحَدِّثَ عَلَى الرَّوَايَةِ مِنْ حِفْظِهِ إِذَا لَمْ
 يَحْضُرْهُ النَّشَاطُ لِذَلِكَ.

﴿١٠٥٤﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْبَزَّازِ)، وَالْمُثَبِّتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَفْعِهِ (٢٧٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُهُ (٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَتَقْلِيلِ تَحْسِينِ الْبَرْقَانِيِّ لِأَمْرِهِ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُهُ (٨).

عَبْدُ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا جَعْفَرُ^(١) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الْعَلَايِيِّ^(٢)،
 نَا إِبْرَاهِيمُ^(٣) - هُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ -، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بَنُ مُوسَى، قَالَ: «قِيلَ لِرَجُلٍ -
 وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ- فَقَالَ: لَا أَثْبُتُهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَهُ عَلَى
 حَدِيثٍ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى غَيْرِ مَا يُرِيدُ»^(٥).

﴿١٠٥٥﴾ أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ^(٦)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٧) بَنُ جَعْفَرٍ،
 نَا يَعْقُوبُ^(٨)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ^(٩) بَنَ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 مَهْدِيٍّ: «كُنْتُ أَسْأَلُ سُفْيَانَ فَيَقُولُ: أَخْرَ هَذَا، أَخْرَ هَذَا، لَمْ أَطَالِعْ كُتُبِي مُنْذُ أَرْبَعِ
 سِنِينَ»^(١٠).

-
- (١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).
 (٢) هُوَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَسَانَ الْعَلَايِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).
 (٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.
 (٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، ضَعِيفٌ.
 (٥) سَنَدُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الْحِزَامِيَّ حَسَنُ الْحَدِيثِ.
 (٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).
 (٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).
 (٨) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).
 (٩) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٨٩) مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ مَا فِي
 «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» دُونَ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ رُتْبَةٍ.

(١٠) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٣/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا
 عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعِنْدَهُ زِيَادَةٌ بَعْدَ قَوْلِهِ: أَرْبَعِ سِنِينَ، وَهِيَ: «جَهَازَنِي فَجَهَّزْتُهُ، وَطَمِعْتُ أَنْ
 =

﴿١٠٥٦﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٢) بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ - يَغْنِي الْحَلْبِيَّ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ حِفْظِكَ. فَقَالَ: «إِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ فَقُلْتَ لَهُ: حَدَّثْنَا مِنْ حِفْظِكَ؛ طَارَ حِفْظُهُ» ^(٤).

* وَلَا أَحْسِبُ الْأَعْمَشَ عَنِّي إِلَّا هَذَا بِقَوْلِهِ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ: «مَا أَطْفُئْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الْكَذِبِ».

﴿١٠٥٧﴾ أَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٥) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجُ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ ^(٦) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ رُمَيْحِ النَّسَوِيِّ، نَا مُوسَى ^(٧) بَنُ الْحَسَنِ

يُمَكِّنِي مِنْ كُتُبِهِ فَمَاتَ.

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بَنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٥)، وَ(٢٥).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (١٨٠).

(٣) وَثِقَّةُ الدَّارُقُطِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧١/٥) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٢١٩٨).

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٥٠).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٧٢٢)، وَأَنَّ الْحَاكِمَ وَثَقَهُ، وَكَذَا ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَضَعَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ الْكُشِّيُّ، وَتَعَقَّبَ الْمُصَنِّفُ ذَلِكَ التَّضْعِيفَ بِقَوْلِهِ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَهُوَ ثِقَّةٌ ثَبَّتْ لَمْ يَخْتَلِفْ شُبُوحُنَا الَّذِينَ لَقُوهُ فِي ذَلِكَ، وَوَصَفَ الذَّهَبِيُّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ الْحَوَالِ. اهـ. **فُلْتُ:** وَمِنْ ذَلِكَ التَّجَوُّالِ أَنَّهُ سَافَرَ الْيَمَنَ وَمَكَّتَ بِمَدِينَةِ «صُعْدَةَ» زَمَنًا طَوِيلًا كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣٧/٦).

(٧) قَالَ عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ»: تَعْرِفُ وَتُنَكِّرُ، وَقَالَ مَسْلَمَةُ بَنُ الْقَاسِمِ: تُكَلِّمُ فِيهِ.

الْمِصْرِيُّ، نَا سَلَمٌ ^(١) بَنُ جُنَادَةَ، نَا أَبِي ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ: «مَا أَطْفَنُ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الْكَذِبِ» ^(٣).

* وَالْحِفْظُ لِلْحَدِيثِ عَلَى ضَرَبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: حَفِظُ الْفَاطِه، وَعَدُّ حُرُوفِهِ.

وَالْآخَرُ: حِفْظُ مَعَانِيهِ دُونَ اعْتِبَارِ لَفْظِهِ.

وَالْمُسْتَحَبُّ لِلرَّاويِ أَنْ يُورِدَ الْأَحَادِيثَ بِالْفَاطِهَا الَّتِي سَمِعَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ أَسْلَمٌ لَهُ، مَعَ الْإِتْفَاقِ عَلَى جَوَازِهِ وَصَحَّتِهِ.

أَنَا عَلِيٌّ ^(٤) بَنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْدَلُ، أَنَا عَبِيدُ اللَّهِ ^(٥) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ

١٠٥٨

«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٧٦/٧) تَرْجَمَةُ بِرَقَمِ (٨٧٤٢).

(١) هُوَ سَلَمٌ بَنُ جُنَادَةَ بَنُ سَلَمِ السَّوَائِي، ثِقَةٌ رُبَّمَا خَالَفَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقَمِ (٢٤٧٧).

(٢) هُوَ جُنَادَةُ بَنُ سَلَمِ السَّوَائِي ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقَمِ (٥٤٥).

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقَمِ (٧٥٦) مِنْ طَرِيقِ

أَبِي أُسَامَةَ -حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ-، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤٦٢/٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بَنُ

عَبَّاسٍ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١٠٣٣/٢) بِرَقَمِ (١٩٨٥) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ،

وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ انْتِخَائِهِ» بِرَقَمِ (٣) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، كُلُّهُمْ عَنِ

الْأَعْمَشِ بِهِ بَنَحْوِهِ، سِوَى الْبَغَوِيِّ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُ يَلْفِظُهُ سَوَاءً بِسَوَاءٍ.

(٤) وَهُوَ -أَيْضًا- عَلِيٌّ بَنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ الْمُتَقَدَّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقَمِ (١٥)، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقَمِ (١٦٥).

إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا عَلِيٌّ ^(٢) بَنُ الْجَعْدِ، أَنَا مُبَارَكٌ ^(٣) -هُوَ ابْنُ فَضَالَةَ- عَنِ الْحَسَنِ ^(٤)، «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعَ» ^(٥).

* وَكَانَ الْحَسَنُ مِمَّنْ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ الرَّوَايَةِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وَرَأْيُهُ مَعَ هَذَا اسْتِحْبَابُ الْأَدَاءِ كَمَا سَمِعَ. فَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ فِي الْحُرُوفِ، وَرَأَى أَنْ تَغْيِيرَ اللَّفْظِ غَيْرُ جَائِزٍ فَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ السَّلَفِ وَكِبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ.

﴿١٠٥٩﴾ أَنَا الْحَسَنُ بَنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةً يُشَدِّدُونَ فِي الْحُرُوفِ، وَثَلَاثَةً يُرَخِّصُونَ فِي الْمَعَانِي. فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَعَانِي: فَالْحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ. وَأَمَّا أَصْحَابُ الْحُرُوفِ:

(١) هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٤٧٣٢).

(٣) صَدُوقٌ يُدَلِّسُ وَيُسَوِّي. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٦٥٠٦)، «طَبَقَاتُ الْمُدَلِّسِينَ» بِرَقْم (٩٣) مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّالِثَةِ.

(٤) هُوَ الْبَصْرِيُّ.

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْبَغَوِيِّ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْم (٣٢١٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ،

وَكَذَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ١٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُسْتَمْلِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي بَعْدَهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَكَذَا فِي «الْمُحَدَّثَاتِ الْفَاصِلِ» بِرَقْم (٦٨٨) بِتَحْقِيقِي، لِأَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ دُونَ تَشَدُّدٍ فِيهِ.

فَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ^(١).

﴿١٠٦٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوذِيُّ بِطَرَسُوسَ قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «كَانَ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ يَجِيءُ بِالْحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ وَيَقُولُ: نَحْوَ هَذَا، أَوْ: شَبَهُ هَذَا. وَكَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَجِيءُ بِالْحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ، وَكَانَ وَكِيعٌ يَجْهَدُ أَنْ يَجِيءَ بِالْحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ. فَكَانَ رُبَّمَا قَالَ فِي الْحَرْفِ أَوْ الشَّيْءِ: يَعْنِي كَذَا»^(٢).

* وَيُرَوَّى عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى وَجُوبِ اتِّبَاعِ اللَّفْظِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا لِمَنْ يَكْتُبُ عَنْهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُحْفَظَ عَنْهُ حَدِيثُهُ؛ خَوْفًا مِنَ الْوَهْمِ عَلَيْهِ وَالْعَلَطِ حَالِ رَوَايَتِهِ.

﴿١٠٦١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ،

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٦٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ فِي «الْكَفَايَةِ» (ص ١٨٦)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٨٩/٥٣)، وَكَذَا رَوَاهُ الرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٦٨٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٤٧/١) بِرَقْمٍ (٤٧٠) بِطَرَقٍ عَنِ الْأَصَمِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَالِ الصَّغِيرِ» (٧٠١/٥) الْمُلْحَقِ بِآخِرِ السُّنَنِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٦٨٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الرَّامَهُرْمِزِيِّ بِنَحْوِهِ.

(٢) الْأَثَرُ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» بِرَقْمٍ (٢٩) بِرَوَايَةِ الْمُرُوذِيِّ وَغَيْرِهِ، كَمَا هُوَ هُنَا مِنْ طَرِيقِ الْمُرُوذِيِّ بِهِ.

نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَاقُ،
 نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَّادٍ^(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْغَزَّاءِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: «لَا وَاللَّهِ لَا أَحَدُكُمْ
 حَتَّى تَكْتُبُوهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ. وَفِي حَدِيثِ الْغَزَّاءِ: أَخَافُ أَنْ تَغْلُطُوا
 عَلَيَّ»^(٢).

* وَكَانَ غَيْرُهُ يَأْمُرُ بِالْكِتَابَةِ عَنْهُ فِي الصُّحُفِ دُونَ الْأَلْوَحِ؛ احْتِيَاطًا وَتَوَقُّفًا.

﴿١٠٦٢﴾ أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، أَنَا دَعْلَجٌ^(٤)، نَا أَحْمَدُ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ
 الْأَبَّارُ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٦) بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو جَبَلَةَ
 إِذَا أَتَاهُ إِنْسَانٌ يَكْتُبُ فِي سَبُورَجَةٍ^(٧) قَالَ: «أَنَا لَا أَحَدُّثُكَ فِي سَبُورَجَةٍ. قَالَ: لِمَهُ؟

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

(٢) الْأَثَرُ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٣٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ
 ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (٦٢) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ الْخَفَافِ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، وَالْخَفَافُ قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٥/٦٤): قَدِمَ
 دِمَشْقَ حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا وَبِحَلَبَ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (١٤).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٢٤٩).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٢٤٩).

(٦) هُوَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٣٥٤).

(٧) السَّبُورَجَةُ هِيَ: الْأَلْوَحُ الَّتِي يُكْتُبُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْظُرُ الْأَثَرُ رَقْمٌ (٢٢٩) مِنْ كِتَابِ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ»
 لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي، وَ«مُقَدِّمَةُ الْجُرُحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، الْأَثَرُ رَقْمٌ (٦٤٢) بِتَحْقِيقِي.

قَالَ: لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ مَحْوَتَهُ، وَإِذَا كَانَ فِي صَحِيفَةٍ لَمْ تَمْحُهِ»^(١).

الْقَوْلُ فِي رَدِّ الْحَدِيثِ إِلَى الصَّوَابِ إِذَا كَانَ رَاوِيهِ قَدْ خَالَفَ مُوجِبَ الْإِعْرَابِ

* بَعْضُ مَنْ أَوْجَبَ رِوَايَةَ الْحَدِيثِ عَلَى لَفْظِهِ، كَانَ يَرَوِي الْحَدِيثَ مَلْحُونًا إِذَا كَانَ قَدْ سَمِعَهُ كَذَلِكَ، وَلَا يُغَيِّرُهُ. وَيُحْكِي ذَلِكَ مِنَ التَّابِعِينَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ.

﴿١٠٦٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢) -يَعْنِي ابْنَ الْأَصْبَهَانِيِّ-، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ^(٣)، قَالَ: «كَانَ أَبُو مَعْمَرٍ يَلْحَنُ فِي الْحَدِيثِ، يَتَّبِعُ مَا سَمِعَ»^(٤).

-
- (١) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَهَذَا يَنْتَهِي الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنَ الْمَخْطُوطِ.
- (٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (سَعْدُ)، وَالْمُثَبِّتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٧٠).
- (٣) هُوَ عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرِ التَّيْمِيِّ، كُوْفِيٌّ ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٨٩٠).
- (٤) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٩٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَمَعَهُ ابْنُ مَعِينٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ بِهِ، وَمَرْوَانُ هُوَ الْفَزَارِيُّ، وَرَوَاهُ الرَّامَهْرُمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٠٤)، وَالْدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٣٢٩)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٥٢/١) بِرَقْمِ (٤٧٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ عِيَاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٣) بِتَحْقِيقِي، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ١٨٦)، وَعِيَاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٣٢) مِنْ طَرِيقِ عَثَّامِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ بِلَفْظٍ قَالَ فِيهِ أَبُو مَعْمَرٍ: «إِنِّي

﴿١٠٦٤﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ^(١) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، نَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بَعْسَقْلَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ^(٤) بْنُ خَلْفِ الرَّمْلِيِّ، نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ^(٥)، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ: «أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ^(٦)، كَانَ يَلْحَنُ فِي الْحَدِيثِ اقْتِدَاءً بِمَا سَمِعَ»^(٧).

﴿١٠٦٥﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٨) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنُونَ النَّزَّيِّي، أَنَا عُمَرُ^(٩) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُفَرِّئِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(١٠) بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، نَا إِسْحَاقُ -يَعْنِي

لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْنًا فَالْحُنُ اتَّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ»، وَعَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ثِقَّةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٠٦٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٦٩).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٩).

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٥٢٤/١٠) بِرَقْمِ (١٨١١٠)، وَقَالَ: لَمْ أَعْرِفْهُ.

(٥) لَمْ يَنْبَيَّنْ لِي.

(٦) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَنَّ أَبَانَ أَبَا مَعْمَرٍ).

(٧) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، بَيَّدَ أَنَّهُ ثَابِتٌ كَمَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٠٦٣).

(٨) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ثِقَّةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ. «تَارِيخُ

بَغْدَادَ» (٢١٩/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٣٦)، وَتَقَدَّمَ رِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ عَنْ وَالِدِ الْمُتَرْجِمِ بِرَقْمِ (٨٠٤).

(٩) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨١).

(١٠) ثِقَّةٌ.

ابْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ -، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: «كُنَّا نَرُدُّ نَافِعًا عَنِ اللَّحْنِ، فَيَأْتِي، يَقُولُ: إِلَّا الَّذِي سَمِعْتُهُ»^(١).

﴿١٠٦٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، نَا إِبْرَاهِيمُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُرَكِّي، أَنَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، نَا عُيَيْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، نَا الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ عَامِرٍ شَاذَانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ «أَنَّهُ كَانَ يَلْحَنُ فِي الْحَدِيثِ»^(٧).

(١) صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٦٩/١٣)، وَأَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٨١/٣) بِرَقْمٍ (٤٢٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢١٤/٢) بِرَقْمٍ (٢٥١٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «التَّحْفِ» بِرَقْمٍ (١٤)، وَالْمُصَنَّفُ فِي «الْكَفَايَةِ» (ص ١٨٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ التَّاقِدِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ نَحْوَهُ، وَعَلَّقَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٥١/١) بِرَقْمٍ (٤٧٧) بِقَوْلِهِ: ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا سُفْيَانُ.... وَيُنْظَرُ: «الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» (ص ٥٨٨ - ٥٩١)، وَالْإِلْمَاعُ فِي ضَبْطِ الرُّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ» (ص ٢٦٢) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ بِكُنْيَتِهِ فِي السَّنَدِ رَقْمٍ (٣٩٣).

(٤) هُوَ الثَّقَةُ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ.

(٥) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ رَقْمٍ (٤٣٢٣).

(٦) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ رَقْمٍ (٥٠٨).

(٧) رَجَالُ الْإِسْنَادِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَيُنْظَرُ: «الْكَفَايَةُ» (ص ١٩٤) لِلْمُصَنَّفِ، وَالْإِلْمَاعُ» (ص ٢٦٢) بِتَحْقِيقِي.

﴿١٠٦٧﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئِ، نَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ ^(٢)، نَا مُوسَى ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ^(٤)، نَا الْمُفَضَّلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: «كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَلْحَنُ» ^(٥).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَسْبِقُهُ لِسَانُهُ إِلَى اللَّحْنِ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَرَاهُ مَذْهَبًا؛ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ عَنْهُ إِجَازَةُ إِصْلَاحِ اللَّحْنِ فِي الْحَدِيثِ. وَسَنَدُكُمُ الرَّوَايَةَ عَنْهُ بِذَلِكَ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

* وَمِمَّنْ كَانَ يَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعَ فِي الرَّوَايَةِ: يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّسْتَرِي.

﴿١٠٦٨﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(٦) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَادِقًا دِينًا فَاضِلًا حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ، وَتَفَرَّدَ بِأَسَانِيدِ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُوهَا فِي وَفْتِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَاسْمُ أَبِي هَاشِمٍ يَسَارُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحُرُوفِ الْقُرْآنِ وَوُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِإِمَامِ الْمُقْرِئِينَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٣/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٦١٢)، «السِّيَرُ» (٢١/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨).

(٣) هُوَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ أَبُو مُزَاحِمٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً دِينًا مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَبُوبٍ: كَانَ نَفْسُ خَاتِمِ ابْنِ مُزَاحِمٍ: «دِنْ بِالسُّنَنِ مُوسَى تُعْنِ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٩٨٧).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٣٣).

(٥) وَيُنْظَرُ مَا سَيَأْتِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِرَقْمِ (١٠٧٠) مِنْ جَوَازِ إِصْلَاحِ اللَّحْنِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٧) ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٦٤).

الْبَزَّازُ (١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ (٢) بِنُ مُحَمَّدٍ، نَا عُمَرُ (٣) بِنُ شَبَّةَ، نَا عَقَّانُ (٤)، قَالَ: «كَانَ يَزِيدُ بِنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الْحَسَنِ لَمْ يَلْحَنَ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَحَنَ» (٥).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَانُودِيُّ، نَا الْحَسَنُ (٦) بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ (٧) بِنَ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنْدَارًا (٨)، يَقُولُ: «مَنْ أَعْرَبَ لَمْ يَنْبُلْ» (٩).

* وَالَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ: رِوَايَةُ الْحَدِيثِ عَلَى الصَّوَابِ، وَتَرْكُ اللَّحْنِ فِيهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ مَلْحُونًا، لِأَنَّ مِنَ اللَّحْنِ مَا يُحِيلُ الْأَحْكَامَ، وَيُصَيِّرُ الْحَرَامَ حَلَالًا، وَالْحَلَالَ حَرَامًا، فَلَا يَلْزَمُ اتِّبَاعَ السَّمَاعِ فِيمَا هَذِهِ سَبِيلُهُ. وَالَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ قَوْلُ

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْبَزَّازُ)، وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦٤).

(٢) هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَّةٌ.

(٣) ثِقَّةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣١).

(٤) هُوَ عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، ثِقَّةٌ ثَبَّتْ، كَانَ إِذَا شَكَ فِي حَرْفٍ مِنَ الْحَدِيثِ تَرَكَهُ. «تَقْرِيبُ

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٤٦٥٩).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْبَغَوِيِّ فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٣٠٧٤) كَمَا أَوْزَدَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) هُوَ الرَّامُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ».

(٧) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «كَشْفِ الثَّقَابِ» (٢٩٣/١) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ

(٩٠٢)، وَابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٤٦٤/٣) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٣٥٤٩)، وَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمَا

وَلَا عِنْدَ غَيْرِهِمَا مِمَّنْ ذَكَرَهُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ الْعَبْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ بُنْدَارٌ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٥٧٩١).

(٩) الْأَثَرُ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٧١) بِتَحْقِيقِي.

المُحَصِّلِينَ وَالْعُلَمَاءَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

﴿١٠٧٠﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّسِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا عُبَيْدٌ ^(٣) بْنُ شَرِيكِ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: «لَا بَأْسَ بِإِصْلَاحِ الْخَطَا وَاللَّحْنِ وَالتَّضْخِيفِ فِي الْحَدِيثِ» ^(٤).

﴿١٠٧١﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ^(٥) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا عُمَرُ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ.

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٢٣٣).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ، وَقَالَ ابْنُ مُزَاحِمٍ: وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ وَلَمْ أَكْثُبْ عَنْهُ فِي تَغْيِيرِهِ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: أَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهُ ثُمَّ أَصَابَهُ أَدْنَى تَغْيِيرٍ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٢/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٧٤٧) قُلْتُ: وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ فِي «تَارِيخِهِ» بِرَقْم (٣٧٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْم (٦٦٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٣٥) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٤٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّسَيْنِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِهِ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَسَنُ الْحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ تَوَبَّعَ كَذَلِكَ فِي السَّنَدِ الْآتِي بَعْدُ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ.

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٢٩).

(٦) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الزِّيَّاتِ، ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢٥/١٣)، وَهُنَاكَ عَمَرُو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرُ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

التَّائِدُ، نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ^(١) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ نَصْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْكَاعْدِيِّ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ^(٢)، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «يُصْلَحُ اللَّحْنُ وَالْخَطَأُ وَالتَّحْرِيفُ فِي الْحَدِيثِ»^(٣).

﴿١٠٧٢﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ بِالْأَهْوَازِ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَجْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ يَقُولُ: «كَانَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ يَقُومُ كُلَّ لَحْنٍ فِي الْحَدِيثِ»^(٤).

﴿١٠٧٣﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَادٍ^(٥)، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ قَالَ: «سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مَلْحُونًا، أَيُعَرِّبُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ»^(٦).

-
- (١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقَمِ (٥٨٩٠).
 (٢) هُوَ أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ الْقُرَشِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩٩/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقَمِ (٢٢٣٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقَمِ (٦٥).
 (٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ فِي السَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.
 (٤) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الْأَجْرِيِّ فِي «سُؤَالَاتِهِ أَبَا دَاوُدَ» (١٦٨/٢) بِرَقَمِ (١٤٩٨)، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ١٩٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ بِهِ، وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ شَيْخِ الْمُصَنِّفِ مَطْعُونًا فِيهِ، فَلَا أَثَرُ عِنْدَ الْأَجْرِيِّ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.
 (٥) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ.

- (٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدَّثَاتِ الْفَاصِلِ» بِرَقَمِ (٦٦٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَكَذَا رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ١٩٧).

﴿١٠٧٤﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، التَّنُوخِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكِنْدِيُّ، نَا نَصْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الرَّحِي، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: «إِذَا كَتَبَ لِحَافٍ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَانِ لِحَافٍ آخَرَ، فَكَتَبَ عَنِ اللَّحَانِ لِحَافٍ آخَرَ، صَارَ الْحَدِيثُ بِالْفَارِسِيَّةِ» ^(٣).

* فَيَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّحْنَ فِي رِوَايَتِهِ؛ لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا. وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ دَرْسِهِ النَّحْوِ، وَمُطَالَعَتِهِ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ.

﴿١٠٧٥﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(٤) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَادَرَائِيُّ ^(٥)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «لَيْسَ يَتَّقِي مَنْ لَا يَدْرِي مَا يَتَّقِي» ^(٦).

التَّوْغِيبُ فِي تَعْلُمِ النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ

لَأَدَاءِ الْحَدِيثِ بِالْعِبَارَةِ السَّوِيَّةِ

﴿١٠٧٦﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلِ،

(١) هُوَ الصُّورِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٤٣).

(٢) «الْإِكْمَالُ» (٩-٨/٧) لَابِنْ مَاكُولًا.

(٣) الْأَثَرُ رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٤٦٩/١) بِرَقْمِ (١١٤١) مِنْ طَرِيقِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّورِيِّ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ نَفْسُهُ - بِهِ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣).

(٥) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٢٠١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

نَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى العَطَّارُ، نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، نَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى قَوْمٍ يَرْمُونَ رَشْقًا فَقَالَ: بِئْسَ مَا رَمَيْتُمْ. فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَذَنْبُكُمْ فِي لَحْنِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لَحْنِكُمْ فِي رَمْيِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ»^(١).

أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ الْكُوفِيُّ، نَا الْحَسَنُ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ

(١) سَنَدُهُ تَأْلَفٌ لِأَجْلِ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: مُنْكَرُ مَثْرُوكِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ أُوْرِدَ الْحَدِيثُ فِي «الْكَامِلِ» وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ الْحَكَمِ، وَهُوَ مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَلَا يَرْوِي عَنِ الْحَكَمِ غَيْرُ عِيسَى هَذَا، وَعَنْ عِيسَى كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ... وَغَامَّةُ رَوَايَاتِهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا. «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ» (٤٠٧/٦) بِرَفْعٍ (٢٨٠٢)، «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٧١/٦) تَرْجَمَةً بِرَفْعٍ (١٥٠٥)، «الْكَامِلُ» (٤٤١/٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ النَّجَّادُ كَانَ مُضْطَرِبًا. اهـ.

فُلْتُ: مَعْنَى هَذَا أَنَّ سَمَاعَهُ عَنْ غَيْرِهِ لَا شَيْءَ فِيهِ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ عَنِ النَّجَّادِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٥٥).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٥٥١).

(٤) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٥٥١).

العامري، نا زيد^(١) بن الحباب، حدَّثني عبد الوارث^(٢) بن سعيد العنبري، قال: حدَّثني أبو مسلم^(٣) منذُ خمسِينَ سنةً، أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ»^(٤).

﴿١٠٧٨﴾ أنا أبو نعيم أحمد^(٥) بن عبد الله الحافظ بِأَصْبَهَانَ، نا مُحَمَّد بن علي بن حُبَيْش، حدَّثنا حَبَّان^(٦) بن إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، نا مُحَمَّد بن الفضيل، نا أَصْرَمُ بن حَوْشِبٍ، نا الْحَزْرَجُ بن أَشِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانُوا يُؤْمَرُونَ، أَوْ كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ السُّنَّةَ، ثُمَّ الْفَرَائِضَ، ثُمَّ الْعَرَبِيَّةَ»^(٨) الْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ، قَالَ: قُلْنَا:

(١) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) لَمْ يَتَّبِعْنِي لِي.

(٤) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ فِي «الْمُرُوءَةِ» بِرَقْمِ (١١١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ فِي «مَوْصَّحِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (٢٠٦/٢ - ٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١٠/٣) بِرَقْمِ (٥٥٦) بِرَقْمِ (١٥٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَفِيفِ بْنِ سَالِمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١٣٢/٢) بِرَقْمِ (٢٢٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُثْمَانَ - وَهُوَ التَّهْدِيُّ - قَالَ: كَانَ فِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ».

(٥) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٠).

(٧) مَجْهُولٌ حَالٍ، وَتَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «زَوَائِدِ رِجَالِ صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانَ» (٧٤٠/٢).

(٨) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

وَمَا الْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ؟ قَالَ: الْجُرُّ، وَالرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ»^(١).

﴿١٠٧٩﴾ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَامِدٍ الْأَدِيبُ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الْمَوْصِلِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ^(٢)، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ مِنْ كِتَابِهِ، سَمِعْتُهُ يُمْلِيهِ عَلَى ابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ، فَتَقَدَّمْتُ، قَالَ: يَا عَسْكَرِي، طَفَلْتُ^(٣) عَلَى ابْنِي، أَفْعِدْ أَكْتُبْ. قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، نَا أَبِي^(٥)، نَا سَلَمٌ^(٦) بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرِ، فَجَرَى الْحَدِيثُ؛ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ دِينُهُمَا وَاحِدٌ، وَحَسْبُهُمَا وَاحِدٌ، وَمُرُوءَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، أَحَدُهُمَا يَلْحَنُ، وَالْآخَرُ لَا يَلْحَنُ، إِنَّ أَفْضَلَهُمَا فِي الدُّنْيَا

(١) رَوَاهُ عِيَاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْم (١٤٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُسْتَعْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْم (١٠١)، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ فِي «قَوَائِدِهِ» بِرَقْم (١٢) (شَامِلَةٌ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الرَّافِعِيُّ فِي «أَخْبَارِ قَزْوِينَ» (٤٣٥/٢ - ٤٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ، فَإِنَّ أَصْرَمَ بْنَ حَوْشَبٍ كَذَّبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ: مَثْرُوكٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الْأَيْمَةِ فِيهِ مِنْ «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (١٥٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٤٤٢).

(٢) «تَبْصِيرُ الْمُتَنْبِه» (٩٦٥/٣).

(٣) يَعْنِي أَنَّهُ دَخَلَ بِدُونِ إِذْنٍ.

(٤) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧٦/١١) بِرَقْم (٤٩٨٣).

(٥) هُوَ بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ السَّهْمِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «الثَّقَاتِ» (١٠٤/٦)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: يَرْوِي عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ.

(٦) وَقَعَ فِي ط: السَّعِيدِ وَط: الطَّحَّانِ: (سَالِمٍ) بَدَلًا: (سَلَمٍ)، وَسَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

وَالْآخِرَةُ الَّذِي لَا يَلْحَنُ. قُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، هَذَا أَفْضَلُ فِي الدُّنْيَا لِفَضْلِ فَصَاحَتِهِ وَعَرَبِيَّتِهِ، أَرَأَيْتَ الْآخِرَةَ، مَا بَالُهُ فَضَّلَ فِيهَا؟ قَالَ: إِنَّهُ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَإِنَّ الَّذِي يَلْحَنُ يَحْمِلُهُ لَحْنُهُ عَلَى أَنْ يُدْخَلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ فِيهِ، وَيُخْرِجَ مِنْهُ مَا هُوَ فِيهِ. قَالَ: قُلْتُ: صَدَقَ الْأَمِيرُ وَبَرَ^(١).

﴿١٠٨٠﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزُّبَيْرُ^(٣) بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «جَاءَ الدَّرَاوَرْدِيُّ -يَعْنِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مُحَمَّدٍ- إِلَى أَبِي يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَلْحَنُ لَحْنًا مُنْكَرًا، فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَجْهَكَ يَا دَرَاوَرْدِيُّ! أَنْتَ كُنْتَ بِإِقَامَةِ لِسَانِكَ قَبْلَ هَذَا الشَّانِ أَحْرَى^(٤)».

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ فِي «الْمُرُوءَةِ» (ص ١١٠) عَنْ سَلَمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ» (ص ٣٦١-٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (٤/١٢٩٤) بِرَقْم (١٢٤٥) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٥/٣٨٠).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الطُّوسِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥/٢٨٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢١٣٠)، سَمِعَ كِتَابَ «النَّسَبِ» عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَ بِهِ بِ«بَغْدَادَ». «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧/٤٥٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٨).

(٣) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٠٠٢).

(٤) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢/٣٥٦) بِرَقْم (٣٣٦٢) مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (١/٣٠٢ - ٣٠٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الدَّهْيُ فِي «السِّيَرِ» (٨/٣٦٨) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١/٣٥٣) بِرَقْم (٤٧٩) مِنْ طَرِيقِ

﴿١٠٨١﴾ قَالَ أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ إِمْلَاءُ بَنِي سَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ نَصَرَ^(٢) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ^(٣) بْنَ يُوسُفَ الْمَنْبِجِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَاجِبَ^(٤) بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: «أَتَيْتُ الْأَعْمَشَ أَسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَكُنْتُ رُبَّمَا لَحْنْتُ. فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سُفْيَانَ، تَرَكْتَ مَا هُوَ أَوْلَى بِكَ مِنَ الْحَدِيثِ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْلَى مِنَ الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: النَّحْوُ. فَأَمَلَى عَلَيَّ الْأَعْمَشُ النَّحْوَ، ثُمَّ أَمَلَى عَلَيَّ الْحَدِيثَ»^(٥).

﴿١٠٨٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٦) بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحِ النَّهْرَوَانِيِّ، أَنَا الْمُعَافَى^(٧) بْنُ

مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ بِهِ، وَعَيَّاشُ بْنُ الْمُغِيرَةِ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ، بَيَدَ أَنَّ الْإِمَامَ الْبُخَارِيَّ يَرْوِي عَنْهُ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» وَالْأَوْسَطِ، وَوَالِدُهُ الْمُغِيرَةُ هُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: لَا بَأْسَ بِهِ. «الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٢٥/٨) تَرْجُمَةٌ بِرَقْمٍ (١٠١٣).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٥٦).

(٢) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٦/١٧) بِرَقْمٍ (٢).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّهْلِيُّ: لَا يُعْرَفُ، وَأَتَى بِخَبَرٍ كَذِبٍ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» تَرْجُمَةٌ بِرَقْمٍ (٦٦٩).

(٤) هُوَ حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ بِهِمْ.

(٥) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَلْخِصِ الْمُتَشَابِهِ» (٢٨٦/١) مِنْ طَرِيقِ الْعَبْدِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ تَالِفٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (١٦٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ مَلِيحَ

الْمُحَاضَرَةِ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْمُعْتَزَلَةِ.

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٌ (٤٠٣).

زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ^(١)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نَا الْمَازِنِيُّ، قَالَ: سَمِعَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا حَنِيفَةَ يَتَكَلَّمُ فِي الْفِقْهِ وَيَلْحَنُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، وَاسْتَقْبَحَ لَحْنَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَخَطَابٌ لَوْ سَاعَدَهُ صَوَابٌ. ثُمَّ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ: «إِنَّكَ لَأَحْوَجُ إِلَى إِصْلَاحٍ لِسَانِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ»^(٢).

﴿١٠٨٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٣) بَنُ عَلِيٍّ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٤) بَنُ أَحْمَدَ بَنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي، نَا الْحُسَيْنُ^(٥) بَنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا فَضْلُ الْأَعْرَجِ^(٦)، نَا أَبُو نُوحٍ^(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ فَلَمْ يُبْصِرِ الْعَرَبِيَّةَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ رَجُلٍ عَلَيْهِ بُرْنُسٌ وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ»^(٨).

(١) لِدَهَابِهِ مَذْهَبُ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ.

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ الرَّجَاجِيُّ فِي «مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ» فِي «مَجْلِسِ أَبِي عَمْرٍو بَنِ الْعَلَاءِ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ» بِرَفْعٍ (١١٠) مِنْ طَرِيقِ السُّلَمِيِّ بِهِ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْمُعَاذِيِّ بَنِ زَكَرِيَّا فِي كِتَابِهِ: «الْجَلِيسُ الصَّالِحُ الْكَافِي» (ص ١٥٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٤٩).

(٤) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٤٤٩).

(٥) هُوَ الْحُسَيْنُ بَنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (١٠٤٧).

(٦) هُوَ الْفَضْلُ بَنُ سَهْلٍ بَنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَجِ، وَهُوَ ثِقَّةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٧٨/٨).

(٧) هُوَ أَبُو نُوحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ غَزْوَانَ الْمَعْرُوفُ بِفَرَادٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٤٠٠٣).

(٨) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

﴿١٠٨٤﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ عَلِيٍّ بَنِ إِسْحَاقَ الْكَاتِبِ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ الْحَسَنِ بَنِ مِقْسَمِ الْمُقْرِئِ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بَنُ يَحْيَى ثَعْلَبٍ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بَنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بَنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: «مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ التَّحْوِ مَثَلُ الْحِمَارِ عَلَيْهِ مِخْلَافَةٌ لَا شَعِيرَ فِيهَا».

﴿١٠٨٥﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(٦) بَنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بَنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ،

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: خَازِنُ دَارِ الْعِلْمِ... كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَلَمْ يَنْتَشِرْ عَنْهُ كَثِيرٌ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٥٩/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٥٤).

(٢) وَثَقَّهُ الْمُصَنِّفُ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ بِسَبَبِ قِرَاءَتِهِ بِمَا لَا يَصِحُّ نَقْلُهُ، كَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى مَا يَسُوعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ قَارِئٌ، وَاسْتُنْتِيبَ مِنْ ذَلِكَ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٠/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٨٧)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٠٠/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٣١٠).

(٣) إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي التَّحْوِ وَاللُّغَةِ، كَانَ ثِقَةً حُجَّةً دِينًا مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ وَصَدِيقَ اللَّهِجَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْعَرَبِ وَرِوَايَةِ الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، مُقَدِّمًا عِنْدَ الشُّيُوخِ مَذْهُبًا هُوَ حَدَّثَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٩٥١).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٣١)، وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي «طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ» قَالَ عَنْهُ صَالِحُ جَزْرَةَ: صَدُوقٌ، وَأَنَّهُ رَأَى ابْنَ مَعِينٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ: لَا يُكْتَبُ عَنْهُ الْحَدِيثُ، إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْهُ الشَّعْرُ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَا. فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ رُئِيَ بِالْقَدَرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٧٦/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٧٢)، «السِّيَرُ» (٦٥١/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٣٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ فِي تَرْجَمَةِ ثَعْلَبٍ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ.

(٥) لَمْ يَنْبَيَّنْ لِي، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجَمْعِيِّ، وَلَا تَرْجَمَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ مَنْ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ).

(٦) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

(٧) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١١).

نَا الصُّوْلِيُّ^(١)، نَا الْعَنْزِيُّ^(٢)، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٣) بَنْ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: «جَاءَ سَيِّبُوهُ إِلَى الْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، فَشَكَا إِلَيْهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ فِي رَجُلٍ رَعَفَ^(٤)، فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي: أَخْطَأْتُ، إِنَّمَا هُوَ رَعَفَ. فَقَالَ لَهُ الْحَلِيلُ: «صَدَقَ، أَتَلَقَى بِهَذَا الْكَلَامِ أَبَا سَلَمَةَ؟»^(٥).

﴿١٠٨٦﴾ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ^(٦) بَنْ مُحَمَّدٍ بِنْ جَعْفَرٍ الْخَالِعِ، أَنَا عَلِيُّ^(٧) بَنْ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٣١٢)، وَوَقَعَ فِي طِ مُحَمَّدٍ عَجَّاجٍ: (الوصلي).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (الْعَنْزِيُّ)، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (الْعَنْبَرِيُّ) لِأَنَّ الصُّوْلِيَّ يَرْوِي عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيِّ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الصُّوْلِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى يَرْوِي عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ كَمَا فِي تَرْجَمَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ الصُّوْلِيِّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ مَنْ يُقَالُ لَهُ: الْعَنْزِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٤٣٧٢).

(٤) يَعْنِي بِضَمِّ الْعَيْنِ عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ. «فَتْحُ الْمُغِيثِ» (١٤٤/٣).

(٥) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ هَذَا الْمَوْقِفَ هُوَ الَّذِي حَمَلَ سَيِّبُوهُ عَلَى تَعْلُمِ النَّحْوِ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْ هَارُونَ: كَانَ سَيِّبُوهُ فِي أَوَّلِ أَيَّامِهِ صَحْبَ الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَسْتَمِي عَلَى حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَلَحَنَ فِي حَرْفٍ، فَعَابَهُ حَمَادٌ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَلَزِمَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٠/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٦٦١).

(٦) مَظْعُونٌ فِيهِ بِالْكَذِبِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٧٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٤١٧٥).

(٧) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ الْوَرَّاقُ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: سَأَلْتُ الْأَرْجِيَّ عَنْ ابْنِ السَّرِيِّ فَقَالَ: فِيهِ لَيْنٌ. وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ الدَّائِدِيَّ يَقُولُ: كَانَ كَذَّابًا، وَكَانَ يَرْوِي عَنْ مُتَقَدِّمِي الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَمْ يُدْرِكْهُمْ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٨/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٦٤٥٩).

مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ الْهَمْدَانِيُّ، نَا وَكَيْعُ مُحَمَّدٌ^(١) بْنُ خَلْفٍ، نَا أَبُو الْعَيْنَاءِ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّحْوِيَّ^(٣)، يَقُولُ: «كَانَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَلَى طَلَبِ الْأَدَبِ وَالنَّحْوِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: اذْنُهُ. فَقُلْتُ: أَنَا دَنِيٌّ. فَقَالَ: لَا تَقُلْ يَا بُنَيَّ: أَنَا دَنِيٌّ، وَلَكِنْ قُلْ: أَنَا دَانٍ».

﴿١٠٨٧﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَتَشَدَّنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ^(٦) بْنُ الْقَاسِمِ -يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ^(٧)- قَالَ: أَتَشَدَّنَا أَحْمَدُ^(٨) بْنُ عُبَيْدٍ لِلْخَلِيلِ:

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥)، وَأَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ عَلَّامَةٌ مَعَ قَوْلِ ابْنِ الْمُنَادِي عَنْهُ: أَقَلَّ النَّاسُ عَنْهُ لِلْبَيْنِ شَهْرَ بِهِ، وَقَوْلِ الدَّهْيِيِّ: صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢)، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ خَلَادٍ الصَّرِيرُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ، كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِمْ وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرَهُمْ نَادِرَةً، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ.

(٣) هُوَ أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبُ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، مَاتَ سَنَةَ (٢١٥هـ). «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٠٩/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٦١٣)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٣٠/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٣٩)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢٨٥)، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٢/٤) بِرَقْمِ (١٣٥٨)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥).

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣١).

(٧) وَأَبُوهُ هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»

(٤٤٦/١٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٦٨٦١): كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالْأَدَبِ مُوثَّقًا فِي الرِّوَايَةِ.

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ بْنِ بَلَنْجَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، يُعْرَفُ بِأَبِي عَصِيدَةَ، وَهُوَ دَلِيلِيٌّ

لَا يَكُونُ السَّرِيُّ مِثْلَ الدَّنِيِّ لَا وَلَا ذُو الدَّكَاءِ مِثْلَ الْغَبِيِّ
لَا يَكُونُ الْأَلَدُ ذُو الْمَقُولِ الْمُرِّ هَفٍ عِنْدَ الْحِجَاجِ مِثْلَ الْعِيِّ
قِيمَةُ الْمَرءِ كُلُّ مَا يُحْسِنُ الْمَرِّ ءُ قَضَاءٍ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ
أَيُّ شَيْءٍ مِنَ اللَّبَاسِ عَلَى ذِي السِّدِّ سِرٌّ وَأَبْهَى مِنَ اللَّسَانِ الْبَهِيِّ
يَنْظُمُ الْحُبَّةَ الشَّتِيَّةَ فِي السَّلِّ كِ مِنَ الْقَوْلِ مِثْلَ عِقْدِ الْهَدِيِّ
وَتَرَى اللَّحْنَ بِالْحَسِبِ أَخِي الْهَيْدِ ثَّةٌ مِثْلَ الصَّدَا عَلَى الْمَشْرِفِيِّ
فَاطْلُبِ النَّحْوَ لِلْحَدِيثِ وَلِلشُّعْرِ رِ مُقِيمًا وَالْمُسْنَدَ الْمَرْوِيَّ
وَارْفُضِ الْقَوْلَ عَنْ طِعَامِ جَفْوَا عَنْهُ وَعَابُوهُ بَغْضَةً لِلنَّبِيِّ (١)

﴿١٠٨٨﴾ أَنَا عَلِيٌّ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرَ
الرَّاهِدُ مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: أَنْشَدَنِي السِّيَّارِيُّ (٤)، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْمُبَرَّدُ:

الأصلي. «تاريخ بغداد» (٤٢٨/٥) بِرَقْم (٢٢٦٨)، وَهُوَ لَيْثُ الْحَدِيثِ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»
مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٧٨).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (بُغْضَةً).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٢).

(٣) هُوَ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ اللَّعْوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ ثَعْلَبٍ، ذَكَرَ
الْمُصَنِّفُ كَلَامًا حَوْلَهُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالَ: فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَرَأَيْنَا جَمِيعَ شُيُوخِنَا يُوثِّقُونَهُ فِيهِ
وَيُصَدِّقُونَهُ. «تاريخ بغداد» (٦١٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١١٢٩).

(٤) السِّيَّارِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحُسَيْنِ السِّيَّارِيُّ، وَهُوَ خَالَ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ صَاحِبِ
ثَعْلَبٍ -الْمُتَقَدِّم- سُئِلَ عَنِ السِّيَّارِيِّ ابْنُ أُخْتِهِ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ فَقَالَ: خَالَ لِي كَانَ رَافِضِيًّا،
مَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَدْعُونِي إِلَى الرَّفْضِ فَلَمْ أُسْتَجِبْ لَهُ، وَمَكَثْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَدْعُوهُ إِلَى السُّنَّةِ
=

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكَنِ وَالْمَرْءُ تُعْظِمُهُ ^(١) إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
فَإِذَا أَرَدَتْ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَهَا فَأَجَلَّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسَنِ ^(٢)

﴿١٠٨٩﴾ وَأَنَا ابْنُ بَشْرَانَ ^(٣)، قَالَ: أَتَشَدَّنَا أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ ^(٤)، قَالَ:
أَتَشَدَّنِي الْهُدَهُدُ، قَالَ: أَتَشَدَّنِي الْمُبَرَّدُ:

النَّحْوُ زَيْنٌ وَجَمَالٌ يُلْتَمَسُ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ الْعُلُومِ بِالنَّفْسِ
صَاحِبُهُ مُكْرَمٌ حَيْثُ جَلَسَ هَلْ يَسْتَوِي رَبُّ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ

مَنْ عَابَ اللَّحْنَ وَشَدَّدَ فِيهِ

﴿١٠٩٠﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَالْحُسَيْنُ ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ ^(٦)،

=

فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٠/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٦٥).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، بَيِّنٌ أَنَّ نَقْطَ التَّاءِ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَهُوَ كَذَلِكَ بِالتَّاءِ عِنْدَ الْمُبَرَّدِ فِي كِتَابِ
«الْفَاضِلِ» (ص ٤)، وَ«زَهْرُ الْأَدَابِ» لِأَبِي إِسْحَاقَ الْخَصْرِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ
الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١/٥)، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ: (تُكْرِمُهُ) بَدَلُ: (تُعْظِمُهُ)، وَأَمَّا
الطَّبَعَاتُ الثَّلَاثُ فَإِنَّ فِيهَا (يُعْظِمُهُ) بِالتَّاءِ.

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١/٥)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ.

(٣) ابْنُ بَشْرَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ السَّابِقِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٧٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَبْنًا مَسْتُورًا ثِقَةً صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّنَاجِيرِ، وَهُوَ جَمْعُ طَنْجِيرٍ، وَالْمَشْهُورُ بِهِذِهِ النِّسْبَةِ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ... الطَّنَاجِيرِيُّ، وَلَعَلَّ وَاحِدًا مِنْ أَجْدَادِهِ يَعْمَلُ هَذَا. «الْأَنْسَابُ» (٨٣/٩) بِرَقْمِ

(٢٥٩٧) بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ جَدًّا.

قَالَ: نَا عُمَرُ^(١) بَنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، نَا مُوسَى^(٢) بَنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَاقَانِيُّ، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ^(٣)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَهْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ: «اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ كَالْجَدَرِيِّ فِي الْوَجْهِ»^(٤). وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «التَّحْوُ فِي الْعِلْمِ كَالْمِلْجِ فِي الطَّعَامِ، لَا يَسْتَعْنِي شَيْءٌ عَنْهُ».

أَنَا مُحَمَّدٌ^(٥) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ^(٦)، أَنَا الْمُظَفَّرُ^(٧) بَنُ يَحْيَى

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧١).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢/١٥) بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، وَقَالَ: كَانَ ثِقَّةً دَيِّناً مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانَ (عبد الله) بَدَل (عبيد الله).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشْرِ بْنِ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٤/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٥٠٩٧): كَانَ ثِقَّةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَأَدَابٍ وَمُلْجٍ.

(٤) فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ» لِابْنِ الْفَوَيْهِ، وَ«نُورِ الْقَبَسِ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيِّ: (فِي الْوَجْهِ الْحَسَنِ).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (بَنُ رَوْقٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالصَّوَابُ: (رِزْقٍ)، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمِ (٥٢١) قَالَ الْمُصَنَّفُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَّائِيُّ، بَلِ الْمُصَنَّفُ نَفْسُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يَرُوي عَنِ الشَّرَّائِيِّ بِوَاسِطَةِ ابْنِ رِزْقُوهِ، وَهُوَ نَفْسُهُ ابْنُ رِزْقٍ، ذَكَرَ هَذَا فِي تَرْجَمَةِ الْمُظَفَّرِ بْنِ يَحْيَى مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٦٣/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٦٧).

(٧) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ ثِقَّةً، وَكَذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٣/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٠٦٧)،

الشَّرَائِي (١)، نَا أَحْمَدُ (٢) بِنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْثَدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ (٣): «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَضْرِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى اللَّحْنِ».

﴿١٠٩٢﴾ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: «أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَا يَضْرِبَانِ أَوْلَادَهُمَا عَلَى اللَّحْنِ» (٤).

﴿١٠٩٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ (٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْضَاوِيِّ،

«الْأَنْسَابُ» (٧٣/٨) بِرَقْم (٢٣١٤).

(١) هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الشَّرَابِ، وَكَانَ جَدُّ الْمُظَفَّرِ شَرَائِي الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ. «الْأَنْسَابُ» (٧٣/٨) بِرَقْم (٢٣١٤).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٨/٦) بِرَقْم (٢٦٦٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ: رَوَى عَنْهُ الْمُظَفَّرُ بْنُ يَحْيَى الشَّرَائِي، حَدَّثَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخْبَارِيٌّ.

(٣) ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ فِي تَرْجَمَةِ الْمَرْثَدِيِّ بِ(طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)، وَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيِّ، كَانَ رَاوِيَةً أَخْبَارِيًّا لَهُ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ كِتَابُ «أَخْبَارِ الْمُتَبَيِّنِينَ» وَ«جَوَاهِرِ الْأَخْبَارِ». «مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ» (١٤٦/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦١٦).

(٤) رَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ الْمُفَرِّقِيُّ فِي «أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ» (ص ٣٧) مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُرْفِيُّ كَمَا فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْم (٢٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٢١١/٣) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ بِهِ، وَأَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ هُوَ أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، مَثْرُوكٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٢٧).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ ثِقَةً صَدُوقًا دَيِّنًا سَدِيدًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٤/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٠٤٩).

أَنَا الْحُسَيْنُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ الدَّقَاقِ، نَا حَمْرُهُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْكَاتِبِ،
 نَا نُعَيْمٌ ^(٣) بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:
 «أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ عَلَى الْخَطَا» ^(٤).

أَخْبَرَنِي حَمْرُهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَاقِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ
 الْحَافِظُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، نَا مَسْعَدَةُ ^(٥)، قَالَ: كُنَّا
 عِنْدَ أَبِي أُسَامَةَ ^(٦) فَقَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ

^(١) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ فِيهِ تَسَاهُلٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمُوا فِيهِ. وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ:
 كَانَ ثِقَةً أَمِينًا. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ وَذَكَرَ قَوْلَ الْعَتِيقِيِّ فِيهِ، وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ
 أَبِي الْفَوَارِسِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٩/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤١٥٨)، «السِّيَرُ» (٣١٧/١٦) تَرْجَمَهُ
 بِرَقْمٍ (٢٢٤).

^(٢) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُ: سَمِعَ مِنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ جُزْءًا وَاحِدًا... وَكَانَ ثِقَةً، وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ قَوْلَهُ:
 «إِنَّمَا اقْتَدَرْتُ عَلَى نُعَيْمٍ، لِأَنَّهُ كَانَ مُحْبُوسًا بِالْقُرْبِ مِنَّا، وَمَا كَانَ يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ الدُّخُولُ إِلَيْهِ،
 فَلِذَلِكَ نِلْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنْهُ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٢٥٤)، وَسَبَبُ حَبْسِ
 نُعَيْمٍ هُوَ عَدَمُ اسْتِجَابَتِهِ لِمِخْنَةِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قُبُورِهِ.

^(٣) هُوَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخَزَاعِيُّ، ضَعِيفُ الْحِفْظِ إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ، وَيُنْتَظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»
 (٤٥٨/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ (٨٣١).

^(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ كَمَا سَيَأْتِي تَحْرِيجُهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ دُونَ قَوْلِهِ: «وَلَا يَضْرِبُهُمْ عَلَى
 الْخَطَا».

^(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَالُ لَهُ: (مَسْعَدَةُ) يَرُوي عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، وَإِنَّمَا الَّذِي
 وَجَدْتُهُ هُوَ (حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ)، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، فَهُوَ مُتَابِعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

^(٦) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَةٌ.

يَضْرِبُ بَنِيهِ عَلَى اللَّحَنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُسَامَةَ، إِنْ أَخَذْنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ تَزَالِ الدَّرَّةُ اسْتَكَ^(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو أُسَامَةَ مَوْصُوفًا بِاللَّحَنِ، وَكَذَلِكَ أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ.

أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْخَطَّيُّ^(٤)، نَا الْحُسَيْنُ^(٥) بْنُ فَهْمٍ،.....

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٦٥/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١٣٣/٢) بِرَقْم (٢٢٢٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُنْفَرِدِ» (٤٧٤/٢) بِرَقْم (٨٨٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، وَأَبُو دَاوُدَ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْأَجَرِيِّ لَهُ» (٢٣٦/١) بِرَقْم (٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَالْمُسْتَعْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (١١٠) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْم (١٠٩٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ بِهِ.

تَنْبِيْهُ: رَوَايَةُ أَبِي أُسَامَةَ هِيَ عِنْدَ الْمُصَنَّفِ فَحَسْبُ، حَسَبَ أَطْلَاعِي، وَلِهَذَا فَقَوْلُهُمْ لَهُ: «إِنْ أَخَذْنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ تَزَالِ الدَّرَّةُ اسْتَكَ» لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ، بَيِّنَ أَنَّهُ قَدْ قِيلَ نَحْوُ هَذَا لِلطَّنَافِسِيِّ. وَهَذَا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدِ الْأَجَرِيِّ، وَنَصُّهُ: «لَوْ أَخَذْنَاكَ بِهَذَا لَمَا رَفَعْنَا عَنْكَ الْعَصَا»، وَنَقَلَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٣٦٩/٣)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٢٨/٩) مِنْ تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَيُكْفَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٤).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٩٣).

(٤) يُنْظَرُ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ النَّسْبَةِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٩٣).

(٥) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ،

نَا سُلَيْمَانُ^(١) بْنُ أَبِي شَيْخٍ، نَا أَبُو الْمُؤَفَّقِ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي شَيْبَةَ^(٢) -وَعِنْدَهُ رَقَبَةُ^(٣) - وَكَانَ يُلْحَنُ لَحْنًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَقَبَةُ: لَوْ كَانَ لَحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنْ الْعَظَائِمِ^(٤)».

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

١٠٩٦

وَقَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي:.... كَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ، مُفَنَّنًا فِي الْعُلُومِ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْنَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلَأَصْنَافِ الْأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ وَالشَّعْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَوَصَفَهُ الدَّهْيِيُّ بِالْحَافِظِ الْعَلَّامَةِ النَّسَابَةِ الْأَخْبَارِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٥٧/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤١٤٣)، «السِّيَرُ» (٤٢٧/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢١١).

(١) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ: ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٥٨٣).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ أَبُو شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ قَاضِي وَاسِطٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢١٧).

(٣) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٩٦٥).

(٤) قَوْلُ رَقَبَةَ هَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «أَخْبَارِ الْفُضَاةِ» (ص ٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَسْعُودٍ، وَالصُّوَلِيُّ فِي «أَدَبِ الْكُتَّابِ» (ص ١٣٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَيْنَاءِ، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ فِي «الْبَصَائِرِ وَالذَّخَائِرِ» (١١٤/٦) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، ثَلَاثَتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْقِصَّةَ مَعَ قَوْلِ رَقَبَةَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْقِصَّةِ، أَمَّا قَوْلُ رَقَبَةَ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ كَمَا هُوَ هُنَا، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ -كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْم (١٠٩٦)- عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ عَنْ رَقَبَةَ، وَالْهَيْثَمُ هَذَا قَالَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ -كَمَا فِي «التَّارِيخِ» (٣٦٣/٣) بِرَقْم (١٧٦٧)-: لَيْسَ بِثِقَةٍ، كَذَّابٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ مَحَلُّهُ مَحَلُّ الْوَاقِعِيِّ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٨٥/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٥٠).

المُعَدَّلُ، أَنَّ دُبَيْسًا الْمُفْرِيَّ، حَدَّثَهُمْ، نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي شَيْبَةَ الْقَاضِي فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ الْمُسْتَوْدَّ أَخُو بَنِي فَهْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ بْنُ مِصْقَلَةَ: لَوْ كَانَ لِحْنُكَ مِنَ الذُّنُوبِ كَانَ مِنَ الْكَبَائِرِ»^(١).

﴿١٠٩٧﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّسِيَّ، أَنَا عُمَرُ^(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُفْرِيَّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، نَا إِسْحَاقُ^(٤) -يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ-، نَا عَفَّانُ، قَالَ: «سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ لِلنَّسَائِ: إِنْ لَحَنْتَ فِي حَدِيثِي فَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَلْحُنُ»^(٥).

* وَاللَّحْنُ فِي الْقُرْآنِ -أَيْضًا- غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ حَافِظًا لَهُ، وَلَا عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ حُفِظَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ.

﴿١٠٩٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْأُسْتَوَائِيِّ،

(١) وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٦٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٢).

(٥) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٦) وَيُعْرَفُ بِالْدَّلَوِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦٢).

أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ ^(١) الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ ^(٢) بْنُ مُوسَى الرَّزَّازُ، نَا الْقَاسِمُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، نَا الْحَسَنُ ^(٤) بْنُ عَلِيلٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ ^(٥)، قَالَ: «أُمِّلِي عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي حَدِيثٍ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. فَقَالَ لَهُ عَمَّارُ الْمُسْتَمْلِي: يَا أَبَا دَاوُدَ، إِنَّمَا هُوَ «يَرْفَعُهُ» ^(٦)، فَقَالَ: هَكَذَا الْوَقْفُ عَلَيْهِ» ^(٧).

﴿١٠٩٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٨) بْنُ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيِّ، نَا الْحَسَنُ ^(٩) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي مَخْطُوطِ «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِيكَ الْحَسَامِيِّ: (عَلِيٌّ بْنُ عُمَرَ)، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَنْظَرِ السَّنَدَ الْمُتَقَدِّمَ بِرَقْمِ (٥٦٢)، وَكَذَا مَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١١٠٠).
(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الْحَسَنِ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّزَّازِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا ثِقَةً عَالِمًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٢/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٥٠٧).
(٣) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالْأَدَبِ مُوثِقًا فِي الرَّوَايَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٦/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٨٦١).
(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٦٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ وَكَانَ صَدُوقًا.
(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩٨٠).
(٦) كَمَا فِي سُورَةِ فَاطِرٍ: (١٠).

(٧) الْأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوَرِيِّ فِي «أَخْبَارِ الْحَمَقَى وَالْمُعَقَّلِينَ» (ص ٨٠) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بِهِ.
(٨) وَيُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَائِيِّ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَيْسٍ الْجَصَّاصُ: كُنَّا نُسَمِّي ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَائِيِّ جِرَابَ الْكَذِبِ. اهـ، وَالْمُصَنِّفُ سَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الْأَهْوَازِ، وَيُنْظَرُ «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠٩).
(٩) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

سَعِيدُ الْعَسْكَرِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ^(١)، نَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ^(٢)، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقْرَأُ: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾ فَقُلْتُ: ﴿وَاتَّبِعُوا﴾»^(٣) فَقَالَ: «وَاتَّبِعُوا» «وَاتَّبِعُوا» وَاحِدٌ»^(٤).

﴿١١٠٠﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا عَلِيُّ^(٦) بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ^(٧) بْنُ مُوسَى الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ^(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: «كَانَ مُسْتَمْلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَدْ عَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٣٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَأَدَابٍ وَمُلَجِّ.

(٣) كَمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةِ: (١٠٢).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَضَحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (١٤٦/١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٥) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا، أَهْلًا، وَلَهُ أَحْسَنُ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَيُرْوَى عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، فَإِذَا رَوَى عَنْهُ مِيزَةً يَقُولُهُ: الْأَكْبَرُ، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمُ (١٤٣)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٤٤٤).

(٦) هُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْإِمَامُ.

(٧) تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (١٠٩٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا ثِقَةً عَالِمًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٩٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَمِينًا عَالِمًا بِالْأَدَبِ مُوثِقًا فِي الرَّوَايَةِ.

أَمَلَى حَرْفًا مِّنَ الْقُرْآنِ كَانَ الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِ. فَأَمَلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي حَدِيثٍ: (سُرِّيَهُمْ آيَاتُنَا فِي الْآفَاقِ) ^(١) قَالَهَا بِالرَّفْعِ، فَضَحِكَ النَّاسُ، وَضَجَّ الْمَجْلِسُ. فَقَالَ الْمُسْتَمَلِي: اسْكُتُوا (سُرِّيَهُمْ آيَاتُنَا) قَالَهَا بِفَتْحِ التَّاءِ.

ذَكَرَ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ

عَلَى الْمَعْنَى وَبَعْضُ الْمَحْفُوظِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ

﴿١١٠١﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، نَا أَبُو صَالِحٍ ^(٥)، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ^(٦) -يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ- عَنِ الْعَلَاءِ ^(٧) بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو الْأَزْهَرِ، عَلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا الْأَسْقَعِ، حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ

(١) وَهِيَ بِالتَّصْبِ، كَمَا فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ، آيَةٌ: (٥٣)، وَنَضَبُهَا بِالْكَسْرِ.

(٢) هُوَ ابْنُ شَذَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ (١١).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨).

(٤) ثِقَّةٌ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ «السُّنَنِ».

(٥) هُوَ أَبُو صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، بَيَّنَّ أَنَّ الرَّايَ عَنْهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّقَةِ وَالْحِفْظِ، وَكَذَا تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَرَى أَنَّ مَا رَوَاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ، وَمَا يَجِيءُ مِنْ رِوَايَةِ الشُّبُوحِ عَنْهُ فَيَتَوَقَّفُ فِيهِ، وَهَذَا الْقَوْلُ يُنْظَرُ لَهُ «هَذَى السَّارِي» (ص ٥٨١)، وَتَعْلِيْقِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمَ (٦٧) مِنْ «مُقَدِّمَةِ كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حِبَّانَ.

(٦) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حُدَيْرٍ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) هُوَ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَضْرِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ وَهُمْ وَلَا تَزِيدُ وَلَا نِسْيَانٌ. قَالَ: هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؟ قَالَ: فَقُلْنَا: نَعَمْ. وَمَا نَحْنُ لَهُ بِحَافِظِينَ جِدًّا. إِنَّا لَنَزِيدُ الْوَاوَ وَالْأَلِفَ، وَنَنْقُصُ. قَالَ: فَهَذَا الْقُرْآنُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، لَا تَأْلُونَ حِفْظًا، وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ تَزِيدُونَ وَتُنْقِصُونَ، فَكَيْفَ بِأَحَادِيثَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غَيْرَ أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعْنَاهَا مِنْهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، حَسْبُكُمْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ الْحَدِيثَ عَلَى الْمَعْنَى^(١).

﴿١١٠٢﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلٌ، قَالَ: نَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٨/١) بِرَقْم (٧٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهِ. وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٥٤/٢٢) بِرَقْم (١٢٨)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٥٦٩/٣) مِنْ طَرِيقِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣٤٧/١ - ٣٤٨) بِرَقْم (٤٧١) مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ تَلِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي صَالِحٍ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ - بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ مُقْتَصِرِينَ عَلَى قَوْلِهِ: (حَسْبُكُمْ إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ الْحَدِيثَ عَلَى الْمَعْنَى)، وَالْفَاظُ عَنْهُمْ مُتَقَارِبَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْم (١٠٤)، وَأَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (١٥٧/١ - ١٥٨) بِرَقْم (٧٣)، وَالِدَارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْم (٣٢٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الصَّغِيرِ» (٧٠١/٥) الْمُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ»، وَالرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْم (٦٨٢) بِتَحْقِيقِي، كُلُّ هَؤُلَاءِ - كَمَا أَسْلَفْتُ - يَرَوُونَهُ مُحْتَصِرًا مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ بِهِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٤).

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٢).

بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْإِسْكَافِيِّ، نَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، نَا مُسْلِمٌ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ
بِالْحَدِيثِ، الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ. وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ: أَصْلُهُ وَاحِدٌ،
وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ»^(١).

﴿١١٠٣﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ الصَّرِفِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ،
مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا هِلَالٌ^(٤) بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ، نَا مُوسَى^(٥) بْنُ مَرْوَانَ،
نَا سُؤَيْدٌ^(٦)، عَنْ عِمْرَانَ^(٧) الْقَصِيرِ، عَنِ الْحَسَنِ^(٨)، قَالَ: «قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَسْمَعُ
الْحَدِيثَ، فَلَا نَجِيءُ بِهِ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ. قَالَ: لَوْ كُنَّا لَا نُحَدِّثُكُمْ إِلَّا كَمَا سَمِعْنَاهُ

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السَّنَنِ» بِرَقْمٍ (٣٢٦) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَرَوَاهُ
الْمُصَنِّفُ فِي «الْكَفَايَةِ» (ص ٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ بِهِ.
(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦) مَعَ قَوْلِ الدَّهْبِيِّ عَنْهُ: الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ... وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى الْأَصَمِّ، فَكَانَ
لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَخْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعٍ جُزْءٌ أَعَادَهُ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.
(٣) ثَقَّةٌ.

(٤) حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٣٩٦).
(٥) هُوَ مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ التَّمَارُ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو عِمْرَانَ، نَزَلَ الرَّقَّةَ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. اهـ،
وَهَذَا عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ، وَإِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثَ. وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٤٣/٢٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ
(٦٢٩٦)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٠٥٨).

(٦) هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نُمَيْرِ السُّلَمِيِّ مَوْلَاهُمُ الدَّمَشْقِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ»
(٢٥٥/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٦٤٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٧٠٧).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٤١).

(٨) هُوَ الْبَصْرِيُّ الْإِمَامُ.

مَا حَدَّثَنَاكُمْ بِحَدِيثَيْنِ، وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ فَلَا بَأْسَ^(١).

﴿١١٠٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ^(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَلِيُّ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ، نَا الْحَسَنُ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، نَا زَيْدُ^(٥) بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ بَشِيرٍ^(٦) بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرٍ^(٧)، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَى الْحَدِيثِ»^(٨).

﴿١١٠٥﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ^(٩)، أَنَا عُثْمَانُ^(١٠) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ^(١١)، نَا قَبِيصَةُ^(١٢)، نَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَالرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَا:

(١) سَدَّهُ ضَعِيفٌ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا سَيَأْتِي عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ يَرَى الرَّوَايَةَ بِالْمَعْنَى.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥١).

(٤) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥١).

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٩٤).

(٦) قَالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. «الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٧٥/٢).

(٧) عُمَيْرٌ هَذَا لَمْ أَهْتِدِ إِلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٨) تَقَدَّمَ أَنَّ عُمَيْرًا لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيَدَ أَنَّ الْأَثَرَ حَسَنٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الرَّامَهْرُمُزِيُّ فِي

«الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٨٣)، وَالْمُصَنَّفُ - كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمِ (١١٠٥) - مِنْ طَرِيقِ عَطَاءٍ

وَالرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الْحَسَنِ بِهِ نَحْوُهُ.

(٩) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(١٠) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(١١) ثِقَّةٌ.

(١٢) هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

«إِذَا أَصَبْتُ مَعْنَى الْحَدِيثِ فَلَا بَأْسَ»^(١).

﴿١١٠٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئِ،
نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مَعْنٌ، نَا أَبُو أُوَيْسٍ^(٢) -ابْنُ عَمٍّ مَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ- قَالَ: «سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: إِذَا أَصَبْتُ الْمَعْنَى فَلَا بَأْسَ»^(٣).

﴿١١٠٧﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيِّ،
نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْفُفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ
خَلْفٍ عَنْ قَبِيصَةَ بِهِ، وَعِنْدَهُ: (أَجْزَأُكَ) بَدَلْ: (فَلَا بَأْسَ)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَالِ الصَّغِيرِ»
(٧٠٢/٥) الْمُلْحَقِ بِآخِرِ «السُّنَنِ» مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنِ الرَّبِيعِ -وَحْدَهُ- بِهِ، وَالرَّبِيعُ هُوَ ابْنُ
صَبِيحٍ، صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ»، بَيَّنَّ أَنَّهُ مُتَابِعٌ بَعْطَاءٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي رِبَاجٍ،
وَهُوَ ثِقَةٌ، لَكِنَّهُ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مُدَلِّسٌ، وَلَمْ يَصْرَحْ بِالتَّحْدِيثِ، لَكِنَّ
ذَلِكَ لَا يَضُرُّ لِمَجِيئِهِ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ عَطَاءٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا عَنِ الْحَسَنِ مِنْ
طَرِيقِ بَمَعْنَاهُ، مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي كِتَابِ «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٠٧) لِلْمُصَنِّفِ.

(٢) أَبُو أُوَيْسٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ، وَهُوَ وَالِدُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ مَا
رَوَى مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ فَهُوَ أَصَحُّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ عَنِ الْبُخَارِيِّ، وَتَنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ
التَّهْذِيبِ» (٢٨٠/٥) بِرَقْمٍ (٤٧٧).

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمٍ (١٠٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْمُصَنِّفُ
عَنْهُ هُنَا، وَرَوَاهُ وَلَدُ أَبِي خَيْثَمَةَ أَحْمَدُ فِي كِتَابِهِ «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٥٢/٢) بِرَقْمٍ (٢٧٣٩) مِنْ
طَرِيقِ مَعْنٍ بِهِ، وَلَعَلَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ، بَيَّنَّ أَنَّ اسْمَ شَيْخِهِ مَظْمُوسٌ فِي الْمَخْطُوطِ كَمَا
قَالَ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: شَيْخٌ، وَتَحْسِينُهُ لِأَمْرِهِ، وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

الْفَرِيَايِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحَدِّثَكُمْ بِالْحَدِيثِ كَمَا سَمِعْنَاهُ مَا حَدَّثْنَاكُمْ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ»^(١).

﴿١١٠٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْثِيِّ^(٣)، نَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ، نَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ عَبْدِ دُوسِ بْنِ كَامِلٍ، نَا أَحْمَدُ^(٦) - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ - قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: «سَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ التَّرْغُفِيِّ فِي «جُزْءٍ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٢)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو الْعَزَالِ وَأَبِي الْفَتْحِ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ، كِلَاهُمَا عَنِ الصَّفَّارِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٤٢٤/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أُصُولُ أَبِي بَكْرٍ الْهَيْثِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقَطِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتَوْرًا صَالِحًا فَقِيرًا مُفْلًا مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ، وَكَانَ مُعَقَّلًا مَعَ خُلُوهُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَرَبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُصُولِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ السَّمَاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ التَّجَادِ....

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «هَيْث»، وَهِيَ بِلَدَةٍ فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ. «الْأَنْسَابُ» (٤٤٥/١٣) بِرَقْمِ (٥٢٧٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٩/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢١٤٩).

(٥) كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَضْلِ، وَكَانَ مِنَ الْمَعْدُودِينَ فِي الْحِفْظِ وَحُسْنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ، أَكْثَرَ النَّاسِ عَنْهُ لِثِقَتِهِ وَضَبْطِهِ، وَكَانَ كَالْأَخِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٦٣/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٦٠).

(٦) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٠٠).

سُفْيَانُ: إِذَا أَصَبْتَ الْإِسْنَادَ فَلَا تُبَالِي ^(١) كَيْفَ حَدَّثَتْ بِهِ.

﴿١١٠٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ ^(٤) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ ^(٥) بْنَ الْحَسَنِ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «وَلَوْ رَأَى إِنْسَانٌ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ لَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ وَيُبْتِجُ ^(٦)، وَلَكِنْ لَوْ جَهَدْتَ جَهْدَكَ أَنْ تُزِيلَهُ عَنِ الْمَعْنَى لَمْ يَفْعَلْ» ^(٧).

﴿١١١٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ^(٨)، نَا إِبْرَاهِيمُ ^(٩) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١٠) بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ، أَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: الْحَفَاطُ أَرْبَعَةٌ: إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَوَهْبِيُّ، كَانُوا [هَؤُلَاءِ] ^(١١)

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٤) هُوَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ»، ثِقَّةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٥) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٨٩).

(٦) أَيُّ: يُخَلِّطُ الْكَلَامَ وَيَتَفَقَّنُ فِيهِ. وَيُنْظَرُ: «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص ٩٧) مَادَّةُ: (تَبَج).

(٧) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٧٢٣/١) لِلْفَسَوِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٨) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى التَّيْسَابُورِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨).

(١٠) ثِقَّةٌ إِمَامٌ.

(١١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» بِـ (كَانَ هَؤُلَاءِ).

يُؤَدُّونَ اللَّفْظَ، قَالَ أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ: «وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَلَى الْمَعْنَى، يُسْأَلُ عَنْ حَدِيثٍ فِي النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا يُغَيِّرُ اللَّفْظَ»^(١).

﴿١١١١﴾ أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّرَبَنْدِيُّ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيِّ، بِهَا، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْمُطَوَّعِيِّ^(٥) قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ [بْنَ]^(٦) الْمُهْتَدِيَّ بْنَ

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢١٠) مِنْ طَرِيقِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥٣)، وَأَنَّهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ، مُحَدَّثٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَشَايِخِ الْجَوَالِينَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْمُكْثَرِينَ مِنْهُ، طَافَ الْأَفَاقَ وَدَوَّخَ الْبِلَادَ وَالْأَطْرَافَ، وَحَصَلَ الْأَسَانِيدَ وَالْغَرَائِبَ وَالْحِكَايَاتِ، وَهُوَ حَافِظٌ صَدُوقٌ مِنَ الْمُكْثَرِينَ، لَكِنَّهُ رَدِيءُ الْحِفْظِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِينَ. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيلِي عَلَى كَلَامٍ لِيَأْفُوتَ الْحَمَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٣٣) يَتَعَلَّقُ بِالْمُتَرَجِّمِ.

(٣) نِسْبَةُ إِلَى «دَرْبَنْد» وَمَعْنَاهُ «بَابُ الْأَبْوَابِ»، وَبَابُ الْأَبْوَابِ مَدِينَةٌ عَلَى بَحْرِ طَبْرِسْتَانَ، وَهُوَ بَحْرُ الْحَزَرِ، وَرُبَّمَا أَصَابَ الْبَحْرُ حَائِظَهَا، وَفِي وَسْطِهَا مَرَسَى السُّفُنِ. يُنْظَرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٤٩/٢)، وَ(٣٠٣/١)، وَ«مَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ» (١٤٢/١) لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ.

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ، مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، وَالْمُصَنِّفُ رَوَى عَنْهُ «التَّارِيخُ» مِنْ طَرِيقِ الدَّرَبَنْدِيِّ وَغُنْجَارٍ قَالَ عَنْهُ الدَّهْلِيُّ - كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٧٣) -: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرَحُلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحَفَاطِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٥) الْمُطَوَّعِيُّ: بَضَمَ الْمِيمَ وَتَشْدِيدَ الطَّاءِ وَفَتْحَهَا وَكَسَرَ الْوَاوَ وَآخَرَهَا الْعَيْنَ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْمُطَوَّعَةِ، وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْغَزْوِ وَالْجِهَادِ وَرَانَطُوا فِي الثُّغُورِ وَتَطَوَّعُوا بِالْغَزْوِ وَقَصَدُوا الْغَزْوَ فِي بِلَادِ الْكُفْرِ، لَا إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِمْ وَحْضَرَ إِلَى بَلَدِهِمْ. «الْأَنْسَابُ» (٣١٧/١٢) يَرْقُمُ (٣٨٣٧).

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

يُونُسُ (١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَاهِرٍ أَسْبَاطَ (٢) بَنَ الْيَسَعَ يَقُولُ: قَالَ لَنَا أَبُو حَفْصٍ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَفْصٍ-: «كُنَّا عِنْدَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا، فَكَانَ الْأَلْفَاظُ تَخْتَلِفُ، فَقَالَ لَنَا وَكِيعٌ: كَيْفَ فِي كِتَابِكُمْ حَتَّى أَقْرَأَ كَمَا فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: وَقَالَ وَكِيعٌ: لَا تُغَيِّرُوا الْأَلْفَاظَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا».

* وَرُويَ إِجَازَةُ التَّحْدِيثِ عَلَى الْمَعْنَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمُ التَّخَعِيُّ وَابْنُ أَبِي لَحْيَجٍ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الرِّوَايَاتِ عَنْ جَمِيعِهِمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِ «الْكَفَايَةِ» (٣) فَغَنَيْنَا عَنْ إِيرَادِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

* وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَكَانَ يَرَى أَنَّ لَفْظَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهُ، وَيَجُوزُ تَغْيِيرُ غَيْرِهِ إِذَا أُصِيبَ الْمَعْنَى.

﴿١١٢﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ (٤) بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ (٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ،

(١) يُنْظَرُ: «الْأَنْسَابُ» (٢٨٨/٦) بِرَفْعٍ (١٩١٦) مِنَ (الزَّرَجَرِيِّ).

(٢) هُوَ أَسْبَاطُ بْنُ الْيَسَعَ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَعْمَرِ الدَّهْلِيِّ أَبُو طَاهِرٍ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ جُبَارَى، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مُمَيِّزًا إِيَّاهُ وَقَالَ: مَقْبُولٌ. اهـ، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَالْأَقْلَيْنِ الْحَدِيثِ.

(٣) كَمَا فِي (ص ٢٠٣) وَمَا بَعْدَهَا.

(٤) هُوَ الْأَرْجِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٍ (١٨٠)، وَالْوَرَّاقُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٍ (٤٣).

(٥) يُعْرَفُ بِابْنِ الْكَفَايَةِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ عَلِيٍّ الْأَسَدِيَّ ذَكَرَ ابْنَ الْأَكْفَانِيِّ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا هُوَ وَلَا أَبُوهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ عَبْدَ الْوَاحِدِ يُثْنِي عَلَيْهِ فِي

نَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّيَّانِ، نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَفِيرٍ^(١)، يَقُولُ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَيَأْتِي بِهِ عَلَى مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى أَلْفَاظِهِ»^(٢).

﴿١١١٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ^(٣) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ بَكْرَانَ، نَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنِ الْحَدِيثِ يُحَدَّثُ بِهِ عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ: إِذَا كَانَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ فَحَدَّثَ بِهِ كَمَا سَمِعْتُهُ، وَإِذَا كَانَ حَدِيثُ غَيْرِهِ وَأَصَبْتَ الْمَعْنَى فَلَا بَأْسَ»^(٦).

=

الْحَدِيثُ ثَنَاءً حَسَنًا وَيَذْكُرُهُ ذِكْرًا جَمِيلًا. اهـ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَاضِي الْقَضَاةِ بَغْدَادَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٠/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٢٣٧)، وَ«السِّيَرُ» (١٥١/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٩٤).

(١) هُوَ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَفِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ، صَدُوقٌ عَالِمٌ بِالْأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا، قَالَ الْحَاكِمُ: يُقَالُ: إِنَّ مِصْرَ لَمْ تُخْرَجْ أَجْمَعَ لِلْعُلُومِ مِنْهُ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ عَدِيٍّ عَلَى السَّعْدِيِّ فِي تَضَعِيفِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٣٩٥).

(٢) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (١٢٣/٤) بِرَقْم (٨٨٤) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْم (١١١٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَفِيرٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِنَحْوِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَّالُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٢٩).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ بْنِ عِمْرَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّازُ، يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّازِيِّ، ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٢) بِرَقْم (٤٥٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣٦٧).

(٦) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَيُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ.

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرَوَايَةُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدِيثُ غَيْرِهِ عَلَى الْمَعْنَى جَائِزَةٌ عِنْدَنَا إِذَا كَانَ الرَّاوي عَالِمًا بِمَعْنَى الْكَلَامِ وَمَوْضُوعِهِ، بِصِيرًا بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَوُجُوهَ خِطَابِهَا، عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَاخْتِلَافِ الْأَحْكَامِ، مُمَيِّزًا لِمَا يُحِيلُ الْمَعْنَى وَمَا لَا يُحِيلُهُ، وَكَانَ الْمَعْنَى -أَيْضًا- ظَاهِرًا مَعْلُومًا، وَأَمَّا إِذَا كَانَ غَامِضًا مُحْتَمَلًا، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ عَلَى الْمَعْنَى، وَيَلْزَمُ إِبْرَادُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ وَسِيَاقُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَقَدْ كَانَ فِي الصَّحَابَةِ -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ- مَنْ يُتَّبَعُ رَوَايَتُهُ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ يَقُولَ: «أَوْ نَحْوَهُ» «أَوْ شَكْلَهُ» «أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، وَالصَّحَابَةُ أَرْبَابُ اللِّسَانِ وَأَعْلَمُ الْخَلْقِ بِمَعَانِي الْكَلَامِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا تَخَوُّفًا مِنَ الزَّلَلِ؛ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِمَا فِي الرِّوَايَةِ عَلَى الْمَعْنَى مِنَ الْخَطَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً

﴿١١١٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بَنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ التَّعَالِي، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَيْسَى ^(٢) بَنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرِ الْقُنَيْطِطِيِّ ^(٣)،

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ إِلَّا أَنَّهُ أَفْسَدَ أَمْرُهُ بِأَنْ أَحَقَّ لِنَفْسِهِ السَّمَاعَ فِي أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ سَمَاعَهُ. وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: يَعْنِي زَوَّرَ.

(٢) هُوَ عَيْسَى بْنُ حَامِدِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَشْعَثَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، رُحَيْجِيُّ الْأَصْلِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ بِنْتِ الْقُنَيْطِطِيِّ، ثِقَّةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٨٨).

(٣) الْقُنَيْطِطِيُّ: بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ التَّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَآخِرُهَا الطَّاءُ، وَهَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الْقُنَيْطِطِ وَبَيْعِهِ. وَهُوَ بَقْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْخَضِرَوَاتِ يُؤْكَلُ مَطْبُوحًا، وَيَقُولُهُ الْعَامَّةُ: الْقَرْنَيْطِطُ.

نَا هَيْثَمٌ ^(١) بَنْ خَلْفِ الدُّورِيِّ، نَا أَبُو كُرَيْبٍ ^(٢) مِنْ كِتَابِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ فَضِيلٍ ^(٣)، قَالَ: نَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ بَيَانَ ^(٤)، عَنْ عَامِرٍ ^(٥)، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: هَكَذَا، أَوْ نَحْوًا مِنْ هَذَا، أَوْ قَرِيبًا مِنْ هَذَا، وَكَانَ يَرْتَعِدُ» ^(٦).

﴿ ١١١٥ ﴾ أَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ بِأَصْبَهَانَ،

«الْأَنْسَابُ» (٤٩٢/١٠) بِرَقْم (٣٣١١) مَعَ تَعْلِيْقِ الْمُحَقِّقِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْم (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْأَثْبَاتِ كَثِيرِ الْحَدِيثِ صَابِغًا لِكِتَابِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٢٤٤).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنِ عَزَّوَانَ، ثِقَّةٌ.

(٤) هُوَ بَيَانُ بْنُ بَشْرِ الْأَحْمَسِيِّ، أَبُو بَشْرٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٩٧).

(٥) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣١٠٩)، وَالشَّعْبِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بِوَاسِطَةٍ، وَالْوَاسِطَةُ بَيْنَهُمَا قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

(٦) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (١٨٣/١٠) بِرَقْم (٩٣٩٨)، وَ«الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٢٤/٩)

بِرَقْم (٨٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَلْفٍ بِهِ، وَعِنْدَهُ بَيْنَ عَامِرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ قَيْسٌ، وَأَعَقَبَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» بِقَوْلِهِ: لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَيَانَ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، وَقَيْسُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ. اهـ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٥٣/١)، وَالْبَزَّازُ (٣٢٤/٥) بِرَقْم (١٩٤٣) مِنْ طَرِيقِ فِرَاسِ بْنِ يَحْيَى الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ

عَنْ مَسْرُوقٍ -وَهُوَ ابْنُ الْأَجْدَعِ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ. فَهُوَ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِهَذَا اللَّفْظُ وَنَحْوُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْظَرُ: «الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ» (١٢١/٩ - ١٢٤).

أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَائِيِّ، نَا وَرْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَبِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ،
 نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا
 قَرَعَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا، أَوْ شَكْلَهُ» (١).

﴿١١٦﴾ أَنَا عَلِيُّ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ،
 عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى التَّاقِدِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ
 حَمْدَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْفَيْرِيَّائِيِّ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مَعْنُ بْنُ
 عَيْسَى، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا مَعْنُ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الطَّبْرَائِيِّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (٤٤٨/١ - ٤٤٩) بِرَقْمِ (٧٩٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي
 سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٤٤/٤٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ
 الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٢٧٧)، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ
 «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٠٥)، وَأَبُو زُرْعَةَ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمِ (١٤٧٤)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَلِ»
 وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ (١٥٨/١) بِرَقْمِ (٧٤)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٣٢)،
 وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١١١٦)، وَ«الْكِفَايَةِ» (ص ٢٠٥)، وَابْنُ عَسَاكِرَ (١٤٤/٤٧ - ١٤٥) بِطَرِيقٍ عَنْ أَبِي
 الدَّرْدَاءِ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) وَهُوَ ابْنُ بَشْرَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّوَّافِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٩٢).

الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَّا هَكَذَا، فَكَشَّكِلِهِ»^(١)، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثٍ مَعْنٍ.

﴿١١١٧﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ الْيَقْطِينِيُّ، نَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ عَيَّ بْنِ الْمُثَنَّى، نَا مُوسَى^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ^(٦)، قَالَ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ مِمَّا إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ»^(٧).

(١) صَحِيحٌ، وَانْظُرِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٨٥/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٠٨٣).

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١٤/٢) بِرَقْم (٥٩٢).

(٤) هُوَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ الْإِمَامُ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٥) ضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: أَحَادِيثُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: صَدُوقٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ.

«الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٦١/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧١٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٩٥٣)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاثُ (٢٣١ - ٢٤٠هـ).

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْإِمَامُ.

(٧) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠٥/٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْم (٨)، وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْم (٢٤)، وَالدَّارِمِيُّ فِي

«مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْم (٢٨٥)، وَالرَّامَهُرْمِزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِتَحْقِيقِي، بِرَقْم (٧٣٣)،

وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٠٦) وَبِرَقْم (١١١٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْم (٣٨)

بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٧/٩) بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَرَّارُ فِي

﴿ ١١٨ ﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ ^(٤) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، نَا أَبُو قَطَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَرَعَ مِنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ^(٥).

الْكِتَابَةُ عَنِ الْمُحَدِّثِ فِي الْمَذَاكِرَةِ

إِذَا أُوْرَدَ الْمُحَدِّثُ فِي الْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا أَرَادَ السَّامِعُ لَهُ أَنْ يُدَوِّنَهُ عَنْهُ، فَيَنْبَغِي لَهُ إِعْلَامُ الْمُحَدِّثِ ذَلِكَ، لِيَتَحَرَّى فِي تَأْدِيَةِ لَفْظِهِ وَحَصْرِ مَعْنَاهُ.

=

«مُسْنَدُهُ» (٢٢٩/١٣) بِرَقْم (٦٧١٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٢٧/٥) بِرَقْم (٢٨٣٩) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِهِ، قَالَ الْبَزَّازُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ رَاوِيهِ عَنْ حَمَّادٍ-: عَنْ حَمَّادٍ، وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَجُلَانِ حَافِظَانِ؛ أَحَدُهُمَا: عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَالْآخَرُ: سُلَيْمَانُ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ. اهـ.

قُلْتُ: وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ﷺ.

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٢).

(٣) هُوَ الْبَاغَنْدِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٦٣) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيلِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَبِمَا سَرَقَ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ.

(٤) صَدُوقٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمُ (١٩٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ قَبْلُ بِرَقْمُ (١١١٧).

﴿١١١٩﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّؤْلُؤِيِّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: نَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَيْتَنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا؟ فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «اَكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ» (١).

﴿١١٢٠﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، أَنَا مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ (٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: «سَأَلْتُ

(١) صَحِيحٌ، وَالحَدِيثُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٤٩/٩ - ٥٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٣٦٤٦) كَمَا سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ هُنَا، وَرَوَاهُ الرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٣١٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٤٢٢/١٣) بِرَقْمٍ (١٤٢٦٤) بِتَحْقِيقِ فَرِيقٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ، وَالحَاكِمُ (١٠٥/١)، وَعَنِ الْحَاكِمِ رَوَاهُ التَّيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (٢٣١/٢) بِرَقْمٍ (٧٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ مُسَدَّدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمٍ (٥٠١) مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ بِهِ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْتَدِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٦١٩/١) بِرَقْمٍ (٧٩٤).

(٢) هُوَ الْأَزْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٥).

(٣) ثِقَةٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٧٠)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْخَنَازِيرِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ- عَنْ حَدِيثٍ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَاقَهُ، فَذَهَبَتْ أَكْتُبُهُ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ؟ فَقُلْتُ: أَكْتُبُهُ. فَقَالَ: دَعُهُ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا. فَقُلْتُ: قَدْ جِئْتُ بِهِ. فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ وَحْدَكَ لَحَدَّثْتُكَ بِهِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهِؤُلَاءِ؟^(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو مُوسَى مِنَ الْمَلَاذِمِينَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَوْلُهُ: لَوْ كُنْتَ وَحْدَكَ لَحَدَّثْتُكَ بِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ مَتَى بَانَ لَهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَهُ بِهِ أَمَكْنَهُ اسْتِدْرَاكُهُ لِإِصْلَاحِ غَلَطِهِ، وَلَا يُمَكِّنُهُ ذَلِكَ مَعَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ حَضَرُوا عِنْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
* وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُجَرِّجُ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا.

﴿١١٣١﴾ أَنَا بِذَلِكَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عِيسَى الْهَمْدَانِيُّ، نَا شُعَيْبٌ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي، نَا الْقَاسِمُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَلْخِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرًا^(٦) بْنَ خَلْفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) صَحِيحٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٢٥).

(٣) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ شَيْرُوبَيْه: كَانَ ثِقَّةً صَدُوقًا مَرْضِيًّا فِي حُكْمِهِ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاتُ سَنَةِ (٣٩١هـ)، «الثَّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السَّنَةِ» (٢٥٣/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥١٢٦).

(٤) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ أَبُو أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ الْقَوَّاسِ: شَيْخٌ ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٥٧/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٨٧٦).

(٥) ثِقَّةٌ. «سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٥٢٩/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٦١).

(٦) هُوَ بَكْرُ بْنُ خَلْفِ الْبَصْرِيُّ أَبُو بَشِيرٍ، أَقْلٌ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا عَنِّي فِي الْمَذَاكِرَةِ حَدِيثًا، لِأَنِّي إِذَا ذَاكَرْتُ تَسَاهَلْتُ فِي الْحَدِيثِ»^(١).

﴿١١٢٢﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ نُعَيْمِ الصَّبِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْقَاضِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّسْتَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ الْمُطَهَّرِ، قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: «لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي الْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^(٤): لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي الْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا. قَالَ أَحْمَدُ: وَقَالَ لِي أَبُو زُرْعَةَ: لَا تَحْمِلُوا عَنِّي فِي الْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا»^(٥).

﴿١١٢٣﴾ أَرَنَا مُحَمَّدٌ^(٦) بْنُ عَيْسَى الْهَمْدَانِيُّ، نَا صَالِحٌ^(٧) بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ،

«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٠٥/٤) بِرَقْمِ (٧٤٢).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٢) يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمُ (٩٠).

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى.

(٥) فِي سَنَدِهِ مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَقَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ ثَابِتٌ، كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ بِرَقْمِ (١١٢٣) نَحْوُهُ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٢٥).

(٧) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «طَبَقَاتِ الْهَمْدَانِيِّينَ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٢٥).

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ^(١) بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ سَيَامُرْدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ فِي مَنْزِلِ أَبِي حَاتِمٍ يَقُولُ: «حَرَجٌ عَلَى كَتَبِ عَلِيٍّ الْمَذَاكِرَةَ شَيْئًا»^(٢).

* وَأُسْتَحِبُّ لِمَنْ حَفِظَ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ فِي الْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا وَأَرَادَ رِوَايَتَهُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنَاهُ فِي الْمَذَاكِرَةِ. فَقَدْ كَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مُتَقَدِّمِي الْعُلَمَاءِ يَفْعَلُ ذَلِكَ.



(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَامُرْدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّهَافُوتِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ شَيْرُوبَيْه: كَانَ ثِقَةً حَافِظًا، وَقَالَ تَلْمِيزُهُ صَالِحٌ بْنُ أَحْمَدَ: كَانَ ثِقَةً هَيُوبًا ذَا سُنَّةٍ يَحْفَظُ وَيُذَكِّرُ.

«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاثُ سَنَةِ (٣١٨هـ)، «السِّيَرُ» (٢٤٧/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٠٠).

(٢) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَلَعَلَّ شَيْئًا سَقَطَ مِنْ مَتْنِهِ، فَلَعَلَّ صَوَابُهُ: «أُحَرِّجُ عَلَى مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ فِي الْمَذَاكِرَةِ شَيْئًا»، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الطَّحَّانُ فِي نُسخَتِهِ، وَصَحَّحَهَا مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ فِي أَصْلِ الْكِتَابِ.

بَابُ ٢٣

ذِكْرُ الْحُكْمِ فِيْمَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثًا فَخُولِفَ فِيهِ

* يَلْزَمُ الرَّاوي إِذَا خَالَفَهُ فِيْمَا رَوَاهُ رَاوٍ غَيْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَصْلِ كِتَابِهِ
فِيُطَالِعَهُ، وَيَسْتَثْبِتَ مِنْهُ.

﴿١١٢٤﴾ فَقَدْ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْتَّمِيزِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ
النَّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا مَاتَ حُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ عَلَى مِنْسَجِ الْفَرَسِ»^(١). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي:
كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْكَرَاهُ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابَهُ الْأَصْلَ قِرْطَاسٌ
فَقَالَ: «هَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ»^(٢).

(١) هُوَ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكُتَيْبِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ، وَسُمِّيَ: «مِنْسَجُ الْفَرَسِ»؛ لِأَنَّ عَصَبَ الْعُنُقِ
يَجِيءُ قَبْلَ الظَّهْرِ، وَعَصَبُ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قَبْلَ الْعُنُقِ، فَيَنْسَجُ عَلَى الْكُتَيْبِ. يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ
اللُّغَةِ» (٥٩٢/١٠) مَادَّةُ: (نَسَجَ).

(٢) الْأَثَرُ فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٣٤٤/١) بِرَقْمِ (٦٣٤) بِرَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ، كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ،
وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يُدْرِكْ هَذِهِ الْقِصَّةَ، فَيَكُونُ سَنَدُهَا مُرْسَلًا، وَحَكَمَ عَلَى ذَلِكَ بِالْإِرْسَالِ
شَيْخُنَا وَصِيُّ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبَّاسٍ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى كِتَابِ: «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ إِخْرَاجُ حَجَّاجٍ أَصْلَ كِتَابِهِ حُجَّةً لَهُ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَزَالَتِ الْعُهُدَةُ^(١) عَنْهُ فِيمَا أَنْكَرَاهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ يَلْزَمُ كُلُّ مَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ مَا خُولِفَ فِيهِ، وَأُنْكَرَ عَلَيْهِ، أَنْ يَفْعَلَ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى الْأَصْلِ، أَوْ يُنْسِكَ عَنِ الرَّوَايَةِ إِذَا تَعَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

﴿١٢٥﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ الْمُظَفَّرِ، نَا الْحَسَنُ^(٤) بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَبْرِينِيُّ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «هُمَا^(٧) ثَبْتُ حِفْظٍ، وَثَبْتُ كِتَابٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (العُهُود).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٠)، وَ(٢٥)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٠٢).

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ، يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٥٠/٩)، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ آدَمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. «الْمُنْتَظَمُ» (٣٦٨/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمُ (٢٣٧٦)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» وَفَيَاثُ (٥٣٢٥هـ).

(٥) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْجَبْرِينِيِّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: نَظَرْتُ فِي حَدِيثِهِ فَلَمْ أَجِدْ حَدِيثَهُ حَدِيثَ أَهْلِ الصَّدَقِ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٩٥/٢) - (١٩٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمُ (٦٦٣)، «سُؤَالَاتُ السُّلَمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمُ (٦٧)، «الْأَنْسَابُ» (١٩٠/٣).
(٦) نِسْبَةً إِلَى بَيْتِ جَبْرِينَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. «الْأَنْسَابُ» (١٨٩/٣) بِرَقْمُ (٨١٨).

(٧) الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: (هُمَا أَيُّ: اللَّبْتَانِ) أَوْ (الصَّبْطَانِ)، وَقَدْ جَاءَ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» مَا يَلِي: هُمَا ثَبَتَانِ، ثَبْتُ حِفْظٍ، وَثَبْتُ كِتَابٍ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ ثَبْتُ كِتَابٍ.

زَكْرِيَّا، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ثَبْتُ حِفْظٍ أَوْ ثَبْتُ كِتَابٍ؟ قَالَ: ثَبْتُ كِتَابٍ»^(١).

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ
الْأَعْمَشِ، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ. قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: لَا. قَالَ: يَا سَلَامَةَ،
هَاتِي ^(٢) الدَّرَجَ ^(٣). فَأَخْرَجْتُ ^(٤) فَنَظَرْتُ فِيهِ، فَإِذَا لَيْسَ الْحَدِيثُ فِيهِ، فَقَالَ:
صَدَقْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ، صَدَقْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ؟ قُلْتُ: ذُكِرْتَ بِهِ
وَأَنْتَ شَابٌّ، فَظَنَنْتُ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ»^(٥).

* وَهَكَذَا لَوْ لَمْ يُحَدِّثْ مِنْ حِفْظِهِ، لَكِنَّهُ رَوَى مِنْ فَرْعٍ لَهُ شَيْئًا خُولِفَ فِيهِ،
فَإِنَّهُ يَلْزِمُهُ الرُّجُوعُ إِلَى الْأَصْلِ لِحَوَازِ دُخُولِ الْخَطَأِ عَلَى الثَّاقِلِ فِي حَالِ الثَّقَلِ.

(١) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ شَاهِينَ سَبْطُ ابْنِ الْعَجَمِيِّ فِي «مَجْمُوعَةِ أَجْزَاءِ لَهُ» بِرَقْمٍ (١٠٦)

(شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ آدَمَ الْعَسْقَلَانِيِّ بِهِ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (هَاتِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤٠/١٧)، وَالتَّعْدِيلِ

وَالْتَجْرِيجِ (١٢٠١/٣) لِلْبَاجِيِّ، وَ«إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢١٦/١٢) لِمُعَلِّطَاي.

(٣) الدَّرَجُ: هُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ. «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص ٢٨٧).

(٤) أَيُّ: فَأَخْرَجَتِ الدَّرَجَ.

(٥) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» (١٢٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ الْأَبَّارِ بِهِ،

وَأَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ فِي كُتُبِهِمُ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهَا.

﴿١١٢٧﴾ أَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكْرِيُّ، قَالَ:

أَنشَدَنَا أَبُو يَعْلَى الطُّوسِيُّ^(١)، قَالَ: أَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ:

إِذَا تَشَاجَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي خَبَرٍ فَلْيَطْلُبِ الْبَعْضُ مِنَ بَعْضِ أَصُولِهِمْ
إِخْرَاجَكَ الْأَصْلَ فِعْلُ الصَّالِحِينَ فَإِنْ لَمْ تُخْرِجِ الْأَصْلَ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَهُمْ
فَاصْدَعْ بِحَقِّ وَلَا تَأْبَى نَصِيحَتَهُمْ وَأَخْرِجْ أَصُولَكَ إِنَّ الْفَرَعَ مُتَّهُمٌ

﴿١١٢٨﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: «وَكَانَ رَبَّمَا غَلَطَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ فَيُخْرِجُ أَبُو بَكْرٍ أَصْلَهُ فَيُطْرَحُهُ إِلَى الْحَاضِرِينَ وَيَقُولُ -وَالْأَبْيَاتُ لَهُ-:

عَلَى الْكَذَابِ لَعْنَةُ مَنْ تَعَالَى وَخَزِيٌّ دَائِمٌ أَبَدًا يَزِيدُ
فَإِنْ قَالَ الْمُرُورُ مَا كَذَبْنَا فَهَاتِ الْأَصْلَ رِمًّا لَا جَدِيدُ
فَفِيهِ إِنْ أَتَيْتَ بِهِ بَيَانُ وَإِلَّا أَنْتَ كَذَابٌ عَمِيدُ
وَقُلْتُ لِصَاحِبِي اهْجُرْهُ مَلِيًّا فَعَنْ رَسْمِ ابْنِ حَنْبَلٍ لَا مَحِيدُ
إِذَا مَا كَانَ سِلْكُكَ حَنْبَلِيًّا فَبُورِكَ نَظْمُ سِلْكِكَ يَا سَعِيدُ

﴿١١٢٩﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُرُورِيُّ،

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الطَّرُوسِيُّ)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٨/١٣) قَالَ الْمُصَنِّفُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُحْيَى السُّكْرِيُّ وَالتَّبَرَقَانِيُّ. اهـ. وَهَذَا الْمُصَنَّفُ يَرُوي عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ طَرِيقِ السُّكْرِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا، وَأَنَّ الْحَاكِمَ أَبَا

نَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ،
 نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ نُعَيْمٍ، نَا عَمْرُو ^(٤) بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَزْهَرُ ^(٥)، نَا ابْنُ عَوْنٍ ^(٦)، عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ ^(٧)، عَنْ عَبِيدَةَ ^(٨)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٩)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ
 النَّاسِ قَرْنِي». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ:
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى فِيهِ. قَالَ: لَا. قُلْتُ: إِنَّ أَزْهَرَ حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ،
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَزْهَرَ جَاءَ بِكِتَابِهِ لَيْسَ فِيهِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: فَاخْتَلَفْتُ إِلَى أَزْهَرَ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَيَنْظُرَ فِيهِ،
 فَنَظَرْتُ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ عَبِيدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(١٠).

=

عَبْدُ اللَّهِ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ سَمِعَا مِنْهُ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْفَقِيهِ.

- (١) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.
- (٢) ثِقَّةٌ، وَيُنَظَرُ: «رِجَالُ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ» (٢١٦/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٣٦٠) لِشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- (٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٧٨٤).
- (٤) هُوَ الْإِمَامُ الْفَلَّاسُ.
- (٥) هُوَ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَانِ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٠٩).
- (٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنُ أَرْطَبَانَ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٥٤٣).
- (٧) هُوَ النَّحِّيُّ، ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ يُرْسَلُ كَثِيرًا. قَالَهُ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٢٧٢)، وَهُوَ
 فِي «طَبَقَاتِ الْمُدَلِّسِينَ» فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ.
- (٨) هُوَ السُّلَمَانِيُّ، ثِقَّةٌ.
- (٩) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (١٠) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٥٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ

=

* فَيَجِبُ عَلَى الْمُحَدِّثِ الرُّجُوعُ عَمَّا رَوَاهُ إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِيهِ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ كَانَ آثِمًا، وَعَلَى الطَّالِبِ الإِمْسَاكُ عَنِ الإِحتِجَاجِ بِهِ.

﴿١١٣٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ الحَافِظَ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ ^(١) بْنَ إِسْحَاقَ. وَقِيلَ لَهُ: لِمَ رَوَيْتَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمَّا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ رَجَعَ عَنْهَا عَنْ آخِرِهَا إِلَّا حَدِيثَ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ: «إِذَا أَحْضَرَ الْعِشَاءَ؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَهُ فِي دَرَجٍ ^(٢) مِنْ كُتُبِ عَمِّهِ فِي قِرْطَاسٍ، وَأَمَّا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ فَإِنَّ وَرَاقَةَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ، فَرَوَاهَا وَكَلَّمَنَاهُ فِيهَا فَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهَا، فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ وَتَرَكْتُ الرَّوَايَةَ عَنْهُ» ^(٣).

=

المُصَنَّفُ، وَالْمَرْفُوعُ مِنْهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٥٣٣) (٢١٢) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الخُلَوَانِيِّ عَنْ أَزْهَرَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٢٦٥٢)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٥٣٣) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(١) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

(٢) الدَّرَجُ: هُوَ مَا يُكْتَبُ فِيهِ، كَمَا فِي «مُخْتَارِ الصَّحَاحِ» (ص ٢٠٢).

(٣) وَنَحْوُ ذَلِكَ حَصَلَ لِأَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ مَعَ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ، فَقَدْ جَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشِيخَةِ الْكُوفَةِ - كَمَا فِي «الْحَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٣١/٤) - إِلَى أَبِي حَاتِمٍ فَقَالُوا: بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الْكُوفَةِ تَكْتُبُ عَنْهُمْ وَتَرَكْتَ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ، أَمَا كُنْتَ تَرَعَى لَهُ فِي أَبِيهِ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنِّي أَوْجِبُ لَهُ وَأُحِبُّ أَنْ تَجْرِيَ أُمُورُهُ عَلَى السَّرِّ، وَلَهُ وَرَاقٌ قَدْ أَفْسَدَ حَدِيثَهُ. قَالُوا: فَنَحْنُ نَقُولُ لَهُ =

﴿١١٣١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ^(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ: «صِرْتُ أَنَا وَرَجُلٌ خُرَّاسَانِيٌّ وَآخَرُ بَصْرِيٌّ إِلَى وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ وَهُمْ فِيهِ، فَإِذَا أَنَا فِي الْمَنْزِلِ، إِذْ أَتَانِي، فَقَالَ لِي وَأَصْلَحَ ذَلِكَ الْحَدِيثُ: «اكْفِنِي الْخُرَّاسَانِيَّ، وَأَنَا أَكْفِيكَ الْبَصْرِيَّ».

﴿١١٣٢﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الْعَالِمُ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ حَتَّى يَعْرِفَ

أَنْ يُبْعَدَ الْوَرَّاقُ عَنْ نَفْسِهِ. فَوَعَدْتُهُمْ أَنْ أَجِيبَهُ، فَأَتَيْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فِي شَيْخِكَ وَفِي نَفْسِكَ، فَلَوْ صُنْتَ نَفْسَكَ وَكُنْتَ تَقْتَصِرُ عَلَى كُتُبِ أَبِيكَ لَكَانَتْ الرَّحْلَةُ إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَمِعْتَ؟ فَقَالَ: مَا الَّذِي يُنْقِمُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَدْخَلَ وَرَاقَكَ فِي حَدِيثِكَ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِكَ. فَقَالَ: فَكَيْفَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ؟ قُلْتُ: تَرْمِي بِالْمُخَرَّجَاتِ وَتَقْتَصِرُ عَلَى الْأُصُولِ، وَلَا تَقْرَأُ إِلَّا مِنْ أُصُولِكَ، وَتُنَجِّي هَذَا الْوَرَّاقَ عَنْ نَفْسِكَ، وَتَدْعُو بِأَنْ كَرَامَةَ وَتُؤَلِّيهِ أُصُولَكَ، فَإِنَّهُ يُوثِقُ بِهِ. فَقَالَ: مَقْبُولٌ مِنْكَ. وَبَلَغَنِي أَنَّ وَرَاقَهُ كَانَ قَدْ أَدْخَلُوهُ بَيْتًا يَتَسَمَّعُ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ، فَمَا فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا قَالَهُ، فَبَطَلَ الشَّيْخُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِتِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي قَدْ أَدْخَلْتَ بَيْنَ حَدِيثِهِ، وَقَدْ سَرَقَ مِنْ حَدِيثِ الْمُحَدِّثِينَ. اهـ.

وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (١٥٣ - ١٥٢/١٤) مِنَ التَّرْجُمَةِ رَقْمُ (٥٤).

(١) ثِقَّةٌ.

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥١).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الرَّدَادُ).

عَمَّن يُحَدِّثُ، وَلَا يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ، وَلَا يُقِيمُ عَلَى الْغَلَطِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا» (١).

﴿١١٣٣﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو الْحَسَنِ، نَا أَحْمَدُ (٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ (٥) بْنُ أُسَامَةَ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «كَانَ سُفْيَانُ يُحْطِئُ فَيَرْجِعُ مِنْ يَوْمِهِ، وَكَانَ شُعْبَةُ يُحْطِئُ فَيَمْكُثُ الْأَيَّامَ حَتَّى يَقَالَ لَهُ: فَيَرْجِعُ عَنْهُ» (٦).

(١) كَذَا قَالَ الرَّاوي: أَوْ نَحْوَ هَذَا، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَضْبِطِ النَّصَّ كَمَا سَمِعَهُ، وَالْأَثَرُ قَدْ جَاءَ بِنَحْوِ هَذَا فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْم (٤٩٤٧)، و«مُقَدِّمَةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْم (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الضُّعْفَاءُ» (٢٥/١) لِلْعُقَيْلِيِّ، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «الثَّقَاتِ» (ص ٣٦٥)، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «الْمَدْخَلِ» (١٦٣/٢)، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْم (١٢٨٤١)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ» بِرَقْم (١٠٤) بِتَعْلِيقِي، وَالْمُصَنَّفُ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْم (١٢٨١)، وَ(١٢٨٢) - وَهُوَ عِنْدَهُ بِاخْتِصَارٍ - بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رحمته الله.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ صَدُوقًا. اهـ، وَلَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ كَذَلِكَ، وَإِذَا رَوَى عَنْهُ الْمُصَنَّفُ مَبْزُهُ بِقَوْلِهِ: (الْأَكْبَرُ) كَمَا سَيَأْتِي فِي السَّنَدِ رَقْم (١٤٣)، وَهُنَاكَ آخَرُ يُسَمَّى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَيَتَّفِقُ مَعَهُمَا فِي اسْمِ الْأَبِ وَالْجَدِّ وَأَبِ الْجَدِّ، بَيِّنٌ أَنَّهُ يُكْنَى أَبَا طَاهِرٍ، رَوَى عَنْهُ الْمُصَنَّفُ فِي السَّنَدِ رَقْم (٣١).

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شاذَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣١٢)، وَ(٥٩٢).

(٤) ثِقَّةٌ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ مَا قِيلَ فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٩٢).

(٥) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَّةٌ صَدُوقٌ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٦).

(٦) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ.

﴿١١٣٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنْ شَاذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بِنْ عَلِيٍّ بِنْ مُحَمَّدٍ بِنْ الْجَهْمِ الْكَاتِبُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ^(٣) بِنْ أَحْمَدَ بِنْ قُرَيْشٍ، نَا الْعَبَّاسُ بِنْ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بِنْ مَعِينٍ، يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي لَا أُحْطِي فِي الْحَدِيثِ فَهُوَ كَذَّابٌ» ^(٤).

* وَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ إِذَا دَوَّنَ عَنِ الْمُحَدِّثِ مَا رَوَاهُ لَهُ مِنْ حِفْظِهِ أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ حَالِ تَأْدِيَّتِهِ؛ لِتَبَرُّأِ عُهُدَّتِهِ مِنْ وَهْمٍ إِنْ كَانَ حَصَلَ فِيهِ، فَإِنَّ الْوَهْمَ يُسْرِعُ كَثِيرًا إِلَى الرَّوَايَةِ عَنِ الْحِفْظِ.

(١) هُوَ أَخُو أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بِنْ أَبِي بَكْرٍ بِنْ شَاذَانَ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمٍ (٩٦)، وَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٦/١١) فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بِنْ أَحْمَدَ بِنْ إِبْرَاهِيمَ بِنْ الْحَسَنِ بِنْ مُحَمَّدٍ بِنْ شَاذَانَ بِنْ حَرْبٍ بِنْ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيُّ، وَهُوَ أَخُو أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ، كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، رَوَى شَيْئًا يَسِيرًا.

(٢) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٦/٥) بِرَقْمٍ (٢٣٨٣) فَقَالَ: وَيُقَالُ: كَانَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ بَعْضُ سَمَاعَاتِهِ مُحْكَمًا، وَرَوَى بَعْضُ مَا نُقِلَ عَنْهُ مِنْ نُسَخِ طَرِيقَةٍ، وَرَوَى عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ثِقَةً. وَكَذَا قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٦٣/٨) تَرَجَّمَهُ بِرَقْمٍ (٣٦٦).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بِنْ أَحْمَدَ بِنْ إِبْرَاهِيمَ بِنْ قُرَيْشٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْمٍ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرَوِي مَنَاقِيرَ، وَتَعْلِيقَ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٤) الْأَثَرُ فِي «تَارِيخِ ابْنِ مَعِينٍ» (٥٤٩/٣) بِرَقْمٍ (٢٦٨٢) بِرَوَايَةِ الدُّورِيِّ، بَيَّنَّ أَنَّهُ بَلَفَظَ: «مَنْ لَا يُحْطِي فِي الْحَدِيثِ فَهُوَ كَذَّابٌ».

﴿١١٣٥﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ ^(٢) بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نَا يَحْيَى ^(٣) بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأُبُلِّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا ^(٤)ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ الْحَيْضَةُ ^(٥) فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ». قَالَ أَبُو مُوسَى: نَا بِهِ ^(٦)ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ حِفْظًا قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ^(٧): أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ،

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣)، وَيُعْرَفُ بِالْعَيْقِيَّ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٠٢).

(٣) ذَكَرَ مُعْطَايَ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٧١/١٢) بِرَقْمِ (٥٢٠٦): يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (الْأَيْلِيُّ) كَذَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ: (الْأُبُلِّيُّ) فَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْأُبُلَّةِ وَكَانَ شَيْخًا عَلِيًّا ثِقَةً مُؤَدِّيًا لِرِوَايَتِهِ.

(٤) أَدَاةُ التَّحْدِيثِ (نَا) سَاقِطَةٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَيَتَضَحُّ ذَلِكَ مِمَّا يَأْتِي مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ فِي مَصَادِرِ تَحْرِيجِ الْحَدِيثِ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: «إِذَا كَانَ الْحَيْضَةُ»، وَالَّذِي فِي الْمَصَادِرِ الْمُخْرَجِ فِيهَا الْحَدِيثِ: «إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ».

(٦) أَنَّى: حَدَّثَنَا بِهِ.

(٧) لَمَّا حَدَّثَ بِهِ مِنْ كِتَابِهِ رَوَاهُ مُنْقَطِعًا، وَلَمَّا رَوَاهُ مِنْ حِفْظِهِ وَصَلَّهُ، وَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٤٤/٢ - ٤٤٥) بِرَقْمِ (١٥٧١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ دُونَ ذِكْرِ لِعَائِشَةَ، وَقَالَ عَقِبَهُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ =

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ دَمَ الْحَيْضَةِ أَسْوَدُ يُعْرِفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي».

مَنْ خَالَفَهُ آخِرُ أَحْفَظُ مِنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ

* إِذَا رَوَى الْمُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ كِتَابٌ، فَخَالَفَهُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَثْبَتُ أَوْ أَحْفَظُ مِنْهُ لَزِمَهُ الرُّجُوعُ إِلَى قَوْلِهِ.

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ عَائِشَةَ ثُمَّ تَرَكَهُ. اهـ، وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (١٥٥/٧): غَيْرَ أَنَّا كَشَفْنَا عَنْ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى، وَذَكَرَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ -يَعْنِي بِهِ النَّسَائِيَّ- أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ لَمَّا حَدَّثَ بِهِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَدْ كَانَ حَدَّثَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ فَأَوْقَفَهُ عَلَى غُرُورَةٍ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِالْقَوِيِّ، وَقَوِيَ فِي الْقُلُوبِ أَنَّ حَقِيقَتَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ كَمَا حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، لَا كَمَا حَدَّثَ بِهِ هُوَ... اهـ.

وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ حِفْظِهِ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقَمٍ (٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٩/١) بِرَقَمٍ (٢١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (١٥٤/٧) بِرَقَمٍ (٢٧٢٩)، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٨٣/١) بِرَقَمٍ (٧٩٠).

وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ: أَبُو دَاوُدَ بِرَقَمٍ (٢٨٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٩/١) بِرَقَمٍ (٢١٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٢٥١/٦) بِرَقَمٍ (٨٤٨٣)، وَالْدارقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٣٨٣/١) بِرَقَمٍ (٧٨٩)، وَ(٧٩٠).

وَأَمَّا قِصَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ فَهِيَ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» بِرَقَمٍ (٢٢٨)، وَ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» بِرَقَمٍ (٣٣٣).

﴿١١٣٦﴾ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيِّ نَيْسَابُورَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَّا الْجُوزَقِيُّ، أَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِانَ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نَا الْحُلَوَانِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَسْأَلُنِي: كَيْفَ قَالَ أَيُّوبُ كَذَا؟ فَأُخْبِرُهُ، فَإِنْ كَانَ خَالَفَهُ تَرَكَ ابْنُ عَوْنٍ ذَلِكَ الْحَدِيثَ، فَأَقُولُ لَهُ: لَمْ تَتْرُكْهُ؟ فَيَقُولُ: إِنْ أَيُّوبُ كَانَ أَعْلَمَنَا بِالْحَدِيثِ» ^(٣).

﴿١١٣٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ ^(٤)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيِّ بِهَا، حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّهَرْتِيرِيُّ ^(٥)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُوءَهِ بَغْدَادَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: «إِنَّ شُعْبَةَ إِذَا خَالَفَنِي تَرَكَتُ مَا فِي يَدِي؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْضَى أَنْ يَسْمَعَ الشَّيْءَ مَرَّةً حَتَّى يَعُودَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ» ^(٦).

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَةِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٠/٣) بِقَوْلِهِ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا.

(٢) هُوَ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ الْمُخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» مُحَدَّثُ نَيْسَابُورَ، حَافِظُ إِمَامٍ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَذْكِرَةِ الْخَفَاطِ» (١٠١٣/٣) بِرَقْمِ (٩٤٥).

(٣) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٢٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ بِهِ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١٢).

(٥) يُنْظَرُ «الْأَنْسَابَ» (٢١٩/١٣) بِرَقْمِ (٥٠٩٣).

(٦) رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ كَمَا فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٢٥)، وَالتَّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَالِ الصَّغِيرِ» (٣٠٧/٥)

* وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا حَفِظَ شَيْئًا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى خِلَافٍ مَنِ خَالَفَهُ فِيهِ؛ ثِقَةً مِنْهُ بِنَفْسِهِ، وَاعْتِمَادًا عَلَى إِتْقَانِهِ وَضَبْطِهِ.

﴿١١٣٨﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ بَدِمَشْقَ، نَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ ^(٢) بْنُ الْقَاسِمِ الْمِيَانَجِيِّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِالرِّيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «لَمَّا حَدَّثَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ: إِذَا حَكَّكَتَ جَسَدَكَ فَلَا تَمْسَحْهُ بِزُرَاقٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِظَهْوَرٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، خَالَفَكَ النَّاسُ فِي هَذَا. قَالَ: مَنْ؟ قَالَ ^(٣): قَالَ: شُعْبَةُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ، قَالَ: امْضِهِ. قُلْتُ: نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعٍ. قَالَ: امْضِهِ. قُلْتُ: نَا هِشَامٌ، عَنْ حَمَّادٍ،

الْمُلْحَقُ بِآخِرِ السُّنَنِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٧٣٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٠٦١/٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣١٧) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢١/١) بِرَقْمِ (١٨) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٩٣/٥٤) بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمْ الْمُصَنِّفُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخْرَجَ مِنْ حَدَّثِ بَدِمَشْقَ عَنْ شَيْخِهِ الْمِيَانَجِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ كَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ وَعُلِّقَ لَهُ بَابُ الْبَلَدِ وَرَكِبَ الْأَمِيرُ فِي جَنَازَتِهِ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦٤٨/٧) بِرَقْمِ (٤٣٨) بِالْعَدْلِ الْكَبِيرِ الْمَأْمُونِ الْمُحَدَّثِ.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٢).

(٣) قَوْلُهُ: (قَالَ) كُتِبَتْ: (قَالَ) لَمْ يُكْمِلْهَا النَّاسُ.

عَنْ رَبِيعٍ. قَالَ: هِشَامُ؟ فَتَوَقَّفَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: كَأَنِّي أَسْمَعُ حَمَّادًا يَقُولُ: نَا عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ سَلْمَانَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَمَكَثْتُ زَمَانًا أَحْمِلُ الْخَطَأَ فِيهِ عَلَى سُفْيَانَ، حَتَّى نَظَرْتُ فِي كِتَابِ عُندَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، فَإِذَا فِيهِ: نَا شُعْبَةُ، قَالَ: نَا حَمَّادٌ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ سَلْمَانَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَكَانَ حَمَّادٌ قَالَ مَرَّةً: عَنْ عَمْرُو بْنِ عَطِيَّةَ. فَعَلِمْتُ أَنَّ الثَّوْرِيَّ كَانَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ لَمْ يُبَالِ مَنْ خَالَفَهُ»^(١).

﴿١١٣٩﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه، أَنَا أَحْمَدُ^(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الْخَلَّالِ، نَا أَبُو سَعِيدٍ^(٤) هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) الأثر صحيح، وهو عند ابن أبي حاتم في «مُقدِّمة الجرح والتعديل» برقم (٢٩٣) بتحقيقي، ورواه الرامهرمزي في «المُحدث الفاصل» برقم (٣٩٩)، وابن حبان في «مُقدِّمة المجروحين» برقم (١١٣) بتحقيقي، من طريق أحمد بن سنان به.

(٢) تقدّم تحت الأثر رقم (١٨) مع قول المصنّف عنه: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.

(٣) تقدّم تحت الأثر رقم (٣٤٨) مع قول المصنّف: وَكَانَ ثِقَةً، وقول أحمد بن عليّ الباداء: كَانَ شَيْخًا ثِقَةً صَالِحًا، وقول العتيقي: كَانَ مَسْتَوْرًا حَسَنَ الْأُصُولِ.

(٤) في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٢٣/١٦): (أَبُو سَعْدٍ)، و(ص١٢٤) عِنْدَ رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ هَذَا الْأَثَرُ: (أَبُو سَعِيدٍ)، وَهَنَّاكَ: (أَبُو سَعْدٍ هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبُخَارِيِّ) ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ فِي «الإكمال» (٣٩٩/٧)، وَابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ الدَّمَشَقِيُّ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبَه» (١٨١/٩)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّه» (١٤٨٢/٤)، وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْهُ سَهْلُ بْنُ شَادَوَيْهِ.

وَأَمَّا الْمُصَنِّفُ فَقَالَ عَنْهُ: هَمَّامُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو سَعْدٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي شَهَابٍ مَعْمَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَبَانَ الْبَصْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلَّالِ وَعَلِيُّ بْنُ عَمَرَ السُّكْرِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.

البخاري، نا أبو عمرو الحسين بن عمرو، قال: سمعت وكيعاً يقول: «روى شعبة حديثاً، فقيل له: إنك تخالف في هذا الحديث. قال: من يخالفني؟ قالوا: سفيان. قال: دعوهُ؛ سفيان أحفظ مني»^(١).

﴿١١٤٠﴾ أنا أحمد^(٢) بن محمد بن غالب، نا أبو العباس بن حمدان^(٣)، نا محمد بن أيوب، نا يوسف^(٤) بن موسى، قال: سمعت أبا داود، يقول: سمعت شعبة، يقول: «إذا خالفني سفيان في حديث، فالحديث حديثه»^(٥).

* قال أبو بكر: استحب للراوي أن يدع المراء فيما حُولف فيه وإن كان مُحققاً، فقد كان شعبة بن سوار يروي عن شعبة حديثاً عُرِفَ به، واشتهر عند

(١) رواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (٢٩٦) بتحقيقي، ومسلم في كتاب «الشميز» برقم (٢٥)، وأبو داود في «السنن» برقم (٣٣٣٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢٠١ - ٢١) بطريق عن وكيع به، وجاء عند بعضهم مختصراً، وجاء عند البيهقي مصرحاً باسم السائل لسفيان وأنه وكيع نفسه.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٩).

(٣) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان الحيري التيسابوري، محدث خوارزم، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٩٣/١٦) برقم (١٣٥).

(٤) هو يوسف بن موسى التستري أبو عسان التستري، حسن الحديث، قال عنه الحافظ بعدما ذكره مُمَيِّزاً إياه عن غيره: صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمته برقم (٧٩٤٥).

(٥) رواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (٢٨٤) من طريق محمد بن يحيى عن يوسف بن موسى به، فهو أثر حسن.

قال ابن القيم رحمته الله في «إعلام الموقعين» (٣٩٧/٢ - ٣٩٨) من ط: دار الجيل: «وقال البيهقي: لا أعلم اختلافاً بين أهل العلم بالحديث أن سفيان وشعبة إذا اختلفا فالقول قول سفيان...».

النَّاسُ أَنَّهُ يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ. فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، فَأَنْكَرَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتْرُكُوهُ. وَحُلُّ أَبِي دَاوُدَ مِنَ الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ بِالْحِفْظِ وَالصَّدْقِ مَوْصُوفٌ، إِلَّا أَنَّهُ رَأَى تَرَكَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ أَبْعَدَ مِنَ الطَّيَّةِ، وَأَنْفَى لِلتُّهْمَةِ، فَتَرَكَهُ. وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ لِمَا لَا يَرِيكَ. فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكَتَهُ لِلَّهِ ﷻ» (١).

﴿١١٤١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عُثْمَانُ (٣) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، نَا مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ الْمَرْوَزِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (٥) بْنُ شَقِيقٍ، عَنِ

(١) بِهَذَا اللَّفْظِ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي رُومَانَ الإسْكَندَرَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ، كَمَا فِي «جَلِيدِ الْأَوْلِيَاءِ» (٣٨٩/٦) بِرَقْمٍ (٩٠٣٥)، وَ«الإِرْسَادِ» (٤١٦/١) بِرَقْمٍ (١٠٥)، وَ«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٣/٣) قَالَ الْمُصَنِّفُ عَقِبَهُ: «إِنَّمَا يُحْفَظُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رُومَانَ الإسْكَندَرَانِيَّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ تَفَرَّدَ وَاشْتَهَرَ بِهِ ابْنُ أَبِي رُومَانَ وَكَانَ ضَعِيفًا، وَالصَّوَابُ عَنْ مَالِكٍ مِنْ قَوْلِهِ...». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَذْكِرَةِ الْحَفَاطِ» (٨١٤/٣): مُنْكَرٌ جَدًّا، وَابْنُ أَبِي رُومَانَ ضَعُفُوهُ. أَه. وَأَمَّا الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ، فَقَدْ جَاءَ بِلَفْظٍ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠٠/١)، وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ فِي كِتَابِهِ: «الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (٢٥١/١) بِرَقْمٍ (٣٠٨).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨٩).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٢).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٨٦/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣١٩).

(٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحُسَيْنِ) ثُمَّ صُوبَ فِي حَاشِيَتِهَا.

ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٢) بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلَّا أَنَاسُ يُجَالِفُونِي فِيهَا» ^(٣).

﴿١١٤٢﴾ أَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، نَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي الْمَجْلِسِ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فِي الْمَجْلِسِ: يَا أَبَا دَاوُدَ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ، هَذَا حَدِيثُ شَبَابَةَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَدَعُوهُ إِذَنْ فَدَعُوهُ ^(٤).

* حَكَى أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قِصَّةَ أَبِي دَاوُدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ آخَرِ.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ الْبَصْرِيُّ، يَصْلُحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالْمُتَابَعَاتِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٩٢/٢٥) بِرَقْمِ (٥٢٥٦).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ بْنِ هُبَيْرَةَ الْعَدَوِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٥٧٢).

(٣) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٠٥/١٨) بِرَقْمِ (١٩٥)، وَأَبُو يَعْلَى كَمَا فِي «إِتِّحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٢٤٧/١) بِرَقْمِ (٣٧٣)، وَ«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٦٦٠/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٦٠) مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ قُرُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ بِهِ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ سَمَاعًا لِحُمَيْدٍ مِنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَعْلَبُ عَلَى الظَّنِّ انْقِطَاعَ بَيْنَهُمَا.

(٤) الْأَثَرُ فِي «تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» (٢٢٦/٤) بِرَقْمِ (٤٠٨٩) رَوَايَةُ الدُّورِيِّ عَنْهُ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤/١٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ عَنِ الدُّورِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

﴿١١٤٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ ^(١)، نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ ^(٢) بِنُ
 إِبْرَاهِيمَ بِنِ مُوسَى الْجُرْجَانِيِّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْجُرْجَانِيُّ ^(٣)، نَا أَحْمَدُ ^(٤) بِنُ مَنْصُورٍ
 الرَّمَادِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو دَاوُدَ ^(٥) حَدَّثَنَا قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ» قَالَ الرَّمَادِيُّ: فَشَهِدْتُ عَلَى بَنِ
 الْمَدِينِيِّ ^(٦) يَقُولُ: مَا رَوَى شُعْبَةُ قَطُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ -يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ-،
 وَأَحَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَعْدُودَةٌ. قَالَ الرَّمَادِيُّ: وَشَهِدْتُ أَبَا دَاوُدَ -وَبَلَّغَهُ
 ذَلِكَ- فَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَيْهِ. نَا الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ شَبَابَةٍ. فَكَتَبُوا بِهِ إِلَى أَبِي دَاوُدَ ^(٧).

﴿١١٤٤﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ^(٨) بِنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي ^(٩)،

-
- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٩)، وَأَنَّ حَوْلَهُ كَلَامًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ.
 (٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٦/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٦٠١).
 (٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَدِيِّ الْفَقِيهِ الْمَعْرُوفُ بِالِاسْتِرَابَازِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ
 تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٢/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٣٩).
 (٤) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٤).
 (٥) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ الْإِمَامُ.
 (٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (فَشَهِدْتُ عَلَى الْمَدِينِيِّ)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ مَخْطُوطٍ: «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ».
 (٧) يُنْظَرُ مَا قَبْلَهُ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَيُنْظَرُ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٥٩٢٠)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ»
 بِرَقْمِ (٢١٢٠).

(٨) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٩) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢).

نَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ -وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بَنُ أُسَامَةَ الْكَلْبِيِّ- قَالَ: وَقَالَ لِي ابْنُ نُمَيْرٍ: «كَانَ وَكِيعٌ إِذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثٌ يُنْكِرُهُ، أَمْسَكَ عَنْهُ، لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ. فَإِذَا جَاءَ إِلَيْهِ بَنُو أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَفَاطُ ذَاكَرَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ، فَإِنْ ذَكَرُوهُ وَقَالُوا: نَا بِهِ ^(٣) عَنْ فُلَانٍ ذَكَرَهُ، وَإِنْ شَكُّوا فِيهِ أَمْسَكَ عَنْهُ» ^(٤).

مَرَاجَعَةُ الْمُحَدِّثِ وَتَوْقِيفُهُ عِنْدَمَا يَتَخَالَجُ

فِي النَّفْسِ مِنْ رَوَايَتِهِ

* لَا يَجُوزُ لِلطَّالِبِ أَنْ يُنْكِرَ عَلَى الْمُحَدِّثِ شَيْئًا رَوَاهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَوْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ سَمَاعِهِ إِيَّاهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوقِفَهُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَثْبِتَهُ فِيهِ، فَمَا أَخْبَرَهُ بِهِ قَبْلَهُ مِنْهُ؛ لِكُونِهِ أَمِينًا فِي نَفْسِهِ عَدْلًا فِي حَدِيثِهِ.

﴿١١٤٥﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(٥) بَنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا بُكَيْرٌ ^(٦) بَنُ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٩٢).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَّةٌ صَدُوقٌ. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٦).

(٣) أَيُّ: حَدَّثَنَا بِهِ.

(٤) صَحِيحٌ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٦) هُوَ بُكَيْرُ بْنُ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٤٠/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٦٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»

الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي وَادٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسِيتَ؛ لَمْ تَخْلَعْ؟ قَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي ﷺ»^(١).

﴿١١٤٦﴾ أَنَا الْحَسَنُ^(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّقَطِيُّ، نَا إِسْحَاقُ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ الْحَرِيُّ، نَا عَفَّانُ، نَا شُعْبَةُ، قَالَ سُلَيْمَانُ وَمَنْصُورٌ وَزُبَيْدٌ: حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». قَالَ زُبَيْدٌ: قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ مَرَّتَيْنِ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٥).

=

تَرْجَمَةُ بِرَقْم (٧٦٧).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٢٤٦/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْم (١٥٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٧٤/٢٠) بِرَقْم (٨٧٢)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٧٠/١)، وَأَعْقَبُهُ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يُخْرِجَا قَوْلَهُ ﷺ: «بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي»، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّلْخِيسِ» لَكِنْ تَقَدَّمَ حَالُ بُكَيْرٍ، وَأَمَّا الْمَسْحُ فَيَنْظُرُ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بِرَقْم (٢٠٦)، وَ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» بِرَقْم (٢٧٤).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١١).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٧٧) مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ وَأَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ لَهُ.

(٤) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤١٣/٧) بِرَقْم (٣٣٦٩).

(٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤١١/١) مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ بِهِ، وَأَمَّا اللَّفْظُ الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ

بِرَقْم (٦٠٤٤)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْم (٦٤).

﴿١١٤٧﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي جَعْدَةُ -رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ- وَهُوَ ابْنُ أُمِّ هَانِيٍّ. وَكَانَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ يُحَدِّثُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي ابْنَا أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُ أَنَا أَفْضَلَهُمَا؛ جَعْدَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَنَاولَتْهُ شَرَابًا فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاولَهَا فَشَرِبَتْ، فَقُلْتُ ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ صَائِمَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ». قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لَجَعْدَةَ: أَسَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ أُمِّ هَانِيٍّ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَهْلُنَا وَأَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ^(٢).

﴿١١٤٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَّيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَفَّانُ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: «جَاءَ شُعْبَةُ إِلَى حُمَيْدٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَحَدَّثَهُ بِهِ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ قَالَ: أَحْسَبُ. قَالَ: فَقَالَ شُعْبَةُ بِيَدِهِ هَكَذَا،

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَالْمُصَنَّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَقَالَ مُحَقِّقُ «الْمُسْنَدِ»: إِنَّ فِي «م» نُسخة: «فَقَالَتْ».

(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ (١٨٩/٣) رَقْمَ (٧٢٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنَّفُ وَعَنْهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٤١/٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمَ (٧٣٢)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (١٣٢/٣) بِرَقْمَ (٢٢٢٤)، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ جَعْدَةَ، فَهُوَ مُجْهُولٌ، وَأَهْلُهُ كَذَلِكَ، وَكَذَا أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ضَعِيفٌ، وَقَدْ حَصَلَ لِي سَبْقُ نَظَرٍ عِنْدَ ثَنَلِي لِتَرْجَمَةِ جَعْدَةَ مِنْ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» إِلَى غَيْرِهِ، وَهَذَا فِي تَعْلِيقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمَ (٧٥٣) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ، وَجَلَّ مَنْ لَا يَسْهُو.

أَيُّ لَا أُرِيدُهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَامَ فَذَهَبَ، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَدِّدَ عَلَيْهِ»^(١).

﴿١١٤٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٢) بَنُ أَبِي جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، أَنَا إِسْحَاقُ^(٣) بَنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ، نَا جَدِّي^(٤)، نَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، نَا سُفْيَانُ -هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ-، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ يُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَقُولُ لَهُ: أَسَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فَيَقُولُ: خَرَجَ بِهِ إِلَيْنَا أَصْحَابُنَا مِنْ عِنْدِهِ»^(٥).

﴿١١٥٠﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ^(٦) بَنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ^(٧) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ، نَا أَحْمَدُ^(٨) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ،

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٦٠/١٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ مُخْتَصَرًا، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ الْبَغَوِيُّ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ (٢٦٠/١٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَفَّانَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٦٧/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

(٤) وَجَدَهُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١).

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٨) مُتَّهَمٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (١٨٠/١) بِرَقْمِ (٩٣)، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٢٥٠/٧) بِرَقْمِ (٤٩)،

نا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ^(٢) بَنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ». قَالَ عَلِيٌّ بَنُ حُجْرٍ: أَفَادَنِي هَذَا الْحَدِيثَ مَرْوَانُ الطَّاطِرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ سَعِيدٌ؟ قَالَ: تَوْشِكُونَ أَنْ تُحْلَفُونَا بِالْطَّلَاقِ ^(٣).

نا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى ^(٤) بَنُ عَلِيٍّ بَنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيِّ لَفْظًا ﴿١١٥١﴾

وَالسَّيَرِ (٢٩٦/١٤) بِرَقْم (١٩٢).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارٍ بْنِ حَفْصِ الْمَلَقَبِ بِ(كُشَايَشٍ)، «لَا بَأْسَ بِهِ». «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٢٠٤)، فَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (سَعْدُ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَالْمُثْبِتُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا الْحَدِيثُ، وَكَذَلِكَ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ بَنِ حُجْرٍ هُنَا لِلطَّاطِرِيِّ: حَدَّثَكَ سَعِيدٌ.

(٣) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَهُوَ أَثَرٌ لَا بَأْسَ بِهِ، أَمَّا كَوْنُ سَنَدِهِ تَالِيفًا هُنَا فَلِأَجْلِ ابْنِ الْأَزْهَرِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ لَا بَأْسَ بِهِ فَلِأَجْلِ أَنَّ ابْنَ الْأَزْهَرِ قَدْ تَوَبَّعَ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوَكُّلِ» كَمَا فِي «إِتِّخَافِ الْمَهْرَةِ» (٦٨٩/١٤) بِرَقْم (١٨٤٩٥) عَنْ عَلِيٍّ بَنِ حُجْرٍ بِهِ، وَرَوَى الْمَرْفُوعَ دُونُ ذِكْرِ لِقَوْلِ عَلِيٍّ بَنِ حُجْرٍ: (أَفَادَنِي هَذَا...) أَحْمَدُ (٣٣٤/٢)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٣٥٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٥٧/٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى -وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ-، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ فِي «الْأَدَابِ» بِرَقْم (١٠٩٦)، وَالشُّعْبِ (٤٤٠/٢) بِرَقْم (١١٨٠) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارٍ بِهِ، وَحَسَنُهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٣١٣/٢) بِرَقْم (١٢٦٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: «خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُفْتِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي...».

مُحْلَوَانِ^(١)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ^(٢) بِأَصْبَهَانَ، نَا حَسَنُ^(٣) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ دُحَيْمِ الدَّمَشَقِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينِ الْبَصْرَةِ، فَكَتَبَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكَ شَيْئًا وَلَا تَغْضَبْ. قَالَ: هَاتِ. قَالَ: حَدِيثُ هَمَّامٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْغَارِ^(٥) لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ بِهِزٌ وَحِبَّانٌ وَعَفَّانٌ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صَدْرِ كِتَابِكَ، إِنَّمَا وَجَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِهِ. قَالَ: فَتَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَخْلِفُ لِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ هَمَّامٍ. قَالَ: ذَكَرْتَ أَنَّكَ كَتَبْتَ عِشْرِينَ أَلْفًا، فَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِيهَا صَادِقًا، فَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُكَذِّبَنِي فِي حَدِيثٍ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ كَاذِبًا فِي حَدِيثٍ، فَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُصَدِّقَنِي فِيهَا وَلَا تَكْتُبَ مِنْهَا شَيْئًا وَتَرِي بِهَا. بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي عَاصِمٍ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ هَمَّامٍ، وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَكَ أَبَدًا»^(٦).

(١) حُلَوَانُ الْعِرَاقِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢).

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢)، وَهُوَ ثِقَّةٌ.

(٣) وَثَقَّهُ الدَّارِقُطِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٩٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٦/٢٩).

(٥) أَيُّ: حَدِيثُ الْغَارِ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٦/٢٩)، وَالْحَدِيثُ الْمُسَارُّ إِلَيْهِ هُوَ عِنْدَ

الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٦٥٣) مِنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الْمُقْرِئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (٨٠٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ

طَرِيقِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤٨/١٣ - ٣٤٩)، وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ: «بِسْرَةٍ بَدَل:

«بَرَّةٌ وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٥/٢٩ - ٢٦)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٠٦/٥ - ٧٠٧).

اسْتِحْبَابُ التَّحْدِيثِ وَالتَّكْفِيرِ لِمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ

﴿١١٥٢﴾ أَنَا عَبْدُ الْبَاقِي ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا الطَّحَّانُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] حَنْبَلٍ، فِيمَا أَجَازَهُ لَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «كَانَ عِكْرِمَةُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا، فَنَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ: هَذَا كَفَّارَةٌ هَذَا» ^(٢).

* وَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي، أَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ مِنْ حِفْظِهِ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ، قَالَ: «كَانَ عِكْرِمَةُ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا ثُمَّ يُحَدِّثُنَا، فَيَقُولُ: هَذَا كَفَّارَتُهُ» ^(٣).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يُحَدِّثَ ثُمَّ حَدَّثَ فَقَدْ حَنِثَ، وَيَلْزَمُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ مِنْ أَنَّ التَّحْدِيثَ يُجْزِيهِ فِي التَّكْفِيرِ خَطَأً، وَالْفُقَهَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى خِلَافِهِ.

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثَقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٧٨/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٧٣١).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٥٥/٢) بِرَقْمٍ (٣٠٢٧)، وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ» (١٢٨/٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ بِهِ نَحْوُهُ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ.

(٣) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، بَيَّنَّ أَنَّ مَا قَبْلَهُ يَشْهَدُ لَهُ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ الصَّوَّافِ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمٍ (٣١) (شَامِلَةٌ).

﴿١١٥٣﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ] ^(٢)يَعْقُوبَ الْمُرِّيَّ ^(٣)بِالرِّيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَتْحِ الصَّفَّارِ الْقَزْوِينِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نَا عَمِّي مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ الْأَشْعَثِ، نَا أَبِي الْأَشْعَثِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: «كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَكَانَ إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَا حَدَّثَنَا، وَإِذَا [قَالَ]: لَا أَحَدُثْكُمْ لَمْ يُحَدِّثْنَا».

﴿١١٥٤﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ ^(٧) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٨) بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ، نَا أَحْمَدُ ^(٩) بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ إِذَا حَلَفَ أَلَّا يُحَدِّثَ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ وَحَدَّثَ، وَإِذَا قَالَ: لَا أُحَدِّثُ. كَانَ لَا يُحَدِّثُ. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَذُكِرَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» ذِكْرًا فِي مَوْضِعَيْنِ بِاسْمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُرُوزِيِّ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ صَوَابَهُ: (الْمُرُوزِيُّ) أَوْ: (الْمُرُوزِيُّ).

(٤) الْمَعْرُوفُ بِـ(بِكَيْسَكِينَ) قَالَ عَنْهُ الْحَلِيلِيُّ: وَلَهُ مِنَ السَّمَاعَاتِ مَا لَا يُحْصَى، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. «الْإِرْشَادُ» (٧٦٠/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦١٤)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤١٩/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢١٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦) بِـ(ابْنِ أَبِي دَاوُدَ).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤)، وَهُوَ أَخُو أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دِينًا.

(٨) ثِقَةً، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٦٢/٥) بِرَقْمِ (٢٤٤٠).

(٩) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠٦/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٣٦٩).

يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ»^(١).

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ^(٢)، نَا الْقَاضِي أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْإِسْتِرَابَازِيُّ، نَا الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو^(٤) مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ بَجُرْجَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ^(٦) بْنَ مَطَرٍ، يَقُولُ: «أَتَيْنَا ابْنَ عُيَيْنَةَ لِيُحَدِّثَنَا فَأَبَى وَامْتَنَعَ، فَهَجَمْنَا دَارَهُ، فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْنَا قَالَ: وَيَحْكُمُ! دَخَلْتُمْ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي، وَقَدْ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقُّوْا عَيْنَهُ، فَلَا قِصَاصَ وَلَا دِيَّةَ»^(٧). فَقُلْنَا: نَدِمْنَا

(١) الْمَرْفُوعُ مِنْهُ ثَابِتٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْ ذَلِكَ مَا فِي الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٦٦٢٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٥٠).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥).

(٣) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٨٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٥٤٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣١/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧)، وَلِي قِضَاءُ جُرْجَانَ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبُو عَمْرٍو)، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: (أَبُو عَمْرٍو)، وَهُوَ الصَّوَابُ، لِذَا أَثْبَتَهُ.

(٥) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٣٠/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٧٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١١٤/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٠٩): صَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. اهـ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٦٢٥): ثِقَّةٌ؛ فَبَعِيدٌ جِدًّا، فَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ الْمِزِّي فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٦٦/١٢) بِرَقْمِ (٢٥٦٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٧) الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ الْحَمِيدِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦١٨/٢) بِرَقْمِ (٩٥٣)، وَمِنْ

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّدْمُ تَوْبَةٌ»^(٢). فَقُلْنَا: قَدْ حَلَفْتَ أَنْ لَا نُحَدِّثُكَ وَقَدْ حَدَّثْتَنَا. قَالَ: فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا حَلَفْتُمْ عَلَى يَمِينٍ...» الْحَدِيثُ^(٣) قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَمَعَنَا ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ رَأْسَ مَالٍ^(٤).

=

طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٥٩٢٤)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢١٥٦) نَحْوُهُ، وَأَمَّا النَّصُّ الْمُسَاقُ هُنَا، فَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢٩٧/١) بِرَقْمٍ (١١٢)، وَعِنْدَ غَيْرِهِ.

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَقَدْ سَقَطَ بَيْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ وَاسْطَةُ، وَهُوَ: (زِيَادُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ) كَمَا هُوَ عِنْدَ مَنْ خَرَجَهُ.

(٢) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْحُمَيْدِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٢١٢/١) بِرَقْمٍ (١٠٥)، وَأَحْمَدُ (٤٣٣/١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَعِنْدَ الطَّلِبَالِيِّ (٢٩٨/١) بِرَقْمٍ (٣٨٠) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِهِ، وَتَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى سَقَطِ بَيْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيْقُ الْمُعَلَّقِ عَلَى «مُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطَّلِبَالِيِّ».

(٣) وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٦٦٢٢)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (١٦٥٢).

(٤) هَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السُّبْكِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص ٢٩٣)، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «أَحَادِيثَ وَحَاكِيَاتٍ» بِرَقْمٍ (٤٤) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَطَرٍ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ الدَّهْيِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٦٣/٨)، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١١٤/٤)، وَيُنْظَرُ: «الْإِيْمَاءُ إِلَى زَوَائِدِ الْأَمَالِي وَالْأَجْزَاءِ» (٧٦/٣ - ٧٧).

قَوْلُ الْمُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا

﴿١١٥٦﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَّافُ، قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ طَاوُسًا حَدَّثَهُ، أَنَّ حُجْرَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَوْ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْعُمَرَى مِيرَاثٌ»^(١).

﴿١١٥٧﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْدَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ الْمُحَدِّثُ فَقُلْ: حَدَّثَنَا. وَإِذَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ فَقُلْ: أَخْبَرَنَا»^(٢).

* وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الشَّافِعِيُّ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَرُويَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ.

(١) أوردَ هَذَا الْمُصَنِّفُ؛ لِأَجْلِ صِيغِ التَّحْدِيثِ وَالْإِخْبَارِ فِي السَّنَدِ، أَمَّا مَثْنُهُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٦٢٥) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٨٩/٦) بِرَقْمِ (٦٥١٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ طَاوُسٍ بِهِ.

(٢) الْأَكْثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «أَدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَتَابِقِهِ» بِرَقْمِ (٩٥) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٨٤)، وَ(٤٦٨) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» بِرَقْمِ (١٤٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٣٠٣) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ كِتَابِي: «فَتْحُ الرَّبِّ الْعَالِي» (ص ١١٤ - ١١٥).

* وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَهْشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ
وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ وَعَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ وَمُحَمَّدُ بْنُ
أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيرِ يَقُولُونَ فِي غَالِبِ حَدِيثِهِمُ الَّذِي يَرَوْنَهُ: «أَخْبَرَنَا»
وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ: «حَدَّثَنَا».

* وَكَانَ غَيْرُهُمْ يَقُولُ: يَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ السَّمَاعَ كَيْفَ كَانَ؛ فَمَا سَمِعَ مِنْ لَفْظِ
الْمُحَدِّثِ قِيلَ فِيهِ: «حَدَّثَنَا»، وَمَا قُرِئَ عَلَيْهِ قَالَ الرَّاوِي فِيهِ: «قَرَأْتُ» إِنْ كَانَ
سَمِعَهُ بِقِرَاءَتِهِ، وَيَقُولُ فِيمَا سَمِعَهُ بِقِرَاءَةٍ غَيْرِهِ: «قُرِئَ وَأَنَا أَسْمَعُ».

* وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي الْأَصْلِ مَسْمُوعًا، فَلِرَاوِيهِ أَنْ
يَقُولَ مَا شَاءَ مِنْ «حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا» وَلَمْ يَرَوْا فِي ذَلِكَ فَرْقًا.

﴿١١٥٨﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرْحَابَاذِيُّ ^(١) بِالرِّيِّ،
أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَرِّئِ بِأَصْبَهَانَ، نَا سَلَامَةُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ،

(١) نِسْبَةً إِلَى «سَرْحَابَادَ» قَالَ يَاقُوتُ: مِنْ قُرَى الرِّيِّ مَعْرُوفَةٌ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٠٨/٣)، وَلَمْ أَجِدْ
أَحَدًا بِهَذِهِ النِّسْبَةِ سِوَى عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرْحَابَاذِيِّ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَافِرِ
الْفَارِسِيُّ - كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (١٢٧٠) -: قَدِيمٌ تَاجِرٌ، مَعْرُوفٌ مُعْتَمَدٌ.
(٢) ثِقَّةٌ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ».

(٣) هُوَ سَلَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْقَيْسِيُّ الْعَسْقَلَانِيُّ. كَمَا جَاءَ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٢٣٥) لِلْمُصَنِّفِ،
وَهُوَ كَذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ قَرْعَةَ ابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، كَمَا فِي (ص ٣٠٦) مِنْ «الْكِفَايَةِ».

نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطَّهْرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا قَرَأْتَ عَلَى الْعَالِمِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَقُولَ: نَا»^(١).

﴿١١٥٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ التَّرْسِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ جُبَاهِدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «كَانَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ عَلَى مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ]^(٢) فَيَقُولُ: أَقُولُ: نَا مَالِكٌ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٣).

﴿١١٦٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحِ التَّهْرَوَانِيِّ، أَنَا الْمُعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَيَّانَ الْحُلَوَانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجِ، إِمْلَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ يَقُولُ: «لَمَّا فَرَعْنَا مِنْ قِرَاءَةِ «الْمَوْطِئِ» عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا فُرِئَ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا «الْمَوْطِئِ» أَقُولُ: نَا مَالِكٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَوْلَيْسَ هُوَ حَدِيثِي، أَوْلَيْسَ قَدْ أَنْصَبْتُ لَهُ، فَقَوْمْتُ خَطَأَهُ، وَرَدَدْتُ زَلَّهُ؟ فَقُلْتُ: نَا مَالِكٌ. إِنَّهُ حَدِيثِي»^(٤).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «الْكَفَايَةِ» (ص ٣٠٦) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفْرِيِّ بِهِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) صَحِيحٌ.

(٤) رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي رِسَالَةٍ: «التَّسْوِيَةِ بَيْنَ حَدَّثِنَا وَأَخْبَرَنَا» بِرَفْعٍ (٢) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ

﴿١١٦١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ ^(١)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ ^(٢) بْنِ هِشَامِ الصَّرَصِيِّ، حَدَّثَكُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْحَالِقِ الْعَتَكِيِّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَجَّاجٍ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدِ الْمَهْرِيِّ ^(٥) بِمِصْرَ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: «سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ وَمَالِكَ بْنَ مِغُولٍ عَنْ قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ عَلَى الْعَالِمِ، فَقَالُوا: هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْحَدِيثِ مِنْهُ. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: إِذَا قَرَأْتَ عَلَيَّ أَحَادِيثَ، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهَا، فَقُلْ: حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ. قَالَ ابْنُ رِشْدِينَ: قَالَ لَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: لَمَّا قَرَأْنَا «الْمَوْطَأَ» عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ عَرَضْنَا «الْمَوْطَأَ» عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَصْتُ ^(٦) لَكُمْ حَتَّى فَرَعْتُمْ؟ قُولُوا:

-وَهُوَ أَبُو الزُّنْبَاعِ الْمِصْرِيُّ-، وَرَوَاهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٨/٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ (ص ٣٠٩) كِلَاهُمَا رَوْحٌ وَيَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٢).

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ هِشَامِ الصَّرَصِيِّ، مِنْ أَهْلِ صَرْصَرِ الدَّيْرِ، تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٣١٤/٧) بِرَقْمِ (٣٣٠٩)، وَقَالَ: حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ... وَسَأَلْتُ الْبَرْقَانِيَّ عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ، وَسُئِلَ عَنْهُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: ثِقَّةٌ.

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرَجُّمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧٦/٢) بِرَقْمِ (١٨٢)، وَ«الْمُنْتَظَمُ» (٨٣/١٤) تَرَجُّمَةٌ بِرَقْمِ (٢٥٢٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: كَذَّبُوهُ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٤٠).

(٥) نِسْبَةٌ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَجَّاجِ رِشْدِينَ بْنُ سَعْدِ الْمَهْرِيِّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» (٢٧٥/٣).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (نَصْتُ) قَالَ فِي «الْقَامُوسِ»: نَصْتُ يَنْصِتُ، وَانْصَتَ وَانْتَصَتَ: سَكَتَ،

نَا مَالِكٌ. وَكَانَ ابْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ لَنَا فِي «الْمَوْطَأِ» كُلِّهِ: «نَا مَالِكٌ، قَالَ مَالِكٌ» وَكُنَّا أَرْبَعَ ^(١) رُفَقَاءَ: أَنَا وَابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ -يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ- وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ. وَعَرَضْنَا «الْمَوْطَأَ» عَلَى مَالِكٍ عَرَضَةً ثَانِيَةً، فِي بَيْتِ ابْنِ يَعْقُوبَ، وَذَكَرَ مِنْ قَدَرِهِ عِنْدَ مَالِكٍ وَفَضْلِهِ.

* وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ «الْكِفَايَةِ» ^(٢) عَلَى الْإِسْتِقْصَاءِ، وَأَوْرَدْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ.



وَقَالَ الْفَيْهِيُّ: وَنَصَتْ لَهُ يَنْصِتُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، لُغَةً، أَيُّ: سَكَتَ مُسْتَمِيعًا. «الْقَامُوسُ» (ص ١٦١)، «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص ٣٥١) مَادَّةُ: (نَصَتْ).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أَرْبَع).

(٢) يُنْظَرُ: (ص ٣٠٥) تَحْتَ عُنْوَانٍ: (بَابُ ذِكْرِ الرَّوَايَةِ عَمَّنْ أَجَازَ أَنْ يُقَالَ فِي أَحَادِيثِ الْعَرَضِ: «حَدَّثَنَا» وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ «سَمِعْتُ» وَ«حَدَّثَنَا» وَ«أَخْبَرَنَا»).

٢٤ بَابُ (١)
إِمْلَاءُ الْحَدِيثِ وَعَقْدُ الْمَجْلِسِ لَهُ

* يُسْتَحَبُّ عَقْدُ الْمَجَالِسِ لِإِمْلَاءِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الرَّائِبِ،
وَمِنْ أَحْسَنِ مَذَاهِبِ الْمُحَدِّثِينَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ جَمَالِ الدِّينِ، وَالِافْتِدَاءِ بِسَنَنِ
السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَقَدْ قَالَ الْخَلِيفَةُ الْمَأْمُونُ فِيمَا

﴿١١٦٢﴾ أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ (زَاجٌ) يَقُولُ: سَمِعْتُ
النَّضَرَ بْنَ شُمَيْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: «مَا أَشْتَهِي مِنْ
لَذَاتِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عِنْدِي، وَيَجِيءُ الْمُسْتَمْلِي، فَيَقُولُ: مَنْ
ذَكَرْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ» (٢).

﴿١١٦٣﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيِّ الْأَبَّارِ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مَعْرُوفُ الْخَيَّاطُ (٣)، قَالَ: «رَأَيْتُ وَائِلَةَ بْنَ

(١) مِنْ هُنَا إِلَى الْأَثَرِ رَقْمُ (١١٦٩) حَصَلَ فِي ط: الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٩)، وَالسُّبُكِيُّ فِي
«مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» (ص ٢٩٤)، وَيُنَظَرُ نَحْوُهُ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٣٤) بِتَحْقِيقِي.

(٣) ضَعِيفٌ، وَيُنَظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٦٩/٢٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠٨٩).

الْأَسْقَعُ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ الْأَحَادِيثَ، وَهُمْ يَكْتُبُونَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ» (١).

﴿١١٦٤﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا دَعَلَجٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -هُوَ الْخُلَوَانِيُّ-، أَنَا عَفَّانٌ (٢) قَالَ: «أَخْرَجَ إِلَيْنَا هَمَّامٌ (٣) كَرَّاسَتَيْنِ، فَأَمَلَى عَلَيْنَا مِنْهَا سَبْعَةَ أَحَادِيثَ» (٤).

* وَفِي الْمُتَقَدِّمِينَ جَمَاعَةٌ كَانُوا يَعْقِدُونَ الْمَجَالِسَ لِلْإِمْلَاءِ، مِنْهُمْ: شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ -وَأَكْرَمُ بِهِ-. وَمِنْ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ التَّمِيمِيِّ (٥)، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقِ الْبَاهِلِيِّ. وَمِنْ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ (٦) الْفَيْرِيَّابِيُّ.

﴿١١٦٥﴾ أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ (٧) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ الرُّوْيَانِيِّ،

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (٥٧) بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السُّنَنِ» (٢٤١/٢) بِرَقْمٍ (٧٦٨)، وَالسَّمْعَاوِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٣/٦٢) بِطَرِيقٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ بِهِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ.

(٣) هُوَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى الْعَوْذِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ، مَاتَ سَنَةَ (١٦٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٠٤/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٧٩).

(٤) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَصَوَابُهُ: «التَّمِيمِيِّ».

(٦) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ: (الْحَسَنِ).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ نَصْرِ بْنِ مُكْرَمِ الشَّاهِدِ، أَنَا الْحُسَيْنُ ^(٢) بَنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْطَاكِيِّ، نَا يُوسُفُ ^(٣) بَنُ بَجْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: «جَلَسَ شُعْبَةُ بَغْدَادَ، وَلَيْسَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدٌ يَكْتُبُ إِلَّا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، وَهُوَ يَسْتَمْلِي وَيَكْتُبُ وَهُوَ قَائِمٌ» ^(٤).

أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٥) الْحَرِثِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّرِيفِيُّ قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى ^(٦) بَنُ أَبِي طَالِبٍ: «سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، فِي الْمَجْلِسِ بَغْدَادَ، وَكَانَ

^(١) قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ - قَالَ الْمُصَنِّفُ: يَعْنِي الثَّقَةَ وَالثَّبْتَ -، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: ثَقَّةٌ ثَبَّتْ فِي الْحَدِيثِ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ فِي الشَّهَادَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١٤/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٦٨٧).

^(٢) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٦٨/٨) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٤٠٤٧).

^(٣) قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ: لَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ، رَفَعَ أَحَادِيثَ وَأَتَى عَنِ الثَّقَاتِ بِمَنَاقِيرَ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: لَيْسَ بِالْمَتِينِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ. وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٤٨/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٥٦٩)، «السِّيَرُ» (١٢٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦١)، «تَسْهِيلُ السَّابِلَةِ لِمُرِيدِ مَعْرِفَةِ الْحَنَابِلَةِ» (٣٨٨/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥٦٧).

^(٤) رَوَاهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٨٧/٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٥).

^(٥) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحُسَيْنِ)، وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمُ (٢١) (١٨٨) (٢٧٤).

^(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: مُحَلُّهُ الصِّدْقُ. وَقَوْلُ مُوسَى بْنِ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَوْلُ الدَّارَقُطْنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي، وَلَمْ يَطْعَنْ فِيهِ أَحَدٌ مُجَجَّةً.

يُقَالُ: إِنَّ فِي الْمَجْلِسِ سَبْعِينَ أَلْفًا^(١).

﴿١١٦٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ^(٢)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْقُرَشِيُّ^(٣)، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ^(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي: وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ يُحْزَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ إِنْسَانٍ، كَانَ يَسْتَمِلِي عَلَيْهِ هَارُونُ الدَّيْكَ^(٥) وَهَارُونُ مَكْحَلَةَ^(٦).

﴿١١٦٨﴾ أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي

(١) لَا بَأْسَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٦/١٧) بِرَقْمِ (١٦٧٩٨) بِطُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ ضَمْنٌ أَثَرٌ طَوِيلٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٦).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥)، وَ(٢٥).

(٣) وَقَعَ فِي ط: مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ: (الْقَزْوِينِي).

(٤) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٠/٥) بِرَقْمِ (١٩٥٩)، وَ«السِّيَرِ» (٣٦١/١٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٨٥).

(٥) هُوَ هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ بَشِيرٍ أَبُو سُفْيَانَ، مُسْتَمِلِي يَزِيدَ بْنِ هَارُونٍ، يُعْرَفُ بِالْدَّيْكَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٧٣٠٩).

(٦) هُوَ هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ رَاشِدٍ أَبُو سُفْيَانَ الْمُسْتَمِلِي الْمَعْرُوفُ بِمَكْحَلَةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤/١٦) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤)، وَقَدْ اتَّفَقَ الْهَارُونَانِ فِي الْإِسْمِ وَاسْمِ الْأَبِ وَالنَّسَبَةِ.

وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٧١/١٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْمُنَادِي بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٩٦).

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَائِظِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيِّ^(١)، قَالَ: «قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: أَحْمَدُ اللَّهِ، قَدْ أَصْبَحْتَ سَيِّدَ النَّاسِ، فَقَالَ لِي: اسْكُتْ، أَصْبَحَ سَيِّدَ النَّاسِ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، فِي مَجْلِسِهِ ثَلَاثُونَ^(٢) أَلْفَ رَجُلٍ^(٣)».

﴿١١٦٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيِّ، نَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَجْلِسُ بِبَغْدَادَ، وَكُنْتُ أَسْتَمِلِي لَهُ، وَيَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا^(٦)».

(١) في «الكامل»: (الفقيه) بَدَل: (الرَّقِّي).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: «ثَلَاثِينَ»، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ «الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَالْمُصَنَّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ.

(٣) الْأَثَرُ فِي «الْكَامِلِ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ» (٤٠٧/٦)، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ يَحْيَى يُعَدُّ مِنْهُ عَمْرًا وَطَعْنًا فِي عَاصِمٍ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١٢/١٣ - ٥١٤)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٣٥٤/٢) تَرْجَمَةً بِرَقْمٍ (٤٠٥٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٣٣).

(٥) الْمَعْرُوفُ بِعُنْجَارٍ، مُصَنَّفٌ «تَارِيخُ بُخَارَى»، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ، وَلَمْ يَرَحُلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْحُقَاطِ بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارَهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الدَّرْبَنْدِيِّ بِهِ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٤٦) بِتَحْقِيقِي، وَعِنْدَهُ: (عِشْرِينَ نَفْسًا) بَدَل: (أَلْفًا).

﴿١١٧٠﴾ نَا بُشَيْرِي ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَاتِيئِي -وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا صَالِحًا-
 قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ ^(٢) بَنَ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ يَقُولُ: «لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو
 مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ أَمَلَى الْحَدِيثَ فِي رَحْبَةِ غَسَّانَ وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ سَبْعَةُ مُسْتَمْلِينَ يُبْلَغُ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ قِيَامًا بِأَيْدِيهِمُ الْمَحَابِرَ، ثُمَّ
 مُسِحَتِ الرَّحْبَةُ وَحُسِبَ مَنْ حَضَرَ بِمَحَبَرَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ مُحَبَرَةٍ
 سِوَى النَّظَارَةِ ^(٣). قَالَ ابْنُ سَلَمٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ كَانَ نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ -إِذَا
 حَدَّثَ- بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ» ^(٤).

﴿١١٧١﴾ أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، نَا ابْنُ عَدِيٍّ ^(٥)، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٦) بَنَ
 أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ بِالْبَصْرَةِ مَجْلِسُ أَكْبَرُ مِنْ مَجْلِسِ عَمْرِو بْنِ
 مَرْزُوقٍ، كَانَ فِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ ^(٧)، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَقَدْ كُنَّا نَشْهَدُ مَجْلِسَ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٩٨).

(٢) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٣/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٦٣).

(٣) النَّظَارَةُ: هُمْ مَنْ يَحْضُرُونَ وَلَا يَحَابِرَ مَعَهُمْ فَلَا يَكْتُبُونَ، وَإِنَّمَا حَضَرُوا لِلنَّظَرِ وَالْفَرْجَةِ.

(٤) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧/٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِهِ

السَّعْعَائِي فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٩٦)، وَالْأَثَرُ ثَابِتٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَهَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٧) بِتَحْقِيقِي.

(٥) صَاحِبُ كِتَابٍ: «الْكَامِلِ».

(٦) هُوَ الْجُورَانِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ شُيُوخٍ ضَعَفَاءَ. «تَارِيخُ

بَغْدَادَ» (١٢٦/٢) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٠٩).

(٧) «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٤٨/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيِّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، بِرَقْمِ (٣٠٩)،

الْفَرَيَابِيُّ وَفِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ أَوْ أَكْثَرُ»^(١).

﴿١١٧٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ^(٣) الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الزُّهْرِيَّ^(٤)، يَقُولُ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيِّ وَفِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ»^(٥).

=

«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٢٨/٢٢).

- (١) يُنْظَرُ: «الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ» (٤٠٧/٦)، «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (١٤٨/٧٢)، «السِّيَرُ» (٩٨/١٤).
- (٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، وَهُوَ كَذَلِكَ الْعَتِيقِيُّ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣).
- (٣) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: حَفْصٌ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، صَوَابُهُ: جَعْفَرٌ؛ لِأَنَّ الْمُصَنِّفَ يَرَوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَتِيقِيِّ الْقَطِيعِيِّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ شُيُوخِ الْمُصَنِّفِ مَنْ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ الْقَطِيعِيُّ أَوْ الْعَتِيقِيُّ سِوَى هَذَا، وَقَدْ تَرَجَّمَ لِأَبِي الْفَضْلِ الزُّهْرِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ... وَالْعَتِيقِيُّ. اهـ. وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ رَوَى الْأَثَرُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» عَنِ الْعَتِيقِيِّ، وَهُوَ نَفْسُهُ الْقَطِيعِيُّ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيِّ وَفِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَجَعَلَ يَبْكِي. وَكَذَلِكَ الْأَثَرُ فِي «الْمُنْتَقَى» بِرَقْمِ (٤٨) لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِيكَ، وَعِنْدَهُ: (جَعْفَرُ).
- (٤) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، ثِقَّةٌ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ رَوَى عَنِ الْفَرَيَابِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّعْلِيقِ السَّابِقِ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٧/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٨٤).

- (٥) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٣٥٩/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢٨٨٦)، وَجَاءَ نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْفَضْلِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٢٨/٢٢)، وَ«السِّيَرِ» (٩٨/١٤)، وَالْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٤٨) بِتَحْقِيقِي.

﴿١١٧٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) بْنِ عَلِيٍّ الْهَجِيمِيِّ لِلْحَدِيثِ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحٍ لَهُ، وَيَمْتَلِئُ شَارِعُ بَلْهُجِيمٍ ^(٣) بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ لِلسَّمَاعِ، وَيُبَلِّغُ الْمُسْتَمْلُونَ عَنِ الْهَجِيمِيِّ. قَالَ: وَكُنْتُ أَقُومُ فِي السَّحَرِ فَأَجِدُ النَّاسَ قَدْ سَبَقُونِي وَأَخَذُوا مَوَاضِعَهُمْ. وَحُسِبَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْلِسُ النَّاسُ فِيهِ، وَكُسِرَ، فَوُجِدَ مَقْعَدُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ ^(٤)».

* وَكَانَ كَافَّةً مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنَ الشُّيُوخِ نَفَرًا عَلَيْهِمُ الْحَدِيثَ قِرَاءَةً، وَبَعْضُهُمْ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (١٤٢)، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَاوَرِدِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «أَدَبِ الدُّنْيَا وَالِدَيْنِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُصَنَّفَاتِ.

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْهَجِيمِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، مَاتَ بِآخِرِ سَنَةِ (٣٥١هـ)، وَكَانَ مُعَمَّرًا مِنْ أَتْبَاءِ الْمِثَّةِ، قَالَ الرَّازِيُّ فِي «مَشِيخَتِهِ»: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ أَحْمَدَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: رَأَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَجِيمِيُّ أَنَّهُ تَعَمَّمَ فَدَوَّرَ عَلَى رَأْسِهِ مِائَةً وَثَلَاثَ دَوَرَاتٍ، فَعَبَّرَ لَهُ أَنَّهُ يَعْيشُ مِائَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَمْ يُحَدِّثْ حَتَّى بَلَغَ الْمِائَةَ ثُمَّ حَدَّثَ، فَقَرَأَ الْقَارِئُ وَأَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَ عَقْلَهُ:

إِنَّ الْحَبَانَ حَنْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ كَالْكَلْبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

فَقَالَ الْهَجِيمِيُّ: كَالثَّوْرِ يَا ثَوْرُ، فَإِنَّ الْكَلْبَ لَا رَوْقَ لَهُ، فَفَرِحَ النَّاسُ بِصِحَّةِ عَقْلِهِ. وَالرَّوْقُ هُوَ الْقُرْنُ. وَيُنْظَرُ: «مَشِيخَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ» (ص ٢٥٩) ط: دَارُ الْهِجْرَةِ، بِالرِّيَاضِ، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٨/٨) تَرْجُمَةُ بِرَفِيعٍ (٦)، وَ«السِّيَرُ» (٥٢٥/١٥).

(٣) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: «الْهَجِيمِ».

(٤) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٨).

كَانَ يَجْعَلُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ يَوْمًا لِلْإِمْلَاءِ خَاصَّةً، وَبَقِيَّةَ الْأَيَّامِ لِلْقِرَاءَةِ. فَمِنْ شُيُوخِنَا الَّذِينَ أَدْرَكْنَاهُمْ وَحَضَرْنَا مَجَالِسَهُمْ لِلْأَمَالِي: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ ^(٢) ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٤) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَرْبِيِّ، وَكَانُوا يُمْلُونَ فِي أَيَّامِ الْجُمُعَاتِ، وَكَذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(٥) بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاجِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، حَضَرْتُ أَمَالِيَهُمْ بَنِيَسَابُورَ أَيَّامَ الْجُمُعَاتِ، وَكَذَلِكَ حَضَرْتُ إِمْلَاءَ عَيْسَى بْنِ غَسَّانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيبِ الْمُتَوَكِّلِيِّ جَمِيعًا بِالْبَصْرَةِ، وَإِمْلَاءَ أَبِي طَاهِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ

(١) وَهُوَ -أَيْضًا- ابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٢) كَذَا وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (وَأَبُو الْحُسَيْنِ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ)، وَالصَّوَابُ هَكَذَا: (وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ) لِأَنَّ عَلِيًّا يُكْنَى أَبَا الْحُسَيْنِ، وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ فَيُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلِيٌّ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢) مَعَ ذِكْرِ كُنْيَتِهِ، وَكَذَا تَقَدَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٢٢) مَعَ ذِكْرِ كُنْيَتِهِ، وَلَمَّا تَرَجَمَ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٠/١٣) لِأَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ قَالَ: وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَمَّا تَرَجَمَ فِي (١٨٨/١٢) لِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: وَهُوَ أَخُو أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ الْأَصْغَرَ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٥).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٢٠).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٠).

وَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازِ كِلَيْهِمَا ^(١) بِهِمَاذَانِ.

مَنْ كَانَ يَعْقِدُ الْمَجْلِسَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ

﴿١١٧٤﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ ^(٢) بْنُ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، نَا عَلِيٍّ ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيِّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُنَا كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ» ^(٤).

﴿١١٧٥﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ ^(٥) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا ^(٨)شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنََّّهُ

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (كِلَيْهِمَا)، وَفِي ط: الطَّحَّانِ: (كِلَاهُمَا).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣).

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٠)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٨٢١) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ فَضِيلٍ بِهِ.

وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٦٨) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ -شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ- بِهِ نَحْوَهُ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صِدْقًا صَابِغًا صَحِيحَ الثَّقَلِ كَثِيرَ الْكِتَابِ حَسَنَ الْفَهْمِ... وَكَانَ حَسَنَ الْعِلْمِ بِالْفَرَائِضِ وَقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٢/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٧٧١).

(٦) ثِقَّةٌ.

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيِّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧٥٨).

(٨) مِنْ هُنَا حَصَلَ فِي ط: الطَّحَّانِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، تَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ.

كَانَ يَقُومُ كُلُّ خَمِيسٍ فَيُحَدِّثُهُمْ».

* وَكَانَ أَبُو نُعَيْمٍ [الْحَافِظُ] ^(١) يَعْقِدُ مَجْلِسَ الْإِمْلَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ، كَذَلِكَ حَضَرَتْهُ مُدَّةُ مُقَامِي بِأَصْبَهَانَ ^(٢).

﴿١١٧٦﴾ وَذَكَرَ لَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ ^(٣) أَنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيَّ ^(٤) كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَجْلِسَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَالْآخَرُ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَأَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيِّ الْجَوْهَرِيَّ كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ أَرْبَعَاءٍ.

﴿١١٧٧﴾ وَذَكَرَ لَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْوَاعِظُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُوسُفَ ^(٧) بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ الْأَزْرَقِ،

(١) سَاقَطَ مِنْ ط: عَجَاج.

(٢) وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ قَدْ كَتَبَ مَعَ الْمُصَنِّفِ رِسَالَةً عِنْدَ رِحْلَتِهِ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ يُوصِيهِ بِهِ، يُنْظَرُ بِرَقْم (٦٧٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٤٥٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٤) وَالْمُصَنِّفُ رَوَى عَنْهُ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْم (٩٩٩).

(٥) تُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٦١/٧) بِرَقْم (٦٠)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٠٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَكَانَ جَمِيعُ مَا عِنْدَهُ سِتَّةَ مَجَالِسَ عَنِ ابْنِ الْبُهْلُولِ، وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ -أَي: مِنْ مَشَائِخِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجُمَتِهِ- مَجْلِسَيْنِ، وَكَانَ مَرَّاحًا ذَا دُعَابَةٍ. وَقَوْلُ الدَّهْلِيِّ: الْإِمَامُ الْوَاعِظُ الْمُعَمَّرُ شَيْخُ صَدُوقٍ.

(٧) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧١/١٦) تَرْجُمَةٌ بِرَقْم (٧٥٩٦).

وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَافِظَ، وَأَبَا عُمَرَ حَمْزَةَ بْنَ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيَّ كَانُوا يُمْلُونَ أَيَّامَ الْجُمُعَاتِ، وَأَنَّهُ حَضَرَ مَجَالِسَهُمْ فِي جَامِعِ الرُّصَافَةِ ^(١).

﴿١١٧٨﴾ وَمِمَّنْ كَانَ يُمْلَى فِي الْجُمُعَاتِ أَيْضًا: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ ^(٣)، ذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ ^(٤) عَنْهُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ عَمْرِو الرِّزَّازِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ فِيمَا ذَكَرَ لَنَا ^(٦)أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ ^(٧) أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، قَالَ: وَكَتَبْتُ ^(٨)عَنْ إِسْمَاعِيلَ ^(٩) بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارِ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ.

(١) الرُّصَافَةُ هِيَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»، وَجَامِعُهَا بَنَاهُ الْمَهْدِيُّ ابْنُ الْإِمَامِ الْمَنْصُورِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ «جَامِعِ الْمَنْصُورِ» الَّذِي فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، وَأَحْسَنُ، قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ: وَخَرَّبَتْ تِلْكَ النَّوَاجِي كُلُّهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا «الْجَامِعُ»، وَبَلَصَفِهِ مَقَابِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَكَانَ فَرَاغُ الْمَهْدِيِّ مِنْ بِنَاءِ الرُّصَافَةِ وَجَامِعِهَا سَنَةَ (١٥٩هـ). «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٦/٣) بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ وَاخْتِصَارٍ.

(٢) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٤٨/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٣٦).

(٣) وَهُوَ بَغْدَادِيٌّ أَقَامَ بِمِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ» فَعَرَفَ بِالْمِصْرِيِّ. وَيُنْظَرُ الْمَصْدَرُ السَّابِقُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٢).

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ أَنَّهَا: (ذكرنا).

(٧) وَهُوَ ابْنُ رِزْقِ الْبَزَّازِ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤).

(٨) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (وَكَتَبْتُ).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٤٧).

﴿١١٧٩﴾ وَذَكَرَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمُنْذِرِ ^(١) أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ ^(٢) بْنَ عَلِيٍّ الطَّسْتِيَّ ^(٣) أَمَلَى عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

﴿١١٨٠﴾ وَنَا أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ شَادَانَ ^(٤): أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الشَّافِعِيَّ ^(٥)، كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَفِي مَسْجِدِهِ بِدَرْبِ الْقَصَارِينَ ^(٦) يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَأَنَّ أَبَا

(١) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ صَدُوقًا ضَابِطًا صَحِيحَ الثَّقَلِ كَثِيرَ الْكِتَابِ حَسَنَ الْفَهْمِ، وَوَصَفَهُ الدَّهْيُ بِالْإِمَامِ الْقَاضِي الْعَلَامَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٦٢/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٧٧١)، «سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٣٣٨/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٠٦).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ ثَقَّةً، سَمِعْتُ الْبَرْقَانِيَّ ذَكَرَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَحَثَّنَا عَلَى كَتْبِ حَدِيثِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٠٧/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٦٧١).

(٣) الطَّسْتِيُّ: يَفْتَحُ الطَّاءَ وَسُكُونِ السَّيْنِ، وَفِي آخِرِهَا التَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الطَّسْتِ وَعَمَلِهِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُكْرَمِ الطَّسْتِيِّ الْوَكِيلُ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ... وَرَأَيْتُ لَهُ كِتَابَ «الْمُعْجَم» لِشُيُوخِهِ فِي أَجْزَاءٍ عِنْدَ شَيْخِنَا أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَارِي الْحَافِظِ بِأَصْبَهَانَ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي سَمَاعُهُ، وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ (٢٦٦هـ)، وَمَاتَ سَنَةَ (٣٤٦هـ). «الْأَنْسَابُ» (٧٥/٩) بِرَقْمِ (٢٥٨٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١١) بِـ (الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ)، وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ السَّنَدِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ.

(٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٦) حَلَّةٌ بِـ (بَغْدَادَ) نَحْوُ بَابِ الشَّامِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ إِزْبِلَ» (٢٠٧/١)، وَالْقَصَارُ هُوَ الْمُبِضُّ لِلثِّيَابِ الَّذِي يُهَيَّئُ النَّسِيجَ بَعْدَ نَسْجِهِ بِبَلِّهِ وَدَقِّهِ بِالْقَصْرَةِ. «الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ» (ص ٧٦٦).

سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ ^(١) أَمَلَى عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فِي دَارِ الْقُطْنِ ^(٢).

﴿١١٨١﴾ وَذَكَرَ لَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسْنُونَ التَّرْسِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ^(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الْعَزَّالِ: «أَنَّ أَحْمَدَ ^(٥) بْنَ سَلْمَانَ التَّجَادَ كَانَ يُمْلِي عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ».

﴿١١٨٢﴾ وَقَالَ لِي ابْنُ بَرْهَانَ ^(٦) - أَيْضًا - وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ السُّتُورِيِّ ^(٨): «نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ ^(٩) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَكَ؛ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٤١).

(٢) دَارُ الْقُطْنِ: مَحَلَّةٌ كَانَتْ بِـ«بَغْدَادَ» مِنْ نَهْرِ طَائِقٍ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بَيْنَ الْكَرْخِ وَنَهْرِ عَيْسَى، يُنسَبُ إِلَيْهَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِفُطْنِيُّ. «الْأَنْسَابُ» (٢٧٣/٥)، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٢٢/٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٦).

(٦) تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(٧) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِإِنتِحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٢/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٥٩٦).

(٨) السُّتُورِيُّ: بِضَمِّ السِّينِ وَالْثَاءِ وَأَحْرُهَا الرَّاءُ ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى السَّثْرِ، وَجَمْعُهُ السُّتُورُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِذَا إِلَى حِفْظِ السُّتُورِ وَالْبَوَائِبِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْمُلُوكِ، أَوْ حَمَلِ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. «الْأَنْسَابُ» (٧٦/٧).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

مَنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِلْحَدِيثِ نَهَارًا فَحَدَّثَ لَيْلًا

﴿١١٨٣﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَبِيِّ، أَنَا عُمَرُ ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّي، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو حَيْثَمَةَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ ^(٤)، قَالَ: «تَوَاعَدَ النَّاسُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قُبَّةً مِنْ قِيَابِ مُعَاوِيَةَ، وَاجْتَمَعُوا فِيهَا، فَقَامَ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحُوا» ^(٥).

﴿١١٨٤﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقَرِّي ^(٦)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٦٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً دِينًا صَالِحًا.

(٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٨٧).

(٣) هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٥٩).

(٤) هُوَ مَكْحُولُ الشَّامِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ فَصِيحٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ مَشْهُورٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٩٢٣)، وَأَمَّا تَلْمِيزُهُ، فَهُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ إِمَامٌ، سَوَاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وَقَدَّمَهُ أَبُو مُسَهَّرٍ، لَكِنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٣٧١).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٣٨ - ٣٩)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٤١/٦٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ (٣٤١/٦٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ] عُمَرَ الْمُقَرِّي)، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى [عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ].

إِبْرَاهِيمَ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ سَلَمِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ عِنْدَ أَنَسٍ يَكْتُبُ بِاللَّيْلِ فِي سَبُورَجَةٍ»^(١).

﴿١١٨٥﴾ أَنَا عَلِيٌّ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا عُثْمَانُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، نَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: قَالَ هُشَيْمٌ^(٦): «لَوْ قِيلَ لِمَنْصُورٍ^(٧) بْنُ زَادَانَ: إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ عَلَى الْبَابِ

(١) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْم (٥٠٩)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (٤٣٦/٢) بِرَقْم (٢٩٢٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْم (٦٤٢) بِتَحْقِيقِي، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ الضُّعَفَاءِ» (٤٣/٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٣٥١/٤ - ٣٥٢) مِنْ طَرِيقِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ سَلَمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٥٣/٩) بِرَقْم (١٠٣٩٦)، وَالْمُصَنِّفُ فِي «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْم (٢٢٩) بِتَحْقِيقِي، وَ«الْمَشِيخَةُ الْبَغْدَادِيَّةُ» (٢٠٥/٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَلَمٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى سَلَمِ الْعَلَوِيِّ، وَالسَّبُورَجَةُ هِيَ الْأَلْوَاخُ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٢).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٢).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٠٩).

(٥) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمِ الْهَرَوِيِّ أَبُو إِسْحَاقَ، صَدُوقٌ حَافِظٌ مِنْ أَثَبَتِ النَّاسِ فِي «هُشَيْمٍ». «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣١٠١)، «سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٤٧٨/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٢٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٩٥).

(٦) هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ.

(٧) هُوَ الْإِمَامُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو الْمُعْبِرَةِ الْوَاسِطِيُّ، كَانَ ثِقَّةً حُجَّةً صَالِحًا مُتَعَبِّدًا كَبِيرَ الشَّانِ، مَاتَ سَنَةَ (١١٣١هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٢٢/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٢٥).

مَا كَانَ عِنْدَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَمَلِ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّهُ يُخْرُجُ فَيُصَلِّيُ الْعَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَسْبَحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يُصَلِّيُ إِلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ يُصَلِّيُ الظُّهْرَ، ثُمَّ يُصَلِّيُ إِلَى الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَسْبَحُ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يُصَلِّيُ إِلَى الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى بَيْتِهِ، فَيُكْتُبُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ»^(١).

﴿١١٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِي، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ^(٤) بْنُ خَلْفِ النَّسْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ^(٥) بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «وَابْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَرَأَ عَلَيْنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَى الصُّبْحِ».

(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٣٢/٤) بِرَقْمٍ (٢٩٥٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ بَشْرَانَ - وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ نَفْسُهُ - بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (٢٩١/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٧١٢)، وَسَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى هُشَيْمٍ رحمته الله.
(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُقْرِي، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٩)، وَحَوْلَهُ كَلَامٌ، وَهَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الْوَحِيدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِيهِ بِالْمُقْرِي.
(٣) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ بِالثَّقَةِ الصَّالِحِ الْوَرِعِ الْعَايِدِ، وَنَقَلَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ فِيهِ: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا. وَقَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ: كَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَالشُّيُوخُ يُعَظِّمُونَهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٠٤/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٣٩٢).

(٤) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقَ» (١٩٦/٣٧) بِرَقْمٍ (٤٢٩٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ جَمَاعَةً رَوَوْا عَنْهُ، وَوَصَفَهُ الدَّهْيِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٨٠/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٢٧٣) بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ الْقُدَوَةِ.

(٥) الْمُلَقَّبُ بِ(جَزَرَةِ).

تَعْيِينُ الْمُحَدِّثِ لِلطَّلَبَةِ يَوْمَ الْمَجْلِسِ

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يُعَيِّنَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْمَجْلِسِ؛ لِئَلَّا يَنْقَطِعُوا عَنْ أَشْغَالِهِمْ، وَلِيَسْتَعِدُّوا لِإِتْيَانِهِ، وَيَعِدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِهِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ:

﴿١١٨٧﴾ مَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابِ الطَّيْبِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ، أَنَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْنِي احْشُدُوا - زَادَ غَيْرُهُ: غَدًا -؛ فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». قَالَ: فَحَشِدَ مَنْ حَشِدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى [أَنَّ] (١) هَذَا خَبَرٌ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا وَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (٢).

* وَإِذَا عَيَّنَ لَهُمُ الْيَوْمَ وَوَعَدَهُمْ بِالْإِمْلَاءِ فِيهِ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ إِخْلَافُ مَوْعِدِهِ، إِلَّا أَنْ يَقْتَضِيَهُ عَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ يَقُومُ عُذْرُهُ بِهِ.

(١) مَا بَيَّنَّ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدْ اسْتَدْرَكْنَاهُ مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ السَّقْطُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْمَخْطُوطِ: (إِنِّي أَرَى هَذَا خَبَرًا)، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَقْطٌ لَكَانَ (خَبَرًا) مَنْصُوبًا، كَذَا: (خَبَرًا).

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَفْعٍ (٨١٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ الْقَطَّانُ - بِهِ، دُونَ قَوْلِهِ: (غَدًا).

﴿١١٨٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو بَشِيرٍ عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ نَصْرِ، نَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعِدْ أَحَاكَ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ» (١).

﴿١١٨٩﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَثُوثِيُّ، نَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ يُونُسَ، نَا إِسْحَاقُ (٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا هُشَيْمٌ (٤)، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ لَهَبٍ (٥) بْنِ الْحُنْدَقِ، قَالَ: قَالَ عَوْفُ بْنُ الثُّعْمَانِ: «لَأَنْ أَمُوتَ عَطْشَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُخْلَافًا لِمَوْعِدٍ» (٦).

﴿١١٩٠﴾ أَنَا عَلِيٌّ (٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِ، أَنَا أَحْمَدُ (٨) بْنُ

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٤٥٩).

(٣) يُنْظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٤٦/٢) فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَةً مِمَّنْ يُقَالُ لَهُمْ: (إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ) لَا يُجْتَنَّبُ بِهِمْ، وَلَمْ يَنْبَيَّنْ لِي هَذَا.

(٤) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ الْحَفِيِّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٣٦٢).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (١٨٣/٧) بِرَقْمٍ (١٠٣٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٢).

(٨) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٧٧٧)، وَ(٩٤٣).

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْجَوْزِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(١)، نَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
 نَا مُوسَى^(٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ^(٤)، قَالَ: «كَانَ رَقَبَةُ^(٥) يَعِدُنَا فِي الْحَدِيثِ،
 ثُمَّ يَقُولُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَوْعِدٌ نَأْتُمِنْ تَرْكِهِ، فَيَسْبِقُنَا إِلَيْهِ»^(٦).

أَنَا مُحَمَّدُ^(٧) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّكْكِي^(٨)، أَنَا أَحْمَدُ^(٩) بْنُ
 جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ^(١٠) بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ، نَا سَرِيعُ بْنُ التُّعْمَانِ، نَا مُعَاوِيَةُ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُلَانٍ، أَوْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ فُلَانٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ

(١) صَاحِبُ الْمُؤَلَّفَاتِ الشَّهُورَةِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٥٢).

(٢) هُوَ الدَّورِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣).

(٣) التَّبَوُذِيُّ الْمِنْقَرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٩٩٢).

(٤) هُوَ الْوَصَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٤٥٧).

(٥) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ
 بِرَقْمِ (١٩٦٥).

(٦) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ: «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٤٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي
 أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً. وَنَقَلَ ذَلِكَ التَّوْثِيقَ الدَّهَبِيُّ
 وَالسَّمْعَانِيُّ.

(٨) التَّكْكِيُّ: بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تَكْكٍ، وَهِيَ
 جَمْعُ تَكَّةٍ. «الْأَنْسَابُ» (٦٥/٣) بِرَقْمِ (٧٢٨)، وَالتَّكَّةُ: مَرْبُطُ السَّرَاوِيلِ.

(٩) هُوَ الْقَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٧).

(١٠) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [قَالَ] ^(١): «لَيْسَ الْخُلْفُ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَفِي لَهُ، وَلَكِنَّ الْخُلْفَ أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ لَا يَفِي لَهُ» ^(٢).

عَقْدُ الْمَجَالِسِ فِي الْمَسَاجِدِ

اسْتَحَبَّ ^(٣) لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَجْعَلَ تَحْدِيثَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ لَا يُخْلِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْإِمْلَاءِ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ.

﴿١١٩٢﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ ^(٤)، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٥)، بَنْ بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ - كَتَبْنَا عَنْهُ بَيْتَ

(١) لَا وَجُودَ لـ [قَالَ] فِي الْمَخْطُوطِ وَلَا بُدَّ مِنْهَا.

(٢) رَوَاهُ اللَّالِكَايُ فِي «شَرْحِ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ» (١٠٩٦/٦) بِرَقْمِ (١٨٨١) مِنْ طَرِيقِ مَعْنٍ بْنِ عَيْسَى الْقَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ بِهِ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى لَمْ يُدْرِكْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَاسِطَتَيْنِ، فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٤٩٩٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٣٣)، وَالتَّطَبَّرَانِي فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٩٨/٥) بِرَقْمِ (٥٠٨٠)، وَاللَّالِكَايُ بِرَقْمِ (١٨٨٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَرْفُوعًا بِهِ نَحْوُهُ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ثِقَةٌ، وَلَا يُعْرَفُ أَبُو الثُّعْمَانِ وَلَا أَبُو وَقَاصٍ. اهـ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (اسْتَحَبَّ).

(٤) وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: (الْحَرِثِيُّ)، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢١).

(٥) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (٢٧٥/١) بِرَقْمِ (٩٠)، وَقَالَ: حَدَّثَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ... وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ وَأَبُو حَامِدٍ الْحُسَيْنِيُّ النَّيْسَابُورِيَانِ. اهـ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. =

المُقَدِّس-، نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ كَعْبٍ: «أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةَ، وَاخْتَارَ الْأَيَّامَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الْجُمُعَةَ، وَاخْتَارَ الشُّهُورَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ اللَّيَالِيَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ الْبِقَاعَ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الْمَسَاجِدَ»^(١).

﴿١١٩٣﴾ نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّودَرَجَانِيُّ^(٣)، لَفْظًا بِأُصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْبُخَارِيُّ، نَا أَبُو هِنْدَ يَحْيَى^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ- مِنْ وَلَدِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ-، نَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الْحَمِيدِ^(٦) بْنُ صَبِيحٍ الْبَصْرِيُّ،

=

وَيُنَظَرُ: «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٢٦/١).

(١) رَوَاهُ هَنَّادٌ فِي «الرُّهْدِ» (٤٧٢/٢) بِرَفْعٍ (٩٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ كَعْبٍ بِهِ، وَكَعْبٌ هُوَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ.

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيِّئًا ثِقَةً صَالِحًا. وَقَوْلِ الدَّهْيِيِّ: الْمُسْنِدُ الصَّدُوقُ بَقِيَّةُ الْمَشِيخَةِ.

(٣) نِسْبَةً إِلَى «سُودَرَجَانَ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أُصْبَهَانَ. «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَفْعٍ (٢٢٠١).

(٤) مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْدَعُ فِي جَرْحِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ. «تَارِيخُ دِمَشْقَ» (٢٩/٥٢) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٦٠٨٣)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٤٥/٦) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٧١٠٦).

(٥) مَجْهُولٌ حَالٍ، تَرْجَمَ لَهُ الدَّهْيِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠٦٤/٦) بِرَفْعٍ (٥٥٢).

(٦) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَفَقِّ وَالْمُفْتَرِقِ» (١٥٣٦/٣) اثْنَيْنِ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ، أَحَدَهُمَا رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْلَمِيُّ، وَالْآخَرُ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ

نَا النَّضْرُ^(١) بَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْأَنْبِيَاءِ، وَحِرْزُ مِنَ الشَّيْطَانِ».

﴿١١٩٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بَنْ يَحْيَى السُّكْرِيُّ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ سَهْلُ^(٣) بَنْ إِسْمَاعِيلَ الطَّرْسُوسِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٤) بَنْ الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بَنْ مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوحِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ: «الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْكِرَامِ»^(٥).

الْحَضَرِيُّ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الدَّهْيِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١١٦٥/٥): لَا بَأْسَ بِهِ، وَأَمَّا الثَّانِي -وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا- فَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ. وَجَاءَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٣/١٤): عَبْدُ الْحَمِيدِ بَنْ صَبِيحٍ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ عَدَنَ.

(١) ضَعِيفٌ. لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٩٧/١٥) بِرَقْمِ (٧٢٥٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَنَقْلُهُ عَنِ الْبَرْقَانِيِّ أَنَّهُ حَسَنَ أَمْرُهُ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٣).

(٤) وَصَفَهُ الدَّهْيِيُّ بِالْعَالِمِ الثَّقَةِ الْمُحَدِّثِ مُسْنِدٍ وَفِيهِ بِدَمَشَقَ. «السِّيَرُ» (٥٠٥/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤٩)، وَتَرْجَمَهُ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقَ» (٢٢٥/٣٥) بِرَقْمِ (٣٩١٨)، وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ رَوَوْا عَنْهُ.

(٥) الْأَثَرُ فِي «نُسَخَةِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ» بِرَقْمِ (١٣) تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ، ط: دَارُ الصَّحَابَةِ، كَمَا هُوَ هُنَا: (عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ)، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ، بَيِّنَةٌ أَنَّ جَمَاعَةً رَوَوْهُ بِطَرِيقٍ عَنْ (سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ)، وَالَّذِينَ رَوَوْهُ كَذَلِكَ هُمْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِي «الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٩٩)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الرُّهْدِ» بِرَقْمِ (٢٢٧٩)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ غَيْرِهِ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُؤَدَّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَافُونْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ الْبُرَيْيِّ -يَعْنِي مُحَمَّدَ ^(٢) بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَجْرٍ-، نَا الْعَبَّاسُ ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، نَا النَّضْرُ ^(٤)، نَا عِكْرَمَةُ ^(٥) بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ: فَأُمُرُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْشُرُوا الْعِلْمَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، فَإِنَّ السُّنَّةَ كَانَتْ قَدْ أُمِيتَتْ» ^(٦).

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخُطْبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ

«الْحَلِيَّة» (١٤١/٥) بِرَقْم (٦٦٢١)، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٨٣/٤) بِرَقْم (٢٦٩٥)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٤)، وَرَبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ تَلَامِيذِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ وَمِنْ مَشَايِخِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٤٨/٩) بِرَقْم (١٨٨٩)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) هُوَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَحَدَّثِ الْفَاصِلِ».

(٢) وَصَفَهُ ابْنُ الْمُقَرَّرِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْم (٢٢٩) بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٣٨/١) تَرْجَمَةً بِرَقْم (٦٠٦).

(٣) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣١٩٣).

(٤) هُوَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْشِيُّ، ثِقَةٌ لَهُ أَفْرَادٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧١٩٨).

(٥) هُوَ الْعَجْلِيُّ، صَدُوقٌ بَغْلَطٌ، وَفِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ اضْطِرَابٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٧٠٦).

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمَحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْم (٨٧٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٣ - ٤٤).

الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: كَيْفَ كَانَ أَبُو الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ؟ قَالَ: كَانَ يَسْكُبُهَا عَلَيْنَا فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ» (١).

جُلُوسُ الْمُحَدِّثِ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ

﴿١١٩٧﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ (٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمِصْرِيِّ الْجَوْهَرِيِّ إِمْلَاءً، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ، نَا نُعَيْمٌ (٤) بْنُ حَمَّادٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ (٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٤٤/٣) بِرَقْمِ (٥٠٧٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٣٠٢/٨)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢٤٤/٣) بِرَقْمِ (٥٠٧٦)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٢٠٩/٣)، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (١٨) (شَامِلَةً)، وَالرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٧١)، وَ(٨٧٢) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَغَوِيُّ فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٤٢٤) بِطَرِيقٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ - وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ - بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١٧٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ الْخُزَاعِيُّ، ضَعِيفٌ.

(٥) هُوَ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ الْمَدَنِيُّ، مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٣٤٢).

عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ» (١).

﴿١١٩٨﴾ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرَّازُ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، قَالَا:
أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَقِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ (٤)،
نَا الْحُسَيْنُ (٥) بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ، نَا عَائِدُ (٦) بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ صَالِحٍ (٧) بْنُ حَسَّانَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ
شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ» (٨).

(١) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَانْظُرْ تَخْرِيجًا مُوسَعًا لَهُ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٣٠٠/٦) بِرَقْمِ (٢٧٨٦) لِلْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٨٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْمُتَّقِنُ الثَّقَّةُ وَثَقُوهُ وَاحْتَجُّوا بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٣٤/٣) بِرَقْمِ (٩٠٦)، «السِّيَرُ» (٢٥٩/١٤) بِرَقْمِ (١٦٥).

(٤) يُنْظَرُ: «الْمُوْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» (١٠٠٥/١) لِلدَّارَقُطْنِيِّ.

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ الْحَدِيثُ. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٦٧/٣) بِرَقْمِ (٣٠٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٧٠).

(٦) هُوَ عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ الْمَلَّاحُ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَمُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣١٣٤).

(٧) هُوَ صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ النَّضْرِيُّ، مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٨٦٥).

(٨) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَيُنْظَرُ تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.

﴿١١٩٩﴾ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ عُمَرَ الْوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي ^(٢)، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبَّانَ الْكِنْدِيِّ، نَا هِشَامُ ^(٤) بْنُ عَمَّارٍ، نَا صَدَقَةُ ^(٥)، نَا ابْنُ جَابِرٍ ^(٦)، قَالَ: أَقْبَلَ مُغِيثُ ^(٧) بْنُ سُمَيٍّ إِلَى مَكْحُولٍ ^(٨)، فَأَوْسَعَ لَهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَتَى وَجَلَسَ مُقَابِلَ الْقِبْلَةِ وَقَالَ: «هَذَا أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ» ^(٩).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٠) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الصَّادِقُ الْمُعَمَّرُ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٠).
(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبَّانَ الْكِنْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الصَّرِيرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ عَنْهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمِصْرِيُّ: غَيْرُ ثِقَةٍ. وَتَرَكَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ لِسَبَبٍ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: مِثْلُ هَذَا لَا يُوجِبُ تَرْكَ الرَّجُلِ، وَأَنَا فَأَتَّهِمُهُ فِي لُقْيِي مِثْلَ هِشَامٍ. اهـ. قُلْتُ: وَهِشَامٌ هُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، وَهُوَ شَيْخُهُ فِي هَذَا السَّنَدِ. وَيُنْظَرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧١٢/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤١)، وَ«تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِّ الْأَوْهَامِ» (ص ٢٣٣).

(٤) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٧٠).
(٥) هُوَ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٩٢٧).
(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الشَّامِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٠٦٨).
(٧) هُوَ مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ الْأَوْزَاعِيُّ أَبُو أَيُّوبَ الشَّامِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٨٧٥)، وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَلَا تَعْلَقُ لَهُ هُنَا بِالسَّنَدِ.

(٨) هُوَ عَالِمٌ أَهْلُ دِمَشْقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَكْحُولُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْهُدَلِيُّ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ، يُرْسَلُ كَثِيرًا وَيُدَلِّسُ، مَاتَ سَنَةَ (١١٣هـ)، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٧٩/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩٤).
(٩) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

التَّحْلِيقُ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

﴿١٢٠٠﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ ^(١) بْنُ شِهَابِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُكْبَرِيِّ بِهَا، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارُ، نَا عُبَيْدُ ^(٣) بْنُ شَرِيكِ الْبَزَّازُ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ^(٤)، نَا يَحْيَى ^(٥) بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ ^(٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْبَيْعِ وَالْإِشْتِرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنْ مُنَاشَدَةِ الْأَشْعَارِ فِيهِ، وَتَحْلِيقِ الْمَجْلِسِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» ^(٧).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ فَاضِلًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيُقَرَّرُ الْقُرْآنَ، وَيَعْرِفُ الْأَدَبَ وَيَقُولُ الشَّعْرَ، وَكَتَبْتُ عَنْهُ بَعْكَرًا، وَنَقَلَ قَوْلَ الْبَرْقَانِيِّ فِيهِ: ثِقَّةٌ. وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْأَوْحِدِ الْكَاتِبِ الْمَجُودِ... بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَكَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالشَّعْرِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَفِّم (٣٧٩٧)، «السِّيَرُ» (٥٤٢/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَفِّم (٣٦٢).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِّم (٨٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً وَلَا يَعْرِفُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٦٩/٦) تَرْجَمَهُ بِرَفِّم (٢٩٦٦).

(٣) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِّم (١٠٧١) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ ابْنِ مُزَاحِمٍ: وَكَانَ أَحَدَ الثَّقَاتِ، وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ مَا قِيلَ فِيهِ هُنَاكَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٤) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِّم (٧٢٨).

(٥) هُوَ الْعَافِقِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِّم (٢٣)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ الْمَدَنِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٧) الْحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ

﴿١٢٠١﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيِّ ^(٢)،
 نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَرْبِيِّ ^(٤)، نَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ ^(٥) الْفَرِيَّائِيِّ الْقَاضِي، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيِّ،
 نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ،

=

(١٧٩/٢)، وَأَبُو دَاوُدَ يَرْقُمُ (١٠٧٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ يَرْقُمُ (٣٢٢)، وَالسَّائِي فِي «الْكُبْرَى» (٣٩٤/١) يَرْقُمُ (٧٩٥)، وَ (٧٩٦)، وَابْنُ مَاجَهَ يَرْقُمُ (١١٣٣)، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ فِي «جُزْئِهِ» يَرْقُمُ (٧٢) (شَامِلَةً)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» يَرْقُمُ (١٣٠٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣٢٠/٧) يَرْقُمُ (٦٦٠٩)، وَالْمُصَنَّفُ يَرْقُمُ (١٢٠١)، وَيَرْقُمُ (١٢٠٢)، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِاخْتِصَارٍ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ.

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ صَالِحًا فَاضِلًا صَادِقًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ مَشْهُورًا بِالسُّنَّةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الدَّرَسِ لِلْقُرْآنِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧/٥) تَرْجَمَهُ يَرْقُمُ (١٨٥١).

(٢) الْقَصْرِيُّ: يَفْتَحُ الْقَافَ وَسُكُونِ الصَّادِ فِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْقَصْرِ، وَهُوَ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «الْأَنْسَابُ» (٤٤٠/١٠) يَرْقُمُ (٣٢٥٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ بَيَّانٍ أَبُو الْحَسَنِ الْبَزَّازُ الْمَعْرُوفُ بِالزَّيْبِيِّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١/١١) تَرْجَمَهُ يَرْقُمُ (٤٩٧٠).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الظَّنِّ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ لِلْمُتَرَجِّمِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِالزَّيْبِيِّ، وَذَكَرُوا فِي تَرْجُمَتِهِ رِوَايَتَهُ عَنِ الْفَرِيَّائِيِّ، بَلْ جَاءَ فِي تَرْجُمَةِ تَلْمِيذِهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْرِيِّ - وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْهُ - مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٧/٥)، وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥٨٠/٩) مَا يَلِي: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَاسِي وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّيْبِيِّ... فَذَكَرُوا النِّسْبَةَ الزَّيْبِيَّ لَا الْحَرْبِيَّ.

(٥) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (المشفاض).

عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَاعَ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ يُبْتَاعَ فِيهِ، أَوْ تُعَرَّفَ فِيهِ الضَّالَّةُ، أَوْ تُنْشَدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ، أَوْ تُحْلَقَ الْحِلَقُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»^(١).

﴿١٢٠٢﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَرْذَعِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ^(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَاتِيْسِي، نَا عَمْرُو^(٥) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَجْرٍ بْنِ كَنْزٍ^(٦) أَبُو حَفْصٍ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِي، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّحْلِقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ». قَالَ أَبُو حَفْصٍ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ جَاءَ إِلَى حَلَقَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ فَقَعَدَ خَارِجًا مِنَ الْحَلَقَةِ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: ادْخُلْ فِي الْحَلَقَةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَنْتَ حَدَّثْتَنِي^(٧) عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّحْلِقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ

(١) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ الْمُتَقَدِّمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٠٢).

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٥٧١).

(٥) هُوَ الْفَلَّاسُ الْإِمَامُ.

(٦) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: (كَثِيرٌ) بَدَلُ: (كَثِيرٌ).

(٧) فَيَكُونُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ يَرْوِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْتَمِرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، وَيُنْظَرُ كَلَامُ الطَّبْرَانِيِّ الْآتِي قَرِيبًا تَعْلِيلًا.

الإمام. فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَأَنَا رَأَيْتُ حَبِيبَ بْنِ حَسَّانَ - كَذَا قَالَ -، وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ: أَنَا رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ وَحَبِيبَ بْنَ الشَّهِيدِ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يَتَحَلَّقُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَهَؤُلَاءِ بَلَّغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ فَفَعَلُوهُ؟^(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٢): وَهَذَا الْحَدِيثُ يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ^(٣) عَلَيْهِ، وَفِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ مَقَالٌ^(٤)، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَنْ وَافَقَهُ تَرَكُوا الْعَمَلَ بِهِ لِذَلِكَ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ مَصْرُوفًا إِلَى مَنْ قَرَّبَ مِنَ الْإِمَامِ خَوْفًا أَنْ يُشْغَلَ عَنْ سَمَاعِ الْخُطْبَةِ^(٥)، فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ مِنْهُ مَحِثٌ

(١) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣٢٠/٧) بِرَقْمٍ (٦٦٠٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامِ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «لَطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ» بِرَقْمٍ (٩٨) ط: دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ بِهِ. وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ عَقِبَهُ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُعْتَمِرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَطَّانِ إِلَّا أَبُو حَفْصٍ.

(٢) هُوَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (أَحْمَدُ) بَدَلًا: (أَحَدٌ).

(٤) وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَأَنْظُرْ تَعْلِيلًا جَيِّدًا لِلْعَلَامَةِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَّقَهُ عَلَى «سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ» (١٤١/٢ - ١٤٤) بِمَا يَخُصُّ رِوَايَةَ (عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ).

(٥) وَأَجُودُ مِنْهُ مَا قَالَهُ الْجُمْهُورُ، وَهُوَ أَنَّ النَّهْيَ لِلْكَرَاهَةِ؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا قَطَعَ الصُّفُوفَ مَعَ كَوْنِهِمْ مَأْمُورِينَ بِالتَّبَكُّيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالتَّرَاصُّ فِي الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ فَلِأَوَّلِ. وَيُنْظَرُ: «نَيْلُ الْأَوْطَارِ» (٥٧٩/٢) لِلْقَاضِي مُحَمَّدٍ، ط: دَارِ ابْنِ الْقَيْمِ، وَدَارِ عَقَّانَ.

لَا يَبْلُغُهُ صَوْنُهُ، فَتَجُوزُ لَهُ الْمَذَاكِرَةُ بِالْعِلْمِ فِي وَقْتِ الْخُطْبَةِ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿١٢٠٣﴾ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ حُمَيْدٍ الْمُخَرِّجِيُّ^(٤)، نَا عَلِيٌّ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا -يَعْنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ-: «رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ وَحَمَّادَ بْنَ مَسْعَدَةَ يَتَحَلَّفُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَمَعَهُمْ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا يَتَحَدَّثُونَ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، وَمُعَاذٌ يُحَدِّثُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ لِيَحْيَى: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَيَقُولُ لَهُ: نَعَمْ. وَمَا يُصَلُّونَ الْبَتَّةَ حَتَّى تُقَامَ الصَّلَاةُ، قَالَ أَبُو زَكْرِيَا: وَكَانَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَصْحَابُهُ يَتَحَلَّفُونَ - أَيْضًا - يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: رَعَمُوا، مَا فَعَلْتَ حَلَقْتُكُمْ يَا أَبَا عُمَرَ؟ قَالَ: هِيَ عَلَى حَالَتِهَا».

(١) الْأَدِلَّةُ صَرِيحَةٌ فِي تَحْرِيمِ الْكَلَامِ حَالَ الْخُطْبَةِ، مِنْهَا قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، يَوْمَ

الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَعَوْتَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَحِيحَ السَّمَاعِ كَثِيرُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢٧٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٥٧٢) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، وَأَنَّ الرَّاجِحَ تَضْعِيفُهُ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى (الْمُخَرِّمِ)، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِ«بَعْدَادَ»، وَقِيلَ لَهَا: الْمُخَرَّمُ؛ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ

الْمُخَرَّمِ نَزَلَهَا، فَسُمِّيَتْ بِهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨).

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٥٧٢)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيلِي عَلَيْهِ.

سَعَةُ الْحَلَقَةِ

﴿١٢٠٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(١)، أَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ،
 نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُصْعَبُ^(٤) -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ-،
 نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُصْعَبِ^(٦) بْنِ ثَابِتٍ -وَهُوَ جَدُّ مُصْعَبِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٧) بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»^(٨).

﴿١٢٠٥﴾ أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُقْرِي
 بِالْدِّينَوْر، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُكْرَمٍ،

-
- (١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).
 (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» وَصَنَّفَ
 فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.
 (٣) هُوَ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامٌ بَنِي إِمَامٍ.
 (٤) هُوَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، ثِقَّةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ
 «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٦٣/١٠).
 (٥) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.
 (٦) لِيَنَّ الْحَدِيثِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٦٧٣١).
 (٧) هُوَ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَابِعِي كَبِيرٌ، وَثَقَّهُ ابْنُ سَعْدٍ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ»
 تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٣٤٢٠).
 (٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ الْبَرَّارُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٩٠/١٣) بِرَقْمِ (٦٤٤٧) مِنْ طَرِيقِ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ
 عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ.

نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا» (١).

﴿١٢٠٦﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي (٤)، نَا سُفْيَانُ (٥)، عَنْ

(١) رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْمَوَالِي بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (١٨/٣)، وَأَبُو دَاوُدَ يَرْقُمُ (٤٨٢٠)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (١١٨/٢) يَرْقُمُ (٩٧٩)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٦٣٦/٢) يَرْقُمُ (١١٣٦)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّهَابِ» (٢١٨/٢ - ٢١٩) يَرْقُمُ (١٢٢٢)، وَ(١٢٢٣)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٥٠٧/١٠) يَرْقُمُ (٧٨٩١). قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ مُقْبِلُ الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَدِيثُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَنَدِهِ ظَنَنْتَهُمْ رِجَالٌ «الصَّحِيح» لَكِنْ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ، وَالْآخَرُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ تَمَيِّزًا قَالَ: وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مِنْ رِجَالِ الْجَمَاعَةِ: وَمَا ادَّعَاهُ الْمُؤَلَّفُ - يَعْنِي الْمَرْيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِي رَوَى عَنْهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا رَوَى عَنِ ابْنِ أَخِيهِ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ التَّمْيِيزِ: وَمَا أَظْنُهُ سَمِعَ مِنْهُ - يَعْنِي مِنْ أَبِي سَعِيدٍ -، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ تَمَيِّزًا رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَمَا وَثَّقَهُ مُعْتَبَرٌ، فَهُوَ هَذَا، فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ الْحَافِظِ: وَمَا أَظْنُهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ. وَقَدْ كُنْتُ وَهَمْتُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» وَقُلْتُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، ثُمَّ نَبَّهَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي فِي اللَّهِ عَلَى هَذَا، فَجَزَّاهُ اللَّهُ خَيْرًا. «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصَّحَّةُ» يَرْقُمُ (١٦٤).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٣) هُوَ ابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

(٥) هُوَ الثَّقَةُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

ابن شُبْرُمَةَ^(١)، عَنِ الشَّعْبِيِّ^(٢)، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ^(٣)، أَنَا إِسْحَاقُ^(٤) بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا جَدِّي^(٥)، نَا حَرَمَلَةَ^(٦)، نَا ابْنُ وَهْبٍ^(٧)، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا هُوَ نِدَاءٌ أَوْ نَجَاءٌ»^(٨).



(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ الصَّبِيُّ أَبُو شُبْرُمَةَ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٤٠١).

(٢) هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣١٠٩).

(٣) هُوَ الْقَطِيعِيُّ وَالْعَتِيقِيُّ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣).

(٤) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣).

(٥) جَدُّهُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٦) هُوَ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَحَدِيثُهُ عَنْهُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ أَرَوَى النَّاسَ عَنْهُ وَأَعْلَمَهُمْ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٧١٨).

(٨) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٥٨/٤) بِرَقْمٍ (٥٨٥٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَالِكٍ - وَهُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدَانَ - بِهِ.

فَائِدَةٌ: النَّدَاءُ هُوَ: رَفْعُ الصَّوْتِ، وَالنَّجَاءُ هُوَ: خَفْضُهُ، وَيَعْنِي بِحَمْدِ اللَّهِ بِهِذَا أَنَّ الْحَلَقَةَ إِذَا اتَّسَعَتْ حَصَلَ فِيهَا كَثْرَةُ الْكَلَامِ خَفْضًا وَرَفْعًا، وَقَدْ أَسَنَدَ الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَفَقِّ وَالْمُفْتَرِقِ» (٦١٤/١) بِرَقْمٍ (٣٠٥) إِلَى رَجَاءِ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ فِيهَا حَاطِبًا».

وَأَمَّا الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٧٩/١٣) فَإِنَّهُ نَقَلَهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِلَفْظٍ: «إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَدَاءٌ وَنَجَاءٌ» وَفَسَّرَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: الْبَدَاءُ: وَالْمُبَادَاةُ، وَهِيَ الْفَاحِشَةُ، وَالنَّجَاءُ: الْمُنَاجَاةُ.

٢٥ بَابُ

اتِّخَاذُ الْمُسْتَمْلِي (١)

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّخِذَ مَنْ يُبَلِّغُ عَنْهُ الْإِمْلَاءَ إِلَى مَنْ بَعْدَ فِي الْحَلْقَةِ.

﴿١٢٠٧﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيه، نَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سَعِيدُ بْنُ بَجْرٍ (٢) الْوَاسِطِي، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ،

(١) الْمُسْتَمْلِي: رَجُلٌ يَقِفُ قَرِيبًا مِنَ الشَّيْخِ فِي مَجْلِسِ التَّحْدِيثِ لِيَسْمَعَ مَنْ بَعْدَ فِي الْمَجْلِسِ حِينَ تَكْبُرُ الْحَلْقَةُ وَتَمْتَدُّ. «الْمُعْجَمُ الْوَحِيدُ فِي اصْطِلَاحَاتِ الْحَدِيثِ» (ص ٢٣٠).

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَالصَّوَابُ: (يَحْيَى) (بَدَلُ (بَجْرٍ)؛ لِأَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْوَاسِطِيَّ يَرْوِي عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيَّ، كَمَا فِي تَرْجُمَةِ سَعِيدٍ نَفْسِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٠٢/١١).

الثَّانِي: أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ رَوَاهُ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمٍ (٢٦٦٩) فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِي... فَهَذَا مَا يُؤَيِّدُ مَا صَوَّبْتُهُ، ثُمَّ وَجَدْتُ الْمُصَنَّفَ رَوَاهُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» بِرَقْمٍ (٥٦٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا إِلَّا أَنَّ الْمُحَقِّقَ وَضَعَ مَكَانَ يَحْيَى (...) كَذَا ثَلَاثَ نِقَاطٍ، وَعَلَّقَ بِقَوْلِهِ: الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَتِهِ، وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسَعِيدٌ -أَيْضًا- لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَةِ اسْمِ أَبِيهِ. اهـ.

قُلْتُ: الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مُتَرَجِّمٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٦/٧) بِرَقْمٍ (١٣٤)، وَهُوَ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ. وَأَمَّا وَالِدُ سَعِيدٍ، فَهُوَ (يَحْيَى) كَمَا تَقَدَّمَ.

نَا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرِو الْمُرِّيَّ، يَقُولُ:
«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى يَخْطُبُ النَّاسَ حِينَ ارْتَفَعَ الصُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ
شَهْبَاءَ، وَعَلَى يُعَبِّرُ عَنْهُ»^(١).

﴿١٢٠٨﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، وَالْهَيْثُمُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْخَرَّاطُ، قَالَا: نَا سُلَيْمَانُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ^(٥) بْنُ أَبِي يَحْيَى

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٣٠٢/٣) بِرَقْمٍ (١٠٢٦)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (١٩٥٦)،
وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٠٥٢/١) بِرَقْمٍ (٢٦٦٩)، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي
«السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥١/١٠) بِرَقْمٍ (٩٧٠٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٣٣٠/٢)
بِرَقْمٍ (١٠٩٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨/٥) بِرَقْمٍ (٤٥٥٨) مِنْ طَرِيقٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي» (٣٣٠/٢) بِرَقْمٍ (١٠٩٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي
«الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٨/٥) بِرَقْمٍ (٤٤٥٨) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٠٧٣) مِنْ
طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ -وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ الصَّرِيرُ- كِلَاهُمَا عَنْ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو
نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (١٠٥٢/١) بِرَقْمٍ (٢٦٦٩) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ بِهِ، وَرَوَاهُ
الْمُصَنِّفُ فِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (٩٣١/٢) بِرَقْمٍ (٥٦٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ -وَهُوَ
نَفْسُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بِهِ.

(٢) صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْخَرَّاطُ، ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٣١/٩) بِرَقْمٍ (٢٤٧)، وَلَمْ
يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ يَشْرُوبٍ، وَجَمَاعَةٌ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ» وَغَيْرِهَا.

(٥) تَرَجَّمَ لَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٧٩/٦) بِرَقْمٍ (١٩)، وَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى زُكَيْرُ
الْحَضْرَمِيِّ مَوْلَاهُمُ الْمِصْرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمُلَقَّبُ بِبَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، يَرْوِي عَنْ حَرْمَلَةَ،
=

الْحَضَرِيُّ الْمِصْرِيُّ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي أُسَامَةَ ^(١) فَقَالَ: «إِثْنُونِي بِمُسْتَمَلٍ خَفِيفٍ عَلَى الْفُؤَادِ، خَفِيفٍ عَلَى اللِّسَانِ، وَإِيَّايَ وَالثَّقَلَاءَ، وَإِيَّايَ وَالثَّقَلَاءَ» ^(٢).

أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا يَحْيَى ^(٥) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «بَلَّغْنَا أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ - وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ - كَانَ مُسْتَمَلِي سَعِيدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ -» ^(٦).

=

وَعَافِيَةَ بْنُ أَيُّوبَ، وَجَمَاعَةٍ، وَعَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ: لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ، فِيهِ نُكْرَةٌ، وَقَالَ فِي «الْمِيزَانِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٦٥٧): وَلَيْنَهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ. اهـ. وَقَدْ تُوْبِعَ كَمَا سَيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ الْآتِي.

(١) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ.

(٢) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ فِي «دَمِّ الثَّقَلَاءِ» (ص ٣٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيِّ، وَابْنُ حَبَّانَ فِي «رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ» (ص ١٠٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَفْصٍ الْمُحَمَّدِ أَبَاذِي، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٦).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٦).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٩٣) مَعَ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: حَلَّلَهُ الصَّدُوقُ. وَقَوْلِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ: أَشْهَدُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ يَكْذِبُ. وَقَوْلِ الدَّارِقُطَنِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدِي، وَلَمْ يَطْعُنْ فِيهِ أَحَدٌ بِحُجَّةٍ.

قُلْتُ: وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ.

(٦) فِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ، فَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَلَاغًا، بَيَّنَّ أَنَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَطَاءٍ كَانَ قَدْ

=

﴿١٢١٠﴾ أَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «كَانَ مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ أَبَانَ يَسْتَمِلِي لَنَا عِنْدَ وَكَيْعٍ» ^(٥).

﴿١٢١١﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا ابْنُ خَلَادٍ ^(٦)،

=

لَزِمَ سَعِيدَ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَعُورِفَ بِصُحْبَتِهِ وَكَتَبَ كُتُبَهُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٢٧٨/١٢) بِرَقْم (٥٦٤١)، وَرَوَى الْأَثَرُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيِّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٦).

(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادِ» (٦٢٧/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦١١).

(٢) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣٥٣).

(٣) هُوَ الْبَغَوِيُّ ثِقَةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادِ» (٣٢٥/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥١٩١)، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

(٤) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْجِيُّ الْمُسْتَمِلِي، يُلَقَّبُ حَمْدُويَةً، وَكَانَ مُسْتَمِلِي وَكَيْعٍ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١٦٨/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٨٣) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٧٢٥).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ وَكَيْعُ بْنُ الْحَجَّاجِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٤٠/١) بِرَقْم (٢٦٥)، وَالْأَثَرُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ الْمُخَلَّصِ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (١١/٣) بِرَقْم (١٨٩٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْكُوعِيُّ فِي «أَحَادِيثِ الشُّيُوخِ الثَّقَاتِ» بِرَقْم (٢٤٣) (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الْمُهْتَدِي فِي «مَشِيخَتِهِ» بِرَقْم (٤٤) (شَامِلَةٌ)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٧).

(٦) هُوَ الرَّامَهْرُمُزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ».

نَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ عَطِيَّةَ - نَزَلَ رَامَهُرْمُزَ - نَا عَبَّاسُ ^(٢) بَنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، قَالَ:
«كَانَ يَحْيَى ^(٣) بَنُ رَاشِدٍ يَسْتَمْلِي لِأَبِي عَاصِمٍ» ^(٤).

أَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ [بَنُ] ^(٥) الْحُسَيْنِ ^(٦) بَنُ مُحَمَّدٍ
الدِّينَوْرِيُّ بِهَا، نَا أَبُو بَكْرٍ السُّنِّي الْحَافِظُ ^(٧)، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٨) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنُ جَعْفَرٍ
الْقَزَوِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيَّ - يَقُولُ: «كُلُّ مُحَدِّثٍ
حَدَّثَ بِمَصْرَ بَعْدَ ابْنِ وَهْبٍ كُنْتُ مُسْتَمْلِيَهُ» ^(٩).

(١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣١٩٨).

(٣) هُوَ يَحْيَى بَنُ رَاشِدٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، مُسْتَمْلِي أَبِي عَاصِمٍ - وَهُوَ الضَّحَّاكُ بَنُ مُحَمَّدٍ -.
«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٥٩٦).

(٤) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ بَنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٩٩٤)،
وَالْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٨٦٩) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي
سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْهُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٧).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَأَحْمَدُ بَنُ الْحُسَيْنِ تَقَدَّمَ مُتَرَجِّمًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٧٢)
مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْقَاضِي الْجَلِيلِ الْعَالِمِ الصَّدُوقِ صَحِيحِ السَّمَاعِ ذِي عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.
(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الحسن)، وَأُثْبِتَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
عَلَى الصَّوَابِ بِرَقْمٍ (٤٧٢)، و(٦١٧).

(٧) هُوَ ابْنُ السُّنِّي صَاحِبُ كِتَابِ: «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٧٢).

(٨) مُتَكَلِّمٌ فِيهِ وَكَذَبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٧٢).

(٩) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ» (ص ٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بَنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ
الدِّينَوْرِيِّ بِهِ.

﴿١٢١٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ^(١)، نَا عُمَرُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، نَا إِبْرَاهِيمُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيِّ^(٤)، نَا دَاوُدُ^(٥) بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُليَّةَ فَقَالَ الْمُستَمْلِي: يَا أَبَا بَشِيرٍ، الرَّحَامُ كَثِيرٌ فَارْفَعْ صَوْتَكَ حَتَّى يَسْمَعُوا، قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْمُستَمْلِي. قَالَ: الرَّئِيسَةُ لَهَا مَوْوَنَةٌ، أَنَا الْمُحَدِّثُ وَأَنْتَ الْمُستَمْلِي»^(٦).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٢).

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى أَبُو حَفْصٍ النَّاقِدُ، وَ يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّيَّاتِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٤٤)، وَهَنَّاكَ عَمْرُو النَّاقِدُ وَلَيْسَ عُمَرُ، وَهُوَ أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٨٠) مَعَ قَوْلِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ الدَّارِ قُطَيْبِيِّ: لَيْسَ بِثِقَّةٍ، حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ بِأَحَادِيثٍ بَاطِلَةٍ.

(٤) نِسْبَةٌ إِلَى «الْمُخَرَّمِ»، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِ«بَغْدَادَ» مَشْهُورَةٌ، نَزَلَهَا بَعْضُ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ الْمُخَرَّمِ فَسَمِيَتْ بِهِ. «الْأَنْسَابُ» (١٣١/١٢) بِرَقْمِ (٣٦٨٨)، وَإِبْرَاهِيمُ هَذَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا.

(٥) هُوَ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْخَوَارِزْمِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٧٩٤).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ» (ص ٨٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الرِّيَّاتِ - وَهُوَ نَفْسُهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - بِهِ. وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٨٢/٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرِّيَّاحِيِّ قَالَ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ أَبِي أَحْمَدَ يَقُولُ: اسْتَمَلَيْتُ يَوْمًا لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عُليَّةَ فَضَجَرْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَا يُرَدِّدُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: يَا أَبَا الْعَوَّامِ، إِنَّ لِلرِّيَّاسَةِ مَوْوَنَةً. فَهُوَ أَثَرُ ثَابِتٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ رحمته الله، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرِّيَّاحِيُّ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُمْ فِي السَّنَدِ الْآتِي بِرَقْمِ (١٢٠١٤).

إِشْرَافُ الْمُسْتَمْلِي عَلَى النَّاسِ

* يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْتَمْلِي أَنْ يَسْتَمْلِيَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، أَوْ عَلَى كُرْسِيِّ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ اسْتَمْلَى قَائِمًا.

﴿١٣١٤﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، نَا عُمَرُ ^(٢) بَنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، نَا عَلِيُّ ^(٣) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ ^(٤)، قَالَ: قَالَ أَبِي ^(٥): سَمِعْتُ أَبِي ^(٦) يَقُولُ: «كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ نَكْتُبُ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ قَائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ يَسْتَمْلِي ^(٧)، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْوَ ذَلِكَ عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ فِي اسْتِمْلَائِهِ عَلَى شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ».

-
- (١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْأَزْهَرِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢٥) مَعَ ثَنَاءِ الْمُصَنِّفِ عَلَيْهِ.
- (٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٠).
- (٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرَّيَّاحِيِّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٥٠/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٣٨).
- (٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَشْيَاءَ مِنْهَا الْقَبِيلَةُ، وَهِيَ رِيَّاحُ بَطْنٍ مِنْ تَمِيمَ بْنِ مُرٍّ، وَالْمُتَرَجِّمُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا. «الْأَنْسَابُ» (٢٠٧/٦ - ٢٠٨) بِرَقْمِ (١٨٤٧).
- (٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو بَكْرٍ الرَّيَّاحِيُّ التَّمِيمِيُّ، سُئِلَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ فَقَالَ: صَدُوقٌ مَا عَلِمْتُ عَنْهُ إِلَّا خَيْرًا. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٧٤).
- (٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو الْعَوَّامِ الرَّيَّاحِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَكَانَ ثِقَّةً، وَكَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٩٧٨).
- (٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ وَجَيِّدٌ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٨/٨٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.

* وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَمْلِي مُتَيَقِّظًا مُحْصَلًا، وَلَا يَكُونَ بَلِيدًا مُعَفَّلًا،
كَمَا حُكِيَ عَنْ مُسْتَمْلِي يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

﴿١٢١٥﴾ فِيمَا أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بِنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ
الْحَسَنُ ^(٢) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ، نَا ابْنُ الْمُغَلِّسِ ^(٣)، نَا إِسْحَاقُ ^(٤) بِنُ وَهْبٍ، قَالَ:
«كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَكَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ يُقَالُ لَهُ: بَرَبَخٌ ^(٥)، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ
حَدِيثٍ، فَقَالَ يَزِيدُ: نَا بِهِ ^(٦) عِدَّةٌ ^(٧)، قَالَ: فَصَاحَ بِهِ الْمُسْتَمْلِي: يَا أَبَا خَالِدٍ، عِدَّةُ ابْنِ
مَنْ؟ ^(٨) قَالَ: عِدَّةُ ابْنِ فَقَدْتُكَ» ^(٩).

^(١) يُعْرِفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ، حَتَّى إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِوَيْسٍ قَالَ فِيهِ: كُنَّا نُسَمِّي
ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ جِرَابَ الْكَذِبِ، وَكَانَ سَمَاعُ الْمُصَنِّفِ مِنْهُ بِ«بَغْدَادَ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا
مِنَ الْأَهْوَازِ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٢٥/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٦٠٩).

^(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ: «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ».

^(٣) الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغَلِّسِ، فَإِنَّ الْعَسْكَرِيَّ رَوَى عَنْهُ وَسَمَّاهُ كَمَا فِي
«تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (١٣١/١ - ١٣٢)، وَسُئِلَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ»
(١٢٢/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٦٤١).

^(٤) هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ زِيَادٍ الْعَلَّافُ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٤٨٧/٢)، «تَقْرِيبُ
التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٩٣).

^(٥) بَرَبَخٌ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو. «تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهَةِ» (٤٧٥/١).

^(٦) أَيُّ: حَدَّثَنَا بِهِ.

^(٧) أَيُّ: عِدَّةٌ رُؤَاةٍ.

^(٨) ظَنَنَّهُ الْمُسْتَمْلِي اسْمًا لِشَخْصٍ.

^(٩) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعَسْكَرِيِّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (٣٧/١ - ٣٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا

﴿١٢١٦﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ ^(١)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَزَّازُ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الصَّيْرِي، نَا الْحَسَنُ ^(٤) بْنُ عَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ^(٥) بْنُ خَلَادٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: «اسْتَمَلَى الْجَمَّازُ ^(٦) لِحَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: وَكَانَ يُمْلِي عَلَيْنَا كِتَابَ حُمَيْدٍ فَقَالَ: نَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ، كَذَا فِي كِتَابِي ^(٧)، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَقَالَ الْجَمَّازُ:

عَنْهُ الْمُصَنَّفُ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٩٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْبَاقِي الرَّهْدَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيِّ بِهِ.

(١) هُوَ الْأَزْهَرِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥)، وَ(٢٥).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٤).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥١) مَعَ تَوْثِيقِ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنَّفِ عَنْهُ: كَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَأَخْبَارٍ، وَكَانَ صَدُوقًا.

(٥) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مَنْ هُوَ، وَجَاءَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٥٠/٦٩) مَا يَلِي: نَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، نَا خَلَادُ بْنُ

كَثِيرٍ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي «اغْتِلَالِ الْقُلُوبِ» بِرَقْمِ (٣٢٨) لِلْخَرَائِطِيِّ، فَحَاوَلْتُ أَجْحُثُ عَنْ تَرْجَمَتِهِ لَعَلِّي أَصِلُ مِنْ خِلَالِهَا لِتَرْجَمَةِ وَلَدِهِ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ.

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (الْجَمَّازُ)، وَالْمَوْضِعُ الْآتِي وَقَعَ (الْجَمَّازُ) بِالرَّاءِ، فَصَوَّبْتُهُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ،

فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَكَانَ شَاعِرًا أَدِيبًا، وَكَانَ مَاجِئًا حَبِيبَ اللِّسَانِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١١/٤)

تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١٤٠٩)، «الْأَنْسَابُ» (٣١٧/٣) بِرَقْمِ (٩٣).

(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ، وَهِيَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ، أَمَّا قَوْلُ

الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَجَّاجٍ بَعْدَمَا أَثْبَتَهَا: بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَأَمَّا الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ

فَوَضَعَ مَكَانَهَا: (وَقِيلَ).

يَا أَبَا عُمَانَ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ^(١) قَالَ رَسُولُ، وَشَكَ أَبُو عُمَانَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، مَا شَكَّكَتُ فِي اللَّهِ قَطُّ ^(٢).

اتِّبَاعُ الْمُسْتَمْلِيِّ لَفْظِ الْمُحَدِّثِ

يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ لَا يُخَالِفَ لَفْظَ الرَّاوي فِي التَّبْلِيغِ عَنْهُ، بَلْ يَلْزِمُهُ ذَلِكَ، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ الرَّاوي مِنْ أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَحْكَامِ الرَّوَايَةِ.

﴿١٢١٧﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازِ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ عِمْرَانَ الْكَاتِبِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ^(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ: نَا الْمُبَرِّدُ: «أَنَّ سَيَبَوِيهَ كَانَ يَسْتَمْلِي عَلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ يَوْمًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ». فَقَالَ سَيَبَوِيهَ: لَيْسَ أَبُو الدَّرْدَاءِ. فَقَالَ حَمَّادٌ: لَحَنْتُ يَا سَيَبَوِيهَ، فَقَالَ سَيَبَوِيهَ: لَا جَرَمَ، لَا تُطْلَبَنَّ عِلْمًا لَا تُلَحِّنُنِي فِيهِ. فَطَلَبَ التَّحْوُ، وَلَزِمَ الْحَلِيلَ» ^(٦).

(١) في ط: الطَّحَّانِ: (قَالَ رَسُولُ).

(٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٩٠).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ السَّمَاعِ.

(٤) يُنْظَرُ كَلَامُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ وَمَا عِيبَ عَلَيْهِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٨٣).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ التَّحَوِيُّ، كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادِ»

(٣٨٨/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٢٧٨).

(٦) رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٠٥)، وَأُورِدَهُ الرَّجَاجِيُّ فِي

«مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ» بِرَقْمِ (٦٩)، وَالْحَسَنُ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ فِي «أَخْبَارِ التَّحَوِّيَيْنِ الْبَصْرِيِّينَ» (ص ٣٥)،

﴿١٢١٨﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(١) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا طَلْحَةُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلِ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمَدِينِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: «كَانَ عِنْدَنَا حَيَّانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى الْحُكْمِ، فَحَدَّثَ يَوْمًا وَهُوَ يُمْلِي عَلَى النَّاسِ أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ جَدَعَ أَنْفَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، فَقَالَ الْمُسْتَمْلِي: يَوْمَ الْكَلَابِ. فَقَامَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: هَذَا يَوْمُ الْكَلَابِ -بِصِيَا حِ وَانْتِهَارٍ- وَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى يَرِدَّ الْقَاضِي عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ، فَصَاحَ الرَّجُلُ: وَاعُوْثَاهُ بِاللَّهِ، يَذْهَبُ أَنْفُ عَرْفَجَةَ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَأُحْبَسُ أَنَا الْيَوْمَ، فَأَمَرَ بِرَدِّهِ» ^(٣).

وَكَمَالَ الدِّينِ الْأَنْبَارِيُّ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ» (ص ٤٢).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ سَيِّئَ الْحَالِ فِي الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْإِعْتِزَالِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ: كَانَ مُعْتَزِلِيًّا دَاعِيَةً، يَجِبُ أَنْ لَا يُرَوَى عَنْهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ضَعِيفٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨٠/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٨٦١).

(٣) رَوَى أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فِي «تَصْحِيفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ» (١٥/١) قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ بَغْدَادَ أَثْبَتَ بِهِ قَالَ: كَانَ حَيَّانُ بْنُ بَشِيرٍ قَاضِي الشَّرْقِيَّةِ بِبَغْدَادَ قَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَرَوَى يَوْمًا أَنَّ عَرْفَجَةَ قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ -بِكُسْرِ الْكَافِ- وَكَانَ مُسْتَمْلِيَهُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: كَجَّةٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْقَاضِي، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ الْكَلَابِ، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ، فَدَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: مَا دَهَكَ؟ فَقَالَ: قُطِعَ أَنْفُ عَرْفَجَةَ يَوْمَ الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَامْتَحَنَتْ أَنَا بِهِ فِي الْإِسْلَامِ. وَرَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْعَسْكَرِيِّ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (ص ١٠٥ - ١٠٦)، وَالْكَلابُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: اسْمُ مَاءٍ، وَكَانَ بِهِ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ.

* وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ غَضِبَ ^(١) يَوْمًا عَلَى مُسْتَمْلِيهِ فِي خِلَافِهِ لَهُ، فَقَالَ فِي ^(٢) مَا:

﴿١٢١٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(٣)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا أَحْمَدُ ^(٦) بْنُ مُعَاوِيَةَ الْبَاهِلِيِّ، نَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «لَا يَسْتَمْلِي إِلَّا نَذْلٌ» ^(٧).

﴿١٢٢٠﴾ حَكَى لَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ «أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ ^(٨) مُعَقَّلٌ جَدًّا، فَقَالَ الْمُحَدِّثُ: إِنَّ هَذَا الْمُسْتَمْلِيَّ يَسْمَعُ غَيْرَ مَا أَقُولُ، وَيَكْتُبُ غَيْرَ مَا يَسْمَعُ، وَيُبَلِّغُ غَيْرَ مَا يَكْتُبُ».

=

وَأَمَّا قِصَّةُ قَطْعِ أَنْفِ عَرْفَجَةَ، فَقَدْ رَوَاهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٢٣/٥)، وَأَبُو يَعْلَى (٧٠/٣) بِرَقْمِ (١٥٠٢).

(١) وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ: (غَاضِبًا).

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (فَقَالَ لَهُ) بَدَلْ: (فَقَالَ فِي).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥)، وَ(٢٥).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢).

(٥) هُوَ الْبَاعَنْدِيُّ، كَمَا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ الْبَاهِلِيِّ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطِيِّ عَنْهُ: كَانَ كَثِيرَ التَّدْلِيلِ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَرُبَّمَا سَرَقَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَرَوَايَةٍ لِلآدَابِ، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ»

(٣٨٠/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٨٧٨).

(٧) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ» (ص ٩١).

(٨) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (مُسْتَمْلِي).

﴿١٢٣١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ^(١) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ هَمَّامٍ الْقَاضِيَّ بِالْأُبْلَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ بَطَّانَةَ ^(٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا ^(٣) يَقُولُ: «كَانَ هَارُونُ الدَّيْكَ الْبَصْرِيُّ يَسْتَمْلِي عَلَى دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، فَإِذَا قَالَ: نَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَيَسْتَمْلِي لِلنَّاسِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَيَجِيءُ إِلَى بَيْتِهِ يَقْرَأُ مَا كَتَبَ، لَا يُحَسِّنُ يَقْرَؤُهُ، يَقُومُ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ، تَسْتَغِيثُ إِلَى دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ» ^(٤).

مَا يَبْتَدِئُ بِهِ الْمُسْتَمْلِي مِنَ الْقَوْلِ

* يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ فِي الْمَجْلِسِ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ قَبْلَ الْأَخْذِ فِي الْإِمْلَاءِ.

﴿١٢٣٢﴾ لِمَا أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (١٥٣)، وَكَذَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٧٣٣) بِ(الدَّرْبَنْدِيِّ)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيْقِي عَلَى ذَلِكَ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ، وَط: السَّعِيدِ: (رَطَّانَةَ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُثْبِتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ الصَّبْدَلَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّانَةَ، كَانَ يَنْسَخُ لِلنَّاسِ وَيَقْرَأُ الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْهَجِيمِيِّ وَنَحْوِهِ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٨٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٤٥٤)، وَزَادَ الصَّفْدِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ: (الْحَافِظُ) قَالَ: قَرَأَ يَوْمًا عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْهَجِيمِيِّ فَأَدْخَلَ جُزْءًا فِي جُزْءٍ فَقَالَ: لَا تُبْطِنُ يَا ابْنَ بَطَّانَةَ. «الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ» (٣٢٢/٦) تَرْجَمَهُ بِرَفِمْ (٢٨٢٨).

(٣) أَبْهَمَ شَيْخَهُ الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٤) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٩٢) مِنْ طَرِيقِ التَّيْهَنِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَلْخِيِّ بِهِ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (١٤).

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٦٢).

الدَّقَاقُ، نَا الْحَسَنُ ^(١) بْنُ سَلَامٍ السَّوَّاقُ، نَا عَفَّانُ ^(٢)، نَا شُعْبَةُ ^(٣)، عَنْ عَلِيٍّ ^(٤) بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ^(٥)، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَمَعُوا تَذَاكَّرُوا الْعِلْمَ وَقَرَأُوا سُورَةَ» ^(٦).

* ثُمَّ يَسْتَنْصِتُ الْمُسْتَمْلِي النَّاسَ إِنْ سَمِعَ مِنْهُمْ لَغَطًا.

﴿١٢٢٣﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَرِيرُ، اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» يَعْنِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» ^(٧).

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ بْنِ حَمَادٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَلِيٍّ السَّوَّاقُ، وَصَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالثَّقَةِ الصَّدُوقِ. وَالدَّهَبِيُّ بِالإِمَامِ الثَّقَةِ الْمُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٩٣/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٧٩٢)، «السِّيَرِ» (١٩٢/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٠٨).

(٢) هُوَ الصَّفَّارُ، ثَقَّةٌ.

(٣) هُوَ ابْنُ الْحَجَّاجِ.

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَائِي، ثَقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٧٥٦).

(٥) هُوَ أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكٍ الْعَوَقِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٩٣٨).

(٦) صَحِيحٌ.

(٧) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (١٢١)، وَ(٤٤٠٥)، وَ(٦٨٦٩)، وَ(٧٠٨٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٦٥) يَطْرُقُ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

* فَإِذَا أَنْصَتَ النَّاسُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَإِنَّمَا اسْتَحَبَّتُ لَهُ ذَلِكَ:

﴿١٢٢٤﴾ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَقْطَعُ». وَرُوِيَ: «لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ»^(١).

* فَإِذَا جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، اسْتَعْمَلَ الْحَبْرَيْنِ، وَحَارَزَ الْفَضِيلَتَيْنِ.

﴿١٢٢٥﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَرْدَعِيِّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْبَصْرِيِّ بِهَا، نَا عُبَيْدُ^(٥) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكِ، نَا يَعْقُوبُ^(٦) بْنُ كَعْبِ الْأَنْطَاكِيِّ، نَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِ(بِسْمِ

(١) ضَعِيفٌ، وَسَيِّئَاتِي بِرَقْمٍ (١٢٢٥).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا كَثِيرَ الْكِتَابِ وَلَمْ يُحَدِّثْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: ثِقَّةٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: فِيهِ نَظَرٌ. وَهُوَ - كَمَا تَرَى - هُنَا مُتَابِعٌ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ يُضَعِّفُ فِي رِوَايَتِهِ وَيُطْعِنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَقَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْنُسِيِّ فِيهِ: إِنَّهُ رَأَى نُسْخَةً عَلَى تَرْجُمَتِهَا اسْمُ وَافَقَ اسْمَهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٧٢٨)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٨٨٣).

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) أَقْطَعُ(١).

(١) سَنَدُهُ تَالِيفٌ لَا يَثْبُتُ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرَانَ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الثَّقَاتِ خَالَفُوا مُبَشَّرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ وَذَكَرُوا بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَالزُّهْرِيِّ قُرَّةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَرَوَايَتُهُمْ هِيَ الْمَحْفُوظَةُ، بَيَّنَّا أَنَّهُ عِنْدَهُمْ بِلَفْظٍ: (يَذْكُرُ اللَّهُ)، وَبَعْضُهُمْ (بِالْحَمْدِ)، وَهُمْ: ابْنُ الْمُبَارَكِ عِنْدَ أَحْمَدَ (٣٥٩/٢)، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٥٧٥/١٣)، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمٍ (٨٩٤)، وَابْنُ الْبَرَّارِ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٩١/١٤) بِرَقْمٍ (٧٨٩)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمٍ (١٢٢٦)، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٤٨٤٠)، وَالتَّسَائِي فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٨٤/٩)، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ عِنْدَ ابْنِ حَبَّانَ (١٧٣/١) بِرَقْمٍ (١) (إِحْسَان)، وَالْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٤٤٩/١) بِرَقْمٍ (١١٨)، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ ابْنِ حَبَّانَ كَذَلِكَ (١٧٤/١ - ١٧٥) بِرَقْمٍ (٢) (إِحْسَان)، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي «السُّنَنِ» (٣٢٧/٦) بِرَقْمٍ (٥٨٣٤)، وَمَعَ تَرْجِيحِ رَوَايَةِ هَؤُلَاءِ عَلَى رَوَايَةِ مُبَشَّرٍ، فَقَدْ أَعْقَبَ أَبُو دَاوُدَ الْحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: رَوَاهُ يُونُسُ وَعَقِيلٌ وَشُعَيْبٌ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. اهـ هَذَا مَيْلٌ مِنْهُ إِلَى تَرْجِيحِ الْمُرْسَلِ الَّذِي رَوَاهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَلَى مَا رَوَاهُ قُرَّةٌ عَنْهُ مَوْصُولًا، وَقَدْ زَادَ الدَّارَقُطْنِيُّ ذَلِكَ إِضَاحًا فَقَالَ فِي «السُّنَنِ» (٤٢٧/١): تَقَرَّرَ بِهِ قُرَّةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُرْسِلَهُ غَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقُرَّةٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ صَدَقَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يَصِحُّ الْحَدِيثُ، وَصَدَقَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ضَعِيفَانِ، وَالْمُرْسَلُ هُوَ الصَّوَابُ. اهـ عَلَّقَ الْعَلَامَةُ الْأَنْبَائِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ السَّابِقِ بِقَوْلِهِ: يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهِ مُرْسَلٌ، وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا نَقَلَهُ السُّبْكِيُّ، وَهُوَ الصَّوَابُ... وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى ضَعْفِهِ -يَعْنِي بِذَلِكَ قُرَّةَ- زِيَادَةُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ اضْطِرَّابُهُ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ، فَهُوَ تَارَةً يَقُولُ: أَقْطَعُ، وَتَارَةً: أَتَبَرُّ، وَتَارَةً: أَجْذُمُ، وَتَارَةً يَذْكُرُ الْحَمْدَ، وَأُخْرَى يَقُولُ: «يَذْكُرُ اللَّهُ»، وَلَقَدْ أَضَاعَ السُّبْكِيُّ «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ» (٢٦/١) جُهْدًا كَبِيرًا فِي مُحَاوَلَتِهِ التَّوْفِيقَ بَيْنَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَإِزَالَةَ الْإِضْطِرَابِ عَنْهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ كَمَا رَأَيْتَ،

فَلَا يَسْتَحِقُّ حَدِيثُهُ مِثْلَ هَذَا الْجُهْدِ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُحْسِنْ صُنْعًا حِينَ ادَّعَى أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ تَابَعَهُ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ يَقْوَى بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ السَّنَدَ إِلَى الْأَوْزَاعِيَّ ضَعِيفٌ جِدًّا، كَمَا تَبَيَّنَ بَيَانُهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ [وَهُوَ هُنَا الَّذِي بَيَّنَّ أَئِيدِنَا] فَمِثْلُهُ لَا يُسْتَشْهَدُ بِهِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ. «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» (٣١/١) بِرَقْمٍ (٢).

قُلْتُ: وَمِمَّا أَجْهَدَ السُّبُكِّي فِيهِ نَفْسَهُ لِيُرْجَحَ مَا أَسَنَدَهُ قُرَّةٌ وَبَرْدٌ مَا أَرْسَلَهُ مُحَالِفُو الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ: هُوَ أَنْ قَالَ: فَإِنْ قُلْتُ: هَلْ يُحْكَمُ لِلْحَدِيثِ بِالرَّفْعِ؟ مَعَ أَنَّ الْأَثْبَاتَ الْبُرْلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ -وَهُمْ: يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ- إِنَّمَا رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَارَضَ قُرَّةً لِحُكْمِ لَهُ عَلَى قُرَّةٍ، فَمَا ظَنُّكَ بِاجْتِمَاعِهِمْ! وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ جِهْدُ الْعِلِّ، وَالْحَافِظُ الْجَبَلُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: إِنَّ الصَّحِيحَ عَنِ الزُّهْرِيِّ الْمُرْسَلُ.

قُلْتُ: لَوْ أَنَّ بَيْنَ الْإِسْنَادِ وَالْإِرْسَالِ مُعَارَضَةً لَقَضَيْتُ لَهُؤُلَاءِ عَلَى قُرَّةٍ، وَلَكِنْ لَا تَنَافِي بَيْنَهُمَا وَلَا مُعَارَضَةً، وَالْحَدِيثُ إِذَا أُسْنِدَ مَرَّةً وَأُرْسِلَ أُخْرَى، فَالْحُكْمُ لِلْإِسْنَادِ؛ وَلِذَلِكَ حَكَمَ إِمَامُ الصَّنَاعَةِ، وَمُقَدِّمُ الْجَمَاعَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ لِلْإِسْنَادِ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» عَلَى إِرْسَالِ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، وَهُمَا مَنِ هُمَا فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَعُلُوِّ الشَّانِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَأَقْسِمُ بِمَنْ فَاتَتْ بَيْنَ مَقْدَارِهِمْ، لِنِسْبَةِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِمَا أَبْعَدُ مِنْ نِسْبَةِ قُرَّةٍ إِلَى الْأَرْبَعَةِ، وَكَيْفَ وَقُرَّةٌ فِيمَا ذَكَرَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالزُّهْرِيِّ! وَقَدْ ثَوَّبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَشَيْخُهُ الزُّهْرِيُّ كَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ، ثُمَّ كَانَ يُفْصَحُ بِالْإِسْنَادِ بَعْدَ الْإِرْسَالِ، بَلْ رُبَّمَا أُرْسِلَ ثُمَّ أَفْصَحَ بِإِسْنَادٍ لَا يُقْبَلُ. اهـ.

قُلْتُ: وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ الْحَدِيثَ إِذَا أُسْنِدَ مَرَّةً وَأُرْسِلَ أُخْرَى فَالْحُكْمُ لِلْإِسْنَادِ فَهَذَا لَا يَجْرِي عَلَى سَنَنِ أَيْمَةِ هَذَا الشَّانِ كَمَا سَيَأْتِي، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ الْبُخَارِيَّ حَكَمَ بِذَلِكَ فِي مَا أَسَنَدَهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

حَدِيثُ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ» عَلَى إِرْسَالِ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ - وَهُمَا مَنْ هُمَا فِي الْحِفْظِ وَالِإِثْقَانِ وَعُلُوِّ الشَّانِ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا....

فَالْجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ: هُوَ أَنَّ الْإِمَامَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيَّ رحمته الله لَمْ يَحْكَمْ فِيهِ بِالِاتِّصَالِ مِنْ أَجْلِ كَوْنِ الْوَصْلِ زِيَادَةً، وَإِنَّمَا حَكَّمَ لَهُ بِالِاتِّصَالِ لِمَعَانٍ أُخْرَى رَجَحَتْ عِنْدَهُ حُكْمَ الْمَوْصُولِ، مِنْهَا: أَنَّ يُونُسَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ وَابْنَيْهِ: إِسْرَائِيلَ وَعِيسَى رَوَوْهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْصُولًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ آلَ الرَّجُلِ أَخَصُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ. وَوَافَقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَبُو عَوَانَةَ، وَشَرِيحُ التَّحْقِيقِ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَتَمَامُ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ مَعَ اخْتِلَافِ مَجَالِسِهِمْ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ، وَسَمَاعِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَأَمَّا رَوَايَةُ مَنْ أَرْسَلَهُ - وَهُمَا: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ - فَإِنَّمَا أَخَذَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ.

فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ أَبَا إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ رحمته الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَشُعْبَةُ وَسُفْيَانُ إِنَّمَا أَخَذَاهُ مَعًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَرَضًا كَمَا تَرَى، وَلَا يَخْفَى رُجْحَانُ مَا أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الْمَحَدَّثِ فِي مَجَالِسٍ مُتَعَدِّدَةٍ عَلَى مَا أُخِذَ عَنْهُ عَرَضًا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ، هَذَا إِذَا قُلْنَا: حِفْظُ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ فِي مُقَابِلِ عَدَدِ الْآخَرِينَ، مَعَ أَنَّ الشَّافِعِيَّ رحمته الله يَقُولُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ.

فَتَبَيَّنَ أَنَّ تَرْجِيحَ الْبُخَارِيِّ لَوْصِلِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِرْسَالِهِ لَمْ يَكُنْ أَنَّ الْوَاصِلَ مَعَهُ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ مَعَ الْمُرْسَلِ، بَلْ بِمَا يَظْهَرُ مِنْ قَرَائِنِ التَّرْجِيحِ. «الثُّكْتُ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ» (٨٧/١ - ٨٨).

وَالْمُنْفُولُ عَنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِينَ - كَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَالْبُخَارِيَّ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَالنَّسَائِيَّ، وَالذَّارِقُطِيَّ، وَغَيْرِهِمْ - اعْتِبَارُ التَّرْجِيحِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالزِّيَادَةِ وَغَيْرِهَا، وَلَا يُعْرَفُ عَنْ أَحَدٍ إِطْلَاقُ قَبُولِ الزِّيَادَةِ. «الزُّهْرَةُ» (٩٦)، وَانْظُرْ: «سُؤَالَاتِ الْأَجُرِّيِّ لِأَبِي دَاوُدَ» (ص ٤٥ - ٤٩)،

و«العلل» لابن أبي حاتم (١٧١/١)، و«العلل» لابن عمارة (ص ٧٣)، و«شرح علل الترمذي» (٥١٣/٢ - ٥١٤) نجد جماعة من أئمة هذا الشأن يردون زيادات لرواة ثقات، ولم يقبلوها مطلقاً لأنها زيادة ثقة.

وأما قوله: وكيف وفرة فيما ذكر أعلم الناس بالزهرري... فالجواب على ذلك ما قاله أهل هذا الشأن، فإن ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (٨٨٢) بتحقيقي، روى ذلك مسنداً عن الأوزاعي أنه قال: ما أحد أعلم بالزهرري من قرّة بن عبد الرحمن بن حيويّل، وأتبع الأثر بقوله: لم يكن الأوزاعي وقف على كتابة معمر عن الزهرري، فإنه أكثرهم رواية عنه، ولا وقف على كتابة عقيل ويونس، وإنما شاهد من قرّة ما كان يورده عليه فتصور صورته عنده أنه أعلمهم بالزهرري، ويحتمل أنه عني أنه كان عالماً بأخلاق الزهرري، ولم يرد أنه كان عالماً بحديث الزهرري، والله أعلم.

وقد مال إلى هذا الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣٧٤/٨) فقال بعدما ذكر قول الأوزاعي السالف ذكره: «فيظهر من هذه القصة أن مراد الأوزاعي أنه أعلم بحال الزهرري من غيره، لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث، وهذا هو اللائق والله أعلم». اهـ.

قلت: فعلى هذا فإن أعلم أصحاب الزهرري بحديثه أكثرهم رواية عنه، ومنهم ما سمي ابن أبي حاتم، أما قرّة فيكون أعلم بحال الزهرري فحسب، لا بحديثه، وهذا هو اللائق كما قال الحافظ ابن حجر، فقد قال الجوزجاني عن أحمد: منكر الحديث جداً، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويهها مناكير، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي وقال أبو داود: في حديثه نكارة. يُنظر لهذه الأقوال: «تهذيب التهذيب»، واستبعد الألباني رحمته الله ذلك، وهو أن قرّة أعلم الناس بالزهرري، على ما ذهب إليه السبكي، فقال: فهو بعيد عن الصواب؛ لأنه مخالف لأقوال الأئمة فيه، واعتاده -يعني اعتاده السبكي- في ذلك على ما نقله عن الأوزاعي مما لا يجدي، لأن المراد من قول الأوزاعي المذكور أنه أعلم بحال الزهرري من غيره، لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث، كما

﴿١٢٢٦﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَزَّازُ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ إِمْلَاءً، نَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامِ السَّوَّاقِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ بِهَا، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ -زَادَ يَعْقُوبُ: بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- ثُمَّ اتَّفَقَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ لَا يُبْدَأُ». وَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ»^(١).

* ثُمَّ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، فَإِنَّ إِتْبَاعَ ذِكْرِ اللَّهِ بِذِكْرِهِ وَاجِبٌ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْحَالِ أَمْرٌ لَا زِمٌ.

﴿١٢٢٧﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ^(٣) السَّرِيِّ التَّهْرَوَانِيَّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْإِسْكَافِيِّ، نَا عُبَيْدُ^(٥) بْنُ

=

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّهْذِيبِ»، قَالَ: وَهَذَا اللَّائِقُ. «إِرَوَاءُ الْغَلِيلِ» (٣١/١).
قُلْتُ: وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ يَظْهَرُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو نَصْرِ السُّبْكِيُّ رحمته الله فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ: «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» (٢٥/١ - ٢٦).

(١) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ وَالتَّعْلِيلُ عَلَى السَّنَدِ السَّابِقِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٨٩) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٧٢٨).

(٥) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٧٢٨).

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكِ الْبَزَارِ^(١)، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ^(٢)، نَا رِشْدِينَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو^(٤) بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ^(٥)، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ: تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ مَعِيَ»^(٦).

﴿١٢٢٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ، أَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٧): «لَا أَذْكَرُ إِلَّا ذُكِرْتَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»^(٨).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْبَزَارِ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٢٨)، وَ(١٢٠٠).

(٢) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٢٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ ثَبَّتْ.

(٣) هُوَ رِشْدِينَ بْنُ سَعْدِ الْمَهْرِيِّ الْمِصْرِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٩٥٣).

(٤) هُوَ الْمِصْرِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٠٣٩).

(٥) هُوَ أَبُو السَّمْحِ دَرَّاجُ بْنُ سَمْعَانَ، ضَعِيفٌ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٢٨).

(٦) ضَعِيفٌ.

(٧) [الشَّرْحُ، آيَةٌ: ٤].

(٨) الْأَثَرُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمِ (٨٩٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَافَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ،

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٣٣/١٦)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (٤٩٤/٢٤) مِنْ طَرِيقِ

ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ، وَابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ التَّفْسِيرَ مِنْ مُجَاهِدٍ بَيَدَ أَنَّ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ

﴿١٢٢٩﴾ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْهُمَائِيُّ ^(٢)، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ مَسْلَمَةَ الْوَاسِطِيِّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ ^(٥)، عَنْ ذُكْوَانَ ^(٦)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ» ^(٧).

هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَيُنْظَرُ: «الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ» (١٥٤/٢)، وَ«السِّيَرُ» (١٢٦/٦).
^(١) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٨/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٨١٨).
^(٢) الْهُمَائِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى «هُمَانِيَّةٍ»، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَ«النُّعْمَانِيَّةِ» فِي وَسْطِ الْبَرِّيَّةِ، وَهِيَ فِي ضَفَّةِ «دِجْلَةٍ»، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا رَبَّمَا قِيلَ: «هُمَيْيٌّ» -أَيْضًا- بِغَيْرِ أَلْفٍ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤١٠/٥)، «الْأَنْسَابُ» (٤١٩/١٣) بِرَقْم (٩٢٦٢).
^(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨).
^(٤) قَالَ الْمُصَنَّفُ عَنْهُ: فِي حَدِيثِهِ مَنَاقِبُ بِأَسَانِيدٍ وَاضِحَةٍ، إِلَّا أَنَّ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الدَّارَقُطَنِيَّ [كَمَا فِي «سُؤَالَاتِهِ لَهُ» بِرَقْم (١٦٨)] يَقُولُ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَرَأَيْتُ هِبَةَ اللَّهِ الطَّبْرِيَّ يُضَعِّفُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحَلَّالَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٠/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٦٦٤).
^(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ.

^(٦) هُوَ ذُكْوَانُ السَّمَّانِ، وَيُقَالُ كَذَلِكَ: الزِّيَّاتُ، ثِقَّةٌ.
^(٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجُعْدِ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْم (٧٣٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي كِتَابِ «الصَّلَاةِ» بِرَقْم (٨٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٧/٩) بِرَقْم (١٠١٧٠)، وَ(١٠١٧١)، وَ«عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْم (٤٠٩) بِطُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٦٣/٢)، وَغَيْرِهِ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا فِي

قَوْلُهُ لِلْمُحَدِّثِ: مَنْ ذَكَرْتَ؟

* إِذَا صَلَّى الْمُسْتَمْلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ أَوْ مَنْ ذَكَرْتَ - رَحِمَكَ اللَّهُ -؟

﴿١٢٣٠﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْمَوِيِّ نَيْسَابُورَ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْزِيِّ، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نَا الْحُلَوَانِيُّ^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ^(٤)، نَا خَالِدُ^(٥) بْنُ سَعِيدٍ: «قِيلَ لِمُحَمَّدٍ^(٦): مَنْ ذَكَرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: الثَّقَةُ الصَّدُوقُ الْمَأْمُونُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ»^(٧).

=

«الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» بِرَقْم (٣٩٥).

- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١١٣٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا».
- (٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الصَّحِيحِ الْمَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، مُحَدِّثُ نَيْسَابُورَ، حَافِظُ إِمَامٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١١٣٦).
- (٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٢٧٢).
- (٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٧٩٣).
- (٥) هُوَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَقَدْ وَصَفَهُ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بِالثَّقَةِ الصَّدُوقِ الْمَأْمُونِ، وَقَالَ الدَّارَقُطِيُّ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٧٩).
- (٦) أَيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ.
- (٧) الْأَثَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي كِتَابِ «التَّمْيِيزِ» بِرَقْم (٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ أَثَرُ صَحِيحٍ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٠٣-١٠٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَاطِيِّ عَنِ الْأَرْمَوِيِّ بِهِ.

﴿١٢٣١﴾ وَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(١) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالْبَصْرَةِ،
 نَا عَلِيٌّ ^(٢) بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيِّ ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي أُسَامَةَ، يَقُولُ:
 حَدَّثْتُ ^(٤)عَنْ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ أَنَّهُ قَالَ: «نِلْتُ الْقَضَاءَ وَقَضَاءَ الْقَضَاءِ وَالْوَزَارَةَ
 وَكَذَا وَكَذَا مَا سُرِرْتُ بِشَيْءٍ مِثْلَ قَوْلِ الْمُسْتَمْلِيِّ: «مَنْ ذَكَرْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ».

جَوَابُ الْمُحَدِّثِ لِمُسْتَمْلِيهِ وَتَلَفُّظُهُ بِمَا يَرْوِيهِ

* إِذَا فَعَلَ الْمُسْتَمْلِيُّ مَا ذَكَرْتُهُ قَالَ الرَّاوي: نَا فُلَانٌ، ثُمَّ نَسَبَ شَيْخَهُ الَّذِي
 سَمَّاهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَسَبِهِ مُنْتَهَاهُ.

﴿١٢٣٢﴾ كَمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ مُوسَى الصَّيرَفِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا الْعَبَّاسُ ^(٧)—هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ—، نَا شَاذَانُ ^(٨)،

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣) مَعَ قَوْلِ الدَّهْيِيِّ عَنْهُ: الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْحُجَّةُ، وَأَنَّ ابْنَ مَنْدَةَ
 رَحَلَ إِلَيْهِ فَبَلَغَهُ فِي الطَّرِيقِ مَوْتَهُ فَتَأَلَّمَ وَرَدَّ وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَصْرَةَ.

(٣) نِسْبَةٌ إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَائِيُّ: «وَطَّيْتُ أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ». «الْأَنْسَابُ» (١٣/٢).

(٤) أَنْبَهُمُ الْحَارِثُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦) مَعَ قَوْلِ الدَّهْيِيِّ عَنْهُ: الشَّيْخُ الثَّقَّةُ الْمَأْمُونُ، وَأَنَّهُ كَانَ يُنْفِقُ عَلَى الْأَصَمِّ
 فَكَانَ لَا يُحَدِّثُ حَتَّى يَحْضُرَ مُحَمَّدٌ هَذَا، وَإِنْ غَابَ عَنْ سَمَاعٍ جُرْءُ عَادَةِ لَهُ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ جِدًّا.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦).

(٧) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبُو الْعَبَّاسِ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، وَصَوَابُهُ: (الْعَبَّاسِ)، وَقَدْ جَاءَ عَلَى

الصُّوَابِ فِي الْمَرَاجِعِ الْآتِيَةِ الَّتِي خُرِجَ فِيهَا الْأَثَرُ، وَكُنْيَةُ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ: (أَبُو الْفَضْلِ).

(٨) الْأَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ الشَّامِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، يُلَقَّبُ شَاذَانٌ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٠٨).

نَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ - ثَوْرُ بَنِي تَمِيمٍ -، وَنَا شُعْبَةُ^(١) بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو بَسْطَامٍ، مَوْلَى الْأَزْدِ، وَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ، وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ الْهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الثَّوْرِيُّ - ثَوْرُ هَمْدَانَ -^(٢).

* وَالْجَمْعُ بَيْنَ اسْمِ الشَّيْخِ وَكُنْيَتِهِ أُبْلَغُ فِي إِعْظَامِهِ وَأَحْسَنُ فِي تَكْرِمَتِهِ.

حُدِّثَ^(٣) عَنْ دَعْلِجِ^(٤) بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ الْخَزَّازَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «تَحِبُّ لِلْعَالَمِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: تَخُصُّهُ بِالتَّحِيَّةِ، وَتُعْمُهُ بِالسَّلَامِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَلَا تَقُولُ^(٦): نَا فُلَانٌ،

(١) الْقَائِلُ: وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ، هُوَ شَاذَانٌ، فَهُوَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَمَنْ سَيَأْتِي بَعْدَهُمَا، وَهُمْ مِنْ مَشَائِجِهِ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ، يُنْظَرُ لَهَا: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩٥/٧) بِرَقْمِ (٣٤٥٠).

(٢) رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْتَخْرَجِ» (١٥١/٥) بِرَقْمِ (٨١٩٩) مِنْ طَرِيقِ عَبَّاسِ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ ابْنَ الْقَيْسَرَانِيِّ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ» بِرَقْمِ (٤١)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٥٣ - ٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدِ الصِّرَفِيِّ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُنَا أَبْنَهُمُ الْمُصَنِّفُ مَنْ حَدَّثَهُ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٩).

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣١/٨) بِرَقْمِ (٣٩١٧)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: حَدَّثَ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، رَوَى عَنْهُ دَعْلِجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْأَثَرُ الَّذِي هُنَا مَعَ إِنْهَامِ شَيْخِهِ -أَيْضًا- الَّذِي حَدَّثَهُ.

(٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ».

تَقُولُ: نَا أَبُو فُلَانٍ، وَإِذَا قَرَأَ فَمَلَّ، لَا تُضَجِرُهُ»^(١).

﴿١٢٣٤﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيرَفِيُّ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ^(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ الدُّورِيَّ^(٤)، يَقُولُ: «رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي مَجْلِسِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ يَسْأَلُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَشْيَاءَ يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا زَكْرِيَّا، كَيْفَ حَدَّثْتَ كَذَا، وَكَيْفَ حَدَّثْتَ كَذَا؟ يُرِيدُ أَحْمَدُ أَنْ يَسْتَنْبِطَهُ فِي أَحَادِيثَ قَدْ سَمِعُوهَا، كُلَّمَا^(٥) قَالَ يَحْيَى، كَتَبَهُ أَحْمَدُ. وَقَلَّ مَا سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسَمِّي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ بِاسْمِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا، قَالَ أَبُو زَكْرِيَّا»^(٦).

(١) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٣١/٨ - ٤٣٢) مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي سَافَهَا هُنَا.

(٢) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيرَفِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا بِرَقْمِ (١٢٣٢).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْمِ (١٦).

(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٢٠٦).

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، لَكِنْ لَمْ يَتَّضِحْ الْكَافُ مِنْهَا، وَمُمْكِنٌ تُفْرَأُ: (قَلَمًا)، وَلَكِنِّي أَثْبَتُ (كُلَّمَا) لِأَنَّهَا مُثَبَّتَةٌ كَذَلِكَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي هُنَا، وَأَمَّا «الْكِفَايَةُ» فَإِنَّ فِيهَا (فَكُلَّمَا).

(٦) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦٧/١٦)، وَ«الْكِفَايَةُ» (ص ٢١٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ وَطَرِيقَ غَيْرِهِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٤/٦٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّيرَفِيِّ بِهِ.

الِاقْتِصَارُ عَلَى الْإِسْمِ أَوْ النَّسَبِ ، وَالِإِكْتِفَاءُ بِذِكْرِ الْكُنْيَةِ أَوْ اللَّقَبِ

* جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يُقْتَصَرُ ^(١) فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ دُونَ أَنْسَابِهِمْ، إِذْ كَانَ أَمْرُهُمْ لَا يُشْكَلُ، وَمَنْزِلَتُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ لَا تُجْهَلُ، فَمِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ ^(٢)، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَنَحْوُهُمْ مِنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِمْ. وَأَمَّا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُمْ: فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، يَرْوِي عَنْهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ فَيُسَمُّونَهُ وَلَا يَنْسُبُونَهُ.

أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ نَعِيمِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ ^(٥)بْنَ الْحَسَنِ الْكَارِزِيَّ ^(٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) الْيَاءُ غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي، وَهُوَ مَا أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَجَّاجٌ فِي نُسَخَتِهِ.

(٢) وَقَعَ عِنْدَ الطَّحَّانِ: (السَّخْتِيَانِي).

(٣) يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمُ (٩٠).

(٤) هُوَ الْحَاصِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْمُسْتَدْرَكُ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَعْلِيْقِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمُ (١٢).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَارِزِيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمَقْدِسِيُّ: صَحِيحُ السَّمَاعِ مَقْبُولُ الرَّوَايَةِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ وَأَبُو الْحَسَنِ الْحَجَّاجِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاصِمُ. «الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» بِرَقْمِ (٢٠٧)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٤١/٧) بِرَقْمِ (٢٤١).

(٦) الْكَارِزِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: يَفْتَحُ الْكَافَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَالزَّايَ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى كَارِزَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ

عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنَ أَحْمَدَ بْنَ بُوبَةَ ^(٢) الْعَطَّارَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى الْحَقَّافَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ابْنُ مَنْ؟ فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا تَرْضَوْنَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ حَتَّى أَقُولَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْظَلِيُّ الَّذِي مَنَزَلُهُ فِي سَكَّةٍ صُغْدَ ثُمَّ قَالَ سَلَمَةُ: إِذَا قِيلَ بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِذَا قِيلَ بِالْمَدِينَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ عُمَرَ، وَإِذَا قِيلَ بِالْكُوفَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَإِذَا قِيلَ بِالْبَصْرَةِ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَإِذَا قِيلَ بِحِرَاسَانَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ» ^(٣).

وَرُبَّمَا لَمْ يُنْسَبِ الْمُحَدَّثُ إِذَا كَانَ اسْمُهُ مُفْرَدًا عَنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِ؛ لِحُصُولِ الْأَمَانِ مِنْ دُخُولِ الْوَهْمِ فِي تَسْمِيَّتِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامِ الْهَلَالِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَوَكَيْعَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ، وَعَقْقَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَمُسَدَّدَ بْنَ مُسْرَهْدٍ، وَعَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ، وَقُتَيْبَةَ بْنَ

بَنَوَاجِي نَيْسَابُورَ عَلَى نَصْفِ فَرَسَخٍ مِنْهَا، وَالْمَشْهُورُ بِالْإِنْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَارِزِيِّ. «الْأَنْسَابُ» (١٤/١١) بِرَفْعٍ (٣٣٦٥).

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٧٠/١)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُوبَةَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَهْرَاذَ وَغَيْرِهِ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى الْعَقِيلِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَارِزِيِّ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ» (١١١/١): (بُوبَةُ) بِمُوحَدَّتَيْنِ الثَّانِيَةِ مَفْتُوحَةً.

(٣) يُنْظَرُ: «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص ٣٦٢ - ٣٦٣).

سَعِيدٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَهَكَذَا مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِنِسْبَتِهِ إِلَى أَبِيهِ، أَوْ قَبِيلَتِهِ. فَقَدْ اكْتَفَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ بِذِكْرِ مَا اشتهر به، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ هُوَ فِيهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ الرِّوَايَةِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ لَهْيَعَةَ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ إِدْرِيسَ، وَابْنِ وَهْبٍ، وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، وَابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ. وَكَنَحْوِ الرِّوَايَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَالتَّحْنُفِيِّ، وَالزُّهْرِيِّ، وَالتَّيْمِيِّ، وَالثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَالشَّافِعِيِّ، وَالْقَعْنَبِيِّ، وَالْحَمِيدِيِّ، وَالْحِمَايِيِّ، وَالزَّنَجِيِّ - وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الْمَكِّيِّ - وَكَانَ الزَّنَجِيُّ لَقَبًا لُقِّبَ بِهِ.

﴿١٢٣٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(١)، أَنَا الْحَسَنُ ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ الْفَقِيهَ، نَا الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: «مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنَجِيُّ إِمَامٌ فِي الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ، وَكَانَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِالزَّنَجِيِّ لِمَحَبَّتِهِ التَّمَرِ. قَالَتْ جَارِيَتُهُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا أَنْتَ إِلَّا زَنْجِيٌّ؛ لِأَكْلِ التَّمَرِ. فَبَقِيَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ» ^(٣).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَصَفَ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ بِخِلَافِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ (٥)، وَ(٢٥).

(٢) هُوَ ابْنُ حَمَّكَانَ الْهَمْدَانِيُّ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٥٠٨) مَعَ قَوْلِ تَلْمِيذِهِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: ضَعِيفٌ لَيْسَ بِثِيٍّ فِي الْحَدِيثِ.

(٣) «الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ» بِرَفْعِ (١١٧)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٧٥/١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٤٢/٤).

﴿١٢٣٧﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ ^(٣) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّنجِي، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ-: «قُلْتُ لِسُؤَيْدٍ ^(٤): وَلَمْ سَمِّي الزَّنجِي؟ قَالَ: كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ» ^(٥).

﴿١٢٣٨﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ ^(٧) بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَزَّارُ، قَالَ: أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ ^(٨) بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ ^(٩)،.....

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١١).

(٢) هُوَ الْقَطِيعِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٧)، وَأَنَّهُ لَا يَنْزِلُ عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ.

(٣) هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَائِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٨٣)، وَأَنَّهُ صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، بَيِّنٌ أَنَّهُ عَمِي فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلَ.

(٤) وَكَانَ هَذَا السُّؤَالُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ لِسُؤَيْدٍ سَنَةَ (٢٢٦هـ) كَمَا جَاءَ ذَلِكَ مُصَرَّحًا بِهِ فِي «الْمُسْنَدِ».

(٥) الْأَثَرُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «رَوَائِدِ الْمُسْنَدِ» (٨١/١)، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٦) وَهُوَ كَذَلِكَ الْقَطِيعِيُّ الْمُتَقَدَّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣)، وَهُوَ ثِقَّةٌ.

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٤).

(٨) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٣).

(٩) الْجَلَّابُ: هَذَا الْإِسْمُ لِمَنْ يَجْلِبُ الرِّقِيقَ وَالِدَوَابَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَاشْتَهَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ... أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ الْجَلَّابُ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ».

«الْأَنْسَابُ» (٤٤٥/٣) يَرْقُمُ (١٠٢١).

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ ^(١) -يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ- يَقُولُ: «كَانَ مُسْلِمٌ بَنُ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ فَقِيهَ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزَّنَجِيُّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْقَرَ مِثْلَ الْبَصَلَةِ» ^(٢).

﴿١٢٣٩﴾ وَأَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(٣) بَنُ عُمَرَ الْبَرَمَكِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الدَّقَاقِ، نَا عُمَرُ ^(٥) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْجَوْهَرِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرُمُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يُعْرِفُ بِلَقْبِهِ؟ فَقَالَ: إِذَا لَمْ يُعْرِفْ إِلَّا بِهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْأَعْمَشُ إِنَّمَا يُعْرِفُهُ النَّاسُ هَكَذَا، فَسَهْلٌ فِي مِثْلِ هَذَا إِذَا شُهِرَ بِهِ» ^(٦).

(١) الْقَائِلُ: وَسَمِعْتُهُ، هُوَ الْجَلَّابُ، وَالْحَرْبِيُّ مِنْ مَشَائِخِهِ.

(٢) صَحِيحٌ، وَيُنْتَظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١٢/٢٧)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٤٣/٤).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٥٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّتًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَلَهُ حَلَقَةٌ لِلْفَتْوَى فِي «جَامِعِ الْمَنْصُورِ».

(٤) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالشَّيْخِ الْعَالِمِ الثَّقَةِ الْمُحَدِّثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩١/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٢٣)، «السِّيَرُ» (٣٣٤/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤٢).

(٥) هُوَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى السَّدَائِي أَبُو حَفْصِ الْجَوْهَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٥٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الثُّكْرَةِ، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَذَكَرَ كَلَامَ الْمُصَنِّفِ الذَّهَبِيِّ فِي «الْمِيزَانِ»، وَذَكَرَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ مَعَ قَوْلِهِ عَنْهُ: هَذَا مَوْضُوعٌ.

(٦) الْأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَهُوَ فِي «سُؤَالَاتِ الْأَثَرُمِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ» بِرَقْمِ (١٢) تَحْقِيقُ غَايِرِ حَسَنِ صَبْرِي.

أَصْحَابُ الْأَلْقَابِ (١)

* قَدْ غَلَبَتْ أَلْقَابُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَسْمَائِهِمْ، فَأَقْتَصَرَ النَّاسُ عَلَى ذِكْرِ أَلْقَابِهِمْ فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ:

- فَمِنْهُمْ عُنْدَرٌ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ.

﴿١٢٤٠﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ (٢)، نَا مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا أَبُو قِلَابَةَ -هُوَ الرَّقَاشِيُّ (٤)-، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ (٥) ابْنُ عَائِشَةَ الْقُرَشِيُّ، نَا بَكْرٌ (٦) بْنُ كُلْثُومٍ السُّلَمِيُّ -قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَهُوَ جَدِّي أَبُو أُمِّي- قَالَ: «قَدِيمٌ

(١) الْأَلْقَابُ: جَمْعُ لَقَبٍ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِهِ الْإِنْسَانُ بَعْدَ اسْمِهِ الْعَلَمِ مِنْ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ لِمَعْنَى فِيهِ، وَقِيلَ: عَلِمَ يَقْصُدُ بِهِ حَالُ إِطْلَاقِهِ الْمَدْحُ أَوِ الذَّمُّ. وَقِيلَ: اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ الْإِنْسَانُ غَيْرُ اسْمِهِ الْأَوَّلِ وَيُرَاعَى فِيهِ الْمَعْنَى بِخِلَافِ الْأَعْلَامِ.

وَاللَّقَبُ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ عَلَى سَبِيلِ التَّشْرِيفِ؛ كَالْقَابِ السَّلَاطِينِ. وَضَرْبٌ عَلَى سَبِيلِ التَّعْيِيرِ، وَقَدْ يُجْعَلُ اللَّقَبُ بِغَيْرِ تَنْقِصٍ وَمِنْهُ لُقَبُ بَعْضِ الْأَيِّمَةِ بِالْأَعْمَشِ وَالْأَخْفَشِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْصُدُ بِهِ تَنْقِصٌ بَلْ مُحْضٌ تَعْرِيفٍ. «الْمُعْجَمُ الْوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الْحَدِيثِ» (ص ٢٠٢)، وَ«جَامِعُ الدُّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ» (١١٠/١).

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، وَهُوَ -أَيْضًا- الْحَرَشِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٦)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٤)، وَ(٩٦٣).

(٦) لَمْ أَفِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

عَلَيْنَا ابْنُ جُرَيْجٍ الْبَصْرَةَ. قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَحَدَّثَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ بِحَدِيثٍ، فَأَنْكَرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تُنْكِرُونَ عَلَيَّ فِيهِ؟ لَزِمْتُ عَطَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً، رُبَّمَا حَدَّثَنِي عَنْهُ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ: إِنَّمَا سَمَى عُندَرًا ابْنُ جُرَيْجٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ يُكْثِرُ الشَّعْبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ يَا عُندَرُ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْمُشْغَبَ عُندَرًا^(١).

- وَمِنْهُمْ لَوْينٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمِصْبِصِيِّ.

﴿١٢٤١﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْخَافِظُ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْسَابُورِيِّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدًا^(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُذَكَّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَلَاذُرِيَّ^(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا^(٦) بْنَ جَرِيرٍ، يَقُولُ: «إِنَّمَا لُقِّبَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (عُندَرٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ»

(ص ٢٦٢) مِنْ طَرِيقِ الْأَصَمِّ بِهِ.

(٢) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْحِلْيَةِ».

(٣) هُوَ الْحَاكِمُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ».

(٤) يُنْظَرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٣٨/٨) بِرَقْمِ (٣٠٧)، وَ«الرَّوْضُ الْبَاسِمُ فِي تَرَاجِمِ شُيُوخِ الْحَاكِمِ»

(٨٤٢/٢) بِرَقْمِ (٧٣٦).

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطُّوسِيِّ الْخَافِظُ الْبَلَاذُرِيُّ الْوَاعِظُ، قَالَ الْحَاكِمُ:

كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْوَعْظِ. كَانَ شَيْخَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَافِظُ وَمَشَاجِنَا يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَيَفْرَحُونَ بِمَا يَذْكُرُهُ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْأَسَانِيدِ، وَلَمْ أَرَهُمْ قَطُّ عَمَزُوهُ فِي إِسْنَادٍ أَوْ اسْمٍ أَوْ

حَدِيثٍ... وَخَرَجَ صَحِيحًا عَلَى وَضْعِ كِتَابِ مُسْلِمٍ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧٢٣/٧) بِرَقْمِ (٢٧٣).

(٦) هُوَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ.

سُلَيْمَانَ الْمِصْبِصِيِّ بِ«لَوَيْنٍ»؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الدَّوَابَّ بِبَعْدَادَ فَيَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ لَهُ
لَوَيْنٌ، هَذَا الْفَرَسُ لَهُ قُدَيْدٌ، فَلَقَّبَ بِ«لَوَيْنٍ»^(١).

- وَمِنْهُمْ مُشْكَدَانَهُ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ الْكُوفِيُّ.

﴿١٢٤٢﴾ قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ^(٢) بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ^(٣) بْنِ كَامِلٍ
الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ^(٤) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ
لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَنْ سَمَّاكَ
مُشْكَدَانَهُ؟ قَالَ: ذَاكَ الْمُخَنَّثُ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو نُعَيْمٍ. وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا
زَامِلَةً الْمُخَنَّثِينَ. قُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ وَثِيَابِي نَظِيفَةً، وَرَأَيْتُ طَيِّبَةً، فَقَالَ:
مَا أَنْتَ إِلَّا مُشْكَدَانَهُ. فَبَقِيتُ عَلَيْهِ»^(٥).

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٢٦٣) عَنْ طَرِيقِ الْمَذْكُورِ بِهِ، كَمَا سَأَلَهُ
عَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ هُنَا.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٣) ثِقَّةٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّسَاهُلِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٩٥) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطِيِّ عَنْهُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ:
كَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ مُفْتَنًا فِي الْعُلُومِ كَثِيرَ الْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ مُسْتَدِهِ وَمَقْطُوعِهِ، وَلِأَصْنَافِ
الْأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ وَالشَّعْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ... وَوَصِفَ الذَّهَبِيُّ لَهُ: بِالْحَافِظِ الْعَلَامَةِ النَّسَابَةِ
الْأَخْبَارِي.

(٥) لَمْ أَجِدْهُ سِوَى عِنْدَ الْمُصَنَّفِ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَيُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٩١٥). وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي
«مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ عَنْ

- وَمِنْهُمْ عَارِمٌ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيِّ، وَقِيلَ: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ (١) وَلَيْسَ بِلقبٍ لَهُ.

﴿١٢٤٣﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، [نَا] (٢) مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَيْسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَمَّامٍ الْبَاهِلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ، يَقُولُ: «سَمَانِي أَبِي عَارِمًا» (٤)، وَسَمَّيْتُ نَفْسِي مُحَمَّدًا، وَكَانَ اسْمُ أَخِي شَغْبًا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: سُئِلَ مُشْكِدَانَهُ لَمْ لَقَّبْتَ بِمُشْكِدَانَهُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَقَّبَنِي بِهَذَا اللَّقَبِ إِلَّا الْكِنْدِيُّ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا الْحَمَّامُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَتَبَخَّرْتُ وَحَضَرْتُ مَجْلِسَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مَا أَنْتَ إِلَّا مُشْكِدَانَهُ، قَالَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَلَقَّبُونِي بِهَا.

(١) نَقَلَ هَذَا النَّصَّ عَنِ الْمُصَنِّفِ مُعْلَظَايَ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣١١/١٠) فَقَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتٍ فِي كِتَابِهِ «الْجَامِعُ»: إِنَّ عَارِمًا اسْمُهُ وَلَيْسَ لَقَبًا.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَا بُدَّ مِنْهُ؛ لِأَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيُكْنَى أَبَا نُعَيْمٍ، وَأَمَّا شَيْخُهُ، فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو، وَيُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَسَتَاتِي تَرْجَمَتُهُ قَرِيبًا، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (٧٥)، يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْرَازِيِّ.

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمَشْهُورِينَ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٢٤٣/٧) بِرَقْمٍ (١٥٧).

(٤) وَكَانَ بَعِيدًا عَنِ الْعَرَامَةِ -وَالْعَارِمُ: الشَّرِيرُ الْمُفْسِدُ-. «اخْتِصَارُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٦١٠/٢ - ٦١١).

* وَالْمَشْهُورُ أَنَّ اسْمَ أَخِي عَارِمٍ بِسْطَامٌ، وَلَعَلَّ أَبَاهُ - أَيْضًا - سَمَّاهُ شَعْبًا،
وَتَسَمَّى هُوَ بِسْطَامًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- وَمِنْهُمْ سَعْدُويهِ، وَهُوَ: سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ^(١)، نَزِيلُ بَغْدَادَ.

﴿١٢٤٤﴾ أَنَا عَلِيٌّ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ، نَا أَبُو عَمْرٍو
عُثْمَانُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ، نَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَهْدِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ
يُونُسَ بْنِ سِنَانِ الرَّقِّيِّ، قَالَ: «قَدِمْتُ الْعِرَاقَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَصِرْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ،
ثُمَّ صِرْتُ إِلَى بَغْدَادَ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ إِلَى الْكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو نُعَيْمٍ:
مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَفِيمَا قَدِمْتَ؟ قَالَ: قَدِمْتُ
إِلَى الْعِرَاقِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: وَإِلَى أَيْنَ صِرْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِلَى
الْبَصْرَةِ. قَالَ: فَمَنْ مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ
مُسْرِبِلِ بْنِ أَرْبَدِ الْأَسَدِيِّ. قَالَ: فَقَالَ لِي: لَوْ كَانَ فِي هَذِهِ النَّسَبَةِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ) كَانَتْ رُفِيَّةَ الْعَقْرَبِ! قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: وَإِلَى أَيْنَ صِرْتَ؟ قَالَ: [قُلْتُ]^(٥): إِلَى

(١) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٩/١٠) بِرَقْمِ (٤٦١٧)، وَ«السِّيَرِ» (٤٨١/١٠) بِرَقْمِ (١٥٧).

(٢) هُوَ ابْنُ بَشْرَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٢).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيِّ أَبِي عُمَارَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ:

فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ وَغَرَائِبُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢٧/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤٧)، وَ«تَارِيخُ الْإِسْلَامِ»

(١٠١٤/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨٣).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

بَعْدَادَ. قَالَ: فَمَنْ مُحَدَّثُ بَعْدَادَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: سَعْدُوِيهِ. قَالَ: فَمَنْ قَاضِيهِمْ؟ قُلْتُ: شَعْبُوِيهِ ^(١). قَالَ: فَمَنْ قَاضُهُمْ؟ قُلْتُ: سَيْفُوِيهِ ^(٢). قَالَ: وَيَحْكُ! وَيُمْطَرُونَ؟»
- وَمِنْهُمْ صَاعِقَةُ، وَهُوَ: أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَعْدَادِي.

﴿١٢٤٥﴾ أَنَا عَلِيٌّ ^(٤) بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرْسُوسِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عَيْسَى الْكَرْجِيِّ ^(٧)،

(١) هُوَ شُعَيْبُ بْنُ سَهْلٍ الرَّائِي الْقَاضِي شَعْبُوِيهِ، وَلَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ قَضَاءَ بَعْدَادَ، مِنْ أَعْيَانِ الْجَهْمِيَّةِ، كَانَ كَتَبَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ فَوَتَّبَ قَوْمٌ مِنْ دُعَاةِ السُّنَّةِ فَأَحْرَقُوا بَيْتَهُ وَنَهَبُوهُ، فَهَرَبَ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ: أَخْزَاهُ اللَّهُ، كَانَ يَرَى رَأْيِي جَهْمٍ. يُنْظَرُ: «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١١٤٩/٥) بِرَقْمِ (٢١٩). قُلْتُ: حَتَّى الْفَسَاقُ غَيُورُونَ عَلَى دِينِ اللَّهِ، وَصَدَقَ بَعْضُ السَّلَفِ بِقَوْلِهِ: إِنَّ الْبِدْعَةَ أَحَبُّ إِلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ.

(٢) قَالَ الْخَافِظُ فِي «تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ» (٧٠٦/٢): سَيْفُوِيهِ الْقَاضِ، مَشْهُورٌ لَهُ نَوَادِرُ، كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ. وَقَالَ فِي «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (١٣٥/٤) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١١١): مَشْهُورٌ بِالتَّغْفِيلِ. رَاجِعُ تَرْجَمَتِهِ فِي «الْحَمَقَى وَالْمُعْقَلِينَ» لِابْنِ الْجُوزِيِّ، وَوَجَدْتُ لَهُ حِكَايَةً تُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَالِي بِوَضْعِ الْأَسَانِيدِ وَالْحَدِيثِ. اهـ، وَذَكَرَ عَنْهُ قِصَّةٌ.

(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَعْدَادَ» (٦٣٠/٣) بِرَقْمِ (١١٣٧)، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِقُوَّةِ حِفْظِهِ وَحُسْنِ مَذَاكِرَتِهِ. «اِخْتِصَارُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٦١٢/٢).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٣١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٤٠).

(٦) ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٦٦/١١)، وَقَالَ: حَدَّثَ بِطُوبَى. اهـ.

(٧) الْكَرْجِيُّ: بِفَتْحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْكَرَجِ، وَهِيَ بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الْحَبَلِ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَهَمْدَانَ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْكَرْجِيُّ، حَدَّثَ =

نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(١) بَنُ يُوْسُفَ بْنِ خِرَاشٍ، نَا أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةَ، قَالَ الْكَرَجِيُّ:
سُمِّيَ صَاعِقَةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ جَيِّدَ الْحِفْظِ، وَكَانَ أَسْتَاذَ ابْنِ خِرَاشٍ ^(٢).

- وَمِنْهُمْ مُطَيَّنٌ، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ ^(٣) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ.

١٢٤٦ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ^(٤)، قَالَ: بَلَغَنِي ^(٥) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ،
قَالَ: «كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فِي الطَّيْنِ، وَقَدْ تَطَيَّنْتُ، وَأَنَا صَبِيٌّ لَمْ أَسْمَعْ
الْحَدِيثَ، إِذْ مَرَّ بَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ ^(٦) بَنُ دُكَيْنٍ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي مَوْدَّةً، فَنَظَرَ

بَطْوِينَ. «الْأَنْسَابُ» (٦٦/١٠) بِرَقْم (٣٤٢).

وَأَمَّا الْكُرَجِيُّ: بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَفِي آخِرِهَا جِيمٌ، فَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «كُرَجٍ»، وَهِيَ
نَاحِيَةٌ مِنْ تُغُورٍ «الْأَذْرِبَيْجَانِ» مِنَ الرُّومِ. «الْأَنْسَابُ» (٧١/١٠) بِرَقْم (٣٤٢١).

^(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٤٠) أَنَّهُ كَانَ رَافِضِيًّا، وَأَلَّفَ فِي مَثَالِبِ الشَّيْخَيْنِ، وَكَانَ يُوصَلُ
الْمَرَّاسِيلَ، مَعَ قَوْلِ الدَّهْيِيِّ عَنْهُ: هَذَا -وَاللَّهِ- الشَّيْخُ الْمَعْتَرُ الَّذِي ضَلَّ سَعْيُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظَ
زَمَانِهِ وَلَهُ الرَّحْلَةُ الْوَاسِعَةُ وَالْإِطْلَافُ الْكَثِيرُ وَالْإِحَاطَةُ، وَبَعْدَ هَذَا فَمَا انْتَفَعَ بِعِلْمِهِ، فَلَا عَتَبَ
عَلَى حَمِيرِ الرَّافِضَةِ، وَحَوَاثِرِ جَرَّيْنٍ وَمَشْغَرَا. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٠/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٠٠٩).

^(٢) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٣١/٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَفِيهِ زِيَادَةٌ بَعْدَ
قَوْلِهِ: (كَانَ جَيِّدَ الْحِفْظِ)، وَهِيَ: (وَكَانَ بَرَّازًا).

^(٣) تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٩٨/٧) بِرَقْم (١٦١٨)، وَ«لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٢٩٩/٦) بِرَقْم
(٧٦٩٤).

^(٤) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَلِيَّةِ».

^(٥) هَذَا إِنِّهَامٌ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ لِمَنْ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

^(٦) هُوَ الْحَافِظُ الثَّبْتُ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بَنُ دُكَيْنٍ، وَأَسْمُ دُكَيْنٍ: عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، الْكُوفِيُّ الْمَلَائِيُّ

إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا مُطَيَّنُّ، قَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَخْضَرَ الْمَجْلِسَ لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ، ثُمَّ مُحِلِّثٌ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ» (١).

- وَمِنْهُمْ نِفْطَوِيَّةٌ، وَهُوَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ (٣) النَّحْوِيُّ.

أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ الْأَدِيبِ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ﴿١٢٤٧﴾

يَهْجُوهُ:

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَرَى (٤) كَافِرًا فَلْيَتَمَنَّ أَنْ يَرَى نِفْطَوِيَّةَ (٥)
أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ وَصَيَّرَ الْبَاقِيَ صُرَاخًا عَلَيْهِ

=

الْمَاجِرُ، مَاتَ سَنَةَ (٥٢١٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٣٥/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(١) الْأَثَرُ وَإِنْ كَانَ فِي سَنَدِهِ إِنْهَامٌ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّ الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ رَوَاهُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٢٦٣) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَنْ مُطَيَّنٍّ بِهِ، وَالْمُرِّيُّ قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ: كَانَ إِمَامَ أَهْلِ خُرَاسَانَ بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ الْقَائِي: إِمَامٌ عَصَرَهُ بِلَا مُدَافَعَةٍ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْعَالِمِ الْقُدْوَةِ الْحَافِظِ. «السِّيَرُ» (١٨١/١٦) بِرَقْمِ (١٢٩)، فَالرَّجُلُ ثِقَةٌ وَالْأَثَرُ صَحِيحٌ.

(٢) تُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٩٣/٧) بِرَقْمِ (٣١٥٨)، وَ«السِّيَرِ» (٧٥/١٥) بِرَقْمِ (٤٢).

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (عُرْوَةٌ) بَدَلُ: (عَرْفَةٌ).

(٤) غَيْرٌ وَاضِحٌ فِي الْمَخْطُوطِ، وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الْأَقْرَبُ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ فِي نُسَخَتِهِ.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ كَالثَّالِي:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى فَاسِئَفًا فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ أَنْ يَرَى نِفْطَوِيَّةَ

وَيُنْظَرُ: «السِّيَرُ» (٧٦/١٥).

- وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَيْنَاءِ، وَهُوَ: مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَادِ الْبَصْرِيِّ.

﴿١٢٤٨﴾ أَنَا الْحُسَيْنُ ^(٢) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، أَخُو الْحَلَالِ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ ^(٣) بَنُ عَبَّادِ الصَّاحِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ أَبَا بَكْرٍ بَنَ كَامِلٍ ^(٤)، يَقُولُ: «سَمِعْتُ أَبَا الْعَيْنَاءِ يَقُولُ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَأَنَا صَغِيرٌ: مَا تَصْغِيرُ عَيْنَاءَ؟ فَقَالَ: عُيْنَاءُ يَا أَبَا الْعَيْنَاءِ. فَلَجْتُ بِي فِي الْمَسْجِدِ».

أَصْحَابُ الْكُنَى ^(٥)

* وَفِي الْمُحَدِّثِينَ جَمَاعَةٌ اكْتَفَى الرُّوَاهُ عَنْهُمْ بِذِكْرِ كُنَاهُمْ، دُونَ أَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ؛ لِغَلَبَتِهَا عَلَيْهِمْ، وَاشْتَهَارِهِمْ بِهَا، وَالْأَمْنِ مِنْ دُخُولِ اللَّبْسِ فِيهَا.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢)، وَأَنَّهُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ وَأَفْصَحِهِمْ وَأَسْرَعِهِمْ جَوَابًا وَأَحْضَرِهِمْ نَادِرَةً، وَأَنَّ الدَّارَقُطَنِيَّ قَالَ عَنْهُ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ.

(٢) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الحسن)، وَهُوَ تَضْحِيفٌ، وَالْحُسَيْنُ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَمَعْرِفَةِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ يُنْظَرُ تَعْلِيلِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥٠).

(٣) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّاسِ الصَّاحِبِ أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ عَنْهُ: كَانَ نَادِرَةً ذَهْرَهُ وَأَعْجُوبَةً عَصْرِهِ فِي الْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ... وَكَانَ شِيعِيًّا جَلَدًا، وَمَا أَظُنُّهُ يُسَبُّ لِكَنْهٍ مُعْتَزِّلِيٍّ، قِيلَ: إِنَّهُ نَالَ مِنَ الْبُخَارِيِّ، وَقَالَ: هُوَ حَسَوِيٌّ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥٦٩/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٦٢).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣١)، وَأَنَّهُ ثِقَّةٌ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٥) الْكُنَى: جَمْعُ كُنْيَةٍ، وَهِيَ: مَا صُدِّرَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، كَأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي دَاوُدَ. وَيُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ: «جَامِعُ الدُّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ» (١١٠/١ - ١١١)، وَ«مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثِ وَلَطَائِفِ الْأَسَانِيدِ» (ص ٣٢٠ - ٣٢٤)، وَ«مُعْجَمُ الْوَجِيزِ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الْحَدِيثِ» (ص ١٩٥).

- فَمِنْهُمْ: أَبُو الزَّنَادِ، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، وَقِيلَ: إِنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ يُلقَّبُ أبا الزَّنَادِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ.

- وَأَبُو بَشِيرٍ، وَهُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ. وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ. وَأَبُو مُسَهِّرٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسَهِّرٍ. وَأَبُو الْيَمَانِ، وَهُوَ: الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ. وَأَبُو النَّضْرِ، وَهُوَ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. وَأَبُو الْوَلِيدِ، وَهُوَ: هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَأَبُو حَيْثَمَةَ، وَهُوَ: زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. وَأَبُو كُرَيْبٍ: وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ.

- وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَهُوَ: الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. وَقَدْ كَانَ بِالْكُوفَةِ فِي طَبَقَةِ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَدِّثٌ آخَرٌ يُكْنَى أبا نُعَيْمٍ أَيْضًا، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِيٍّ النَّخَعِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَّ مَا تَجِيءُ الرَّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُسَمًّى فِيهَا أَوْ مَنْسُوبٌ، وَأَكْثَرُ الرَّوَايَاتِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ تَجِيءُ مَقْصُورَةً عَلَى كُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ وَنَسْبَتِهِ.

﴿١٢٤٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(١) بْنُ [مُحَمَّدٍ] ^(٢)بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ الْحَافِظُ التِّيسَابُورِيُّ بِالرِّيِّ، أَنَا إِبرَاهِيمُ ^(٣)بْنِ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي بِبَلَخَ،

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ - وَهَذَا مِنْهَا - بِالْحَافِظِ، وَنَقَدَمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِيعٌ (١٢٠) مَعَ وَصْفِ الدَّهْيِيِّ لَهُ بِقَوْلِهِ: حَافِظٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ لَكِنَّهُ رَافِضِيٌّ جَبَلٌ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: رَافِضِيٌّ مُقْبَلٌ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُتَفَنِّينَ بِبَلَخَ، طَوَّفَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ مُعْجَمًا. «السِّيَرُ» (٤٩٢/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَفِيعٍ (٣٦٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَيْكَنْدِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ ^(٣) - وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْوَاسِطِيِّينَ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، مَا الْإِسْمُ؟- قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ أَمَّكَ فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ كَثِيرًا. وَأَنَا وَائِلَةُ بَنُ الْأَسْقَعِ بَنُ شَرِيكِ بْنِ نَمِرٍ كَأَنَّكَ تُصَوِّتُ فِي جَبَانَةِ كِنْدَةَ سَمَكًا طَرِيٍّ» ^(٤).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥) بِاسْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَرْخَانَ، مَعَ ثَنَاءِ الْحَاكِمِ وَالْحَلِيلِيِّ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٦) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ ذَكِينٍ الثَّقَفِيُّ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٢٤٦).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: «سَمَكًا طَرِيٍّ»، وَأَبُو نُعَيْمٍ رحمته الله لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَا يُبَاعُ بِـ «جَبَانَةِ كِنْدَةَ» - وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ - لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعْضِ الْبَقَالَيْنِ، وَلِهَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - كَمَا فِي «مَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (١٦٠/٢ - ١٦١) بِرَقْمِ (٥٠٦) رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرِّزٍ: كَتَبْنَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ فِي الْقَدِيمِ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَدِيثًا كُنَّا نَمُرُّ بِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ عِنْدَ بَقَالٍ فِي جَبَانَةِ كِنْدَةَ... اهـ. وَأَسَدُ الْمُصَنِّفِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٩/١) إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَلَامٍ السَّوَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ ذَكِينٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ يُنَادِي عَلَى لَحْمِ الْبَقَرِ فِي «جَبَانَةِ كِنْدَةَ» تِسْعِينَ رَطْلًا بِدِرْهِمٍ، وَلَحْمِ الْغَنَمِ سِتِينَ رَطْلًا بِدِرْهِمٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْعَسَلَ فَقَالَ: عَشْرَةُ أَرْطَالٍ، وَالسَّمْنُ اثْنَيْ عَشَرَ رَطْلًا....

وَكَذَا كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِمَنْ يَسْكُنُهَا، وَلِهَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ - كَمَا فِي «تَارِيخِهِ» (٥٠٣/٣) بِرَقْمِ (٢٤٦٠) رَوَايَةُ الدُّورِيِّ: - سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: زُفَرٌ ثِقَةٌ، وَهَذِهِ الدَّارُ، وَأَشَارَ إِلَى أَصْحَابِ الْقُدْرِ فِي وَسْطِ «جَبَانَةِ كِنْدَةَ». قُلْتُ: فَكَيْفَ صَارَ بِالْبَصْرَةِ؟ قَالَ: خَرَجَ إِلَى أُخْتٍ لَهُ أَوْ ابْنَةٍ أُخْتٍ لَهُ فَصَارَ بِالْبَصْرَةِ. اهـ.

قُلْتُ: وَلَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ مَعْرِفَةِ أَبِي نُعَيْمٍ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِنَّهُ ضَرَبَ مِثَالًا عِنْدَ مُحَادَثَتِهِ لِلرَّجُلِ بِهِ بِقَوْلِهِ: «كَأَنَّكَ تُصَوِّتُ فِي جَبَانَةِ كِنْدَةَ سَمَكًا طَرِيًّا».

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ كَثِيرَ الْمِرَاجِ، وَهَذَا مِمَّا مَرَّحَ بِهِ مَعَ السَّائِلِ.

﴿١٢٥٠﴾ حَدَّثْتُ ^(١) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ ^(٢)، قَالَ: نَا عَلِيٌّ ^(٣) بْنُ الْقَاسِمِ الضَّبِّيُّ: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ، أَشْتَهِي أَنْ أَكْتُبَ اسْمَكَ مِنْ فَيْكِ. قَالَ: اكْتُبْ: وَائِلَهُ بْنُ الْأَسْقَعِ. قَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْقَاسِمِ: فَحَدَّثَنِي أَنَا شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: «رَأَيْتُ شَيْخًا خُرَاسَانِيًّا بِمَكَّةَ يُحَدِّثُ يَقُولُ: نَا وَائِلَهُ بْنُ الْأَسْقَعِ، عَنْ سُفْيَانَ. فَقُلْتُ: هَذَا مِمَّنْ جَازَ عَلَيْهِ عَبَثُ أَبِي نُعَيْمٍ» ^(٤).

التَّلَفُّفُ لِسُؤَالِ الْمُحَدِّثِ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ

﴿١٢٥١﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ طَلْحَةُ ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّقْرِ الْكَتَّانِيُّ قَالَ:

- (١) أَبَهُمَ الْمُصَنِّفُ مَنْ حَدَّثَهُ.
- (٢) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢)، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ بِوَاسِطَةٍ.
- (٣) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ أَبُو الْحَسَنِ، تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥١٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٣٥٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٨٨/٦) بِرَقْمِ (٣١٩)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَتَرَجَّمَتْهُ تَدُلُّ عَلَى جَهَالَةِ حَالِهِ.
- (٤) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٠٨/١٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحَامِلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ - وَهُوَ الدَّارَقُطْنِيُّ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَذَكَرَهُ.
- (٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٧٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً صَالِحًا سَتِيرًا دِينًا.

نَا ثَوَابَةُ^(١) بَنُ أَحْمَدَ الْمُوصِلِي، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الطَّالِبِينَ^(٢)، عَنْ إِسْحَاقَ^(٣) بَنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِي، قَالَ: «جَلَسَ إِلَيَّ مَدَنِي مَرَّةً، فَحَدَّثَنِي، فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ لِي: أَحِبُّ الْمَعْرِفَةَ وَأُجِلُّكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ. فَقُلْتُ: أَنَا إِسْحَاقُ بَنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِي».

﴿١٢٥٢﴾ أَنَا أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ^(٤) بَنُ عُمَرَ الْوَكِيلِ، نَا مُحَمَّدُ^(٥) بَنُ عِمْرَانَ بَنِ مُوسَى الْكَاتِبِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(٦) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْبَزَّازِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بَنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ^(٧) بَنُ الْقَاسِمِ قَالَ: «أَتَيْتُ أَبَا

(١) هُوَ ثَوَابَةُ بَنُ أَحْمَدَ بَنِ عَيْسَى بَنِ ثَوَابَةَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُوصِلِي، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ صَدُوقًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٥٥٦).

(٢) نِسْبَةُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: الطَّالِبِيُّ. «الْأَنْسَابُ» (٧/٩) بِرَقْم (٢٥٥١).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٥٤/٧) بِرَقْم (٣٣٣٣)، وَمِمَّا قَالَهُ عَنْهُ: كَانَ حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ حُلُوَ النَّادِرَةِ مَلِيحَ الْمُحَاضَرَةِ جَبَدَ الشَّعْرِ مَذْكُورًا بِالسَّخَاءِ مُعَظَّمًا عِنْدَ الْخُلَفَاءِ، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْأَغَانِي» الَّذِي يَرَوِيهِ عَنْهُ ابْنُهُ حَمَادٌ... اهـ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بَنُ عَمَرَ بَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَشِيرٍ الْوَكِيلِ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ وَكِيلًا بَيْنَ يَدَيِ الْقُضَاةِ، قَالَ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ فِيْمَا ذُكِرَ لَنَا عَنْهُ يَذْهَبُ إِلَى الْإِعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٤/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٢٣٩).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْم (٥٨٣) مَعَ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٨/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٢١٠).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْم (٣١٢).

الْهُدَيْلِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ لَقِيْتُهُ، فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَ: أَبُو مَنْ - لَا عَدِمْتُكَ؟^(١)؛ فَخَبَّرْتُهُ. فَقَالَ لِي: فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْإِسْمِ بَشَاعَةٌ، وَبِهِ تَقَعُ الْمَعْرِفَةُ^(٢).

نِسْبَةُ الْمُحَدِّثِ إِلَى أُمِّهِ

* إِذَا كَانَ الرَّاوي مَعْرُوفًا بِاسْمِ أُمِّهِ وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ، جَازَ نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ. وَذَلِكَ مِثْلُ:

- ابْنُ بُحَيْنَةَ؛ وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْقِسْبِ الْأَسَدِيُّ^(٣)، وَأُمُّهُ بُحَيْنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُظَلِّبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ^(٤).

- وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرِيحَ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ الْعَامِرِيِّ^(٥).

- وَيَعْلَى ابْنُ مُنِيَّةٍ، وَهُوَ: يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيِّ، وَمُنِيَّةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ^(٦).

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (لَا عَدِمْتُ كَانِيًا)، وَعِنْدَ السَّمْعَانِيِّ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ: (لَا عَدِمْتُكَ)، وَقَالَ الْمُحَقِّقُ: إِنَّهُ وَجَدَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ «صَح»؛ لِذَا أَثْبَتَهُ، وَمَا كُتِبَ فِي الْمَخْطُوطِ لَا مَعْنَى لَهُ، وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) الْأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ١٠٣) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ بِهِ.

(٣) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: «الْأَسْرِي».

(٤) يُنْظَرُ: «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (١٣٤٧/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالِإِيضَاحِ»، وَ«اِخْتِصَارُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٦٣٩/٢ - ٦٤٠).

(٥) فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (١٨٠)، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ، وَنَحْوُهُ فِي «اِخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٦٣٨/٢).

(٦) وَقِيلَ: هِيَ أُمُّهُ، كَمَا فِي «الْمُحَدِّثِ الْفَاصِلِ» (ص ٢٥٧ - ٢٥٨) بِتَحْقِيقِي، وَ«عُلُومُ الْحَدِيثِ» (٧٣٩/١) =

وَهِيَ مُنِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرٍ.

- وَالْحَارِثُ ابْنُ الْبَرَصَاءِ، وَهُوَ: الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْبَرَصَاءُ أُمُّهُ^(١).

- وَمُعَاذُ ابْنِ عَفْرَاءَ، وَهُوَ: مُعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِقَاعَةَ، وَأُمُّهُ عَفْرَاءُ بِنْتُ

عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ^(٢).

- وَبَشِيرُ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ، وَهُوَ: بَشِيرُ بْنُ مَعْبِدٍ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ سَعْدِ بْنِ

ضُبَارِيِّ السَّدُوسِيِّ، وَالْخَصَاصِيَّةُ هِيَ أُمُّ ضُبَارِيِّ الَّذِي سُقْنَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ^(٣).

- وَشَرْحَبِيلُ ابْنِ حَسَنَةَ، وَهُوَ: شَرْحَبِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَاعِ بْنِ عَمْرِو

الْكِنْدِيِّ. وَحَسَنَةُ مَوْلَاةُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ حُدَافَةَ الْجُمَحِيِّ. وَقِيلَ: إِنَّ حَسَنَةَ لَمْ تَلِدْهُ وَإِنَّمَا أَعْتَقَتْهُ وَتَبَنَّتْهُ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا^(٤).

* وَهَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ كُلُّهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ فَأَمَّا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ:

- فَمَنْصُورُ ابْنِ صَفِيَّةَ، وَهُوَ: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْحَجَبِيِّ.

وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ^(٥).

مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ».

(١) «المُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» (ص ٢٥٧) بِتَحْقِيقِي.

(٢) «المُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» (ص ٢٥٧) بِتَحْقِيقِي، «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (١٣٤٧/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ».

(٣) «المُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» (ص ٢٥٦ - ٢٥٧)، «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (١٣٤٨/٢) مَعَ «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ».

(٤) يُنْظَرُ: «المُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» (ص ٢٥٦).

(٥) يُنْظَرُ: «لَطَائِفُ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ» بِرَفْعِ (٩٣١) لِأَيِّ مُوسَى الْمَدِينِيِّ.

- وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ، وَهُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَشِيرٍ الْأَسَدِيُّ^(١).

﴿١٢٥٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِيسَى الدَّعَاءُ^(٣) قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ^(٤) بْنُ سَعْدِ النَّسَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: «إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيَّةُ أُمُّ أُمِّهِ»^(٥).

﴿١٢٥٤﴾ أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ^(٦)، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ^(٧) بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: «يَا أَبَا زَكْرِيَّا، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: نَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ. فَقَالَ يَحْيَى: نَعَمْ، أَقُولُ هَكَذَا.

(١) وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُدْعَى ابْنُ عَلِيَّةَ. «الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ» (ص ٢٥٦)، وَأَمَّا ابْنُ عَلِيَّةَ الَّذِي يَعْرِو إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا، وَقَدْ كَانَ مُبْتَدِعًا يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ. قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «اِخْتِصَارِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٦٤٠/٢).

(٢) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/١٠) بِرَقْمٍ (٤٨٧٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ عَبْدًا صَالِحًا مَسْتَوْرًا صَدُوقًا.

(٣) الدَّعَاءُ: هَذَا لِمَنْ يَدْعُو كَثِيرًا. «الْأَنْسَابُ» (٣٥٦/٥) بِرَقْمٍ (١٦٠٠).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣).

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

(٦) هُوَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِينِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٤).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥٤٠/٧) بِرَقْمٍ (٣٥٥): كَانَ ثِقَّةً مِنَ الصَّالِحِينَ.

قَالَ أَحْمَدُ: فَلَا تَقُلْهُ؛ قُلْ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى أُمِّهِ. قَالَ يَحْيَى لِأَبِي: قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يَا مُعَلِّمَ الْحَيْرِ^(١).

- وَأَمَّا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ - وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي التَّجُودِ - فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي بَهْدَلَةَ، فَقِيلَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ اسْمُ أُمِّهِ. وَمَنْ قَالَ: هُوَ اسْمُ أَبِيهِ أَكْثَرُ^(٢)، وَقَوْلُهُ أَصَحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَعْرِيفُ الْمُحَدَّثِ بِالنَّقْصِ فِي الصِّفَاتِ؛ كَالْعَمَى وَالْعَوَرِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الْآفَاتِ

* لَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ [فِي]^(٣) أَنَّهُ يَجُوزُ ذِكْرُ الشَّيْخِ وَتَعْرِيفُهُ بِصِفَتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ نَقْصًا فِي خِلْقَتِهِ، كَالطُّوْلِ، وَالزُّرْقَةِ، وَالشُّقْرَةِ، وَالْحُمْرَةِ، وَالصُّفْرَةِ. وَقَدْ جَاءَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأَزْرَقِ، وَحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الْأَحْمَرِ، وَمَرْوَانَ الْأَصْفَرِ.

(١) أَوْرَدَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ أَبُو يَعْلَى الْحَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (١٩/٢)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «مَنَاقِبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ص ٢٦٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢٨١/٥) مُسْنَدًا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَهْمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَإِذَا رَسُولُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَدْ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا زَكْرِيَّا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: ابْنُ عَلِيَّةَ، فَقَالَ يَحْيَى: أَقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يَا مُعَلِّمَ الْحَيْرِ.

(٢) يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَرْجَمَةُ عَاصِمٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٧٤/١٣) بِرَقْمِ (٣٠٠٢).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

وَكَذَلِكَ يَجُوزُ وَصْفُهُ بِالْعَرَجِ وَالْقَصْرِ وَالْعَمَى وَالْعَوْرِ وَالْعَمَشِ وَالْحَوْلِ
وَالْإِقْعَادِ وَالشَّلَلِ. فَمِمَّنْ ذُكِرَ بِذَلِكَ فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُ: عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ
الضَّرِيرُ، وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَعْوَرُ، وَسَلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ
الْأَعْرَجُ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلُ، وَأَبُو مَعْمَرٍ الْمُقْعَدُ، وَمَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْلُ،
وَجَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ، فَكَتَفَيْنَا بِذِكْرِ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ.

﴿١٢٥٥﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِيُّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ التَّقَاشُ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ: «أَنَا أَعْمَشُ» ^(٣)، وَإِبْرَاهِيمُ أَعْوَرُ،
وَعَلْقَمَةُ أَعْرَجُ، وَالْمُغِيرَةُ أَعْمَى، وَمَسْرُوقٌ مَفْلُوجٌ ^(٤)، وَالْقَاضِي شَرِيحُ
سَنُوطٍ ^(٥).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٣)، وَأَنَّهُ تَأَلَّفَ لَا يُفْرَحُ بِرَوَايَتِهِ.

(٣) الْعَمَشُ فِي الْعَيْنِ ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ مَعَ سَيْلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا. «مُخْتَارُ الصَّحَاحِ»
(ص ٤٥٥) مَادَّةُ: «عَمَشَ».

(٤) وَالْفَلَجُ فِي الْأَسْنَانِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ. «مُخْتَارُ الصَّحَاحِ» (ص ٥١٠) مَادَّةُ:
«فَلَجَ».

(٥) السَّنُوطُ: هُوَ الْكُوسُجُ الَّذِي لَا حَيَّةَ لَهُ أَصْلًا، وَكَذَا «السَّنَاطُ» وَ«السَّنُوطِيُّ». «مُخْتَارُ الصَّحَاحِ»
(ص ٣١٧) مَادَّةُ «سَنَطَ». وَكَذَا يُقَالُ لِحَفِيفِ الْعَارِضِينَ. «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص ١٦٩)، وَيُقَارَنُ
الْأَثَرُ بِمَا فِي «السِّيَرِ» (٥٦/٤)، وَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ بَرَقْمِ (١٢٥٦).

﴿١٢٥٦﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) الْمُغَلَّسُ، نَا مِنْجَابٌ ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًَا ^(٥)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يَقُولُ: «كَانَ فِي أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ شَرِيحٌ كَوْسَجٌ، وَعَلَقَمَةٌ أَعْرَجٌ، وَمَسْرُوقٌ أَحَدَبٌ، وَعَبِيدَةُ أَعُورٌ، وَإِبْرَاهِيمُ أَعُورٌ، وَمُغِيرَةُ أَعْمَى، وَأَنَا أَحِبُّهُمْ، وَأَنَا أَعْمَشُ» ^(٦).

﴿١٢٥٧﴾ أَنَا طَلْحَةُ ^(٧) بَنُ عَلِيٍّ الْكَتَّانِي، أَنَا أَحْمَدُ ^(٨) بَنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٩) بَنُ يُوسُفَ التَّرْمِذِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(١٠) بَنُ أَحْمَدَ، نَا إِسْرَائِيلُ ^(١١) بَنُ

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠٥).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢)، وَأَنَّهُ كَذَّابٌ.

(٤) هُوَ مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٩٣٠).

(٥) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِي، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٨٠٢).

(٦) يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٧٤/٥).

(٧) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الصَّغَرِ الْكَتَّانِي أَبُو الْقَاسِمِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٧٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً صَالِحًا سَتِيرًا دِينًا.

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٤٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَّةٌ وَلَا يَعْرِفُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا.

(٩) لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ التَّرْمِذِيِّ، وَهُوَ ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧٧٥).

(١٠) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَدُوءِيهِ الْقُرَشِيِّ التَّرْمِذِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٤٦/٢٤).

(١١) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيَدَ أَنَّهُ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ تَلْمِيزِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنٍ مِنْ

زِيَادٍ، قَالَ: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ إِذَا لَقِيَني وَمَعِيَ أَلْوَا حٌ يَقُولُ: مَا تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَكْتُبُ الْحَدِيثَ. قَالَ: اكْتُبْ: نَا الْأَعْرَجُ، عَنِ الْأَعْمَى، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَعْمَى. سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ الْأَعْرَجُ، وَقَتَادَةُ الْأَعْمَى، وَأَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَعْمَى».

﴿١٢٥٨﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ^(١) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدَ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعِطْرِيفِ الْعَبْدِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(٤) اللَّبْقِيُّ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ^(٦) بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ

«تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٤٧/٢٤).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٥٦).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُجَوِّدِ الرَّحَّالِ مُسْنِدٍ وَفَتْيَةٍ.

(٣) هُوَ النَّسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٣٣) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: صَدُوقٌ.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ)، وَصَوَابُهُ: (عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبْقِيِّ)، وَلَيْسَ (ابْنُ حَسَنِ)،

وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٥٢/٢٠) أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ،

وَهُوَ هُنَا كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَثَرُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٤٨/٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ

سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ اللَّبْقِيِّ -وَوَقَعَ عِنْدَهُ: اللَّيْثِيُّ- بِهِ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَقْبَةَ

الْقُرَشِيِّ اللَّبْقِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ، ثِقَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ. فَإِنَّهُ بَعِيدٌ جِدًّا لِمَنْ

تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، فَقَدْ وَثَّقَهُ أَيْمَةً.

(٥) وَقَعَ فِي الطَّبَعَاتِ الثَّلَاثِ: «اللَّيْفِي» قَالَ السَّمْعَانِيُّ عَنِ «اللَّبْقِيِّ»: عُرِفَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ جَمَاعَةٌ،

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبْقِيِّ.

(٦) هُوَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الْبَلْخِيُّ الْفَقِيهُ النَّيْسَابُورِيُّ قَاضِيهَا، صَدُوقٌ.

أبي عروبة: «إِذَا حَدَّثْتَ عَنِّي فَقُلْ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْأَعْرَجِ، عَنْ قَتَادَةَ الْأَعْمَى، عَنْ حَسَنِ الْأَحَدَبِ» (١).

﴿١٢٥٩﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ (٢)، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، نَا عَبَّاسُ بْنُ مَسْوِيهِ الْأَنْطَاكِيُّ - وَهُوَ الْأَحَدَبُ (٤)-، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ - وَهُوَ الْأَصَمُّ -، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ الضَّرِيرُ -، عَنْ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ الْأَعْمَشُ -، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - وَهُوَ الْأَعْوَرُ -، عَنِ الْحَكَمِ - وَهُوَ الْأَعْرَجُ -، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَهُوَ الْأَعْمَى -: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا» (٥).

﴿١٢٦٠﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ (٦) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدٌ (٧) بْنُ أَحْمَدَ

«تَفْرِيبُ النَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٤١٩).

(١) أَثَرُ جَيْدٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٤٨/٤) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِيهِ، وَالْأَحَدَبُ هُوَ مَنْ خَرَجَ ظَهْرُهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ، يُقَالُ فِي الرَّجُلِ: أَحَدَبُ، وَالْمَرْأَةُ: حَدْبَاءُ، وَالْجَمْعُ: حَدْبٌ. «الْمِضْبَاخُ الْمُنِيرُ» (ص ٧٦) مَادَّةُ: «حَدَبٌ».

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٥٠) مَعَ تَوْثِيقِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ لَهُ.

(٤) يُنْظَرُ التَّعْلِيقُ الْمُتَقَدِّمُ.

(٥) الْمَرْفُوعُ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (١٣٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ، وَأَصْلُهُ

عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (١٥٩)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٢٣٠) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ وَضَوْءِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣).

(٧) ثِقَّةٌ تَقَدَّمَ.

الْأَثَرُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ^(١)، نَا عَارِمٌ يَوْمًا فَقَالَ: «نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدِ الْأَحْوَلِ، نَا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ وَضَحِكَ -يَعْنِي عَارِمًا- وَقَالَ: أَنَا أَحْوَلُ وَثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَحْوَلُ، وَعَاصِمُ أَحْوَلُ، فَاجْتَمَعْنَا ثَلَاثَتُنَا حَوْلًا»^(٢).

﴿١٢٦١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ نُعَيْمٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ^(٥) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ^(٦)، نَا عَبْدَةُ^(٧) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ^(٨) -وَسُئِلَ عَنْ فُلَانِ الْقَصِيرِ، وَفُلَانِ الْأَعْرَجِ، وَفُلَانِ الْأَصْفَرِ، وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ- قَالَ: «إِذَا أَرَادَ صِفَتُهُ وَلَمْ يَرِدْ عَيْبُهُ فَلَا بَأْسَ»^(٩).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَهُوَ ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٧٣٥).

(٢) صَحِيحٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٩٠).

(٤) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ كِتَابِ «المُسْتَدْرَكِ»، يُنْظَرُ تَعْلِيلَتِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمَ (١٢).

(٥) ثِقَّةٌ، فَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي «طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ» (٤٥٨/١) بِرَقْمَ (١٦٢)، وَقَالَ: «أَحَدُ الرُّوَاةِ الْجَلِيلَةِ، أَقَامَ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ مُدَّةً وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَجَاوَزَ بِ«مَكَّةَ» وَسَمِعَ «المُسْنَدَ» وَ«الفَوَائِدَ» مِنْ مُفْتِيهَا أَبِي يَحْيَى ابْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ، وَكَتَبَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ...» وَوَصَفَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٣٥٨/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمَ (١٨٢) بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ النَّحْوِيِّ الثَّبَتِ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ الْإِمَامُ النَّاقِدُ الرَّازِيُّ.

(٧) هُوَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٨) هُوَ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَرْوَزِيُّ.

(٩) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (١٢٨/٩) بِرَقْمَ (٦٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

* وَإِذَا كَانَ الشَّيْخُ مَعْرُوفًا بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، مَوْصُوفًا بِالْجَلَالَةِ وَالنُّبْلِ، حَسَنَ ذِكْرٍ ذَلِكَ فِي حَالِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا زَكَاةَ الرَّايِ إِنْ كَانَ عَدْلًا عِنْدَهُ، فَيَقُولُ: نَا فَلَانٌ -وَكَانَ ثِقَةً- (١).

مَنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ

﴿١٢٦٢﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ (٢)، نَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِي (٣)، أَنَا أَحْمَدُ (٤) بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الْحَكَمُ (٥) بْنُ مُوسَى، نَا عَتَّابُ (٦) بْنُ

الْحَاكِمِ -وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الصَّبِّي- بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْجَبَّارِيُّ فِي «الْقَابِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي الْمُسْتَدِينَ الصَّحِيحِينَ» (ص ١٨ - ١٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيِّ السُّكْرِيِّ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ بِهِ.

(١) هُنَا نِهَآيَةُ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣).

(٣) نِسْبَةٌ إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَطَّيْتُ أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، وَالْمَشْهُورُ بِالِائْتِسَابِ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَحْتَرِيِّ الْمَادَرَائِي. «الْأَنْسَابُ» (١٣/٢)، وَيُنْتَظَرُ تَوْثِيقُ الْمَادَرَائِيِّ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ صَاحِبُ كِتَابِ «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» الْمَعْرُوفُ بِ«تَارِيخِ ابْنِ أَبِي حَيْثَمَةَ» كَانَ ثِقَةً عَالِمًا مُتَّقِنًا حَافِظًا بَصِيرًا بِأَيَّامِ النَّاسِ، رَاوِيَةً لِلْأَدَبِ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ بَعْدَادَ» (٢٦٥/٥) بِرَقْمِ (٢١١٠).

(٥) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو صَالِحٍ الْقَنْطَرِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٧٠)، وَمَرْتَبَةً (صَدُوقٌ) هِيَ مَا يَسْتَحِقُّهَا لِمَنْ تَأَمَّلَ كَلَامَ الْأَئِمَّةِ فِيهِ مِنْ «التَّهْذِيبَيْنِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) هُوَ عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ الْجَزْرِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ إِلَّا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ خَصِيفٍ فَإِنَّهَا مُنْكَرَةٌ.

بَشِيرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، «أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَحْرُ»^(١).

﴿١٢٦٣﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ، وَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيْسَى الْبَلَدِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بِالْمَوْصِلِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْمُثَنَّى، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ. وَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّرَّازُ إِمْلَاءً، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبْرِقَانِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي الصَّدِيقَةُ بِنْتُ الصَّدِيقِ حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللَّهِ الْمُبَرَّاءَةِ» لَمْ يَذْكُرِ الْبَلَدِيَّ فِي الْإِسْنَادِ مُسْلِمَ بْنَ صُبَيْحٍ»^(٤).

=

«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٩١/٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (١٩٢).

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِذَا كَانَ عَتَابٌ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٢) هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨/٤) بِرَقْمِ (١٢٣١)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا فَاضِلًا كَثِيرَ الدَّرْسِ لِلْقُرْآنِ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمَحَامِلِيِّ فِي «أَمَالِيهِ» رِوَايَةُ ابْنِ مَهْدِيٍّ بِرَقْمِ (٦٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَافَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٦٦/١٠)، وَابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٣٠/٣) رَقْمُ (٤١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا =

﴿١٢٦٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بَنُ يَحْيَى السَّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بَنُ الصَّوَّافِ ^(٢)، نَا بِشْرُ ^(٣) بَنُ مُوسَى، نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرُو - وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ -، أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْدَقِ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ - ^(٤).

﴿١٢٦٥﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بَنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ ^(٧) بَنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ^(٨)، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: نَا الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ - وَكَانَ

في «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤١١/٢) بِرَقْم (٢٨٤٠)، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ فِي «حَدِيثِهِ» بِرَقْم (٩٩) (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣٢١٠/٣) بِرَقْم (٧٣٧٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ» (٤١٢٠/٣)، وَابْنُ سَعُونٍ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْم (٦٧) مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَنَقْلُهُ تَحْسِينَ الْبَرْقَانِي أَمْرُهُ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٠٥).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٧٠).

(٤) صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْحَمِيدِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» (٤٢٧/١) بِرَقْم (٤٧٣)، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْم (٨٤٢)

مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُفْيَانَ - وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - بِهِ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٧) ثِقَّةٌ، وَهُوَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ نَزِيلُ مَكَّةَ، صَدُوقٌ، صَنَّفَ «الْمُسْنَدَ» وَكَانَ لَا زَمَ ابْنُ

عُيَيْنَةَ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَتْ فِيهِ عَقْلَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٤٣١).

مِنْ مَعَادِنِ الصَّدَقِ-، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ مِنْ مَعَادِنِ الصَّدَقِ. [قَالَ مِسْعَرٌ: وَكَانَ عَمْرُو مِنْ مَعَادِنِ الصَّدَقِ] ^(١)، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ مِسْعَرٌ مِنْ مَعَادِنِ الصَّدَقِ. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَكَانَ سُفْيَانُ مِنْ مَعَادِنِ الصَّدَقِ ^(٢).

أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ ^(٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْفَقِيهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا أَبُو بَرَزَةَ الْحَاسِبُ ^(٥)، نَا أَبُو الْإِصْبَعِ -يَعْنِي

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْفُوفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ، وَأَثْبَتَهُ مِنْ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِلْفَسَوِيِّ، وَالْمُصَنَّفُ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ.

(٢) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَهُوَ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٧٣/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنَّفُ، وَرَوَاهُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْمٍ (١٩٩٣) قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عِيْنَةَ... وَذَكَرَهُ، وَأَبُو زُرْعَةَ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٦٤١/٢٦). وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْقَوْلُ مُفْرَقًا: فَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ فِي الرَّبِيعِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤٥٩/٣) مِنْ طَرِيقِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ مِسْعَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٩/٢) بِرَقْمٍ (٢٩٩٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَقَوْلُ سُفْيَانَ فِي مِسْعَرٍ -وَهُوَ ابْنُ كِدَامٍ- رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٦٨/٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٢٦/١٤) بِرَقْمٍ (٦٣٢١) مِنْ طَرِيقِ حَامِدِ بْنِ يَحْيَى الْبَلْخِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَقَوْلُ مِسْعَرٍ فِي عَمْرُو رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٥٧/٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٨)، وَأَنَّهُ كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ حَمَامَةَ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٠٦)، وَأَنَّهُ ابْنُ مَاسِي الْبَزَّازِ، ثِقَّةٌ.

(٥) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَرَزَةَ الْحَاسِبُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ: ثِقَّةٌ جَلِيلٌ، وَقَالَ الْمُصَنَّفُ: ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٤٦/١٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٧٧٠).

مُحَمَّدٌ ^(١) بَنَ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: نَا أَوْثَقُ النَّاسِ أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٢).

﴿١٢٦٧﴾ أَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(٣) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ ^(٤) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيِّ ^(٥)، نَا أَحْمَدُ ^(٦) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْتِيِّ ^(٧)، نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَيْسِيُّ، قَالَ: «سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْفُقَهَاءِ أَيُّوبُ» ^(٨).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيِّ أَبُو الْإِصْبَعِ، صَدُوقٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمٍ (٥٩٧٠)، وَلَيْسَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سِمَاعَةَ الْمُتَقَدِّمَ بِرَقْمٍ (٦٨٥).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْإِمَامُ، وَالْأَثَرُ سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الْكِتَابِ حَسَنَ الثَّقَلِ جَبَدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرُوي مَنَاقِيرَ، مَعَ تَعْلِيلِ الْمُصَنِّفِ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا.

(٥) الْحَكِيمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حَكِيمٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِبَعْضِ أَجْدَادِ الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ، وَالْمَشْهُورُ بِهِذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَيْشٍ الْحَكِيمِيُّ الْكَاتِبُ. «الْأَنْسَابُ» (٢٠٨/٤) بِرَقْمٍ (١١٩٠).

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ الْأَزْهَرِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرْتِيُّ الْقَاضِي، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً ثَبَتًا حُجَّةً يُذَكَّرُ بِالصَّلَاحِ وَالْعِبَادَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢١٩/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٧٠١)، وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَوْثِيقَ الدَّارَقُطَنِيِّ لَهُ.

(٧) الْبَرْتِيُّ: بِكَسْرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَآخِرُهَا التَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «بَرْتٍ»، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِنَوَاجِي «بَغْدَادَ»، وَالْمَشْهُورُ بِهِذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْبَرْتِيُّ. «الْأَنْسَابُ»

(٨) (١٣٥/٢) بِرَقْمٍ (٤٢٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَلَهُ الْعَبَّاسُ بِرَقْمٍ (٢٢).

(٨) صَحِيحٌ، وَأَيُّوبُ هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ الْإِمَامُ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ

﴿١٢٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ ^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَوْنُ ^(٥) بْنُ عُمَارَةَ، نَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي أَصَدَقُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ الْبَشَرِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ» ^(٦).

﴿١٢٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهَيْثِيِّ، نَا أَحْمَدُ ^(٨) بْنُ سَلْمَانَ

=

الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيلِ بِرَقْمِ (٥٨٣) بِتَحْقِيقِي، وَالْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٠٩/٢)، وَالْبَعَوِيِّ فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (١٢٦٧)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٠٠/١) بِرَقْمِ (١٥٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤/٣) بِرَقْمِ (٢٩١١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٢٣٤) بِتَحْقِيقِي، يُطْرَقُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بِهِ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٩).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ الثَّقَّةُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ».

(٤) هُوَ الثَّقَّةُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ.

(٥) هُوَ عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ الْقَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الْكَامِلِ» (٤٦٣/٢٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٥٥٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٢٥٩).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٥٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٩٠/٥٣).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَتْ أَصُولُ أَبِي بَكْرٍ الْهَيْثِيِّ سَقِيمَةً كَثِيرَةَ السَّقَطِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا صَالِحًا فَحَقِيرًا مُقَلًّا مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ، وَكَانَ مُعَقَّلًا مَعَ خُلُوهُ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَنَا عَنْ شَيْخٍ شَيْخِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أَصُولِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ السَّمَّاكِ وَأَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ....

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا، جَمَعَ «الْمُسْنَدَ» وَصَنَّفَ

=

التَّجَادُ، نَا سَعِيدُ^(١) بَنُ مُسْلِمِ بْنِ أَحْمَدَ، بِطَرَسُوسَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ:
 نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، نَا وَكِيعٌ: «نَا سُفْيَانُ^(٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ»^(٣).
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ^(٤) بَنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٥) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ

في «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى تَرْجَمَةٍ لَهُ.

(٢) هُوَ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ.

(٣) هَكَذَا هُوَ هُنَا عَنْ وَكِيعٍ، وَعَنْهُ يَذْكُرُهُ أَصْحَابُ كُتُبِ الْمُصْطَلَحِ، وَلَمْ أَجِدْهُ مُسْنَدًا سِوَى عِنْدَ
 الْمُصَنِّفِ عَنْهُ، نَعَمْ وَجَدْتُهُ مُسْنَدًا لَكِنْ عَنْ شُعْبَةَ، حَتَّى عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فَإِنَّهُ رَوَاهُ فِي «تَارِيخِ
 بَغْدَادَ» (٢٣٣/١٠ - ٢٣٤) مِنْ تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِرَقْمِ (٤٧١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْهَيْثِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ التَّجَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَئِجٍ
 عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سُفْيَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ. فَأَخْشَى
 مِنْ خَطَأٍ فِي السَّنَدِ الَّذِي هُنَا لَا سِيَّمَا وَبَعْضُهُ كَانَ مَكْتُوبًا فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ
 مِنْ قَوْلِ شُعْبَةَ، وَهُمْ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥١٩)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي
 «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ» بِرَقْمِ (٤٧٥)،
 وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٦)
 بِتَحْقِيقِي، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٧٨) بِتَحْقِيقِي،
 وَكَذَا جَاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (٥٢٣)
 بِتَحْقِيقِي، وَقَدْ رَوَى الْمُصَنِّفُ هَذَا الْقَوْلَ فِي تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٣/١٠ -
 ٢٣٤) مُسْنَدًا إِلَى قَائِلِيهِ وَلَمْ يُورَدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى وَكِيعٍ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَنُظِرَ التَّعْلِيلُ هُنَاكَ عَمَّا قِيلَ فِيهِ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: كَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا يَحْطُّ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ قَرِيبَ الْأَمْرِ،

الْهَيْئَمُ الْأَنْبَارِيُّ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيِّ، نَا الْحَسَنُ بَنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ: «نَا أَحْمَدُ بَنُ حَنْبَلٍ شَيْخُنَا وَسَيِّدُنَا» ^(٢).

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(٣) بَنُ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٤) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ عُمَرَ الْخَفَّافِ، بَنِيَسَابُورَ [نَا] ^(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ ^(٦) بَنُ إِسْحَاقَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ السَّرَّاجِ: «نَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ» ^(٧) بَنُ

فِيهِ بَعْضُ الشَّيْءِ، وَكَانَ لَهُ أُصُولٌ جَيَادٌ يَحْظُ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٣١/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٢١)، «السِّيَرُ» (٦٣/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٤).

(١) هُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٣٥).

(٢) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى الْخَنْبَلِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْخَنَابِلَةِ» (٣٥٧/١) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَلْقَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدٍ بَنِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ، وَالْخَلْقَانِيُّ قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً دِينًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٣/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٩٨٧)، فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ الصَّبَّاحِ رحمته الله.

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٩/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٦)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٤٨/٨) بِرَقْمِ (١٤٦)، وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاشِمِيِّ فِيهِ: مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَسَمَاعَاتُهُ صَحِيحَةٌ يَحْظُ أَبِيهِ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ وَأَقْرَانِهِ، وَبَقِيَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ فِي عُلُوِّ الْإِسْنَادِ. وَفِي «السِّيَرِ» (٤٨١/١٦) مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٥٥)، وَصَفَهُ -أَعْنِي الدَّهْلِيُّ- بِالشَّيْخِ الْإِمَامِ الرَّاهِدِ الْعَابِدِ مُسْنِدِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ سَاقَ كَلَامَ الْحَاشِمِيِّ الْمُتَقَدِّمِ، وَالسَّمْعَانِيِّ وَصَفَهُ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٧١/٥) بِأَنَّهُ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا كَثِيرَ الْعِبَادَةِ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٦) هُوَ الْإِمَامُ الثَّقَةُ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» الْمَعْرُوفِ بِ«مُسْنَدِ السَّرَّاجِ».

(٧) هُوَ الثَّقَةُ الْحَافِظُ الْمُجْتَهِدُ إِسْحَاقُ بَنُ إِبْرَاهِيمَ بَنِ مُحَمَّدٍ الْخَنْبَلِيُّ ابْنُ رَاهُوِيَه أَبُو يَعْقُوبَ. «تَقْرِيبُ

إِبْرَاهِيمَ شَاهَانَ شَاهًا»^(١).

﴿١٢٧﴾ أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ^(٢)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٤):
«نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَيْسَى الْحَمِيدِيِّ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا لَقِيتُ أَنْصَحَ
لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْهُ»^(٦).

=

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٣٤) بَيَّنَّ أَنَّ الْحَافِظَ كُنَاهُ (أَبَا مُحَمَّدٍ)، وَلَعَلَّ ذَلِكَ سَبَقَ قَلَمَ مِنْهُ.
(١) قَالَ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٣٦١/١)، وَكَانَ يُسَمَّى -يَعْنِي ابْنَ رَاهُوِيَه-: شَاهِنْشَاهَ الْحَدِيثِ، وَفِي
(٨٠٤/٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ بَنِيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَاهِنْشَاهِ الْعُلَمَاءِ. أَه. وَالتَّسْمِيَّ بِذَلِكَ مِنْهُي عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ
بِالْعَرَبِيَّةِ «مَلِكُ الْأَمْلَاكِ»، فَقَدْ جَاءَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ» قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
مُفَسِّرًا ذَلِكَ بِاللُّغَةِ الْأَعْجَمِيَّةِ: «مِثْلُ شَاهَانَ شَاهًا»، وَلَعَلَّ السَّرَاجَ يَرَى أَنَّ النَّهْيَ يَتَنَاوَلُ لَفْظَ
«مَلِكِ الْأَمْلَاكِ» لَا مَعْنَاهُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- كَمَا فَهَمَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، وَلِذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي
«فَتْحِ الْبَارِي» (٧٢١/١٠) عِنْدَ شَرْحِهِ الْحَدِيثِ رَقْم (٦٢٠٦): وَقَدْ تَعَجَّبَ بَعْضُ الشُّرَاحِ مِنْ
تَفْسِيرِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ اللَّفْظَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِاللَّفْظَةِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ آخَرُونَ، وَهُوَ عَقْلُهُ
مِنْهُمْ عَنْ مُرَادِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ (شَاهَانَ شَاهًا) كَانَ قَدْ كَثُرَ التَّسْمِيَّةُ بِهِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ، فَتَبَّعَ عَلَى
أَنَّ الْإِسْمَ الَّذِي وَرَدَ الْحَبْرُ بِدَمِّهِ لَا يَنْحَصِرُ فِي «مَلِكِ الْأَمْلَاكِ»، بَلْ كُلُّ مَا أَدَّى مَعْنَاهُ بِأَيِّ لِسَانٍ
كَانَ، فَهُوَ مُرَادٌ بِالْإِسْمِ... أَه. وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا بَقِيَ مِنْ كَلَامِ الْحَافِظِ هُنَاكَ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٣) هُوَ ابْنُ دَرَسْتَوِيَه، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٤) هُوَ الثَّقَّةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيِّ.

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الْحَمِيدِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ».

(٦) صَحِيحٌ، وَهَذَا الْقَوْلُ لِيَعْقُوبَ مَذْكُورٌ -أَيْضًا- عِنْدَهُ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١٨٤/٣)، وَنَقَلَهُ

=

﴿١٢٧٢﴾ نَا أَحْمَدُ^(١) بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ^(٢) الْمَرْزُوقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ، يَقُولُ -عَوْدًا وَبَدْءًا- إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدٍ^(٣) بِنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: نَا مَنْ لَمْ تَرَ عَيْنَيَّ مِثْلَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا^(٤) بِنُ مُحَمَّدٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ بِنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الرَّاهِدِيُّ الرَّبَّانِيُّ^(٥).

﴿١٢٧٣﴾ أَنَا عَلِيُّ^(٦) بِنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلِ، نَا مُحَمَّدُ^(٧) بِنُ إِسْحَاقَ بْنِ

=

الْمَرْزُوقِيَّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥١٤/١٤)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٦١٧/١٠).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩).

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْزُوقِيَّ النَّيْسَابُورِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ

رَقْمُ (٣٩٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً ثَبَتًا مُكْتَرًا...

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الرَّبَّانِيُّ شَيْخُ الْمَشْرِقِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ بِنِ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ مَوْلَاهُمُ الطُّوسِيُّ.

«طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢١٢/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥١٩).

(٤) هُوَ رَجُلٌ بِنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ النَّيْسَابُورِيُّ، وَثَقَّهُ الْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٨٥٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ

(٧٦٦).

(٥) صَحِيحٌ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥)، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوحِيُّ.

(٧) هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصَّقَّارُ الصَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ جَوَابًا عَلَى سُؤَالِ الْمُؤَلِّفِ عَنْهُ: شَيْخٌ ثِقَّةٌ

فَاضِلٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤١)، وَهُنَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّقَّارُ آخَرُ، وَهُوَ

أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ هَذَا، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٦٤).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الصَّقَّارُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْقَزْوِينِيِّ بِمِصْرَ،
 نَا أَبُو زَكْرِيَّا الْأَعْرَجُ^(٢) النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: «كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ إِذَا حَدَّثَنَا عَنْ
 أَبِي عَامِرٍ^(٣) قَالَ: نَا أَبُو عَامِرٍ الثَّقَفَةُ الْأَمِينُ^(٤)».

﴿١٢٧٤﴾ نَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى^(٥) بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقَرِّي^(٦):
 نَا أَحْمَدُ^(٧) بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْحَافِظُ تَاجُ الْمُحَدِّثِينَ^(٨).

﴿١٢٧٥﴾ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ^(٩) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ رِزْقَوِيَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ:

-
- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٧٢)، وَأَنَّهُ تُكَلِّمُ فِيهِ وَكُذِّبَ.
- (٢) هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ الْأَعْرَجُ، يُلَقَّبُ بِابْنِ حَبِوِيَةَ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ
 التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٥٩٩).
- (٣) هُوَ أَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، كَانَ أَحَدَ حُفَاظِ الْبَصْرَةِ،
 مَاتَ سَنَةَ (٥٠٤هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٩٥/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٠٩).
- (٤) أَوْرَدَهُ الْمَرْيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٦٨/١٨).
- (٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ
 وَالْمُفْقِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي....
- (٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّي صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَم».
- (٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦١٠) مَعَ وَصْفِ ابْنِ حَبَانَ لَهُ بِالْحَافِظِ السَّرَادِ، وَهَذَا وَصْفُهُ ابْنُ الْمُقَرِّي
 بِالشَّيْخِ الصَّالِحِ الْحَافِظِ تَاجِ الْمُحَدِّثِينَ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ أَبُو جَعْفَرٍ
 التُّسْتَرِيُّ.

(٨) هَذَا النَّصُّ فِي «الْمُعْجَمِ» لِابْنِ الْمُقَرِّي بِرَقْمِ (٥٣١) كَمَا هُوَ هُنَا.

(٩) يُقَالُ لَهُ: ابْنُ رِزْقَوِيَةَ وَابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤)، وَهُوَ ثِقَّةٌ.

«نَا الْبَارُ الْأَبْيَضُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ^(١)، وَسَمِعْتُهُ -أَيْضًا- يَقُولُ: نَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي وَلَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ»^(٣).

اِسْتِحْبَابُ الرَّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ،

وَأَلَّا يُقْتَصَرَ عَلَى شَيْخٍ وَاحِدٍ

* يُسْتَحَبُّ لِلرَّاويِ أَنْ لَا يَقْتَصِرَ فِي إِمْلَائِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِهِ، بَلْ يَرَوِي عَنْ جَمَاعَتِهِمْ، وَيُقَدِّمُ مَنْ عَلَا إِسْنَادُهُ مِنْهُمْ.

﴿١٢٧٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ^(٧) بْنُ وَاقِعٍ،

(١) وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمْرٍو الدَّقَاقُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَاكِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢)، وَنَقَلَ هَذَا النَّصَّ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٩٠/١٣)، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٠١/٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣١).

(٣) هَذَا النَّصُّ أَوْرَدَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٨٧/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِرَقْمِ (٢٤٧٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٨٥/٧)، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِنَ «الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥١) بِتَحْقِيقِي.

(٤) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦).

(٦) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ أَبُو بَشِيرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِسَمُوْنِهِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ثِقَّةٌ صَدُوقٌ. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٨٢/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٢٠).

(٧) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو عَلِيٍّ الرَّمْلِيُّ خُرَاسَانِيُّ الْأَصْلِ مِنْ سَرَخَسَ، سَكَنَ الرَّمْلَةَ،

نَا صَمْرَةُ^(١)، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ^(٢)، عَنْ مَطَرٍ^(٣)، قَالَ: «الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ، وَمَثَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ عَالِمٍ وَاحِدٍ كَرَجُلٍ لَهُ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِذَا حَاضَتْ [بَقِيَ]^(٤)».

* وَيَكُونُ إِمْلَاؤُهُ عَنْ كُلِّ شَيْخٍ حَدِيثًا وَاحِدًا، فَإِنَّهُ أَعَمُّ لِلْفَائِدَةِ، وَأَكْثَرُ

=

ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٣٣/٦)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٢٩٩).

(١) هُوَ صَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفِلَسْطِينِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٠٠٥).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ الْحُرَّاسَانِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٤٠٨).

(٣) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٩٩٤).

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ غَيْرٌ وَاضِحَةٌ فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَكِنَّهَا وَاضِحَةٌ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي خُرَجَ فِيهَا الْأَثَرُ، فَقَدْ رَوَاهُ الدُّورِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٢٧١/٤) بِرَقْمٍ (٤٣٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٥٢٣/١) بِرَقْمٍ (٨٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ ذَكْوَانَ الْمُقْرِئِ، كِلَاهُمَا عَنْ صَمْرَةَ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَثَرُ كَذَلِكَ مُؤَوِّفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، رَوَى ذَلِكَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٢٧٠/٣) بِرَقْمٍ (٢٥٠٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٥٤)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٧٠/٢٩)، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَعْدَادِيَّةِ» (١٣٧/٢) بِرَقْمٍ (١٩١٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيِّ عَنْ صَمْرَةَ بِهِ مُؤَوِّفًا عَلَى ابْنِ شَوْذَبٍ. قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رحمته الله: وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي لَهُ شَيْخٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا احْتِاجَ مِنَ الْحَدِيثِ لِمَا لَا يَجِدُهُ عِنْدَ شَيْخِهِ، فَيَصِيرُ حَائِرًا، وَكَذَلِكَ مَنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ يَتَّفِقُ تَوَقَّافُهُ إِلَى التَّكَاجِ فِي حَالِ حَيْضِهَا، فَيَصِيرُ حَائِرًا، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ أُخْرَى أَوْ أَمَةٌ حَصَلَ الْغَرَضُ. «فَتْحُ الْمُعَيْثِ» (٢٦٨/٣).

لِلْمَنْفَعَةِ، وَيَتَعَمَّدُ مَا عَلَا سَنَدُهُ وَقَصَرَ مَتْنُهُ.

﴿١٢٧٧﴾ فَقَدْ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرٌ ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ الطَّبْرِيِّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ ^(٢) بَنُ عُمَرَ التَّهْرَوَانِيِّ قَالَا: أَنَا الْمُعَافَى ^(٣) بَنُ زَكْرِيَّا الْجَرِيرِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٤) بَنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ^(٥) بَنُ يُونُسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ ^(٦) -وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْقِصَارَ- فَقَالَ: «هَذِهِ اللَّؤْلُؤُ» ^(٧).

* وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّاوي مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ وَاخْتِلَافِ وَجُوهِهِ وَطُرُقِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِهِ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَعِينَ بِبَعْضِ حُقَاطٍ وَقْتِهِ فِي

(١) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/١٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٤٨٧٩): كَانَ أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ ثِقَةً صَادِقًا وَرِعًا....

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٦٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا أَدِيبًا حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ مَلِيحَ الْمُحَاضَرَةِ يَنْتَجِلُ مَذْهَبَ الْمُعْتَزِلَةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٤٠٢)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ فِي وَقْتِهِ بِالْفِقْهِ وَالتَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَأَصْنَافِ الْأَدَبِ.

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الْأَزْدِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧٢٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٩٨).

(٦) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ التَّيْلُ الْضَحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٥٢١٢هـ). «طَبَقَاتُ الْحُقَاطِ» (٥٢٣/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٣٢).

(٧) فِي سَنَدِهِ الْكُذَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ.

تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُرِيدُ إِمْلَاءَهَا قَبْلَ يَوْمِ مَجْلِسِهِ ^(١)، فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِنَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. فَمِنْهُمْ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ ^(٢)؛ كَانَ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ يُخْرِجُ لَهُ الْإِمْلَاءَ. وَالْقَاضِي أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ ^(٤)؛ كَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَسَّانٍ يُخْرِجُ لَهُ. وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ؛ كَانَ أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدَوِيُّ ^(٦) يُخْرِجُ لَهُ. وَصَاعِدُ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُسْتَوَائِيُّ فَقِيهٌ

(١) التَّخْرِيجُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا هُوَ: انْتِقَاءُ الرَّاوي لِنَفْسِهِ مِنْ أُصُولِ سَمَاعَاتِهِ عَنْ شُيُوخِهِ أَحَادِيثَ يُرَاعِي فِيهَا مِيعَارًا مُعَيَّنًا؛ كَعُلُوِّ الْإِسْنَادِ، أَوْ قُوَّتِهِ، أَوْ غَرَابَةِ الْحَدِيثِ، يَجْمَعُهَا فِي مُصَنَّفٍ مُسْتَقِلٍّ، فَمِنْهَا مَا يُصَنَّفُ عَلَى تَرْتِيبِ أَسْمَاءِ الشُّيُوخِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَعِنْدَيْهِ يُسَمَّى (مُعْجَمًا)، وَمِنْهَا مَا يُسَمَّى عَلَى اعْتِبَارِ آخَرٍ؛ كَالْبَدْءِ بِحَسَبِ الْأَقْدَمِ أَوْ بِحَسَبِ الْبُلْدَانِ، وَهَذَا يُسَمَّى (مَشِيخَةً)، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَشَوَائِيًّا أَوْ شَبِيهًا بِذَلِكَ فَيُسَمَّى (الْفَوَائِدُ)، وَرَبَّمَا قِيلَ: (الْفَوَائِدُ الْمُنتَقَاةُ). «الْمُعْجَمُ الْوَجِيزُ فِي اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِ الْحَدِيثِ» (ص ٦٢)، «تَحْرِيرُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (٧٣٤/٢).

(٢) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧).

(٤) هُوَ أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٢).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١).

(٧) هُوَ صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَلَاءِ الْأُسْتَوَائِيُّ مِنْ أَهْلِ أُسْتَوَاءَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ نَيْسَابُورَ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا صَدُوقًا، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِخُرَاسَانَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٧٠/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٨٤٧)، وَقَدْ رَوَى الْمُصَنِّفُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيِّ، ثُمَّ لَقِيَهِ بِنَيْسَابُورَ إِبَّانَ رَحْلَتِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ فِي الْإِحَالَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

أَصْحَابِ الرَّأْيِ بِنَيْسَابُورَ؛ كَانَ أَحْمَدُ ^(١) بَنَ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ يُخْرِجُ لَهُ. وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ يُخْرِجُ الْإِمْلَاءَ لِنَفْسِهِ إِلَى أَنْ كَفَّ بَصْرُهُ، ثُمَّ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَلَّالُ ^(٣) يُخْرِجُ لَهُ أَحْيَانًا، وَأَحْيَانًا كُنْتُ أَنَا أُخْرِجُ لَهُ.

فَإِنْ أَحَبَّ الرَّاوي خَرَجَ أَحَادِيثَ الْمَجْلِسِ لِنَفْسِهِ، وَنَقَلَهَا مِنْ أَصُولِهِ إِلَى فَرْعِهِ بِحِطَّةٍ، ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى مَنْ يَثِقُ بِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ لِيُصْلِحَ خَلَلًا إِنْ وَجَدَهُ فِيهَا، وَيَتَلَفَّى مِنَ الْأَخْطِيَةِ مَا أَمَكَّنَ تَلَا فِيهَا.

﴿١٢٧٨﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(٤) بَنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الرُّوْيَانِيَّ، نَا مُحَمَّدُ ^(٥) بَنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، أَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ ^(٦) بَنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَلِيلِ الْجَلَّابِ ^(٧)،

(١) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٣٢/٩) بِرَقْمِ (٢٥٣)، وَهُوَ شَيْخُ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَى الْمُصَنِّفِ، فَإِنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي حَضْرِي وَسَفَرِي حَافِظًا وَنَصَفَ حَافِظًا، أَمَّا الْحَافِظُ فَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَمَّا نَصَفُ الْحَافِظِ فَالْجَارُودِيُّ.

(٢) يُقَالُ لَهُ: ابْنُ رِزْقَوَيْهِ وَابْنُ رِزْقٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٤)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ لَهُ.

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَّالُ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِي عَنْهُ هُنَا بِاسْمِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٢٩)، وَكُلُّ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ هُمْ مِنْ شُيُوخِ الْمُصَنِّفِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، وَوَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا بِالرُّوْيَانِيَّ، وَبِرَقْمِ (٣٣) الْقَطِيعِيِّ، وَبِرَقْمِ (١٧٢) وَصَفَهُ بِ«الْمُجَهَّزِ»، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣) تَوْثِيقُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ لَهُ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٤).

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٧٣).

(٧) هَذَا الْإِسْمُ لِمَنْ يَجْلِبُ الرِّقِيقَ وَالِدَوَّابَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. «الْأَنْسَابُ» (٤٤٥/٣) بِرَقْمِ (١٠٢١).

قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ ^(١) الْحَرْبِيُّ: «كَانَ أَبُو عَاصِمٍ ^(٢) إِذَا حَدَّثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعَیْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَ مُسْتَوِيًّا، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ ^(٣) أَخْطَأَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَضْبُطْ عَنْهُ، فَكَانَ إِذَا أَخْرَجَ الْمَجْلِسَ ^(٤) وَجَّهَ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ لِيَنْظُرَ فِيهِ، وَيُصْلِحَ خَطَأَهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ قَالَ لَهُ: أَتَيْتُ تَوَجَّهَ بِكِتَابِكَ إِلَى هَذَا؟ حَدَّثَ كَمَا سَمِعْتَ. قَالَ: فَفَعَلَ. وَكَانَ يُخْطِئُ كُلَّ مَجْلِسٍ فِي اثْنَيْنِ، ثَلَاثَةٍ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ ^(٥).

* وَيَنْبَغِي لِلرَّائِي أَنْ يَعْتَمِدَ فِي إِمْلَائِهِ الرَّوَايَةَ عَنْ ثِقَاتٍ شُيُوخِهِ، وَلَا يَرْوِيَ عَنْ كَذَّابٍ، وَلَا مُتَطَاهِرٍ بِبِدْعَةٍ، وَلَا مَعْرُوفٍ بِالْفِسْقِ، بَلْ تَكُونُ رِوَايَتُهُ عَمَّنْ حَسَنَتْ طَرِيقَتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ.

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٧٣).

(٢) هُوَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مَاتَ سَنَةَ (٥١٢هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٥٢٣/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٣٢).

(٣) هُوَ الثَّوْرِيُّ.

(٤) أَيُّ: مَا يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ فِي الْمَجْلِسِ.

(٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْأَثَرَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ، وَقَدْ جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ الصَّحَّاحِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُحَدِّثُ قَطُّ إِلَّا مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمْ يُرَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ قَطُّ، كَمَا فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ»، وَ«تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَلَعَلَّ بَنِينَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ وَأَبِي عَاصِمٍ وَاسِطَةً، فَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذِكْرًا لِلْآخِرِ، وَإِبْرَاهِيمُ وُلِدَ سَنَةَ (١٩٨هـ).

وَأَبُو عَاصِمٍ - كَمَا تَقَدَّمَ - تُوُفِّيَ سَنَةَ (٥١٢هـ) فَيَكُونُ سِنُ إِبْرَاهِيمَ حِينَئِذٍ (١٤ عَامًا) تَقْرِبًا، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ فَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَالُ تِلْكَ الْوَاسِطَةِ.

تَجَنُّبُ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعْفَاءِ وَالْمُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ

﴿١٢٧٩﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَيْيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ: فِي الْقَدَرِيَّةِ، وَفِي الْعَصَبِيَّةِ، وَفِي الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِ نَبْتٍ»^(١).

﴿١٢٨٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ لَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي لِأَعْظُمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَكَ ابْنُ إِمَامٍ هُدًى يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ لَا

(١) سَنَدُهُ تَأَلَّفَ جَدًّا؛ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَذَّابٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ إِلَّا عِنْدَ الْإِعْتِبَارِ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَيُنْتَظَرُ: «مِيزَانُ الْإِعْدَالِ» (٤٤٦/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧١٠٢)، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٣٣٦/٣) بِرَقْمِ (٣٥٧٩)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٥٦)، وَالْمُصَنَّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٣٣) بِطَرِيقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ بِهِ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَنْبُتْ، حَكَّمَ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِالْوَضْعِ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٤٥٦/١) بِرَقْمِ (٥٣٩).

يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ. قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقِلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أَحَدَّثَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ^(١).

وَأَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ^(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَزْوِينِيِّ، نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ مُوسَى الْخُلَوَانِيِّ^(٥)، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ»^(٦).

(١) رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْم (١١٨٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٣٢/٢)، وَرَوَاهُ الدَّارِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْم (١١٥)، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي «التَّارِيخِ» بِرَقْم (١٣٧٦)، وَالْأَجَرِيُّ فِي «أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ» بِرَقْم (١٠٦)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْم (٨٦٨)، وَ(٧٧٠) بِطَرِيقٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَذَكَرَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ اسْمُ السَّائِلِ وَالْمَسْئُولِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٦/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَقِيلٍ صَاحِبِ بُهَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ يَحْيَى لِلْقَاسِمِ... وَذَكَرَهُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٣) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) بِرَقْم (٢٣١٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، فَهُوَ مَجْهُولُ حَالٍ.

(٤) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، بَيَدَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْخُلَوَانِيَّ وَقَالَ: هُوَ صَدُوقٌ ثِقَةٌ. «الْحَرْحُ وَالْوَعْدِيلُ» (٨٥/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٥٨).

(٥) وَقَعَ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٧٧/٥) مِنْ تَرْجَمَةِ الْقَزْوِينِيِّ الْمُتَقَدِّمِ: (الْحَرَّانِي) بَدَلُ: (الْخُلَوَانِي).

(٦) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

﴿١٢٨٢﴾ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّينَوْرِيِّ بِهَا، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيِّ الْحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا رَجُلٌ يُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مَخَارِجَ الْحَدِيثِ» ^(٣).

﴿١٢٨٣﴾ أَنَا عَلِيُّ ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازِ، نَا مُحَمَّدُ ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ، نَا أَبُو حَاتِمٍ ^(٧)، نَا الْأَصْمَعِيُّ،

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٧٢) مَعَ وَصْفِ الدَّهْيِيِّ لَهُ بِالْقَاضِي الْجَلِيلِ الْعَالِمِ، وَكَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ ذَا عِلْمٍ وَجَلَالَةٍ.

(٢) هُوَ ابْنُ السُّنِّيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٧٢).

(٣) هَذَا الْأَثَرُ ثَبَتَ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ جَاءَ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا عِنْدَ جَمَاعَةِ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٢١٨/٣) بِرَقْمِ (٤٩٤٧)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٢٥/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْجِ وَالْتَّعْدِيلِ» بِرَقْمِ (١٤٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ شَاهِينَ فِي «تَارِيخِ الثَّقَاتِ» (ص ٣٦٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «مُقَدِّمَةِ التَّنْهِيدِ» بِرَقْمِ (١٠٤) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٢٨١)، وَعِيَاضُ فِي «الْإِلْمَاعِ» بِرَقْمِ (١٤٥) بِتَحْقِيقِي، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (١٦٣/٢) بِرَقْمِ (٦٤٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤/٩) بِرَقْمِ (١٢٨٤١) كُلُّ هَؤُلَاءِ - كَمَا أَسْلَفْتُ - يَرَوُونَهُ بِطُرُقٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ.

(٤) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥١) مَعَ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ الدُّورِيُّ، قَالَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ: ثَبَتَ صَاحِبُ حَدِيثٍ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَّةٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣١٧/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥١٧٩).

(٧) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْحَدِيثِ =

قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ، فَقِيلَ لِشُعْبَةَ: أَلَا تُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ؟ فَقَالَ: لَأَنْ أَرْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ فُلَانٍ. قَالَ شُعْبَةُ: مَنْ حَدَّثَ عَنْ رَجُلٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَكْذِبُ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» (١).

* قَالَ أَبُو بَكْرِ: أَمَّا مَنْ ثَبَتَ فِسْقُهُ، وَظَهَرَ كَذِبُهُ فَلَا تَصِحُّ الرَّوَايَةُ عَنْهُ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مَعْرُوفًا بِالصَّدْقِ فِي حَدِيثِهِ وَالْأَمَانَةِ فِي نَفْسِهِ، وَلَهُ رَأْيٌ يَذْهَبُ إِلَيْهِ، فَالرَّوَايَةُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَذَاهِبِ الْقَوِيْمَةِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ السَّلِيْمَةِ - أَوَّلَى، وَإِنْ رَوَى عَنْهُ جَارَ ذَلِكَ، وَحُكْمٌ مِنْ صَحِّ اعْتِقَادِهِ، وَثَبَتَ صِدْقُهُ، إِلَّا أَنَّهُ يَهُمُّ فِي حَدِيثِهِ - هَذَا الْحُكْمُ أَيْضًا.

=

رَقْم (٥٧١).

(١) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ الْحَافِظُ عَنْهُ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْم (٤٢٣٣): صَدُوقٌ سَيِّئٌ. اهـ.

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ مُصَرِّحًا بِاسْمِ هَذَا الَّذِي تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَأَبْهَمَ الْأَصْمَعِيُّ اسْمَهُ، وَأَنَّهُ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» (٩٠/١)، وَجَاءَ كَذَلِكَ أَنَّهُ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وَهَذَا عِنْدَ الْعُقَيْلِيِّ فِي كِتَابِ «الضُّعَفَاءِ» (٤٨/١)، وَ«الْكَامِلِ» (١٣٠/٩) فَيَكُونُ قَالَهُ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ فِي «شَرْحِ عَلِيِّ التِّرْمِذِيِّ» (٣٩٠/١): وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: «لَأَنْ أَرْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ». اهـ.

وَجَاءَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أَرْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدَلِّسَ»، وَكَأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ عِنْدَهُ أَبْلَغُ أَلْفَافِ الرَّجْرِ وَالْدَّمِّ وَالتَّنْفِيرِ، وَلِهَذَا عِنْدَمَا أَوْرَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ قَوْلَ شُعْبَةَ عَنْ التَّدْلِيسِ فِي كِتَابِهِ: «عُلُومُ الْحَدِيثِ» (ص ٧٥) أَعَقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا مِنْ شُعْبَةَ إِفْرَاطٍ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الرَّجْرِ عَنْهُ وَالتَّنْفِيرِ».

﴿١٢٨٤﴾ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ عَبَّاسِ الْخَزَّازِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ-: «إِنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تُحَدِّثُ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ. قَالَ: عَمَّنْ أَحَدْتُ؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ رَاشِدٍ الْمَكْحُولِيَّ ^(٦). فَقَالَ لِي: احْفَظْ عَنِّي: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ، فَهَذَا لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ. وَآخَرُ يَهُمُّ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصَّحَّةُ، فَهَذَا لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ، لَوْ تَرَكَ حَدِيثٌ مِثْلَ هَذَا لَذَهَبَ حَدِيثُ النَّاسِ. وَآخَرُ يَهُمُّ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ، فَهَذَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ» ^(٧).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٤).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧٠).

(٤) هُوَ الْعَرِيٌّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧٠).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْخَزَّاعِيُّ أَبُو يَحْيَى الشَّامِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَكْحُولِيِّ، صَدُوقٌ وَرِيٌّ بِالْقَدَرِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٨٦/٢٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٠٢٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٩١٢).

(٦) الْمَكْحُولِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؛ لِأَنَّهُ صَاحِبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَكْحُولًا الْهُدَلِيَّ. «الْأَنْسَابُ» (٤١٤/١٢).

(٧) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «التَّمْيِيزِ» بِرَقْمِ (٣٥)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٢٩/١)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغَرَى» بِرَقْمِ (١٥٥) بِتَحْقِيقِي، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٤٢٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٨٨٢) بِتَحْقِيقِي،

* وَيَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَشَدَّدَ فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ الَّتِي يُفْصَلُ بِهَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَلَا يَرْوِيهَا إِلَّا عَنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحِفْظِ، وَذَوِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ. وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا فَيُحْتَمَلُ رَوَايَتُهَا عَنْ عَامَّةِ الشُّيُوخِ.

﴿١٢٨٥﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُؤَدَّبِ، أَنَا عُمَرُ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُفْرِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْعَزِّي، نَا رَوَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِي يَقُولُ: «خُذُوا هَذِهِ الرَّغَائِبَ وَهَذِهِ الْفَضَائِلَ مِنَ الْمَشِيخَةِ. فَأَمَّا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فَلَا تَأْخُذُوهُ إِلَّا عَمَّنْ يَعْرِفُ الزِّيَادَةَ فِيهِ مِنَ النَّقْصِ»^(٣).

﴿١٢٨٦﴾ أَنَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ:

=

وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ١٤٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى بِهِ.

(١) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٤٩/١٣) بِرَقْمٍ (٥٩٩٩)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو حَفِصِ الْكَتَّانِي، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨١).

(٣) فِي سَنَدِهِ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِي، صَدُوقٌ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ فَتَرَكَ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ

صَعْفُ شَدِيدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٩٦٩)، وَهُوَ يَرْوِي هُنَا عَنِ الثَّوْرِيِّ.

(٤) يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمٍ (٩٠)، وَلَمْ أَفْهَ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ، وَفِي «الْمُنْتَقَى» زَادَ لَقَبَهُ: (الْأَصَمُّ).

(٥) هُوَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْمٍ (١٢) مَعَ

التَّعْلِيلِ عَلَيْهِ.

سَمِعْتُ يَحْيَى ^(١) بَنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ، يَقُولُ: نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّه، قَالَ: كَانَ أَبِي يَحْكِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا رَوَيْنَا فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ ^(٣) وَالرِّجَالِ، وَإِذَا رَوَيْنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَحْكَامِ تَشَدَّدْنَا فِي الرِّجَالِ» ^(٤).

﴿١٢٨٧﴾ نَا أَبُو حَازِمٍ مُحَمَّدٌ ^(٥) بَنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءِ بَلَفْظُهُ،

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنَ الْمَشَاهِيرِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ. وَقَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ - كَمَا قَالَ الْحَاكِمُ -: يَحْفَظُ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَوْ كُفُنَا حِفْظَ شَيْءٍ مِنْهَا لَعَجَزْنَا عَنْهُ، وَمَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ مِثْلَهُ. وَقَالَ الدَّهْيِيُّ عَنْهُ: الْإِمَامُ الثَّقَةُ الْمُفَسِّرُ الْمُحَدِّثُ الْأَدِيبُ الْعَلَامَةُ. «الْأَنْسَابُ» (٣٨٨/٩)، «السِّيَرُ» (٥٣٣/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣١١).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ رَاهَوِيَّه، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: وَكَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ، جَمِيلَ الطَّرِيقَةِ مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٠/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٦)، وَجَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْ وَفَاتِهِ: «قَتَلَتْهُ الْفَرَامِطَةُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجًّا بَعْدَ سَنَةِ (٢٩٠هـ)».

(٣) فِي «الْمُنْتَقَى»: (الْإِسْتَاد) بَدَلًا: (الْأَسَانِيد).

(٤) الْأَثَرُ ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الْإِكْلِيلِ» بِرَقْم (١١)، وَ«الْمُسْتَدْرَكُ» (٤٩٠/١)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ الثُّبُوتِ» بِرَقْم (١٧) بِتَعْلِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَالْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْم (٥٢) بِتَحْقِيقِي.

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، رَأَيْتُ لَهُ أَصُولًا سَمِعَهُ فِيهَا صَحِيحًا، ثُمَّ بَلَّغْنَا عَنْهُ أَنَّهُ خَلَطَ فِي التَّحْدِيثِ بِمَضَرٍّ وَاشْتَرَى مِنَ الْوَرَّاقِينَ صُحُفًا فَرَوَى مِنْهَا، وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْإِعْتِزَالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٩/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٧١)، فَسَمَاعُ الْمُصَنِّفِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ وَيَحْصَلَ مِنْهُ مَا ذَكَرَهُ.

أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: «أَتَيْتُ يَحْيَى ^(٤) مَرَّةً، فَقَالَ لِي: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ دَاوُدَ، فَقَالَ: إِنِّي لَأُشْفِقُ عَلَى يَحْيَى مِنْ تَرْكِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ. فَبَكَى يَحْيَى وَقَالَ: لَأَنْ يَكُونَ خَصْمِي رَجُلٌ مِنْ غُرُضِ النَّاسِ ^(٥) - شَكَّكْتُ فِيهِ فَتَرَكْتُهُ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ خَصْمِي النَّبِيُّ ﷺ، وَيَقُولُ: بَلَعَكَ عَنِّي حَدِيثٌ سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ أَنَّهُ وَهُمْ فَلِمَ حَدَّثْتَ بِهِ؟» ^(٦).

(١) قَالَ عَنْهُ الْعَيْتِيُّ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَتَبَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا دِينًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٢/٣) بِرَقْم (١٠٣٢)، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَحْيَى مِيمِي الدَّقَاقِ، لَهُ «فَوَائِدُ ابْنِ أَحْيَى مِيمِي الدَّقَاقِ» طُبِعَ بَعْضُهَا بِتَحْقِيقِ نَبِيلِ جَرَّارٍ. (٢) ثِقَةٌ.

(٣) ثِقَةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْم (٥٩٠٢).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَمُ سَيِّدُ الْخَفَاطِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْوَحِ الْقَطَّانِ، أَبُو سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ). «طَبَقَاتُ الْخَفَاطِ» (٤٣١/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٦١).

(٥) أَيُّ: مِنْ عَامَّتِهِمْ.

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْم (٥٠٧) بِتَحْقِيقِي، وَالْحَاكِمِ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (١٦٠/١ - ١٦١)، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» بِرَقْم (٢٧) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفِ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٤٤)، وَالسَّلَفِيِّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٤٣٦/٢) بِرَقْم (٢٧٦٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَّادٍ بِهِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٩٣/٥٤).

الِإِقْتِدَاءُ بِذَوِي السَّنَنِ الْمُسْتَقِيمِ

فِي ذِكْرِ تَارِيخِ السَّمَاعِ الْقَدِيمِ

* لِلسَّمَاعِ الْمُتَقَدِّمِ مَزِيَّةٌ عَلَى مَا تَأَخَّرَ عَنْهُ؛ لِأَنَّ الْمُتَأَخَّرَ يَكُونُ بِعَرَضِ الْخَطَرِ، وَعَدَمِ أَمَانِ الْغَرَرِ، لِكِبَرِ سِنِّ الرَّاويِ، وَتَغْيِيرِ أَحْوَالِهِ، وَتَنَاقُصِ آلَاتِهِ، وَاخْتِلَالِ حِفْظِهِ، وَبُعْدِ ذِكْرِهِ، وَلَوْ سَلِمَ الرَّاويُ عِنْدَ كِبَرِ السَّنَنِ، وَتَنَاهِي الْعُمُرِ مِنْ دُخُولِ الْوَهْمِ عَلَيْهِ فِي رَوَايَتِهِ لَكَانَ لِمَنْ تَقَدَّمَ سَمَاعُهُ مِنْهُ الْفَضِيلَةُ عَلَى مَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ. أَلَا تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ذَكَرَ تَقَدَّمَ حِفْظِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ عَلَى حِفْظِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ وَمُتَبَجِّحًا بِهِ.

﴿١٢٨٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ ^(١) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَلِيٍّ ^(٢)بْنِ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيِّ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ^(٣)، أَنَا الْمَدَائِنِيُّ ^(٤)، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٥)بْنِ الْفَضْلِ،

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣).

(٣) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٦٧) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ: ثِقَّةٌ. وَقَوْلِ الدَّهْلِيِّ: تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، ضَعِيفٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١١٨٤/٣)، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ ابْنِ الْفَضْلِ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٨٠/٢٦) بِرَقْمِ (٥٥٤٦).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ الْكُوفِيِّ نَزِيلُ بُحَارَى، كَذَّبُوهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «تُرِيدُونِي عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدٍ؟ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدًا لَيَخْتَلِفُ إِلَى الْكِتَابِ»^(١).

﴿١٢٨٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَمْرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ»^(٢).

(١) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، لِمَا تَقَدَّمَ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ وَابْنِ الْفَضْلِ، بَيَّنَّ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ هَذَا الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقَهِمَا، فَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٢١/٨) بِرَقْمٍ (٩٢٧٩) قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهِ نَحْوُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ هُوَ الْجَوْرَجَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ هُوَ الضَّبِّيُّ الْوَاسِطِيُّ، وَأَبُو شَهَابٍ هُوَ الْحَنَاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعِ الْحَنَاطِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ بَيَّنَّ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ مَقَالٌ، لَكِنَّ لَا تَضُرُّ هَاهُنَا، وَرَوَاتُهُ هَذِهِ الَّتِي تَابَعَ فِيهَا أَبَا شَهَابٍ هِيَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٩٧/٢)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (٢٣٥/١٤) بِرَقْمٍ (٩٥٩٥)، وَالشَّاشِيَّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٥/٢) بِرَقْمٍ (٨٤٢٨)، وَعِنْدَهُمْ: (بُضْعًا وَسَبْعِينَ) بَدَلًا: (سَبْعِينَ)، وَلَفْظُهُ يَنْحُو مَا هُنَا، وَعَلَى هَذَا فَأَقْلُّ أَحْوَالِهِ الْحُسْنُ، وَرَوَى الْمُصَنِّفُ بِرَقْمٍ (١٩٨٢) مِنْ طَرِيقِ خَمْرِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَحْوُهُ.

(٢) يُنْتَظَرُ: «تَبْصِيرُ الْمُنتَبِهَةِ» (٥٣٧/٢).

(٣) رِجَالُ سَنَدِهِ ثِقَاتٌ سِوَى خَمْرِ بْنِ مَالِكٍ، فَهُوَ مُجْهُولُ حَالٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٣٩١/٣)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِيهِ قَوْلَهُ فِيهِ: كُوفِيٌّ، رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الهمداني، وَنَحْوَ هَذَا قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «الثَّقَاتِ» (٢١٤/٤)، وَزَادَ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، وَكَذَلِكَ فِي السَّنَدِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ، فَهُوَ ثِقَةٌ بَيَّنَّ أَنَّهُ مَشْهُورٌ

﴿١٢٩٠﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرُقِ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ يُونُسَ، نَا أَزْهَرُ ^(٤) بْنُ سَعْدٍ، نَا ابْنُ عَوْنٍ ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثَيْلَةُ ^(٦)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ^(٧)، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَوْلُودُ إِذَا اسْتَهَلَ وَرَّثَ وَصَلَّى عَلَيْهِ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَوْنٍ، نَاهُ عُثَيْلَةُ. قَالَ: «بَيْنَ سَمَاعِي وَسَمَاعِكَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً» ^(٨).

=

- بِالتَّلَافُوتِ وَقَدْ عَنَنْ، وَالْأَثَرُ - كَمَا تَقَدَّمَ - لَهُ طُرُقٌ يَشْتَدُّ بِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّنَدِ السَّابِقِ بِاسْمِهِ الْمَعْرُوفِ الْمَشْهُورِ.
- (٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤١).
- (٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٩٦).
- (٤) هُوَ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَانِ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١٢٩).
- (٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١٢٩).
- (٦) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرِ بْنِ جَرَادٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ، يُلَقَّبُ (عُثَيْلَةَ)، مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٩٣).
- (٧) هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ تَدْرُسَ، صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ يُدَلَّسُ، وَقَدْ عَنَنْ هُنَا، وَيُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٣٣١).
- (٨) سَنَدُهُ تَأَلَّفَ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ» بِرَقْمِ (٦٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بِهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ (٢٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرِ - وَهُوَ عُثَيْلَةُ نَفْسُهُ - بِهِ. وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١١٧/٦) بِرَقْمِ (٦٣٢٤) مِنْ طَرِيقِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَابْنُ حَبَّانَ (٣٩٢/١٣) بِرَقْمِ (٦٠٣٢) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢٠٠٥/٤) بِرَقْمِ (٣١٦٨)

=

﴿١٢٩١﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ^(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيرُوَيْهِ
 الْهَرَوِيُّ^(٢)، أَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ^(٤)، عَنْ هُشَيْمٍ^(٥)، أَنَا
 عَبَّادُ^(٦) بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ^(٧) بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ، مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً
 أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
 يَأْكُلُونَ الرِّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنْهُمْ نَالَهُ مِنْ عُبَارِهِ»^(٨).

مِنْ طَرِيقٍ أَشْعَثَ بِنِ سَوَّارٍ عَنْ جَابِرٍ بِهِ مَوْفُوفًا عَلَيْهِ، وَأَشْعَثُ ضَعِيفٌ، وَقَدْ جَاءَ لِلْحَدِيثِ
 شَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٢٩٢٠)، وَغَيْرِهِ، وَيُنْظَرُ تَحْرِيجُهُ مِنْ «إِرْوَاءِ الْعَلِيلِ»
 (١٤٧/٦) بِرَقْمٍ (١٧٠٧) مَعَ تَصْحِيحِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢١٢).
 (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩)، وَأَنَّهُ ثِقَّةٌ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيرُوَيْهِ أَبُو الْفَضْلِ.
 (٣) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْهَرَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حُرْمٍ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩).
 (٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتَلْمِيزِهِ الْحُسَيْنَ بْنَ
 إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئَلُهُ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «الْعَلِيلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ
 تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩).

(٥) هُوَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، ثِقَّةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ الْحَفِي، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٧٢/٣٠) بِرَقْمٍ
 (٦٥٩٥)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٣٦٢).

(٦) هُوَ عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ التَّمِيمِيُّ، ضَعِيفٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩١/٥ - ٩٣).
 (٧) هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ عَنْهُ: مَقْبُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ
 (٢٣١٠)، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثِ.

(٨) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطَرِيقٍ عَنْ هُشَيْمٍ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٩٤/٢)، وَأَبُو يَعْلَى (١٠٥/١١) -
 (١٠٦) بِرَقْمٍ (٦٢٣٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٦/١١) بِرَقْمٍ (١٠٥٧٠)، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ

* فَإِذَا لَمْ يُشَارِكِ الرَّاويَ غَيْرُهُ فِي التَّحْدِيثِ عَنْ شَيْخِهِ لِتَفَرُّدِهِ بِهِ كَانَ ذِكْرُهُ تَارِيخَ سَمَاعِهِ أَحْسَنَ، وَلِلْظَهَارِ مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْفَضِيلَةِ أَبْيَنَ.

﴿١٢٩٢﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ أَيْضًا، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

مِنْهُ، فَهُوَ كَذَلِكَ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَرُوِيَ كَذَلِكَ دُونَ ذِكْرِ لِلْمَوْقُوفِ الَّذِي أَوْرَدَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْمُصَنِّفُ، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي خَيْرَةَ بِهِ، مِنْهُمْ ابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمٍ (٢٢٧٨)، وَالْبَزَّازُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٥/١٧) بِرَقْمٍ (٩٥٦٢)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٠/٦) بِرَقْمٍ (٥٩٩٩)، وَابْنُ أَخِي مِيمِيٍّ الدَّقَاقِ فِي «فَوَائِدِهِ» بِرَقْمٍ (٥٨١)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (١١٤/١١) بِرَقْمٍ (٦٢٤١)، وَجَاءَ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١١/٢) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الْحَسَنِ -بِدُونِ وَاسِطَةٍ بَيْنَهُمَا- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، قَالَ الْحَاكِمُ عَقِبَهُ: وَقَدْ اخْتَلَفَ أَئِمَّتُنَا فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنْ صَحَّ سَمَاعُهُ مِنْهُ، فَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. اهـ. وَسَكَتَ الدَّهْلِيُّ عَلَى ذَلِكَ، فَعَلَّقَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ فِي «تَذْيِيلِهِ عَلَى الْمُسْتَدْرَكِ» (١٤/٢) بِقَوْلِهِ: الرَّاجِحُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، ثُمَّ كَيْفَ تُخَرِّجُ الْحَدِيثَ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» عَلَى الصَّحِيحَيْنِ عَلَى الْإِحْتِمَالِ وَهُمَا لَمْ يُخَرِّجَا هَذِهِ التَّرْجَمَةَ؟! اهـ. وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (٢٥٨/١٠) بِرَقْمٍ (١٩٩٦):

- ١- رِوَايَةُ دَاوُدَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَدَاوُدُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْحَسَنِ.
- ٢- وَرِوَايَةُ دَاوُدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
- ٣- وَرِوَايَةُ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ. اهـ.

فَعَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ هُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

عَلِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ -يَعْنِي أَبَا إِسْحَاقَ-، قَالَ: حَدَّثَنِي صَلَّةٌ، مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي هُوَ هَذَا مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً»^(١).

﴿١٢٩٣﴾ أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ^(٢)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ^(٤)، نَا يَحْيَى^(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ، نَا سُفْيَانُ، سَنَةً ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، نَا أَبُو إِسْحَاقَ^(٦) مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: نَا صَلَّةٌ^(٧) بْنُ زُفَرَ، مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ»^(٨).

(١) الْأَثَرُ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٤٤٧/١) بِرَقْم (١٠٠٦)، وَبِرَقْم (١٤٦)، وَ(٢٣٦٣)، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ: (سِتِّينَ سَنَةً).

(٢) هُوَ الثَّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، ثَقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٤) هُوَ الثَّقَةُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ»

(٣٦٩/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٨٤٢)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٦١٤).

(٦) هُوَ السَّيِّعِيُّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَقَّةٌ مَشْهُورٌ بِالتَّدْلِيلِ، وَقَدْ صَرَّحَ هُنَا بِالتَّحْدِيثِ. «تَقْرِيبُ

التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥١٠٠)، «طَبَقَاتُ الْمُدَلِّسِينَ» (ص ١٠١).

(٧) هُوَ صَلَّةٌ بْنُ زُفَرَ الْعَبْسِيُّ، ثَقَّةٌ جَلِيلٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٩٦٨).

(٨) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْحَبِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمِيعَ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ-، وَالْأَثَرُ

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «السُّنَنِ» (١٠٥/١) بِرَقْم (٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ، وَذَكَرَ فِيهِ

الْحَدِيثَ الَّذِي سَمِعَهُ صَلَّةٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٧٠/٢)

مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ. فَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ وَصَحِيحٌ.

مَنْ رَوَى حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ أَوَّلًا نَارِلًا وَآخِرًا عَالِيًا

﴿١٢٩٤﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ^(١) بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلِ الْمِيدَانِيِّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى -هُوَ الذُّهْلِيُّ-، نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ. فَلَقِيتُ وَرْقَاءَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَالٍ، كَانَ كَمَنْ صَامَ السَّنَةَ» ^(٣).

﴿١٢٩٥﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

(١) وَهُوَ -أَيْضًا- الْحَرِثِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢١).

(٢) يُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ التَّيْسَابُورِيُّ الْمِيدَانِيُّ نِسْبَةً إِلَى مِيدَانَ زِيَادٍ، تَرَجَّمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ حَدِيثَيْنِ عَنِ الْحِيرِيِّ عَنْهُ، وَقَالَ: تُوِّفِيَ فِي رَجَبٍ فُجَاءَةً. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٧/٧٠٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٠٦)، «الْأَنْسَابُ» (١٢/٥٢٠) بِرَقْمِ (٤١٥).

(٣) الْأَثَرُ فِي «جُزْءٍ مِنْ أَحَادِيثِ الذُّهْلِيِّ» بِرَقْمِ (٩٥) بِرَوَايَةِ الْمِيدَانِيِّ الرَّاويِ عَنْهُ هُنَا (شَامِلَةً)، وَلِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ (فَلَقِيتُ وَرْقَاءَ) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ، فَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١/٤٨٦) بِرَقْمِ (٥٩٥)، وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» بِرَقْمِ (١١٦٤) بِطَرُقٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ كِتَابُ: «الْإِجْمَالُ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ طَعَنَ فِي أَحَادِيثِ صِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَالٍ» لِمُحَمَّدِ بْنِ زَايِدِ الْعُتَيْبِيِّ، فَهُوَ طَيِّبٌ فِي بَابِهِ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُمْ: (الذَّهْر) بَدَلُ: (السَّنَةُ)، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

الصَّوَّافُ، نَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَوَّلًا، قَبْلَ أَنْ يَلْقَى الزُّهْرِيَّ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أُوَيْسِ بْنِ الْحَدَّثَانِ، قَالَ: أَتَيْتُ (١) بِمِائَةِ دِينَارٍ أَنْبَغِي بِهَا صَرْفًا. وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَمَّا جَاءَ الزُّهْرِيُّ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْكَلَامَ. وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أُوَيْسِ بْنِ الْحَدَّثَانِ النَّصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمَرُ بِالتَّمَرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». قَالَ الْحَمِيدِيُّ: قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَصَحُّ حَدِيثٍ رَوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا -يَعْنِي الصَّرْفَ- (٢).

﴿١٢٩٦﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ شَاذَانَ،

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: (أُوتَيْتُ)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ «مُسْنَدِ الْحَمِيدِيِّ»، وَالْمُصَنَّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، أَمَّا الدُّكُورُ الطَّحَانُ فَاقْتَبَتِ فِي نُسَخَتِهِ: (أَقْبَلْتُ)، وَقَالَ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ. وَلَيْسَ كَمَا قَالَ.

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْحَمِيدِيِّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٥٣/١) بِرَفْعٍ (١٢) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ هُنَا، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (١٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَخْرَمِ النَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ عَنْهُ تَلْمِيزُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاسِكُ: كَانَ صَدْرَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِلَدِنَا بَعْدَ أَبِي حَامِدٍ ابْنِ الشَّرْقِيِّ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨١٠/٧) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (١٥١).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ أَبُو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْأَصَمُّ، قَالَ عَنْهُ الدَّهْلِيُّ: شَيْخٌ عَالِمٌ مُتَّقِنٌ... وَعَنْهُ أَبُو حَامِدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَخْرَمِ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٠٦/٦) تَرْجَمَهُ بِرَفْعٍ (٤٤٧).

نَا بَشْرُ^(١) بْنُ الْحَكَمِ، نَا سُفْيَانُ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى^(٣)، عَنْ دَاوُدَ^(٤)، عَنْ سَعِيدِ^(٥)، ثُمَّ لَقِيتُ دَاوُدَ فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: «الْحَرَامُ يَمِينٌ»^(٦).
 ﴿١٢٩٧﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٨) بْنُ الْعَطَّارِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَادٍ^(٩)، نَا يُونُسُ^(١٠) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١١) بْنِ عُمَرَ،.....

(١) هُوَ بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ حَبِيبِ الْعَبْدِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٦٨٩).

(٢) هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الْإِمَامُ.

(٣) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، أَوْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، فَكِلَاهُمَا رَوَى عَنْ دَاوُدَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ - وَهُمَا ثِقَتَانِ، وَلَعَلَّهُ هُنَا الْقَطَّانُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسُفْيَانُ رَوَى عَنْ كِلَيْهِمَا.

(٤) هُوَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْقُشَيْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمٍ (١٨٢٦).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَفَقِيهِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُ التَّابِعِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَخْزُومِيُّ. «طَبَقَاتُ غُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (١١٢/١) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٣٨).

(٦) الْأَثَرُ نَائِبٌ إِلَى سُفْيَانَ، وَلِأَجْلِهِ سَأَقَهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَمَّا قَوْلُ سَعِيدٍ: (الْحَرَامُ يَمِينٌ)، فَقَدْ رَوَاهُ

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (١٤٩٢) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: «الْحَرَامُ يَمِينٌ تُكْفَرُ»، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٣).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٦٧)، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٩) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَادٍ أَبُو خَلَادٍ الْمُؤَدَّبِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ.

«الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١١٠/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٤٨٤)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٧٢/١٠) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٤٥٨٨).

(١٠) هُوَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٧٩٧١).

(١١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٤٣٥٣).

عَنْ أَبِي حَازِمٍ ^(١)، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ [شَيْءٌ] ^(٢) فَلْيَسِّجِ الرِّجَالُ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ». قَالَ حَمَّادٌ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا حَازِمٍ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَلَمْ أَنْكَرْ شَيْئًا ^(٣).

﴿١٢٩٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي بِالْأَهْوَازِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ ^(٥) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ^(٦)». قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ ^(٧): حَدَّثَنِيهِ أَوْلَا أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ،

(١) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ التَّمَارِيُّ الْقَاضِي، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٥٠٢).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَاثْبُتَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ.

(٣) هَذَا الْأَثَرُ ثَابِتٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ أَجْلِهِ سَاقَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٣٣/٥)،

وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبْرَائِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٢٩/٦ - ١٣٠) بِرَقْمٍ (٥٧٣٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي

«الْحِلْيَةِ» (٢٨٦/٣ - ٢٨٧) بِرَقْمٍ (٣٩٧٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ دُونَ

ذِكْرِ لِمَوْثُوفٍ فَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٧١٩٠) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بِرَقْمٍ (١٢١٨)،

و(١٢٣٤)، و(٢٦٩٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٤٢١) بِطُرُقٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِهِ بِأُطُولٍ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(٤) كُذِّبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٠٩) بِ(مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ).

(٥) [الْأَنْعَامُ، آيَةُ: ٨٢].

(٦) [لُقْمَانَ، آيَةُ: ١٣].

(٧) الْقَائِلُ: قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ، هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ.

عَنِ الْأَعْمَشِ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ (١).

﴿١٢٩٩﴾ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ (٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَادَا، أَنَا أَحْمَدُ (٣) بْنُ يُونُسَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارُ، نَا مُحَمَّدُ (٤) بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْبَصْرِيِّ، نَا يَحْيَى (٥) بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ، نَا سَلَمُ (٦) بْنُ جَعْفَرٍ،

(١) الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ سَاقَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ ابْنِ إِدْرِيسَ: حَدَّثَنِيهِ أَوَّلًا أَبِي... وَهَذَا الْأَثَرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٢٤)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٤/١) بِرَقْمِ (٢١٨)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُسْتَدْرَجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١١٥/١) بِرَقْمِ (١٢٤)، وَابْنُ مَنْدَه فِي «الْإِيمَانِ» (٤١٨/١) بِرَقْمِ (٢٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ بِهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ دُونَ ذِكْرِ لِلْمَوْقُوفِ، فَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٣٣٦٠)، وَ(٤٧٧٦)، وَ(٦٩١٨)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (١٢٤) بِطَرِيقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ، وَالْمَوْقُوفُ عِنْدَ مُسْلِمٍ هُوَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ فَحَسَبُ. قَوْلُهُ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ) فِي مَصَادِرِ تَخْرِيجِهِ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ)، وَعِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ: (ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ الْأَعْمَشِ بِمِثْلِهِ).

(٢) تَرَجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٢٧/٥) بِرَقْمِ (٢٣٩٨)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا. (٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٤٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةً، وَلَا يَعْرِفُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ كَانَ صَحِيحًا. (٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْكُذَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٥٩).

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ بْنِ دُرْهِمٍ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٦٧٩). (٦) هُوَ سَلَمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَكْرَاوِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَعْمَى، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ثِقَةً، وَكَذَا وَثَّقَهُ تَلْمِيزُهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَزْدِيِّ: مَثْرُوكٌ، فَلَا يُعْتَدُ بِهِ لِأَنَّهُ جَرَحَ بِلا حُجَّةٍ، كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»، بَيَّنَّ أَنَّ قَوْلَ الْحَافِظِ: صَدُوقٌ. بَعِيدٌ =

عَنِ الْحَكَمِ ^(١) بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ:
وَنَاهُ ^(٢) يَزِيدُ ^(٣) بْنُ أَبِي حَكِيمٍ بَعْدَمَا نَاهُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ بِخَمْسِ سِنِينَ، قَالَ:
نَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ. قَالَ:
فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ﴾؟ فَقَالَ:
اسْكُتْ، لَا أَمَّ لَكَ إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ فَلَمْ يَقُمْ لِنُورِهِ شَيْءٌ» ^(٤).

=

لِمَا تَقَدَّمَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الْمَقَاتِ»، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (١٢٧/٤ - ١٢٨) تَرْجَمَهُ
بِرَقْم (٢١٧).

(١) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ الْعَدَنِيُّ أَبُو عَيْسَى، حَسَنُ الْحَدِيثِ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»
بِرَقْم (٤٢٣/٢) بِرَقْم (٧٣٦).

(٢) أَيُّ: وَحَدَّثَنَاهُ.

(٣) هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم
(٧٧٥٣).

(٤) أَوْرَدَ الْمُصَنِّفُ الْأَثَرُ هُنَا لِأَجْلِ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ لَهُ بِزُورٍ ثُمَّ يُعْلَوُ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ إِلَى
مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، أَمَّا هُوَ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ ضَعِيفٌ، وَالْأَثَرُ فِي «فَوَائِدِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْعَطَّارِ»
بِرَقْم (٤٣) (شَامِلَةٌ) كَمَا رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا مِنْ طَرِيقِهِ، وَأَمَّا الْمَوْفُوفُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَنَدُهُ
ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، وَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ فَقَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم، آية: ١٣]، أَنَّهُ قَالَ: «رَأَاهُ بِفَوَائِدِهِ مَرَّتَيْنِ». وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْم
(١٧٥)، وَسَأَلَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ رَأَى رَبَّهُ؟ فَقَالَ: «نُورٌ أَمَّى أَرَاهُ»، وَفِي رِوَايَةٍ: «رَأَيْتُ
نُورًا»، وَهَذَا -أَيْضًا- عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْم (١٧٨)، وَ(٢٩٢)، وَعَائِشَةُ ﷺ قَالَتْ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَبَ». وَهَذَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْم (٤٨٥٥)، وَلَفْظُ عِنْدَهُ -أَيْضًا- بِرَقْم
(٣٢٣٤): «فَقَدْ أَعْظَمَ»، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْم (١١٧): «فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْغُرْيَةَ»، وَلِلْفَائِدَةِ
=

مَنْ رَوَى حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهُ حَتَّى حَدَّثَهُ بِهِ

﴿١٣٠٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ^(١)، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، نَا يُونُسُ ^(٣) بَنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ ^(٤)، نَا شُعْبَةُ ^(٥)، قَالَ: «سَأَلْتُ طَلْحَةَ ^(٦) بَنَ مُصَرِّفٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَلَوْ كَانَ غَيْرِي قَالَ: ثَلَاثِينَ مَرَّةً، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ^(٧) بَنَ عَوْسَجَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ ^(٨) - أَوْ قَالَ: وَرِقًا - أَوْ هَدَى زُقَاقًا ^(٩) أَوْ سَقَى لَبَنًا،

يُنْظَرُ: «إِنْخَافُ الْأَسْيَادِ بِمَا دَوَّنَهُ فَلَمِي فِي الرَّحْلَةِ إِلَى مَكَّةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ» (١٢٨/٢ - ١٣٤).

(١) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْحِلْيَةِ».

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦) مَعَ تَوْثِيقِ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ لَهُ، وَقَوْلِ ابْنِ مَنْدَه: إِنَّهُ مِنْ شُيُوخِ الدُّنْيَا الْخَمْسَةِ.

(٣) هُوَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ أَبُو بَشِيرٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ بِأَصْبَهَانَ، وَهُوَ

ثِقَّةٌ. «الْجُرُحُ وَالْتَعْدِيلُ» (٢٧٧/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٠).

(٤) هُوَ الطَّيَالِسِيُّ الْإِمَامُ.

(٥) هُوَ ابْنُ الْحَجَّاجِ الْإِمَامُ.

(٦) هُوَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ الْبَايُ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٠٥١).

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٩٩٧).

(٨) الْوَرِقُ بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْفِضَّةُ. «الْتِهَائِيَّةُ» (٨٤١/٢) مَادَّةٌ: (وَرَقٌ).

(٩) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الزُّقَاقُ بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الضَّالَّ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ،

وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ السَّكَّةُ مِنْهَا. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ (هَدَى) مِنْ

كَانَ لَهُ كَعْدِلِ نَسَمَةٍ ^(١) أَوْ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ عِدْلُ نَسَمَةٍ أَوْ رَقَبَةٍ ^(٢).

﴿١٣٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ الْقَاسِمِ التَّرْسِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْكَلْبِيُّ ^(٦)،

=

الْهَدَايَةِ، لَا مِنَ الْهَدْيَةِ. «الْتَّهَائَةُ» (٧٢٦/١) مَادَّةُ: (زَقَقَ).

(١) النَّسَمَةُ: النَّفْسُ وَالرُّوحُ. «الْتَّهَائَةُ» (٧٣٧/٢) مَادَّةُ: (نَسَمَ).

(٢) اللَّفْظُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَاقَ الْمُصَنِّفُ الْأَثَرُ هُنَا هُوَ قَوْلُ شُعْبَةَ: (سَأَلْتُ طَلْحَةَ...)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ الطَّلَبِيِّ» (١٠٤/٢) بِرَقْمٍ (٧٧٦)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُحِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمٍ (٧٥٦) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٧٣/٥) بِرَقْمٍ (٣١١٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ، فَهُوَ -أَيْضًا- صَحِيحٌ، خَرَجَهُ مَنْ تَقَدَّمَ وَغَيْرُهُمْ، وَمِمَّنْ خَرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٢٨٥/٤)، وَ (٣٠٤) بِطَرِيقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَقَالَ -أَعْنِي الْإِمَامَ أَحْمَدَ- فِي «الْعِلَالِ» (١٧٦/٢) بِرَقْمٍ (١٩١٩): «وَلَمْ يَسْمَعْ شُعْبَةُ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا: «مَنْ مَنَحَ بِمَنْيَحَةٍ». اهـ.

وَالْحَدِيثُ أَوْدَعَهُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كِتَابُهُ الْمَاتَعُ: «الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ» (١١٥/١ - ١١٦) بِرَقْمٍ (١٣٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٧١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٥) هُوَ الْكُذِّبِيُّ، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٩٨).

(٦) هُوَ عَبَادُ بْنُ صُهَيْبٍ أَبُو بَكْرٍ الْكَلْبِيُّ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ الْمِيزَانِ»

(٢٣٥/٤) بِرَقْمٍ (٤٤٦٧)، «الْكَامِلِ» (٥٥٧/٥) بِرَقْمٍ (١١٧٩).

قَالَ: أَنَا -وَاللَّهِ- سَأَلْتُ شُعْبَةَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّنِي جَبْرِيلُ...»
حَدِيثُ الْمَوَاقِيتِ (١).

﴿١٣٠٢﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ،
أَنَا عَلِيٌّ (٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ (٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
شَاكِرِ الصَّائِغِ قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ (٥)، وَأَنَا سَأَلْتُهٗ، نَا فِطْرُ (٦)، عَنْ عَطَاءٍ (٧)، عَنْ

(١) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ اللَّفْظِ الْمَوْفُوفِ عَلَى الْكُلِّيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ
سَنَدُهُ تَأْلَفَ رَفْعًا وَوَقْفًا، وَإِمَامَةُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَابِتَةٌ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ،
مِنْهَا مَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٣٢٢١)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (٦١٠)، وَأَحْمَدَ (٣٠/٣)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمٍ
(٣٩٣)، وَالتِّرْمِذِيَّ بِرَقْمٍ (١٤٩).

(٢) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦١١/١١) بِرَقْمٍ (٥٤٠٣)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْمَرْوَزِيِّ أَنَّ أَهْلَ قَزْوِينَ كَانُوا يُضَعِّفُونَهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ سَنَةً (٤٠٩هـ) بَعْدَ رُجُوعِهِ -أَيِ
الْمُسْمِعِ- مِنَ الْحَجِّ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٢٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ غَائِبًا زَاهِدًا ثِقَّةً صَادِقًا مُتَّقِنًا
صَابِطًا.

(٥) هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ السَّوَائِي، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ الْمَخْزُومِي، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمٍ
(٥٤٧٦).

(٧) هُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ الْحَافِظُ: ثِقَّةٌ فَاظِلٌّ لَكِنَّهُ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»
تَرَجَّمَهُ بِرَقْمٍ (٤٦٢٣).

ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»^(١).

**مَنْ رَوَى حَدِيثًا يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ،
فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ**

أَنَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مِيَّاحِ بْنِ أَحْمَدَ السُّكْرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ شَدَّادٍ أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، نَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «لَأَحَدَنَّكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَا يُحَدِّثُكُمْوه أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ

(١) أوردَه المصنّف لأجل قول جعفر بن محمد: «حدّثني قبيصة وأنا سألتُهُ»، وأما المرفوع فقد رواه البرّار في «المُسْنَدِ» (٢١٢/١١) بِرَقْم (٤٩٧٠)، والطبراني في «المُعْجَم الكبير» (١١٢/١١) بِرَقْم (١١٢٨٦) قَالَ البرّار: إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِيَتَبَيَّنَ اخْتِلَافُ النَّاسِ عَنْ عَطَاءٍ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ غَيْرُ قَبِيصَةَ عَنْ فِطْرِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَا نَعْلَمُ قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا قَبِيصَةَ. اهـ. **قُلْتُ:** وَقَدْ جَاءَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ مَا ثَبَتَ وَمَا لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُمْ، وَاخْتِصَارًا أُحِيلُ الْقَارِئُ إِلَى «إِرْوَاءِ الْغَلِيلِ» (٦٥/٤) بِرَقْم (٩٣١)، وَ«نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ: وَفِي الْبَابِ» (١٣٦٦/٣ - ١٣٨٤).

(٢) تَرَجَمَ لَهُ المصنّف فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٩١/٥) بِرَقْم (٢٣٤٦)، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ نُسْخَةً مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ الْمِسْمَعِيُّ، كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨).

(٤) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطَنِيُّ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يُحْتَجُّ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٠/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨٩٣)، «سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لِلدَّارَقُطَنِيِّ» بِرَقْم (٢١٢).

مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيُظْهَرَ الزَّنا، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَقْلَّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرُ (١) النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ فِي (٢) الْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيَمِ الْوَاحِدِ (٣).

مَنْ رَوَى حَدِيثًا اشْتَرَطَ فِي رِوَايَتِهِ الْبَرَاءَةَ مِنْ عَهْدَتِهِ

أَنَا مُحَمَّدٌ (٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيلَانَ الْبَزَّازِ (٥)،
نَا إِبْرَاهِيمَ (٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُرِّي، أَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ (٧)، نَا أَبُو جَعْفَرٍ

(١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (وَيَكْثُرُونَ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (فِي الْخَمْسِينَ).

(٣) سَأَلَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ: «لَا حَدَّثَنَكُمْ حَدِيثًا...» وَسَدَّدَ الْمُصَنِّفُ لَا يَنْبُتُ، لَكِنَّ الْأَثَرَ مَعَ الْمَرْفُوعِ ثَابِتَانِ، فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٨١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٦٧١) (٩) عَنْ شُعْبَةَ، وَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٦٨٠٨) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ - وَهُوَ ابْنُ يَحْيَى -، وَمُسْلِمٌ عَقِيبَ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٢٦٧١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، كُلُّهُمُ عَنْ قَتَادَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٥٢٣١) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو الْخَوْضِيِّ عَنْ هِشَامٍ بِهِ.

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: «الْقِيَمِ» أَيُّ: مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِنَّ، وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ إِشْعَارًا بِمَا هُوَ مَعَهُودٌ مِنْ كَوْنِ الرِّجَالِ قَوَّامِينَ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ الْخَمْسَةَ خُصَّتْ بِالذِّكْرِ لِكَوْنِهَا مُشْعِرَةً بِاخْتِلَالِ الْأُمُورِ الَّتِي يَحْصُلُ بِحِفْظِهَا صَلَاحُ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ، وَهِيَ: الدِّينُ؛ لِأَنَّ رَفَعَ الْعِلْمِ يُجْلِبُ بِهِ، وَالْعَقْلُ؛ لِأَنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُجْلِبُ بِهِ، وَالنَّسَبُ؛ لِأَنَّ الزَّنا يُجْلِبُ بِهِ، وَالنَّفْسُ وَالْمَالُ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْفِتَنِ تُجْلِبُ بِهِمَا. قَالَهُ الْحَافِظُ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمِ (٨١) «فَتَحَ الْبَارِي» (٢٣٧/١ - ٢٣٨).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دِينًا صَالِحًا.

(٥) كَذَا هُوَ الْبَزَّازُ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٧) هُوَ إِمَامُ الْأَئِمَّةِ صَاحِبُ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» الْمَعْرُوفِ بِ«صَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ».

مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ صُدْرَانَ، نَا بَزِيعٌ ^(٢) أَبُو الْخَلِيلِ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عَهْدَتِهِ-،
 نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ -يَعْنِي شَقِيقًا ^(٣)-، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقْعُدُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حِلَقًا حِلَقًا،
 مِنْهُمْ الدُّنْيَا، لَا تَجَالِسُوهُمْ» ^(٤)، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» ^(٥).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٢٨)، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٢) هُوَ بَزِيعُ بْنُ حَسَّانَ أَبُو الْخَلِيلِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ: يَأْتِي عَنِ الثَّقَاتِ بِأَشْيَاءَ مَوْضُوعَاتٍ كَأَنَّهُ
 الْمُتَعَمِّدُ لَهَا، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَثْرُوكٌ، وَقَالَ الْحَاكِمُ: يَرْوِي أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً وَيُرْوِيهَا عَنِ
 الثَّقَاتِ، وَأُورِدَ ابْنُ عَدِيٍّ لِبَزِيعٍ فِي «الْكَامِلِ» حَدِيثَيْنِ؛ هَذَا أَحَدُهُمَا فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غَيْرُ
 بَزِيعٍ أَبُو الْخَلِيلِ، ثُمَّ أُورِدَ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ وَأَعْقَبَ الْجَمِيعَ بِقَوْلِهِ: ... يَرْوِي ذَلِكَ كُلُّهُ بَزِيعُ أَبُو
 الْخَلِيلِ هَذَا... مَنَاقِبُ كُلُّهَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ. «الْكَامِلِ» (٢٤١/٢) بِرَقْمِ
 (٢٩٣)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (١٩٦/٢) بِرَقْمِ (١٥٧٦).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ -يَعْنِي شَقِيقًا-) وَصَوَابُهُ: (عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ)؛ لِأَنَّ شَقِيقًا هُوَ
 ابْنُ سَلَمَةَ، يُكْنَى أَبَا وَائِلٍ، وَيَرْوِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ خَرَّجَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ الطَّحَّانِ: رُسِمَتْ فِي الْمَخْطُوطِ هَكَذَا:
 (تحالس هم) فَلَمْ يَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

(٥) أُورِدَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْأَثَرُ لِأَجْلِ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرَانَ: «مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عَهْدَتِهِ»، وَهُوَ أَثَرٌ
 ثَابِتٌ إِلَيْهِ، وَالْأَثَرُ فِي «الْمُرَكَّبَاتِ» بِرَقْمِ (٥١) لِأَبِي إِسْحَاقَ الْمُرِّي، انْتِقَاءً الدَّارَقُطْنِيِّ، وَعَنْ
 طَرِيقِ الْمُرِّي رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (٤١٠/١) بِرَقْمِ (٦٩٢) لَكِنَّ الشَّاهِدَ لَا
 يُوجَدُ عِنْدَهُ، وَعَلَى هَذَا فَالْمَرْفُوعُ مِنْهُ لَا يَثْبُتُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامٍ لِلْأَمَّةِ فِي بَزِيعٍ، وَقَدْ أَعْقَبَهُ
 ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ» بِقَوْلِهِ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْمُتَّهَمُ بِهِ بَزِيعٌ...
 وَذَكَرَ كَلَامَ الدَّارَقُطْنِيِّ السَّابِقَ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٦٢/١٥ - ١٦٣) مِنْ طَرِيقِ

﴿١٣٠٥﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَّيِّ، أَخْبَرَنَا ^(٢) عَلِيُّ ^(٣) بَنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جَهْمٍ ^(٤)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ نَاسٍ يُونُسُ بْنُ خَالِدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عَهْدَتِهِ- عَنْ زُبَيْدِ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْعِيدِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْمَسَافِرِ رَكْعَتَانِ فَرِيضَةٌ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ» ^(٥).

عيسى بن يونس عن الأعمش به، بيد أن سنده إليه تالف؛ لأن فيه أبا التقي، وهو عبد الحميد بن إبراهيم، وابن حبان وإن كان وثقه عقب الحديث بيد أن ابن أبي حاتم ترجم له في «الجرح والتعديل» (٨/٦) برقم (٤١)، وذكر عنه ما مفاده أنه كان يلقي فيتلقن، وقال الذهبي والهيتمي: ضعيف. «الكاشف» (٦١٤/١) ترجمه برقم (٣٠٩٤)، «مجمع الزوائد» (٦٢٧/٧) عقب الحديث رقم (١٢٤٣٥).

(١) محمد بن الحسين بن محمد هو القطان الثقة المتقدم تحت الأثر رقم (٨٩).

(٢) وقع في ط: الطحان: (أقرأنا).

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٩٠).

(٤) لم أعرفه.

(٥) أورد المصنف هنا لأجل قول يوسف بن خالد: «حدثنا يحيى بن أبي أنيسة -مَعَ بَرَاءَتِي مِنْ عَهْدَتِهِ-»، وفي السند إليه من لم أعرفه كما تقدم، وأما أثر عمر، فقد رواه جماعة عن زبيد به، وبعضهم جعل بين ابن أبي ليلى وعمر واسطة، وهي كعب بن عجرة، وابن أبي ليلى اختلِفَ في سماعه من عمر، وللفائدة يُنظر: «العِلل» (٣٠٦/١) برقم (٣٨١) لابن أبي حاتم، و«العِلل» (١١٥/٢) برقم (١٥٠) للدارقطني.

تَحْرِيمُ رِوَايَةِ الْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ وَوُجُوبُ إِسْقَاطِ الْأَحَادِيثِ الْبَاطِلَةِ

* يَجِبُ عَلَى الْمُحَدِّثِ أَنْ لَا يَرْوِيَ شَيْئًا مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَصْنُوعَةِ وَالْأَحَادِيثِ الْبَاطِلَةِ الْمَوْضُوعَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَاءَ بِالْإِثْمِ الْمُبِينِ، وَدَخَلَ فِي جُمْلَةِ الْكَذَّابِينَ، كَمَا أَخْبَرَ الرَّسُولُ ﷺ.

﴿١٣٠٦﴾ ﴿١﴾ فِيَمَا أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ (١) بْنُ مُوسَى الصَّيرَفِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ يَعْقُوبَ، نَا إِبْرَاهِيمُ (٣) بْنُ مَرْزُوقٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: نَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ (٤) بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونٍ (٥) بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» (٦).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦)، وَهُوَ ثِقَّةٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦).

(٣) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنِ دِينَارٍ الْأُمَوِيُّ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، ثِقَّةٌ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٤٩).

(٤) قَالَ الْحَافِظُ: ثِقَّةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيلِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٩٢).

(٥) هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَيْبٍ الرَّبْعِيُّ أَبُو نَصْرِ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: لَمْ أَخْبَرَ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٠٧/٢٩) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٠٩٥).

(٦) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الْمُقَدِّمَةِ» (٩/١)، وَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ،

﴿١٣٠٧﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّكْكِي ^(٢)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(٣)بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمَ ^(٤)بْنَ إِسْحَاقَ الْحَرْيُّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٥)بْنَ الصَّبَّاحِ، نَا فَرْجٌ ^(٦)بْنَ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُتَقَوْلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ» ^(٧).

بَيِّنْدَ أَنَّ مَدَارَهُ عِنْدَهُمْ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، فَلَا دَاعِيَ حِينَئِذٍ لِكثْرَةِ التَّخْرِيجِ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ (٢١٧/٢) بِرَقْمٍ (٩٣٧)، وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (١٤٠)، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٥٧/١٣)، وَأَحْمَدَ (١٤/٥)، وَغَيْرِهِمْ، وَجَاءَ كَذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ بِرَقْمٍ (٣٨)، وَالطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (٣٧٣/١) بِرَقْمٍ (٤٢١)، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (٤٥٦/٢) بِرَقْمٍ (٨٩٢)، وَغَيْرِهِمْ، وَيُنْظَرُ: «دِفَاعٌ عَنِ الْحَدِيثِ التَّبَوِيِّ وَالسَّيَرَةِ...» (ص ٤٢) لِلْعَلَامَةِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.
- (٢) التَّكْكِي -بِكْسِرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ، وَفِي آخِرِهَا كَافٌ أُخْرَى-: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى تَكْكٍ، وَهِيَ جَمْعُ تَكَّةٍ. «الْأَنْسَابُ» (٦٥/٣) بِرَقْمٍ (٧٢٨)، وَالتَّكَّةُ: هِيَ مَرْبُطُ السَّرَاوِيلِ.
- (٣) هُوَ الْقَطِيعِيُّ أَبُو بَكْرٍ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٧)، وَأَنَّ حَدِيثَهُ لَا يَنْزِلُ عَنِ الْحُسَيْنِ.
- (٤) ثِقَّةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٣).
- (٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَائِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْبُغْدَادِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٠٠٤).

- (٦) هُوَ فَرْجٌ بْنُ فَضَالَةَ التُّنُوجِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٤١٨).
- (٧) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ فَرْجِ بْنِ فَضَالَةَ، بَيِّنْدَ أَنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٣٥٠٩)، وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمٍ (١٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ بِهِ

﴿١٣٠٨﴾ أَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ ^(١) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ بِأَصْبَهَانَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ، قَالَ: نَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّصْرِيُّ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِي عَيْنِيهِ ^(٢) فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ» ^(٣).

﴿١٣٠٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ،

=

بِأَطْوَلَ مِمَّا هُوَ هُنَا.

(١) لَمْ أَفِ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (عَيْنِيهِ) إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ لَمْ تُنْقَطْ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ، وَالْمُصَنِّفُ يَرْوِيهِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَأَثَبْتُهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ فِي سُخْرِيهِ.

(٣) الْأَثَرُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٢/٢٢) بِرَقْمٍ (١٧٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنِّفُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْمَ (١٣٠٧) أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» بِرَقْمٍ (٣٥٠٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٦٩) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٤٤٦) مَعَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيِّ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ لَا يَرْفَعُونَ بِهِ رَأْسًا، يَتَجَبَّبُونَهُ. وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبٌ وَمَنَاكِيرُ، وَكَانَ حَافِظًا، صَنَّفَ كُتُبًا فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ الْعَطَّارُ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٥٣٧).

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ أَبُو يَحْيَى الْعَطَّارُ الضَّرِيرُ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كُتِبَتْ عَنْهُ

=

نَا إِسْمَاعِيلُ ^(١) بَنْ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: «مَنْ رَوَى الْكَذِبَ، فَهُوَ الْكَذَّابُ» ^(٢).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَنْ رَوَى حَدِيثًا مَوْضُوعًا عَلَى سَبِيلِ الْبَيَانِ لِحَالٍ وَاضِعِهِ، وَالِاسْتِشْهَادِ عَلَى عَظِيمٍ مَا جَاءَ بِهِ، وَالتَّعْجِيبِ ^(٣) مِنْهُ، وَالتَّنْفِيرِ عَنْهُ، سَاعَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ بِمَثَابَةِ إِظْهَارِ جَرَحِ الشَّاهِدِ فِي الْحَاجَةِ إِلَى كَشْفِهِ، وَالِإِبَانَةِ عَنْهُ.

اسْتِحْبَابُ رَوَايَةِ الْمَشَاهِيرِ وَالصُّدُوفِ ^(٤)

عَنِ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ

﴿١٣١٠﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(٥) بَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيِّ بِمَكَّةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى الْعَقِيلِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ،

مَعَ أَبِي، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً، وَوَصَفَهُ الدَّهْيِيُّ: بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ. «الْجَرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٦٧/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٥١)، «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٤٠/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٣٧)، «السِّيَرُ» (٣٤٥/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٩٤٩).

(١) قَالَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ: كَذَّابٌ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يُحَدِّثُ عَنِ الثَّقَاتِ بِمَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ. وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٢٢١/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٢٣٧). (٢) سَنَدُهُ تَالِيفٌ.

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَنَقَلَهُ السَّخَاوِيُّ عَنِ الْمُصَنِّفِ بِلَفْظِ: «التَّعْجِبُ». «فَتْحُ الْمُغِيثِ» (١٠١/٢).

(٤) أَيِ: الْإِعْرَاضِ.

(٥) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣).

نَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ لِعَيْسَى بْنِ يُونُسَ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ رِوَايَةَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، فَإِنِّي أَعْرِفُ رَجُلًا كَانَ يُصَلِّي فِي يَوْمِهِ مِائَةَ رَكْعَةٍ، مَا أَفْسَدَهُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا رِوَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(١). فَظَنَّنَاهُ؛ يَعْنِي مُعَلَّى بْنَ هِلَالٍ».

﴿١٣١١﴾ أَنَا الْحَسَنُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَلْخِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظِ بِبُخَارَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ^(٤) بْنَ سَهْلٍ بْنَ حَمْدُوَيْهٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ^(٥) بْنَ الْمُتَوَكِّلِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ^(٦) بْنَ عُمَرَ الثَّيْمِيِّ -

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١٣٥٩/٤) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ الرَّامَهْرُمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمٍ (٧٦٥) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (٨٤٣) بِتَحْقِيقِي، وَالْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ١٤٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّنْبَاعِ رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ بِهِ، وَأَبُو الزُّنْبَاعِ وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثِقَتَانِ، فَلَا تُرَى صَحِيحٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥٣)، وَ(٧٣٣)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيلُ عَلَيْهِ.

(٣) الْمَعْرُوفُ بِغُنْجَارٍ مُصَنِّفُ «تَارِيخِ بُخَارَى»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٣٣) مَعَ قَوْلِ الدَّهْلِيِّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ وَرَاءِ النَّهْرِ وَلَمْ يَرَحُلْ، وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْخَطَا بِتِلْكَ الدِّيَارِ... وَلَمْ تَبْلُغْنَا أَخْبَارُهُ كَمَا يَنْبَغِي.

(٤) هُوَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ الْفَقِيه، تَرَجَّمَ لَهُ الْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٩٧٤/٣) بِرَقْمٍ (٩٠٣)، وَقَالَ: ثِقَّةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَى عَنْهُ حَقَاطُ بُخَارَى....

(٥) هُوَ سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْبُخَارِيُّ أَبُو عِصْمَةَ، قَالَ عَنْهُ الْحَلِيلِيُّ: ثِقَّةٌ مَرْضِيٌّ. «الْإِرْشَادُ» (٩٦٩/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٨٩٧)، وَذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢٩٤/٨)، وَقَالَ: ... رَوَى عَنْهُ أَهْلُ بَلَدِهِ إِذَا حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُوَيْسٍ أَعْرَبَ عَنْهُ.

(٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ لَاحِقِ الثَّيْمِيِّ، تَرَجَّمَ لَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٩٧/٢٦) بِرَقْمٍ (٥٥٠٣) تَمْيِيزًا عَنْ غَيْرِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ مَالِكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى أَبِي

يَسْكُنُ الْبَصْرَةَ-، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «شَرُّ الْعِلْمِ الْغَرِيبُ، وَخَيْرُ الْعِلْمِ الظَّاهِرُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ»^(١).

﴿١٣١٢﴾ قَرَأْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٢) بْنِ [أَبِي] ^(٣) الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٤) بْنِ الْحَسَنِ [بْنِ] ^(٥) زِيَادِ الثَّقَافِ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «أَفْضَلُ الْعِلْمِ الْمَشْهُورُ».

زُرْعَةَ، وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ: أَرَى أَمْرَهُ مُضْطَرِّبًا. وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٦٢١٧): مَقْبُولٌ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيْتُ الْحَدِيثَ. وَهُنَاكَ آخَرُ يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ وَلَيْسَ بِالتَّيْبِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ الْحَاكِمُ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى الصَّحِيحِ» (٢٤١/١) بِرَقْم (١٨٧): رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَدِيثًا مُنْكَرًا، وَأُظُنُّهُ سَرَقَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ فُتَيْبَةَ الرَّفَاعِيِّ. اهـ.

وَيُنْظَرُ تَعْلِيلُ شَيْخِنَا رَبِيعِ الْمَدْخَلِيِّ عَلَيْهِ.

(١) رَوَاهُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنْ مَسْمُوعَاتِ مَرَوْ» بِرَقْم (٧٥٢) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالِ الشَّامِيِّ عَنْ سَهْلِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ» (ص ٥٨).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٥٧)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ الْمُتَقَدَّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٩).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَقَطَ عَلَى النَّاسِخِ، وَيُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْم (١٥٧)، وَ(٤٦٥)، وَ(٤٧٩)، وَ(٥١٩)، وَ(٥٤٣)، وَ(٩٠٤).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٣)، وَأَنَّهُ تَالِيفٌ لَا يُفْرَحُ بِرِوَايَةِ مِثْلِهِ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَيُنْظَرُ الْأَثَرُ رَقْم (٤٧٩)، وَ(٥١٩)، وَ(٥٤٣).

﴿١٣١٣﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ
الِإِسْتَرَابَازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَلْفَ ^(٢)بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَيَّامِ بِبُخَارَى،
يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي اللَّيْثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كُنَّا نَرَى أَنَّ غَرِيبَ الْحَدِيثِ
خَيْرٌ، فَإِذَا هُوَ شَرٌّ» ^(٣).

﴿١٣١٤﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ ^(٤)بْنَ مُوسَى الصَّيْرَفِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ
مُحَمَّدٌ ^(٥)بْنَ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ ^(٦)بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّقِّيِّ، نَا رَوْحٌ ^(٧)بْنَ
عُبَادَةَ، نَا أَبُو عَوْنٍ ^(٨).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٩): وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ بْنُ أَرْطَبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^(١٠)،

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٢) ضَعِيفٌ جِدًّا، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «لِسَانِ الْمِيزَانِ» (٢٤٤/٣) تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٣٢٣٢).

(٣) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَائِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٥٨ - ٥٩).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦).

(٥) ثِقَّةٌ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٤٣).

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٥).

(٨) وَقَعَ فِي ط. الطَّحَّانِ: (ابْنُ عَوْنٍ)، وَ(أَبُو عَوْنٍ) هِيَ كُنْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ.

(٩) هُوَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٠) هُوَ النَّحَّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ حَدِيثِهِ، أَوْ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ»^(١).

* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنِ إِبْرَاهِيمَ بِالْأَحْسَنِ الْغَرِيبِ؛ لِأَنَّ الْغَرِيبَ غَيْرُ الْمَأْلُوفِ يُسْتَحْسَنُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ. وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُعْبَرُونَ عَنِ الْمَنَاكِبِ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ، وَلِهَذَا قَالَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ:

﴿١٣١٥﴾ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرَانَ الصَّرِيفِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيِّ، نَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِشُعْبَةَ^(٤): «مَا لَكَ لَا تَرْوِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٥) بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَهُوَ

(١) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي «الزُّهْدِ» بِرَقْمِ (٣١٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٠٢/١٣)، وَرَوَاهُ أَبُو حَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٣٧)، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٧٦٢)، وَ(٧٦٣) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (١٦٥/٣)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٥٦/٤) بِرَقْمِ (٥٤٧٢) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ بِهِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً فَاصِلًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٠٢٤) مَعَ تَوْثِيقِ الْأَرْهَرِيِّ لَهُ.

(٤) كَذَا هُنَا: (قِيلَ لِشُعْبَةَ) مَعَ أَنَّ الْقَائِلَ هُوَ نَفْسُهُ: (أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ) كَمَا فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي خُرِجَ فِيهَا الْأَثَرُ.

(٥) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَرَزِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةً بِرَقْمِ (٤٢١٢).

حَسَنُ الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: مِنْ حُسْنِهَا فَرَرْتُ»^(١).

اخْتِيَارُ جِيَادِ الْأَحَادِيثِ وَعُيُونِهَا الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا التَّعْلِيلُ فِي أَسَانِيدِهَا وَلَا مُتُونِهَا

﴿١٣٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٣) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ سَيَّاهٍ،
نَا مُحَمَّدٌ^(٤) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ مُصْعَبٍ، وَمُحَمَّدٌ^(٥) بَنُ يَحْيَى، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بَنُ

(١) الْأَثَرُ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمٍ (٦٥٢)، وَالْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٧٩٠/٣)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٥٢٥/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ بِهِ، وَابْنُ أَبِي صَفْوَانَ ثَقَّةٌ مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ»، وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ كَذَلِكَ ثَقَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ فِي «التَّقْرِيبِ»: إِنَّهُ «صَدُوقٌ» فَبَعِيدٌ جِدًّا، فَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَمَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعْفَاءِ» لِأَجْلِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَصَلَهُ هُوَ وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ، بَلْ إِنَّ الْحَافِظَ نَفْسَهُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» قَالَ: «وَمَا أَبْدَى الْعُقَيْلِيُّ فِيهِ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَصَلَهُ وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ»، وَيُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٧٠/١)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (١٥١/١)، وَيُنْظَرُ تَعْلِيْقِي عَلَى الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٥٢) مِنْ «مُقَدِّمَةِ الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ».

(٢) هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَلِيَّةِ».

(٣) ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١١٩/٢)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٨٣٦/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٢٢)، وَقَالَ:.... وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَجَمَاعَةٌ.

قُلْتُ: وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّاهٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُدَّكَّرُ.

(٤) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ» (٤٣٢/٣)، وَقَالَ: كَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ يُؤْمُ فِي «مَسْجِدِ الْجَامِعِ» حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَكَذَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢١٩/٢)، وَذَكَرَ كُنْيَتَهُ: (أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْإِمَامِ الرَّحَّالِ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٥٧/٢) بِرَقْمٍ (٧٠٨).

عَيْسَى الْمُقْرِي، نَا إِسْحَاقُ^(١) بَنُ بَشِيرِ الرَّازِي، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «لَيْسَ جَوْدَةُ الْحَدِيثِ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ، وَلَكِنَّ جَوْدَةَ الْحَدِيثِ صِحَّةُ الرَّجَالِ»^(٢).

﴿١٣١٧﴾ أَنَا حَمْرَةُ^(٣) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الدَّقَاقِ، أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بَنُ إِبْرَاهِيمَ،

(١) كَذَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ: (إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ) بَيَّنَّ أَنَّ السَّمْعَانِيَّ وَالسَّلْفِيَّ رَوَا الْأَثَرِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، وَهُوَ عِنْدَهُمَا: (إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ)، وَهُوَ كَذَلِكَ مَذْكُورٌ عِنْدَ الْمَرْثِيِّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَبَعْدَ الْبَحْثِ الطَّوِيلِ وَجَدْتُ جَمَاعَةً مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ: (إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ) لَكِنَّ الْأَقْرَبَ -وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ- أَنَّهُ إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرِ الرَّازِي الْبَرَّازُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي وَقَالَ عَنْهُ: صَدُوقٌ. وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢١٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٣٥)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٥٣٠/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٧)، «الْكَاشِفُ» (١٠٧/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٤٧)، وَلَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ وَلَا تَرْجَمَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَهُنَا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ مَنْ رَوَى الْأَثَرُ عَنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ أَحَدِ تَلَامِيذِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَلَعَلَّ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُمَا هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَقَدْ ذَكَرُوا فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّ مِنْ مَشَاطِيخِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَسُفْيَانُ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَهَذَا مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْبَحْثِ الطَّوِيلِ.

(٢) رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٢٢٠/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيَّاهٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ فِي «شَرْطِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ» (ص ٦٠) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْمَلْحَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنَنْدَهَ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٥٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرٍ بِهِ. قَالَ ابْنُ الْعَطَّارِ رحمته الله فِي «التُّسَاعِيَّاتِ» (ص ١٧): وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ الْعُلُوُّ فِي الْحَدِيثِ قُرْبَ الْإِسْنَادِ، بَلْ مَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهُوَ: صِحَّةُ الرَّجَالِ، فَإِنْ اجْتَمَعَ فِي خَبَرٍ فَتَاهِيكَ بِهِ رِفْعَةٌ، وَشَدَّ يَدَيْكَ عُدَّةً وَعُمْدَةً.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهَمَّا عَارِفًا.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢).

نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ غِيلَانَ، نَا شَبَابَةُ ^(٣)،
 نَا شُعْبَةُ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَوْسٌ ^(٤) بْنُ صَمْعَجٍ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ كَانَ إِلَّا شَيْطَانًا؛
 يَعْنِي لِحُودَةِ حَدِيثِهِ» ^(٥).

﴿١٣١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَاقُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاذَانَ التُّسْتَرِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ
 سَلَامٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ إِذَا حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ جَيِّدٍ قَالَ: «هَذَا الْحَدِيثُ
 كَالْحَوْهَرِ، هَذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ» ^(٦).

(١) هُوَ الْبَغَوِيُّ الثَّقَةُ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ غِيلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، ثَقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٧).

(٣) هُوَ شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٤٣/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمُ (٢٦٨٤).

(٤) هُوَ أَوْسٌ بْنُ صَمْعَجٍ الْكُوفِيُّ، مُحْضَرٌّ، ثَقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمُ (٥٨١).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْبَغَوِيِّ فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمُ (٨٦٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ
 هُنَا، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأُورِدَهُ الْمَرْيُ فِي تَرْجَمَةِ أَوْسِ بْنِ صَمْعَجٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٩٠/٣)
 بِرَقْمُ (٥٧٩)، وَالْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٨٣/١) يَبْدُو أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ هَذَا الْقَوْلَ
 مِنْ شُعْبَةَ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ كَمَا فِي «مُقَدِّمَةِ الْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ» بِرَقْمُ (٥٨٦) مِنْ طَرِيقِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ غِيلَانَ عَنْ شَبَابَةَ قَالَ: ذَكَرَ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ صَمْعَجٍ عِنْدَ
 شُعْبَةَ فَقَالَ: مَا أَرَاهُ إِلَّا كَذَا لِحُودَةِ حَدِيثِهِ. عَلَّقَ الْعَلَّامَةُ الْمُعَلِّمِيُّ بِقَوْلِهِ: كِنَايَةٌ عَنْ كَلِمَةٍ
 صَرَّحَ بِهَا فِي «التَّهْذِيبِ»، وَهِيَ «شَيْطَانًا»، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كَلَامِ شُعْبَةَ بِنَاقِلَةِ الْأَثَرِ
 عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، وَفِي «الْعَلَلِ» (٢٤٢/١) قَالَ: قَالَ أَبِي: كَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ:
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؛ مِنْ حُسْنِ حَدِيثِهِ....

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامِهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمُ (٢١٠) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ
 =

﴿١٣١٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ^(٤) بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: «كَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا جَاءَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ، وَإِذَا جَاءَ بِذَلِكَ الْآخِرِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ» ^(٥).

* أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ ^(٦)، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيرُوبَةَ، أَنَا الْحُسَيْنُ ^(٨) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ ^(٩)، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «لَا تَنْظُرُوا

المُصَنَّفُ هُنَا، وَعَنْ طَرِيقِ الرَّامِهُرْمُزِيِّ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٥٧).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٢) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، وَهُوَ كَذَلِكَ ابْنُ السَّمَكَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(٣) هُوَ الْمَدِينِيُّ الْإِمَامُ.

(٤) هُوَ الْقَطَّانُ الْإِمَامُ.

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٢).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩) مَعَ تَوْثِيقِ السَّمْعَانِيِّ لَهُ.

(٨) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حُرْمٍ، ثِقَّةٌ، وَلَهُ أَسْئَلَةٌ عَنْ شَيْخِهِ

الْآتِي ابْنِ عَمَّارٍ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ». «السِّيَرُ» (١١٣/١٤)

تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧)، وَ«لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٩٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

(٩) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَلِتَلْمِيزِهِ الْمُتَقَدِّمَ قَرِيبًا

الْحُسَيْنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئَلَةٌ، وَرَوَى عَنْهُ -أَيْضًا- كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّيُوخِ»، يُنْظَرُ:

«تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤١٨/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩٥١)، وَ«السِّيَرُ» (٤٦٩/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٢٠)، وَ«لِسَانُ

الْمِيزَانِ» (٩٩/٣) مِنْ تَرْجَمَةِ تَلْمِيزِهِ ابْنَ إِدْرِيسَ بِرَقْمِ (٢٦٧٩).

إِلَى الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى الْإِسْنَادِ، فَإِنْ صَحَّ الْإِسْنَادُ وَإِلَّا فَلَا تَغْتَرَّ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَمْ يَصَحَّ الْإِسْنَادُ»^(١).

* وَيُسْتَحَبُّ لِلرَّاهِطِ أَنْ يَرَوِيَ حَدِيثًا مَعْلُومًا أَنْ يُبَيِّنَ عِلَّتَهُ؛ فَقَدْ:

﴿١٣٢٠﴾ أَنَا هِبَةُ اللَّهِ^(٢) بَنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبُو سَعْدٍ^(٣) إِسْمَاعِيلُ^(٤) بَنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّمَّانِ لَفْظًا بِالرَّيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ^(٥) بَنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْزِيِّ^(٦)،

(١) صَحِيحٌ، وَابْنُ عَمَّارٍ مِنْ تَلَامِيذِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَأُورِدَهُ الْمِرْثِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٥/١)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (١٨٨/٩).

(٢) هُوَ هِبَةُ اللَّهِ بَنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّازِيُّ، طَبْرِيُّ الْأَصْلِ، وَهُوَ اللَّالِكَايُ صَاحِبُ كِتَابِ «شَرْحِ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ»، تُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (١٠٨/١٦) بِرَقْمِ (٧٣٧٠)، وَ«السِّيَرِ» (٤١٩/١٧) بِرَقْمِ (٢٧٤).

(٣) الْقَائِلُ: نَا أَبُو سَعْدٍ، هُوَ الْمُصَنِّفُ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ الثَّانِيَةُ لَهُ، وَحَقُّهُ أَنْ يُؤْتَى بِوَاوِ الْعَطْفِ هُنَا فَيَقَالُ: وَحَدَّثَنَا.

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَنْجَوِيَّةِ أَبُو سَعْدٍ ابْنُ السَّمَّانِ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ، إِمَامُ الْمُعْتَزَلِيَّةِ وَعَالِمُهُمْ وَفَقِيهُهُمْ وَمُحَدِّثُهُمْ، كَانَ إِمَامًا بِلَا مُدَافَعَةٍ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالْفَرَائِضِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ بَعْدَمَا تَقَدَّمَ: وَمَعَ بَرَاعَتِهِ فِي الْحَدِيثِ مَا نَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ، فَلَا أَمْرَ لِلَّهِ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (١٦٨/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٦).

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَرْزِيِّ أَبُو الْحَسَنِ، تَرْجَمَ لَهُ الْحَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْسَادِ» (٧٣٠/٢) بِرَقْمِ (٥٤٩)، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ، ثِقَةً، أَكْثَرَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ....

(٦) نِسْبَةٌ إِلَى «مَرْزُ». «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٠٦/٥) نَقَلَ يَأْفُوتُ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ قَرْيَةٌ

حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ. وَأَنَا عَلِيُّ^(١) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ بِالرَّيِّ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٤) - يَعْنِي ابْنَ الْحَكَمِ بْنِ بَشِيرٍ -، نَا أَبِي^(٥) قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو^(٦) بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الَّذِي يَنْتَقِدُ الدَّرَاهِمَ، فَإِنَّ الدَّرَاهِمَ فِيهَا الرَّيْفُ وَالْبَهْرَجُ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ»^(٧).

مَعْرُوفَةٌ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْمَرْزِيُّ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

(١) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ الثَّالِثَةُ لِلْمُصَنَّفِ، يَرُوي بِهَا هَذَا الْأَثَرُ، وَعَلِيُّ هَذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التُّوْخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ حَافِظًا مُتَقِنًا ثِقَةً... «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٤/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٠٣٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمُقْرِي، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٣٧١/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٧٣٦).

(٤) قَالَ عَنْهُ ابْنُ وَارَةَ: كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشُيُوحِ الْكُوفِيِّينَ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُوسَى: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْهَمَ بِمَشِيخَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٢٧/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠٧٢).

(٥) هُوَ الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّهْدِي، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنْ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (١٤٤٨): صَدُوقٌ.

(٦) هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، مِنْ ثِقَاتٍ وَمُتَقِنِينَ أَهْلِ الْكُوفَةِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٠٠/٢٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٤٣٦).

(٧) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الْمُصَنَّفُ فِي «الْكَفَايَةِ» (ص ٣٩٤ - ٣٩٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِهِ.

* وَإِذَا كَانَ فِي الْإِسْنَادِ اسْمٌ يُشَاكِلُ غَيْرَهُ فِي الصُّورَةِ، كَجَبَّانِ الْمُشَابِهِ لِحَيَّانَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُخْشَى التَّبَاسُّهُ، اسْتَحَبَّتْ لِلرَّائِي أَنْ يَذْكُرَ صُورَةَ إِعْجَامِهِ وَإِعْرَابِهِ، لِيُقَيَّدَ عَنْهُ.

﴿١٣٣١﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٢)الْقَطَّانُ، أَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ ^(٣)، نَا يَعْقُوبُ ^(٤) بْنُ سُفْيَانَ، نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ^(٥) بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَرْبَدَ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ، وَوَضَعَ سُفْيَانُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: «حَبَّانُ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ» ^(٦).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحَسَنُ)، وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٦٦)، وَ(٨٩)، وَ(١٠٢)، وَ(١٠٦)، وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ.

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٤) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْقَسَوِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٥) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مُجْهُولٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ لِابْنِ مَعِينٍ: مَنْ حُمَيْدُ بْنُ حَبَّانَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ؟ فَقَالَ: لَا أَذْرِي. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٢٠/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩٦٤).

(٦) الْأَثَرُ عِنْدَ الْقَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٦٧/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْرَدَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَالْمُصَنِّفُ أَوْرَدَهُ لِأَجْلِ قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: «حَبَّانُ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ»، وَهُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَمَّا اللَّفْظُ الْمَوْقُوفُ عَلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي «التَّارِيخِ» (١١٢/٣) بِرَقْمِ (٤٦٨)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٢/٥) بِرَقْمِ (٨٩٣١)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (١١٥/١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بِهِ دُونَ ذِكْرِ لِقَوْلِ سُفْيَانَ الْمُتَقَدِّمَ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنَّ سَالِمًا «وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَعَلَى خَدِّهِ».

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذَكَرَ،

وَالترَّحُّمُ عَلَى الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

* إِذَا انْتَهَى الْمُسْتَمْلِي فِي الْإِسْنَادِ إِلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتُحِبَّ لَهُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِذَلِكَ، وَهَكَذَا يَفْعَلُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ عَادَ فِيهِ ذِكْرُهُ ﷺ.

﴿١٣٢٢﴾ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْمُعَدَّلِ، نَا أَبُو عُمَرَ حَمْزَةُ ^(٢) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ إِمْلَاءً، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، نَا خَالِدٌ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَوَائِي، نَا مُوسَى ^(٥) بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ ^(٦)، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(٧) بْنُ كَيْسَانَ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الْكِتَابِ حَسَنَ الثَّقَلِ جَيِّدَ الصَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا ظَاهِرَ الصَّلَاحِ مَشْهُورًا بِالذِّيَانَةِ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٨/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٢٥٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطِيِّ: كَانَ ثِقَةً وَفَوْقَ الثَّقَةِ.

(٤) فِيهِ ضَعْفٌ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١١٦/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٢١).

(٥) ضَعِيفٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣٧٨/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٧٢)، وَ«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٠٢٦).

(٦) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْجَدِّ الْمُتَنَسِّبِ إِلَيْهِ. «الْأَنْسَابُ» (٣١٧/٦) بِرَقْمِ (١٩٤٨).

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ الزُّهْرِيُّ، تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: لَا يُعْرَفُ حَالُهُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ: مَقْبُولٌ. وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ

مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» (١).

الحافظ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيْتَ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٣٧٢/٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»
تَرْجَمَةً بِرَقْمٍ (٦٤٤).

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٥٠٦/١٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٢/٣)
بِرَقْمٍ (٩١١) (إِحْسَانٌ)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٢٧/٨) بِرَقْمٍ (٥٠١١)، وَرَوَاهُ الشَّاشِيُّ فِي
«الْمُسْنَدِ» (٤٠٨/١) بِرَقْمٍ (٤١٣)، وَ(٤١٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٧/١٠) بِرَقْمٍ
(٩٨٠٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (٢٤٧/١) بِرَقْمٍ (١٧٠) بِطَرِّقٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ
الْقَطَوَانِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١٧٧/٥) بِرَقْمٍ (٥٥٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ
(٤٨٤)، وَعَنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (١٩٦/٣ - ١٩٧) بِرَقْمٍ (٦٨٦) مِنْ
طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ، فَجَعَلَهُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُورِدَهُ كَذَلِكَ الْبُخَارِيُّ (١٧٧/٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ
عَنْ يَعْقُوبَ - كَذَا - عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ - كَذَا - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَذَلِكَ أُورِدَهُ الْبُخَارِيُّ (١٧٧/٥) مِنْ
طَرِيقِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي شَمْلَةَ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ، وَهَذَا يُعْتَبَرُ اضْطِرَابًا مِنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ.

وَقَدْ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ - كَمَا فِي «الْعِلَالِ» (١١٢/٥) بِرَقْمٍ (٧٥٩) - عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: يَرَوِيهِ
مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ عَنْ مُوسَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ.
وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ
عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

وَالِاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ وَلَا يُجْتَنَّبُ بِهِ. اهـ.

﴿١٣٢٣﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ^(٢)، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْهَمْدَانِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٥) بْنُ هَانِيٍّ أَبُو نُعَيْمٍ التَّخَعِيُّ، نَا أَبُو مَالِكٍ -يَعْنِي التَّخَعِيُّ ^(٦)-،

قُلْتُ: وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٥٠/٦) بِرَقْم (٦٠٦٢)، وَ«الشُّعَبِ» (٤٣٣/٤) بِرَقْم (٢٧٧٠) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِلَفْظٍ: «... فَمَنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ كَانَ أَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً»، وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَلَمْ يَلْقَهُ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» بِرَقْم (٧٩٦) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، بَيَّنَّ أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيَّ قَالَ فِي «التَّارِيخِ» مِنَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيلَانَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا وَسَلِيمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ بِحِمَصَ. وَسَنَدُهُ حَسَنٌ؛ لِأَجْلِ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَحَفْصِ بْنِ غِيلَانَ، فَهُمَا حَسَنَا الْحَدِيثِ، وَهُمَا مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ» (١٤٤١)، وَ(٧٤١٢)، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، فَهُوَ الصُّورِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» (٦٣٠٢).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨٦٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دِينًا صَالِحًا.
(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٨).
(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ أَبُو بَكْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْمُعَدَّلُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ فِي «طَبَقَاتِ الْهَمْدَانِيِّينَ»: أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ... رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ بِ«بَغْدَادٍ»، وَرَوَى عَنْهُ أَبِي وَعَامَّةُ مَسَائِخِ بَلَدِنَا فِي أَيَّامِهِ، وَهُوَ صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادٍ» (٥٨١/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥٥٣).

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ الْهَمْدَانِيُّ الْجَلَّابُ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦١٥٧).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧٧٩) بِكُنْيَتِهِ، وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

(٦) مَثْرُوكٌ، وَتَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧٧٦).

عَنْ عَاصِمٍ ^(١) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ؛ فَلْيَكْثِرْ عَبْدٌ أَوْ لِيَقُلْ» ^(٢).

﴿١٣٢٤﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَرْجَانِيِّ ^(٤)، فِي كِتَابِهِ ^(٥) إِلَيَّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَكِّيٍّ الْحَرْجَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) هُوَ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، ضَعِيفٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٠٨٢).

(٢) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا، وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، بَيَّنَّ أَنَّ فِي سَنَدِهِ كَذْلِكَ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَمِمَّنْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْمُسْنَدِ» بِرَقْمٍ (٤٩)، وَالطَّلِيلِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٦٠/٢) بِرَقْمٍ (١٢٣٨)، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٨٦٩)، وَأَحْمَدُ (٤٤٦/٣)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٦٣/١) بِرَقْمٍ (٣١٧)، وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمٍ (٩٠٧)، وَأَبُو يَعْلَى (١٥٤/١٣) بِرَقْمٍ (٧١٩٦).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٢٤) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ: الْمَحْدَثُ الْمُسْنَدُ الثَّقَةُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.
(٤) الْحَرْجَانِيُّ: وَنَشَبُهُ بِ«الْحَرْجَانِيِّ»، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى «خَرْجَانَ»، وَهِيَ مُحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِ«أَصْبَهَانَ». «الْإِكْمَالُ» (٢٣٠/٣)، «الْأَنْسَابُ» (٨٠/٥).

(٥) الْمُصَنَّفُ يَرَوِي عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ، فَقَدْ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ بِالْإِجَازَةِ بِمَا يَصُحُّ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِهِ، كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٣٢٢/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٤١٢)، وَ«السِّيَرِ» (٤٢٠/١٧) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٢٧٥).

(٦) قَدِيمُ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا بِ«صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عَنِ الْفَرِيرِيِّ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ كِتَابِ «الصَّحِيحِ» بِأَصْبَهَانَ، وَبَقِيَّتُهُ سَمِعَهُ مِنْهُ بِ«بَغْدَادَ»، قَالَ: وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَضَعَفُوهُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٦٢/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٥٥٠)، وَيُنَظَرُ: «تَارِيخُ جُرْجَانَ» التَّرْجَمَةُ رَقْمٍ (٨٦٥) لِلْفَائِدَةِ.

مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ ^(٢) بْنَ خَشْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ ^(٣) بْنَ مُوسَى، قَالَ لِرَجُلٍ ^(٤): «مَا كُنَيْتُكَ؟ قَالَ: أَبُو مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: وَبِحُكِّ! وَضَعْتَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا» ^(٥).

* وَإِذَا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالَ: رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ.

﴿١٣٢٥﴾ مَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ^(٦) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٧) بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، نَا يُوسُفُ ^(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَكَمِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَيَّاطُ،.....

(١) هُوَ الْمُحَدِّثُ الثَّقَةُ الْعَالِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرَبْرِيِّ رَاوِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ، مَاتَ سَنَةَ (٣٢٠هـ)، وَهُوَ هُنَا يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خَشْرَمٍ، وَكَانَ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ بِ«فِرَبْرِ» عِنْدَمَا قَدِمَ إِلَيْهَا مُرَابِطًا. «السِّيَرُ» (١٠/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٥)، «عَوْنُ الْبَارِي يَجْمَعُ أَوَائِلَ كُتُبِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (ص ٧٨) بِقَلَمِي.

(٢) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٧٦٣).

(٣) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، ثِقَةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٥٤/٢٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٧٥٠).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: (الرَّجُل).

(٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السَّلَامِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْجَانِيِّ بِهِ، وَتَصَحَّفَ فِيهِ إِلَى «الْحَرْجَانِيِّ»، وَقَدْ صَدَرَهُ بِصِغَةٍ تَمْرِيضٍ: (يُحْكِي أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ مُوسَى) ثُمَّ أَسْنَدَهُ، وَرَوَى نَحْوَهُ مُوَفَّقًا عَلَى الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَتَقَدَّمَ ضَعْفُ الْحَرْجَانِيِّ.

(٦) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١١).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٣١)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ لَكِنْ مَعَ تَسَاهُلٍ.

(٨) قَالَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ - كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْم (٢٤٨) -: صَدُوقٌ. وَتَرْجَمَ لَهُ

الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥٨/١٦) بِرَقْم (٧٥٨٣)، وَاللَّهْيُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٠٦٨/٦) =

نَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ خَالِدِ الْخَثْلِيِّ، نَا كَثِيرٌ ^(٢) بْنُ هِشَامِ الْكِلَابِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ ^(٣) بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ ^(٤) بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَعْطَاكَ اللَّهُ الرِّضْوَانَ الْأَكْبَرَ» ^(٥).

أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ^(٦) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ ^(٧)،

=

بِرَقْمٍ (٥٦٧)، وَهُوَ عِنْدَهُمَا بِ(يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ)، وَذَكَرَنِي تَرْجَمَتِهِ قَوْلَ الدَّارَقُطِيِّ الْمُتَقَدِّمِ. ^(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: مُحَمَّدٌ بْنُ خَالِدِ الْخَثْلِيِّ، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ»: كَذَّبُوهُ. قَالَ ابْنُ مِنْدَةَ: صَاحِبُ مَنَاكِيرَ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٥٣٤/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٤٧٠).

^(٢) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٦٦٨).

^(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٥٥).

^(٤) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٩٧٩).

^(٥) مَوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٧٨/٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٣ - ١٢/٥) بِرَقْمٍ (٦١٣٣)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٤١/٢ - ٤٢) بِرَقْمٍ (٥٦٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ بِهِ، وَعَلَّقَ الذَّهَبِيُّ فِي «الدَّبِيلِ عَلَى الْمُسْتَدْرَكِ» بِقَوْلِهِ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ خَالِدِ الْخَثْلِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ ابْنِ سُوقَةَ، وَأَحْسَبُ مُحَمَّدًا وَصَّعَهُ.

^(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا غَيْرَ أَنَّ سَمَاعَهُ فِي بَعْضِ مَا رَوَاهُ عَنِ النَّجَّادِ كَانَ مُضْطَرِبًا.

^(٧) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: «الْحَرْبِيُّ»، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ «الْحَرْبِيَّةِ» بَيَدَ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ بِ«الْحَرْبِيِّ» وَلَيْسَ بِ«الْحَرْبِيِّ»، وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ: الْمَعْرُوفُ بِ«الْحَرْبِيِّ»، وَكَذَا فَعَلَ السَّمْعَانِيُّ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١٢/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٤٠٤)، «الْأَنْسَابُ» (١٢٦/٤)، وَيُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٥٥).

أَنَا أَحْمَدُ^(١) بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، نَا أَحْمَدُ^(٢) بْنُ يَحْيَى -يَعْنِي الْحُلَوَانِيَّ-، نَا أَبُو عَمْرٍو
فَيْضُ^(٣) بْنُ وَثِيْقِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ^(٤) بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
بَدْرٍ^(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَامَ غُلَامٌ، فَأَخَذَ نَعْلَهُ، فَتَنَاوَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَرَدْتَ رِضًا رَبِّكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ». قَالَ: فَاسْتُشْهِدَ^(٦).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٥٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا عَارِفًا جَمَعَ «الْمُسْنَدَ»
وَصَنَّفَ فِي «السُّنَنِ» كِتَابًا كَبِيرًا.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٨٢).

(٣) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٨٣/١٤) بِرَقْمِ (٦٨١١)، وَنَقَلَ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ:
كَذَّابٌ خَبِيثٌ. وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ قَوْلَ ابْنِ مَعِينٍ فِي «الْمِيزَانِ» (٣٦٦/٣) وَقَالَ: قُلْتُ: قَدْ رَوَى عَنْهُ
أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ، وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٥٤/٥): رَمَاهُ
ابْنُ مَعِينٍ بِالْكَذِبِ وَمَشَأَهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [«الْجَرُحُ» (٨٨/٧)] فَمَا ضَعَّفَهُ، وَلَمْ أَرَهُ
فِي «الْكَامِلِ» لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ صَالِحٌ فِي الْحَدِيثِ. وَأَمَّا فِي «دِيَوَانِ الضُّعَفَاءِ وَالمُتْرُوكِينَ»
(١٩٨/٢) فَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ خَبِيثٌ. اهـ، قَالَ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ فِي
«سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢١٥/٧) مُعَلِّقًا عَلَى كَلَامِ الذَّهَبِيِّ: كَذَا قَالَ، وَقَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ
جَرَحٌ مُفَسَّرٌ، فَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى تَوْثِيقٍ مَنْ وَثَّقَهُ لَوْ كَانَ صَرِيحًا، وَمِمَّنْ يُوثَّقُ بِتَوْثِيقِهِ. وَرِوَايَةُ أَبِي
حَاتِمٍ عَنْهُ لَيْسَ تَوْثِيقًا مِنْهُ لَهُ، وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي زُرْعَةَ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يَزِيهِ إِلَّا عَنْ ثِقَّةٍ،
فَالْجَرَحُ الْمُفَسَّرُ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ قَطْعًا. اهـ وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا قَالَهُ ﷺ.

(٤) هُوَ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ أَبِي حَفْصِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عُمَرُ بْنُ أَبِي
خَلِيفَةَ. وَيُنْظَرُ: «اللسانُ الميزان» (٢٩٠/٥) مِنَ التَّرْجُمَةِ رَقْمُ (٦١٢١)، فَهُوَ مُتْرُوكٌ.

(٥) هُوَ أَبُو بَدْرٍ بَشَّارُ بْنُ الْحَكَمِ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. «اللسانُ الميزان» (٢٠١/٢) مِنَ التَّرْجُمَةِ رَقْمُ (١٥٩٥).

(٦) سَنَدُهُ تَالِيفٌ.

* وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ».

﴿١٣٢٧﴾ أَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ ^(١) بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامِ بِأَصْبَهَانَ، نَا سُلَيْمَانُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا عَلِيٌّ ^(٣) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ ^(٤)، نَا سُفْيَانُ ^(٥)، عَنْ عُثْمَانَ ^(٦) بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ ^(٧)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» ^(٨).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٨)، وَقَدْ وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ وَهُنَا بِالْإِمَامِ، وَفِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» قَيَّدَ ذَلِكَ بِ«إِمَامِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ» بِأَصْبَهَانَ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِ«الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ الثَّقَةِ الرَّحَالِ».

(٢) هُوَ الطَّبْرَانِيُّ الْإِمَامُ صَاحِبُ «الْمَعَاجِمِ».

(٣) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٢٢).

(٤) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٤٣٦).

(٥) هُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ الْإِمَامُ، وَهَذَا بَعْدَ النَّظَرِ فِي تَرْجَمَةِ كُلِّ مِنَ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، وَالْجَرْجُحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَ«الثَّقَاتِ» وَغَيْرِهَا مِنْ مَصَادِرِ تَرَاوَجِهِمْ، مَعَ أَنَّهُ سَبَّأَنِي فِي السَّنَدِ الْآتِي: (سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُ أَنَّهُ عَنْ الثَّوْرِيِّ، بَيَّنَّ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيلُ عَلَى السَّنَدِ الْآتِي بَعْدُ.

(٦) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ عَبَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ الْأَخْلَاقِيُّ أَبُو سَهْلٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٥٥/١٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨٠٤).

(٧) هُوَ عِكْرِمَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَّةٌ ثَبَّتَ عَالِمٌ بِالْفُسَيْرِ، لَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَا ثَبَّتَ عَنْهُ بِدَعَا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٧٠٧).

(٨) الْأَثَرُ صَحِيحٌ، وَهُوَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٤٢/١١) بِرَقْمِ (١١٨١٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢٩٤/٢) بِرَقْمِ (٣١٩)، =

﴿١٣٢٨﴾ وَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْمُعَدَّلِ بِالنَّهْرَوَانِ،
نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ [بْنِ] ^(٣)عَلِيٍّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِي،
نَا عَلِيٌّ ^(٤)بْنُ حَرْبٍ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ:
«أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ» ^(٥).

﴿١٣٢٩﴾ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي

وَإِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (٤٧/٦) بِرَقْمِ (٨٨٠٦)، وَالدُّوَلَايُ فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ»
(٤٤٤/١)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الشَّعَبِ» (١٤٢/٣) بِرَقْمِ (١٤٨٣) بِطُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ كَمَا فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِهِ» بِرَقْمِ (٣٩٣)، وَاللَّالِكَايُ فِي «شَرْحِ أَصُولِ
اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ» (١٤٧٨/٨) بِرَقْمِ (٢٦٧٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ
بِهِ، وَرَوَاهُ الضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «المُخْتَارَةِ» (١٥٤/١٢) بِرَقْمِ (١٧٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهِ، وَيُنْظَرُ الْأَثَرُ الْآتِي بَعْدَهُ.

(١) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٣٣/١٣) بِرَقْمِ (٦١١٠)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: كَتَبْتُ عَنْهُ
بِالنَّهْرَوَانِ فِي رِحْلَتِي إِلَى نَيْسَابُورَ، وَذَلِكَ سَنَةَ (٤١٥هـ)، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنَ
عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبِ المَوْصِلِيِّ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الْمُصَنَّفُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»
(٢٨٦/٩) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٣٠٤)، وَكَذَا وَصَفَهُ الْمُصَنَّفُ هُنَا بِالْمُعَدَّلِ.

(٢) تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٤) بِرَقْمِ (١٨٣٥)، وَنَقَلَ قَوْلَ أَبِي حَازِمٍ الْعَبْدَوِيِّ:
لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ثِقَةً، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ، وَنَقَلَ كَذَلِكَ تَحْسِينُ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ أَمْرَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٤) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٨٧).

(٥) يُنْظَرُ تَحْرِيجُ الْأَثَرِ السَّابِقِ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه.

أَوْفَى^(١)، وَقَالَتْ امْرَأَةُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ: «صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي»^(٢).

﴿١٣٣٠﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ صَلَّى عَلَيْهِمْ، فَتَصَدَّقَ أَبِي بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»^(٣).

﴿١٣٣١﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمَرَ الْهَاشِمِيُّ^(٤)، نَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ^(٦)، نَا مُحَمَّدٌ^(٧) بْنُ عَيْسَى، نَا أَبُو عَوَانَةَ^(٨)، عَنِ الْأَسْوَدِ^(٩) بْنِ قَيْسٍ،

(١) وَهُوَ ثَابِتٌ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدُ.

(٢) سَيَأْتِي قَرِيبًا.

(٣) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (١٤٩٧)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ (١٠٧٨) (١٧٦) مِنْ طُرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا وَلِي الْقَضَاءِ بِالْبَصْرَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِهَا «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَغَيْرَهَا. وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ بِ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» كَمَا فِي «الْأَنْسَابِ» (٢٣٣/١١).

(٥) كَانَ يُسَمَّى وَرَاقَ أَبِي دَاوُدَ، وَالْوَرَّاقُ عِنْدَهُمُ الْقَارِئُ، وَكَانَ هُوَ الْقَارِئُ لِكُلِّ قَوْمٍ يَسْمَعُونَهُ، وَقَدْ قَرَأَ كِتَابَ «السُّنَنِ» عَلَى أَبِي دَاوُدَ عَشَرَ سِنِينَ، وَوَصَفَهُ الدَّهْلِيُّ بِالْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الصَّدُوقِ، وَيُنَظَرُ: «التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رِوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ» (١٦٨/١) بِرَقْمٍ (٢٣)، وَ«السِّيَرُ» (٣٠٧/١٥) بِرَقْمٍ (٤١٧).

(٦) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ نَحِيحٍ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنِ الطَّبَّاعِ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٢٥٠).

(٨) هُوَ الْوَصَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٤٥٧).

(٩) هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ الْعَجَلِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥١١).

عَنْ نُبَيْجٍ ^(١) الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ» ^(٢).

﴿١٣٣٢﴾ أَنَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيِّ، نَا عَلِيٌّ ^(٤) بْنُ عُمَرَ الْحَافِظِ، نَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ هَارُونَ الْحَضْرِيِّ، نَا يَعْقُوبُ ^(٦) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ مُسَجًى: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. وَدَعَا لَهُ، وَقَالَ: مَا أَجِدُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا. قَالَ سُفْيَانُ: قِيلَ لَجَعْفَرِ بْنِ

(١) ثِقَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ رحمه الله: مَقْبُولٌ، فَبَعِيدٌ؛ لِأَنَّ أَبَا زُرْعَةَ قَدْ وَثَّقَهُ، وَكَوْنُ ابْنِ الْمَدِينِيِّ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْجَهَالَةِ، فَقَدْ عَرَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَمَنْ عَرَفَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ. وَتَوْثِيقُ أَبِي زُرْعَةَ نَفَلَهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَجْرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٥٠٨/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٢٣٢٥).

(٢) صَحِيحٌ، وَالحديث عند أبي داود برقم (١٥٣٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٨/٦) بِرَقْم (٨٨٠٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٦٢/٩)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٩٧/٣) بِرَقْم (٩١٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِ بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْم (٤٦)، وَأَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٥٩/٤) بِرَقْم (٢٠٧٧)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٨/٣) بِرَقْم (٩١٨) (إِحْسَانٌ)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (١١٦/٢) بِرَقْم (١٤٥٠) بِطَرِيقٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٨٦/٣) بِرَقْم (٢٩١٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣٣) بِ«الْقَطِيعِيِّ»، وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَانْظُرْ تَعْلِيلِي هُنَاكَ.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٧٨).

(٦) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٨٦٦).

مُحَمَّدٍ: أَلَيْسَ قِيلَ: لَا يُصَلِّي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ^(١).

﴿١٣٣٣﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه، أَنَا مُحَمَّدُ^(٣) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَةَ الْبَزَّازُ، نَا زِيَادُ^(٥) بْنُ أَيُّوبَ، نَا يَعْلَى^(٦) بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِييُّ، نَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ^(٧)، قَالَ: «سَأَلْتُ

(١) هَذَا الْأَثَرُ الَّذِي هُوَ مِنْ قَوْلٍ عَلَى أَوْرَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَالِ» (٨٩/٣) بِرَقْم (٢٩٧)، وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ جَعْفَرٍ فَرَوَوْهُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا، وَأَعْرَبَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ، فَأَمَّا فِي إِسْنَادِهِ فَإِنَّهُ وَصَلَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَمَّا فِي مَتْنِهِ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجَّى فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقُلْتُ لَجَعْفَرٍ: أَلَيْسَ يُقَالُ: لَا يُصَلَّى إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا أَوْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ جَعْفَرُ تَرَكَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَمَّا عَارَضَهُ سُفْيَانُ بِمَا عَارَضَهُ بِهِ، فَإِنَّ سَمَاعَ ابْنِ عُيَيْنَةَ مِنْ جَعْفَرٍ قَدِيمٌ، وَقِيلَ: عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَلَا يَصِحُّ عَنِ الْحَارِثِ، وَالْمَحْفُوظُ الْمُرْسَلُ، فَإِنْ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَفِظَهُ مُتَّصِلًا فَلَعَلَّ جَعْفَرًا وَصَلَهُ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً.

(٣) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٠٤).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبٍ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَقِيلَ: ابْنُ شَيْبَةَ، قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: ثِقَةً، ثِقَةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٧٢/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٦٤٨).

(٥) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٠٦٧).

(٦) ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٨٩٨).

(٧) هُوَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَزْدِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٩٤/١١)

عَبْدُ اللَّهِ^(١) بَنَ حَسَنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَلَا صَلَّى عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمَا^(٢).

* وَالصَّلَاةُ وَالرَّضْوَانُ وَالرَّحْمَةُ مِنَ اللَّهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ، فَإِنَّا نَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لِلصَّحَابِيِّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِلنَّبِيِّ ﷺ؛ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَعْظِيمًا.

تَرْجَمَةُ بِرَقْم (٢٥٠٤).

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، ثِقَّةٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْم (٣٢٩٢)، وَأُورِدَ مُعْطَايُ الْأَثَرِ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ».

(٢) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧٣/٢٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ، وَذَكَرَهُ الْأَضْبَهَانِيُّ فِي «الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ» (٣٧٧/٢)، وَمُحِبُّ الدِّينِ الطَّبْرِيُّ فِي «الرِّيَاضِ النَّصْرَةِ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ» (٦٩/١) مِنْ ط: «دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ»، وَمُعْطَايُ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٠٦/٧).

فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رحمته الله: ذَهَبَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَطَائِفَةٌ مِنَ الْحَنَابِلَةِ إِلَى أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَفَرِّدًا، كَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْلَمُ الصَّلَاةَ تَنْبَغِي عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَذَهَبَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَكَثُرُ أَصْحَابِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ. وَهَذَا الْقَوْلُ أَصَحُّ وَأَوْلَى؛ لَكِنَّ إِفْرَادَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ -كَعَلِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ- بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ مُضَاهَاةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِحَيْثُ يُجْعَلُ ذَلِكَ شِعَارًا مَعْرُوفًا بِاسْمِهِ هَذَا هُوَ الْبِدْعَةُ. «مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى» (٤٩٦/٤).

قُلْتُ: قَدْ عَلَّقَ الْبَيْهَقِيُّ رحمته الله فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٦٨٧/٣) عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْم (١٣٢٧): «مَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» بِقَوْلِهِ: يُرِيدُ بِالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ تَحِيَّةٌ لِذِكْرِهِ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ، فَأَمَّا صَلَاتُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّبَرُّكِ، وَتِلْكَ جَائِزَةٌ عَلَى غَيْرِهِ.

﴿١٣٣٤﴾ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَخَشِيُّ ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ^(٣) بْنَ عُمَرَ الشَّجِيئِيَّ بِمِصْرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ^(٤) بْنَ رَهْبٍ بْنَ عُثْمَانَ الصَّيَّادَ، يَقُولُ: «سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ يُفْرَأُ عَلَيْهِ: حَدَّثَكُمْ الشَّافِعِيُّ. فَعَلِطَ الْقَارِيُّ، فَلَمْ يَقُلْ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ الرَّبِيعُ: وَلَا حَرْفٌ، حَتَّى يُقَالَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: «فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَمُرَّ حَدِيثٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قِيلَ: ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَا يُذَكَّرُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا قِيلَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(١) قَالَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ حَافِظًا فَاضِلًا ثِقَةً حَسَنَ الْقِرَاءَةِ، رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْجِبَالِ وَالشَّامِ وَالتُّغُورِ وَمِصْرَ وَذَاكَرَ الْحِفَاطَ. «السِّيَرُ» (٣٦٥/١٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٧٦).

(٢) الْوَخَشِيُّ: يَفْتَحُ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْحَاءِ نِسْبَةً إِلَى «وَخَشٍ»، وَهِيَ بَلِيدَةٌ بَنَوَاجِي بَلَخَ وَخْتَلَانَ. «الْأَنْسَابُ» (٢٩١/١٣) بِرَقْمٍ (٥١٤٨).

(٣) قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ... وَكَانَ الْحَطِيبُ قَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّحْلَةِ إِلَيْهِ فَلَمْ يُفِضْ لَهُ. «السِّيَرُ» (٣١٤/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٩٠).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ فِيهِ قَلْبًا، وَأَنَّ صَوَابَهُ: (أَبُو الْعَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ رَهْبٍ)، فَقَدْ جَاءَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ» (٣٩٥/١) بِرَقْمٍ (١٠٦٩): (فَضْلُ بْنُ رَهْبٍ الصَّيَّادُ الصُّوفِيُّ، رَوَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْزُوقٍ وَغَيْرِهِمَا)، وَعَنِ ابْنِ يُونُسَ ذَكَرَهُ ابْنُ مَآكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ» (٣٩٧/٧)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ فِي الْإِمْلَاءِ رَوَايَتُهُ لِكَافَةِ النَّاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفَ دُخُولِ الشُّبْهَةِ فِيهِ وَالْإِلْبَاسِ

* يَنْبَغِي أَنْ يُمْلَى مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا تَعَلَّقَ بِأُصُولِ الْمَعَارِفِ وَالذِّيَانَاتِ، وَتَضَمَّنَ الدَّلَائِلَ عَلَى صِحَّةِ الْمَذَاهِبِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ أَسَّ الشَّرْعِ وَدُعَامَتَهُ، وَأَصَلَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّكْلِيفِ وَقَاعِدَتَهُ.

﴿١٣٣٥﴾ وَقَدْ أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بَنُ مُحَمَّدٍ الْأُرْمَوِيُّ بَنِيَسَابُورَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ بَنَسَا إِمْلَاءَ، نَا الْحَسَنُ بَنُ سُفْيَانَ، نَا أُمِيَّةُ بَنُ بِسْطَامَ، نَا يَزِيدُ بَنُ زُرَيْعَ، نَا رَوْحُ بَنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بَنِ أُمِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا، فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ» ^(٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١٣٦) مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِقَوْلِهِ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا فَاضِلًا عَالِمًا.

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ أَحْمَدَ بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ يَعْقُوبَ النَّسَائِيَّ الشَّافِعِيَّ خَاتِمَهُ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ بَنِ سُفْيَانَ «مُسْنَدَهُ»، قَالَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ شَيْخَ الْعَدَالَةِ وَالْعِلْمِ بَنَسَا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٩/١١) بِرَقْمِ (٤٩٤٦)، «السِّيَرُ» (٤١٢/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٩٩).

(٣) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (١٤٥٨)، وَمُسْلِمٍ بِرَقْمِ (١٩) مِنْ طَرِيقِ أُمِيَّةَ بَنِ بِسْطَامٍ بِهِ.

* وَيَتَجَنَّبُ الْمُحَدِّثُ فِي أَمَالِيهِ رِوَايَةَ مَا لَا تَحْتَمِلُهُ عُقُولُ الْعَوَامِّ؛ لِمَا لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ دُخُولِ الْخَطَا وَالْأَوْهَامِ، وَأَنْ يُشَبِّهُوا اللَّهَ تَعَالَى بِخَلْقِهِ وَيُلْحِقُوا بِهِ مَا يَسْتَحِيلُ فِي وَصْفِهِ، وَذَلِكَ نَحْوُ أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ الَّتِي ظَاهِرُهَا يَقْتَضِي التَّشْبِيهَ وَالتَّجْسِيمَ^(١)، وَإِثْبَاتِ الْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ لِلْأَرْزَلِيِّ الْقَدِيمِ، وَإِنْ كَانَتْ الْأَحَادِيثُ صَحَاحًا، وَلَهَا فِي التَّأْوِيلِ طُرُقٌ وَوُجُوهُ، إِلَّا أَنَّ مَنْ حَقَّقَهَا أَنْ لَا تُرَوَى إِلَّا لِأَهْلِهَا، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِهَا مَنْ جَهَلَ مَعَانِيَهَا، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا،

(١) وَلَا يُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْمُصَنِّفَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الْمُعْطَلَةِ لِصِفَاتِ الرَّبِّ ﷻ، وَغَايَةُ مَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ يُوْهَمُ ذَلِكَ، بَيِّنٌ أَنَّ لَهُ كَلَامًا وَاضِحًا لَا لَبْسَ فِيهِ يَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبُ السَّلَفِ فِي إِثْبَاتِ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى دُونَ تَشْبِيهِهِ أَوْ تَعْطِيلِهِ أَوْ تَكْثِيفِهِ، فَقَدْ نَقَلَ الذَّهَبِيُّ فِي «السَّيَرِ» (٢٨٤/١٨) مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الرَّعْفَرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَمَّا الْكَلَامُ فِي الصِّفَاتِ فَإِنَّ مَا رُوِيَ مِنْهَا فِي «السُّنَنِ» وَ«الصَّحَاحِ» مَذْهَبُ السَّلَفِ إِثْبَاتُهَا وَإِجْرَاؤُهَا عَلَى ظَوَاهِرِهَا، وَنَفْيُ الْكَيْفِيَّةِ وَالتَّشْبِيهِ عَنْهَا، وَقَدْ نَفَاهَا قَوْمٌ فَأَبْطَلُوا مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ، وَحَقَّقَهَا قَوْمٌ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ فَخَرَجُوا فِي ذَلِكَ إِلَى ضَرْبٍ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّكْثِيفِ، وَالْقَصْدُ إِنَّمَا هُوَ سُلُوكُ الطَّرِيقَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَدَيْنُ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ الْعَالِي فِيهِ وَالْمُقَصِّرِ عَنْهُ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْكَلَامِ فِي الصِّفَاتِ فَرْعُ الْكَلَامِ فِي الدَّاتِ، وَيُخْتَدَى فِي ذَلِكَ حَذُوهُ وَمِثَالُهُ، فَإِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ إِثْبَاتَ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ لَا إِثْبَاتُ كَيْفِيَّةٍ فَكَذَلِكَ إِثْبَاتُ صِفَاتِهِ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ وُجُودٍ لَا إِثْبَاتُ تَحْدِيدٍ وَتَكْثِيفٍ، فَإِذَا قُلْنَا: لِلَّهِ يَدٌ وَسَمْعٌ وَبَصَرٌ؛ فَإِنَّمَا هِيَ صِفَاتٌ أَثْبَتَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّ مَعْنَى الْيَدِ الْقُدْرَةُ، وَلَا إِنَّ مَعْنَى السَّمْعِ وَالْبَصَرِ الْعِلْمُ، وَلَا نَقُولُ: إِنَّهَا جَوَارِحٌ، وَلَا نُشَبِّهُهَا بِالْأَيْدِي وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ الَّتِي هِيَ جَوَارِحٌ وَأَدَوَاتٌ لِلْفِعْلِ، وَنَقُولُ: إِنَّمَا وَجَبَ إِثْبَاتُهَا لِأَنَّ التَّوْقِيفَ وَرَدَ بِهَا، وَوَجَبَ نَفْيُ التَّشْبِيهِ عَنْهَا لِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤].

أَوْ يَسْتَنْكِرَهَا، فَيَرُدُّهَا وَيُكَذِّبُ رُؤَايَهَا وَنَقَلَتْهَا.

﴿١٣٣٦﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ^(١)، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنِ أَبِي عَرَزَةَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى- عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يُنْكَرُونَ» ^(٢).

﴿١٣٣٧﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ ^(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَامِينَ الْإِسْتِرْبَازِيِّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ بِهَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» ^(٥).

(١) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْحِلْيَةِ».

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (١٢٧) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَاضِلًا صَالِحًا.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ عَدِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ: «الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ».

(٥) هَذَا الْحَدِيثُ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي تَغْلِيْقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْمَجْرُوحِينَ» بِرَقْمٍ (٥) فَقُلْتُ: رِجَالُهُ

كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ، فَإِنَّهُ صَدُوقٌ كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ مُعَلِّقًا

هَاهُنَا: هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ عُندَرٌ وَابْنُ أَبِي عَدِيِّ وَعِزُّهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ مُرْسَلًا، وَذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ

حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ، وَعِزُّهُ أَنْبَتُ. اهـ.

قُلْتُ: يُرِيدُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِهَذَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حَفْصٍ رَوَاهُ مُسْنَدًا كَمَا هُوَ هُنَا، وَأَنَّ عُنْدَ رَافِعٍ وَأَبِي عَدِيٍّ وَمَنْ مَعَهُمَا أَرْسَلُوهُ، وَهُمْ أَثَبَّتْ مِنْهُ؛ وَبِنَاءً عَلَى هَذَا رَجَّحَ الْإِسْرَافُ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا فِي «الْعِلَالِ» (٢٧٥/١٠ - ٢٧٦)، فَقَالَ: يَرْوِيهِ شُعْبَةُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ شُعْبَةَ، فَرَوَوْهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَذَلِكَ قَالَ عُنْدَرٌ، وَالتَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَالْقَوْلُ قَوْلُهُمْ. اهـ. وَقَالَ فِي «التَّبَعِ» (ص ٢٢٢): أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... وَذَكَرَهُ. ثُمَّ قَالَ: وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ. قَالَهُ مُعَاذٌ، وَعُنْدَرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ. اهـ. **قُلْتُ:** وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١٠/١)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقَمٍ (٤٩٩٢)، وَالْحَاكِمُ (١١٢/١) مِنْ طَرُقٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ.

وَرَوَاهُ مُرْسَلًا أَبُو دَاوُدَ بِرَقَمٍ (٤٩٩٢)، وَالْحَاكِمُ (١١٢/١)، مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ جَعْفَرٍ ^[١] وَقَالَ الْحَاكِمُ بَعْدَمَا رَوَاهُ مُسْنَدًا: وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوْسَاطِ الْحِكَايَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ... وَلَمْ يُخْرِجْهُ مُحْتَجًّا بِهِ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ، وَعَلَى ^[٢] بَنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ ثِقَّةٌ، وَقَدْ نَبَّهْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِزَيَادَاتِ الثَّقَاتِ، وَقَدْ أَرْسَلَهُ شُعْبَةُ، وَسَاقَ أَسَانِيدَهُ إِلَى كُلِّ مِنْ آدَمَ ابْنِ أَبِي إِيسَى، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَحَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالُوا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ مُقَدِّمَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٧٤/١) مُعَلِّقًا عَلَى الْحَدِيثِ: وَأَمَّا فِيهِ الْإِسْنَادُ فَهَكَذَا وَقَعَ فِي الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ مُرْسَلًا؛ فَإِنَّ حَفْصًا تَابِعِيٌّ، وَفِي الطَّرِيقِ الثَّانِي عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُتَّصِلًا.

[١] وَقَعَ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثَبَّتُ.

[٢] صَوَابُهُ: حَفْصٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

فَالطَّرِيقُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ مُعَاذٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَكِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُندَرٌ عَنْ شُعْبَةَ، فَأَرْسَلَهُ.

وَالطَّرِيقُ الثَّانِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: الصَّوَابُ الْمُرْسَلُ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مُعَاذٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ وَعُندَرٌ.

قُلْتُ -الْقَائِلُ هُوَ التَّوَوُّيُّ -: وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» -أَيْضًا- مُرْسَلًا وَمُتَّصِلًا، فَرَوَاهُ مُرْسَلًا عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ مُتَّصِلًا مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ رُوِيَ مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا، فَالْعَمَلُ عَلَى أَنَّهُ مُتَّصِلٌ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الْفُقَهَاءُ، وَأَصْحَابُ الْأُصُولِ، وَجَمَاعَةُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ الْأَكْثَرِينَ رَوَوْهُ مُرْسَلًا، فَإِنَّ الْوَصْلَ زِيَادَةٌ مِنْ ثِقَةٍ، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ. اهـ.

قُلْتُ: لَقَدْ خَالَفَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ جَمَاعَةً مِنَ الثَّقَاتِ، فَأَرْسَلُوهُ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى وَصْلِهِ، وَهُوَ لَيْسَ بِتَأَمِّ الضَّبْطِ؛ لِذَا قَالَ الْحَافِظُ فِيهِ: صُدُوقٌ. فَرِوَايَةُ هَذِهِ الثَّقَاتِ الْحِفَاطِ مُقَدَّمَةٌ؛ فَيَكُونُ الصَّوَابُ الْإِرْسَالُ لَا الْوَصْلَ، كَمَا رَجَّحَ ذَلِكَ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَكَذَا أَبُو دَاوُدَ؛ فَإِنَّهُ قَالَ عَقِبَ الْحَدِيثِ: وَلَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ. يَعْنِي: عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ.

وَقَدْ دَرَسَ الْحَدِيثَ بَعْضُ مَسَائِخِنَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ مُحَدِّثِي مَكَّةَ وَالْيَمَنِ فَخَلَصُوا بِتَرْجِيحِ الْإِرْسَالِ عَلَى الْوَصْلِ:

الْأَوَّلُ: الْعَلَامَةُ الْمُحَدِّثُ مُقْبِلُ الْوَادِعِيِّ رحمته الله، قَالَ فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ «التَّتَبُّعِ» (ص ٢٢٣) لِلدَّارَقُطْنِيِّ بَعْدَ نَقْلِهِ لِكَلَامِ التَّوَوُّيِّ: قُلْتُ: عَقَّبَ أَبُو دَاوُدَ (٥٩٤/٢) الْحَدِيثَ بَعْدَ ذِكْرِهُ مُسْنَدًا وَمُرْسَلًا بِقَوْلِهِ: لَمْ يُسْنِدْهُ إِلَّا هَذَا الشَّيْخُ. يَعْنِي: عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْمَدَائِنِيُّ.

فَهُوَ يُشِيرُ إِلَى تَقْوِيَةِ الْمُرْسَلِ، لِكَثْرَةِ مَنْ أَرْسَلَهُ، فَقَدْ أَرْسَلَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ كَمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (٥٩٤/٢)، وَأَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ كَمَا عِنْدَ الْحَاصِمِ (١١٢/١)، وَعُندَرٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ رحمته الله فِي «التَّتَبُّعِ»، وَالْعُذْرُ لِمُسْلِمٍ وَاضِحٌ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدَّمَ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ الْمُسْنَدَ، وَأَيْضًا ذَكَرَهُ فِي الْمُقَدِّمَةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي أَصْلِ الْكِتَابِ كَمَا قَالَهُ الْحَاصِمُ (١١٢/١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.

الثاني: العلامة ربيع المدخلي - حفظه الله -، قال في كتابه «بين الإمامين الدارقطني ومسلم» (ص ٣٨ - ٣٩) بعدما ذكر كلام الحاكم والتوي: فنرى الحاكم والتوي في الشق المقابل لأبي داود والدارقطني؛ إذ رجحا وصل الحديث على إرساله، وحجتهما أن الوصل زيادة ثقة، وزيادة الثقة مقبولة، والراجح في نظري الإرسال كما ذهب إليه أبو داود، والدارقطني؛ ذلك بأن الذين رووه مرسلا جماعة، هم:

١- عبد الرحمن بن مهدي.

٢- غندر.

٣- معاذ بن معاذ العنبري.

٤- حفص بن عمر.

٥- سليمان بن حرب.

٦- آدم بن أبي إياس.

وكلهم ثقات، وتفرّد علي بن حفص بوضله، وهو غير حافظ، إنما هو صدوق، فإسناده هذا إسناده شاذ على أحسن أحواله؛ لأنه صدوق خالف جماعة يمتازون عليه بالكثرة والحفظ، وهما من أقوى المرجحات، أما الإمام مسلم فعذره أنه لم يخرج له محتجا به في موضعه من الكتاب كما قال الحاكم. اهـ.

الثالث: العلامة محمد بن علي الإتيوبي - حفظه الله - قال في كتابه «قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» (١/٤٩٧): فما قاله أبو داود هو الحق. اهـ.

تنبيه: وقع في «إكمال المعلم» ليعياض، و«شرح التوي» من طبعة البابي الحلبي، ومحمد فؤاد عبد الباقي، والنسخة التركية، كلها جاء فيها ذكر أبي هريرة من رواية حفص بن عاصم، وصوابه: أنه عن حفص بن عاصم أنه قال: قال رسول الله ﷺ.

قال المازري رحمه الله: رواه شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم أن رسول الله ﷺ... فأثى به مرسلا، لم يذكر فيه أبا هريرة، هكذا روي من حديث معاذ بن

﴿١٣٣٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّكْكِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا إِبْرَاهِيمَ الْحَرْثِيُّ، نَا عَلِيٌّ، وَأَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَعَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (١).

=

مُعَاذٍ وَعُندَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، وَفِي نُسخَةٍ لِي الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ وَحَدَّثَهُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُسْنَدًا. وَلَا يَثْبُتُ هَذَا. وَقَدْ أَسْنَدَهُ مُسْلِمٌ بَعْدَ هَذَا مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ بْنِ حَفْصِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِي: وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا رَوَاهُ مُعَاذٌ وَعُندَرٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ. انْتَهَى مِنْ «إِكْمَالِ الْمُعْلِمِ» (١١٤/١).

قَالَ شَيْخُنَا الْإِثْبُوتِي -حَفِظَهُ اللَّهُ- فِي «قُرَّةِ عَيْنِ الْمُحْتَاجِ» (٤٩٧/١): فَتَبَيَّنَ بِهِذَا أَنَّ الْأَكْثَرَ مِنْ رِوَاةِ كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى الْإِرْسَالِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَأَمَّا الْوَصْلُ فِي الرِّوَايَةِ الثَّالِيَةِ، وَبِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا رَدَّ بِهِ الْأَلْبَانِيُّ عَلَى أَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَفْصِ تَفَرَّدَ بِهِ، مُحْتَجًّا بِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ، هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى التُّسَخِّ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ غَلَطًا، وَأَمَّا عَلَى نُسخِ الْإِرْسَالِ -وَهِيَ الصَّوَابُ- فَمَا قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ هُوَ الْحَقُّ.

وَمِمَّنْ نَبَّهَ مِنْ مَشَائِخِنَا عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا الْمَدْحَلِيُّ -حَفِظَهُ اللَّهُ- فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ «بَيِّنَ الْإِمَامَيْنِ مُسْلِمٍ وَالدَّارَقُطْنِيِّ» مِنْ (ص ٣٦).

تَنْبِيْهُ آخَرُ: قَالَ شَيْخُنَا الْإِثْبُوتِي فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ «قُرَّةِ عَيْنِ الْمُحْتَاجِ» (٤٩٦/١): وَمِنْ الْعَرِيبِ أَنَّهُ وَقَعَ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (٣٢٤/٩) مُرْسَلًا عَلَى الصَّوَابِ، فَأَلْحَقَ الْمُحَقِّقُ لَفْظًا: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) بَيْنَ قَوْسَيْنِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ اعْتِمَادًا عَلَى مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الَّتِي أَلْحَقْتُهُ، وَهُوَ غَلَطٌ، فَلْيَتَنَبَّهْ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. اهـ.

(١) الْأَثَرُ فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٦٢٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْجَعْدِ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَفِي سَنَدِهِ =

﴿١٣٣٩﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] ^(١) عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحَدِّثَ بِالْحَدِيثِ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَبْلُغُ عَقْلَهُ فَهُمْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ فِتْنَةً» ^(٢).

﴿١٣٤٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَّيِّ، وَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَزَّازِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، قَالُوا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَا عَقَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: «لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، فَتَضُرُّوهُمْ» ^(٣).

الْهَجَرِيُّ، ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١١/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ بِهِ، وَالسَّيِّعِيُّ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ، وَقَدْ سَأَلَ الدَّارَقُطَنِيَّ فِي «الْعِلَالِ» (٣١٧/٥) بِرَقْمٍ (٩٠٨) عَنِ الْمَرْفُوعِ فَقَالَ: ... الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ.

(١) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) الْأَثَرُ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ» بِرَقْمٍ (٢٠٥٥٥) الْمُلْحَقُ بِ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٧١/٩) بِرَقْمٍ (٨٨٥٠)، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ» (١١/١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ إِلَى السَّنَنِ الْكُبْرَى» (١٤٠/٢) بِرَقْمٍ (٦١١)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٥٤١/١) بِرَقْمٍ (٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ بِهِ نَحْوُهُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ رَوَاتُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مُرْسَلَةٌ، كَمَا ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٣/٧)، وَنَقَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الْعَلَايِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٤٨٦).

(٣) صَحِيحٌ.

﴿١٣٤١﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزْدَعِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْحَلَّالِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: إِنَّ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَشْيَاءَ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، فَقَالَ مَالِكٌ: «وَأَنَا كُلُّ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْحَدِيثِ أُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ؟ أَنَا إِذَا أُرِيدُ أَنْ أُضِلَّهُمْ» (١).

﴿١٣٤٢﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا الْيَمِينِ الْبَجَلِيَّ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا ضَمْرُهُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدَ مَكْحُولٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَرَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ؟» (٢).

(١) الأثر صحيح، وهو عند ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» برقم (٢١٩) بتحقيقي، من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، وأحمد بن خالد الحلال ثقة، كما في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣١).

(٢) الأثر عند أبي زرعة في «التاريخ» برقم (٦٣٥)، وشيخه محمد بن أبي أسامة قال عنه أبو حاتم: ليس به بأس. وقال المصنف: وكان ثقة. «الجرح والتعديل» (٢٠٩/٧) ترجمة برقم (١١٥٨)، «المُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ» (١٨١٦/٣) ترجمة برقم (١٢٠٨) للمصنف، وضمره هو ابن ربيعة الفيلسطيني، حسن الحديث، ورجاء بن أبي سلمة هو أبو المقدام الفيلسطيني، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٩٣٤)، والذي يظهر أن رجاء بن أبي سلمة لم يسمع من مكحول؛ لأن مكحولاً وإن ذكر في وفاته عدة تواريخ فأكثرها (١١٨هـ)، ورجاء كانت وفاته سنة (٢٢١هـ).

﴿١٣٤٣﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، إِمْلَاءً، نَا فَضْلٌ -يَعْنِي ابْنَ سَهْلٍ الْأَعْرَجَ-، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «وَلَا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ حَدَّثَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَى، وَلَا حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» ^(٢).

﴿١٣٤٤﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(٣) بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا يَعْقُوبُ ^(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدِيُّ، نَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ ^(٦) بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٢) انْظُرْ تَحْرِيجَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١٣٢)، وَرَقْمُ (١٢٨١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٣) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَّالِ، ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٢٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٣٦) مَعَ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي رَوَاتِهِ وَيُطْعَنُ عَلَيْهِ فِي مَذْهَبِهِ، وَنَقَلَ قَوْلَ الْأَبْنُسِيِّ فِيهِ: أَنَّهُ رَأَى نُسخَةً مِنْ كِتَابٍ عَلَيْهَا اسْمٌ وَافَقَ اسْمُهُ فَادَّعَى ذَلِكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ.

(٥) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو يُوسُفَ الْجَصَّاصُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ غُلَامٍ الزُّهْرِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٣٨٠): لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: فِي حَدِيثِهِ وَهُمْ كَثِيرٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣١/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٥٥٠)، «سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٢٩٦/١٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٣٩).

(٦) عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ بِنْتٍ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يَكْذِبُ عَلَى وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، أَخَذَ كُتُبًا فَرَوَاهَا. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ.

أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الطَّبَّاحِ الْحَاقِظِ، يَعْمَلُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَذَلِكَ يُنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يُحَدِّثَ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا تَحْتَمِلُهُ قُلُوبُهُمْ وَعُقُولُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ»^(١).

* وَمِمَّا رَأَى الْعُلَمَاءُ أَنَّ الصُّدُوفَ^(٢) عَنْ رِوَايَتِهِ لِلْعَوَامِّ أُولَى: أَحَادِيثُ الرُّخْصِ، وَإِنْ تَعَلَّقَتْ بِالْفُرُوعِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا، دُونَ الْأُصُولِ.

﴿١٣٤٥﴾ كَمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَّارِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: «شَهِدْتُ مَجْلِسًا فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ أَفَاضِلُ مَنْ بَقِيَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَشْرِقِ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى كَثْمَانِ الْحَدِيثِ فِي الرُّخْصَةِ فِي التَّبِيدِ، وَإِظْهَارِ الْحَدِيثِ فِي التَّشْدِيدِ فِيهِ وَالْكَرَاهِيَّةِ»^(٣).

* وَمِنْ أَنْفَعِ مَا تُمَلَى: الْأَحَادِيثُ الْفَقْهِيَّةُ الَّتِي تُفِيدُ مَعْرِفَةَ الْأَحْكَامِ

وَقَالَ: عَمَرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: ذَاهِبُ الْحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ الْكَلَامِ فِيهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٤١/١٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٥٧٧٨).

(١) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ السَّلْمِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٤٦٥/١) بِرَقْمِ (١١٢٣) فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ بِهِ كَمَا هُوَ هُنَا.

(٢) أَيُّ: الْإِعْرَاضُ وَالْإِنْصِرَافُ. وَيُنْظَرُ: «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (ص ١٩٥) مَادَّةُ: (صَدَفَ).

(٣) سَنَدُهُ صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ هُوَ الْجَرَجَرَانِيُّ، ثِقَةٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ تَرْجَمَتَهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٢٩/٩).

السَّمْعِيَّة؛ كَسَنِي الطَّهَارَةَ، وَالصَّلَاةَ، وَأَحَادِيثِ الصِّيَامِ، وَالزَّكَاةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَاتِ، وَمَا تَعَلَّقَ بِحُقُوقِ الْمُعَامَلَاتِ.

﴿١٣٤٦﴾ فَقَدْ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بَنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، نَا أَحْمَدُ ^(٣) بَنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّازِ، نَا هَانِي ^(٤) بَنُ يَحْيَى، نَا يَزِيدُ ^(٥) بَنُ عِيَاضٍ، نَا صَفْوَانُ ^(٦) بَنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي الدِّينِ» ^(٧).

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٢) قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: كَانَ يُقَالُ: فِي كُتُبِهِ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ وَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ بِذَلِكَ. وَقَالَ مَرَّةً: ضَعِيفٌ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٦٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٦٧).

(٣) أَبُو جَعْفَرٍ الْبَزَّازُ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: ثِقَّةٌ. كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (١٧)، وَنُظِرَ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٢٧/٦) بِرَقْمِ (٢٩٢٥).

(٤) هُوَ هَانِي بْنُ يَحْيَى السُّلَمِيُّ أَبُو مَسْعُودٍ، وَقَدْ جَاءَ مَذْكَورًا فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ يَزِيدَ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ»، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَّةٌ صَدُوقٌ. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (١٠٣/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٣٣).

(٥) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ جُعْدَبَةَ اللَّيْثِيِّ، كَذَبَهُ مَالِكٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ: أَظُنُّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَيُنْظَرُ بَقِيَّةُ كَلَامِ الْأَيْمَةِ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٢٤/٣٢ - ٢٢٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٠٣٥)، خُلَاصَتُهُ أَنَّهُ تَالِفٌ.

(٦) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْمَدَنِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٨٤/١٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٨٨٢).

(٧) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ بِطَرِيقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، وَتَقَدَّمَ حَالُهُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوهُ بِطَرِيقٍ عَنْهُ: الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٩٦/٧) بِرَقْمِ (٦١٦٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُطَفَّرٍ الْبَزَّازِيُّ فِي

[قَالَ^(١)]: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «لَأَنْ أَفْقَهَ سَاعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَةً أَصْلِيهَا حَتَّى أَصْبِحَ. وَالْفَقِيهُ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ، وَدِعَامَةُ الدِّينِ الْفِقْهُ»^(٢).

* وَيُسْتَحَبُّ -أَيْضًا- إِمْلَاءُ أَحَادِيثِ التَّرْغِيبِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَمَا يَحْتَثُّ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَذْكَارِ.

﴿١٣٤٧﴾ أَنَا حَمْرَةُ^(٣) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الدَّقَاقِ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ^(٤) بَنُ بَكْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ، نَا عَلِيٌّ^(٥) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْهَاشِمِيِّ بِأَطْرَابُلُسَ

«غَرَائِبُ مَالِكٍ» بِرَقْم (١٦٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٤٥١/٣)، وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٥٥/٤) بِرَقْم (٣٠٨٥)، وَالْأَجَرِيُّ فِي «أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ» بِرَقْم (٩)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «الشَّهَابِ» (١٥٠/١ - ١٥١) بِرَقْم (٢٠٦)، وَالرَّافِعِيُّ فِي «التَّدْوِينِ فِي أَخْبَارِ قُرُوبِ» (١٤٥/٤) كُلُّ هَؤُلَاءِ مَدَارُ سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٢٠/٢) بِرَقْم (١٩٩٦) مِنْ طَرِيقِ الْجَوْهَرِيِّ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (١٢٣/١) - (١٢٤) بِرَقْم (٨٧) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا، وَيُنْظَرُ: «الْعِلَلُ الْمُتَنَاهِيَةُ» (١٣٤/١) - (١٣٥)، فَقَدْ جَاءَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى وَلَمْ تَثْبُتْ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوقَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَنَانِ.

(٢) وَالْمَوْقُوفُ -أَيْضًا- تَالِيفٌ لِاتِّحَادِ سَنَدِهِ مَعَ الْمَرْفُوعِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٣٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنَّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا فَهْمًا عَارِفًا.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٢٥).

(٥) هُوَ عَلِيٌّ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَصِيبِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ زَكْرُونِ، تَرَجَمَ لَهُ عِيَّاضٌ فِي «تَرْتِيبِ

الْمَدَارِكِ» (٢٧٤/٦) بِرَقْم (٣٢٦) فَقَالَ: قَالَ الْمَالِكِيُّ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُتَعَبِّدًا نَاسِكًا ذَا فَضْلٍ

المَغْرِبِ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحٌ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمِ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٣)، قَالَ: قَالَ: عَمْرُو^(٤) بَنُ قَيْسٍ: «وَجَدْنَا أَنْفَعَ الْحَدِيثِ لَنَا مَا نَفَعَنَا فِي أَمْرِ آخِرَتِنَا: مَنْ قَالَ كَذًا، فَلَهُ كَذًا»^(٥).

=

وَعِبَادَةٌ وَعَقْلٌ وَصَوْنٌ وَبَشَارَةٌ جَمِيلَةٌ، مُنَوَّرَ الْوَجْهِ، لَهُ فِي الْفَقْهِ وَالْفَرَائِضِ وَالشُّرُوطِ وَالرَّقَائِقِ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ تَوَالِيفٌ، وَكَانَ كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ بَارًا بِمَنْ قَصَدَهُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُنَمَّرِ: كَانَ مِنَ الْوَرَعِيِّينَ فِي مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَكْسِيهِ وَلَفْظِهِ، تَعَلَّمَ النَّاسُ مِنْهُ الْفَقْهَ وَالْحَدِيثَ وَالْوَرَعَ.

(١) هُوَ رَاوِي كِتَابِ «الثَّقَاتِ» عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ حَامِلُ عِلْمِ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثَّقَاتِ» مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ (٢٨٤/٥) بِرَقْمِ (٥١٩٦)، وَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ: كَتَبْتُ عَنْهُ كِتَابًا كَثِيرًا وَكَانَ مَشْهُورًا لَمْ يَكُنْ بِالمَغْرِبِ أَجَلَ مِنْهُ. وَتُنَظَرُ: مُقَدِّمَةٌ تَحْقِيقِي كِتَابِ «الثَّقَاتِ» (٣٢/١) لِشَيْخِنَا (إِجَارَةً) عَبْدِ الْعَلِيمِ البُسْتَوِيِّ رحمته الله.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ أَبُو الْحَسَنِ الْعِجْلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الثَّقَاتِ»، ثِقَةٌ حَافِظٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٩/٥) بِرَقْمِ (٢١٧٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمِ الْعِجْلِيُّ، سُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ فَقَالَ: مَا أَذْرِي. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ خَرَّاشٍ: ثِقَةٌ. فَهُوَ ثِقَةٌ، وَتُنَظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٥٣/١١) بِرَقْمِ (٥٠٦٢).

(٤) هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَائِي، ثِقَةٌ مُتَّقِنٌ عَابِدٌ. «تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (٥١٣٥).

(٥) أَوْرَدَهُ ابْنُ فَتُوْحٍ الْحَمِيدِيُّ فِي «جَدْوَةِ الْمُقْتَبِسِ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٨٥٥)، وَالصَّبَّيُّ فِي «بُغْيَةِ الْمُلتَمِسِ» فِي التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (١٤١١) عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ بِهِ. وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦١) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ بَكْرِ بِهِ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْعِجْلِيِّ فِي «الثَّقَاتِ» (١٨٣/٢) بِتَرْتِيبِ السُّبُكِيِّ وَالْهَيْثَمِيِّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا

=

* وَإِذَا رَوَى الْمُحَدِّثُ حَدِيثًا فِيهِ كَلَامٌ غَرِيبٌ فَسَرَّهُ، أَوْ مَعْنَى غَامِضٌ بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ.

﴿١٣٤٨﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّودَرَجَانِيُّ ^(٢) بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّرُوسِيِّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَكَتَبْتُ بِجَنْبِ كُلِّ حَدِيثٍ تَفْسِيرَهُ» ^(٥).

﴿١٣٤٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٧) بْنُ نُعَيْمِ الصَّبَّيِّ،

=

عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَالْأَثَرُ ثَابِتٌ إِذَا كَانَ الْعِجْلِيُّ سَمِعَهُ مِنْ قَيْسٍ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٩٨) مَعَ وَصْفِ الْمُصَنِّفِ لَهُ بِالذِّينِ الثَّقَةِ الصَّالِحِ، وَوَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْمُسْنَدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ الْمَشِيخَةِ.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سُودَرَجَانَ، وَهِيَ قَرَبَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ. «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ وَثِقَاتِهِمْ، أَقْدَعَ فِي جَرِّهِ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَحْشَةِ، وَنَالَ مِنْهُ وَاتَّهَمَهُ، فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١٩٣).

(٤) لَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالِ، قَالَ فِيهِ ابْنُ مَنْدَه: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ لَمْ أَرِ فِيهِمْ أَتَقَنَّ مِنْ أَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٩/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٦)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٨٠/٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٤٣).

(٥) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦١).

(٦) يُنْظَرُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٠).

(٧) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ صَاحِبُ «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ التَّعْلِيلُ عَلَى الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢).

قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ^(١) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي ^(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى ^(٣) بْنَ أَكْثَمَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ ^(٤): «تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِهِ» ^(٥).

﴿١٣٥٠﴾ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ ^(٦)، نَا عَاصِمٌ ^(٧)، نَا الْمَسْعُودِيُّ ^(٨)،

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعَ جَدَّهُ وَأَبَاهُ وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ «الْفَوَائِدَ»، وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: لَمْ أَزُبْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا رَوَيْتُهُ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مِرْدَاسٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسَأَلْتُهُ: أَيْنَ كُتِبَتْ عَنْ عُمَيْرٍ؟ قَالَ: لَمَّا رَحَلْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، فَلَعَلَّهُ كَمَا قَالَ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٨٤٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٢٥٠).

(٢) هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّعْرَانِيِّ، وَهُوَ ثِقَّةٌ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ لَمْ يُطْعَنَ فِي حَدِيثِهِ بِحُجَّةٍ. «السِّيَرُ» (٣١٧/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (١٤٧).

(٣) حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ أَبُو أُسَامَةَ.

(٥) الْأَثَرُ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦١) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الْحَاكِمِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، بَيِّنٌ أَنَّهُ يَرْوِيهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْفُوقًا، وَهَذَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ فِي «دَمِّ الْكَلَامِ» (١٣٩/٤) بِرَقْمٍ (٩٠٨)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦١).

(٦) هُوَ أَبُو بَكْرٍ السَّدُوسِيُّ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٩/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٥٨٨٣).

(٧) هُوَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمٍ (٣٠٨٤).

(٨) ثِقَّةٌ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَضَابِطُهُ أَنَّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِ«بَغْدَادَ» فَبَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ. «الْكُوَاكِبُ النَّيِّرَاتُ» (ص ٢٨٦).

عَنْ جَامِعٍ ^(١) بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ تَمِيمٍ ^(٢) بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ^(٣)، قَالَ: «كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) شَيْئًا نَكْرَهُهُ سَكَنَّا حَتَّى يُفَسِّرَهُ لَنَا، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّ السُّقْمَ لَا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ. فَسَاءَ نَا ذَلِكَ، وَكَبُرَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَلَكِنْ يُكَفِّرُ بِهِ الْخَطَايَا» ^(٥).

* وَلَا يَجُوزُ لِلرَّوَايِ أَنْ يُفَسِّرَ إِلَّا مَا عَرَفَ مَعْنَاهُ، وَأَمَّا مَا لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ، فَيَلْزِمُهُ السُّكُوتُ عَنْهُ.

﴿١٣٥١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْحَمِيدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا»، مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ

(١) هُوَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٩٦).

(٢) هُوَ تَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٠٩).

(٣) هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ الْكُوفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٣٦١).

(٤) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٩٣/٩) بِرَقْمِ (٨٥٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ السَّدُوسِيِّ بِهِ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ، وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (٤٦٥/٥) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ بِهِ، وَعُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٢٥٦/٢١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٤١٩٣). وَصَحَّحَ الْأَثَرُ الشَّيْخُ شُعَيْبٌ فِي تَحْقِيقِهِ لِـ «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ»، فَإِنْ كَانَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعَ مِنْ عُمَارَةَ، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَوْرَدَ الْهَيْثُمِيُّ الْأَثَرُ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٨/٣) بِرَقْمِ (٣٧٩٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

الرُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ الْعِلْمُ، وَعَلَى الرَّسُولِ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ» (١).

﴿١٣٥٢﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ (٢)، أَنَا عُثْمَانُ (٣)، نَا حَنْبَلٌ (٤)، نَا هَارُونُ (٥) بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا صَمْرَةُ (٦)، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ (٧)، عَنْ مَطَرٍ (٨) وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ: «لَا أَذْرِي، إِنَّمَا أَنَا زَامِلَةٌ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ زَامِلَةٍ خَيْرًا، فَإِنَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ حُلُوٍّ وَحَامِضٍ» (٩).

(١) أَثَرُ صَحِيحٍ، وَرَوَاهُ الْحَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (٥٧٩/٣) بِرَقْمٍ (١٠٠١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ حَنْبَلٍ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ الرَّهْرِيِّ جَمَاعَةً، بَيَدَ أَنَّ السُّؤَالَ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ يَخْتَلِفُ وَجَوَابُهُ هُوَ الَّذِي هُنَا، وَالْمُصَنَّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ جَوَابِ الرَّهْرِيِّ، أَمَّا الْحَدِيثَانِ الْمَرْفُوعَانِ؛ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا، فَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (١٢٩٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (١٠٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: (ضَرَبَ) بَدَلًا: (لَطَمَ)، وَالثَّانِي عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (١٨٥/١) بِرَقْمٍ (٣٥٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى الْكِتَابِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ غَيْرُ الْبُخَارِيِّ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٣) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٢).

(٤) هُوَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثِقَّةٌ.

(٥) هُوَ هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٧٢٩١).

(٦) هُوَ صَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفِلَسْطِينِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ الْخُرَاسَانِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٤٠٨).

(٨) هُوَ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقِ أَبُو رَجَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥١/٢٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٩٩٤).

(٩) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢٨٨/٩) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ

الْعَسْقَلَانِيِّ عَنْ صَمْرَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١٠٢٠/٢) بِرَقْمٍ (١٩٤٤) مِنْ طَرِيقِ

﴿١٣٥٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ، أَنَا عُمَانُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازِ، نَا هَيْثَمُ ^(٣) بْنُ خَلْفٍ الدُّورِيِّ، نَا مُحَمَّدُ ^(٤) بْنُ عَيْلَانَ، نَا مُؤَمَّلٌ ^(٥)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «سُئِلَ أَيُّوبُ عَنْ تَفْسِيرِ حَدِيثٍ فَقَالَ: لَيْتَنَّا نَقْدِرُ أَنْ نُحَدِّثَ كَمَا سَمِعْنَا، فَكَيْفَ نَفْسِرُ؟».

﴿١٣٥٤﴾ أَنَا عَلِيُّ ^(٦) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجِيٍّ الْكَاتِبِ، أَنَا الْقَاضِي أَحْمَدُ ^(٨) بْنُ إِسْحَاقَ -يَعْنِي ابْنَ الْبُهْلُولِ ^(٩)-، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ ^(١٠) بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقِ، عَنْ شَرِيكِ ^(١١)،.....

أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٨٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً سَتِيرًا كَثِيرَ الْكُتُبِ جَمِيلَ الْمَذْهَبِ وَالْأَمْرِ.

(٣) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٨٥).

(٤) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٧).

(٥) هُوَ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، ضَعِيفٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٧٦/٢٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٣١٩).

(٦) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٥).

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٧٩٥) مَعَ قَوْلِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْهُ: لَا يَسَوَى شَيْئًا.

(٨) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٥٣).

(٩) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانِ: (الهلُول).

(١٠) ثِقَةً. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤١٤).

(١١) هُوَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٥٩).

عَنْ سِمَاكٍ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «مَاتَتْ نَاقَةُ الْحَرَّةِ، وَإِلَى جَنْبِهَا أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِهَا، فَأَكَلُوهَا شَتَوْتُهُمْ»^(٢)، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَاضِي: قَالَ أَبِي: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ.

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ^(٣) بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ

(١) هُوَ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ الدُّهْلِيُّ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ - كَمَا قَدْ عُلِّقَتْهُ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ الصُّغْرَى» بِرَقْمِ (٢٢) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو الْأَحْوَصِ فَأَحَادِيثُهُمْ عَنْهُ سَلِيمَةٌ، وَمَا كَانَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَحَفْصِ بْنِ جُمَيْعٍ وَنُظَرَائِهِمْ فَنَفِي بَعْضُهَا نَكَارَةً. اهـ «سُؤَالَاتُ السُّلَيْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (١٥٨).

(٢) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي «الْمُسْنَدِ» (٤٤٦/١٣) بِرَقْمِ (٧٤٤٨) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ بِهِ، وَقَدْ تُوْبِعَ شَرِيكٌ، تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٥٦/٥)، وَأَبِي دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٨١٦)، وَأَبُو عَوَانَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٨٩/٥)، وَالْحَاسِكِمِ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٢٥/٤)، وَأَبِي يَعْلَى (٤٤٢/١٣) بِرَقْمِ (٧٤٤٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٧٧)، وَالْحَدِيثُ صَحَّحَهُ أَحْمَدُ كَمَا نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، بَيَّنَّ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قَالَ الْحَاسِكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْلِيُّ، وَكَذَا صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٤٥٣/٦ - ٤٥٤) بِرَقْمِ (٢٧٠٢)، وَحَسَنَهُ مُحَقِّقُو «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (٦٣٤/٥) بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ شُعَيْبِ الْأَرْنَؤُوطِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٤) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا دَيِّنًا فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَهُ حَلَقَةٌ لِلْفَتْوَى بِ«جَامِعِ الْمَنْصُورِ»، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمِ (٦) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي».

(٤) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَطَّةِ الْعُكْبَرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الْإِبَانَةِ»، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٥٤)، وَقَدْ سَمِعَ الْبَرْمَكِيُّ بِ«بَغْدَادَ» كَمَا فِي تَرْجَمَةِ الْعُكْبَرِيِّ.

مُحَمَّدُ بْنُ [مُحَمَّدٍ] ^(١) بْنِ حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْمُعَاوِي، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْثِيُّ: «قِيلَ لِأَحْمَدَ: فِي الْحَدِيثِ مَا لَا نَدْرِي أَيُّشْ مَعْنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيرٌ، وَمَنْ يَتَعَاطَى مَعْنَى ذَلِكَ يُخْطِئُ كَثِيرًا إِلَّا بِأَثَرٍ» ^(٣).

كَرَاهَةُ رَوَايَةِ أَحَادِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الْمَأْثُورَةُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

﴿١٣٥٦﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدٌ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيِّ، نَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، نَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فِيهَا جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَةِ، أَقْرَأُهَا عَلَيْكَ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقْرَأُ، وَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَرَمَى عُمَرُ بِالصَّحِيفَةِ بِشِمَالِهِ وَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى أَسْفَرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِي مِنْ

(١) مَا بَيَّنَّ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً صَادِقًا صَالِحًا زَاهِدًا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَطَّةَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٣٢/٢) تَرْجَمَهُ بِرَفْمٍ (٤١٧).

(٣) سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

الْأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ»^(١).

﴿١٣٥٧﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابِ الطَّيْبِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيِّ بِالرِّيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَةِ، فَقَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَخٍ لِي مِنْ قُرَيْظَةَ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ، أَفَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا تَرَى مَا يَوْجُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، [فَدَهَبَ مَا كَانَ يَوْجُهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]»^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى أَصْبَحَ فِيكُمْ، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ»^(٣).

﴿١٣٥٨﴾ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ شَهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ بِهَا، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيه، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) فِي سَنَدِهِ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، ضَعِيفٌ رَافِضِيٌّ، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ مِنْ «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ» (٦٢٨/٧ - ٦٣٢) بِرَفْعِ (٣٢٠٧)، وَيُنْظَرُ الْأَثَرُ رَفْعُ (٧١) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» لِلْمُصَنِّفِ مَعَ تَخْرِيجِي لَهُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْمَخْطُوطِ، فَاسْتَدْرَكَ فِي الْحَاشِيَةِ، بَيَّنَّ أَنَّ بَعْضَهُ طُمَسَ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهُ مِنْ كِتَابِ الْمُصَنِّفِ: «الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ فِي الْأَنْبَاءِ الْمُحْكَمَةِ» (ص ١٨٩) الْأَثَرُ رَفْعُ (٩٠) أَوْرَدَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٣) يُنْظَرُ التَّخْرِيجُ الَّذِي قَبْلَهُ.

أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيِّ يَقُولُ: دَفَعْتُ إِلَى ابْنِ بَكَّارٍ رُقْعَةً فِيهَا: عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قِصَّةٌ لِمُوسَى، فَقَالَ لِي: «نَحْتَاجُ السَّاعَةَ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، مُوسَى قَدْ ذَهَبَ، هَاتِ مَا نَحْنُ فِيهِ السَّاعَةَ، مِمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ» (١).

﴿١٣٥٩﴾ وَأَنَا الْحَسَنُ (٢) بْنُ شَهَابٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ (٤) يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ نُوحٍ- فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: «لَيْتَ أَنَا نَحْدُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَبِيِّنَا ﷺ شَيْئًا يَصِحُّ، فَكَيْفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نُوحٍ؟» (٥).

* وَإِنَّمَا كَرِهَ الْعُلَمَاءُ رِوَايَةَ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَقَاصِيصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْخُودَةِ عَنِ الصُّحُفِ، مِثْلَ مَا رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ وَجَدَهُ فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَتِلْكَ الصُّحُفُ لَا يُوثَقُ بِهَا، وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا.

﴿١٣٦٠﴾ أَنَا عَلِيُّ (٦) بْنُ الْحُسَيْنِ -صَاحِبُ الْعَبَّاسِيِّ-، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٧) بْنُ

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَتَقَدَّمَ رِجَالُ السَّنَدِ بِرَقْمِ (١٣٥٥).

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ شَهَابٍ الْعُكْبَرِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٠٠) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَّةٌ. وَتَنَاءِ الْمُصَنِّفِ وَالذَّهَبِيِّ عَلَيْهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣٥٥).

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، أَبُوهُ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٢٦).

(٥) سَنَدُهُ جَيِّدٌ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» (٣٣/٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بِهِ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٧) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَّةٌ.

عُمَرُ الْخَلَّالُ، نَا مُحَمَّدٌ^(١) بَنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ، نَا بَكْرٌ^(٢) بَنُ سَهْلٍ،
 نَا عَبْدُ الْخَالِقِ^(٣) بَنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: «كَانَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ يُرْسِلُ
 أَخَاهُ^(٤) إِلَى الشَّامِ، يَشْتَرِي لَهُ الْكُتُبَ، وَيَجِيءُ بِهَا إِلَيْهِ، فَيُفَسِّرُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ»^(٥).

* وَكَذَلِكَ مَا نُقِلَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْفُسِهِمْ، دُونَ أَخْذِهِ مِنْ صُحُفِهِمْ، فَإِنَّ
 اطِّرَاحَهُ وَاجِبٌ، وَالصُّدُوفَ عَنْهُ لَا زِمَ، وَقَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ
 «السِّيَرَةِ» ضَمَّنَ كُتُبَهُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

﴿١٣٦١﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٦) بَنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيِّ، أَنَا يُوسُفُ^(٧) بَنُ أَحْمَدَ
 الصَّيْدَلَانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْعُقَيْلِيِّ، نَا الصَّائِعُ^(٨)، عَنِ الْحِزَامِيِّ^(٩)، عَنْ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٩٦) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً ثَبَتًا فَاضِلًا.

(٢) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٤٧).

(٣) هُوَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي
 «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٢/٣٤) بِرَقْمِ (٣٧٢٢)، وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ يُونُسَ: مَا مُونٌ.

(٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (أَخُوهُ).

(٥) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٦) ثِقَةً، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣).

(٧) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الدَّخِيلِ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّيْدَلَانِيِّ الْمَكِّيُّ، رَاوِي كِتَابِ
 «الضُّعَفَاءِ» عَنِ الْعُقَيْلِيِّ. «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٦٤٣/٨) تَرَجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٢٨).

(٨) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ غَابِدًا زَاهِدًا ثِقَةً صَادِقًا مُتَقِنًا
 صَابِطًا.

(٩) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

مُحَمَّدٌ ^(١) بِنِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَكُتُبُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» ^(٢).

وَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ ^(٣) بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقِ، نَا عِيْسَى ^(٤) بِنِ حَامِدِ الرَّخَّجِيِّ، نَا هَيْثَمُ ^(٥) بِنِ خَلْفِ الدُّورِيِّ، نَا أَحْمَدُ ^(٦) بِنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، نَا أَبُو دَاوُدَ ^(٧) قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَمَلَى عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا فَأَعَجَبَنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَهْ! ثِقَّةٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْيَهُودِيُّ ^(٨).

(١) صَدُوقٌ. «تَفَرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٥٧٣٦).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْعُقَيْلِيِّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (١١٩٩/٤ - ١٢٠٠) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٥٨٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ أُوْرَدَ الذَّهَبِيُّ الْأَثَرُ فِي «السِّيَرِ» (٥٣/٧) فَقَالَ: هَذَا يُشْنَعُ بِهِ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ حَمَلَ أَلْوَانًا عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مُتَرَحِّصًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ». وَأَمَّا فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٤٧٠/٣) فَقَالَ: مَا الْمَانِعُ مِنْ رِوَايَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَعَ قَوْلِهِ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»، وَقَالَ: «إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَدِّبُوهُمْ»، فَهَذَا إِذْنُ نَبَوِيٌّ فِي جَوَازِ سَمَاعِ مَا يَأْتِيهِ فِي الْجُمْلَةِ، كَمَا سَمِعَ مِنْهُمْ مَا يَنْقُلُونَهُ مِنَ الطَّبِّ، وَلَا حُجَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٨٨) مَعَ تَوْثِيقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ.

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٨٨).

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٨٨)، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْأَثْبَاتِ كَثِيرِ الْحَدِيثِ صَابِغًا لِكِتَابِهِ.

(٦) ثِقَّةٌ.

(٧) هُوَ الطَّلِيَالِيُّ.

(٨) هَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمٍ (٥٣) بِتَحْقِيقِي.

﴿١٣٦٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرِّي، أَنَا عَلِيُّ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْجَكَّانِيُّ ^(٤)، نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؟ كِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ أَحَدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ، تَعْرِفُونَهُ مُحَضًّا لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ، قَدْ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ، وَغَيَّرُوا، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكُتُبَ، وَقَالُوا: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَفَلَا يَنْهَاكُمُ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ قَطُّ يَسْأَلُكُمُ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ» ^(٥).

﴿١٣٦٤﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنُويَّةِ الْأَصْبَهَانِيِّ، بِهَا، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى بْنِ مَزِيدٍ الْحَشَابِ،

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١١).

(٢) ثِقَّةٌ قَدِيمٌ بَغْدَادَ حَاجًّا، وَحَدَّثَ بِهَا لَمَّا صَدَرَ مِنْ حَجِّهِ سَنَةَ (٣٥٢هـ)، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَةَ الْهَرَوِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْجَكَّانِيِّ نُسخَةَ أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٠١٤).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْحَلِيلِيُّ: ثِقَّةٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. «الْإِرْشَادُ» (٨٧٣/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٨٩).

(٤) نِسْبَةٌ إِلَى «جَكَّانٍ» مُحَلَّةٌ عَلَى بَابِ هَرَآةٍ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (١٤٨/٢).

(٥) الْأَثَرُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمِ (٧٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْيَمَانِ بِهِ، وَرَوَاهُ بِرَقْمِ (٧٣٦٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَهَابٍ بِهِ، وَبِرَقْمِ (٧٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ نَحْوَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٩٩).

(٧) تَرْجَمَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٥/٢ - ٥٨٦)، وَقَالَ: يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ

نَا أَحْمَدُ ^(١) بَنُ مَهْدِيٍّ بِنِ رُسْتَمِ أَبُو جَعْفَرٍ، نَا الْحَجَّاجُ ^(٢) بَنُ أَبِي مَنِيعٍ،
 نَا جَدِّي ^(٣)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي نَمْلَةَ ^(٤) الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّ أَبَا نَمْلَةَ
 الْأَنْصَارِيَّ ^(٥) أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ
 الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَعْلَمُ».
 قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَكَلَّمُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ
 الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكْذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ
 حَقًّا لَمْ تُكْذَّبُوا، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوا بِهِ» ^(٦).

=

- وَأَبِي بَكْرٍ بِنِ التُّعْمَانِ... أَذْكَرُ وَفَاتَهُ وَاخْتِلَافَ أَصْحَابِنَا إِلَيْهِ، وَلَمْ أَرَزُقْ مِنْهُ سَمَاعًا.
- (١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٠٥).
- (٢) ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١١٤٧).
- (٣) هُوَ جَدُّهُ أَبُو أَبِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بَنُ أَبِي زِيَادٍ الشَّامِيُّ الرُّصَافِيُّ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَلَدًا قَالَ عَنْهُ
 الْحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٩/١٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٦٣٤)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ
 بِرَقْمِ (٤٣٢٠).
- (٤) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَمُمْكِنٌ يُقْرَأُ: (خله)، وَابْنُ أَبِي نَمْلَةَ هَذَا اسْمُهُ نَمْلَةُ، قَالَ
 الْحَافِظُ: نَمْلَةُ بَنُ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ: مَقْبُولٌ. اه، وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَإِلَّا فَلَيْتُ
 الْحَدِيثِ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مُتَابِعٍ لَهُ.
- (٥) أَبُو نَمْلَةَ صَحَابِيٌّ مُحْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، قِيلَ: عَمَّارٌ، وَقِيلَ: عُمَرُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ
 التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٨٤٨٥).
- (٦) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فِي «جَامِعِهِ» الْمُلْحَقِ بِـ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (١٠٩/١١) بِرَقْمِ
 (٢٠٠٥٩)، وَعَنْهُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٠/٦) بِرَقْمِ (١٠١٦٠)، وَعَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي

* وَأَمَّا مَا حُفِظَ مِنْ أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَعَنْ صَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَخِبِينَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْعُلَمَاءِ مِنْ سَلَفِ الْمُسْلِمِينَ - فَإِنَّ رِوَايَتَهُ تَجُوزُ، وَنَقْلُهُ غَيْرُ مُحْظَرٍ.

﴿١٣٦٥﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ^(١) بَنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٢) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا بِهِزُ ^(٣)،

عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (١٤٠/٤) بِرَقْم (٢١٢١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٤٩/٢٢) بِرَقْم (٨٧٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٨٠١/٢) بِرَقْم (١٤٨٩)، وَالْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٢٦٨/١) بِرَقْم (١٢٤)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٦/٤)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٥١/١٤) بِرَقْم (٦٢٥٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٥٠/٢٢) بِرَقْم (٨٧٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٣٢١/٣) بِرَقْم (٢٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ - وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِي -، وَرَوَاهُ الدُّوَلَابِيُّ فِي «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ» (١٠٢/١) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (٢٦٨/٩ - ٢٦٩) بِرَقْم (٣٦٣٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَحْيَى الزُّهْرِيِّ، وَكَذَا رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِرَقْم (٣٦٣٧)، وَ(١٩٢/١٣ - ١٩٣) بِرَقْم (٥١٩٧)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٣٥١/٢٢) بِرَقْم (٨٧٩)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٨٠١/٢) بِرَقْم (١٤٨٧) مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ - أَيْضًا - بِرَقْم (٨٧٧) مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدِيقِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ يَرَوُونَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تَكُذِّبُوهُمْ وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ» ثَبَتَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْم (٤٤٨٥)، وَ(٧٣٦٢)، وَ(٧٥٤٢)، وَ(٨٦١٧).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧٣٩)، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ «الْمُسْنَدَ» قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ الْقَطِيعِيُّ، وَهُوَ - أَغْنَى التَّمِيمِيُّ - ضَعِيفٌ.

(٢) هُوَ الْقَطِيعِيُّ.

(٣) هُوَ بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٧٩).

نَا أَبُو هِلَالٍ^(١)، نَا قَتَادَةُ^(٢)، عَنْ أَبِي حَسَّانَ^(٣)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةً لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمٍ صَلَاقٍ»^(٤).

رَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، فَجَعَلَ مَكَانَ «عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ»: «عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ»^(٥).

﴿١٣٦٦﴾ أَنَاهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيَّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ،

(١) أَبُو هِلَالٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الرَّاسِبِيُّ الْبَصْرِيُّ، يَصْلُحُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالْمَتَابَعَاتِ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٢٩٢/٢٥) بِرَقْم (٥٢٥٦).

(٢) هُوَ ابْنُ دِعَامَةَ، ثِقَّةٌ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، إِذَا رَوَى عَنْهُ شُعْبَةٌ فَلَا تَدْلِيسَ، وَهُوَ عِنْدَ الْحَافِظِ فِي «الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ» فِي مَرَاتِبِ التَّدْلِيسِ.

(٣) هُوَ أَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ الْأَحْرَدُ الْبَصْرِيُّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَاسْمُهُ مُسْلِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٢٤٢/٣٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٣١٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨١٠٤).

(٤) وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِلَالٍ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٤٤/٤)، وَالْبَزَّازِ فِي «الْمُسْنَدِ» (٦٧/٩) بِرَقْم (٣٥٩٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مُشْكِلِ الْأَثَارِ» (١٢٧/١) بِرَقْم (١٣٧)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٤٤٢/٧)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٧٩/٢)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٥٦/١) عَقِبَ السَّنَدِ رَقْم (١٣٤٢).

(٥) وَهَذِهِ الطَّرِيقُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٣٧/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْم (٣٦٦٣)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (٦٥٦/١) بِرَقْم (١٣٤٢).

عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عَظِيمِ صَلَاةٍ»^(١).

وهَذَا -فِيمَا قِيلَ- أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هِلَالٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.^(٢)

﴿١٣٦٧﴾ أَنَا إِبرَاهِيمُ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدٌ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْحَكِيمِيِّ، نَا الْحُسَيْنُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، نَا وَكِيعٌ^(٦)، عَنْ الرَّبِيعِ^(٧) بْنِ سَعْدٍ

(١) جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ مُفسِّرًا قَوْلُهُ: «إِلَّا إِلَى عَظِيمِ صَلَاةٍ» بِالْفَرِيزَةِ الْمَكْتُوبَةِ.

(٢) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ -كَمَا فِي «عِلَلِ الْحَدِيثِ» (٣٣٣/١) بِرَفْمٍ (٤٥١)-: وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَشْبَهُهُ... وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ: رَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَخَالَفَهُمْ أَبُو هِلَالٍ... وَالْقَوْلُ قَوْلُ هِشَامٍ وَمَنْ تَابَعَهُ، قَالَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ الْأَثَرُمُ. «فَتْحُ الْبَارِي» (٣٧٩/٣ - ٣٨٠) لِابْنِ رَجَبٍ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْمٍ (٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الْكِتَابِ حَسَنَ الثَّقَلِ جَيِّدَ الصَّبْطِ وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ.

(٤) قَالَ عَنْهُ الْبَرْقَانِيُّ: ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرْوِي مَنَاكِيرَ، قَالَ الْمُصَنِّفُ مُعَلِّقًا عَلَى ذَلِكَ: وَقَدْ اعْتَبَرْتُ أَنَا حَدِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨٥/٢) تَرْجَمَهُ بِرَفْمٍ (٨٦).

(٥) ضَعِيفٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٥٥/٨) بِرَفْمٍ (٤١٤٠)، وَ«السِّيَرِ» (٦٠٨/١٢) بِرَفْمٍ (٢٣٢).

(٦) هُوَ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاجِ الرُّوَاسِيُّ الثَّقَّةُ الْحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفْمٍ (٧٤٦٤).

(٧) قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، قَالَ ابْنُ الْجُنَيْدِ: سَأَلْتُ يَحْيَى عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي رَوَى عَنِ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» فَقَالَ: كُوفِي ثِقَةً، وَكَذَلِكَ نَقَلَ تَوْثِيقَهُ عَنْ يَحْيَى الدُّورِيِّ. «تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ» (٤٥١/٣) بِرَفْمٍ (٢٢١٦)، وَ«سُؤَالَاتُ ابْنِ الْجُنَيْدِ» لَهُ بِرَفْمٍ (٩٢٢)، «الْجُرُحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٤٦٢/٣) بِرَفْمٍ (٢٠٧٧)، وَأَمَّا قَوْلُ

الْجُعْفِيُّ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ الْأَعَاجِبُ. وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ، قَالَ: خَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَتَوْا مَقْبَرَةً مِنْ مَقَابِرِهِمْ، فَقَالُوا: لَوْ صَلَّيْنَا وَدَعَوْنَا اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجَ لَنَا رَجُلًا مِمَّنْ مَاتَ، نُسَائِلُهُ عَنِ الْمَوْتِ، فَفَعَلُوا، فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ، إِذَا أَطْلَعَ رَأْسُهُ مِنْ قَبْرِ مَنْ تِلْكَ الْمَقَابِرِ خِلَاسِيٍّ^(٢)، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَنْتَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، مَا أَرَدْتُمْ؟ إِنِّي قَدْ مِتُّ مُنْذُ مِائَةِ عَامٍ، وَمَا سَكَنْتُ عَنِّي حَرَارَةُ الْمَوْتِ إِلَى الْآنَ، فَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ»^(٣).

الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٤٠/٢): لَا يَكَادُ يُعْرَفُ، فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٣١/٢) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمُ (٢٤)، فَقَدْ وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ: صَدُوقٌ جُعْفِيٌّ. مِنْ تَرْجَمَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَأَمَّا تَرْجَمَةُ الرَّبِيعِ فِي (٨٦١/٣) بِرَقْمِ (١٣٣) فَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. (١) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ الْجُمَيْيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، وَقَدْ نَفَى ابْنُ مَعِينٍ سَمَاعَهُ مِنْ جَابِرٍ، لَكِنْ أَثَبَّتَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَقَالَ: رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلٌ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُتَّصِلٌ. «الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٢٤٠/٥) تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (١١٣٧)، «الْجَامِعُ التَّحْصِيلُ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٤٢٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَقْمِ (٣٨٩٢).

(٢) الْخِلَاسِيُّ: هُوَ مَنْ خَالَطَ بَيَاضَهُ سَوَادٌ. وَيُنْظَرُ: «الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ» (ص ٥٤١).

(٣) الْحَدِيثُ عِنْدَ وَكِيعٍ فِي «الرُّهْدِ» (٢٨٠/١) بِرَقْمِ (٥٦) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقٍ وَكِيعٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٨٢/١٣) بِرَقْمِ (٢٧٠١٧)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (٢٠٩/٢ - ٢١٠) بِرَقْمِ (١١٥٤)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الرُّهْدِ» بِرَقْمِ (٨٨) ط. «دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ»، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّقَّاشُ فِي «فُنُونِ الْعَجَائِبِ» بِرَقْمِ (١٧)، وَتَمَامُ الرَّازِيِّ فِي «الْفَوَائِدِ» (٩٩/١) بِرَقْمِ (٢٢٩)، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٢٠٠/٥) بِرَقْمِ

﴿١٣٦٨﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتَوِّئِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيِّ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيِّ، نَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (١).

(٧٧٤) مِنْ طَرِيقِ رَبِيعِ بْنِ حَسَّانَ الْجُعْفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:.... وَذَكَرَهُ مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَابِرًا. وَرَوَاهُ الْبَرْزُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (١٠٨/١) بِرَقْم (١٩٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ، وَقَوْلُهُ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الْأَعَاجِبُ» هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْبَرْزِ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ، أَمَّا بَقِيَّتُهُ فَيُحَدِّثُ بِهِ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَيْنَ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ قَالَ الرَّاوي عَنْهُ: وَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ بِدَلِّ قَوْلِهِ: وَأَنْشَأَ: «وَحَدَّثَنَا جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا يَمْشُونَ فِي الْأَرْضِ وَيُفَكِّرُونَ فِيهَا، فَمَرُّوا بِمَقْبَرَةٍ...»، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْبُوصَيْرِيِّ فِي «الْمُخَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٤٣٠/٢) فَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أَوَّلُهُ مُرْسَلًا وَبَقِيَّتُهُ مُوقُوفًا، وَلَفْظُهُ... وَذَكَرَهُ، فَالْبُوصَيْرِيُّ تَكَلَّمَ هُنَا عَنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ أَنَّ أَوَّلَهَا مُرْسَلٌ، وَالْمُرْسَلُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، وَبَقِيَّتُهُ ذَلِكَ مُوقُوفٌ، وَيُرِيدُ بِهِ الْمَوْقُوفَ عَلَى جَابِرٍ، وَهُوَ تَحْدِيثُهُ تِلْكَ الْقِصَّةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(١) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْم (٣٤٦١) مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهِ.

﴿١٣٦٩﴾ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْدَعِيُّ،
 نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ:
 قَالَ الشَّافِعِيُّ: «مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»: أَيُّ
 لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مِمَّا سَمِعْتُمْ، وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، مِثْلَ
 مَا رَوَيْ أَنِّيَابَهُمْ تَطُولُ، وَالتَّارُ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ، لَيْسَ أَنْ
 يُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ» (١).

إِمْلَاءُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ وَالنَّشْرُ لِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ وَسَوَابِقِهِمْ

* إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ أَغْوَانًا، جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَقْوَاهُمْ إِيْمَانًا،
 وَشَدَّ بِهِمْ أَرْزَ الدِّينِ، وَأَظْهَرَ بِهِمْ كَلِمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوْجَبَ لَهُمُ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ، وَالزَّمَ
 أَهْلَ الْمِلَّةِ ذِكْرَهُمْ بِالْجَمِيلِ.

* فَخَالَفَتِ الرَّافِضَةُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهِمْ، وَعَمَدَتْ لِمَحْوِ مَآثِرِهِمْ وَمَسَاعِيِهِمْ،
 وَأَظْهَرَتِ الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَتَدَيَّنَتْ بِالسَّبِّ لَهُمْ، يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ،
 كَمَا رَامَ ذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَشْبَاهِهِمْ، وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَسَيَعْلَمُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «آدَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبِهِ» بِرَقْمِ (١٦١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا
 عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَنَاقِبِ» (٣١٤/١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ مِمَّا
 انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكٍّ الْحَسَائِيُّ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٤) بِتَحْقِيقِي.

* فَلَزِمَ التَّافِلِينَ لِلْأَخْبَارِ وَالْمُتَخَصِّصِينَ بِحِمْلِ الْآثَارِ: نَشْرُ مَنَاقِبِ (١)
الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ، وَإِظْهَارُ مَنْزِلَتِهِمْ وَمَحَلَّتِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، عِنْدَ ظُهُورِ هَذَا الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ، وَالْحَطْبِ الْجَسِيمِ، وَاسْتِعْلَاءِ الْحَائِدِينَ عَنْ سُلُوكِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ،
لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ.

﴿١٣٧٠﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ
الْبَزَّازِ، نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (٣) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ إِمْلَاءً،
نَا أَحْمَدَ (٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ،
نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٦) بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ (٧)،.....

(١) كُتِبَ فِي الْمَخْطُوطِ: (مَحَاسِنِ) ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيْهَا وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ: (مَنَاقِبِ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٤٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ فَاضِلًا صَادِقًا. وَوَصَفَ الذَّهَبِيُّ لَهُ
بِالْقَاضِي الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الثَّقَةِ مُسْنِدِ الْوَقْتِ.

(٤) سَمَاعُهُ لِلْمَوْطَأِ صَحِيحٌ، وَخَلَطَ فِي غَيْرِهِ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ، وَهُوَ هُنَا لَا يَرَوِي عَنْ مَالِكٍ،
فَتَضَعُفُ رَوَايَتُهُ هُنَا، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ: «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٨/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٨٨)، «تَقْرِيبُ
التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّوِيلِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ
الْكَمَالِ» (٤١٤/٢٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٣١٢) «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٠١٨).

(٦) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ عُوَيْمٍ، مَجْهُولٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨٩٣).

(٧) هُوَ سَالِمُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ عُوَيْمٍ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ، مَجْهُولٌ، لَمْ يَرَوْ عَنْهُ سِوَى وَلَدِهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ: مَقْبُولٌ، فَإِنَّهُ لَا يَتِمَّشَى مَعَ تَعْرِيفِ الْمَقْبُولِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي
مُقَدِّمَةِ «التَّقْرِيبِ»، وَقَدْ أَجَادَ جَمَاعَةُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» فِي التَّعْقِيبِ بِقَوْلِهِمْ: مَجْهُولٌ، تَقَرَّدَ
=

عَنْ جَدِّهِ ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي، وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ وَرَرَاءَ وَأَنْصَارًا وَأَصْهَارًا، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» ^(٢).

﴿١٣٧﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَاقُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، نَا بِشْرٌ ^(٦) بْنُ آدَمَ الْبَلْخِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ ^(٧) بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ - وَهُوَ مُجْهُولٌ - وَلَمْ يُوثَّقْ أَحَدٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»
تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٢١٩٥)، «تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٢١٨٢).

(١) جَدُّهُ هُوَ عُثْبَةُ بْنُ عُثَيْمٍ صَحَابِيُّ بْنُ صَحَابِيٍّ، وَتَعَقَّبَ الْحَافِظُ ابْنَ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَنْهُ: «لَا بَأْسَ بِهِ»، يُنْظَرُ: «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٩٩/٧) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٢١٣)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٤٤٦٩).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْمَحَامِلِيِّ فِي «الْمَحَامِلِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٢٩) رَوَايَةُ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، وَمَدَارُ سَنَدِهِ عِنْدَهُمْ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ، وَلَا دَايِعِي لِتَخْرِيجِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَصَادِرِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩١) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَتَبْنَا عَنْهُ بِإِتِّخَابِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِيِّ، وَكَانَ شَيْخًا فَاضِلًا دِينًا صَالِحًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٨)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ.

(٥) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٠١).

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنُ آدَمَ الصَّرِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٩٣/٤) تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٦٧٨)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمٍ (٦٨٢).

(٧) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ

عُبَيْدَةَ^(١) بِنِ أَبِي رَائِطَةَ، عَنْ عُمَرَ^(٢) بْنِ بَشْرِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبَانَ^(٣)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ أَصْحَابِي، وَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَنْتَقِصُونَهُمْ، وَيَعْيَبُونَهُمْ، وَيَسُبُّونَهُمْ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، وَلَا تَوَاكَلُوهُمْ، وَلَا تَشَارِبُوهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا مَعَهُمْ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ»^(٤).

﴿١٣٧٢﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدٌ^(٦) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ خَاقَانَ النَّاقِدِ، مِنْ لَفْظِهِ وَمَنْ حِفْظِهِ، نَا أَحْمَدُ^(٧) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْمَسَاوِرِ الْجَوْهَرِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ^(٨) بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ

الْحَافِظُ: ثِقَةٌ حُجَّةٌ تُكَلَّمُ فِيهِ بِلَا قَادِحٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (١٧٩).

(١) قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٤٤٤١).

(٢) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ. «الْعِلَلُ» (١٠٥/١٢) مِنَ الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ رَقْم (٢٤٨٣)، «لِسَانُ الْمِيزَانِ» (٢٨٠/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٦١٠٨).

(٣) هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ بْنِ فَيْرُوزَ الْبَصْرِيِّ، مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (١٤٣).

(٤) ضَعِيفٌ جِدًّا، وَلَهُ طُرُقٌ أُخْرَى لَا تُثْبِتُ. يُنْظَرُ: «الْكَامِلُ» (٤٠٠/١)، وَ«سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٣٦/٧) بِرَقْم (٣٠٣٧).

(٥) ثِقَةٌ.

(٦) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٧٣٠).

(٧) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: ثِقَةٌ، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْإِمَامِ الْحَافِظِ الثَّقَةِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥٧٤/٥) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٢٤٥٩)، «السِّيَرُ» (٥٥٢/١٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٢٧٨).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَفْلُوحِ أَبُو جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ، ضَعَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمْتَامًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٨٢/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (١١٧١)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٦٣٠/٣) تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٧٨٨٧).

الْمَقْلُوجُ، نَا الْوَلِيدُ^(١) بَنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ثَوْرٍ^(٢) بَنِ يَزِيدَ، عَنِ خَالِدٍ^(٣) بَنِ مَعْدَانَ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْفِتْنُ -أَوْ قَالَ: الْبِدْعُ- وَسَبَّ أَصْحَابِي، فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(٤).

﴿١٣٧٣﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ^(٥)، أَنَا جَعْفَرُ^(٦) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ نَصِيرِ الْخَلْدِيِّ،

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَّةٌ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالتَّسْوِيَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٥٠٦).

(٢) ثِقَّةٌ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْم (٨٦٩).

(٣) هُوَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الْكَلَاعِيُّ الْحَمِصِيُّ، ثِقَّةٌ يُرْسَلُ كَثِيرًا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٦٨٨).

(٤) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ الْمَقْلُوجِ وَتَدْلِيلِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَكَذَلِكَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَصِحَّ سَمَاعُهُ مِنْ مُعَاذٍ، بَلْ هُوَ مُرْسَلٌ، وَرُبَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا اثْنَانِ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٦٧)، وَأُورِدَ الدَّهْيِيُّ الْحَدِيثَ فِي «الْمِيزَانِ» (٦٣٠/٣) فِي تَرْجَمَةِ الْمَقْلُوجِ وَجَعَلَهُ مِنْ مَنَاقِبِهِ، وَقَدْ تُوِيَغَ الْمَقْلُوجُ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (٨٠/٥٤) تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَمَلٍ الدَّمَشْقِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَكَذَا تَابَعَهُ غَيْرُهُ بَيَدَ أَنَّ الْحَدِيثَ لَا يَزَالُ ضَعِيفًا، وَيُنْظَرُ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (١٤/٤) بِرَقْم (١٥٠٦)، وَقَعَ فِيهَا: (ابْنُ رَمْلٍ) بَدَلُ: (زَمَلٍ)، وَأَشَارَ مُحَقِّقُ «تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرٍ» أَنَّ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَخْطُوطِ: (رَمْلٍ).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٤)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً صَادِقًا دَيِّنًا فَاضِلًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٤٥/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨٦٦٨).

نا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَضِرِيِّ، نا عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنُ حُبَيْقٍ، نا يُونُسُ ^(٣) بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ فِي الشَّامِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالْكُوفَةِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عُثْمَانَ» ^(٤).

* وَإِذَا كَانَ كُلُّ حَدِيثٍ يَتَضَمَّنُ فَضِيلَةً وَاحِدَةً مِنَ الصَّحَابَةِ بِانْفِرَادِهِ، فَاسْتَحِبُّ أَنْ يُقَدَّمَ إِمْلَاءُ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ كَذَلِكَ يُرْتَّبُ الْأَحَادِيثُ

(١) الْمَعْرُوفُ بِـ «مُطَيَّنٍ»، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٤).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ أَكُتُبْ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بَجْزٍ مِنْ حَدِيثِهِ.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧)، وَأَنَّ ابْنَ مَعِينٍ وَثَّقَهُ، وَأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ: لَا يُجْتَنَّبُ بِهِ، مَعَ قَوْلِ الْبُخَارِيِّ: كَانَ قَدْ دَفَنَ كُتْبَهُ فَكَانَ لَا يَجِيءُ بِحَدِيثِهِ كَمَا يَنْبَغِي، وَقَوْلِ ابْنِ عَدِيٍّ عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ الصَّدْقِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا عَدِمَ كُتْبَهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى حَفْظِهِ فَيَغْلُظُ وَيَشْتَبِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ. وَقَوْلِ ابْنِ حِبَّانَ: مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ رَبُّمَا أَخْطَأَ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٤/١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْقٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٨/٧) بِرَقْمِ (٩٤٣٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ نِعَمَ الْمُدَاوِي، إِذَا دَخَلَ الْبَصْرَةَ حَدَّثَ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَإِذَا دَخَلَ الْكُوفَةَ حَدَّثَ بِفَضَائِلِ عُثْمَانَ، وَبِرَقْمِ (٩٤٣٨) عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: إِذَا كُنْتَ فِي الشَّامِ فَادْكُرْ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالْكُوفَةِ فَادْكُرْ مَنَاقِبَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

فَالْأَثَرُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ عَلَّقَ عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ بِقَوْلِهِ: وَهَذَا لِمَا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْإِنْجِرَافِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ، فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ آمَنَ ذَلِكَ، لِمَا وَقَفُوا عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِمُ الْمَنْقُولِ. اهـ وَهَذَا الْأَثَرُ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ

(٥٥) بِتَحْقِيقِي.

عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِ أَصْحَابِهَا، وَمَا يَقْتَضِيهِ الْعِلْمُ مِنْ مُوجِبِ دَرَجَاتِهِمْ وَاسْتِحْقَاقِهَا.

﴿١٣٧٤﴾ أَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(١) بَنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ أَحْمَدَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيِّ، نَا مُوسَى ^(٣) بَنُ هَارُونَ -يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ-، نَا أَبِي ^(٤)، نَا يَحْيَى ^(٥) بَنُ يَمَانٍ، عَنِ الرَّبِيعِ ^(٦) بَنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ السُّدِّيِّ ^(٧)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَنْقَبَةِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَجِدُ ضَعْفًا أَنْ أَبْدَأَ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٥٢) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا صَحِيحَ الْكِتَابِ حَسَنَ الثَّقَلِ جَيِّدَ الضَّبْطِ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٣٦) مَعَ قَوْلِ الْبَرْقَانِيِّ عَنْهُ: ثِقَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ يَرُوي مَنَاكِيرَ. وَتَعْلِيْقُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: وَقَدْ اعْتَبَرْتُ أَنَا أَحَادِيثَهُ فَقَلَّمَا رَأَيْتُ فِيهِ مُنْكَرًا.

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ: كُوفِيٌّ ثِقَّةٌ. «سُؤَالَاتُ الْحَاكِمِ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٣٠).

(٤) أَبُوهُ هُوَ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٧٥/٣٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٥٠٦)، وَكَانَ النَّسَائِيُّ يُقَدِّمُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٣/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٢)، وَأَمَّا قَوْلُ الْحَافِظِ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمِ (٧٢٧٠): صَدُوقٌ، دُونَ مَنَزَلَتِهِ الَّتِي يَسْتَحَقُّهَا.

(٥) ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٩).

(٦) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذِرِ الثَّوْرِيُّ، تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالْتَّعْدِيلِ» (٤٧٠/٣) بِرَقْمِ (٢١٠١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢٩٧/٦)، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: كُوفِيٌّ ثِقَّةٌ، كَمَا فِي «تَرْتِيبِ الثَّقَاتِ لَهُ» (٣٥٦/١) بِرَقْمِ (٤٦١)، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ يَرُوي عَنِ السُّدِّيِّ، وَإِنَّمَا عَنْ أَبِيهِ وَالشَّعْبِيِّ.

(٧) السُّدِّيُّ الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، ثِقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٣٢/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٦٢).

بِمَنْقَبَتِهِ قَبْلَ مَنْقَبَةِ عُمَرَ^(١).

* وَلِيَجْتَنِبِ الْمُحَدِّثُ رِوَايَةَ مَا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيُمْسِكَ عَنْ ذِكْرِ الْحَوَادِثِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُمْ، وَيَعْمَ جَمِيعَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ.

﴿١٣٧٥﴾ أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، قَالُوا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِي سَلَمٌ^(٣) بْنُ سَالِمِ الْبَلْخِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٤) بْنِ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي^(٥) قَالَ: «أَدْرَكْنَا أَرْبَعِينَ شَيْخًا مِنَ التَّابِعِينَ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَا عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ أَصْحَابِي، وَتَوَلَّاهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ»^(٦).

(١) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

(٢) ثِقَّةٌ.

(٣) لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَتُنْظَرُ تَرْجُمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٠٢/١٠) بِرَقْمِ (٤٧٠٨).

(٤) مَثْرُوكٌ، كَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٠٨٣).

(٥) هُوَ زَيْدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ أَبُو الْحَوَارِيِّ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ، قَاضِي هَرَاةَ، يُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ مُرَّةٌ، ضَعِيفٌ.

«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣١٤٣).

(٦) سَنَدُهُ تَالِفٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْمِ (٥١) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ

الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ فِي «زَوَائِدِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٤١٦/١) بِرَقْمِ (٤٨٩)،

وَاللَّالِكَايِيُّ فِي «شَرْحِ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ» (١٣١٨/٧) بِرَقْمِ (٢٣٣٧)، وَعَنْ طَرِيقٍ

﴿١٣٧٦﴾ أَنَا عَلِيُّ^(١) بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ الْإِمَامِ، وَأَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرَائِيِّ^(٣)، جَمِيعًا بِأَصْفَهَان، قَالَا:

اللَّكَلَكِيُّ رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَائِيُّ فِي «الْحَجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَبَّةِ» (٣٩٤/٢) بِرَقْمِ (٣٦٢)، فَهَؤُلَاءِ - كَمَا تَقَدَّمَ - يَرُوْنَهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ فِي «مَسْمُوعَاتِهِ» بِرَقْمِ (١٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، وَابْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ، وَمَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيُّ فِي «مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ» بِرَقْمِ (١٧٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ وَحْدَهُ بِهِ. وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَالِي تَلْخِصِ الْمُتَشَابِهِ» (٧٤/١) بِرَقْمِ (٢٠) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ - الْمَعْرُوفِ بِابْنِ رِزْقَوَيْهِ - بِهِ، وَحَكَّمَ عَلَى الْحَدِيثِ شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ الْأَثَرِيُّ وَصِيَّ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبَّاسٍ فِي تَحْقِيقِهِ لِكِتَابِ: «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِالْوَضْعِ.

(١) وَصَفَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكِتَابِ بِالْإِمَامِ، وَفِي «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ» (١٢٥/١) قَيَّدَ ذَلِكَ بِ«إِمَامِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَصْبَهَان»، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٧٨/١٧) بِ(الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الرَّحَّالِ الثَّقَّةِ).

(٢) هُوَ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرَائِيِّ، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَأْكُولٍ فِي «الْإِكْمَالِ» (٥٣٦/١): (عَبْدُ الْوَهَّابِ) بَدَلَ (عَبْدُ الْوَاحِدِ)، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ فِي «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٤٨٩/١)، وَهُوَ خَطَأً. اهـ، وَبِمَا عِنْدَ ابْنِ مَأْكُولٍ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ السَّمْعَانِيِّ فِي «الْأَنْسَابِ» (١٩٩/٢)، وَعِنْدَ الْحَمَوِيِّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٤٠٩/١)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْلُبَابِ» (١٤٦/١)، وَكَأَنَّ مَنْ بَعْدَ السَّمْعَانِيِّ تَبِعُوهُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ تَبَعَ ابْنُ مَأْكُولٍ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْمُعَلِّبِيُّ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى «الْأَنْسَابِ» (١٩٩/١)، وَشَيْخُنَا عَبْدُ الْقَيُّومِ عَبْدُ رَبِّ النَّبِيِّ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى «تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ» (٤٨٨/١) لِابْنِ نُقْطَةَ، قَالَ: وَقَدْ خَطَأَ ابْنُ نُقْطَةَ الْأَمِيرَ ابْنَ مَأْكُولٍ، وَأَنْظَرَ كَذَلِكَ فِي «التَّبصِيرِ» (١٣٢/١) نَبَأَهُ فِيهِ الْحَافِظُ عَلَى تَعْقِيبِ ابْنِ نُقْطَةَ عَلَى الْأَمِيرِ ابْنِ مَأْكُولٍ، وَقَدْ تَحَقَّقَ أَنَّ الصَّوَابَ مَا قَالَهُ ابْنُ نُقْطَةَ... اهـ.

(٣) الْبُرَائِيُّ: بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّايِ وَآخِرُهَا التَّوْنُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بُزَانَ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ.

نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ الْحَسَنِ ^(٢) بْنُ بُنْدَارٍ الْمَدِينِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ،
نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: «أَمَرَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُوَ
يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَيُحْدِثُونَ مَا أَحَدْتُوا» ^(٣).

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ^(٤) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجٌ ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ،
أَنَا أَحْمَدُ ^(٦) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نَا الْهَيْثَمُ ^(٧) بْنُ خَارِجَةَ،
=

«الْأَنْسَابُ» (١٩٩/١)، «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٤٠٩/١).

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ سَدُوسٍ الْمَدِينِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي
«ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (٨٦/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَوَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ»
(٤٤/١٦) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَفَعَ (٢٨) بِالْمُحَدَّثِ الصَّادِقِ.

(٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (الْحُسَيْنِ) بَدَلُ: (الْحَسَنِ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي
السَّنَدِ رَفَعَ (١١٢)، وَ(١٥٩).

(٣) سَنَدُهُ لَا يَثْبُتُ، فِيهِ جُوَيْرٌ، وَهُوَ جُوَيْرٌ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ، رَاوَى التَّفْسِيرَ،
ضَعِيفٌ جِدًّا. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَفَعَ (٩٩٤)، وَجُلَّ رِوَايَتُهُ هِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ
مَرْزَاحٍ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٦٨/٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَفَعَ (٩٨٥)، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الِإِعْتِقَادِ»
(ص ٣٢٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ، وَجَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْفُوفًا عَلَيْهِ
بِلَفْظٍ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَمَرَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ
سَيُحْدِثُونَ وَيَفْعَلُونَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٧٤/١٧) بِرَفَعَ (٤١٦٣).

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفَعَ (٨٩).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفَعَ (٢٤٩).

(٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفَعَ (٢٤٩).

(٧) هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ الْمُرُوزِيُّ، ثِقَّةٌ، وَتُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (٩٣/١١) بِرَفَعَ (١٥٦)،
=

نَا شِهَابُ^(١) بَنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشِبٍ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ مَنْ»^(٢) أَدْرَكْتُ مِنْ خِيَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: اذْكُرُوا مُحَاسِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِتَأْتَلَفَ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ»^(٣).

﴿١٣٧٨﴾ أَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيُّ: «إِذَا كَانَ حَدِيثٌ لِأَهْلِ الْبِدْعِ فِيهِ فَرْحٌ»^(٤) فَلَا يَسَرَّ اللَّهُ لِمَنْ يُحَدِّثُ وَلَا آجَرَ - أَرَاهُ قَالَ - مَنْ سَمِعَ»^(٥).

=

و«تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٣٦٢)، وَقَدْ تَعَقَّبَ أَصْحَابُهُ الْحَافِظُ فِي قَوْلِهِ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ. وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْم (٣٩) مِنْ «تَقْيِيدِ الْعِلْمِ» بِرَقْم (٣٩) بِتَحْقِيقِي.

(١) هُوَ شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ بْنِ حَوْشِبٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الْوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشِبٍ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٥٦٨/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٢٧٧٦).
(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ الْحَلَّالُ فِي «السَّنَةِ» (٥١٣/٣) بِرَقْم (٨٢٩)، وَالْأَجَرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٢٤٩٢/٥) بِرَقْم (١٩٨١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الإِمَامَةِ» بِرَقْم (٢٠٠)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (١١١٩/٢) بِرَقْم (٢١٩٧) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٥٣/٥)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٢١٥/٢٣) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شِهَابِ بْنِ خِرَاشٍ بِهِ.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (فَرْحٌ)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مَجْمُوعِ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ الْحَمَّامِيِّ» بِرَقْم (٣٧٦)، وَوَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ: «قَدْحٌ».

(٥) رَجُلٌ سَنَدُهُ ثِقَاتٌ.

كَلَامُ الْمُحَدِّثِ عَلَى الْحَدِيثِ

وَوَصَفُهُ إِيَّاهُ بِالصَّحَّةِ وَالثُّبُوتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ

* يُسْتَحَبُّ لِلرَّائِي أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى فَضْلِ مَا يَرَوِيهِ، وَيُبَيِّنَ الْمَعَانِيَ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الْحَفَاطُ مِنْ أَمْثَالِهِ وَذَوِيهِ، فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ عَالِيًا عَلُوًّا مُتَّفَاوِتًا وَصَفَهُ بِذَلِكَ.

﴿١٣٧٩﴾ كَمَا أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ، أَنَا دَعَلَجُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُوسَى ^(٣) بْنُ هَارُونَ، نَا إِسْحَاقُ ^(٤) بْنُ رَاهَوِيَّه، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ^(٥) بْنُ نَافِعِ الْعَبْدِيِّ بِحَلَبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَقَدَ الْمُنْذِرُ بْنُ سَاوَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى أَتَى مَدِينَةَ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَعَ الْمُنْذِرِ أَنَاسُ وَأَنَا غُلِيمٌ لَا أَعْقِلُ أَمْسِكُ جِمَاهْلَهُمْ، قَالَ: فَذَهَبُوا مَعَ سِلَاحِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعَ الْمُنْذِرُ سِلَاحَهُ وَلَبَسَ ثِيَابًا كَانَ مَعَهُ وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ بِدُهْنٍ فَأَتَى نَبِيَّ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَ الْجِمَالِ أَنْظُرُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُنْذِرُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثَبَّتًا صَالِحًا.

(٢) ثَقَّةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٧).

(٣) ثَقَّةٌ.

(٤) ثَقَّةٌ.

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْمَجْرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٦٣٦/٤) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ: رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سِيرِينَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ، وَعَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّه. وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»

(٢٢٦/٢) وَقَالَ: لَقِيَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّه بِحَلَبَ... غَيْرَ مَعْرُوفٍ.

أَرَمِنْ أَصْحَابِكَ». قُلْتُ: وَمَا رَأَيْتَ مِنِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَضَعْتَ سِلَاحَكَ، وَلَبِستَ ثِيَابَكَ، وَتَدَهَّنتَ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ أَحَدَثْتُهُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ» قَالَ: فَسَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ: «أَسَلَمْتُ عَبْدُ الْقَيْسِ طَوْعًا وَأَسَلَمَ النَّاسُ كَرْهًا، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَوَالِي الْقَيْسِ» أَوْ قَالَ: «مَوَالِي عَبْدِ الْقَيْسِ» أَنَا أَشْكُ. فَقَالَ لِي: إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا أَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْقِلْ، قَالَ: وَمَاتَ أَبِي وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ. قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: لَيْسَ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّهِ حَدِيثٌ أَرْفَعُ مِنْ هَذَا ^(١). وَهَذَا الْقَوْلُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَلْقَ مَنْ حَدَّثَهُ عَمَّنْ شَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ هَذَا الرَّجُلِ ^(٢)؛ فَقَدْ دَخَلَ بِهِ إِسْحَاقُ فِي جُمْلَةِ

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٢٢٦/٢): «عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِنْ صَحَّ يَكُونُ قَدْ عَاشَ نَافِعٌ إِلَى دَوْلَةِ هِشَامٍ». وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ» (٣٣٩/١): «وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا أَبُو الطُّفَيْلِ لَمَّا قَالَهُ مُسْلِمٌ». وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «اللِّسَانِ» (١٠٩/٤): «وَأَظُنُّ سُلَيْمَانَ وَهَمَّ فِي سِنِّ أَبِيهِ، وَإِلَّا فَمَحَالٌ أَنْ يَبْقَى أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ»، وَقَالَ فِي «الْإِصَابَةِ» (٤٠٧/٦): «وَأَظُنُّ سُلَيْمَانَ وَهَمَّ فِي ذِكْرِ سِنِّ أَبِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ غُلَامًا سَنَةِ الْوُفُودِ وَعَاشَ هَذَا الْقَدْرَ لَبَقِيَ إِلَى سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ بَاطِلٌ، فَلَعَلَّهُ قَالَ: عَاشَ مِائَةً وَعَشْرًا؛ لِأَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ آخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَوْتًا، وَأَكْثَرُ مَا قِيلَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ سَنَةُ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَنَّهُ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ عُمُرِهِ: «لَا يَبْقَى بَعْدَ مِائَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»، وَأَرَادَ بِذَلِكَ الْخِزَامَ قَرْيَةَ، فَكَانَ كَذَلِكَ.

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا لِأَجْلِ تَنْبِيهِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ عَلَى الْعُلُوِّ الْحَاصِلِ فِي سَنَدِهِ لِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّهِ، وَهُوَ سَنَدٌ صَحِيحٌ إِلَى مُوسَى، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ -وَهُوَ: «أَسَلَمْتُ عَبْدُ الْقَيْسِ...»- فَهُوَ =

الْقَرْنِ الثَّالِثِ وَحَصَلَ لَهُ فَضِيلَةٌ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).

﴿١٣٨٠﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ الْحَسَنِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ مِنَ الرَّيِّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ الْحُسَيْنَ^(٤) بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ

ضَعِيفٌ لِحَالَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَافِعٍ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ بِهِ الْعِرَاقِيُّ فِي «التَّقْيِيدِ وَالِإِيضَاحِ» (٣٣٨/١) - (٣٣٩)، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي «سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٨٩/٦) بِرَقْمٍ (٢٧٧٠)، وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٤٧٨/٨) بِرَقْمٍ (٧٩٩٢)، وَعَنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ أَبُو زَكْرِيَّا ابْنُ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «مَنْ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنَ الصَّحَابَةِ» بِرَقْمٍ (١٩)، وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي «عَوَالِي الْأَسَانِيدِ» بِرَقْمٍ (٤٠) مُحْظُوطٌ (شَامِلَةٌ)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٢٦٧/٣) بِرَقْمٍ (٦٤٠٦)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (٤٠٤/٣) بِرَقْمٍ (١٠٧٠) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٦٥٠/٩-٦٥١) بِرَقْمٍ (١٦٠٦٢)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَوْثِيقًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ عَلَى دُخُولِ إِسْحَاقَ الْقَرْنَ الثَّالِثِ هُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمٌ (٢٦٥٢)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا رَقْمٌ (٢٥٣٣).

(٢) هُوَ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ الْبَرَّازُ، أَبُوهُ الْمُلقَّبُ بِخَامُوشٍ، قَالَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ الْوَاعِظُ، كَانَ شَيْخَ أَهْلِ الرَّيِّ فِي زَمَانِهِ. «السِّيَرُ» (٦٢٤/١٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٢٢)، وَقَالَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٤٨٤/٩): الْمُحَدِّثُ الْإِمَامُ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ.

(٣) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: (الْحُسَيْنِ).

(٤) ذَكَرَهُ الْخَلِيلِيُّ فِي «الْإِرْشَادِ» (٧٦٧/٢) بِرَقْمٍ (٦٣٥) بَعْدَ تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ.

سُلَيْمَانَ (١) بَنَ يَزِيدَ الْقَزْوِينِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ (٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ آدَمَ (٣)، يَقُولُ: «دَخَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ - قَدْ سَمَّاهُ أَبُو حَاتِمٍ - إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَرَأَيْنَا شَيْخًا يَهُودِيًّا، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَبَى وَقَالَ: «يَا صَبِيَّانُ، عَرَضَ عَلَيَّ نَبِيُّكُمْ الْإِسْلَامَ فَلَمْ أُسْلِمَ، أَبَقُولُكُمْ أُسْلِمُ؟» قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِآدَمَ: «لَوْ أَسْلَمَ ذَاكَ الرَّجُلُ لَكُنْتُ مِنَ التَّابِعِينَ» (٤).

* وَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مِنْ عُيُونِ السُّنَنِ وَأُصُولِ الْأَحْكَامِ ذَكَرَ ذَلِكَ.

﴿ ١٣٨١ ﴾ كَمَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَشُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجُوبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنُبًا» قَالَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: «لَيْسَ

(١) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقَزْوِينِيَّ الْقَائِي، قَالَ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الرَّازِيَّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْقَائِي فَقَالَ: ثِقَّةٌ. «سُؤَالَاتُ السَّهْمِيِّ لِلدَّارَقُطْنِيِّ» بِرَقْمٍ (٤١٠) كَمَا فِي «مَوْسُوعَةِ أَقْوَالِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (٣٠٣/١) بِرَقْمٍ (١٥٥٠)، وَوَصَفَهُ الدَّهْلِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٠٥/١٥) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٢٢٧) بِالْمُحَدَّثِ الصَّدُوقِ، كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِهَذَا الشَّانِ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ.

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الرَّاهِدُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ أَبُو الْحَسَنِ الْخُرَّاسَانِيُّ الْمُرُوزِيُّ ثُمَّ الْعَسْقَلَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٥٢٠هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٢٨/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٧١).

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ لِآدَمَ: «لَوْ أَسْلَمَ ذَاكَ الرَّجُلُ لَكُنْتُ مِنَ التَّابِعِينَ».

أَحَدَثَ بِحَدِيثِ أَجَوَدَ مِنْ هَذَا» (١).

(١) فِي سَنَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يُحَدِّثُنَا وَإِنَّا لَتَعْرِفُ وَنُنْكِرُ، وَكَانَ قَدْ كَبِرَ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ الْعِجْلِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ثِقَةٌ، وَقَالَ أَبُو أَمَّهَدٍ الْحَافِظُ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: صَوِيلٌ، وَقَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، وَتَعَقَّبَهُ أَصْحَابُ «تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ» يَقُولُهُمْ: ضَعِيفٌ يُعْتَبَرُ بِهِ، وَزَادُوا عَمَّا تَقَدَّمَ تَضْعِيفَ الدَّارَقُطْنِيِّ لَهُ، يُنْظَرُ: «الْكَامِلُ» (٢٧٩/٥)، وَ«مِيزَانُ الْإِعْدَالِ» (٤٣٠/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٣٦٠)، وَ«الْكَاشِفُ» (٥٥٩/١) بِرَقْمٍ (٢٧٦٠)، وَ«تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٢٤١/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٢٠)، وَ«تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٣٨٤)، وَ«تَحْرِيرُ التَّقْرِيبِ» (٢١٧/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٣٣٦٤)، فَهُوَ ضَعِيفٌ، ثُمَّ وَجَدْتُ تَعْلِيلًا لِشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٣١/٢) حَكَمَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ.

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ جَمَاعَةً، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٨٤/١)، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ كَمَا فِي «الْجَعْدِيَّاتِ» بِرَقْمٍ (٥٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٤١/٢) بِرَقْمٍ (٢٧٣)، وَالْمُسْتَعْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمٍ (٢١٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣/٧)، وَالْأَجَرِيُّ فِي «أَخْلَاقِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمٍ (٨٣)، وَالْمِزِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤/١٥)، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ الطَّيَالِسِيِّ (٩٩/١) بِرَقْمٍ (١٠٣)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْمٍ (٢٢٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٧٤/١) بِرَقْمٍ (٢٥٧)، وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمٍ (٥٩٤)، وَأَبُو يَعْلَى (٣٢٦/١) بِرَقْمٍ (١٤٦)، وَ(١٤٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (١٦٠/١)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ كَمَا فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٦٤/٣) بِرَقْمٍ (٢٠٠٢). وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ -وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ- ابْنُ حَبَّانَ (٧٩/٣) بِرَقْمٍ (٧٩٩)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «السُّنَنِ» (٢١٥/١) بِرَقْمٍ (٤٢٩)، وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ كَمَا فِي «الْمُخَلَّصِيَّاتِ» (٢٣٤/٢) بِرَقْمٍ (١٤٤٢)، وَالْمُسْتَعْفِرِيُّ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» بِرَقْمٍ (٢١٧)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ، مِنْهُمْ أَبُو يَعْلَى

﴿١٣٨٢﴾ أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ^(١) بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا عَلِيُّ^(٢) بَنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، نَا عَلِيُّ^(٣) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ^(٤)، نَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ^(٥) بَنُ الرَّبِيعِ، عَنْ شُعْبَةَ بِحَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ» قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا

(٢٨٨/١) بِرَقْم (٣٤٨)، وَابْنُ فَيْلٍ فِي «جُزْئِهِ» بِرَقْم (١٢)، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، مِنْهُمْ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْم (١٤٦)، وَالتَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٧٤/١) بِرَقْم (٢٥٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٣٥٨/٧) بِرَقْم (٦٦٩٣)، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْم (١٤٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٢١/٨) بِرَقْم (٧٠٣٥) مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ السَّائِبِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ بِهِ.

وَيُنْظَرُ لِدَلِيلِكَ الْإِخْتِلَافِ: «الْعِلَلُ» (٢٤٨/٣) بِرَقْم (٣٨٧) لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (١٠٧/٤) مِنْ طَرِيقِ الْقُطَيْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بِهِ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ» (١٨٩/١) بِرَقْم (١١٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرِو بْنِ السَّمَاكِ - وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ - بِهِ، وَالْمُصَنِّفُ أَوْزَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ: «لَيْسَ أُحَدِّثُ بِحَدِيثِ أَجَوَدَ مِنْ هَذَا»، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ إِلَى شُعْبَةَ، وَهَذَا الْأَثَرُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ» (٦٢/٢) بِرَقْم (١٥٥٦) كَمَا هُوَ هُنَا دُونَ ذِكْرِ لِلْمَرْفُوعِ، وَرَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ كَذَلِكَ وَلَدُهُ صَالِحٌ كَمَا فِي «ذِكْرِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَمَنْ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ شَيْخِهِ إِلَّا بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ» بِرَقْم (١٤) لِلْحَلَالِ، وَفِيهِ قَوْلُ صَالِحٍ: قَالَ أَبِي: مَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَقْم (١٣٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهَمَّا عَارِفًا.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(٣) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «السِّيَرِ» (٢٥/١٥) بِرَقْم (١٣).

(٤) هُوَ أَبُو الْأَشْعَثِ الْعَجَلِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٥) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْحَرَشِيُّ، ثِقَّةٌ «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٢٣١٦).

ثُلْتُ رَأْسَ مَالِي^(١)، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ». قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا ثُلْتُ رَأْسِ مَالِي^(٢)، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ: «لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ إِلَّا الْجَنَابَةُ». قَالَ شُعْبَةُ: «وَهَذَا ثُلْتُ رَأْسِ مَالِي»^(٣).

* وَإِنْ كَانَ عَلَى الْوَصْفِ الَّذِي ذَكَرْنَا آتِفًا وَانْصَافَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَوَاتُهُ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْفُتْيَا فَتَاهِيكَ بِهِ وَمِثْلِهِ، كَمَا قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِيمَا:

﴿١٣٨٣﴾ أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ^(٥): حَدَّثَكُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ^(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ^(٧) بْنَ سَهْلٍ بْنِ

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى شُعْبَةَ رحمته الله، وَالْمُصَنَّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ شُعْبَةَ هَذَا، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَشْعَثِ عَلِيِّ بْنِ الْجُعْدِ كَمَا فِي «الْجُعْدِيَّاتِ» بِرَقْمِ (٨٥٨)، وَابْنُ خُرَيْمَةَ فِي «الصَّحِيحِ» (١٤٠/١) عَقِبَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢٠٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤٨) بِتَحْقِيقِي، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٦٧٣).

(٢) تَقَدَّمَ الْحُكْمُ عَلَى سَنَدِهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَيُنْتَظَرُ: «مُقَدِّمَةُ الْكَامِلِ» بِرَقْمِ (٣٤٧) بِتَحْقِيقِي.

(٣) تَقَدَّمَ الْحُكْمُ عَلَى سَنَدِهِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٣٨١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٩) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنَّفِ عَنْهُ: ... وَكَانَ ثِقَةً وَرِعًا مُتَّقِنًا مُتَّبِعًا فَهَمَّا لَمْ نَرِ فِي شُيُوخِنَا أَثْبَتَ مِنْهُ.

(٥) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْحَبِيرِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ، مُحَدِّثٌ خُوَارِزْمٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٤٤٣).

(٦) ثِقَةٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

(٧) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٠٩).

عَسْكَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: حَدَّثَ سُفْيَانُ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَذَا الشَّرَفُ عَلَى الْكُرَيْبِيِّ»^(١).

﴿١٣٨٤﴾ أَنَا حَمَزَةُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقِ، نَا الْوَلِيدُ^(٣) بْنُ بَكْرٍ الْأَنْدَلُسِيِّ، نَا عَلِيٌّ^(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا الْهَاشِمِيُّ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحٌ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٦) قَالَ: «أَحْسَنُ إِسْنَادِ الْكُوفَةِ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ»^(٧).

(١) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رحمته الله، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٢٣/٧) بِرَقْمٍ (٩٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ بِهِ، وَأُورِدَهُ الْمَرْيُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٥٣/٢٨)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤١٢/٥)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّكْمِيلِ فِي الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ» (٢٠٤/١)، وَعِنْدَهُمْ جَمِيعًا: (عَلَى الْكُرَيْبِيِّ) بَدَل (عَلَى الْكُرَيْبِيِّ).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا فَهَمَّا عَارِفًا.

(٣) ثِقَّةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٢٥).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣٤٧) مَعَ ثَنَاءِ الْمَالِكِيِّ عَنْهُ.

(٥) هُوَ رَاوِي كِتَابِ «الثَّقَاتِ» عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ حَامِلٌ عِلْمِ أَبِيهِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣٤٧) مَعَ قَوْلِ مُسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ: كَانَ مَشْهُورًا لَمْ يَكُنْ بِالْمَغْرِبِ أَجَلٌ مِنْهُ.

(٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الثَّقَاتِ»، ثِقَّةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٣٤٧).

(٧) هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ إِلَى الْعِجْلِيِّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «الثَّقَاتِ» (٤١١/١) بِتَرْتِيبِ الْهَيْثَبِيِّ وَالسُّبْكِيِّ، وَالتَّصُّ الَّذِي فِيهِ: (أَحْسَنُ إِسْنَادِ الْكُوفَةِ)، وَتَكْمِلَتُهُ زَادَهَا مُحَقِّقُهُ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»،

* وَهَكَذَا إِذَا كَانَ رُؤَاؤُهُ غَايَةً فِي الثِّقَةِ وَالْعَدَالَةِ مَشْهُورِينَ عِنْدَ الْكَافَّةِ بِضَبْطِ الرِّوَايَةِ، نَحْوُ رِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. وَرِوَايَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ -أَيْضًا-، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ جَمِيعًا، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَمَا شَاكَ ذَلِكَ.

﴿١٣٨٥﴾ فَقَدْ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالٌ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ، نَا إِسْمَاعِيلَ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارِ، نَا جَعْفَرَ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ؛ مُشَبَّكٌ بِذَهَبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ^(٤).

=

وَأُورِدَهُ الْمَرْيُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (١٦٤/١١).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَوَصِفَ الدَّهَبِيُّ لَهُ بِالشَّيْخِ الصَّدُوقِ مُسْنِدٍ «بَغْدَادَ».

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٧).

(٣) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً ثَبَتًا صَغَبَ الْأَخْذِ حَسَنَ الْحِفْظِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٨١/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٥٩٣).

(٤) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ رحمته الله، وَالْأَثَرُ رَوَاهُ ابْنُ الْمُفَرِّئِ فِي «الْمُعْجَمِ» بِرَقْمِ (١١٥١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٦٩/٤٩)، وَالْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٧٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ (١٦٨/٤٩) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ الطَّيَالِسِيِّ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي «الثَّقَاتِ» بِرَقْمِ (٨٩٩)، وَنَقَلَهُ عَنْ طَرِيقِهِ مُغَلَطًا فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٥٤/٩)، وَأُورِدَهُ الْمَرْيُ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٣٢/٢٣)، وَلَفْظُهُ عِنْدَ الْحَاكِمِ: «تَرْجَمَهُ مُشَبَّكَةً بِالذَّهَبِ»، وَفِي «تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ» (١٦٠/١) لِلدَّهَبِيِّ: «الذَّهَبُ الْمَشْبُوكُ بِالذَّرِّ».

﴿١٣٨٦﴾ نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّودَرَجَانِيُّ^(٢)،
 نَا أَبُو مُسْلِمٍ بْنُ شَهْدَلٍ^(٣)، نَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَكِيمٍ^(٤)، قَالَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ
 فِي أَحَادِيثِ مُسَدِّدٍ^(٥)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ: «كَانَتْهَا الدَّنَانِيرُ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّكَ تَسْمَعُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ»^(٦).

﴿١٣٨٧﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ^(٧)، نَا أَحْمَدُ^(٨) بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٩٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ دَيْنًا ثَقَّةً صَالِحًا، وَوُصِفَ الدَّهْيُ لَهُ
 بِالْمُسْنَدِ الصَّدُوقِ بَقِيَّةِ الْمَشِيخَةِ، وَيُنْظَرُ السَّنَدُ رَقْمُ (٥٣) مِنْ كِتَابِ «الرَّحْلَةِ» لِلْمُصَنِّفِ بِتَحْقِيقِي.

(٢) هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى سُودَرَجَانَ، وَهِيَ قَرِيَّةٌ مِنْ قَرَى أَصْبَهَانَ. «الْأَنْسَابُ» (٢٩٢/٧) بِرَقْمِ (٢٢٠١).

(٣) ابْنُ شَهْدَلٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَهْدَلٍ بْنِ مُرْدَةَ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو مُسْلِمٍ الْمَدِينِيُّ،
 ذَكَرَهُ يَلْمِيزُهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٢٣/٢)، وَابْنُ الْقَيْسَرَانِيِّ فِي «الْأَنْسَابِ الْمُتَّفَقَةِ»
 (ص ١٣٠)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ: رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَمُضَرَ
 وَكَتَبَ الْحَدِيثَ وَصَنَّفَ، فَإِنَّمَا قَالَهُ فِي (عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ) لَا فِي ابْنِ شَهْدَلٍ.

(٤) هُوَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ عَنْهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي «طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ»
 (٢٥/٤): كَانَ دَيْنًا فَاضِلًا حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «ذِكْرِ أَخْبَارِ
 أَصْبَهَانَ» (١٢٢/١)، بَيَّدَ أَنْ عِنْدَهُ: (أَدِيبًا) بَدَل (دَيْنًا).

(٥) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، تُنْظَرُ تَرْجَمَتُهُ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٠٠/٥).

(٦) أَوْرَدَهُ الْمِرْثِيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٤٤٧/٢٧)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٠٠/٥)، وَأَعْقَبَ
 ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: وَصَدَّقَ أَبُو حَاتِمٍ.

(٧) ثَقَّةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٥)، وَ(٢٥).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣١٢)، وَلِلْفَائِدَةِ يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الْأَثَرِ
 رَقْمِ (٨٦٣) مِنْ تَعْلِيقِي.

نَا أَحْمَدُ^(١) بَنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَاصِمِ الْمِصْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ^(٢) بَنَ رَجَالٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ، يَقُولُ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ: «يَا أَبَا زُرْعَةَ، لَيْسَ ذَا زَعْرَعَةٍ عَنْ زَوْبَعَةٍ، إِنَّمَا تَرْفَعُ السَّتْرَ تَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ: نَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ^(٣)».

﴿١٣٨٨﴾ نَا يَحْيَى^(٤) بَنُ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ الْعِجَلِيِّ، بِحُلْوَانَ^(٥)، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ^(٦) بَنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمِ أَبُو جَعْفَرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ الْمِصْرِيُّ الْعَطَّارُ، تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٧/٧١) بِرَقْمِ (٩٥٥٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٠٥/٧) بِرَقْمِ (٢١٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٢) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ: (هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْمُؤَدَّدُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِي، عُرِفَ بِـ«عُبَيْدِ بْنِ رَجَالٍ»، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٧٧٨/٦) بِرَقْمِ (٣٤٩)، وَيَنْظُرُ: «الْإِكْمَالُ» (٣٣/٤) لِابْنِ مَكُولَا.

(٣) رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٣٩٩) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَأَوْرَدَ الْأَثَرُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٩٦٣/٥)، وَالْبِقَاعِيُّ فِي «الثُّكَّتِ الْوَفِيَّةِ» (٩٤/١)، وَالسُّيُوطِيُّ فِي «الْبَحْرِ الَّذِي زَحَرَ» (٣٨٨/١)، وَتَدْرِيبِ الرَّاوي (١٠٣-١٠٢/١).

قَوْلُهُ: «تَرْفَعُ السَّتْرَ» الَّذِي فِي «الْكِفَايَةِ»، وَعَنْ طَرِيقِهِ «الْبَحْرُ الَّذِي زَحَرَ»: (تَرْفَعُ السُّنَنَ).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُفْتِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي....

(٥) هِيَ حُلْوَانُ الْعِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا بَلَى الْجِبَالِ مِنْ بَعْدَادَ. «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، «الْأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٦) تَرَجَّمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٢٥/٨) بِرَقْمِ (٢٧٦)، وَذَكَرَ فِيهِ كَلَامًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

أَبَا عَبَّاسٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- عَنْ أَصَحِّ الْإِسْنَادِ، فَقَالَ: «مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ»^(١).

﴿١٣٨٩﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُعَدَّلُ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: «أَحْسَنُ أَسَانِيدَ ثُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ؛ مِنْهَا: الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ»^(٢).

* وَمَنْ كَتَبَ عَنْهُ بَعْضُ الْخُفَاطِ الْمُبَرِّزِينَ وَأَحَدُ الشُّيُوخِ الْمُتَقَدِّمِينَ حَدِيثًا كَانَ اسْتَحْسَنَهُ أَحَبَّتْ لَهُ ذِكْرَ ذَلِكَ إِذَا أُورِدَهُ.

=

الْحَاكِمُ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ.

(١) رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مَعْرِفَةِ غُلُومِ الْحَدِيثِ» (ص ٦٧) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْبُخَارِيِّ بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «الْكِفَايَةِ» (ص ٣٩٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدَانَ -الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٣٨٣)- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَهَذَا الْأَثَرُ هُوَ مِمَّا انْتَقَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنَ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٦) بِتَحْقِيقِي.

(٢) هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «تَسْمِيَةُ مَنْ لَمْ يَزِرْ عَنْهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ» (ص ١٢٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٣٩/٥٥) مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ بْنِ مُنِيرٍ عَنِ ابْنِ رَشِيْقٍ بِهِ.

﴿١٣٩٠﴾ كَمَا أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ الْمُقْرِئِ، أَنَا
 حَمْرَةُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ ^(٣) بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ حَمْرَةَ
 الْبَلْخِيِّ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، سَنَةَ إِحْدَى
 وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، نَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ
 الرَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا اللَّهُ، لَقَدْ كُنْتُ أَنَهَاكَ عَنْ حُبِّ
 يَهُودَ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَمَاتَ، فَمَهْ. قَالَ
 قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: هَذَا الْحَدِيثُ كَتَبَهُ عَنِّي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمْ وَقَالُوا: هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(٤).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَةً مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.
 (٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ أَحَادِيثَ تُدُلُّ
 عَلَى ثِقَتِهِ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: صَدُوقٌ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦١/٩) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٢٦١)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ»
 (٢١٣/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٠).

(٣) قَالَ عَنْهُ الدَّارَقُطِيُّ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ حَدَّثَ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عُقْدَةَ، وَقَالَ
 الْبَرْقَانِيُّ: ذَاهِبُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ مُطَيَّنٌ: كَذَّابٌ، وَحَسَنُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الرَّأْيِ فِيهِ، وَقَالَ ابْنُ
 عَدِيٍّ: حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ سَرَقَهَا. «مِيزَانُ الْإِعْدَالِ» (٥٠١/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٧٤).

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَجْلِ قَوْلِ قُتَيْبَةَ: «هَذَا الْحَدِيثُ كَتَبَهُ عَنِّي...»، وَالسُّنَدُ إِلَيْهِ لَا يَثْبُتُ وَلَمْ
 أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٠١/٥) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بِهِ، وَلَيْسَ
 عِنْدَهُ قَوْلُهُ: (فَمَهْ). وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ (٣٠٩٤)،
 وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٥-٢٤/٧) بِرَقْمِ (٢٥٧١)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (١٦٣/١) بِرَقْمِ (٣٩٠)،
 =

﴿١٣٩١﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ^(١) الرَّزَّازُ، أَنَا إِبْرَاهِيمَ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمُرِّي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجِ الثَّقَفِيِّ، نَا الْحُسَيْنَ ^(٤) بْنُ أَبِي زَيْدٍ، نَا الْحَسَنَ ^(٥) بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَزَّةَ الدَّبَّاعُ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقَالَ: «هُوَ أَهْنًا وَأَمْرًا وَأَبْرَأُ». قَالَ الْمُرِّي: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ السَّرَّاجَ يَقُولُ: كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ

وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٤١/١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَالِيلِ الثُّبُوتِ» (٢٨٥/٥)، وَابْنُ إِسْحَاقَ مُدَلِّسٌ، بَيَّنَّ أَنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ، وَقَدْ عَمَرَ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِسَبَبِ الرَّاويِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَهُوَ الْعُطَارِدِيُّ، حَوْلَهُ كَلَامٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ، فَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرُوهُ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُمْ أَوْثَقُ مِنْهُ. يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ» (٢٣٧/١٤) بِرَقْمِ (٦٥٩٨).

فَائِدَةٌ: قَوْلُهُ: وَقَالُوا: هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، يُنْظَرُ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ عِنْدَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٣١٤)، وَ(١٣١٥)، وَمَا مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٥١)، وَيُنْظَرُ التَّعْلِيلُ عَلَيْهِ.

(٢) ثِقَّةٌ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٥٨).

(٣) ثِقَّةٌ إِمَامٌ مَشْهُورٌ.

(٤) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ الدَّبَّاعُ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَثَقَّهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٥/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤١٨٢).

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ طَهْمَانَ الْحَنْفِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَزَّةَ الدَّبَّاعُ، قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: حَدِيثُهُ صَالِحٌ لَيْسَ بِذَلِكَ يَضْطَرِبُ. وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: تَكَلَّمَ فِيهِ وَلَمْ يُتْرَكْ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥)، «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٤٨٦/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٣٨).

وَمُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ^(١).

﴿١٣٩٢﴾ أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢)، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ^(٣)، وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا فِيهِ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُرَيْمَةَ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ أَحْمَدَ^(٥) بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ بَعَثَ إِلَيَّ مَطَرُ الْوَرَأْقِ: أَحْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالِدَوَاةَ وَتَعَالَ، فَحَمَلْتُ الصَّحِيفَةَ وَالِدَوَاةَ فَأَتَيْتَنَاهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقِلٍ^(٦)، فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى^(٧) بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، بَعَثَ إِلَيَّ مَطَرٌ: أَحْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالِدَوَاةَ وَتَعَالَ، فَحَمَلْتُ الصَّحِيفَةَ وَالِدَوَاةَ فَأَتَيْتَنَاهُ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابَ

(١) سَنَدُهُ جَيِّدٌ إِلَى السَّرَاجِ، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِرَفْعٍ (٢٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عِصَامٍ بِهِ، وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَفْعٍ (٥٦٣٠) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَكِنْ فِيهِ ذِكْرُ التَّنْفِيسِ ثَلَاثًا فَقَطْ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٦٨٥/٨) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَأَفَهَا هُنَا عَنِ الرَّزَّازِ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ».

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعُ (١٧٩)، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

(٤) الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ صَاحِبُ «الصَّحِيحِ» وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ.

(٥) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ السَّرْحَسِيُّ الثَّقَةُ الْحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَفْعٍ (٣٩).

(٦) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (مُعْقِلٍ) بَدَلَ (مُعْقِلٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خُرَيْمَةَ، وَ«إِتِّحَافُ الْمَهْرَةِ» لِابْنِ حَجَرٍ.

(٧) هُوَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِي، ثِقَةٌ نَبَتْ لِكَفِّهِ يُدَلِّسُ وَيُرْسِلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةُ بِرَفْعٍ (٧٦٨٢).

أَبِي سَلَامٍ ^(١) فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي سَلَامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا: فَمِنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي سَلَامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا لَهُ: تُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ مِثْلِ هَذِهِ لَمْ تَسْمَعْهَا مِنَ الرَّجُلِ وَلَا مِنْ رَجُلٍ سَمِعَهَا مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَتَرَى رَجُلًا جَاءَ بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ كَتَبَ أَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذِهِ كَذِبًا؟ هَذَا مَعْنَى الْحِكَايَةِ، قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: كَتَبَ عَنِّي مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ هَذَا الْحَدِيثَ ^(٢).

* وَرَبَّمَا كَانَ مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْحَدِيثِ رَاجِعًا إِلَى مَتْنِهِ مَعَ سَلَامَةِ إِسْنَادِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ:

﴿١٣٩٣﴾ مَا أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ^(٣)، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

^(١) أَبُو سَلَامٍ هُوَ مَمْظُورُ الْحَبَشِيِّ، ثِقَّةٌ يُرْسَلُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٩٢٧)، وَهُوَ جَدُّ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ.

^(٢) أَوْرَدَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ» (٥٤٥/٢-٥٤٦) بِرَقْمٍ (٦٠) تَحْقِيقُ الشَّهْوَانِ؛ لِيَرُدَّ خَبْرًا جَاءَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، فَذَكَرَ هَذَا الْأَثَرُ بَعْدَهُ لِيُذَلَّلَ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ بَيْنَهُمَا، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (٢٨٢/١٣-٢٨٣) بَعْدَ إِيرَادِهِ كَلَامَ ابْنِ خُزَيْمَةَ: وَأَمَّا دَعْوَاهُ انْقِطَاعُهُ فَأَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنَّ يَحْيَى حَدَّثَ بِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ -وَهُوَ شَيْخُهُ- بِطَرِيقِ الْوَجَادَةِ، وَقَدْ صَحَّحَ التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ وَنَقَلَ عَنِ الْبُخَارِيِّ تَصْحِيحَهُ. اهـ، وَالْحَدِيثُ الْمُسَارُّ إِلَيْهِ هُوَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، وَيُنْتَظَرُ: «عِلَلُ الْحَدِيثِ» (١١١/٣) بِرَقْمٍ (١٨١٠) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«نُزْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ» فِي الْبَابِ (١٧٦/١-١٧٧).

تَنْبِيهِ: وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ «بَعَثَ إِلَيَّ مَطَرُ الْوَرَّاقِ» وَلَا وَجُودَ فِي الْمَخْطُوطِ لـ «الْوَرَّاقِ» هُنَا.

^(٣) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ».

^(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٤٦).

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، نَا مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ: وَسَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ: «هَذَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِسْنَادُهُ كَأَنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ» ^(٣).

﴿١٣٩٤﴾ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدَّبُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَّائِنْدِيُّ، نَا الْحَسَنُ ^(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا ابْنُ بَهَانَ ^(٥)، نَا عِيسَى ^(٦) بْنُ أَبِي حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: «كُنَّا فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَحَدَّثَ بِمَحْدِثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَحْسَنَهُ! فَقَالَ سُفْيَانُ: أَتَقُولُ لِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَحْسَنَهُ؟ أَلَا قُلْتَ: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْجَوْهَرِ، أَحْسَنُ مِنَ الدَّرِّ، أَحْسَنُ مِنَ

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٠٢).

(٢) هُوَ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٠٢).

(٣) الْأَثَرُ سَنَدُهُ حَسَنٌ إِلَى أَبِي أُسَامَةَ، وَالْمُصَنَّفُ أَوْرَدَهُ هُنَا لِأَجْلِ قَوْلِ أَبِي أُسَامَةَ: هَذَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا...، وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنْهُ فَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِرَقْمِ (٢٧٦٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ بِهِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بِهِ نَحْوُهُ.

(٤) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّامَهُرْمِزِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُحَدَّثَاتِ الْفَاصِلِ».

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ بَهَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ ابْنُ مَكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٥٢١/١): شَيْخٌ عَسْكَرِيٌّ مَشْهُورٌ.

(٦) هُوَ عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي حَرْبٍ، أَبُو يَحْيَى الصَّفَّارُ، ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (٤٩٢/١٢) بِرَقْمِ (٥٨١٦).

الْيَاقُوتِ، أَحْسَنُ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا»^(١).

* وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْ مِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً بِأَنَّهُ غَرِيبٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِمَعْنَى فِيهِ لَا يَذْكُرُهُ غَيْرُهُ؛ إِمَّا فِي إِسْنَادِهِ أَوْ فِي مَتْنِهِ، فَأَمَّا الْعِبَارَةُ عَنِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَحْسَنِ بِأَنَّهُ غَرِيبٌ فَأَوَّلُ مَنْ حَفِظَتْ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ:

﴿١٣٩٥﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، نَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَا: أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّحِييُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمِينَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْهُ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ كَرِيمَتِيهِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كَرِيمَتِيهِ؟ قَالَ: «عَيْنِيهِ»^(٢)، وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَرَحِمَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَسْتَعْنِينَ عَنْهُ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «أَوْ اثْنَتَيْنِ»^(٣) قَالَ: [فَقَالَ] ^(٤) ابْنُ

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الرَّامِهُرْمُزِيِّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨١٠) بِتَحْقِيقِي، مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (وَمَا كَرِيمَتِيهِ؟ قَالَ: عَيْنِيهِ).

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (أَوْ اثْنَتَيْنِ).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ.

عَبَّاسٍ: هَذَا وَاللَّهِ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَغُرَرِهِ ^(١).

﴿١٣٩٦﴾ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ، أَنَا أَحْمَدُ ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابِ الطَّيْبِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنٍ، نَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ - وَفِي الْكِتَابِ ابْنُ أَبِي طَيْبَةَ - قَالَ: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَخَذَ عُمَرُ مِنْ فَارِسَ، وَأَخَذَ عُثْمَانُ مِنْ بَرْبَرٍ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَاكِنٍ: كَانَ الشَّيْخُ سَمَّى هَذَا الْحَدِيثَ حَدِيثَ السَّنَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَكَانَ لَا يُحَدَّثُ بِهِ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً» ^(٥).

(١) سَنَدُهُ لَا يَنْبُتُ لَا لِلْمَوْقُوفِ وَلَا لِلْمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّ الرَّحِيَّ - وَهُوَ حُسَيْنُ بْنُ قَبِيْسِ الرَّحِيَّ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ لَقَبُهُ حَنْشٌ - مَثْرُوكٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٣٥١)، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو يَعْلَى فِي (٣٤٢/٤) بِرَقْمٍ (٢٤٥٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (١٩١٧)، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَمُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ فِي «مُسْنَدَيْهِمَا» كَمَا فِي «إِنْخَافِ الْحَيَرَةِ الْمَهْرَةِ» (٤٨٦/٥)، وَالْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٣٨٤/١١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٧٣/١١) بِرَقْمٍ (١١٥٤٢)، وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَمَا فِي «الْمُنْتَخَبِ» (٤٧٤/١-٤٧٥) بِرَقْمٍ (٦١٤)، وَأُورَدَهُ الْهَيْثُمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢٩٧/٨) بِرَقْمٍ (١٣٥٢٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ حَنْشٌ بْنُ قَبِيْسِ الرَّحِيَّ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ. اهـ.

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثَبَتًا صَالِحًا.

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٣٥٠)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَاكِنِ الرَّنْجَانِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَالَ الْحَلِيلِيُّ: إِمَامٌ فِي وَقْتِهِ فَفْهًا وَعَلَمًا بِهَذَا الشَّانِ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٤/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٥٠)، «الْإِرْشَادُ» (٧٧٧/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٦١).

(٥) سَنَدُهُ صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، أَمَّا الْمَرْفُوعُ فَسَيِّئٌ أَنَّ الصَّحِيحَ فِيهِ الْإِرْسَالُ، وَلَمْ يَصِلْ

* قَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ: وَهَكَذَا كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ يَرْوِي أَحَادِيثَ مَخْصُوصَةً مِنْ حَدِيثِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَيُسَمِّيَهَا: أَحَادِيثُ السَّنَةِ، وَالْمُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ مُتَّصِلًا إِلَّا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ. وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

كَرَاهَةُ إِمْلَالِ السَّامِعِ وَإِضْجَارِهِ بِطُولِ إِمْلَاءِ الْمُحَدَّثِ وَإِكْثَارِهِ

* يَنْبَغِي لِلْمُحَدَّثِ أَنْ لَا يُطِيلَ الْمَجْلِسَ الَّذِي يَرْوِيهِ، بَلْ يَجْعَلُهُ مُتَوَسِّطًا وَيَقْتَصِدُ فِيهِ؛ حَذْرًا مِنْ سَامَةِ السَّامِعِ وَمَلَلِهِ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى فُتُورِهِ عَنِ الطَّلَبِ وَكَسَلِهِ.

=

سَنَدُهُ بِذِكْرِ السَّائِبِ سِوَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ، وَقَدْ خَالَفَهُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَأَرْسَلُوهُ. (١) وَهَذَا مَا رَجَّحَهُ الْأَيْمَةُ، فَقَدْ سَأَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ - كَمَا فِي «الْعِلَالِ» بِرَقْمِ (٤٧٧) - فَقَالَ: الصَّحِيحُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ كَمَا فِي «نَصْبِ الرَّايَةِ» (٦٧٤/٣): لَمْ يَصِلْ إِسْنَادُهُ غَيْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ السَّائِبُ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ. اهـ. وَمَسْأَلَةُ أَخْذِ الْحِزْبَةِ مِنَ الْمَجُوسِ يُنْظَرُ: لِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ رَقْمُ (٣١٥٦)، و(٣١٥٧)، و(٣١٥٨) مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» وَشَرْحُهَا مِنْ «فَتْحِ الْبَارِي».

﴿١٣٩٧﴾ فَقَدْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ: «مَنْ أَطَالَ الْحَدِيثَ وَأَكْثَرَ الْقَوْلَ فَقَدْ عَرَّضَ أَصْحَابَهُ لِلْمَلَالِ وَسُوءِ الْإِسْتِمَاعِ»^(١).
وَلَأَنْ يَدَعَ مِنْ حَدِيثِهِ فَضْلَةً يُعَادُ إِلَيْهَا أَصْلَحُ مِنْ أَنْ يَفْضَلَ عَنْهُ مَا يُلْزِمُ
الطَّالِبَ اسْتِمَاعَهُ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ فِيهِ وَلَا نَشَاطٍ لَهُ».

﴿١٣٩٨﴾ أَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ^(٢) بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَلِيٍّ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ
الْمَادَرَائِيِّ^(٤)، نَا الْعَبَّاسُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَاضِرٍ^(٦)، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ:
خَرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: «أَمَّا إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ فَأَثَرُكُمْ كَرَاهِيَّةٌ أَنْ
أُمْلِكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ بَيْنَ الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامِ عَلَيْنَا،
أَوْ قَالَ: السَّامَةِ عَلَيْنَا»^(٧).

(١) هَذَا الْقَوْلُ نَقَلَهُ الْمُبَرَّدُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ، فَقَدْ أوردَهُ فِي كِتَابِهِ «الْفَاضِلِ»
(ص ٩٩) فَقَالَ: وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَطَالَ الْحَدِيثَ عَرَّضَ أَصْحَابَهُ
لِلْسَّامَةِ وَسُوءِ الْإِسْتِمَاعِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣) مَعَ وَصْفِ الذَّهَبِيِّ لَهُ بِالْمُحَدِّثِ الْحُجَّةِ.

(٤) نِسْبَةٌ إِلَى مَادَرَايَا، قَالَ السَّمْعَائِيُّ: وَطَلَبْتُ أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ. «الْأَنْسَابُ» (١٣/٢).

(٥) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٠٦).

(٦) هُوَ مُحَاضِرُ الْكُوفِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٥٣٥).

(٧) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ (٧٠)، وَ(٦٤١١)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٨٢١)

بِطَرِيقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَكَذَلِكَ مِنْ طَرِيقٍ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ شَقِيقٍ بِهِ.

﴿١٣٩٩﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمُعَدَّلِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ^(١)، أَنَّ عُبَيْدَ ^(٢) بْنَ عُمَيْرٍ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: «مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَقَالَتْ: أَعُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: أَلَمْ أُحَدِّثْ أَنَّكَ تَجْلِسُ وَتُجْلِسُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِيَّاكَ وَإِمْلَالَ النَّاسِ وَتَفْنِيظَهُمْ» ^(٣).

﴿١٤٠٠﴾ أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ ^(٤) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ ^(٥) بْنُ ^(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَدْرَكَ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ثَقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٣٤٧٧).

^(٢) هُوَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ أَبُو عَاصِمٍ الْمَكِّيُّ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا قَالَ مُسْلِمٌ، وَعَدَّهُ غَيْرُهُ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ، وَكَانَ قَاصًّا أَهْلَ مَكَّةَ، مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَّتِهِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٤٤١٦).

^(٣) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِي «الْجَامِعِ» بِرَقْم (٢٠٥٦٠) الْمُلْحَقُ بِ«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» كَمَا هُوَ هُنَا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢١٩/٣) بِرَقْم (٥٤٠٢)، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (٣٤١/٢) بِرَقْم (١٠٢٠)، وَ«الْمَدْخَلِ» (١٣٥/٢-١٣٦) بِرَقْم (٦٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ بِهِ.

وَالَّذِي فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ»: (فَإِيَّاكَ وَإِهْلَاكَ النَّاسِ وَتَفْنِيظَهُمْ)، وَفِي «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ»: (فَإِيَّاكَ وَتَفْنِيظَ النَّاسِ وَإِهْلَاكَهُمْ). وَأَوْرَدَ الْأَثَرُ الْبَعَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَنِ» (٣١٤/١) ثُمَّ قَالَ: وَرَوِي أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: «افْضُضْ يَوْمًا وَاتْرُكْ يَوْمًا لَا تُؤْمَلِ النَّاسَ».

^(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٩٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

^(٥) يُنْظَرُ مَا حَوْلَهُ مِنْ كَلَامٍ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٠).

سَعِيدُ الْمُعَدَّلِ، نَا الْحُسَيْنُ ^(١) بُنِ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ^(٢) بُنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْجَاحِظَ يَقُولُ: «قَلِيلُ الْمَوْعِظَةِ مَعَ نَشَاطِ الْمَوْعُوظِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ وَافَقَ مِنَ الْأَسْمَاعِ نَبْوَةٌ وَمِنْ الْقُلُوبِ مَلَالَةٌ» ^(٣).

﴿١٤٠١﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: «لَا تُمَلُّوا النَّاسَ» ^(٤).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٦٠) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: صَاحِبُ أَخْبَارٍ وَأَدَابٍ مَا عَلِمْتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا.

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَيْعِيُّ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٤٣/٥)، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالْجَهَالَةِ.

(٣) فِي سَنَدِهِ جَهَالَةٌ، بَيَّنَّ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ ثَابِتٌ عَنِ الْجَاحِظِ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «رِسَالَةٌ فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ» (ص ٢٨٩) ضَمَّنَ «رِسَائِلَ الْجَاحِظِ» ط: الْحَافِي، تَحْقِيقُ: عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ.

(٤) الْأَثَرُ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (٩٩) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ أَبِي خَيْثَمَةَ رَوَاهُ الطَّبْرَائِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٢٧/٩) بِرَقْمِ (٨٦٣٤)، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ التَّجَادُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (٢٥) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ، وَرَوَاهُ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١١٥)، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ كَمَا هُوَ عِنْدَ الدَّارِيِّ فِي «مُقَدِّمَةِ السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦١) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦٧) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٤٥٤/١) بِرَقْمِ (٩١٨)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَهُوَ عِنْدَ أَبِي خَيْثَمَةَ: (لَا تُمَلُّوا النَّاسَ فَيَمَلُّوا الدَّكْرَ).

﴿١٤٠٢﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ ^(١) بْنُ مُوسَى الصَّيْرِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ ^(٢) بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ مَزِيدَ الْبَيْرُوتِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «الْمُسْتَمِعُ أَسْرَعُ مَلَأًا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ» ^(٣).

﴿١٤٠٣﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ السَّمْسَارِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْهَرِيِّ، نَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَزَّازُ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: «إِذَا طَالَ الْمَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ» ^(٤).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٠٧).

(٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٦٩)، وَأَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤١٩/٣) بِرَقْمِ (٤٤٩٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ الطُّبْرَانِيُّ كَمَا فِي «الطُّبُورِيَّاتِ» (١٥٠/١) بِرَقْمِ (١١٣)، وَ(٧٩٩/٣) بِرَقْمِ (٧٠٧)، وَابْنُ سَمْعُونٍ فِي «أَمَالِيهِ» بِرَقْمِ (٢٠)، وَعَنْ طَرِيقِهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٦٥/٥٥)، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْفُصَّاصِ وَالْمُدَكِّرِينَ» بِرَقْمِ (٢١٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ، وَالِدُهُ هُوَ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ كِتَابِ «السُّنَنِ»، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ: (عُبَيْدُ اللَّهِ) بَدَلُ (عَبْدِ اللَّهِ)، وَرَوَاهُ مُشْرِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنِيفِيُّ فِي «جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ» بِرَقْمِ (١٦) (شَامِلَةٌ) مِنْ طَرِيقِ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْخُلَوَانِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ بِهِ، فَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رحمته الله، وَوَرَدَ عَنِ الْأَعْمَشِ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «الْعِلَالِ» (٣٨٤-٣٨٥) بِرَقْمِ (٢٧١٥) قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِذَا =

﴿١٤٠٤﴾ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ يَحْيَى السُّكْرِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ^(٢)، نَا جَعْفَرُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا ابْنُ الْغَلَائِيِّ ^(٤)، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «مَا طَالَ مَجْلِسُ قُطٍّ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ» ^(٥).

﴿١٤٠٥﴾ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ ^(٦) بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَائِقِ بِاللَّهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي ^(٧)، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ ^(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ،

طَالَ الْمَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ مَطْمَعٌ، وَسَيَّئِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِرَقْمٍ (١٤٠٤) مَوْفُوفًا أَيْضًا عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. وَكَذَلِكَ جَاءَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ كَمَا فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٣/٤) بِرَقْمٍ (١٢٦٨)، بَيِّنَدَ أَنَّ السَّنَدَ إِلَيْهِ لَا يَنْبُتُ.

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨)، وَأَنَّ الْبَرْقَانِيَّ حَسَنَ أَمْرِهِ، مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا.

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، ثِقَّةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨).

(٤) هُوَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَسَّانَ الْغَلَائِيِّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨)، وَالْمُصَنِّفُ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ

سَمَاعَهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٦/١٥) مِنْ سُفْيَانَ بَيِّنَدَ أَنَّ الدَّهْيِيَّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (١٢٦/٥)

قَالَ: سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ. اهـ. وَقَدْ يَرُوي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِوَاسِطَةٍ كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمُ (٨).

(٥) صَحِيحٌ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رحمته الله. وَقَوْلُهُ: «إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ» لِأَنَّهُ إِذَا مَلَ

النَّاسُ مِنْ طُولِ الْمَجْلِسِ تَنَاءَبُوا وَتَمَلَّمُوا وَذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ. قَالَهُ الدُّكْتُورُ الطَّحَّانُ فِي

تَعْلِيلِهِ عَلَى الْكِتَابِ.

(٦) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٤٨١/٥) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٣٢٥).

(٧) هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَائِقِ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً. «تَارِيخُ بَغْدَادَ»

(٢٢٦/١٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥٥٧٧).

(٨) هُوَ الْبَغَوِيُّ الثَّقَّةُ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٥١٩١).

نَا سُلَيْمَانُ ^(١) بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ^(٢)،
 نَا سُلَيْمَانُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلِ، إِمْلَاءً، نَا ابْنُ مَنِيعٍ ^(٤)، نَا سُلَيْمَانُ ^(٥) بْنُ أَيُّوبَ،
 قَالَ: أَتَيْنَا بِشْرَ ^(٦) بْنَ مَنْصُورٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ أَحَادِيثَ، فَقَالَ لَنَا: «حَسْبُكُمْ، فَمَا
 طَالَ مَجْلِسُ إِلَّا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ» ^(٧).

أَنَا مُحَمَّدُ ^(٨) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ ^(٩) بْنُ

(١) صدوق. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٥٥٠) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ تَمِيمٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ
 بَغْدَادَ» (٦٤/١٠) بِرَقْمٍ (٤٥٨١).

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ (٥)، وَ (٢٥).

(٣) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
 الشَّهَادَةِ وَالسُّنَنِ وَالثَّقَةِ، وَكَانَ فِي الْحَدِيثِ ثِقَةً جَمِيلَ الْأَمْرِ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَةً يَشْهَدُ عِنْدَ
 الْحُكَّامِ عَدْلًا مَقْبُولًا. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٩٠/١٠) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٦٣).

(٤) ابْنُ مَنِيعٍ هَذَا هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَدِّمُ فِي السَّنَدِ نَفْسِهِ، وَهُوَ الْبَغَوِيُّ، وَكَذَا
 يُقَالُ لَهُ: ابْنُ مَنِيعٍ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٥/١١) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (٥١٩١)، وَهُوَ
 مَدَارُ الْإِسْنَادِ هُنَا فِي هَذَا الْأَثَرِ.

(٥) تَقَدَّمَ، وَهُوَ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٦) هُوَ بِشْرُ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٥١/٤) تَرْجَمَهُ
 بِرَقْمٍ (٧٠٨).

(٧) سَنَدُهُ ثَابِتٌ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ رحمته الله، وَقَدْ رَوَاهُ بِشْرٌ -أَيْضًا- مَوْفُوفًا عَلَى شَيْخِهِ أَيُّوبَ
 السَّخْتِيَانِيِّ كَمَا رَوَاهُ الطُّيُورِيُّ، يُنْظَرُ ذَلِكَ فِي «الطُّيُورِيَّاتِ» (١٣١٣/٤) بِرَقْمٍ (١٢٦٨).

(٨) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٦٧).

(٩) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ تَلْمِيزِهِ ابْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: فِيهِ تَسَاهُلٌ شَدِيدٌ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ^(١) بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ يُحْسِنُ أَنْ يَسْمَعَ وَيَسْتَمَعَ، وَيَتَّقِيَ الْإِمْلَالَ بِبَعْضِ الْإِفْلَالِ، وَيَزِيدَ إِذَا اسْتَمَلَ مِنَ الْعُيُونِ الْإِسْتِرَادَةَ، وَيَدْرِي كَيْفَ يَفْصِلُ وَيَصِلُ، وَيُحْكِي وَيُشِيرُ، فَذَلِكَ يُزَيِّنُ الْأَدَبَ كَمَا يَزَيِّنُ بِالْأَدَبِ»^(٢).

خَتْمُ الْمَجْلِسِ بِالْحِكَايَاتِ

وَمُسْتَحْسَنُ النَّوَادِرِ وَالْإِنْشَادَاتِ

﴿١٤٠٧﴾ أَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَوِيِّ بَنِي سَابُورَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى^(٤) بْنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ مِجْلَوَانُ^(٥) مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَطْرِيفِ قَالَ: حَدَّثَنِي، وَفِي

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٦٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ مُؤَدِّبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ.

(٢) ذَكَرَهُ بِأَطْوَلَ مِمَّا هُنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ فِي كِتَابِهِ «نَثْرُ الدُّرِّ فِي الْمَحَاضِرَاتِ» (١٠٩/٣) ط: «دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ».

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢) مَعَ قَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيِّ عَنْهُ: خَادِمُ الْفُقَرَاءِ وَشَيْخُ الْبَلَدِ وَالْمُفْتِي وَالْمُحَدِّثُ وَالْقَاضِي.

(٥) هِيَ حُلْوَانُ الْعِرَاقِ، وَهِيَ فِي آخِرِ حُدُودِ السَّوَادِ مِمَّا بَلَى الْجِبَالِ مِنْ «بَغْدَادَ». «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٢٩٠/٢)، وَ«الْأَنْسَابُ» (٢١٣/٤) بِرَقْمِ (١١١٥).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦٤) مَعَ وَصْفِ الدَّهْيِيِّ لَهُ بِالْحَافِظِ الْمُجَوِّدِ الرَّحَالِ مُسْنِدٍ وَقْتِهِ.

حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ، نَا عَلِيٌّ^(١) بَنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، نَا أَبُو هَمَّامٍ^(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ^(٣) بَنُ حَمِيرٍ، عَنِ النَّجِيبِ^(٤) بَنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ: «رَوَّحُوا الْقُلُوبَ، وَابْتَغُوا لَهَا طُرْفَ الْحِكْمَةِ، فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ»^(٥).

أَنَا [أَبُو]^(٦) الْحَسَنِ عَلِيٍّ^(٧) بَنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّاهِدِ بِالْبَصْرَةِ، نَا أَبُو رَوْقٍ الْهَزَائِيَّ^(٨)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّدُوسِيُّ عَبْدُ اللَّهِ^(٩) بَنُ الْفَضْلِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا. وَقَوْلِ ابْنِ السُّنِّيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَوْلِ ابْنِ الْمُنَادِي: لَمْ يَكُنْ بِالْمَحْمُودِ.

(٢) هُوَ أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بَنُ شَجَاعِ السَّكُونِيِّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧٤٧٨).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ بْنِ أَنَيْسِ السَّلِيلِيِّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٨٧٤).

(٤) النَّجِيبُ بْنُ السَّرِيِّ، مَجْهُولٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلٌ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ أَبُو عَبْدِ الْحَمِيدِ السَّلِيلِيُّ. «الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٥١٠-٥٠٩/٨) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٣٤)، «الْمَرَاسِيلُ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٤٥)، «الْجَامِعُ التَّحْصِيلُ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٨٢٥).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْعَقْلِ» بِرَقْمِ (٩٤) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ، وَالْحَرَاظِيُّ فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» بِرَقْمِ (٧١٩)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٣٣/١) بِرَقْمِ (٦٥٩) مِنْ طَرِيقِ الْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦٨-٦٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيِّ عَنِ ابْنِ الْغَضَرِيِّ بِهِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لِمَا فِيهِ مِنْ جَهَالَةٍ وَانْقِطَاعٍ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ كُتُبِ الْأَدَبِ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ بِدُونِ سَنَدٍ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْفُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطِ عَلَى النَّاسِخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مُثْبِتًا فِي السَّنَدِ رَقْمُ (٩٧)، وَ(١٨٧)، وَ(٤٠٨)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاضِعِ، لِذَا أُثْبِتَتْ.

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣٣).

(٨) هُوَ أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ الْهَزَائِيَّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٩٤).

(٩) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (عَبْدُ اللَّهِ)، وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ ابْنِ مَأْكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (١٩٩/٢)، وَابْنُ

وَيُعْرِفُ بِعَبُويِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ ^(١)، يُحَدِّثُ عَنْ حَمَّادٍ ^(٢) بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ قَسَامَةُ ^(٣) بْنُ زُهَيْرٍ: «رَوَّحُوا الْقُلُوبَ تَعِ الذِّكْرَ» ^(٤).

=

نَاصِرِ الدِّينِ فِي «تَوْضِيحِ الْمُشْتَبِهَةِ» (٣٢٢/٢)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ» (١٦/٢) بِرَقْمٍ (١٩١٤): (عُبَيْدُ اللَّهِ)؛ أَمَّا ابْنُ مَأْكُولٍ وَابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فَذَكَرَاهُ فِي (الْحَرْزِيِّ)، وَأَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَذَكَرَهُ فِي (عَبُويِّهِ)، وَذَكَرَ ابْنُ مَأْكُولٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ وَأَبُو رَوْقٍ الْهَرَّائِيُّ، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو رَوْقٍ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ مَأْكُولٍ: يُعْرِفُ بِ(عَبُويِّهِ)، وَقَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ: لَقَبَهُ (عَبُويِّهِ) ذَكَرَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ شَقِيقِ بْنِ مَنْجُوفِ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ الْحَرْزِيُّ. وَأَمَّا ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرْزِيُّ، وَأَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَقِيقِ السَّدُوسِيِّ، وَثَلَاثَتُهُمْ -كَمَا تَقَدَّمَ- قَالُوا: إِنَّ لَقَبَهُ (عَبُويِّهِ). لَكِنَّ ابْنَ التَّدِيمِ ذَكَرَهُ فِي «الْفَهْرَسْتِ» (ص ١٣٩) فَقَالَ: وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَنْجُوفٍ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ (عَنْوَيْهِ) السَّدُوسِيُّ، أَخْبَارِيٌّ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ «الْمَآثِرِ» وَ«الْأَنْسَابُ فِي الْأَيَّامِ»، فَذَكَرَ اسْمَهُ (عَبْدَ اللَّهِ)، وَلَقَبَهُ (عَنْوَيْهِ)، وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ التَّدِيمِ هُوَ -أَيْضًا- عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بَاشَا فِي «هَدْيَةِ الْعَارِفِينَ» (٤٣٨/١) يَبْدَأُ أَنَّهُ كَنَاهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَنَقَلَهُ عَنْهُمَا عُمَرُ كَحَّالَةٌ فِي «مُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ» (١٠٢/٦).

(١) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ الْبَاهِلِيُّ الْأَصْمَعِيُّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ سَيِّئٌ، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٢٣٣).

(٢) ثِقَّةٌ ثَبَتَ فِقْهَهُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (١٥٠٦).

(٣) هُوَ قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ، تَابِعِيٌّ ثِقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٦٠٢/٢٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٨٧٩).

(٤) هَذَا الْأَثَرُ لَمْ يَسْمَعْهُ حَمَّادٌ مِنْ قَسَامَةٍ، وَلَكِنْ سَمِعَهُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، كَمَا جَاءَ ذَلِكَ

عِنْدَ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ مُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (١١٣/٦)، وَالْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ

(٢٢/١٣) بِرَقْمٍ (٣١٠٢)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣٤٤/١٩)، وَأَبُو بَكْرِ الْمَرْوَزِيُّ فِي «أَخْبَارِ

=

﴿١٤٠٩﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو ظَفَرَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُذَاكِرُهُمْ، فَإِذَا كَثُرَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ قَالَ: «إِنَّ الْأُذُنَ مَجَاجَعَةٌ، وَإِنَّ لِلْقَلْبِ حُمْضَةً، أَلَا فَهَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ وَأَحَادِيثِكُمْ» (١).

الشُّيُوخُ وَأَخْلَاقُهُمْ بِرَقْم (٣٤٦)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ «الْعَقْلِ وَفَضْلِهِ» بِرَقْم (٩٨)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (٢٢٠/٢) بِرَقْم (٨٨٣) هَؤُلَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ يَرُوءُهُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ قَسَامَةَ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٢٣/٣) بِرَقْم (٣٤٠٨) مِنْ طَرِيقِ رُوحٍ عَنْ عِمْرَانَ بِهِ، بَيَّنَّ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ: (جَابِرٍ) بَدَلَ (حُدَيْرٍ)، وَعِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هُوَ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ ثِقَةٌ، فَلَا تُرْصَحُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى قَسَامَةِ ﷺ.

(١) رَجَالَ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَقَوْلُ الْحَافِظِ فِي أَبِي الظَّفَرِ: صَدُوقٌ. بَعِيدٌ جِدًّا، يُنْظَرُ لِذَلِكَ تَعْلِيلِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْجُرْجِ وَالتَّعْدِيلِ» مِنَ السَّنَدِ رَقْم (٧٨٦). وَالْأَثَرُ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ» (١٣٨/٢) بِرَقْم (٦٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ السَّمَاكِ - وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ نَفْسُهُ - بِهِ، وَقَدْ جَاءَ مَوْفُوعًا عَلَى الزُّهْرِيِّ رَوَاهُ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٣٥/١-٦٣٦)، وَعَنْ طَرِيقِهِ الْمُصَنَّفُ بِرَقْم (١٤١٠)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٦٩-٧٠)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٤٣٢/١) بِرَقْم (٦٥٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٣٨١/٥٥) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يُحَدِّثُ ثُمَّ يَقُولُ: ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَابْنُ عَسَاكِرٍ، أَمَّا يَعْقُوبُ وَكَذَا مَنْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِهِ فَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ نَحْوَهُ، وَذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ فِي مُصَنَّفَاتِهِمْ مَوْفُوعًا عَلَى الزُّهْرِيِّ، مِنْهُمْ: الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٥١٥/٣)، وَ«السِّرِّ» (٣٤١/٥)، وَمُعَلِّظَايَ فِي «إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (٣٥٣/١٠)، وَالْبَقَاعِيُّ فِي «الثَّغَاتِ الْوَفِيَّةِ» (٣٤٣/٢)، وَالسَّخَاوِيُّ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٢٧٦/٣).

﴿١٤١٠﴾ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ،
 نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:
 كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ، هَاتُوا مِنْ حَدِيثِكُمْ، فَإِنَّ الْأُذُنَ مَجَّةٌ،
 وَالْقَلْبُ حِمَضٌ» (١).

﴿١٤١١﴾ نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ (٢)، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 الْمُقْرِئِ، نَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ (٤)، نَا سُلَيْمَانُ (٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الرَّقِّيِّ،
 نَا يَحْيَى (٦) بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ (٧)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

(١) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (١/٦٣٥-٦٣٦) كَمَا سَاقَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَقَدْ
 تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا بِرَقْمٍ (١٤٠٩).
 (٢) هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «جَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ».
 (٣) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٢).
 (٤) هُوَ الْإِمَامُ الْمَعْرُوفُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْنَدِ».
 (٥) تَرَجَّمَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجُرُجِ وَالتَّعْدِيلِ» (٤/١٣١) بِرَقْمٍ (٥٧٠)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»
 (٥/١١٤٨) بِرَقْمٍ (٢١٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَأُورِدَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»
 (٨/٢٨٠)، وَذَكَرَهُ ابْنُ قُطْلُوبُغَا فِي «الثَّقَاتِ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ» (٥/١٢١) بِرَقْمٍ
 (٤٧٩٦)، وَقَالَ: قَالَ مَسْلَمَةُ: لَا بَأْسَ بِهِ.

(٦) هُوَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرَجَّمَهُ بِرَقْمٍ (٧٦٠٦).
 (٧) الْكَلْبِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ يَشْرِ الْكَلْبِيُّ أَبُو النَّضْرِ الْكُوفِيُّ النَّسَابَةُ الْمُفَسِّرُ، مَثْنَمٌ بِالْكَذِبِ
 وَرَجِي بِالرَّفُضِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرَجَّمَهُ بِرَقْمٍ (٥٩٣٨).

(٨) هُوَ أَبُو صَالِحٍ بَادَاً - وَيُقَالُ: آخِرُهُ نُونٌ - مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ، ضَعِيفٌ يُرْسَلُ. قَالَ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ
 «التَّفْصِيلِ» - كَمَا فِي «فَتْحِ الْبَارِي» لِابْنِ رَجَبٍ -: وَلَا يَنْبَغُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَقَالَ ابْنُ

قُرِئَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنٌ وَأُنْشِدَ شِعْرٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأَ وَشِعْرٌ فِي مَجْلِسِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^(١).

﴿١٤٢﴾ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا الْعُتْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا أَبِي، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ يُنْشِدُهُ الشَّعْرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْقُرْآنُ أَمْ الشَّعْرُ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرَةَ، هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً»^(٢).

﴿١٤٣﴾ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ التَّحَوِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ

=

حِبَّانَ: مُجَدِّثٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ» (٤١٦/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٧٧٠)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٦٣٩). «فَتْحُ الْبَارِي» (٤٠٣/٢). وَبِمَا أَنَّ نُسْخَ «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» اخْتَلَفَتْ فِي قَوْلِ الْحَافِظِ: (ضَعِيفٌ يُدَلِّسُ) أَوْ (ضَعِيفٌ يُرْسِلُ) فَإِنَّ الْإِرْسَالَ فِي حَقِّهِ أَلْيَقُ لَا سِيَّمَا وَلَمْ يَصْنَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ بِالتَّدْلِيلِ.

(١) سَنَدُهُ تَأَلَّفَ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٣٥٣/٦) بِرَقْم (٦٠١٠)، وَ«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٢٤/١٣) بِرَقْم (٣١٠٤)، وَعَنْ طَرِيقِهِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ الشُّعْرَاءِ» (ص ٤٣) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ.

(٢) سَنَدُهُ تَأَلَّفَ كَالَّذِي قَبْلَهُ لِأَجْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكِ، فَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْأَئِمَّةُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْبَحَّارِيِّ: سَكَنُوا عَنْهُ. يُنْظَرُ كَلَامُهُمْ فِيهِ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (١١٤/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨٥٤٤).

شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَعُوثَ، أَنَّ أَبِي بَكْرٍ كُفِيَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً» (١).

﴿١٤٤﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ (٢)، أَنَا مُحَمَّدٌ (٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرُويَّةَ، أَنَا الْحُسَيْنُ (٤) بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ (٥)، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو بَشِيرٍ - وَهُوَ: ابْنُ عَلِيَّةَ (٦)-، عَنْ أَيُّوبَ (٧)، عَنْ مُحَمَّدٍ (٨)، عَنْ كَثِيرٍ (٩) بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: «آخِرُ مَجْلِسٍ جَالَسْنَا فِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَنَاشَدْنَا فِيهِ الشَّعْرُ» (١٠).

(١) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ (٦١٤٥) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبٍ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمْرَةَ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٩).

(٣) وَثِقَةُ السَّمْعَانِيِّ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩).

(٤) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حُرْمٍ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩) أَنَّهُ ثِقَّةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، وَأَنَّ لِتَلْمِيزِهِ حُسَيْنَ بْنَ إِدْرِيسَ عَنْهُ أَسْئَلَةٌ، وَأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ كِتَابًا فِي «الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الشُّبُوحِ».

(٦) الثَّقَةُ الْحَافِظُ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٢٠).

(٧) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، ثِقَّةٌ نَبَتْ حُجَّةٌ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْعَبَادِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦١٠).

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ.

(٩) هُوَ كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، ثِقَّةٌ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٠٥/٢٤).

تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٤٩٣٦)، وَكَانَ أَحَدَ كُتَّابِ الْمَصَاحِفِ الَّتِي كَتَبَهَا عُثْمَانُ.

(١٠) سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢٩٤/١٣) بِرَقْمٍ (٢٦٥٦١)، وَأَحْمَدُ كَمَا فِي

﴿١٤١٥﴾ أَنَا أَبُو حَازِمِ الْعَبْدِيُّ^(١)، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُلُودِيُّ، أَنَا عَبْدُ السَّلَامِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، نَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «الْحِكَايَاتُ تَحْفُ الْجَنَّةَ»^(٤).

﴿١٤١٦﴾ أَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَرْذَعِيِّ^(٦)، نَا أَحْمَدُ^(٧) بْنُ

«الْعَلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ» (٣٩١-٣٩٠/٢) بِرَقْم (٢٧٤٣)، وَالْمَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٠١/٢١) بِرَقْم (٢١١٦٠) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ بِهِ، وَصَحَّحَهُ شَيْخُنَا الْمُحَدِّثُ الْأَثَرِيُّ وَصِيَّ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبَّاسٍ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى كِتَابِ «الْعَلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ».

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١).

(٢) لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي.

(٣) هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَانَ ثِقَّةً، وَهُوَ يَرْوِي عَنْهُ -أَيْضًا- مِنْ طَرِيقِ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ كَمَا فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٢٩/١٣) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٥٦٨٩).

(٤) فِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمُقْلُوبُ، صَعَّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْتَامًا، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٣٧٢).

تَنْبِيْهُ: هُنَا بِلَفْظٍ: (الْحِكَايَاتُ تَحْفُ الْجَنَّةَ) بَيَّنَّ أَنَّ السَّخَاوِيَّ أَوْرَدَهُ عَنِ الْمُصَنِّفِ فِي «فَتْحِ الْمُغِيثِ» (٢٧٦/٣) بِلَفْظٍ: (الْحِكَايَاتُ تَحْفُ أَهْلَ الْجَنَّةَ).

(٥) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٥٨١): كَانَ صَدُوقًا.

(٦) قَالَ السَّمْعَانِيُّ: ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى بَرَّادِ بْنِ الْحَمِيرِ وَعَمَلِهَا، وَإِلَى بَلَدَةِ بَاقُصَى أَذْرَبَجَانَ. «الْأَنْسَابُ» (١٥٢/٢) بِرَقْم (٤٣٧).

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣١٢)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ: الدَّوْرِيُّ، لِلْقَائِدَةِ: يُنْظَرُ مَا تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٣١٢).

إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ ^(١) بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيُّ الْقَاضِي، بِمِصْرَ، نَا إِبْرَاهِيمُ ^(٢) الْحَرِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ ^(٣) بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ ^(٤) بْنِ زَيْدٍ يُحَدِّثُنَا بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ لَنَا: «خُذُوا فِي أَبْزَارِ الْجَنَّةِ، فَحَدَّثَنَا بِالْحِكَايَاتِ» ^(٥).

مَا سَنَّ فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى آيَاتِهِ

﴿١٤١٧﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ ^(٦)، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عُمَرَ ^(٧) بْنِ بَشْرَانَ، حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ ^(٨) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبِنْدَارُ، نَا أَبُو غَسَّانَ -يَعْنِي مَالِكَ ^(٩) بْنُ سَعْدٍ

-
- (١) هُوَ الدِّينَوْرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُجَالَسَةِ وَجَوَاهِرِ الْعِلْمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢١٤).
- (٢) إِمَامٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٧٣).
- (٣) ثِقَّةٌ إِمَامٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٥٦٠).
- (٤) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ دِرْهَمٍ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ، مَاتَ سَنَةَ (١٧٩هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٣٦/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٩٧).
- (٥) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٧٠)، وَالسَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ» (٣٩٢-٣٩١/١) بِرَقْمِ (٨٦٣) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهِ.
- (٦) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٩).
- (٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْحَدِيثِ رَقْمُ (١٩٤).
- (٨) وَثَّقَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ كَمَا فِي «سُؤَالَاتِ السَّهْمِيِّ لَهُ» بِرَقْمِ (٢٤)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٣٧٥/٢) بِرَقْمِ (٣٩٠).
- (٩) هُوَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ الْقَيْسِيِّ أَبُو غَسَّانَ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٤٧٩)، وَهُوَ ابْنُ أَخِي رَوْحِ بْنِ عَبَادَةَ. «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (١٤٤/٢٧) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧٤١).

الْقَيْسِيُّ - نَا رَوْحٌ^(١)، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَسَيِّحُ مُحَمَّدٍ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾^(٢) قَالَ: «مِنْ كُلِّ مَجْلِسٍ»^(٣).

﴿١٤١٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٤) بَنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بَنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، نَا يَعْقُوبُ^(٦) بَنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ^(٧)،.....

(١) هُوَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ الْقَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْمِ (١٩٧٣).

(٢) [الْطُّور، آيَةٌ: ٤٨]، وَقَدْ وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (وَأَذْكُرُ رَبَّكَ حِينَ تَقُومُ)، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ، فَقَدْ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ عَلَى الصَّوَابِ كَمَا أَثْبَتُ.

(٣) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٧٤)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْنَدًا إِلَى مُجَاهِدٍ مَوْفُوفًا عَلَيْهِ. وَذَكَرَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٣٤/٥) مَوْفُوفًا عَلَى عَطَاءٍ، وَفِي سَنَدِهِ إِلَيْهِ مَثْرُوكٌ، كَمَا أَبَانَ ذَلِكَ شَيْخُنَا الْمَدْحَلِيُّ فِي تَحْقِيقِهِ وَتَعْلِيلِهِ عَلَى كِتَابِ «الثُّكَّتِ عَلَى كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ» (٦٧٦/٢) لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَخَتَمَ ابْنُ مُفْلِحٍ كِتَابَهُ «الْأَدَابَ الشَّرْعِيَّةَ» (٢٦٨/٤) بِقَوْلِهِ: «رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَسَيِّحُ مُحَمَّدٍ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطُّور: ٤٨]، مِنْهُمْ مُجَاهِدٌ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ وَعَطَاءٌ قَالُوا: حِينَ تَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ تَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ...».

(٤) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٦) هُوَ الثَّقَّةُ الْحَافِظُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٨٩).

(٧) هُوَ الْحَمِيدِيُّ الْإِمَامُ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ» عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَبُو بَكْرٍ، مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِ ابْنِ

قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ^(١): بَلَغَنِي عَنْ عَمْرِو -يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ-، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «الْأَوَابُ: الْحَفِيزُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

﴿١٤١٩﴾ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِفِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، نَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقَبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ وَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا

عُيَيْنَةُ، كَانَ الْبُخَارِيُّ إِذَا وَجَدَ الْحَدِيثَ عِنْدَهُ لَا يَعُدُّهُ إِلَى غَيْرِهِ. مُتَرَجِّمٌ فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» بِرَقْمِ (٣٣٤٠).

(١) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، مَاتَ سَنَةَ (١٩٨هـ). «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣٨٤/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٢٣٢).

(٢) الْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨١٢/٢) لِلْفَسَوِيِّ يَعْقُوبَ بْنُ سُفْيَانَ، كَمَا سَأَقُهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا عَنْ طَرِيقِهِ يَرْوِيهِ سُفْيَانُ بَلَاغًا، بَيَدَ أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو دُونَ قَوْلِهِ: بَلَغَنِي، وَهَذَا عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي «الزُّهْدِ» (٣٨٥/١) بِرَقْمِ (١٠٩٠)، وَسُفْيَانُ مِنْ تَلَامِيذِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِرَقْمِ (١٠٨٩) مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٣٠٧/٣-٣٠٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]: «الْأَوَابُ الَّذِي يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فِي الْخَلَاءِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى لَهَا».

فَهُوَ ثَابِتٌ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ قَتَادَةَ قَاصٌّ أَهْلَ مَكَّةَ ﷺ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (٤٠/٣) بِرَقْمِ (٤٤١٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْفُوقًا عَلَيْهِ.

إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ تَأْتُبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» (١).

(١) هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ عِلَّةٌ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ -وَهُوَ الْأَعْوَرُ- مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٩٥/٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (٣٤٣٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٥٣/٩) بِرَقْمٍ (١٠١٥٧)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٥٢٦/٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٨٧/١) بِرَقْمٍ (٧٧)، وَابْنُ جُمَيْعٍ الصَّنَدَاوِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (ص ٢٣٩)، وَتَمَامٌ فِي «الْفَوَائِدِ» (٢٧٠/٢) بِرَقْمٍ (١٧١٥)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ» (٣٨٥/١) بِرَقْمٍ (٢٩٦)، وَالحَاكِمُ فِي «المُسْتَدْرَكِ» (٥٣٦/١) (٥٣٧)، وَالدَّهْلِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الْكَبِيرِ» (١٨٢/١) كُلُّهُمْ -كَمَا تَقَدَّمَ- رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ بِهِ، وَقَدْ سَأَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَبَاهُ وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَا: هَذَا خَطَأٌ، رَوَاهُ وَهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوقًا، وَهَذَا أَصَحُّ، وَسَأَلَ أَبَاهُ عَنِ الْوَهْمِ مِمَّنْ هُوَ؟ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُهَيْلٍ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ دَلَّسَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أَخَذَهُ مِنْ بَعْضِ الضُّعَفَاءِ، وَسَمِعْتُ أَبِي مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: لَا أَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُهَيْلٍ أَحَدٌ إِلَّا مَا يَرْوِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جُرَيْجٍ فِيهِ الْخَبَرَ -أَي: التَّصْرِيحَ بِالسَّمَاعِ- فَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى؛ إِذْ لَمْ يَرْوِهِ أَصْحَابُ سُهَيْلٍ، لَا أَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فَالْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ جَعَلَ الصَّوَابَ -كَمَا تَرَى- هُوَ مَا رَوَاهُ وَهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْفُوقًا عَلَيْهِ. وَهَذَا كَذَلِكَ قَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقَدْ ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْخِلَافَ كَمَا فِي «الْعِلَالِ» (٢٠٣/٨) بِرَقْمٍ (١٥١٣)، وَقَالَ: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَ بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَفِيهِ وَهْمٌ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ وَهَيْبٍ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ ابْنُ جُرَيْجٍ دَلَّسَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، أَخَذَهُ مِنْ بَعْضِ الضُّعَفَاءِ عَنْهُ. قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَقِبَ ذَلِكَ: وَالْقَوْلُ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ. وَقَدْ رَجَّحَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ وَفَقَّهُ عَلَى عَوْنِ كَذَلِكَ وَقَالَ: هَذَا أَوَّلِي، فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ لِمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ سَمَاعٌ مِنْ سُهَيْلٍ، يُنْظَرُ لِذَلِكَ: «تَارِيخُ بَعْدَادَ» (١٢٤/١٥)، وَ«مَعْرِفَةُ عُلُومِ

﴿١٤٢٠﴾ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ^(١) بْنُ شُجَاعِ الصُّوفِيِّ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، نَا مُحَمَّدٌ ^(٣) بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ ^(٤)، نَا يَعْلَى ^(٥) بْنُ

الْحَدِيثِ» (ص ١٤١-١٤٢)، وَتَغْلِيْقُ التَّغْلِيْقِ «(٥/٤٢٩) لِابْنِ حَجَرٍ، وَ«أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا الصَّحَّةُ» بِرَقْمِ (٤٥٨) لِشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

بَيَدُ أَنَّ الْحَدِيثَ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمْتَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٧٧/٦)، وَالتَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٩٨-٩٧/٢) (١٢٦٨)، وَ«عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْمِ (٤٠٠)، وَابْنُ أَبِي عَرُوفٍ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ. وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» مِمَّا لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٥٠٦-٥٠٥/٢) بِرَقْمِ (١٥٩٨)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا خَلَادَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (١٧٢/٣).

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: ثِقَّةٌ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨).

(٣) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٦٦٠) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ عَنْهُ: ثِقَّةٌ صَدُوقٌ.

(٤) السَّمَرِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ آخِرُهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَمَرٍ بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرَ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالْبَصْرَةِ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ الْبَصْرِيُّ. «الْأَنْسَابُ» (٢٢٠-٢١٩/٧) بِرَقْمِ (٢١٥٥)، وَكَذَا قَالَ يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (٢٤٦/٣) فِي مَعْرِضِ كَلَامِهِ عَلَى (سَمَرٍ) بِالْتَّحْرِيكِ.

(٥) هُوَ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٧٢٦).

عُبَيْدٍ، نَا الْحَجَّاجُ ^(١) بَنْ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ^(٢)، عَنْ رُفَيْعِ أَبِي الْعَالِيَةِ ^(٣)، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَقُولُ كَلَامًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا، قَالَ: «هَذَا كَفَّارَةٌ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ» ^(٤).

(١) هُوَ الْحَجَّاجُ بَنْ دِينَارٍ الْوَاسِطِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَفِيعٌ (١١٣٣): لَا بَأْسَ بِهِ.

(٢) هُوَ أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَائِيُّ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (٨٤٩٢).

(٣) هُوَ رُفَيْعُ بَنْ مِهْرَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٩٦٤).

(٤) سَنَدُهُ مُعَلَّلٌ كَمَا سَيَأْتِي، فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الْحَجَّاجِ بِهِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ (٤٢٠/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ بِرَقْم (٤٨٥٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٦٣/٩) بِرَقْم (١٠١٨٧)، وَ«عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» بِرَقْم (٤٢٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٦٣/١٥-١٦٤) بِرَقْم (٢٩٩٣٧).

وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ (٢٩٥/٩) بِرَقْم (٣٨٤٨)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٥٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بَنْ عُبَيْدٍ بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٦٥/١٥) بِرَقْم (٢٩٩٣٩) مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلِ بَنْ عَمْرِو عَنْ زِيَادِ بَنْ الْحَصَنِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مُرْسَلًا، وَقَدْ أَعْلَى الْأَيْمَةُ الْمُتَّصِلَ بِالْمُرْسَلِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ كَمَا فِي «الْعِلَالِ» (١٩٨/٣) بِرَقْم (١٩٩٩): حَدِيثُ مَنْصُورٍ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ أَبِي هَاشِمٍ رَوَاهُ حَجَّاجُ بَنْ دِينَارٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، وَحَجَّاجٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَكَذَلِكَ نَقَلَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بَعْدَ قَوْلِ وَالِدِهِ قَوْلَ أَبِي زُرْعَةَ: حَدِيثُ مَنْصُورٍ أَشْبَهُ، وَذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَالِ» (٣١١-٣١٠/٦) ثُمَّ قَالَ: وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ. وَأُورِدَ الْحَدِيثُ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ ظَاهِرُهَا

﴿١٤٣١﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ^(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْفَقِيهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، نَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ^(٣)، نَا خَالِدُ^(٤) بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، نَا دَاوُدُ^(٥) بْنُ قَيْسِ الْفَرَّاءِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ إِلَّا تَبْرَحَ حَتَّى تَقُولَ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، نُبِّ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي، يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغَطٍ كَانَتْ كَفَّارَتُهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرِ كَانَتْ طَابِعًا عَلَيْهِ»^(٦).

الصَّحَّةُ بِرَقْم (٣٩٥)، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدَّمَ بِرَقْم (١٤١٩) أَنَّ الْحَدِيثَ نَابِتٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

- (١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.
- (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢٠٦)، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ.
- (٣) ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٤٨٣).
- (٤) هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ الْمَكِّيُّ أَبُو الْوَلِيدِ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَذَّابٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ كَذَّابًا، أَتَيْتُهُ بِمَكَّةَ وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، وَكَانَ ذَاهِبَ الْحَدِيثِ. «الْجُرُحُ وَاللَّعْدِيلُ» (٣٦٠/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٦٣٠).
- (٥) ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْم (١٨١٧).
- (٦) سَنَدُهُ تَالِيفٌ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٣٦٥/٢)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٣٩/٢) بِرَقْم (١٥٨٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥٢٢-٥٢١/١) بِرَقْم (١٤٥٨)، وَالْمُقَدِّسِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ فِي الدُّعَاءِ» بِرَقْم (١٠٨)، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي (١٣٩/٢) بِرَقْم (١٥٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بِهِ، وَأُورِدَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي «الضُّعَفَاءِ» (٣٦٥/٢) مِنْ طَرِيقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ الْقَعْنَبِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسِ الْفَرَّاءِ،

﴿١٤٢٢﴾ أَنَا الْحَسَنُ ^(١) بَنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ ^(٢) بَنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمِ الْمُقَرِّي، نَا أَبُو عَمْرٍو ^(٣) أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو الْحَمِصِيِّ، نَا أَبِي ^(٤)، نَا عُمَرُ ^(٥) بَنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ أَبُو حَفْصِ الدَّمَشْقِيِّ، نَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَكَانَ إِذَا

حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، قَالَ الْعُقَيْلِيُّ عَقِبَهُ: وَهَذَا أَوَّلِي، وَخَالِدٌ هَذَا يُحَدِّثُ بِالْخَطِّ وَيُخَيِّ عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَا أَصْلَ لَهُ.

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (١٦٢/٩) بِرَفْعٍ (١٠١٨٥) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةٍ وَدَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوُهُ.

وَرَوَاهُ كَذَلِكَ النَّسَائِيُّ بِرَفْعٍ (١٠١٨٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ يَرْفَعُهُ... وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَاءَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ مِثْلَهُ. يَعْنِي أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ كَذَلِكَ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٥٣٧/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّهْمِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ نَحْوُهُ.

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (١١).

(٢) وَثِقَةُ الْمُصَنَّفِ، وَتُكَلِّمُ فِيهِ لِأَمْرِ، يُنْظَرُ ذَلِكَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفْعٌ (١٠٨٤).

(٣) تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنَّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢١٠/٥) بِرَفْعٍ (٢٠٧٤) فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْأَخِيلِ السُّلْفِيِّ، مِنْ أَهْلِ حِمَصَ، وَاسْمُ أَبِي الْأَخِيلِ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، وَيُكْنَى أَحْمَدُ أَبَا عَمْرٍو، وَرَدَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ أَحَادِيثَ غَرَائِبَ كَتَبَهَا عَنْهُ الْحَفَاطُ. ثُمَّ خَتَمَ تَرْجَمَتَهُ يَقُولُهُ: حَدَّثَنِي الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّارَقُطِيِّ قَالَ: عُثْمَانُ وَأَحْمَدُ ابْنَا خَالِدِ بْنِ عَمْرِو السُّلْفِيِّ مِنْ أَهْلِ حِمَصَ، ثِقَتَانِ وَأَبُوهُمَا ضَعِيفٌ.

(٤) هُوَ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو الْحَمِصِيِّ، ضَعَفَهُ الدَّارَقُطِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٥) مَثْرُوكٌ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ» (٢٠٥/٣) بِرَفْعٍ (٦١٤٣).

حَدَّثَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَحِينَا صَادِقِينَ، وَأَمِتْنَا صَادِقِينَ، وَابْعَثْنَا صَادِقِينَ، وَاجْزِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ كَمَا تَجْزِي عِبَادَكَ الصَّادِقِينَ».

﴿١٤٢٣﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ ^(١) بْنُ عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرَّازِ، نَا مُحَمَّدُ ^(٣) بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، نَا الْفَضْلُ ^(٤) بْنُ الْحَبَّابِ، نَا مُحَمَّدُ ^(٥) بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا إِلَى يُوسُفَ مَضَتْ فِي مَجْلِسِهِ مَدَائِحُ وَمَثَالِبُ وَمَرَاثِي وَعَزَلُ، وَكَانَ إِذَا فَرَعَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَأُلْفَيْنَّ عَلَى مَا مَضَى الدَّامِغَاتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» ^(٦).

(١) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٨٧).

(٢) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُتَوَكِّلِيِّ الْبَرَّازِ، يُعْرِفُ بِابْنِ حَبَابَةَ، ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠٨/١٢) بِرَقْمِ (٥٤٩٣)، وَتَقَدَّمَ كَذَلِكَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (١٦٥).

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالصُّوْلِيِّ، نَادِمَ جَمَاعَةً مِنَ الْخُلَفَاءِ وَكَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ يُفَنُّونَ الْأَدَبَ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِأَخْبَارِ الْمُلُوكِ وَأَيَّامِ الْخُلَفَاءِ وَمَآثِرِ الْأَشْرَافِ وَطَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٦٧٥/٤) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٣٤)، «السِّيَرُ» (٣٠١/١٥) بِرَقْمِ (١٤٢).

(٤) ثِقَّةٌ. «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ» (٣٥٠/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٦٧١٧).

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، يُنْظَرُ مَا قِيلَ عَنْهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٢٣١).

(٦) رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٧٦)، وَوَقَعَ عِنْدَهُ: (جَلَسْنَا إِلَى يُوسُفَ عَنِ ابْنِ عُبَيْدٍ)، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ (عَنْ) مُفَحَّمَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

المُعَارَضَةُ بِالمَجْلِسِ المَكْتُوبِ وإِتْقَانُهُ وإِصْلَاحُ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ رِيعُ القَلَمِ وَطَغْيَانُهُ

﴿١٤٢٤﴾ أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيٍّ ^(١) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ ^(٢) بَنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ ^(٣) بَنُ إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيِّ، نَا دُحَيْمٌ ^(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بَنُ يَحْيَى المَعَاوِيَّيَّ - هَذَا مِصْرِيٌّ -، عَنْ نَافِعٍ ^(٦) بَنِ يَزِيدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ ^(٧) بَنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ^(٨)، عَنِ ابْنِ

(١) تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمُ (٦٢) مَعَ قَوْلِ المُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا ثِقَةً ثَبَتًا حَسَنَ الأَخْلَاقِ تَامَ المُرُوءَةُ ظَاهِرَ الدِّيَانَةِ.

(٢) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الأَثَرِ رَقْمُ (١٤١).

(٣) ثِقَّةٌ حَافِظٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٧٧٥)، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي عِيْسَى التَّرْمِذِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «السُّنَنِ».

(٤) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ إِبرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، لَقَبُهُ دُحَيْمٌ، ثِقَّةٌ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٨١٧)، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ المَعَاوِيَّيَّ مِنْ «تَهْذِيبِ الكَمَالِ» (٢٩٩/١٦) بِرَقْمِ (٣٦٥٥).

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ يَحْيَى المَعَاوِيَّيَّ، وَيُقَالُ: الكَلَاعِيُّ، أَبُو يَحْيَى المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِالبُرْلُئِيِّ، نِسْبَةُ إِلَى البُرْلُئِ قَرْيَةٍ مِنْ سَوَاحِلِ «مِصْرَ»، حَسَنُ الحَدِيثِ. «تَهْذِيبُ الكَمَالِ» (٢٩٩/١٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٦٥٥)، «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٣٧٢٧).

(٦) هُوَ نَافِعُ بَنُ يَزِيدَ الكَلَاعِيُّ أَبُو يَزِيدَ المِصْرِيُّ، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧١٣٤).

(٧) هُوَ عُقَيْلُ بَنُ خَالِدِ بَنِ عُقَيْلٍ، ثِقَّةٌ ثَبَتٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٦٩٩).

(٨) هُوَ الإِمَامُ الشَّهِيرُ المَعْرُوفُ مُحَمَّدُ بَنُ مُسْلِمٍ بَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ.

سُلَيْمَانَ^(١) بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ جَدِّهِ^(٢) زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَشْتَدُّ نَفْسُهُ وَيَعْرِقُ عَرَقًا مِثْلَ الْجَمَانِ ثُمَّ يُسَرِّي عَنْهُ، فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّى يَثْقُلَ، وَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ: «اقْرَأْهُ» فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِ»^(٣).

﴿١٤٢٥﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى -هُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ-، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُدَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِكِتَابِي الَّذِي

(١) ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ هُوَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، ثِقَةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بَرْقُم (٢٣٤١)، وَقَدْ جَاءَ مُسَمًّى فِي بَعْضِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ. وَأَمَّا أَبُوهُ سُلَيْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُولٌ. اهـ. وَهَذَا مِنْهُ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ وَالْأَفْلَكِيِّنَ الْحَدِيثِ.

(٢) كَذَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْمَخْطُوطِ: (ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَدِّهِ)، وَالَّذِي فِي مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ لِهَذَا الْحَدِيثِ: (ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) فَيَكُونُ سَقَطٌ مِنْهُ (عَنْ أَبِيهِ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٣٧٧/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -دُحَيْمٍ- بِهِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٤٢/٥) بِرَقْمِ (٤٨٨٨) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ الْفَرَيَّابِيِّ عَنْ دُحَيْمٍ بِهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ بِرَقْمِ (٤٨٨٩)، وَكَذَا فِي «الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٥٤٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٣٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي عَبْدِ الْحَمِيدِ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ بِهِ، وَفِيهِ عِنْدَهُمَا اخْتِلَافٌ يَسِيرٌ فِي اللَّفْظِ. وَلِمَعْرِفَةِ ثِقَلِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ﷺ يُنْظَرُ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» بِرَقْمِ (٢٨٣٢).

كَتَبْتُهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: «هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»^(١).

﴿١٤٢٦﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا ابْنُ خَمِيرُويَه، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ، نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي مُجَلِّزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَتَاهُ بِكُتُبِهِ الَّتِي كَتَبَهَا عَنْهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: «هَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ»^(٢).

﴿١٤٢٧﴾ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ^(٣)، أَنَا أَحْمَدُ^(٤)، ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ، وَمُحَمَّدُ^(٥) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْيِيِّ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ، قَالَا: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٦) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٢٢٢/٩) مِنْ طَرِيقِ عَقَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِ «الْعِلْمِ» بِرَقْمِ (١٥٤)، وَ(١٣٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٤٦٣/٩) بِرَقْمِ (٢٦٩٦٢)، وَالْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٨٢٦/٢)، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ الْمَهْرَةِ» (٢٤٦/١) بِرَقْمِ (٣٦٩)، وَ«الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٦٢٥/١٢) بِرَقْمِ (٣٠٣٩)، وَالرَّامَهُزْمِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٦٩٩) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «الْمُدْخَلِ إِلَى السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢٤٣/٢) بِرَقْمِ (٧٧١)، وَالْمُصَنَّفُ بِرَقْمِ (١٤٢٦)، وَ«الْكِفَايَةِ» (ص ٢٧٥)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْجَامِعِ» (٣١٣/١) بِرَقْمِ (٤٠٣) بِطُرُقٍ عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٢) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَبْلَ.

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (١٥).

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازِ، وَهُوَ ابْنُ شَادَانَ الْمُتَقَدِّمُ بِرَقْمِ (٣١٢)، وَيُقَالُ لَهُ كَذَلِكَ الدَّوْرِيُّ، يُنْظَرُ مَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٨٦٣)، وَهُوَ ثِقَّةٌ.

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْيِيِّ هُوَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ الْمُتَقَدِّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٥٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمِ (٣٣٠)، وَأَنَّهُ شَيْخٌ نَبِيلٌ ثِقَّةٌ، وَقَعَ فِي ط: الطَّحَانِ: (عَبْدُ اللَّهِ).

السُّكَّرِيُّ، نَا أَبُو يَعْلَى الْمِنْقَرِيُّ^(١)، نَا الْأَصْمَعِيُّ^(٢)، نَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ^(٣)، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: قَدْ كَتَبُوا عِلْمَكَ، فَقَالَ: «كُتِبُوا؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ نَافِعٌ: فَلْيَأْتُوا بِهِ حَتَّى أَقْوَمَهُ»^(٤).

﴿١٤٢٨﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ^(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرِ التَّجَارِ، أَنَا عُثْمَانُ^(٦) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعَانَ الرَّزَّازِ، نَا هَيْثَمُ^(٧) بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ، نَا مُحَمَّدُ^(٨) بْنُ عَيْلَانَ، نَا وَكِيعٌ، قَالَ: «رَأَيْتُ زَائِدَةَ^(٩) يَعْزِضُ كُتْبَهُ عَلَى سُفْيَانَ»^(١٠).

(١) أَبُو يَعْلَى الْمِنْقَرِيُّ هُوَ زَكْرِيَّا بْنُ خَلَّادٍ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٣٣٠).
(٢) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ سَنِّيٌّ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٤٢٣٣).

(٣) هُوَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَارِئُ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، أَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدِّهِ - كَمَا هُوَ هُنَا - صَدُوقٌ ثَبَتَ فِي الْقِرَاءَةِ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٧١٢٧).
(٤) سَنَدُهُ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٤٣٧/٦١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَاهِرٍ الْمُخَلِّصِ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْيِيُّ نَفْسُهُ - بِهِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٣٤٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ شَيْخًا مَسْتُورًا ثِقَّةً، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.
(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٩٨٥) مَعَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْهُ: كَانَ ثِقَّةً سَتِيرًا كَثِيرَ الْكُتُبِ جَمِيلَ الْمَذْهَبِ وَالْأَمْرِ.

(٧) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٢٨٨).
(٨) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٧٧).
(٩) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الصَّلْتِ زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ الثَّقَفِيِّ الْكُوفِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (١٦١هـ) مُرَابِطًا بِأَرْضِ الرُّومِ وَكَانَ قَدْ شَاحَ. «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٣١٩/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٨٦).

(١٠) صَحِيحٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» (٢٣٣/٢) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ

﴿١٤٢٩﴾ أَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بَنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ ^(٢)، نَا يَعْقُوبُ ^(٣)، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي الْحَمِيدِي-: «كَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثِ الْحَضِرِ، فَكَتَبْتُ بَعْضَهُ وَيَذْهَبُ عَلَيْنَا بَعْضُهُ، ثُمَّ يُحَدِّثُنَا بِهِ فَكَتَبْتُ مَا سَقَطَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا تَمَّ كَلَمْنَاهُ فِيهِ فَحَدَّثَنَا بِهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ» ^(٤).

مَا قِيلَ فِي فَوَاتِ الْمَجْلِسِ وَالْإِعَادَةِ وَالِإِعْتِيَاظِ مَنْ تَعَذَّرَ اسْتِدْرَاكُهُ بِالْإِجَارَةِ

* قَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ فِي الْحَدِيثِ بِكَرَاهَةِ تَكَرُّرِ مَاضِيهِ، وَاسْتِثْقَالِ الْإِعَادَةِ لِفَاتِيئِهِ وَمُنْقَضِيهِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يُخَاطَبُ أَحَدَ الثُّقَلَاءِ:

﴿١٤٣٠﴾ فِيمَا أُنْشَدَنِي عَلِيٌّ [بْنُ] ^(٥) أَبِي عَلِيٍّ قَالَ:

رَأَيْدَةً يَعْزُضُ كُتْبَهُ عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، ثُمَّ تَفَتَّ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَعْرِضُ كُتْبَكَ عَلَى الْجَهَابِدَةِ كَمَا نَعْرِضُ؟.

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٩)، وَ(١١١).

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٩)، وَ(١١١).

(٣) هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ الثَّقَفِيُّ الْحَافِظُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» الْمُتَقَدَّمُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٩)، وَ(١١١).

(٤) صَحِيحٌ، وَالْأَثَرُ عِنْدَ الْفَسَوِيِّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (٦٩٩/٢) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ، وَعَنْ طَرِيقِ الْحَمِيدِيِّ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «أَخْبَارِ الْمَكِّيِّينَ» بِرَقْمِ (٤٣٧)، وَ«التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢٨٤/١-٢٨٥) بِرَقْمِ (٩٩٩).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ط: الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ هُوَ التَّنَوُّخِيُّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ

أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ ^(١) بَنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْشَدَنَا نَفْطَوِيهِ مِنْ أُنْبِيَاتٍ:

خَلَّ عَنَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا وَأَوْ عَمَرٍ أَوْ كَالْحَدِيثِ الْمُعَادِ ^(٢)

وَالْمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ:

﴿١٤٣١﴾ مَا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ
الْخُلْدِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ، نَا ضِرَارُ بْنُ صُرْدَ، قَالَ:
سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: «نَقُلُ الصَّخْرَ أَهْوَنُ مِنْ إِعَادَةِ
الْحَدِيثِ» ^(٣).

﴿١٤٣٢﴾ وَأَنَا ابْنُ رِزْقٍ -أَيْضًا-، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ،
نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَزِيمَةَ، نَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ
الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «إِعَادَةُ الْحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ نَقْلِ الصَّخْرِ» ^(٤). قَالَ ^(٥): وَقَالَ قَتَادَةُ: «إِذَا

=

الْأَثَرِ رَفِمْ (١٥).

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَادَانَ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٣١٢).

(٢) هَذَا الْبَيْتُ مَذْكُورٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ، مِنْ ذَلِكَ: «الْأَمَالِي» (١٠٧/٢) لِلْقَالِي، وَ«الْمَثَلُ

السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ» (٢٥١/٣) لِابْنِ الْأَثِيرِ.

(٣) يُنْظَرُ تَخْرِيجُهُ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٣٤١)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ.

(٤) رِجَالُ سَنَدِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ سِوَى النَّقَّاشِ فَإِنَّهُ تَالِفٌ، كَمَا تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٨٧)، وَلَكِنَّهُ

مُتَابِعٌ، وَالْأَثَرُ نَائِبٌ إِلَى الزُّهْرِيِّ رحمته الله، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَفِمْ (٣٤١)، وَنَحْوَهُ بِرَفِمْ (١٤٣١).

(٥) أَيُّ: قَالَ مَعْمَرٌ، وَسَيِّئَاتِي.

أَعَدَّتْ الْحَدِيثَ ذَهَبَ نُورُهُ، وَمَا قُلْتُ لِأَحَدٍ: أَعِدْ عَلَيَّ»^(١).

فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ سَمَاعَ الْإِمْلَاءِ الْبُكُورُ؛ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ الْمَجْلِسِ بِتَأْخِيرِ الْحُضُورِ، وَأَنْ يَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ إِعَادَتُهُ مِنْ قِبَلِ شَيْخٍ لَعَلَّ التَّمَنُّعَ عَادَتُهُ، مُسْتَعْمِلًا فِي فِعْلِهِ مَا يَأْثُرُهُ الرَّأُورَنَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَجَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُمَا؛ رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَيْهِمَا.

﴿١٤٣٣﴾ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ^(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ الْعَدْلُ، أَنَا أَحْمَدُ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيِّ، نَا يَحْيَى^(٥) بْنُ عَبْدِكَ الْقَزْوِينِيِّ، نَا حَسَّانُ^(٦) -يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ-، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «تَمَنَّعَ فَإِنَّهُ أَنْفَقَ لَكَ»^(٧).

(١) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمٍ (١٠١٣)، وَبِرَقْمٍ (١٠١٤)، وَهُوَ أَثَرٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ إِلَى قَتَادَةَ رحمته الله.

(٢) ثِقَّةٌ إِمَامٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٩).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩).

(٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩٠٥) مَعَ قَوْلِ الْحَاكِمِ: لَهُ أَفْرَادٌ وَعَجَائِبُ، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: إِنَّ الْحَاكِمَ يُضَعِّفُهُ بِذَلِكَ. بَيَدَ أَنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٤٢٦).

(٦) هُوَ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ الْبَصْرِيُّ، حَسَنُ الْحَدِيثِ.

(٧) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ» بِرَقْمٍ (٣٦٥)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (٢٠٨/٨)،

وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٢) بِطُرُقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِكَ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ حَسَنٌ، وَقَدْ حَسَّنَتْهُ كَذَلِكَ فِي تَعْلِيْقِي عَلَى «مُقَدِّمَةِ الْكَامِلِ».

﴿١٤٣٤﴾ وَأَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيرُويَه، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا ابْنُ عَمَّارٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا حَدِيثًا فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدَّتْهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ: «مَا كُلُّ سَاعَةٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ» (١).

﴿١٤٣٥﴾ أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُكَيْرٍ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ (٣) بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ (٤) بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، نَا جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ (٦) بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: «أَتَى رَقَبَةُ (٧) بْنُ مَسْقَلَةَ الْأَعْمَشِ وَهُوَ مُعَلَّقٌ نَعْلُهُ فِي إِصْبَعِهِ، فَقَالَ:

(١) صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمٍ (٩٧٧).

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا، وَسَمَاعُتُهُ كُلُّهَا يَحْطُّ أَبِيهِ. «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (٥١/٣) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٦٧٣).

(٣) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (٩٠٥).

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ مِنَ «الثَّقَاتِ» (١٣٦/٩)، وَقَالَ: إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي مَوَاضِعَ مِنَ «الْكَامِلِ»، مِنْهَا (١١٢/٣).

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ» (١٣٦/٩)، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ، يَرْوِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَالْعِرَاقِيِّينَ، حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَعَبْدُ اللَّهِ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ.

(٦) كَذَبَهُ جَمَاعَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمٍ (١٤١).

(٧) هُوَ رَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ -يُقَالُ بِالْصَّادِ- الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ. يُنْظَرُ: «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْمٍ (١٩٦٥).

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: بِحَيْرٍ رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كُنْتُ السَّاعَةَ فِي دَارِ الْعَطَارِ فَأُطْرَفَنِي رَجُلٌ عَنْكَ حَدِيثًا، فَاسْتَخَفَّنِي ذَاكَ حَتَّى أَتَيْتُكَ حَافِيًا مُعَلَّقًا نَعْلِي فِي إِصْبَعِي، فَقَالَ: لَا تَشْمُهُ بِأَنْفِكَ الْيَوْمَ، فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَصَحِكَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَعَاوَلْ لَنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي الْعَفْلَةَ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ فِي ذَلِكَ أَجْرًا، قَالَ: مَا كُلُّ الْأَجْرِ أَطِيقُ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لَشَرِّسُ الْخَلِيقَةِ، دَائِمُ الْقُطُوبِ، مُكْفَهَرُ الْوَجْهِ، مُسْتَخِفُّ بِحَقِّ الزُّورِ، كَأَنَّمَا تَسْعِطُ الْحَرْدَلَ إِذَا سُئِلْتَ الْحِكْمَةَ، قَالَ: «لَسْنَا مِنَ السَّجَاعِينَ فِي شَيْءٍ، فَالْحَقُّ بِأَهْلِكَ» (١).

﴿١٤٣٦﴾ أَخْبَرَنِي عُمَرُ (٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ عُثْمَانَ الدَّقَاقُ، أَنَّ عَيْسَى (٤) بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيَّ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ (٥) بْنُ خَلْفِ بْنِ

-
- (١) سَدُّهُ تَالِيفٌ، وَعَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٢).
- (٢) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (١٨) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَتَبْنَا عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً.
- (٣) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى أَبُو الْقَاسِمِ الدَّقَاقُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جَنِيْقَا، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٥) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: ثِقَةً، وَكَانَ صَحِيحَ الْكِتَابِ كَثِيرَ السَّمَاعِ ثَبَتَ الرِّوَايَةُ.
- (٤) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٣٤٦)، وَأَنَّهُ كَانَ ثِقَةً ثَنَّبًا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ جَمِيلَ الْمَذْهَبِ، قَالَ: مَكَثْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَشْتَهِي أَنْ أُشَارِكَ الْعَامَّةَ فِي أَكْلِ هَرِيْسَةِ السُّوقِ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ لِأَجْلِ الْبُكُورِ إِلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ.
- (٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَفِمْ (٢٣١) مَعَ قَوْلِ الدَّارِفُظْنِيِّ عَنْهُ: أَخْبَارِي لَيْنٌ، وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: كَانَ أَخْبَارِيًّا مُصَنَّفًا حَسَنَ التَّالِيفِ.

المرزبان، أخبرني أبو محمد التميمي^(١)، عن ابن الحسن المدائني^(٢)، قال: «جاء رجل إلى الأعمش فقال: يا أبا محمد، اكرّيت حمارًا ينصف درهم وأتيتك لأسألك عن حديث كذا وكذا، فقال: «اكرّيت بالتصنيف الآخر وأرجع»^(٣).

﴿١٤٣٧﴾ أنا أحمد^(٤) بن محمد بن غالب، قال: سمعت أبا القاسم الأبتدوني^(٥)، يقول: قرئ على حاجب^(٦) بن أركين،

(١) هو أبو محمد الحارث بن محمد التميمي المعروف بابن أبي أسامة صاحب «المسند».

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني مولى عبد الرحمن بن سمرّة، وهو صاحب الكتب المصنفة، ثقة، وكان عالمًا بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم، عالمًا بالفتوح والمغازي ورواية الشعر. «تاريخ بغداد» (٥١٦/١٣) ترجمة برقم (٦٣٩١)، «تاريخ الإسلام» (٦٣٨/٥) ترجمة برقم (٢٩١).

(٣) الأثر عند ابن المرزبان في «دم الثقلاء» (ص ٥٨) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان في «مشيخته» برقم (٣٢٤)، والسمعاني في «أدب الإملاء والإستملاء» (ص ٨٣) من طريق محمد بن أحمد بن الحسن بن الحارث بن محمد - وهو أبو محمد التميمي نفسه - به، فهو أثر ثابت إلى الأعمش رحمته الله.

(٤) ثقة، تقدّم تحت الأثر رقم (٩).

(٥) هو أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني، ويعرف بالأبتدوني، نسبة إلى قرية من قرى جرجان، وهي الأبتدون، قال عنه المصنف: كان ثقة ثبتًا، وله كتب مصنفة ومجموع مدونة، ونقل فيه قول البرقاني: كان سيّدًا في المحدثين. «تاريخ بغداد» (٥٨/١١) ترجمة برقم (٤٩٦٨)، «الأنساب» (٦٤/١) برقم (٤).

(٦) هو حاجب بن مالك بن أركين أبو العباس الفرعاني الضريّر، قال عنه المصنف: كان ثقة، ونقل السهمي عن الدارقطني قوله فيه: ليس به بأس. «تاريخ بغداد» (١٩١/٩) ترجمة برقم (٤٣٢١)،

سَمِعْتُ إِسْحَاقَ ^(١) بَنَ سَيَّارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ ^(٢)، يَقُولُ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ مَعُوذٍ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا، قَالَ: فَأَمَّا مِسْعَرُ ^(٣) فَكَانَ لَأَنْ يُقْلَعَ ضِرْسُهُ - أَوْ كَمَا قَالَ - أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ عِنْدَهُ عَشْرَةَ قُطْ، كَانُوا يَكُونُونَ سِتَّةَ سَبْعَةٍ» ^(٤).

﴿١٤٣٨﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ^(٥) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ الْخُوِزِيِّ ^(٧)، نَا أَحْمَدُ ^(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ،.....

=

«مَوْسُوْعَةُ أَقْوَالِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ» (١٧٩/١) بِرَقْم (٨٢٥).

(١) ثِقَّةٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْجَرْجِ وَالْتَعْدِيلِ» (٣٢٣/٢) بِرَقْم (٧٧٠)، وَ«السِّيَرِ» (٥٩٥/١٣) بِرَقْم (١١١).

(٢) هُوَ قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ السَّوَائِي، صَدُوقٌ رَبَّمَا خَالَفَ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَةٌ بِرَقْم (٥٥٤٨).

(٣) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَّا لِمَنْ تَأَمَّلَ ذَلِكَ، وَمَا أَثْبَتَهُ هُنَا هُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ».

(٤) رَوَاهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْم (٨١٦) بِتَحْقِيقِي مِنْ طَرِيقِ مُهَذَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّارٍ بِهِ، وَهُوَ أَثَرٌ ثَابِتٌ الْإِسْنَادِ.

(٥) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٦٠٩)، وَأَنَّهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِوَيْسَ الْجَصَّاصَ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّيهِ جِرَابَ الْكَذِبِ.

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا فِي «الْإِكْمَالِ» (٢٤٧/٢)، وَالسَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» (٣١١/٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ سِوَى الْأَهْوَازِيِّ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ.

(٧) الْخُوِزِيُّ: بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَآخِرُهَا الرَّاي ثُمَّ يَاءٌ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْخُوِزَةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِنَوَاحِي الْبَصْرَةِ فِي وَسْطِ طَرِيقِ الْأَهْوَازِ. «الْأَنْسَابِ» (٣١١/٤) بِرَقْم (١٢٦٥)، «لُبُّ اللَّبَابِ» (٤٠٢/١)، وَيَنْظُرُ: «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (٣٢٦/٢).

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُوقِ الطُّوسِيِّ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (١٧٤) مَعَ قَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ

نَا عُمَرُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نُوحُ^(٢) بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ، قَالَ: «تَلْتَمِسُ السَّمَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ» قَالَ: إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ، فَقَالَ: «هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فِي جَوَالِيقَ^(٣) سُودٍ^(٤)».

﴿١٤٣٩﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ^(٥) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٦) بْنُ عُمَرَ الْمِصْرِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ^(٧) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ أَبُو سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخِطَّاطُ^(٨)،

عَنْهُ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ يَأْتِي بِالْمُعْضَلَاتِ، وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ: كَانَ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ مَذْكُورًا بِالصَّلَاحِ.
(١) لَمْ يَنْبَيَّنْ لِي.

(٢) هُوَ نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومِي، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (١٦٩).

(٣) جَوَالِيقُ: جَمْعُ جَوَالِقَ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَاللَّامِ، وَبِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ، وَغَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ - وَعِنْدَ الرَّاهِرِيِّ: الْجَوَالِقَاتُ -، لَكِنَّ الْعَرَبَ - قَالَ سِيبَوَيْهِ -: لَمْ يَقُولُوا: جَوَالِقَاتُ، وَإِنَّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ: جَوَالِقُ وَجَوَالِيقُ، وَرَبَّمَا جَوَزَ «الْجَوَالِقَاتُ» غَيْرَ سِيبَوَيْهِ. «لِسَانُ الْعَرَبِ» (٤٤٨/١) مَادَّةُ (جَلَقَ)، «الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ» (ص ٨٧٢).

(٤) رَوَاهُ الرَّاهِرِيُّ فِي «الْمُحَدَّثِ الْفَاصِلِ» بِرَقْمِ (٨٠٤) بِتَحْقِيقِي، مِنْ طَرِيقِ أَبِي هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ بِهِ، وَالرَّفَاعِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨١) مَعَ قَوْلِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ: رَأَيْتُهُمْ مُجْمِعِينَ عَلَى ضَعْفِهِ.

(٥) ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٨٤٣).

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٤٦٣) مَعَ قَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الصَّدُوقُ مُسْنِدُ الدَّيَّارِ الْمِصْرِيِّ.

(٧) هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَمِ»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمَ (٤٦٣).

(٨) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخِطَّاطُ الْبَصْرِيُّ نَزِيلُ «بَغْدَادَ»، ثِقَّةٌ. «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ» تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٥٠٤)، وَقَدْ سَمَّاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» فِي السَّنَدِ رَقْمَ (٦٢).

نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ فَاتَهُ إِسْنَادُ حَدِيثٍ، فَقَالَ: إِسْنَادُهُ؟ فَقَالَ: «قَدْ بَلَغَتْكَ حِكْمَتُهُ، وَلَزِمَتْكَ حُجَّتُهُ، وَلَمْ يُحْدِثْهُ» (١).

﴿١٤٤٠﴾ أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ جَعْفَرُ (٢) بْنُ بَابِي (٣) الْحَبْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الْمُقْرِئِ (٤) بِأَصْبَهَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ (٥) بْنَ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ، يَقُولُ:

(١) الْأَثَرُ ثَابِتٌ إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ رحمته الله، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَم» (١٠٧٥/٣) بِرَقْم (٢٣١٥) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَاقَهَا عَنْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ فِي «اقتضاء العلم العمل» بِرَقْم (١٣٢) فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكْرِيُّ قَالَ: أَنَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَزْهَرِ، ثَنَا الْعَلَايِيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُيَيْنَةَ... وَذَكَرَهُ، وَسَنَدُهُ إِلَى الْعَلَايِيِّ جَيِّدٌ، وَالْعَلَايِيُّ هُوَ الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَام» (١٢٦١/٥) بِرَقْم (٥٣٦) عَلِمًا أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِوَاسِطَةِ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ فِي السَّنَدِ رَقْم (٨)، وَقَدْ يَكُونُ الْمُفَضَّلُ سَمِعَهُ مِنْ طَرِيقِ وَالِدِهِ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّهُ جَاءَ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ الْأَزْهَرِ مِنْ «تَارِيخِ بَغْدَاد» (٩٧/٨) أَنَّهُ رَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ الْعَلَايِيِّ عَنْ أَبِيهِ «تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ».

(٢) قَالَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» (١٥٨/٨) مِنَ التَّرْجَمَةِ رَقْم (٣٦٨٠): كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا دِينًا عَالِمًا، وَكَانَ يَقْدُمُ فِي الْأَوْقَاتِ إِلَى «بَغْدَادَ» فَسَمِعْنَا مِنْهُ فِي «جَامِعِ الْمَدِينَةِ».

(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (بَابِي)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (١٧٨/١٥) لِابْنِ الْجُوزِيِّ، وَفِي «تَارِيخِ بَغْدَاد» (١٥٨/٨): (بَابِي)، وَفِي نُسَخَةٍ: (بَابَا)، قَالَ عَنْهُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَادٍ: إِنَّ ذَلِكَ مُحَرَّفٌ، أَيْ (بَابَا)، وَسَيَأْتِي بِرَقْم (١٥٢٩): (بَابِي).

(٤) هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُعْجَم»، تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْم (٢).

(٥) وَصَفَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (١٠٢/٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (٦٦٧/٧) بِالْحَافِظِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (٤٦١/١٥): الْحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الرَّمْلَةِ.

سَمِعْتُ الْحَارِثَ ^(١) بَنَ أَبِي أُسَامَةَ يَقُولُ: «كَانَ يَزِيدُ ^(٢) بَنُ هَارُونَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ فَاتِهِ الْمَجْلِسُ قَالَ: يَا غُلَامُ، نَاوِلْهُ الْمِنْدِيلَ» ^(٣).

﴿١٤٤١﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ، بِهَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَادٍ الْأَهْوَازِيُّ، بِهَا، نَا أَحْمَدُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ- نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُونَ الْحَمَّالِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَفَاتَهُ الْمَجْلِسُ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ ^(٤) بِهِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا فَلَانٍ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ غَابِ خَابٍ، وَأَكَلَ نَصِيبَهُ الْأَصْحَابُ» ^(٥).

﴿١٤٤٢﴾ أَخْبَرَنِي هِلَالُ ^(٦) بَنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ، أَنَا عُمَرُ ^(٧) بَنُ أَحْمَدَ

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمُسْنَدِ»، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، مَاتَ سَنَةَ (٢٠٦هـ)، «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» (٤٥٩/١) تَرْجَمَهُ بِرَقْمٍ (٢٧٩).

(٣) صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ الذَّهَبِيُّ مُسْنَدًا فِي «السِّيَرِ» (٣٧١/٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّانِي عَنْ ابْنِ الْمُقَرِّئِ بِهِ، وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ السَّمْعَانِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» (ص ٨٣-٨٤).

(٤) وَقَعَ فِي ط: الطَّحَّانُ: «يُحَدِّثُ» بَدَلَ «يُحَدِّثُهُ».

(٥) يُنْظَرُ مَا بَعْدَهُ.

(٦) تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ رَقْمُ (٣٧) مَعَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ عَنْهُ: كَانَ صَدُوقًا، وَقَوْلِ الذَّهَبِيِّ: الشَّيْخُ الصَّدُوقُ مُسْنَدُ بَغْدَادَ.

(٧) هُوَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَاهِينَ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَرُودَ، كَمَا فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ

الْمَرْوُورُذِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ^(١) بَنُ أَحْمَدَ بْنِ وَهَيْبِ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي
الْحَنَاجِرِ^(٢)، وَقِيلَ لَهُ: أَعَدُّ عَلَيْنَا مِنْ أَوَّلِ الْمَجْلِسِ أَحَادِيثَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ
يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ غَابَ خَابَ، وَأَكَلَ نَصِيْبُهُ الْأَصْحَابُ»^(٣).

- «تَارِيخُ بَغْدَادَ» (١٣٤/١٣) فَقَدْ قَالَ: وَجَدْتُ نَسْبِي فِي كُتُبِ أَبِي، وَأَصْلُنَا مِنْ مَرْوُورُذٍ مِنْ
كُورْخُرَاسَانَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجَمَةِ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّمَشَقِيِّ.
- (١) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: (عُبَيْدُ اللَّهِ)، وَالْمُثَبَّتُ هُنَا هُوَ مِنْ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ، وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَهَيْبٍ يُعْرَفُ بِابْنِ عَدْبَيْسٍ، تَرْجَمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٢٦/١١)
بِرَقْمِ (٤٩٢٢)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٥٩/٢٧) بِرَقْمِ (٣١٦٩)، وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنَ الرُّوَاةِ
عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيَّ وَالْقَاضِي الْجَرَّاحِيَّ وَابْنَ شَاهِينَ وَيُوسُفَ الْقَوَّاسَ وَابْنَ الْخَلَّاجِ، وَذَكَرَ قَوْلَ
الدَّارَقُطْنِيِّ: قَدِمَ عَلَيْنَا وَكَتَبْنَا عَنْهُ... وَزَادَ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ مَنْ تَقَدَّمَ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ
مُحَمَّدٍ الرُّعَيْنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمَصْرِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ الْبَغْلَبِيِّ،
وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْظَلِيِّ الْخَافِظَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْآبَنْدُونِيَّ.
- (٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْحَنَاجِرِ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، قَالَ
الدَّهْلِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا نَبِيلًا. وَأُورِدَ لَهُ قِصَّةٌ كَانَ حَضَرَهَا فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.
«الْجَرُوحُ وَالتَّعْدِيلُ» (٧٣/٢) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (١٤٤)، «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ» (٤٩٣/٦) تَرْجَمَهُ بِرَقْمِ (٥٢).
- (٣) رَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي «الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْاجْتِهَادِ فِي جَمْعِهِ» (ص ٦٣)،
وَالْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ (١٤٤١)، وَالسَّمْعَاوِيُّ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلاَاءِ» (ص ٨٠-٨١)، وَأَبُو مُوسَى
الْمَدِينِيُّ فِي «اللِّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ» بِرَقْمِ (٩٠)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي «بُغْيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ
حَلَبَ» (٣٦٤٥/٨) بِطَرُقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ بِهِ، وَرَوَاهُ السَّلْفِيُّ فِي «الْمَشِيخَةِ الْبَغْدَادِيَّةِ»
(١٣٤/٢) بِرَقْمِ (١٩٠٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ -وَهُوَ
الْمَرْوُورُذِيُّ نَفْسُهُ- بِهِ.

وَقَدْ كَانَ خَلَقَ مِنْ طَلِبَةِ الْعِلْمِ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ يَأْخُذُونَ
مَوَاضِعَهُمْ مِنْ (١) مَجْلِسِهِ فِي لَيْلَةِ الْإِمْلَاءِ، وَيَبِيتُونَ هُنَاكَ حِرْصًا عَلَى السَّمَاعِ
وَتَحُوفًا مِنَ الْفَوَاتِ.

(١٤٤٣هـ) أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
الصَّيْرَفِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ
دَرَسْتَوِيَّ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَرُوي مِنْ كِتَابٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ أَنْ يَرُويَ
أَلْفَافٍ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا سَمِعَ، قَالَ: وَكُنَّا نَأْخُذُ الْمَجْلِسَ فِي مَجْلِسِ
عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَقَتَ الْعَصْرِ الْيَوْمَ لِمَجْلِسِ غَدٍ، فَتَفْعُدُ طُولَ اللَّيْلِ مَخَافَةَ أَنْ لَا
نَلْحَقَ (٢) مِنَ الْغَدِ مَوْضِعًا نَسْمَعُ (٣) فِيهِ، وَرَأَيْتُ شَيْخًا فِي الْمَجْلِسِ يَبُولُ فِي طَيْلَسَانِهِ
وَيُذْرِجُ الطَّيْلَسَانَ حَتَّى فَرَعَ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْخَذَ مَكَانُهُ إِنْ قَامَ لِلْبَوْلِ» (٤).

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ: (مِنْ)، وَقَدْ أَثْبَتَهُ كَذَلِكَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَجَّاجٌ فِي نُسَخَتِهِ.

(٢) التَّوْنُ لَيْسَتْ مَنْقُوطَةً فِي الْمَخْطُوطِ، وَالْمُثْبِتُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ
وَالِاسْتِمْلَاءِ» عَنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ لَا عَنِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَفِي
بَعْضِ نُسَخِ الْمَطْبُوعِ: (يَلْحَقُ).

(٣) فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَطْبُوعِ: (يَسْمَعُ)، وَمَا أَثْبَتَهُ هُنَا هُوَ كَذَلِكَ فِي «أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ» عَنْ
طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

(٤) صَحِيحٌ، وَالْأَزْهَرِيُّ تَقَدَّمَ بِرَفْعِ (٥)، وَ(٢٥)، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ تَقَدَّمَ تَحْتَ الْأَثَرِ بِرَفْعِ
(٤٢)، وَالصَّيْرَفِيُّ تَرَجَّمَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (٥٧٦/٣) بِرَفْعِ (١٠٩٢)، وَقَالَ عَنْهُ: كَانَ
صَدُوقًا، وَنَقَلَ قَوْلَ الْعَتِيقِيِّ فِيهِ: وَكَانَ ثِقَةً أَمِينًا.

فَمَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ كَانَ يُؤْثِرُ سَمَاعَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِعَادَتِهِ تَعَسَّرُ رَاوِيهِ
وَامْتِنَاعُهُ فَلْيَتَوَصَّلْ إِلَى اسْتِجَارَتِهِ وَإِذِنِ الرَّاوي لَهُ فِي رِوَايَتِهِ، فَإِنَّ الإِجَارَةَ مَنْزِلَةٌ
لِلسَّمَاعِ تَالِيَةٌ، يُعَدُّ (١) هُوَ الْأَوَّلَى وَهِيَ الثَّانِيَّةُ، وَقَدْ أوردنا في كِتَابِ «الْكِفَايَةِ» (٢)
ذِكْرَ ضُرُوبِهَا وَأَنْوَاعِهَا، وَاخْتِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي أَحْكَامِهَا، وَدَلَّلْنَا عَلَى ثُبُوتِهَا وَصَحِّهِ
الْعَمَلِ بِهَا بِمَا فِيهِ غُنْيَةٌ لِمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صُورَةُ الإِجَارَةِ

* عَرَضْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رِزْقَوَيْهِ فِي وَرَقَةٍ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ سَأَلُوهُ الإِجَارَةَ،
وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كُفِّ بَصَرُهُ (٣)، فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ تَحْتَ أَسْمَائِهِمْ وَأَمْلَى عَلَيَّ: «قَدْ
أَجَزْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ (٤) مِمَّنْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ أَنْ يَرَوِيَ عَن كِتَابِي إِلَيْهِ جَمِيعَ مَا
أَحَبَّ رِوَايَتَهُ مِمَّا حُمِلَ عَنِّي مِنْ سَائِرِ الْعُلُومِ وَصَحَّ عِنْدَهُ وَزَالَ عَنْهُ التَّصْحِيفُ
وَالِإِشْكَالُ، نَفَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ بِالْعِلْمِ. وَكُتِبَ» (٥).

(١) أي: السَّمَاعُ.

(٢) هُوَ «الْكِفَايَةُ فِي مَعْرِفَةِ أَصُولِ عِلْمِ الرِّوَايَةِ»، وَيُنْتَظَرُ: (ص ٣١١) تَحْتَ عُنْوَانِ «بَابُ الْكَلَامِ فِي
الإِجَارَةِ وَأَحْكَامِهَا وَتَصْحِيحِ الْعَمَلِ بِهَا».

(٣) قَوْلُهُ: (بَعْدَ أَنْ كُفِّ بَصَرُهُ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهَا مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنْ
الْجَامِعِ» لِابْنِ أَبِيكَ الْحُسَيْنِيِّ.

(٤) قَوْلُهُ: (لِكُلِّ وَاحِدٍ) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْمَخْطُوطِ، وَتَمَّ اسْتِدْرَاكُهَا مِنَ «الْمُنْتَقَى مِنْ الْجَامِعِ».

(٥) ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِيكَ فِي «الْمُنْتَقَى مِنْ الْجَامِعِ» بِرَقْمِ (٥٧) بِتَحْقِيقِي.

فهرس الموضوعات

- (١٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمُحَدَّثِ وَأَدْبُهَا، وَمَا يُخْتَارُ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا ٥
- بَعْضُ أَخْبَارِ أَهْلِ الْوَهْمِ وَالْتَّحْرِيفِ وَالْمَحْفُوظِ عَنْهُمْ مِنَ الْخَطَا وَالْتَّصْحِيفِ ... ١٨
- مَنْ صَحَّفَ فِي مَثُونِ الْأَحَادِيثِ ٢٦
- مِنْ أَخْبَارِ الْمُصَحِّفِينَ فِي الْقُرْآنِ ٤٤
- وُجُوبُ اسْتِعْمَالِ الْحَقِّ فِي تَقْدِيمِ أُولَى السَّبَقِ ٥٩
- مَنْ رَأَى وَجُوبَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَصْحَابِ، وَكَرِهَ إِثَارَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ٦٥
- جَوَازُ الْأَثَرَةِ بِالرَّوَايَةِ لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالِدَّرَايَةِ ٦٩
- مَنْ كَانَ يَخْصُصُ بِالتَّحْدِيثِ الشُّبَّانَ وَيُؤَثِّرُهُمْ عَلَى الْمَشَايخِ وَذَوِي الْأَسْنَانِ ... ٧٥
- (١٧) بَابُ ذِكْرِ أَخْلَاقِ الرَّاويِ وَأَدَابِهِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ أَتْبَاعِهِ
- وَأَصْحَابِهِ ٨٨
- مَنْ كَرِهَ الرَّوَايَةَ بِلَدِّ فِيهِ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ ٩٧
- مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَسَنُّ أَوْ أَعْلَمُ مِنْهُ ١٠١
- مَا قِيلَ فِي طَلَبِ الرِّيَاسَةِ قَبْلَ وَقْتِهَا وَذَمُّ الْمُثَابِرِ عَلَيْهَا وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحَقِّهَا .. ١٠٥
- مَبْلَغُ السَّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ التَّحْدِيثُ مَعَهُ ١١٠

- (١٨) بَابُ كَرَاهَةِ التَّحْدِيثِ لِمَنْ لَا يَتَتَبِعُهُ وَأَنَّ مِنْ ضَيَاعِهِ بَذْلُهُ لِغَيْرِ أَهْلِيهِ ١٢١
- كَرَاهَةُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَهُ الْكَسَلُ وَالْفُتُورُ ١٢٩
- مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَهْلَ الْبِدْعِ ١٣٣
- تَرْكُ التَّحْدِيثِ لِمَنْ عَارَضَ الرَّوَايَةَ بِالتَّكْذِيبِ ١٤٠
- مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ ١٤٣
- مَنْ كَانَ لَا يُحَدِّثُ السَّلَاطِينَ ١٤٥
- مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَاهَاةِ ١٤٩
- مَنْ كَانَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُحَدِّثَ مَنْ لَا نِيَّةَ صَحِيحَةٍ لَهُ فِي الْحَدِيثِ ١٥١
- كَرَاهَةُ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ بَذْلِ الْحَدِيثِ لِأَهْلِهِ ١٥٨
- (١٩) بَابُ تَوْقِيرِ الْمُحَدِّثِ طَلَبَةَ الْعِلْمِ وَأَخْذُهُ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الْإِحْتِمَالِ لَهُمْ
وَالْحِلْمِ ١٦١
- إِكْرَامُهُ الْمَشَايخَ وَأَهْلَ الْمَعْرِفَةِ ١٦٣
- تَعْظِيمُ الْمُحَدِّثِ الْأَشْرَافِ ذَوِي الْأَنْسَابِ ١٦٦
- تَعْظِيمُهُ مَنْ كَانَ رَأْسًا فِي طَائِفَتِهِ، وَكَبِيرًا عِنْدَ أَهْلِ نَحْلَتِهِ ١٧١
- إِكْرَامُهُ الْعُرَبَاءَ مِنَ الطَّلَبَةِ وَتَقْرِيْبُهُمْ ١٧٥
- ١٧٦
- اسْتِقْبَالُهُ لَهُمْ بِالْتَّرْحِيبِ ١٧٧

- تَوَاضَعُ لَهُمْ ١٨٠
- تَحْسِينُ خُلُقِهِ مَعَهُمْ ١٨٣
- الرِّفْقُ بِمَنْ جَفَا طَبْعُهُ مِنْهُمْ ١٨٦
- (٢٠) بَابُ ذِكْرِ مَا يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنْهُ مِنْ أَخْذِ الْأَعْوَاضِ عَلَى
- الْحَدِيثِ ١٩٢
- مَنْ نَزَهَ نَفْسَهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَنْ قَبُولِ أَمْوَالِ السَّلَاطِينِ ١٩٦
- مَنْ تَوَرَّعَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ سَامِعَ الْحَدِيثِ مِنْهُ حَاجَةً ٢١١
- إِعْزَازُ الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ وَتَرْفُعُهُ عَنْ مُضِيِّهِ إِلَى مَنْزِلٍ مَنْ يُرِيدُ السَّمَاعَ مِنْهُ ٢١٥
- (٢١) بَابُ إِصْلَاحِ الْمُحَدِّثِ هَيْئَتَهُ وَأَخْذُهُ لِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ زِينَتَهُ ٢٢١
- وَلْيَبْتَدِئْ بِالسُّوَالِ ٢٢٣
- وَلْيَقْصَّ أَظَافِيرَهُ إِذَا طَالَتْ ٢٢٨
- وَيَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ ٢٣١
- وَيُسَكِّنْ شَعَثَ رَأْسِهِ ٢٣٣
- وَإِذَا اتَّسَخَ ثَوْبُهُ غَسَلَهُ ٢٣٤
- وَإِذَا أَكَلَ طَعَامًا زُهْمًا أَنْقَى يَدَيْهِ مِنْ غَمَرِهِ ٢٣٥
- وَيَجْتَنِبُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ مَا كُرِهَ رِيحُهُ ٢٣٥
- تَغْيِيرُ شَيْئِهِ بِالْخِضَابِ مُخَالَفَةٌ لَطَرِيقَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ ٢٣٦

- ٢٤٢ كَرَاهَةُ الْخِضَابِ بِالسَّوَادِ
- ٢٤٣ لِبَاسُ الْمُحَدَّثِ الْمُسْتَحَبُّ لَهُ
- ٢٤٩ صِفَةُ قَمِيصِهِ
- ٢٥١ لُبْسُهُ الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْعِمَامَةَ
- ٢٥٥ لِبَاسُهُ الطَّيْلَسَانَ
- ٢٥٧ لِبَاسُ الْمُحَدَّثِ الْخَاتَمَ
- ٢٥٩ تَسْرِيحُهُ لِحَيْتِهِ
- ٢٦١ بَحُورُهُ وَمَسُّهُ مِنَ الطَّيِّبِ
- ٢٦٤ نَظَرُهُ فِي الْمِرْآةِ
- ٢٦٦ لِبَاسُهُ النَّعْلَيْنِ
- ٢٧٤ اقْتِصَادُهُ فِي مَشْيِهِ
- ٢٨٢ ابْتِدَاؤُهُ بِالسَّلَامِ لِمَنْ لَقِيَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٢٨٧ دُخُولُهُ عَلَى أَهْلِ مَجْلِسِهِ
- ٢٩١ اسْتِحْبَابُ جُلُوسِهِ مُتَرَبِّعًا مَعَ كَوْنِهِ مُتَخَشِّعًا
- ٢٩٨ اسْتِعْمَالُهُ لَطِيفَ الْخِطَابِ وَتَحْفَظُهُ فِي مَنْطِقِهِ
- ٣٠٠ تَجَنُّبُهُ الْمِرَاحَ مَعَ أَهْلِ الْمَجْلِسِ
- ٣٠٤ فِي أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ تَرَكَ بِحَضْرَتِهِ الْوَقَارَ

- ٣٠٨ اسْتِحْبَابُ النَّكِيرِ بِالرَّفْقِ دُونَ الْإِغْلَظِ وَالْخُرْقِ
- ٣١٠ الْأَحْوَالُ الَّتِي يُكْرَهُ التَّحْدِيثُ فِيهَا
- ٣١٦ مَنْ كَرِهَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ
- ٣١٨ مَنْ كَانَ إِذَا أَرَادَ التَّحْدِيثَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ تَيَمَّمَ
- ٣١٩ تَعْدِيلُ الْمُحَدَّثِ مَجْلِسَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ وَإِقْبَالُهُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ بِوَجْهِهِ
- ٣٢٣ خُشُوعُهُ فِي حَالِ الرَّوَايَةِ
- ٣٢٤ اسْتِحْبَابُ خَفْضِ صَوْتِهِ
- ٣٢٩ جُلُوسُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَحْوِهِ
- ٣٣١ كَرَاهَةُ سَرْدِ الْحَدِيثِ وَاسْتِحْبَابُ التَّمَهُّلِ فِيهِ
- ٣٣٣ مَا يُقَالُ فِي خِلَالِ الْمَجْلِسِ مِنَ الذِّكْرِ
- ٣٣٨ كَرَاهَةُ تَكْرِيرِ الْحَدِيثِ وَإِعَادَتِهِ
- (٢٢) بَابُ تَحَرِّيِ الْمُحَدَّثِ الصَّدَقِ فِي مَقَالِهِ وَإِثَارُهُ ذَلِكَ عَلَى اخْتِلَافِ أُمُورِهِ
- ٣٤٢ وَأَحْوَالِهِ
- ٣٤٥ حَذْرُهُ إِذَا رَوَى الْحَدِيثَ وَتَوَقُّيهِ خَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الزَّلَلِ وَالْوَهْمِ فِيهِ
- ٣٥٣ اخْتِيَارُ الرَّوَايَةِ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الْخَطِئِ وَأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ
- جَوَازُ رَوَايَةِ الْمُحَدَّثِ مِنْ حِفْظِهِ، وَالْقَوْلُ فِي تَأْدِيَةِ مَعْنَى الْحَدِيثِ دُونَ
- ٣٦٢ لَفْظِهِ

- الْقَوْلُ فِي رَدِّ الْحَدِيثِ إِلَى الصَّوَابِ إِذَا كَانَ رَاوِيهِ قَدْ خَالَفَ مُوجِبَ الْإِعْرَابِ ٣٧٦
- التَّرْغِيبُ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ لِأَدَاءِ الْحَدِيثِ بِالْعِبَارَةِ السَّوِيَّةِ ٣٨٣
- مَنْ عَابَ اللَّحْنَ وَشَدَّدَ فِيهِ ٣٩٤
- ذَكَرَ مَنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى جَوَازِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَلَى الْمَعْنَى وَبَعْضُ الْمُحْفُوظِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ ٤٠٣
- ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا ٤١٣
- الْكِتَابَةُ عَنِ الْمُحَدَّثِ فِي الْمَذَاكِرَةِ ٤١٧
- (٢٣) بَابُ ذِكْرِ الْحُكْمِ فِي مَنْ رَوَى مِنْ حِفْظِهِ حَدِيثًا فُخُولَ فِيهِ ٤٢٢
- مَنْ خَالَفَهُ آخَرُ أَحْفَظُ مِنْهُ فَارْجِعْ إِلَى قَوْلِهِ ٤٣٢
- مُرَاجَعَةُ الْمُحَدَّثِ وَتَوْقِيفُهُ عِنْدَمَا يَتَخَالَجُ فِي النَّفْسِ مِنْ رِوَايَتِهِ ٤٤٠
- اسْتِحْبَابُ التَّحْدِيثِ وَالتَّكْفِيرِ لِمَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يُحَدِّثَ ٤٤٦
- قَوْلُ الْمُحَدَّثِ: حَدَّثْنَا وَأَخْبَرْنَا ٤٥٠
- (٢٤) بَابُ إِمْلَاءِ الْحَدِيثِ وَعَقْدُ الْمَجْلِسِ لَهُ ٤٥٥
- مَنْ كَانَ يَعْقِدُ الْمَجْلِسَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ٤٦٤
- مَنْ لَمْ يَتَفَرَّغْ لِلْحَدِيثِ نَهَارًا فَحَدَّثَ لَيْلًا ٤٦٩
- تَعْيِينُ الْمُحَدَّثِ لِلطَّلَبَةِ يَوْمَ الْمَجْلِسِ ٤٧٢

- ٤٧٥ عَقْدُ الْمَجَالِسِ فِي الْمَسَاجِدِ
- ٤٧٩ جُلُوسُ الْمُحَدِّثِ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ
- ٤٨٢ التَّحْلِيقُ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
- ٤٨٧ سَعَةُ الْحَلَقَةِ
- ٤٩٠ (٢٥) بَابُ اتِّخَاذِ الْمُسْتَمْلِيِّ
- ٤٩٦ إِشْرَافُ الْمُسْتَمْلِيِّ عَلَى النَّاسِ
- ٤٩٩ اتِّبَاعُ الْمُسْتَمْلِيِّ لَفْظِ الْمُحَدِّثِ
- ٥٠٢ مَا يَبْتَدِئُ بِهِ الْمُسْتَمْلِيُّ مِنَ الْقَوْلِ
- ٥١٢ قَوْلُهُ لِلْمُحَدِّثِ: مَنْ ذَكَرْتَ؟
- ٥١٣ جَوَابُ الْمُحَدِّثِ لِمُسْتَمْلِيهِ وَتَلْفُظُهُ بِمَا يَرَوِيهِ
- ٥١٦ الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْاِسْمِ أَوْ النَّسَبِ، وَالْاِكْتِفَاءُ بِذِكْرِ الْكُنْيَةِ أَوْ اللَّقَبِ
- ٥٢١ أَصْحَابُ الْأَلْقَابِ
- ٥٢٩ أَصْحَابُ الْكُنَى
- ٥٣٢ التَّلَطُّفُ لِسُؤَالِ الْمُحَدِّثِ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ
- ٥٣٤ نِسْبَةُ الْمُحَدِّثِ إِلَى أُمِّهِ
- تَعْرِيفُ الْمُحَدِّثِ بِالنَّقْصِ [فِي الصِّفَاتِ]؛ كَالْعَمَى وَالْعَوْرَ وَنَحْوِهِمَا مِنْ
- ٥٣٧ الْآفَاتِ

- مَنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ ٥٤٣
- اسْتِحْبَابُ الرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَأَلَّا يُقْتَصَرَ عَلَى شَيْخٍ وَاحِدٍ ٥٥٤
- تَجَنُّبُ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالْمُخَالَفِينَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ ٥٦٠
- الِإِقْتِدَاءُ بِذَوِي السَّنَنِ الْمُسْتَقِيمِ فِي ذِكْرِ تَارِيخِ السَّمَاعِ الْقَدِيمِ ٥٦٨
- مَنْ رَوَى حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ أَوَّلًا نَازِلًا وَآخِرًا عَالِيًا ٥٧٤
- مَنْ رَوَى حَدِيثًا ذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهُ حَتَّى حَدَّثَهُ بِهِ ٥٨٠
- مَنْ رَوَى حَدِيثًا يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ ٥٨٣
- مَنْ رَوَى حَدِيثًا اشْتَرَطَ فِي رِوَايَتِهِ الْبَرَاءَةَ مِنْ عُهْدَتِهِ ٥٨٤
- تَحْرِيمُ رِوَايَةِ الْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ وَوُجُوبُ إِسْقَاطِ الْأَحَادِيثِ الْبَاطِلَةِ ٥٨٧
- اسْتِحْبَابُ رِوَايَةِ الْمَشَاهِيرِ وَالصُّدُوفِ عَنِ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ ٥٩٠
- اخْتِيَارُ جِيَادِ الْأَحَادِيثِ وَعُيُونِهَا الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا التَّعْلِيلُ فِي أَسَانِيدِهَا وَلَا مُتُونِهَا ٥٩٥
- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ، وَالتَّرَحُّمُ عَلَى الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ٦٠٢
- ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ فِي الْإِمْلَاءِ رِوَايَتُهُ لِكَافَةِ النَّاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفَ دُخُولِ الشُّبْهَةِ فِيهِ وَالْإِلْبَاسِ ٦١٦
- كَرَاهَةُ رِوَايَةِ أَحَادِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْثُورَةِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ٦٣٦
- إِمْلَاءُ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ وَالنَّشْرُ لِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ وَسَوَائِقِهِمْ ... ٦٤٨

كَلَامُ الْمُحَدِّثِ عَلَى الْحَدِيثِ وَوَصْفُهُ إِيَّاهُ بِالصَّحَّةِ وَالثُّبُوتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ	
الْصِّفَاتِ وَالنُّعُوتِ	٦٥٩
كَرَاهَةُ إِمْلَالِ السَّامِعِ وَإِضْجَارِهِ بِطُولِ إِمْلَاءِ الْمُحَدِّثِ وَإِكْثَارِهِ	٦٧٨
خَتْمُ الْمَجْلِسِ بِالْحِكَايَاتِ وَمُسْتَحْسِنِ النَّوَادِرِ وَالْإِنْشَادَاتِ	٦٨٥
مَا سُئِنَ فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ انْقِضَائِهِ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ ...	٦٩٣
الْمُعَارَضَةُ بِالْمَجْلِسِ الْمَكْتُوبِ وَإِتْقَانُهُ وَإِصْلَاحُ مَا أَفْسَدَ مِنْهُ زَيْغُ الْقَلَمِ	
وَطُغْيَانُهُ	٧٠٢
مَا قِيلَ فِي فَوَاتِ الْمَجْلِسِ وَالْإِعَادَةِ وَالْإِعْتِيَاظِ مَنْ تَعَدَّرَ اسْتِدْرَاكُهُ	
بِالْإِجَازَةِ	٧٠٦
صُورَةُ الْإِجَازَةِ	٧١٨
فهرس الموضوعات	٧١٩

